

صفحة

يوسف بن أبي الساج

٥٩ ذكر امتيلاء اسفاره على جرجان

٦٠ ذكر الحروب بين المسلمين والروم

٦٠ ذكر مسير جيش الماهدي الى المغرب

٦١ ذكر عدة حوادث

٦١ (سنة ست عشرة وثلاثمائة)

٦١ ذكر اشبار القرامطة

٦٢ ذكر عزل علي بن عيسى ووزارة أبي علي بن

مقالة

٦٢ ذكر ابتداء حال أبي عبيد الله البريدي

واخوته

٦٣ ذكر من ظهر بسواد العراق من

القرامطة

٦٣ ذكر الحروب بين نازوك وهرون بن

غريب

٦٤ ذكر قتل الحسن بن القاسم المذاهبي

٦٦ ذكر قتل اسفاره

٦٧ ذكر ملك مرداويج

٦٧ ذكر ملك مرداويج طبرستان

٦٧ ذكر عدة حوادث

٦٨ (سنة سبع عشرة وثلاثمائة)

٦٨ ذكر خلع المعتذر

٦٩ ذكر عود المعتذر الى الخلافة

٧١ ذكر مسير القرامطة الى مكة ومالها

بأهلها وبالبحر وأخذهم بالبحر الاسود

٧١ ذكر خروج أبي زكريا واخوته بخراسان

٧٢ ذكر عدة حوادث

٧٣ (سنة ثمان عشرة وثلاثمائة)

٧٣ ذكر هلاك الرجلة المصافية

٧٤ ذكر عزل ناصر الدولة بن حمدان عن

الموصل ولولاية عمه سعد ونفسر

٧٤ ذكر عزل ابن مقلة ووزارة سليمان بن

صفحة

الحسن

٧٤ ذكر القبض على أولاد البريدي

٧٥ ذكر خروج صالح والأعز

٧٥ ذكر مخالفة جعفر بن أبي جعفر وعوده

٧٦ ذكر عدة حوادث

٧٦ (سنة تسع عشرة وثلاثمائة)

٧٦ ذكر تجديد الوحشة بين مؤنس والمقتدر

٧٦ ذكر قبض الوزير سليمان ووزارة أبي

القاسم الكلوثاني

٧٧ ذكر الحروب بين هرون وعسكر مرداويج

٧٧ ذكر ما فعله لشكري من مخالفة

٧٨ ذكر ملك مرداويج أصبهان

٧٨ ذكر عزل الكلوثاني ووزارة الحسين بن

القاسم

٧٩ ذكر نكاح الوحشة بين مؤنس

والمقتدر

٧٩ ذكر الحروب بين المسلمين والروم

٨٠ ذكر عدة حوادث

٨٠ (سنة عشر وثلاثمائة)

٨٠ ذكر مسير مؤنس الى الموصل

٨١ ذكر عزل الحسين بن الوزان

٨١ ذكر امتيلاء مؤنس على الموصل

٨٢ ذكر قتل المعتذر

٨٣ ذكر خلافة القاهرة باقية

٨٤ ذكر وصول وشيخي الى أخيه مرداويج

٨٤ ذكر عدة حوادث

٨٤ (سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة)

٨٤ ذكر حال عبد الواحد بن المعتذر ومن

معه

٨٥ ذكر ابتياع مؤنس وأصحابه من

الأنهر

٨٦ ذكر القبض على مؤنس وبلقي

- ٨٩ ذكر قتل مؤنس و بليق و ولده على
والتو بختي
٩٠ ذكر وزارة أبي جعفر محمد بن القائم
للخليفة وعزله و وزارة الخصبي
٩٠ ذكر القبض على طريف السبكري
٩٠ ذكر اخبار خراسان
٩٠ ذكر ولاية محمد بن المظفر على خراسان
٩١ ذكر ابتداء دولة بني بويه
٩٢ ذكر سبب تقدم على بني بويه
٩٢ ذكر استيلاء ابن بويه على ارجان وغيرها
وملك مردا و داوچ اصمهان
٩٤ ذكر عدة حوادث
(سنة اثنتين وعشرين و ثلثمائة)
٩٤ ذكر استيلاء ابن بويه على شيراز
٩٦ ذكر استيلاء نصر بن أحمد على
كرمان
٩٦ ذكر خلع القاهرة بالله
٩٧ ذكر خلافة الراضي بالله
٩٨ ذكر وفاة المهدي صاحب افريقية
وولاية ولده القائم
٩٨ ذكر استيلاء مردا و داوچ على الاهواز
٩٩ ذكر عود ياقوت الى الاهواز
٩٩ ذكر قتل هرون بن غريب
١٠٠ ذكر ظهور انسان ادعى النبوة
١٠٠ ذكر قتل الشافعي و حكاية مذهبه
١٠٢ ذكر عدة حوادث
١٠٣ (سنة ثلاث وعشرين و ثلثمائة)
١٠٣ ذكر قتل مردا و داوچ
١٠٥ ذكر ما فعله الاتراك بعد قتله
١٠٥ ذكر حال و شكير بعد قتل أخيه
١٠٥ ذكر القبض على ابني ياقوت
١٠٦ ذكر حال البريدي

- ١٠٦ ذكر فتنة الخنابلة ببغداد
١٠٧ ذكر قتل ابي العلاء بن جدان
١٠٧ ذكر مسير ابن مقلة الى الموصل و ما كان
بينه و بين ناصر الدولة
١٠٨ ذكر فتح جنوة وغيرها
١٠٨ ذكر القرامطة
١٠٨ ذكر عدة حوادث
١٠٩ (سنة اربع و عشرين و ثلثمائة)
١٠٩ ذكر القبض على ابن مقلة و وزارة عبد
الرحمن بن عيسى
١٠٩ ذكر القبض على عبد الرحمن و وزارة
أبي جعفر المكنزي
١٠٩ ذكر قتل ياقوت
١١٢ ذكر عزل أبي جعفر و وزارة سليمان بن
الحسن
١١٢ ذكر استيلاء ابن رائق على أصر العراق
و تفريق البلاد
١١٣ ذكر مسير معز الدولة بن بويه الى كرمان
و ما جرى عليه بها
١١٤ ذكر استيلاء ما كان على جرجان
١١٤ ذكر وزارة الفضل بن جعفر للخليفة
١١٤ ذكر عدة حوادث
١١٥ (سنة خمس و عشرين و ثلثمائة)
١١٥ ذكر مسير الراضي بالله الى حرب
البردي
١١٦ ذكر ظهور الوحشة بين ابن رائق
و البريدي و الحرب بينهما
١١٧ ذكر استيلاء يحيى على الاهواز
١١٨ ذكر الفتنة بين أهل مدنية و أصراتهم
١١٩ ذكر عدة حوادث
١١٩ (سنة ست و عشرين و ثلثمائة)
١١٩ ذكر استيلاء معز الدولة على الاهواز

ص ١٢٠

ص ١٢١

١٢٠ ذكر الحرب بين بيجكم والبريدى والصلح بعد ذلك

١٢١ ذكر عود البريدى الى واسط

١٢٢ ذكر امانة كورتيكين الدليل

١٢٣ ذكر عود ابن رائق الى بغداد

١٢٤ ذكر عدة حوادث

١٢٥ (سنة ثلاثين وثلاثمائة)

١٢٦ ذكر وزارة البريدى

١٢٧ ذكر استيلاء البريدى على بغداد واصعاد

المتقى الى الموصل

١٢٨ ذكر مائة البريدى ببغداد

١٢٩ ذكر قتل ابن رائق وولايته ابن جلدان

١٣٠ امرة الامراء

١٣١ ذكر عود المتقى الى بغداد وحرب البريدى

هنا

١٣٢ ذكر الحرب بين ابن جلدان والبريدى

١٣٣ ذكر استيلاء الدين على اذربيجان

١٣٤ ذكر استيلاء ابي على بن محتاج على بلد

الجليل وطاعة وشيخه للسامانية

١٣٥ ذكر استيلاء الحسن بن القيرزان على

جرجان

١٣٦ ذكر ملك وشيخه الى

١٣٧ ذكر استيلاء ركن الدولة على الري

١٣٨ ذكر عدة حوادث

١٣٩ (سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة)

١٤٠ ذكر تظفر ناصر الدولة بعمله الصمكي

١٤١ ذكر حاله في الدولة بواسط

١٤٢ ذكر حال الاتراك بعد ابعاد سيف

الدولة

١٤٣ ذكر عود سيف الدولة الى بغداد وهراب

عنها

١٤٤ ذكر امانة تورون

١٤٥ ذكر مسير صاحب عمان الى البصرة

١٤٦ ذكر الوشعة بين المتقى وتورون

ص ١٢٢

١٢٢ ذكر كراستيلاء لشكري على اذربيجان وقتله

١٢٣ ذكر كراستيلاء امرو القرامطة

١٢٤ ذكر عدة حوادث

١٢٥ (سنة سبع وعشرين وثلاثمائة)

١٢٦ ذكر مسير الراعى وبيجكم الى الموصل

ونظروا ابن رائق ومسيره الى الشام

١٢٧ ذكر وزارة البريدى للمنطقة

١٢٨ ذكر مخالفة البابا على المنطقة

١٢٩ ذكر ولايته ابي على بن محتاج خراسان

١٣٠ ذكر غلبة وشيخه على اصهان والموت

١٣١ ذكر الفتنة بالانصار

١٣٢ ذكر عدة حوادث

١٣٣ (سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة)

١٣٤ ذكر استيلاء ابي على بن جرجان

١٣٥ ذكر مسير ركن الدين الى واسط

١٣٦ ذكر كراستيلاء ركن الدولة اصهان

١٣٧ ذكر مسير بيجكم نحو بلاد الجبل وعوده

١٣٨ ذكر استيلاء بيجكم على واسط

١٣٩ ذكر استيلاء ابن رائق على الشام

١٤٠ ذكر عدة حوادث

١٤١ (سنة تسع وعشرين وثلاثمائة)

١٤٢ ذكر موت الراضى بالله

١٤٣ ذكر خلافة المتقى لله

١٤٤ ذكر قتل ما كان بين كالى واستيلاء ابي

على بن محتاج على الري

١٤٥ ذكر قتل بيجكم

١٤٦ ذكر ابعاد البريدى الى بغداد

صهيفة

١٤٢ ذكر موت السيد ناصر بن احمد بن

الاميل

١٤٢ ذكر ولاية ابنه الامير نوح بن ناصر

١٤٣ ذكر عدة حوادث

١٤٣ (سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة)

١٤٤ ذكر مسير المتقي الى الموصل

١٤٤ ذكر وصول معز الدولة الى واسط ودبالي

وعوده

١٤٥ ذكر قتل أبي يوسف البريدي

١٤٥ ذكر وفاة أبي عبد الله البريدي

١٤٦ ذكر مرسله المتقي قوزون في العود

١٤٦ ذكر ملك الروس مدينة بردعة

١٤٦ ذكر مسير المسرزيان اليهم والظفر

٢٢

١٤٧ ذكر خروج ابن اشكام على نوح

١٤٧ ذكر عدة حوادث

١٤٨ (سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة)

١٤٨ ذكر مسير المتقي الى بغداد وخلعه

١٤٩ ذكر خلافة المستنفي بالله

١٥٠ ذكر خروج أبي يزيد الخارجي

بافريقية

١٥١ ذكر استيلاء أبي يزيد على القسيريان

ورقادة

١٥٢ ذكر حصار أبي يزيد المهدية

١٥٣ ذكر رحيل أبي يزيد عن المهدية

١٥٥ ذكر محاصرة أبي يزيد بسوسة وانهم زامه

عنها

١٥٥ ذكر ملك المنصور مدينة القسيريان

وانهم زام أبي يزيد

١٥٧ ذكر قتل أبي يزيد

١٥٨ ذكر قتل أبي الحسين البريدي واحرقه

١٥٨ ذكر مسير أبي علي الى الري وعوده قبيل

صهيفة

ملكها

١٥٩ ذكر استيلاء وشمكير على جرجان

١٥٩ ذكر استيلاء أبي علي على الري

١٥٩ ذكر وصول معز الدولة الى واسط وعوده

عنها

١٥٩ ذكر ملك سيف الدولة مدينة حاب

وحص

١٦٠ ذكر عدة حوادث

١٦٠ (سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة)

١٦٠ ذكر موت تورون وامارة ابن شيرزاد

١٦٠ ذكر استيلاء معز الدولة على بغداد

١٦١ ذكر خلع المستنفي بالله

١٦١ ذكر خلافة المطيع لله

١٦٢ ذكر الحسب بين ناصر الدولة ومعز

الدولة

١٦٢ ذكر وفاة القائم وولاية المنصور

١٦٣ ذكر اقطاع البلاد وتخريبها

١٦٤ ذكر موت الاخشيد وملك سيف الدولة

دمشق

١٦٤ ذكر مخالفة أبي علي على الامير نوح

١٦٥ ذكر استعمال منصور بن قراتكين على

خراسان

١٦٦ ذكر مصالحة أبي علي مع نوح

١٦٧ ذكر عدة حوادث

١٦٧ (سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة)

١٦٧ ذكر حرب تكين وناصر الدولة

١٦٨ ذكر استيلاء ركن الدولة على الري

١٦٨ ذكر عدة حوادث

١٦٨ (سنة ست وثلاثين وثلاثمائة)

١٦٨ ذكر استيلاء معز الدولة على البصرة

١٦٩ ذكر مخالفة محمد بن عبد الرزاق

بطوس

صفحة	المعز	صفحة
١٦٩	ذكر ولاية الحسن بن علي مستقلة	١٦٩
١٧١	ذكر عصبان بن الجان بالرجبة وما كان منه	١٧١
١٧١	ذكر ملك ركن الدولة قطبستان وجران	١٧١
١٧١	ذكر عدة حوادث	١٧١
١٧١	(سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة)	١٧١
١٧١	ذكر ملك معز الدولة الموصل وعوده عنها	١٧١
١٧٢	ذكر مسير عسكر خراسان الى جرجان	١٧٢
١٧٢	ذكر مسير الرزبان الى الري	١٧٢
١٧٢	ذكر عدة حوادث	١٧٢
١٧٢	(سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة)	١٧٢
١٧٢	ذكر مال عمران بن شاهين	١٧٢
١٧٢	ذكر موت حماد الدولة بن بويه	١٧٢
١٧٤	ذكر عدة حوادث	١٧٤
١٧٤	(سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة)	١٧٤
١٧٤	ذكر موت الصيرى ووزارة المهلبى	١٧٤
١٧٥	ذكر عز و سيف الدولة بلاد الروم	١٧٥
١٧٥	ذكر اعادة القرامطة اخطار الاسود	١٧٥
١٧٥	ذكر مسير الخراسانيين الى الري	١٧٥
١٧٦	ذكر اخبار عمران بن شاهين وانتهزامها كرمز الدولة	١٧٦
١٧٧	ذكر عدة حوادث	١٧٧
١٧٧	(سنة اربعين وثلاثمائة)	١٧٧
١٧٧	ذكر وفاة المنصور بن قرائكين وأبي القنبر بن محتاج	١٧٧
١٧٧	ذكر عود أبي علي الى خراسان	١٧٧
١٧٨	ذكر الحرب بصقلية بين الملبان والروم	١٧٨
١٧٨	ذكر عدة حوادث	١٧٨
١٧٩	(سنة احدى واربعين وثلاثمائة)	١٧٩
١٧٩	ذكر حصار البصرة	١٧٩
١٧٩	ذكر وفاة المنصور المملوكى ولادته	١٧٩
١٨٠	ذكر عدة حوادث	١٨٠
١٨٠	(سنة اثنين واربعين وثلاثمائة)	١٨٠
١٨٠	ذكر حرب ديسم عن اذربيجان	١٨٠
١٨١	ذكر استيلاء الرزبان على سنجيرم	١٨١
١٨٢	ذكر مسير أبي علي الى الري	١٨٢
١٨٢	ذكر عز ل أبي علي عن خراسان	١٨٢
١٨٢	ذكر عدة حوادث	١٨٢
١٨٣	(سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة)	١٨٣
١٨٣	ذكر مال أبي علي بن محتاج	١٨٣
١٨٣	ذكر موت الأمير قوج بن نصر وولاية ابنه عبد الملك	١٨٣
١٨٣	ذكر وفاة لسيف الدولة بن حمدان	١٨٣
١٨٣	ذكر عدة حوادث	١٨٣
١٨٤	(سنة اربع واربعين وثلاثمائة)	١٨٤
١٨٤	ذكر مرض معز الدولة وما فعله ابن شاهين	١٨٤
١٨٤	ذكر خروج الخراسانية الى الري واصحابان	١٨٤
١٨٥	ذكر عدة حوادث	١٨٥
١٨٥	(سنة خمس واربعين وثلاثمائة)	١٨٥
١٨٥	ذكر عصبان ووزيران علي معز الدولة	١٨٥
١٨٦	ذكر عز و سيف الدولة بلاد الروم	١٨٦
١٨٧	ذكر عدة حوادث	١٨٧
١٨٧	(سنة ست واربعين وثلاثمائة)	١٨٧
١٨٧	ذكر موت الرزبان	١٨٧
١٨٧	ذكر عدة حوادث	١٨٧
١٨٨	(سنة سبع واربعين وثلاثمائة)	١٨٨
١٨٨	ذكر استيلاء معز الدولة على الموصل وعوده عنها	١٨٨
١٨٩	ذكر مسير جيوش المعز العلوى الى	١٨٩

صفحة

اقاضي المغرب

١٨٩ ذكر عدة حوادث

١٨٩ (سنة ثمان واربعين وثلاثمائة)

١٩٠ (سنة تسع واربعين وثلاثمائة)

١٩٠ ذكر ظهور المستعين بالله

١٩٠ ذكر استيلاء وهوذان على بني أخيه

وقتلهم

١٩١ ذكر غزو سيف الدولة بلاد الروم

١٩١ ذكر عدة حوادث

١٩٢ (سنة خمسين وثلاثمائة)

١٩٢ ذكر بناء معز الدولة ودوره بغداد

١٩٢ ذكر موت الامير عبد الملك بن نوح

١٩٢ ذكر وفاة عبد الرحمن الناصر صاحب

الاندلس وولاية ابنه الحاكم

١٩٢ ذكر عدة حوادث

١٩٣ (سنة احدى وخمسين وثلاثمائة)

١٩٣ ذكر استيلاء الروم على عين زربة

١٩٤ ذكر استيلاء الروم على مدينة حلب

وعودهم عنها بغير سب

١٩٤ ذكر استيلاء ركن الدولة بن بويه على

طبرستان وجرجان

١٩٥ ذكر ما كتب على مساجد بغداد

١٩٥ ذكر فتح طبرمين من صقلية

١٩٥ ذكر عدة حوادث

١٩٦ (سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة)

١٩٦ ذكر عصيان أهل حران

١٩٦ ذكر وفاة الوزير أبي محمد الملقب

١٩٦ ذكر غزوة الى الروم وعصيان حران

١٩٧ ذكر عدة حوادث

١٩٧ (سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة)

١٩٨ ذكر حصر الروم المصبصة ووصول

الفزاة من خراسان

صفحة

١٩٨ ذكر ملك معز الدولة الموصل وعوده

عنها

١٩٩ ذكر حال الداعي العلوي

١٩٩ ذكر حصر الروم طرسوس والمصبصة

١٩٩ ذكر فتح رمطة والحرب بين المسلمين

والروم بصقلية

٢٠٠ ذكر عدة حوادث

٢٠٠ (سنة اربع وخمسين وثلاثمائة)

٢٠٠ ذكر استيلاء الروم على المصبصة

وطرسوس

٢٠١ ذكر مخالفة أهل انطاكية على سيف

الدولة

٢٠١ ذكر عصيان أهل سنجستان

٢٠٢ ذكر طاعة أهل عمان معز الدولة

وما كان منهم

٢٠٢ ذكر عدة حوادث

٢٠٣ (سنة خمس وخمسين وثلاثمائة)

٢٠٣ ذكر ما تجدد به عمان واستيلاء معز الدولة

عليه

٢٠٤ ذكر هزيمة ابراهيم بن المرزبان

٢٠٤ ذكر خبر الغزاة الخراسانية مع ركن

الدولة

٢٠٥ ذكر عود ابراهيم بن المرزبان الى

اذربيجان

٢٠٥ ذكر خروج الروم الى بلاد الاسلام

٢٠٥ ذكر ما جرى لعز الدولة مع عمران بن

شاهين

٢٠٦ ذكر عدة حوادث

٢٠٦ (سنة ست وخمسين وثلاثمائة)

٢٠٦ ذكر موت معز الدولة وولاية ابنه

بختيار

٢٠٦ ذكر وسيرة بختيار وفساد حاله

حقيقة	حقيقة
٢٠٧ ذكر خروج عساكر تراسيان وموت وشمكير	٢٠٧ ذكر قتل سليمان بن ابي علي بن الياسين
٢٠٨ ذكر القبض على ناصر الدولة بن جلدان وتمكيد	٢٠٨ ذكر القسطنطينية
٢٠٨ ذكر من مات هذه السنة من الملوك (سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)	٢٠٨ ذكر حصر عمران بن شاهين
٢٠٩ ذكر عصيان حبشي بن معز الدولة على بختيار بالبصرة وأخذ قهرا	٢٠٩ ذكر عدة حوادث (سنة ستين وثلاثمائة)
٢٠٩ ذكر ابتلاء محمد بن المستكني ذكر ابتلاء محمد بن المستكني	٢١٠ ذكر عصيان اهل كرمان على عضد الدولة
٢١٠ ذكر قتل أبي فراس بن جلدان ذكر عدة حوادث	٢١٠ ذكر ملك القرامطة دمشق
٢١١ (سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)	٢١١ ذكر قتل محمد بن الحسين الزبائي
٢١١ ذكر ملك المعز العلوي بمصر	٢١١ ذكر عدة حوادث (سنة احدى وستين وثلاثمائة)
٢١٢ ذكر ملك عسكرو المعز دمشق وغيره من بلاد الشام	٢١٢ ذكر ما فعله الروم بالشام والجزيرة
٢١٣ ذكر اختلاف اولاد ناصر الدولة وموت ابنهم	٢١٣ ذكر استيلاء طغرل على حلب واخراج ابي المعالي بن جلدان منها
٢١٤ ذكر ما فعله الروم بالشام والجزيرة	٢١٤ ذكر خروج ابي خريز بافريقية
٢١٤ ذكر استيلاء طغرل على حلب واخراج ابي المعالي بن جلدان منها	٢١٥ ذكر قصد ابي البركات بن جلدان سياقارقين وانهمزاه
٢١٥ ذكر خروج ابي خريز بافريقية	٢١٥ ذكر عدة حوادث (سنة تسع وخمسين وثلاثمائة)
٢١٥ ذكر قصد ابي البركات بن جلدان سياقارقين وانهمزاه	٢١٦ ذكر ملك الروم مدينة الفاكية
٢١٥ ذكر عدة حوادث (سنة تسع وخمسين وثلاثمائة)	٢١٦ ذكر ملك الروم مدينة حلب وعودهم عنها
٢١٦ ذكر ملك الروم مدينة الفاكية	٢١٧ ذكر ملك الروم ملاز كرد
٢١٦ ذكر ملك الروم مدينة حلب وعودهم عنها	٢١٧ ذكر مسير ابن العبيد الى حشو به
٢١٧ ذكر ملك الروم ملاز كرد	٢١٨ ذكر قتل تقصير ملك الروم
٢١٧ ذكر مسير ابن العبيد الى حشو به	٢١٨ ذكر ملك ابي تغلب مدينة حران
٢١٨ ذكر قتل تقصير ملك الروم	
٢١٨ ذكر ملك ابي تغلب مدينة حران	

٢٢٩ ذ كرا حرب بين المعز لدين الله العاوي والقرامطة
 ٢٣٠ ذ كرمك المعز دمشق وما كان فيها من الفتن
 ٢٣١ ذ كرواية جيش بن الصمصامة دمشق
 ٢٣١ ذ كرواية نيران انطا دم دمشق
 ٢٣١ ذ كرحال بختيار بعد قبض الاتراك
 ٢٣٢ ذ كركك عضد الدولة عمان
 ٢٣٣ ذ كعدة حوادث
 ٢٣٣ (سنة اربع وستين وثلاثمائة)
 ٢٣٣ ذ كراستلاء عضد الدولة على العراق وقبض بختيار
 ٢٣٤ ذ كعود بختيار الى ملكه
 ٢٣٦ ذ كراضطراب كرمان على عضد الدولة وعوده هاله
 ٢٣٦ ذ كرواية القمكيين دمشق وما كان منه الى ان مات
 ٢٣٩ ذ كعدة حوادث
 ٢٣٩ (سنة خمس وستين وثلاثمائة)
 ٢٣٩ ذ كروفاة المعز لدين الله العاوي وولاية ابنه العزيز بالله
 ٢٤٠ ذ كحرب يوسف بكين مع زناتة وغيرها باقرية
 ٢٤٠ ذ كحصر كستنة وغيرها
 ٢٤١ ذ كعدة حوادث
 ٢٤١ (سنة ست وستين وثلاثمائة)
 ٢٤١ ذ كروفاة ركن الدولة وملك عضد الدولة
 ٢٤١ ذ كبرهض سيرته
 ٢٤٢ ذ كمرسيعضد الدولة الى العراق
 ٢٤٣ ذ كروفاة منصور بن نوح وملك ابنه

نوح

٢٤٣ ذ كروفاة القاضي منذر البوطي
 ٢٤٤ ذ كراقبض على ابي الفتح بن العميد
 ٢٤٤ ذ كروفاة الحاكم وولاية ابنه هشام
 ٢٤٥ ذ كظهور محمد بن هشام بقرطبة
 ٢٤٦ ذ كخروج هشام بن سليمان عليه
 ٢٤٦ ذ كخروج سليمان عليه ايضا
 ٢٤٦ ذ كعود ابن عبيد الجبار وقتله وعود المؤيد
 ٢٤٧ ذ كعود ابي المعالي بن سيف الدولة الى ملك حلب
 ٢٤٧ ذ كرايتداء دولة آل سبيكتكين
 ٢٤٨ ذ كرواية سبيكتكين على قضا دار وبست
 ٢٤٨ ذ كمرسيعر الهند الى بلاد الاسلام وما كان منهم مع سبيكتكين
 ٢٤٩ ذ كرمك قابوس بن وشمكبير جرجان
 ٢٤٩ ذ كعدة حوادث
 ٢٤٩ (سنة سبع وستين وثلاثمائة)
 ٢٤٩ ذ كراستلاء عضد الدولة على العراق
 ٢٥٠ ذ كقتل بختيار
 ٢٥٠ ذ كراستلاء عضد الدولة على ملك بني حمدان
 ٢٥١ ذ كعدة حوادث
 ٢٥١ (سنة ثمان وستين وثلاثمائة)
 ٢٥١ ذ كفتح ميفازقين وآمد وغيرهما من ديار بكر على يد عضد الدولة
 ٢٥٢ ذ كفتح ديار مضر على يد عضد الدولة
 ٢٥٢ ذ كرواية قسام دمشق
 ٢٥٣ ذ كعدة حوادث
 ٢٥٣ (سنة تسع وستين وثلاثمائة)
 ٢٥٣ ذ كقتل ابي تغلب بن حمدان

District Library;
TONK (Rajasthan)

الجزء الثامن من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي
ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن
عبد الواحد الشيباني المعروف بابن
الأثير الجزري الملقب بعز
الدين رحمه
الله

{ وبما مش هذا الجزء التاريخ المسمى بروضة المناظر في أخبار الأوتل والأواخر }
{ للعلامة أبي الوليد محمد بن الشحنة لأزال مغمو رافي بحار الفضل والمنة }

Accession No. 1075



بسم الله الرحمن الرحيم

(ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائتين)

• (ذكر وفاة اسمعيل بن أحمد الساماني وولاية ابنه أحمد) •

في هذه السنة تمت سنه عمر في اسمعيل بن أحمد أمير ترسان وما وراء النهر بخراسان. وكان يلقب بعمرو بن المثنى وولي بعده ابنه أبو نصر أحمد وأرسل إليه المكتبي بهذه الولاية وعقد لوائيه. وكان اسمعيل عاقلاً عادلاً حسن السيرة في رعيته حليماً حكيماً عنه أنه كان لو لم يولد أحمد مؤقرب يؤتبه قربه الأمير اسمعيل وما والمؤقرب لا يعلم به فسمعه وهو يسب ابنه ويقول له لا بارك الله فيك ولا فيمن ولك قد دخل إليه وقال ليأخذ أخن لم تذنب ذنباً تسبنا أهل ترى أن تعفينا من سبك وتخص المذنب بسبك وقد كاد نزع المؤقرب فخرج اسمعيل عنه وأمره بصله بجزاء خلوة منه وقيل يرى بين يديه ذكر الانساب والاحساب فقال لبعض جلسائه كن عسائياً ولا تكن عظامياً فإلهمهم مراد فقد كره معنى ذلك وسأل يوماً يحيى بن ذكريا النيسابوري فقال له ما السب في أن آل معاذ لما زالت دولتهم بقيت عليهم نعمتهم بخراسان مع سوء سيرتهم وظلمهم وأن آل طاهر لما زالت دولتهم عن ترسان زالت معوا نعمتهم مع عدلهم وحسن سيرتهم وتطهرهم رعيته فقال له يحيى السب في ذلك أن آل معاذ لما انفرد أمرهم كان الذي ولي البلاد بعدهم آل طاهر في عدلهم وانصاتهم واستغفانهم عن أموال الناس ورعيته في اصطناع أهل البيوتات فقدموا آل معاذوا كرمهم وإن آل طاهر لما زالت عنهم كان سلطان بلادهم آل الساماني ظلمهم وعظمهم ومعاديتهم لاهل البيوتات ومناصبتهم لاهل الشرف والنم فأنزل عليهم وأزالوا نعمتهم فقال اسمعيل قد ردك يحيى قد شقيت صدرى وأمره بصله ولما ولي

(وفي سنة أربع وأربعين)
استقلت معاوية زيادا
وأثبت لسب من أبي شيخان
بشهادة أبي صرم الجملاني
ذلي بسمه النبي وجلت منه
ومات زياد وكان زياد ثابت
السب من عبيد الروى
وقد ذلك على بني أمية ثم
ولاه معاوية البصرة
والكوفة وخراسان ومغان
والهند والبحرين ومغان
وظلم وفسد وقويت به شوكة
معاوية وكان معاوية
وعمله يسبون علياً على
المنابر وكان من عادة بخرين
على إذا سبوا علياً عرضهم
واقف عليه ففعل كذلك في

بعد أخيه كان يكتب أصحابه واصدقائه بما كان يكاتبهم أو لا فقيل له في ذلك فقال يجب علينا
 إذا زادنا الله رفعة لا نقص اخواننا بل نزيدهم رفعة وعلا وسبها بالزيد والنا اخلاصا وشكرا
 ولما ولي بعده ابنه أبو نصر أخذ واستوثق أمره أراد ان يزوج الى الري فاشار عليه ابراهيم بن
 زيدويه بالخروج الى سمرقند والقبض على عمه اسحق بن أحمد لئلا يخرج عليه ويشعله ففعل
 ذلك واستدعى عمه الى بخارا فحضر فاعتقه بها ثم عبر الى خراسان فلما ورد نيسابور هرب يارس
 الكبير من جرجان الى بغداد خوفا منه وكان سبب خوفه ان الامير اسمعيل كان قد استعمل
 ابنه أحمد على جرجان لما أخذها من محمد بن زيد ثم عزله عنها واستعمل عليها يارس الكبير على
 ما ذكرناه فاجتمع عند يارس أموال جمعة من خراج الري وطبرستان وجرجان فبلغت ثمانين وقرا
 خفها لها الى اسمعيل فلما سارت عنه بلغه خبر موت اسمعيل فرداها وأخذها فلما سار اليه أحمد خافه
 وكتب الى المكتفي يستأذنه في المسير اليه فاذن له في ذلك فسار اليه في أربعة آلاف فارس
 فارسيل أحمد خلقه عسكريا فلم يدركوه واجتاز الري فخصص بها نائب احمد بن اسمعيل فسار الى
 بغداد فوصلها وقد مات المكتفي وولى المقتدر بعده فاجبته المقتدر وكان وصوله بعد حادثة ابن
 المعتز فتسيرة المقتدر في عسكره الى بني حمدان وولاه ديار ربيعة فخافه أصحاب الخليفة ان
 يتقدم عليهم فوضعوا عليه غلاما له فسمه غياث واستولى غلامه على ماله وتزوج امرأته وكان
 موته بالموصل

* (ذ كروفاة المكتفي) *

في هذه السنة في ذي القعدة توفي في أمر المؤمنين المكتفي بالله أبو محمد علي بن المعتز بالله أبي
 العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وتسعة عشر يوما
 وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وقيل اثنتين وثلاثين سنة وكان ربيعة جيلار قيق البشارة حسن
 الشعر وافر الحيلة وكنيته أبو محمد وأمها ولد تركية اسمها جيجك وطال عليه مرضه عدة شهور
 ولما مات دفن بدار محمد بن طاهر رحمه الله

* (ذ كرخلافة المقتدر بالله) *

وكان السبب في ولاية المقتدر بالله الخلافة وهو أبو الفضل جعفر بن المعتز أن المكتفي لما
 نقل في مرضه فكر الوزير حنيفة وهو العباس بن الحسن فبطل الخلافه وكان عادته ان
 يسايره اذ اركب الى دار الخلافه واحد من هؤلاء الاربعة الذين يتولون الدواوين وهم أبو
 عبد الله بن محمد داود بن الجراح وأبو الحسن محمد بن عبدان وأبو الحسن علي بن محمد بن القرات
 وأبو الحسن علي بن عيسى فاستشار الوزير يوم محمد بن داود بن الجراح في ذلك فاشار بعبد الله
 ابن المعتز ووصفه بالعدل والادب والراي واستشار بعده ابا الحسن بن القرات فقال هذا شيء
 ما جرت به عادتي أسير فيه وما عايشا وري الأعمال لافي الخلافه فغضب الوزير وقال هذه
 مقاطعة باردة وليس يخفى عليك الصحيح وألح عليه فقال ان كان رأي الوزير قد استقر على
 أخذ بعينه فليعمل فعمل انه عني ابن المعتز لا شيئا رخصه فقال الوزير لا أقتع الا ان تمحض النصيحة
 فقال ابن القرات فليثق الله الوزير ولا ينصب الامن قد عرفه واطلع على جميع أحواله
 ولا ينصب بخلافه في علي الناس وبقطع ارزاقهم ولا طمعا في نشره في أموالهم فيضادهم

امره زياد بالكوفة فامسكه
 وأرسل به مع جماعة من
 أصحابه الى معاوية فامر
 بقتله وثمانية من جماعته
 فقتلوا بقرية عذرا راجعهم
 الله وعظم ذلك على المسلمين
 قال السلطان عماد الدين
 روى عن الشافعي انه أمر
 الى الريع ان أربعة من
 الصحابة لا تقبل لهم شهادة
 معاوية وعمر بن العاص
 والمغيرة وزياد وفي سنة
 خمس وأربعين توفي عبد
 الرحمن بن خالد بن الوليد

بسم دسه اليه معاوية مع
 نصراني وفي سنة ثلاث
 وخمسين هلك زياديا كلة في
 يده وفي سنة ست وخمسين
 بايع معاوية لولده يزيد
 وامتنع عن البيعة الحسين
 ابن علي وعبد الله بن عمر
 وعبد الرحمن بن أبي بكر
 وعبد الله بن الزبير وفي سنة

٢ قوله قال السلطان عماد
 الدين روى عن الشافعي الخ
 لعل هذه العبارة مدسوسة
 على الشافعي لان الصحابة
 كلهم عدول رضي الله تعالى
 عنهم

وبأخذهم والهموم ولا لهم ولا قليل الدين فلا يخاف العقوبة ولا تأثم ويرجو الثواب فيما
يفعله ولا يولي من عرفه منة هذا ويستلذ هذا وشعة هذا وفرن هذا ومن قبلنا الناس
وقومهم وعالمهم وعالمهم ويقتل ويحبب خايتهم الناس وعرف وجود دخلهم وخرجهم
فقال الوزير صدقت وقصحت فمن نشر قال اصل الموحود جعفر بن المعتضد قال ويحك هو
صبي قال ابن القرات الا انه ابن المعتضد لم تأت برجل كامل ياشير الامور بنفسه غير محتاج
الى تأييد الوزير استشار على بن عيسى فلم يسم أحدا وقال لكن ينبغي ان يبقى الله ويترك من
يصلح الدين والناس فالتفت الى الوزير الى ما أشبهه ابن القرات وانضاف الى ذلك وصية
المكتفي قاله أوصى لما استمر فيه بتقليد أخيه جعفر الخلافة فلما مات المكتفي نصب الوزير
جعفرا الخلافة وبعثه لها وأرسل ما فيها الخمرى اليه ليغذي من دور آل طاهر بالجاب النعماني
وكان يصحبهما فلما سلم في الحراقة وحدث وصارت الجرافة مقابل دار الوزير صاحب الجباب
الوزير بالملاح لسدخلى الى دار الوزير فظن ما الى الخمرى ان الوزير يريد القبض على جعفر
ويمنع من الخلافة غيره فمنع الملاح من ذلك وسار الى دار الخلافة وأخذته صاقي البيعة على
القدم وحاشية الحمار وأقبضه المقدر باقه وخلق الوزير به وجماعة الكتاب فبايعوه ثم
جهزوا المكتفي ودفعوه بيد محمد بن طاهر والمبايع المقدر كان في بيت المال حين يوبع
خمسة عشر ألف ألف دينار فاطلق يد الوزير في بيت المال فأخرج منه حق البيعة وكان مولد
المقدر ثامن رمضان سنة اثنين وثمانين وأمه أم ولد يقال لها شبيب فلما يوبع استغفره
الوزير وكان عمره اذ ذاك ثلاث عشرة سنة وكثر كلام الناس فيه فغرم على خطبه وتقليد
الخلافة فأبى الله محمد بن المعتضد على الله وكان حسن السيرة جميل الوجه والفعل فراسله في
ذلك واستقر الحال واستقر الوزير بقدم بارس حاجب اسمعيل صاحب خراسان وكان قد أذن له
في القدوم كما ذكرنا وأبدا الوزير أن يستعين به على ذلك ويتقوى به على حملان المعتضد فتأخر
بارس وافترق الله وقع بين أبي عبد الله بن المعتضد وبين ابن عمرويه صاحب الشرطة منازعة في
خمسعة مشتركة بينهم ما فاعقله ابن عمرويه فغضب ابن المعتضد غضبا شديدا وأحجى عليه ولج في
الجلس لعله الى بيته في حفرة فمات في اليوم الثاني فاودا الوزير البيعة لابي الحسين بن التجركل
فمات أيضا بعد خمسة ايام وتم أمر المقدر

(ذكرت قصصا)

في هذا السنة كانت وقعة بين فخر بن بياض وبين الاجناد في ثلثي عشر ذي الحجة فقتل منهم
جماعة لانهم طلبوا جارية المعتضد باقه وهرب الناس الى بستان ابن عامر واماب الحاج في
عودهم عطش عظيم فمات منهم جماعة وحكى ان احدهم كان يول في كفه ثم يشر به وفيها
خرج عبد الله بن ابراهيم السعفي عن اصحابه الى قريش من قراهما عقالا للطفة واجتمع اليه نحو
من عشرة آلاف من الاكراد وغيرهم فأمر بدر الجاهلي بالتبر الى قناري في خمسة آلاف من
الجند وارسل اليه منصور بن عبد الله بن منصور الكاتب يخوفه عاقبة الخلاف فتنازل اليه
وأدى اليه الرسالة فخرج الى الطاعة وسار الى بغداد واستخلف على علمها بيهان فوضي عنه
المكتفي باقه وفيها كانت وقعة الحسين بن موسى على اعراب طي الذين كانوا حصر واوصيفا

مستعين مات معاوية وكان
عمره نحو سبعين سنة
وكان يلقب حله على خطه
وكان داهية يحسن سياسة
المكشحات عليه أروى
بنت الحارث بن عبد المطلب
فقال لها مرحبا بليلة
كيف طالت قالت جفيرا ابن
أختي لقد كبرت النعمة
واسأت لابن حلك العصبية
ونجبت بقراسك وأخذت
غير حقل وكأهل بيت
اعظم الناس في هذا الدين
بلاه حتى قبض الله نبيه
مشكورا سمع به مرقوما
منزله فوثب علينا بعده
نيم وعدى وأمية فتكا
فيكم بمنزلة في اسرايل في
آل فرعون وكان على بن
أبي طالب بعد نبينا بمنزلة
هرون من موسى فقال لها
عمر بن العاص أيتها الجهور
الفتاة اقصرى عن قولاك

على غرة منهم فقتل فيهم كثيرا وأسبر وفيها اوقع الحسن بن احمد بالا كرد الذين تغلبوا على
نواحي الموصل فظفر بهم واستباحهم ونهب أموالهم وهرب رئيسهم الى رؤس الجبال فلم يدرك
وفيها فتح المظفر بن حاج بعض ما كان غلب عليه الخارج بالين وأخذ رئيسا من رؤساء أصحابه
ويعرف بالحكمي وفيها تم القداء بين المسلمين والروم في ذي القعدة وكان عدة من قودى به
من الرجال والنساء ثلاثة آلاف نفس وحج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي وفيها توفي
أبو بكر محمد بن اسمعيل بن مهران الجرجاني الاسماعيلي الفقيه الشافعي المحدث ومحمد بن أحمد بن
نصر أبو جعفر الترمذي الفقيه الشافعي توفي ببغداد وأبو الحسين أحمد بن محمد النوري شيخ
الصوفية وتوفي الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو علي الخرقى الفقيه الحنبلي يوم الفطر (الخرق
بالحاء المعجمة والقاف) وعبد الله بن أبي دارة

(ثم دخلت سنة ست وتسعين ومائتين)

(ذكر خلع المقتدر وولاية ابن المعتز)

وفي هذه السنة اجتمع القواد والقضاة والكتاب مع الوزير العباس بن الحسن على خلع المقتدر
والبيعة لابن المعتز وأرسلوا الى ابن المعتز في ذلك فاجابهم على ان لا يكون فيه سكت دم ولا حرب
فاخبروه باجتماعهم عليه وانهم ليس لهم منازع ولا محارب وكان الرأس في ذلك العباس بن
الحسن ومحمد بن داود بن الجراح وأبو المثنى أحمد بن يعقوب القاضي ومن القواد الحسين بن
حمدان وبدر الاجمي ووصيف بن صوار تكين ثم ان الوزير رأى امره صالحا مع المقتدر وانه
على ما يجب فبداه في ذلك فوثب به الآخرون وقتلوه وكان الذي تولى قتله منهم الحسين بن حمدان
وبدر الاجمي ووصيف وطلحوه وهو سائر الى بستان له فقتلوه في طريقه وقتلوا معه فائقا
المعتز الذي في ذلك في العشرين من ربيع الاول وخلع المقتدر من الغد وبايع الناس لابن المعتز
ورفض الحسين بن حمدان الى الحلبة ظنانه ان المقتدر يلعب هناك بالكرة فيقتله فلم يصادفه
لانه كان هناك فبلغه قتل الوزير فقاتل فرقص دابته فدخل الدار وغلقت الابواب فقدم
الحسين حيث لم يدها بالمقتدر وأحضره ابن المعتز وبايعوه بالخلافة وكان الذي يتولى اخذ
البيعة له محمد بن سعيد الأزرق وحضر الناس والقواد وأصحاب الدواوين سوى أبي الحسن بن
الفرات وخواص المقتدر فانهم لم يحضروا ولقب ابن المعتز المرتضى بالله واستنوز محمد بن
داود بن الجراح وقلد على بن عيسى الدواوين وكتب الكتب الى البلاد من أمير المؤمنين
المرتضى بالله أبي العباس عبد الله بن المعتز بالله ووجه الى المقتدر بأمره بالانتقال الى دار ابن
طاهر التي كان مقبلا فيها ينتقل هو الى دار الخلافة فاجابه بالسمع والطاعة وسأل الامهال الى
الليل وعاد الحسين بن حمدان بكرة غد الى دار الخلافة فقاتله الخدم والغلمان والرجال من وراء
الستور عامه النهار فانصرف عنهم آخر النهار فلما جئته الليل سارعن بغداد بأهل وكل ماله الى
الموصل لا يدري لم فعل ذلك ولم يكن بقي مع المقتدر من القواد غير مؤنس الخادم ومؤنس الخازن
وغريب الخصال وحاشية الدار فلما هم المقتدر بالانتقال عن الدار قال بعضهم لبعض لانسلم
الخلافة من غير ان نبلى عذرا ونجته في دفع ما أصابنا فاجع رأيهم على ان يصعدوا في الماء الى
الدار التي فيها ابن المعتز بالحرم يقاتلونه فاخرج لهم المقتدر السلاح والزرديات وغير ذلك

مع ذهاب عقلك فقالت
وانت يا ابن الباغية تسكلم
وأنت كنت أشهر بني بكة
وأرخصهن أجرة فادعك
خسة من قرش كل يقول
هو ابني فستلت أمك عن
ذلك فقالت كاهم أتوني
فانظروا أيهم أقرب شها
به فكان أقربهم شها
الماص بن واقل فالحقوله
فقال معاوية عفا الله عما
سلف هاتى حاجتك فقالت
أريد التي دينار اشترى بها
عينا فورة في ارض خواره
تكون لقراءة بني عبد المطلب
والتي دينار اخرى ازوج
بها فقرا بني الحرث والتي
دينار اخرى أستعين بها على
شدة الزمان فاعطاها سبعة
آلاف دينار وانصرفت
ومعاوية أول خليفة بايع
لولدها ول من وضع البريد
وأول من جعل المقصورة

وركنوا في السجرات وأصعدوا في الماخيل وأهم من متدبر المعتزتهم كثرهم واضطروا
 وهو نواحي ويحومهم من قبل ان يعلوا اليهم وقال بعضهم لبعض ان الحسن بن جلدان عرق
 ما برطان بجري فهرب من الليل وذهبه والطائفة بين المعتز والحمد هذا كان سبب هربه ولما رأى
 ابن المعتز ذلك ذكبه ومعه وزيره محمد بن داود وهو باؤ غلامه شادي بين يديه بأعشر العامة
 ادعوا لخلقك الذي يريد ان يري وأتوا بغيره لان الحسن بن القاسم بن مبد الله
 الجهم يرى كان مقدم الحياطة والشمس العامة ولهم فيه اعتقاده عظيم فإذا استألفهم هذا
 القول ثم ان ابن المعتز ومن معه ساروا نحو الجهم اعطاهم ان حسن بايعه من الجهم يتبعونه فلم
 يلحقهم منهم أحد فكانوا عزوا وان يسروا الى سر من رأى عن يتبعهم من الجهم فبسط
 سلطانهم فلما رأوا انهم لم يأتهم أحد وجعوا بين ذلك الرأي واختفى محمد بن داود في داره ونزل
 ابن المعتز عن دابته ومعه غلامه بن واقدرا الى دار أبي عبد الله بن الجصاص فاستجاره واستتر
 أكثر من بايع ابن المعتز ووقفت الفتنة والتهب والقتل يقداد وتار العيارون والسبل يهيمون
 الدور وكان ابن جرير صاحب الشرطة عن بايع ابن المعتز فلهارب جمع ابن جرير به أصحابه
 وزادى شعارا مقتدر يذل ذلك فناداه العامة يامر ايا كذاب وقائمه فهرب واستتر وفرق
 أصحابه فلهارب يحيى بن علي بآيات منها

يايعة فلهارب كن عند الانشراك الا التغير والتضيظ
 وأفئسون يايعوا أنسب الأمة هذا لعمرى التضيظ
 ثم ولي من رقة ومخلصه ومن خلقهم لهم تضرب

وقلاد المعتز ذلك الساعة الشرطه مؤلسا الخازن وهو غير مؤلس الخادم ونسج بالعتكرو قبض
 على وصف بن خراوب كين وغير فقتلهم وقبض على القاضي أبي عمر وعلى بن عيسى والقاضي
 محمد بن خلف وكيع ثم أطلقهم وقبض على القاضي المتي أحد بن يعقوب فقتله لأنه قبل الجنايع
 المقسدر فقال لا يايع صيا فخرج وأرسل المعتز الى أبي الحسن بن القزاة وكان محتسبا
 فاحضر واستنوده وخلق عليه وكان في هذه الحادثة فهاث منها ان الناس كلهم أجتمعوا
 على خلق المعتز والبيعة لابن المعتز فلم يكن ذلك بل كان على العكس من ارادتهم وكان أمر الله
 مقهولا ومنها ان ابن جلدان فلي شدة تشيعه وميله الى علي عليه السلام وأهل بيته يسحق
 البيعة لابن المعتز على الخرافة عن علي وتخلو في الشعب الى غير ذلك ثم ان طائفة ابن الجصاص
 يعرفون ابن المعتز ما في الطريق بان ابن المعتز استنوخوا لادبهم جماعة فكبست دار ابن
 الجصاص وأخذ ابن المعتز منها وخسب الى الليل وعصرت خصيتاه حتى مات وقت في ذل ونسج
 الى أهله وصودوا ابن الجصاص على مال كثير وأخذ محمد بن داود وزير ابن المعتز كان
 مشترا فقتل وقتي علي بن عيسى الى واسط فأرسل الى الوزير ابن القزاة يطلب منه ان ياذله
 في المسرى مكة فأذله في ذلك فصار الى علي طريق البصرة وأقام بها وصودر القاضي أبو عمر
 على مائة ألف فدينا وديت العساكر من بغداد في طلب الحسن بن جلدان فتبعوه الى الموصل
 ثم الى بلد فليظنوا به قعادوا الى بغداد فكتب الوزير الى أخيه أبي الهيثم بن جلدان وهو
 الأمير في الموصل بأمره يطلبه فصار اليه الى بلد فليظنوا بها الحسن بن جلدان وأخوه في أثره

في المسجد وثاني خلقا بني
 أمية ابنه زيد) ويوم بالخلابة
 استقلال في رجب سنة
 ستين فإرسل أهل الكوفة
 الى الحسين بن أبيه فإرسل
 اليهم ابن جهم مسلم بن عقيل
 فبايعه ثلاثون الف منهم
 وكان العامس بالكوفة
 النعمان بن بشير ففر من يد
 ولي عبيد الله بن زياد فله
 الله وكان واليا على البصرة
 فلما قدم عبيد الله الكوفة
 اجتمع عليه ميايعوا الحسين
 وحضره في قصره ومعه
 ثلاثون رجلا فاعل عبيد الله
 الحيلة وقلب الناس وفرقهم
 عن مسلم وأحضر قتال اليه
 وقتله وأرسل برأيه وداره
 هاني بن عروة الذي أخذ
 البيعة لعبيد الله بن زياد وكان
 الحسين بن علي قد خرج نحو
 الكوفة فلما بلغه قتل مسلم
 تخاذل عنه كتب جوعته
 وتفرقوا الى الموصل الى مكان

قد دخل البرية فتبعه أخوه عشرة أيام قادر كذا فاقبلوا فظفروا بالهيجاء وامر بعض أصحابه
واخذ منه عشرة آلاف دينار وعاد عنه الى الموصل ثم انحدروا الى بغداد فلما كان فوق تكريت
أدركه أخوه الحسين فنبهه فقتل منهم قتلى وانحدروا بالهيجاء الى بغداد وأرسل الحسين الى
ابن الفرات وزير المقتدر يسأله الرضا عنه فشفع فيه الى المقتدر بالله ليرضى عنه وعن ابراهيم
ابن كيخلخ وابن عمرو به صاحب الشرطة وغيرهم فرضى عنهم ودخل الحسين بغداد فذكر عليه
أخوه ما أخذ منه وأقام الحسين ببغداد الى ان ولي قم فسار اليها وأخذ الجرائد التي فيها أسماء
من أعان على المقتدر ففرقها في دجلة وبسط ابن الفرات العدل والاحسان وأخرج
الادرايت للعباسيين والطلبيةين وأرضى القواد بالاموال ففرق معظم ما كان في بيوت
الاموال

(ذكر حادثة ينبغي ان يحتاط من مثلها ويفعل فيها مثل فعل صاحبها)

كان سليمان بن الحسين بن مخلد متصلاً بابن الفرات وبينهما مودة وصداقة فوجد الوزير كعب
البيعة لابن المعتز بخط سليمان لاتصال كان لمحمد بن داود بن الجراح وقرابة بينهما فلم يظهر
عليه المقتدر وأخفاها عنه وأحسن ابن الفرات الى سليمان وقلده الاعمال فسعى سليمان بابن
الفرات الى المقتدر وكتب بخطه مطالعة تتضمن ذكر املاك الوزير وضياعه ومستغلاته وما
يتعلق باسبابه وأخذ الرقعة ليوصلها الى المقتدر فلم يتبأله ذلك وحضر دار الوزير وهي معه
وسقطت من كفه فظفر به البعض الكتاب فاوصلها الى الوزير فلما قرأها قبض على سليمان
وجعله في زورق وأحدره الى واسط ووكليه هناك ومصادره ثم أراد العقوبة فكتب اليه
نظرت أعزك الله في حقك على وجومك الى فرأيت الحق موفى على الجرم وتذكرت من
سالف خدمتك ما عطفني عليك وثاني اليك وأعادت لك الى أفضل ما عهدت وأجل
ما ألفت وأطلق له عشرة آلاف درهم وعفاه عنه واستعمله وأكرمه

(ذكر ولاية أبي مضر افریقیة وهربه الى العراق وما كان من أمره)

في هذه السنة مسهل شهر رمضان ولى أبو مضر زيادة الله بن أبي العباس بن عبد الله افریقیة
بعد قتل أبيه فأنكف على الذات والشهوات وملازمة الندماء والمضحكين وأهمل أمور
الملكة وأحوال الرعية وأرسل كتاباً يوم ولى الى عمه الاحول على لسان أبيه يسعجه في
القدوم عليه ويحثه على السرعة فسار مجداً ولم يزل يفتل أبي العباس فلما وصل قتله وقتل من
قدر عليه من أعمامه وأخوته واشتدت شوكة أبي عبد الله الشيعي في أيامه وقوى أمره وكان
الاحول قبالة فلما قتل صفت له الابدودانت له الامصار والعباد فسير اليه زيادة الله جيشاً مع
ابراهيم بن أبي الغلب وهو من بني عمه بلغت عدتهم أربعين الفاً سوى من انضاف اليه فهزمه
أبو عبد الله الشيعي على ما ذكره آنفاً فلما اتصل بزيادة الله خبر الهزيمة علم انه لا مقام له لان هذا
الجمع هو آخر ما انتهت قدرته اليه فجمع ما عزا عليه من أهل ومال وغير ذلك وعزم على الهرب الى
بلاد الشرق وأظهر للناس انه قد جاء خبر هزيمة أبي عبد الله الشيعي وأمر باخراج رجال من
الطبرستان فقتلهم وأعلم خاتمته حقيقة الحال وأمرهم بالخروج معه فأشار عليه بعض أهل دولته
بان لا يفعل ولا يترك ملكه وقال له ان اباع عبد الله لا يجبر عليك فشتمه ورد عليه رأيه وقال

يقال له مراف وصل اليه
الحصاحب شرطة عبيد الله
ابن زياد في فارس فقال
له الحسين ما أتيت الا بكتبكم
فان رجعت رجعت فاني الخ
الا ان يسير معه فسار معه
فورد كتاب عبيد الله بان
ينزل الحسين على غير ما
قائمه بكر باليوم الخميس
ثاني محرم سنة احدى وستين
وقدم ثاني يوم من الكوفة
عمر بن سعد بن أبي وقاص
باربعة آلاف فارس لرب
الحسين فطلب منهم الحسين
اما ان يمكن من العود أو
ارساله الى يزيد فكتب عمر
الى ابن زياد بذلك فغضب
وارسل شمير بن ذى جوشن
الى عمر بن سعد اما ان
تقابل الحسين وتقتله وتطأ
الخليل جثته واما ان تنزل
ويكون الامير على الجيوش
شمير فقال عمر بن سعد بل
أنا له ونهض غشية الخبيث

أحب الاشياء اليك ان ياخذني يدي واقصر كل واحد من خاصته وأهله يتجهز للفسير معه
وأخذ ما أمكنه الله وكنت دولة آل الاغلب افرقية قد طالت خدمتها وكثرت عبيدها وقوى
سلطانها وسار من افرقية الى مصر في ستمت وتسعين ومائتين واجتمع معه خلق عظيم فلم
يزل سائر ارضي وصل طرابلس فدخلها فاقام بها اربعة عشر يوما ورأى بها ابا العباس الثاني
عبد الله النسي وكان محبوبا للقيروان حبه في اذناقه فتهرب الى طرابلس فلما رآه أحضره
وقرعه على رأسه وأخوابي عبد الله فأنكر وقال أنارجل نازق قبل مني انفي أخوابي عبد الله
غيبتي فقال له زيادة الله انما اطلقك فان كنت صادقا في انك تاجر فلانا ثم فيك وان كنت
كاذبا وانت أخوابي عبد الله فليكن الصلعة عندك موضع وتحققنا فبين خلقنا ثم اطلقه وكان
من كبار أهله وأصحابه ابراهيم بن أبي الاغلب فاراد قتله وقتل رجل آخر كذا قد ضربا
أنسبهم لماعلى ولاية القيروان فدخلها وهرب الى مصر وقد ماعلى العاصم بها وهو عيسى
التوشري فقتله ثلثه وسبب زيادة الله وقال انه عني نفسه ولا يضر فوقع ذلك في نفسه
وأراد منه من دخول مصر الايام الخليفة من بغداد فوصل زيادة الله ليليا وعبر البحر الى
الجيزة فتهرب فلما رأى ذلك التوشري لم يمكنه من نفسه فان له دارا من الجصاص ونزل أصحابه في
مواقع كثيرة فاقام غيلة ايام ورحل يريد بغداد فتهرب عنه بعض أصحابه وفيهم ظلامه وأخذ
منه مائة ألف دينار فاقام عند التوشري فاراد التوشري الى الخليفة وهو المقتدر بالله يقرقه
حال زيادة الله وسأل من تخلف عنه بمصر فامرهم برقم تخلف عنه اليه مع المال فقبل وسار
زيادة الله حتى بلغ الرقة وكتب الى الوزير وهو ابن القرات يسأله في الاذن له دخول بغداد
فامرهم بالتوقف فبقى على ذلك سنة فترقرقه عنه أصحابه وروم مع هذا من انتموا وساقع الملاهي
وسعى به الى المقتدر وقيل ليرده الى المغرب وطلب يثارة فكتب اليه بذلك وكتب الى التوشري
بالحاجد بالريال والعهد والاموال من مصر ليرد الى المغرب فعاد الى مصر فامر التوشري
بأنطروج الى ذات الحمام ليكون هناك ان يجمع اليه ما يحتاج اليه من الرجال والمال فعمل
وعمله فمال مقامه وتتابعت به الامراض وقيل بل سمه بعض خلقه فقتله فقتله شره فقتله فعاد الى
مصر وقد داليت المقدس فتوفي بالرملة ودفن بها فاصبحان الحى الذى لا يموت ولا يزول ملكه
ولم يبق بالمغرب من يبق الاغلب أحد وكانت مدة ملكهم مائة سنة واثنى عشر سنة وكانوا
يقولون انما تقصر الى مصر والنام وترى بلاد خيلاني في تون فلسطين سكان زيادة الله هو
الخارج الى فلسطين على هذا حال لامل ما ظنوه

هـ (ذكر ابتداء الدولة العلوية بافرقية)

هذه دولة اتسعتا كافى عليكم وطلت مدتها فانهم املكوا افرقية هذه السنة واقترحت
دولتهم بمصر سنة سبع وستين وخمسائة فحتاج ان تستقى ذكرها فتقول أول من ولي منهم
أبو محمد عبد الله فقبل هو محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم ومن نسب هذا النسب يجعله عبد الله بن
ميمون القلاح الذى ينسب اليه القلاحية وقيل هو عبد الله بن أحمد بن اسمعيل الثاني
محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وقد

تابع الحرم فسالهم الملة
الى الفد فاجابوه وأذن
لأصحابه ان يتقرقوا حيث
ارادوا فقالوا أخوه العباس
لا تبق بملك ولا اراد الله
ذلك اليوم وقال نحو ذلك
أخوته وبواخيه وبو
عبد الله بن جعفر وكان
الحسين وأصحابه يصلون
الليل كله يدعون على يزيد
قلما أصبح يوم عاشوراء يوم
الجمعة ركب عمر بن سعد في
الجيش وبث الحسين ومن
معه وهم اثنان وثلاثون
فأرنا واربعون رجلا
وقتلوا الى القاهرة واشتد
على الحسين العيش وتقدم
ليشر بفرى بهم وقع في
قمة ونادى شمر لعنه الله
ويحكم اقلوه فضر به زرعة
ابن شريك على كفه وآخر
على عاتقه وطمعهم نمان بن
انس الضبي بالرم فوقع
قتل اليه فذبحه

اختلف العلماء في صحة نسبه فقال هو وأصحابه القائلون بامامته ان نسبه صحيح على ما ذكرناه ولم يرتأوا فيه وذهب كثير من العلويين العالمين بالانساب الى موافقتهم أيضا ويشهد بصحة هذا القول ما قاله الشريف الرضي

مامقاي على الهوان وعندي * مقول صارم واقفي
البس الذل في بلاد الاعادي * وبصر الخليفة العساوي
من أبوه ابي ومولاه مولا * اي اذا ضامني البعيد القصى
لق عرفى بعرقه * سيد الناس جميعا محمد وعلى
ان ذلى بذلك الجسد عز * وأواهى بذلك الربع رى

وانما يودعها في بعض ديوانه خوفا ولا حجة بما كتبه في المحضر المتضمن القدح في انسابهم فان الخوف يحمل على اكثر من هذا على انه قد ورد ما يصدق ما ذكرته وهو ان القادر بالله لما بلغته هذه الايات أحضر القاضي أبا بكر بن الباقلاني فارسه الى الشريف أبي احمد الموسوي والد الشريف الرضي يقول له قد عرفت منزلتك منا وما لانزال عليه من الاعتداد بك بصديق الموالاته منك وما قد قدم لك في الدولة من مواقف محموده ولا يجوز أن تكون أنت على خليفة ترضاه ويكون ولدك على ما يضادها وقد بلغنا انه قال شعرا وهو كذا وكذا فالت شعري على أي مقام ذل أقام وهو ناظر في النقابة والحج وهما من أشرف الاعمال ولو كان بعصر لكان كعبه الرعايا واطال القول خلف أبو احمد انه ما علم بذلك واحضر واده وقال له في المعنى فأنكر الشعر فقال له اكتب خطك الى الخليفة بالاعتراف واذا كرفيه ان نسب المصري مدخول وانه مدع في نسبه فقال لا اقبل فقال أبوه فكذبني في قولي فقال ما كذبتك ولا كني اخاف من الديلم واخاف من المعبري من الدعاة في البلاد فقال أبوه أتخاف عن هو بعبد عنك وتراقبه وتسخط من هو قريب وانت جمرأى منه وسمع وهو قادر عليك وعلى أهل بيتك وتردد القول بينهم ولم يكتب الرضي خطه فخر عليه أبوه وغضب وحلف انه لا يقيم معه في بلد قال الامر الى ان حلف الرضي انه ما قال هذا الشعر واندرجت القصة على هذا في امتناع الرضي من الاعتراف ومن ان يكتب طعننا في نسبهم مع الخوف دليل قوى على صحة نسبهم وسألت انا جماعة من أعيان العلويين في نسبه فلم يرتأوا في صحته وذهب غيرهم الى ان نسبه مدخول ليس بصحيح وعدا طائفة منهم الى ان جعلوا نسبه هو وديار قد كتب في الايام القادرية محض ريتضمن القدح في نسبه ونسب اولاده وكتب فيه جماعة من العلويين وغيرهم ان نسبه الى أمير المؤمنين على غير صحيح فمن كتب فيه من العلويين المرتضى وأخوه الرضي وابن البطماوي وابن الازرق العلويين ومن غيرهم ابن الاكفاني وابن الحرزي وأبو العباس الايوردي وأبو حامد والكشكلى والقنوري والصمري وأبو الفضل النسوي وأبو جعفر النسفي وأبو عبد الله بن النعمان فقيه الشيعة وزعم القائلون بصحة نسبه ان العلماء ممن كتب في المحضر انما كتبوا خوفا وتقية ومن لا علم عنده بالانساب فلا احتياج بقوله وزعم الأمير عبد العزيز صاحب تاريخ افریقیة والمغرب ان نسبه معروفي في اليهودية ونقل فيه عن جماعة من العلماء وقد استقصى ذكر ابتداء دولتهم وبانح واناذ كرمعنى ما قاله مع البراءة من عهدة طعنه في نسبه وما عداه فقد أحسن فيما

واحتزر رأسه وقيل الذي
احتزر رأسه هو الشمر وحاميه
الى عمر بن سعد فأمر
بجاعة فوطئوا ظهر الحسين
وضدوه بجيولهم ثم بعث
بالرؤس والنساء والاطفال
الى عبيد الله بن زياد فبعهم
عبيد الله الى يزيد فجزهم
الى المدينة فلقيم نساء بني
هاشم حاسرات وفيهن ابنة
عقيل تسكى وتقول
ماذا تقولون ان قال النبي لك
ماذا علمتم وأنتم آخر الامم
بهترق وباهلي بعد مئة قدي
منهم اسارى وصري ضرجو
بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصبت
لكم
ان تخلفوني بسوء في ذوى
رحى

وقتل مع الحسين من اولاد
 على أربعة العباس وحقق
 وعبد وأبو بكر ومن اولاد
 الحسين أربعة وعدة من
 اولاد جعفر وعقيل واخت
 في موضع رابع عقيل جهر
 الى المدينة ودفن عنده
 وقيل عديب القناديس
 يدعى وقيل ان خلفاء
 مصر تلووا أسام من عقلائ
 الى القاهرة فقتلوا
 عليه الشهيد المعروف
 بنهم الحسين والصحيح ان
 عمره كان خسا وخسين
 سنة قبل حج خسا ومشرين
 حجة وكان يصلي في اليوم
 واليلة اربع ركعة
 (وفي سنة اثنين وستين)
 اتفق أهل المدينة على خلع
 يزيدوا نرجوا نابه عثمان

ذكر قال لما كانت الله تعالى سيد الاقران والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم عظم ذلك على
 العهود والنسارى والروم والقرن وقريش وسائر العرب لانه سقى احسانهم وعاب اديانهم
 واكلهم وخرق جميعهم فاجتمعوا باواحدة عليه فكفوا الله كيدهم وفضله عليهم فاسلم منهم من
 داما الله تعالى فالتبض صلى الله عليه وسلم خيم التفات واوردت العرب ونظروا ان العصابة
 يصفون بعصده فاجهدوا بكر رضى الله عنه في سبيل الله فقتل سبيله ورد الردة واذل الكفر
 وطالب جيرة العرب وخرافاروس والروم فلما حشرته الى روافطظنوا ان وفاته ينتقص الاسلام
 فاستخف عمر بن الخطاب قاتل فارس والروم وغلب على عاكه فاندس عليه المنافقون بالزور
 فقتله فلما سمع ان قتله خطي نور الاسلام فولى بعده عثمان فزاد الفتوح والبعث عاكه
 الاسلام فلما قتل وولى بعده امير المؤمنين على فام بالامرا احسن قيام فلما تبس اعداء الاسلام
 من استصالة بالقوة اخذوا في وضع الاحاديث الكاذبة وتشكيك ضعفة العقول في دينهم
 بامور قد بطلها المحققون وانكروا الصحيح بالتأويل والظن عليه فكانت اول من فعل ذلك
 أبو الخطاب محمد بن ابي زكريا حولى بن أسد وابو شاذكر مير بن ديسان صاحب كتاب الميزان في
 نصرة الزنقة وغيرهما فالتوا الحسن ونفروا ان لكل شئ من العبادات اطنا وان الله تعالى
 لم يوجب على اوليائه من عرف من الاثمة والابواب ملا ولازكا ولا غير ذلك ولا حرم عليهم شيا
 واباسوا لهم كالح الامهات والاشوات ونما فذه قيو وقامه مقاطعة عن الخامة وكانوا
 يظهر وشا التبع لآل النبي صلى الله عليه وسلم ليسروا امرهم ويستقبلوا العامة وتفرق
 اصحابهم في البلاد واظهروا الزهد والعبادة يفرقون الناس بذلك وهم على خلافه فقتل أبو
 الخطاب وجاءه من اصحابه بالكوفة وكان اصحابه قالوا له يا خفاف الجند فقال لهم ان اسلمتم
 لاهل فيكم فلما ابتدوا في شرب اعاناهم قال له اصحابه الم تقتل ان سيوفهم لاهل فشا
 فقال الخفاف كان قد اراد الله فالحسنى وتفرقت هذه الطائفة في البلاد وتعلموا الشجيرة
 والناحية والزرور والتجود والكيفية يصالحون على كل قوم بما يتفق عليهم وعلى العامة
 بالماهر الزهد وشاذكر مير بن ديسان ابن قتالة عبد الله التذاح علماء الحبل واطلعه على امر اهله
 اهلته فغذى وتقدم وكان بنو نوح كرخ واسميان رجل يعرف بمحمد بن الحسين ويلقب يدنان
 يتولى تلك الموضع ونيابة عنه وكذا يقض العرب ويجمع سادهم فساد اليه التذاح
 وعرفه من ذلك ما زانه به فله وأشار عليه ان لا يظهر عما في نفسه انما يكنه ويظهر التبع
 والظن على العصابة فان الظن فيهم طعن في التسمية فان يلزمهم ومات الى من بعدهم
 فاستحسن قوله واعطاهم الا على ما يتفق على الدعاء الى هذا المذهب فسيره الى كور والاهواز
 والبصرة والكوفة بطالقان وخراسان وطيقة من أرضهم ورفقه في دعائه وتولى التذاح
 ودندان وانما لقبه التذاح لانه كان يبالغ في العيون ويخدعها فلما توفي التذاح قام بعده ابنه
 احمد مقامه وصحب عاتان يقال له رسم بن الحسين بن حوشب بن دادان البخاري من أهل الكوفة
 فكانا يخدمان المشاهد وكان يمين رجل اسمه محمد بن الفضل كثير المال والعسرة من أهل
 الجند يشيع فجاء الى منهم الحسين بن علي يزور فرأى اجدو رسمه يركب كثير الفلج يخرج
 اجتمعوا اجدو طبع قبيح لا يرى مكانه وانى البس مذهب فقتله وسيرعه التبار الى الجند

وأمره بلزوم العبادة والزهد ودعاء الناس إلى المهدي وأنه خارج في هذا الزمان باليمن فسار
التجار إلى اليمن ونزل بعدن بقرب قوم من الشيعة يعرفون ببني موسى وأخذ في بيع ماله
وأناه بنو موسى وقالوا له فيم جئت قال للتجارة قالوا لست بتاجر وإنما أنت رسول المهدي وقد
بلغنا خبرك ونحن بنو موسى وأهلك قد سمعت بشا فاني سيط ولا تحشم فانا أخوانك فظاهر أمره
وقوى عزائمهم وقرب أمر المهدي فأمرهم بالاستكثار من الخيل والسلاح وأخبرهم أن هذا
أو أن ظهروا للمهدي ومن عندهم يظهر واتصلت أخبارهم بالشيعة الذين بالعراق فساروا إليه
فكثرت جمعهم وعظم بأسهم وأغاروا على من جاورهم وسبوا وجبوا الأموال وأرسل إلى من
بالكوفة من ولد عبد الله القداح هذا يا عظيمة وكانوا انقذوا إلى المغرب رجلين أحدهما يعرف
بالحلواني والآخر يعرف بابي سفيان وقالوا لهم ما أن المغرب أرض بور فاذها فاحر نأحتي
يحيى صاحب البذر فساروا فنزل أحدهما بأرض كامة يلدب يسمى مر جنة والآخر بوق حمار
فألت قلوب أهل تلك النواحي إليهم وادخلوا إليهم الأموال والخف فأقاما سنين كثيرة وماتا
وكان أحدهما قريب الوفاة من الآخر

(ذكر إرسال أبي عبد الله الشيعي إلى المغرب)

كان أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الشيعي من أهل صنعاء وقد سار إلى ابن
حوشب التجار وصحبته بعدن وصار من كبار أصحابه وكان له علم وفهم ودهاء ومكر فلما أتى خبر وفاة
الحلواني وأبي سفيان إلى ابن حوشب قال لابي عبد الله الشيعي أن أرض كامة من المغرب قد
حرثها الحلواني وأبو سفيان وقد ماتا وليس لها غنيرك فبادر فأنام موطاءهم هدهد ذلك نخرج أبو
عبد الله إلى مكة وأعطاء ابن حوشب مالا وسير معه عبد الله بن أبي ملاح فلما قدم أبو عبد الله
مكة سأل عن حاج كامة فارس داليم فاجتمع بهم ولم يعرفهم قصده وجلس قريام منهم فسمعهم
يتحدثون بقبائل أهل البيت فظاهر استحسن ذلك وحدثهم بحال يعلموه فلما أراد القيام سألوه
أن يأذن لهم في زيارته والانبساط معه فاذا نهم في ذلك فسألوه أين مقصدك فقال أريد مصر
ففرحوا بصحبته وكان من رؤساء الكراميين بمكة رجل اسمه حريث الجميلي وآخر اسمه موسى
ابن مكاد فرحوا وولوا بخبرهم بغرضه وأظهر لهم العبادة والزهد فازدادوا فيه رغبة وخدموه
وكان يسألهم عن بلادهم وأحوالهم وقبائلهم وعن طاعتهم أساطين أفرقية فقالوا له علينا
طاعة وبيننا وبينه عشرة أيام قال أفخمون السلاح قالوا هو شغلنا ولم يزل يتعرف أحوالهم
حتى وصلوا إلى مصر فلما أراد وداعهم قالوا له أي شئ تطلب بمصر قال اطلب التعليم بهم قالوا إذا
كنت تقصد هذا قبل ادنا نأفعل لك ونحن أعرف بمحققك ولم ير الزوايه حتى أجابهم إلى المسير معهم
بعد الخضوع والسؤال فسار معهم فلما قاربوا بلادهم أقيم رجال من الشيعة فأخبروهم بخبره
فرغبوا في نزوله عندهم واقتربوا فبين يضيقهم منهم ثم رحلوا حتى وصلوا إلى أرض كامة
منتصف شهر ربيع الأول سنة ثمانين ومائتين فسأله قوم منهم أن ينزل عندهم حتى يقاتلوا دونه
فقال لهم أين يكون فجاءه خيار فتهجموا من ذلك ولم يكونوا ذكروا له فقالوا له عند بني سليمان
فقال اليه نقصد ثم نأق كل قوم منكم في ديارهم ونزورهم في بيوتهم فأرضى بذلك الجميع وسار
إلى جبل يقال له انكبان وفيه فجاءه خيار فقال هذا فجاءه خيار وما سمى الا بكم واقعد جاء

ابن محمد بن أبي سفيان منها
فجهز يزيد جيشا مع مسلم
ابن عقبة فسار إليها في عشرة
آلاف فارس وحاضرها وعمل
أهل المدينة خندقا وجرى
قبال شديد قتل فيه الفضل
ابن العباس وربيعة بن
الحريث وجاعة من الأشراف
والأنصار ثم انهم أهل
المدينة وأباح مسلم فيها
وسبها ثلاثة أيام يقتلون
الناس وينهبون الأموال
ويقتلون في النساء ويبيع
من بقي من الناس أن
يكونوا عبيدا لليزيد ثم سار
بالجيش إلى مكة فهلك في
الطريق وأقام مقامه
الحسين بن عمير في الحرم
سنة أربع وستين وحاصر
الحسين عبد الله بن الزبير

في الايام ان المهدي هجرة تنبؤ من الاوطان يصرف فيها الاخبار من اهل ذلك الزمان قوم
منشق اجمعهم من الكفان فانهم كذبة ويخبروكم من هذا الفج يسمى فج الاخبار فتسامعت
القبائل ومنع من الجبل والمكيدات والتارخييات ما اذهل عقولهم وانا الهبر من كل
مكان وغلبا امره الى ان تقالت كذبة عليه ومع قبائل البربر وسلم من القتل مزارا وهو في
كل ذلك لا يدكر اسم المهدي فاجتمع اهل العلم على مناظرته وقتله فلم يتركه الكاظميون بناظرهم
وكان اسمه عندهم يا عبدا لله المنصور فيبلغ خبره الى ابراهيم بن احمد بن الاغلب أمير افرقيشة
فارس الى علمه على مدينة سبلية بانه امره فمعه وذكركه انه يلبس الحسن ويأمر بالبر
والعبادة فتك عنه ثم انه قال للكاظمين ان اصاحب البدو الذي ذكر لكم ابو سفيان والحلواني
فازدادت محبتهم له وتغلبهم الامر وتفرقت كلمة البربر وكذبة بيبه فاراد بعضهم قتله
فاختفى ووقع فيهم قتال شديد واصل الخبر بانسان اسمه الحسن بن هرون وهو من اكار كذبة
فاخذ يا عبدا لله اليه ودافع عنه ومضيا الى مدينة ناصرون فاتته القبائل من كل مكان وعظم
شانه وصارت الرئاسة للحسن بن هرون وسلم اليه ابو عبدا لله اخنوخ الخليل وظهر من الاستتار
وشهر الحروب فكان الظفر فغيا وغنم الاموال وانتقل الى مدينة ناصرون وخندق عليها
فرضت قبائل البربر اليها واقتلوا ثم اصططوا ثم اعدوا القتال وكان فيهم وفائع كثيرة فظفر
بهم وصارت اليهم اموالهم فاستقام امر البربر وجماعة كذبة

• (ذكر ملكة مدينة سبلية وانتم زمامه) •

فلما لم يلبس عبدا لله ذلك زحف الى مدينة سبلية فقام منها رجل اسمه الحسن بن احمد فاطلعه على
غرة الباد فقتل اهل ذلك الاشديد واخذ الاراض فطلبوا منه الامان فامتهم ودخل مدينة
سبلية وبلغ الخبر أمير افرقيشة وهو حينئذ ابراهيم بن احمد فتقدموا الاحول في اثني عشر ألفا
وتبعه مشاهير فالتصبا فقتل المشركان فانهم زعموا عبدا لله وكذا القتل في اصحابه وتبعه الاحول
وسقط فيهم فظلم حالهم وسار ابو عبدا لله الى جبل النكبان فوصل الاحول الى مدينة
ناصرن فاحرقوا واهرق مدينة سبلية ولم يصيبها احدا ورجع ابو عبدا لله بالنكبان دار هجرة
فقدم اصحابه وعاد الاحول الى افرقيشة فصار ابو عبدا لله بعد رحيلهم فقام ما رأى عبا فقتل
عنهم وانا خبر وفاة ابراهيم فسر به ثم اتاه خبر قتل أبي العباس ولده ولاية زيادة الله واستغاثة
بالله والاعب فاستسروا وكان الاحول قد جمع جيشا كثيرا أيام اخيه أبي العباس ولحق
أبا عبدا لله فانهم زعموا الاحول وبقي الاحول قريبا منه يقاتله ويتعمن التقدم فلما ولي ابو مضر
زيادة الله افرقيشة أحضر الاحول وقتله كاذكرناه ولم يكن لاحول وانما كان يكسر عينه اذا
أدام النظر فلقبه بالقاتل انتشرت حيث جوش أبي عبدا لله في البلاد وصار ابو عبدا لله
يقول المهدي يخرج في هذا الايام ويملك الارض فياطوي بلن هاجر الى واطاعني ويفري
الاساس ياتي مضر ويصيه وكان كل من عند زيادة الله من الوزراء شيعه فلا يسوهم ان يظفر
أبو عبدا لله لاصحاب ما كان يدكرهم من الكرامات التي للمهدي من احياء الموتى ورواة الشمس
من مفرجها وملك الارض بأسرها وأبو عبدا لله يرسل اليهم ويسيرهم ويعددهم

• (ذكر مبعث ائصال المهدي عبيد الله أبي عبدا لله الشيعي ومسيره الى محبلة سنة) •

بكرة أو بعض يومها حتى جاء
الخبر عن يزيد فارسل
نحو النام بعد ان رى
الكعبة بالتحقيق وأمرها
بالنار وها كانت وفاته يزيد
مهوران من عمل حسن
في ربيع الأول سنة اربع
وستين وعمره ثمان وثلاثون
سنة ومدة خلافته ثلاث
سنتين وأصفى خلفه عدة
تسعين وبنات وكان شاعرا
فسيحا عربيا ربي في فني
كاتب مع انعميين بنات
بجمل الكليسة طلقها
بعاوية حين بعدها نشد
لليس عبا وتفرع في
إحياء التي من لبن الشوف
ويستحقق الارباع فيه
اسب الى من قصر منيف

لما توفي عبد الله بن مهزون القديح ادعى ولده انهم من ولد عقيل بن أبي طالب وهم مع هذا
يسترون ويشرون أمرهم ويحقون اشخاصهم وكان ولده اجد هو المشار اليه منهم فتوفي
وخلف ولده محمد او كان هو الذي يكتب الدعاة في البلاد وتوفي محمد وخلف اجد والحسين فسار
الحسين الى سلمية من ارض مصر وله اودائع وأموال من وداائع جده عبد الله القديح
ووكلاء وعلمان وبقي بغير جد من اولاد القديح ابو الشلغخ وكان الحسين يدعى انه الوصي
وصاحب الامر والدعاة باليمن والمغرب يكاتبونه ويراسلونه واتفق انه جرى بحضوره حديث
النساء بسلمية فوصفوا له امر أذربيجان ودي حداد مات عنها زوجها وهي في غاية الحسن
فتزوجها اولها ولد من الحداد عيالها في الجمال فاحبها وحسن موقعها معه واحب ولدها وادبه
وعلمه فتعلم العلم وصارت له نفس عظيمة ورهمة كبيرة فثن العلماء من اهل هذه الدعوة من يقول ان
الامام الذي كان بسلمية وهو الحسين مات ولم يكن ولد فهدى الى ابن اليهودي الحداد وهو
عبيد الله وعرفه اسرار الدعوة من قول وفعل وأين الدعاة واعطاء الاموال والعلامات وتقدم
الى اصحابه بطاعته وخدمته وانه الامام والوصي وزوجه ابنة عمه أبي الشلغخ وهذا قول أبي
القاسم الايض العلوي وغيره وجعل لنفسه نسبا وهو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وبعض الناس يقولون
وهم قليل ان عبيد الله هذا من ولد القديح وهذه الاقوال فيها ما فيها من غش وشر ما الذي جعل
أبا عبد الله الشيعي وغيره عن قام في اظهار هذه الدعوة حتى يخرجوا هذا الامر من أنفسهم
ويسلموه الى ولدهم ودي وهل يسامح نفسه بهذا الامر من يعتقه دينيا ثاب عليه قال فلما عهد
الحسين الى عبيد الله قال له انك ستهاجر بعدى هجرة بعيدة وتلقى محنا شديدة فتوفي الحسين وقام
بعده عبيد الله وانتشرت دعوته وبذل الاموال خلاف ما تقدم وأرسل اليه أبو عبد الله رجلا
من كرامة من المغرب ليخبره بما فتح الله عليه وانهم ينتظرونه وشاع خبره عند الناس أيام
المكث في قطب فهرب هو وولده أبو القاسم نزار الذي ولي بعده وتلقب بالقائم وهو يومئذ غلام
وخرج معه خاصته ومواليه يريد المغرب وذلك أيام زيادة الله فلما انتهى الى مصر أقام مستترا
بنى التجار وكان عامل مصر حينئذ عيسى النوشري فآتته الكتب من الخليفة بصفته وحديثه
وأمر بالقبض عليه وعلى كل من يشبهه وكان بعض خاصته عيسى خشي عافا خبر المهدي وأشار
عليه بالانصراف فخرج من مصر مع أصحابه ومعه أموال كثيرة فأوسع النفقة على من يحبه
فلما وصل الكتاب الى النوشري فرق الرسل في طلب المهدي وخرج بنفسه للتحقيق فلما راهم لم يشك
فيه فقبض عليه ونزل ببستان ووكّل به فلما حضر الطعام دعاه ليأكل فاعلم انه صائم فرق له
وقال له اعطني بجميعة حالك حتى اطلقك تخوفه بالله تعالى وانكر حاله ولم يزل يخوفه ويطلقه
فاطلقه وخلى سبيله وأراد ان يرسل معه من يوصله الى رفقة فقال لا حاجة في ذلك ودعاه وقبّل
انه اعطاه في الباطن ما لا حتى اطلقه فرجع بعض أصحاب النوشري عليه بالالوم فقدم على اطلاقه
واراد ارسال الجليش وراعه ليردوه وكان المهدي لما لحق اصحابه رأى ابنه أبا القاسم قد ضيع
كل ما كان له في يده وهو يبكي عليه فترفعه عبيده انهم تركوه في البستان الذي كانوا فيه فرجع
المهدي بسبب الكلب حتى دخل البستان ومعه عبيده فقرأهم النوشري فسأل عنهم فقيل انه

وبكر يتبع الاطعان صعب
احب الى من يغفل زفوف
وكل ينبغ الاضياف دوني
احب الى من هز الدفوف
ونخرف من بني عبي ثقيف
أحب الى من علم عفيف
فقال لها معاوية ما رضى
يا بنت محمد دل حتى جعلتني
علما الحق باهلك فغضت الى
كل ويزيدها ومن شعر
يزيد

دعوت بما في انا فخا في
غلام به نجرافا وسعة زجرا
فقال هو الماء القراح وانما
تدي به خدي فاوهمك الخرا
ولما توفي يزيد بويع بالخلافة
ولده معاوية وكان شابا دينا
فلم تكن ولايته الا أربعين
يوما وقل تسعين ومات وعمره

فلان وقتا بسبب كذا وكذا فقال التوشري لاصحابه فحبكم الله اودتم ان تجعلوا على قتل
هذا حتى اخذوا قتلوه كان يطلب ما يقال او كان من يبال كان يطوى المرائيل ويحرق نفسه
ولا كان رجع في طلب كاتب وتر كدوجة المهدى في الحرب فمات على ما وضع وقال له
الطاحونة فاشنوا بعض متاعه وكانت عنده كتب وملاحم لا يانه فاختذ فمات امره عليه
فقال انما يخرج ابنه ابو القاسم في المرة الاولى الى البدار المصرية اخذها من ذاك المكان
وانتهى المهدى وولده الى مدينة طرابلس وتفرق من حبسهم العيار وكان في حبسه ابو
العباس اخو أبي عبد الله الشيبى فقدمه المهدى الى القديروان بعض متاعه وامر ان يلحق
بكلمة فلما وصل ابو العباس الى القديروان وجدنا عليه نفسه بقية الى زيادة الله فمات المهدى فقال
عنه وقتله فاجروا انتم طرابلس وان صاحب ابا العباس بالقديروان فاشنوا ابو العباس
وغيره فاشنوا وقال انما انا رجل ناجر حبست به خلا في القتل فحبسه وضع المهدى فدار الى
قديريه ووصل كلب زيادة الله الى عامل طرابلس باخذ وكان المهدى قد اهدى له واجتمع به
انكتب له عامل فمات له فدار الى قديريه فاشنوا المهدى الى قديريه تركه فمات ابو عبد الله
الشيبى لان اخاه ابا العباس كان قد اخذ فمات انه اذا قضا خاض فماتوا الامر وقتلوه فمات
الى بعلماصة والمسلمين قديريه وصل الرسل في طلبه فلم يجدوا وصل الى بعلماصة فاقامهم
وفي كل ذلك عليه البيروني في طريقه وكان صاحب بعلماصة رجلا يسمى السبع بن عبد الله
فاهدى له المهدى وواصله ففقه السبع واجبه فأتاه كلب زيادة الله يعرفه انه الرجل الذي
يدعو اليه ابو عبد الله الشيبى فقبض عليه وجبه فلم ير له محبوا حتى أخرجه ابو عبد الله على
مات ذكر

• (ذكر استيلاء أبي عبد الله على افرقية وهرب زيادة الله اميرها) •

فقد ذكرنا من حال أبي عبد الله ما تقدم ثم ان زيادة الله لما رأى استيلاء أبي عبد الله على البلاد
وانه قد فتح مدينة ميلة ومدينة سطيف وغيرها أخذ في جمع العساكر وبذل الاموال فاجتهدت
اليه عساكر عظيمة فقدم عليهم ابراهيم بن خنيس وهو من اقاربه وكان لا يعرف الحرب قبل ذلك
عند حبيه اورد بن القباو سلم اليه الاموال والمدة ولم يترك افرقية شيئا مما الاخر سمع به وسار
اليه فالتصاف اليه مثل جيشه فلما وصل قديريه الهواة وهي مدينة قديمة حصينة نزل بها
واتاه كثير من جماعة الذين يطيعوا ابا عبد الله فقتل في طريقه كثيرا من اصحاب ابي عبد الله
وخاف ابو عبد الله منهم جميعا فاقام يستعين قسما أشهر وأبو عبد الله فخصم في
الحبل فلما رأى ابراهيم ان ابا عبد الله لا يتقدم اليه بل يروى خفا باليسار كرا الحجة الى بلد اسمه
كرمة فخرج اليه ابو عبد الله شيئا اختارها ليصير نزوله فاقام بالموضع المذكور فلما رأى
ابراهيم الخليل قصد اليه بنفسه ولم يصعب اليه احد من جيشه وكانت افعال البكر على ظهور
الدواب فقط وتشتت الحرب وافتتوا قبالا لشديدا والصل الفرباني عبد الله فخر باليسار كرا
فوقعت الهزيمة على ابراهيم ومن معه فخرج وعثر فرسه وقت الهزيمة على الجيش جميعه
واشكوا الاثقال لغيرها ففتنهم ابو عبد الله وقتل منهم خلقا كثيرا وتم امر ابراهيم الى القديروان
فناشت بلاد افرقية معظم امراي عبد الله واستمرت دولته وكتب ابو عبد الله كتابا الى

احسن وعشر وثلاثة
كان قبل مرضه جمع الناس
وقال قد ضعفت عن امركم
فاختاروا من شئتم ثم دخل
منزله وتقبض حتى مات
فبايع الناس عبد الله بن
الزبير فقام مروان بن
الحكم بالشام واجتهدت
عليه الناس وبنو أمية
وجرت بينهم محاربة قتل
فيها الضحاك بن قيس من
جبه قاتن الزبير وآخر الامر
انه استقر عبد الله بن الزبير
شليقة على الحجاز والعراق
والبحرين ومروان بن الحكم
شليقة على الشام ومصر
• (وفي سنة اربع وستين) •
هدم عبد الله بن الزبير
الكعبة وكانت حيطانها
مالت بسبب رمي المتعجبين

المهدي وهو في سجن سجلا مائة يشمره وسير السكاب منع بعض ثقاته فدخل السجن في زى قصاب
يبيع اللحم فاجتمع به وعرفه ذلك وسار أبو عبد الله الى مدينة طينة فحصرها ونصب عليها الدبابات
ونقب برجاً وبنته فسقط السور بعد قتال شديد وملك البلد فاحتفى المقتدمون بحصن البلد
فحصرهم فطلبوا الامان فامتهم وأمن أهل البلد وسار الى مدينة باصرة وكان قد حصرها
هي ارا كثيرة فلم يظفروا فحاصرها الا ان ضيق عليها ووجدت في القتال ونصب عليها الدبابات
ورماها بالنار فاحرقها وفكها بالسيف وقتل الرجال وهدم الاسوار واتصلت الاخبار بزيادة
الله فعظم عليه واخذ في الجمع والحشد فجمع عسكرا عدتهم اثنا عشر الفا وأمر عليهم هرون بن
الطبري في قيسار واجتمع معه خلق كثير وقصد مدينة دارماوك وكان اهلها قد اطاعوا أبا
عبد الله فقتل هرون اهلها وهدم الحصن واقبى في طريقه خيل لابي عبد الله كان قد ارسلها
ليختيار وعسكره فلما رآها العسكر اضطربوا وصادوا مصيخة عظيمة وهربوا من غير قتال فظن
أصحاب ابي عبد الله انهم امكيد فلما ظهر انهم اهل منية اسرهم وادركوا الامر ووضعوا السيف في
يحصي من قتلوا وقتل هرون أمير العسكر وفتح أبو عبد الله مدينة تيجس صلحافا سنة ١٢٤٠
حينئذ على زيادة الله وأخرج الاموال وجيش الجيوش وخرج بنفسه الى محاربة أبي عبد الله
فوصل الى الاريس في سنة ثمان وتسعين ومائتين فقال له وجوه دولته انك تغرر بنفسك
فان يكن عليك لا يبقى لنا ملجأ والرأى ان ترجع الى مسقط رأسك وترسل الجيش مع من تثق
اليسه فان كان الفتح لنا ففضل اليك وان كان غير ذلك فمكون ملجأ لنا ورجع ففعل ذلك
وسير الجيش وقدم عليه رجلا من بني عمه يقال له ابراهيم بن أبي الغلب وكان شجاعا وبلغ
أبا عبد الله الخبر وكان أهل باغاية قد كاتبوه بالطاعة فسار اليهم فلما قرب منها هرب عاملها
الى الاريس قد دخلها أبو عبد الله وترك بها جندا وعاد الى انكجوان ووصل الخبر الى زيادة الله
فزاده غما وخزا فقال له انسان كان يضحكك يا مولانا لقد علمت شعرا فعمى تجسس من يحميه
وتشرب عليه وترك هذا الحزن فقال ما هو فقال المضحك للمغنين غنوا شعر كذا وقولوا بعد
فسراغ كل بيت اشرب واسقينا * من القرن يكفيننا فلما غنوا طرب زيادة الله وشرب
وانهم مك في الاكل والشرب والشهوات فلما رأى ذلك أصحابه ساءدوه على مراده ثم ان
أبا عبد الله أخرج خيلا الى مدينة حجة فافتتحها عنوة وقتل عاملها وسير عسكرا آخر الى
مدينة تيفاش فلما كملها وأمن اهلها وقصد جماعة من رؤساء القبائل أبا عبد الله يطلبون
منه الامان فامتهم وسار بنفسه الى مسكيانة ثم الى تبسة ثم الى مدبرة فوجد فيها اهل قصر
الافرنقي ومدينة مريجة ومدينة حجة واخلاء طامن الناس قد التجأ اليها وتحصنوا
فيها وهي حصينة فنزل عليها وقتلها فاصابه علة الحصى وكانت تعتاده فمشل بنفسه وطلب
اهل الامان فامتهم بعض أهل العسكر فقبضوا الحصن فدخلها العسكر ووضعوا السيف
وانتهبوا وبلغ ذلك أبا عبد الله فعظم عليه ورجل على القصرين من قودة وطلب اهلها
الامان فامتهم وبلغ ابراهيم بن أبي الغلب أمير الجيش الذي سيرة زيادة الله ان أبا عبد الله يريد
ان يقصد زيادة الله برقادة ولم يكن مع زيادة الله كبير عسكر فخرج من الاريس ونزل دردمين
وسير أبو عبد الله سرية الى دردمين فجزى بينهم وبين اصحاب زيادة الله قتال فقتل من اصحاب

وأعادها على ما كانت عليه
أولا وأدخل الجوف فيها
* (وفي سنة خمس وستين)
مات مروان بن الحكم خفي
الله وقيل خنقه زوجته
ام خالد بن يزيد وصاحبت
مات فجأة ودفن بدمشق
وعمره ثلاث وستون سنة
ومدة خلافته تسعة أشهر
وعاش عشرين يوما وبيع
ايشه بمائة مائة في ثلاث
رمضان منها واستتب الامر
له بصرو الشام
* (وفي سنة ست وستين)
قام المختار بالكوفة طالبا
لدم الحسين وبايع الناس
بها وطلب الثمرة فقتله وبعث
الى خولي بن يزيد الا يصحى
فقتله وخرقه بالنار وقتل

الى عبد الله جماعة وانهم باليقون واستبلا أبو عبد الله خبرهم فصار جميع عساكره تلقى
 أصحابه منهم من قتلوا وقتلوا جميعهم وربحوا وكربوا على أصحاب إبراهيم وقتلوا منهم جماعة
 وجزا البقية منهم ثم بارأى عبد الله الى قسطنطينة فحصرها فقاتله أهلها ثم طلبوا الامان فانهم
 واخضعوا كان لزيادة الله قيم من الاموال والعدد ورجل الى قسطنطينة فطلب أهلها الامان فانهم
 ورجع الى باغية فمقره بباغية وعاد الى جبل انجيل فصاروا إبراهيم بن أبي الاغلب في جيشه
 الى باغية وحصرها فباغ انذارا لعبد الله فجمع عسكره وسار يجدا اليها وبعده اثني عشر ألفا
 فارس وأمر مقدمهم ان يسر الى باغية فان سكان إبراهيم قد دخل عنها فلابها ونزع العرعار
 فغضب الجيش وكان أصحاب أبي عبد الله الذين في باغية قد قاتلوا عسكر إبراهيم قتلا شديدا فلما
 رأى صبرهم هبهم وأصحابهم منهم فارس ذلك فلوهم ثم قطعهم قرب العسكر منهم فماد إبراهيم
 بمساكره فوصل عسكر أبي عبد الله فظفروا أسدافهم بما وجدوا وعادوا ورجع إبراهيم الى
 الأربس ولم يدخل ففصل الربيع وطلب الزمان جمع أبو عبد الله عساكره فبلغت مائتي ألف
 فارس وراجل واجتمع من عساكر زيادة الله بالأربس مع إبراهيم مالا يصح وسار أبو عبد الله
 أول جادى الآخر فمست وسمعت وسمعت وسمعت فالتقوا وقتلوا الشدة نال وطال زمانه وظهر
 أصحاب زيادة الله فلما رأى ذلك أبو عبد الله اختار من أصحابه ستائة رجل وأمر أصحابه ان يأتوا
 عسكر زيادة الله من خلفهم فمضوا المناء مرهم في الطريق الذي أمرهم يسلموه كذا وافق ان
 إبراهيم فعل مثل ذلك فالتقى الطائفتان فالتقوا في مضيق هناك فانهم زعم أصحاب إبراهيم ووقع
 الصوت في عسكره فكمن أبو عبد الله وانهم زعموا وقرقروا وهرب كل قوم الى جهة ويلاهم
 وهرب إبراهيم وبعض من معه الى القيروان وتبعهم أصحاب أبي عبد الله يقتلون ويأسرون
 وغنوا الاموال والنسل والعدد ودخل أصحابه مدينة الأربس فقتلوا بها خلقا عظيما ودخل
 كثير من أهلها الجامع فقتل فيه أكرم من ثلاثة آلاف ونهبوا البلد وكانت الواقعة أو آخر
 جادى الآخر وانصرف أبو عبد الله الى غردة فلما وصل خبر الهزيمة الى زيادة الله هرب الى
 الديار المصرية وكان من أمر ما تقدم ذكره ولما هرب زيادة الله هرب أهل مدينته فقادته على
 وجوههم في الليل الى القصر القديم والى القيروان وسومة ودخل أهل القيروان وقادته ونهبوا
 ما فيهم أو أخذ القوي الضعيف وتمت تصوري في الاغلب وبنى القيروان في سنة أيام ووصل إبراهيم بن
 أبي الاغلب الى القيروان فحصد قصر الامارة واجتمع اليه أهل القيروان ونادى مناديه بالامان
 وتسكين الناس وذكراهم احوال زيادة الله وما كان عليه حتى انسدم ملكه وصغر أمر أبي
 عبد الله النسيجي ووعدهم ان يقاتل عنهم ويحمي حريمهم وبلدهم وطلب منهم المساعدة بالبيع
 والطاعة والاموال فقاتلوا انما من فقها وعمامة وبجوار وما في أموالنا ما يبلغ غرضك وليس
 لنا القتال طاعة فامرهم بالانصراف فلما خرجوا من عسده واعلموا الناس بما قاله باحواله
 اخرج عنائهم عند جامع ولا طاعة وشقوة فخرج عنهم وهم يرجعون ولما بلغ أبو عبد الله هرب
 زيادة الله كان تاجه شبيهة ورجل قتل بوادي النحل وقلم بين يديه عرويه بن يوسف وحسن بن
 أبي خنيز في ألف فارس الى غردة فوجدوا الناس يتهمون ما بين من الامتعة والاثان
 فأنشروهم ولم يتعرضوا لاحد قتلوا لكل واحد ما حمله فأتى الناس الى القيروان فاستخبروه

عرويه بن سعد وابنه حفصا
 وبعضهم أسلم ما الى محمد بن
 الحنفية بالجاز وأرسل
 الجنود الى قتال عبيد الله
 ابن زياد مع إبراهيم بن الاشتر
 القتي فانهزمت أصحاب
 ابن زياد وقتل إبراهيم
 عبيد الله وبعث برأسه
 وعنه رؤس الى المختار
 وانتم الله للدين
 «وفي سنة سبع وستين»
 ولما عبيد الله بن الزبير أخاه
 مصعبا البصرة وطلب
 المهلب بن أبي صفرة من
 بتراسان وأمره بالسير
 مع القتال المختار والكوفة
 فحصر المختار حتى قتل
 وزل أصحابه فقتلهم مصعب
 جميعهم وكانوا سبعة آلاف

الخطير فخرج أهلها وخرج القتها ووجوه البلد الى اتفاق أبي عبد الله فلقوه وساروا عليه وهذبه
بالفتح فرد عليهم رد أحسننا وخذتهم وأعطاهم الأمان فأجمعهم ذلك وسرهم وذموا زيادة الله
وذكروا مسأله فقال لهم ما كان الاقوياء وله منعة ودولة شائخة وما قصر في مدافعتة ولكن
أمر الله لا يعاند ولا يدافع فأمسكوا عن الكلام ورجعوا الى القير وان ردخل رقادة يوم
السبت مستعمل رجب من سنة ست وتسعين ومائتين فنزل ببعض قصورها وقرق دورها على
كأمة ولم يكن بقي أحد من أهلها فيها وأمر فتودى بالأمان فرجع الناس الى أوطانهم وخرج
العمال الى البلاد وطلب أهل الشرقتهم وأمر ان يجمع ما كان لزيادة الله من الأموال
والسلاح وغير ذلك فاجتمع كثير منه وفيه كثير من الجوارى الهن مقداد وحظ من الجمال
فسأل عن كان يكفلهن فذكر له امرأة واحدة كانت لزيادة الله فاحضرها وأحسن اليها وأمرها
بمخفهن وأمرهن بما يصلهن ولم ينظر الى واحدة منهن ولما حضرت الجمعة أمر الخطباء
بالقسير وان ورقادة خطبوا ولم يذكروا أحدا وأمر بضرب السكة وان لا ينقش عليها اسم
ولكنه جعل مكان الاسم من وجهه بلغت حجة الله ومن الوجه الآخر تفرق أعداء الله ونقش
على السلاح عدة في سبيل الله ووسم الخيل على انخاذها الملك الله وأقام على ما كان عليه من لبس
الدون الحسن والقليل من الطعام الغليظ

(ذكر مسير أبي عبد الله الى مجمل ماسة وظهور المهدي)

لما استقرت الامور لابن عبد الله في رقادة وسائر بلاد افر بريمة أناه اخوه ابو العباس محمد
فخرج به وكان هو الكبير فسار ابو عبد الله في رمضان من السنة من رقادة واستخلف على
افر بريمة اخاه ابو العباس وابازاكي وسار في جيوش عظيمة فاهتز المغرب لخروجه وخافته زنانية
وذا لب القبايل عن طريقه وجاءته رسالهم ودخلوا في طاعته فلما قرب من مجمل ماسة وانتهى
خبره الى اليسع بن مدرار أمير مجمل ماسة أرسل الى المهدي وهو في حبسه على ما ذكرناه يسأله
عن نسبه وحاله وهل اليه قصد أبو عبد الله خلف له المهدي انه ما رأى أباه عبد الله ولا عرفه وانما
انارجل تاجر قاعة قله في دار وحده وكذلك فعل بولده أبي القاسم وجعل عليهما الخرس وقرر
ولده أيضا فاجال عن كلام أبيه وقرر رجلا كانوا معه وضربهم فلم يقر وابشئ وسمع أبو
عبد الله ذلك فشق عليه فأرسل الى اليسع يطلعه وانه لم يقصد الحرب وانما له حاجة مهجة عنده
ووعده الجمل فرمى الكتاب وقتل الرسل فعادوه بالملاطقة خوفا على المهدي ولم يذكروا قتله فقطل
الرسول أيضا فاسرع ابو عبد الله في السير ونزل عليه فخرج اليه اليسع وقاتله يومه ذلك
واقترعوا فلما جنهم الليل هرب اليسع وأصحابه من أهله وبني عمه وبات أبو عبد الله ومن معه في
غم عظيم لا يعاون ما صنع بالمهدي وولده فلما أصبح خرج اليه أهل البلاد واعلموه بهرب اليسع
فدخل هو وأصحابه البلد وأتوا المكان الذي فيه المهدي فاستخرجوه واستخرج واده فسكرات
في الناس مسيرة عظيمة كادت تذهب بعقوبهم فاركبها ومشى هو وروساء القبائل بين ايديهما
وأبو عبد الله يقول للناس هذا مولاكم وهو يكي من شدة الفرح حتى وصل الى قسطنطين فحضر
له فنزل فيه وأمر بطلب اليسع فطلب فادركه فأخذ وضرب بالسياط ثم قتل فلما ظهر المهدي
أقام بمجمل ماسة اربعين يوما وسار الى افر بريمة واحضر الأموال من انكبان فجعلها اجالا

(وفي سنة احدى وسبعين
سار عبد الملك لمصعب وسار
مصعب اليه ولما اتته في
الجمعة نأق قوم مصعب
عليه وقاتل حتى قتل هو
وولده ودخل عبد الملك
الكوفة وباعه الناس
واستوثق له الملك بالعراق
وجهز عبد الملك الحجاج
يوسف الى قتال ابن الزبير
وجرت بينهما واقعات كثيرة
آخرها انه حصر عبد الله
الزبير وروى البيت الحراء
بالحجنيق وابي ابن الزبير ان
يسلم نفسه وقاتل حتى قتل
بعد حصار سبعة أشهر وكان
عمره ثلاثا وسبعين سنة ومدة
خلافة تسع سنين وولي
لعبد الملك في الحجاز واليمن
واجتمع الناس على طاعته

وأخذها معه ووصل إلى رقادة العشر الاخير من ربيع الآخر من سنة سبع وتسعين ومائتين
 وزال حلق بني الاغلب وملك بني مدوار الذين منهم البيع وكان له اثلاثون ومائة سنة منفردين
 بمجلمة وزال حلق بني رستم من ناهرت ولهم ستون ومائة سنة تقريبا وبناهرت وبنو الهندي
 جميع ذلك فلما قرب من رقادة تلقاه اهل اوله القروان وابو عبد الله ورؤساء كامة مشاة
 بين يديه وولده خلقه ثلوا عليه فرجلا واحدا بالانصراف وترى بقصر من قصور رقادة
 واحمر يوم الجمعة كراجه في المنطقة في البلاد وتلقاه الهندي امير المؤمنين وجلس بعد الجمعة
 رجل يعرف بالشريف معه الحدة واحتر والناص بالثقف والشبهة ودعوهم إلى مذهبهم
 فن اجاب احسن اليه ومن أبي جعفر فليدخل في مذهبهم الا بعض الناس وهم قليل وقتل كثير
 من الروافقة على قولهم وعرض عليه ابو عبد الله جوارى زيادة الله فاخترهم من كثيرا
 لنفسه ولولده ايضا وقرع عاقلي على وجوده كامة وقسم عليهم اعمال افرقية ودون الدواوين
 وجبى الاموال واستقرت قلمه ودانت له اهل البلاد واستعمل العمال عليها جميعها
 فاستعمل على جزيرة صقلية الحسن بن احمد بن ابي خنيزر فوصل إلى مازرعاش في المنطقة سنة
 سبع وتسعين ومائتين فولى اخاه على جرجنت وجعل قاضيها بصلية اصحق بن المثلالي وهو
 اول قاض فولى به المهدي العلوي وبني ابي خنيزر إلى سنة ثمان وتسعين فصار في
 عسكره إلى دمشق فقم وسي وأمرق وعاد فبق مدية سيرة واساء السيرة إلى اهلها فثاروا به
 واخذوه وجبوه وكتبوا إلى المهدي بذلك واعتذروا فقبل هذهم واستعمل عليهم على بني
 عمر الباي فوصل آخر في المنطقة تسع وتسعين ومائتين

• (ذ قتل ابي عبد الله الشيب وأخيه ابي العباس) •

في سنة ثمان وتسعين ومائتين قتل ابو عبد الله الشيبى قتله المهدي عبد الله وسيد ذلك ان
 المهدي لما استقامت له البلاد ودانت له العباد وباشر الامور بقتله وكف يد ابي عبد الله
 وبدأ أخيه ابي العباس داخل بابا العباس الحسد وعظم عليه القطام عن الامراء والنهي والاختد
 والعلاء فاقبل يري على المهدي في مجلس أخيه ويسلم عليه وأخوه يهواه ولا يرضى فعله فلا
 يرضى ذلك الا لطلب انما أعلنه ابا عبد الله على ما في نفسه وقال له ملكك امر اجئت بمن ازالك
 عنه وكان الواجب عليه ان لا يسط حقل ولا يزل حتى اترى قاتل أخيه فقال يوما للمهدي
 لو كنت تجلس في قصرك وتتركني مع كامة أمرهم وأنها لم لا في عار في بعدا عنهم لكان أحب
 لك في عين الناس وكان المهدي سمح شيا بما يجري بين ابي عبد الله وأخيه فحقق ذلك فبرأه
 وردوا الطفا فصاروا ابو العباس يشبه إلى المتقدمين بني من ذلك فمن رأى منه قولا كسفه
 ما في نفسه وقال ما أجازكم على ما تعلمت وذ كرهم الاموال التي أخذها المهدي من انكيجان
 وقال هبلا قمها فيكم وكل ذلك تسلم بالمهدي وهو يتناقل وابو عبد الله يدري ثم صار ابو
 العباس يقول ان هذا ليس الذي كافتقد طاعته ودعوا اليه لان المهدي يفتن بالجملة ويأني
 بالآيات الباهرة فاخذوه بقلوب كثير من الناس منهم انسان من كامة يقال له شيخ المشايخ
 فواجه المهدي بذلك وقال ان كنت المهدي فاعطنا آية تتقده شكنا فيك فقتله المهدي بخافه
 أبو عبد الله ووصل إلى المهدي فقتله عليه فاتفق هو وأخوه ومن معه على الاجتماع عند

(وقته ثلاث وسبعين)
 بعد موت ابن الزبير بثلاثة
 أشهر يوفي عبد الله بن عمر بن
 الخطاب وعمره سبع وثلاثون
 سنة (وقته سنة أربع
 وسبعين) عدم الجناح
 الكعبة وأخرج الجرجن
 البيت وأعادها كما كانت
 على زمن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو إلى
 الآن واستقر الجناح بالجواز
 أميراً ثم ولى العراق وأخرج
 في أيامه شيب الخارجي
 وكثرت جوعه وحره
 مع الجناح وأمر الامراء
 تفرقت جوعه وسقط من
 فوق الجسر فبرسه لمان
 وترجع على الجناح عبد
 الرحمن بن الاثعث واستولى
 على العراق ثم على الكوفة

أبي زنا كي وعزموا على قتل المهدي واجتمع معهم قبائل كامة الاقليلا منهم وكان معهم رجل
يظهر انه منهم وينقل ما يجري الى المهدي ودخلوا عليه مرارا فلم يجسر واعلى قتله فاتفق انهم
اجتمعوا اليه عند أبي زنا كي فلما أصبحوا ليس ابو عبد الله ثوبه مقلوبا ودخل على المهدي فوأى
ثوبه فلم يعرفه ثم دخل عليه ثلاثة أيام والقبعة من بجاله فقال له المهدي ما هذا الامر الذي
اذهالك عن اصلاح ثوبك فهو مقلوب منذ ثلاثة أيام فعات انك ما زعته فقال ماعات بذلك
الاساعى هذه قال اين كنت البارحة والى بالى قبلها فسكت ابو عبد الله فقال اليس بت في دار
أبي زنا كي قال بلى قال وما الذي اخرجك من دارك قال خفت قال وهل يخاف الانسان الامن
عدوه فلم ان امره ظهر لاهدي فخرج واخبر اصحابه وخافوا ويحلقوا عن الحضور وقد كرك ذلك
لامهدي وعنده رجل يقال له ابن القديم كان من جملة القوم وعنده اموال كثيرة من اموال
زيادة الله فقال يا مولاي ان شئت اتيتك بهم ومضى فقام بهم فلم المهدي صحة ما قيل عنه فلا طفهم
وفرهم في البلاد وجعل ابازا كي والى على طرابلس وكتب الى عاملها ان يقتله عند وصوله
فلما وصلها قتله عاملها وارسل رأسه الى المهدي فهرب ابن القديم فأخذ فامر المهدي بقتله
فقتل واهل المهدي عروبة ورجلا معه ان يرصدوا ابا عبد الله واخاه ابا العباس ويقتلوهما
فلما وصلوا الى قرب القصر حمل عروبة على أبي عبد الله فقال لا تفعل يا بني فقال الذي امرتنا
بطاعته امرنا بقتلك فقتل هو واخوه وكان قتلهم في اليوم الذي قتل فيه ابو زنا كي فقتل ان
المهدي صلى على أبي عبد الله وقال رحلك الله ابا عبد الله وجزاك خيرا يجمعيل سعيك وثار
فتنة بسبب قتلهم ما وجد اصحابهم ما السيوف فركب المهدي وأمن الناس فسكنوا ثم تبعهم
حتى قتلهم وثار فتنة ثانية بين كمامة واهل القبر وان قتل فيها خلق كثير فخرج المهدي
وسكن القننة وكف الدعاة عن طلب التشيع من العامة ولما استقامت الدولة لامهدي عهد
الى ولده أبي القاسم نزار بالخلافة ورجعت كامة الى بلادهم فقاموا طفلا وقالوا هذا هو
المهدي ثم زعموا انه نبى يوحى اليه وزعموا ان ابا عبد الله لم يمت وزعموا الى مدينة ميله فبلغ
ذلك المهدي فاخرج ابنه ابا القاسم فخصرهم فقاتلوه فلهزمهم واتبعهم حتى اجلاهم الى البحر
وقتل منهم خلقا عظيما وقتل الطفل الذي أقاموه وخالف عليه اهل صقلية مع ابن وهب فأنفذ
اليهم اسطولا فقتلهم وأتى بابن وهب فقتله وخالف عليه اهل تاهرت فغزاهم فقتلهم وقتل اهل
الخلافة وقتل جماعة من بني الاغلب برقادة كانوا قد رجعوا اليه بعد وفاة زيادة الله

(ذكرة حوادث)

فيها سيرا القاسم بن شيبا وجماعة من القواد في طلب الحسين بن جردان فساروا حتى بلغوا
فرقيسيا والرجبة فلم يظفروا به فكتب المقتدر الى أبي الهيثم عبد الله بن جردان وهو الامير
بالموصل يأمره بطلب أخيه الحسين فسار هو والقاسم بن شيبا فالتقوا عند تكريت فانهم زعم
الحسين فامرسل أخاه ابراهيم بن جردان بطلب الامان فاجيب الى ذلك ودخل بغداد وخاف عليه
وعقبه عليه على قم وقاشان فسار اليها وصرف عنها القباس بن عمرو وفيها وصل بارس غلام
اسمهم ابي السماقي وقلد ديار ربيعة وقد تقدم ذكره وفيها كانت وقعة بين طاهر بن محمد بن
عمرو بن الليث وبين سبكرى غلام عمرو فاسر طاهرا ووجهه وأخاه يعقوب بن محمد بن عمرو

ثم أمد عبد الملك الخجاج
بجيوشه وانهم عبد الرحمن
ولحق بالترك فقبض عليه
ملك الترك وأرسله مع
أربعة من اصحابه الى
الخجاج فالتى عبد الرحمن
نفسه من سطح ومات وهو
في الطريق (وفي سنة ثلاث
وثمانين) بنى الخجاج مدينة
واسط وفي سنة ست وثمانين
مات عبد الملك بن مروان
في منتصف شوال منها
وكانت مدة خلافته منذ
وفاة عبد الله بن الزبير ثلاث
عشر سنة وأربعة اشهر
بنقص سبع ايام وكان
شديد البخر فكان اذا امر
الذباب بفسه مات فسمى
لذلك بابي الذباب وكان يلعب
بفضله برشح الجمر وكان قد
عهد لابنه الوليد وفتحت في

الى مقتدرهم كاتبه عبدالرحمن بن جعفر الشيرازي فاخذ خلافتها داسير بن نجيبا وكان
سيكري قد قلب على فارس بغير امر الخليفة فلما وصل كاتبه قرا امره على حال يعله وكان
وصوله الى بغداد سنة سبع وتسعين وقبض على مؤنس المظفر الخادم وامر بالمسير الى غزو
الروم فسار في جمع كثير ففاز من ناحية ملطية وبعه ابو الاعز السلي فظفر وغنم واسر منهم
جماعة وعاد وفيها قتل يوسف بن ابي الباج اجمالا ارسنية واذر بيجان وعضها بمائة انا
وعشرين اشد دينا وفسار اليها من الفينور وفيها سقط بغداد في كبر من يكره الى العصر
فسار على الارض اربع اصابع وكان معه برشد يدو جلاله والنمل والبيض والادخان
وهلك القتل وكثير من البحر ورجع بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي وفيها توفي محمد
ابن طاهر بن عبد الله بن طاهر وفيها قتل سوسن حاجب المقتدر وسبب ذلك انه كان له اثر
في امر ابن المعتز فلما بوع ابن المعتز واستعجب منه لم يزل مقتدرا استوزر ابن القرات فترد
بالامور فعاداه سوسن ومضى في خدامه فاعلم ابن القرات مقتدر بالله بحال سوسن وانه كان
عن اغان ابن المعتز قبض عليه وقتله وفيها توفي محمد بن داود بن الجراح عم علي بن عيسى الوزير
وكان عالما بالكتابة وفيها توفي عبد الله بن جعفر بن خاقان وابو عبد الرحمن الدهكالي
(ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائتين)

• (ذكر استيلاء الليث على فارس وقتله) •

في هذه السنة سار الليث بن علي بن الليث من حبيستان الى فارس واخذها واستولى عليها
وهرب سيكري عنها الى اذربايجان فلما بلغ ان خبر المقتدر وجه مؤنس الخادم وبشيره الى فارس معونة
لسيكري فاجتمع اربابان وبلغ خبرا اجتماعهما الليث فسار اليهما فاما الخبير فسير الحسين بن
جندان من قم الى البيضاء معونة لمؤنس فسير اخاه في بعض جيشه الى شيراز ليحفظها ثم سار في
بعض جنده في طريق مختصر ليراقع الحسين بن جندان فاخذ به الدليل في طريق الزبالة فهلك
أكثر دوابه واتي هو واصحابه مشقة عظيمة فقتل الليل وعدل عن ذلك الطريق فاسر على
عسكره ومؤنس قتلته هو واصحابه انه عسكره الذي سير مع اخيه الى شيراز فكبروا والثنا اليهم
مؤنس وسيكري في جندهما فاشتروا قتلا لا شيدا فانهم زعم عسكر الليث واخذوا سيره فلما اسره
مؤنس قال له اصحابه ان المصلحة ان نقبض على سيكري ونستولى على بلاد فارس ونكتب الى
الخليفة لنقرها عليك فقال ساقط غذا اذا صار اليك على عادته فلما جاء الليل ارسل مؤنس الى
سيكري سرا يعرفه ما اشار به اصحابه واهم بالمسير من ليلته الى شيراز فقبل فلما أصبح مؤنس
قال لاصحابه اري سيكري قد تأثر من اقترعوا خبره فسار اليه بعضهم وعاد فاخبره ان سيكري
سار من ليلته الى شيراز فلام اصحابه وقال من جهنكم بلغه الخبر حتى استوحش وعاد مؤنس
ومعه الليث الى بغداد واما الحسين بن جندان الى قم

• (ذكر اخذ فارس من سيكري) •

لما عاد مؤنس عن سيكري استولى كاتبه عبدالرحمن بن جعفر على الامور وبغده اصحاب
سيكري فتقوا عنه انه كاتب الخليفة وانه قد حلفا كذا القوادع فنقبض عليه وقبضه وجيشه
واستكتبه بكاتبه اسمعيل بن ابراهيم اليه فعمله على العصيان ومنع ما كان يجعله الى الخليفة

خلقه بجزيرة الاندلس
وما وراء النهر وانشأ في بلاد
البحر خراسان مع العراقيين
وتغلب على الخيلج في بلاد
الترك وصلى بن عبد الملك
في بلاد الروم قضا وديا
وقبض محمد بن القاسم الثقفي
بلاد الهند وفي هذه السنة
ولي الوليد بن عبد الملك عمه
عمر بن عبد العزيز المدينة
وامره بتوسعة مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم
قد عاشر عشرة من فقهاء
المدينة وهم مروان بن الزبير
وعبد الله بن عبد الله بن
عنتبة وابو بكر بن عبد الرحمن
وابو بكر بن سليمان وسليمان
ابن يسار والقاسم بن محمد بن
ابي بكر السديني وسالم بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب

ففعّل ذلك فكتب عبد الرحمن بن جعفر إلى ابن القرات وزير الخليفة يعرفه بذلك وأنه لما نسي
سبكرى عن العصيان قبض عليه فكتب ابن القرات إلى مؤنس وهو بواسط يأمره بالعود إلى
فارس ويجزئه حيث لم يقبض على سبكرى ويحمله مع الليث إلى بغداد فقام مؤنس إلى الأهواز
وراسل سبكرى مؤنسا واداه وسأله أن يتوسط حاله مع الخليفة فكتب في أمره وبذل عنه مالا
فلم يستقر بينهم شيء وعلم ابن القرات أن مؤنسا يميل إلى سبكرى فانفذ وصيف كاتبه وجماعة من
القبواد ومحمد بن جعفر الثريائي وعول عليه في فتح فارس وكتب إلى مؤنس يأمره باستصحاب
الليث معه إلى بغداد فقام مؤنس وسار محمد بن جعفر إلى فارس وواقع سبكرى على باب شيراز
فأنهزم سبكرى إلى يَمّ وتخصن به واتبعه محمد بن جعفر وحصره به انخرج إليه سبكرى وحاربه
مرة ثانية فهزّمه محمد ونهب ماله ودخل سبكرى مفازة خراسان فظفر به صاحب خراسان على
مأذكره واستولى محمد بن جعفر على فارس فاستعمل عليهم اقباجا حاد الما قسبين والصحيح ان فتح
فارس كان سنة ثمان وتسعين.

* (ذكرة حوادث) *

فيما وجه المقتدر القاسم بن سببا لغزو والصائفة ووج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي
وفيما توفي عيسى النوسري في شعبان بمصر بعد موت أبي العباس بن بسطام بعشرة أيام ودفن
بالبيت المقدس واستعمل المقتدر مكانه تكيين الخادم وخلع عليه من نصف شهر رمضان وفيما
توفي أبو عبد الله محمد بن سالم صاحب سهل بن عبد الله التستري وفيما توفي القبيص بن الخضر
وقيل ابن محمد أبو الفيص الاولاتي الطروسوي وأبو بكر محمد بن داود بن علي الاصفهاني الفقيه
الظاهرى وموسى بن اسحق القاضي والقاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب بن حماد وله تسع
وثمانون سنة

(ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين)

* (ذكر استيلاء أحمد بن اسمعيل على سجستان) *

في هذه السنة في رجب استولى أبو نصر أحمد بن اسمعيل الساماني على سجستان وسبب ذلك
أنه لما استقر أمره وثبت ملكه خرج في سنة سبع وتسعين ومائتين إلى الري وكان يسكن بخارا
ثم سار إلى هراة فسير منها جيشا في المحرم سنة ثمان وتسعين إلى سجستان وسير جماعة من اعيان
قواده وأمرائهم أحمد بن سهل ومحمد بن المظفر وسيمجور الدواني وهو والد آل سيمجور
ولاية خراسان للسامانية وسير دكرهم واستعمل أحمد على هذا الجيش الحسين بن علي
المروزي فسار واحتل أتوا سجستان وبها المعدل بن علي بن الليث الصفار وهو صاحبها
فلما بلغ المعدل خبرهم سير أخاه أباعلى محمد بن علي بن الليث إلى بست والخرج إليهم أموالها
ويرسل منها الميرة إلى سجستان فسار الأمير أحمد بن اسمعيل إلى أبي علي ببست وجاذبه وأخذه
أسيرا وعاديه إلى هراة وأما الجيش الذي بسجستان فأنهم حصروا المعدل وضايقه فلما بلغه
أن أخاه أباعلى محمد أقاد أخذ أسيراصالح الحسين بن علي واستأمن إليه فاستولى الحسين على
سجستان فاستعمل عليهم الأمير أحمد اباصالح منصور بن اسحق وهو ابن عمه وانصرف الحسين
عنه وأومعه المهدل إلى بخارا ثم أن سجستان خالف أهلها سنة ثمانمائة على ما ذكره ولما استولى

وأخوه عبد الله وعبد الله
ابن عامر بن ربيعة وخارجة
ابن زيد وقال اللهم لا تقطع
أمرادونكم (وفي سنة سبع
وثمانين) وسع عمر بن عبد
العزيز مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم وجدد دياره
وادخل بيوت زوجاته فيه
بجيت صارت ساحة المسجد
ماتى ذراع في مثلها بصناع
جهزها إليه الوليد (وفي
سنة ثمان وثمانين) عمر
الوليد الجامع المعروف ببني
أمية بدمشق وصرف عليه
أموالا تسمى (وفي سنة
أربع وتسعين) قتل
الحجاج سعيد بن جبيل أرسله
إليه حاله القسري أمير مكة
بأمر الوليد قال أحمد بن
محمد رحمه الله قتل الحجاج

الساكنة على حبسستان بلقهم خبرهم يسكري في القارن من فارس الى حبسستان قير
 الحبس القارن وهو وعكره قداهل كهم التعب فاخذوا سيرا واستولوا على عسكره وكتب
 الامر اجد الى القندري ذلك والفتح فكسب اليه يسكره على ذلك واما مرجهما يسكري ووجد
 ابن علي بن الثالث الى بغداد فبشرها وادخلها بغداد فبشره وبن علي بن فليان واعداد القندري نزل
 اجلها حابر اسان ومعهم الهدايا والتلح

• (ذكر سنة حوادث) •

فيها اطلق الامير احمد بن اسمعيل بن اسحق بن احنن بحبس واعداد الى مصر قندري وقرائة
 وفيها توفي محمد بن جعفر القرناي وتبع الخادم امير فارس فاستعمل عليها عينا لله بن ابراهيم
 السجلى وامن اليه كرمات وفيها جعلت ام موسى الهاشمية قهرمانة ذارا القندري وادب
 فكانت تؤدى الرمايل من القندري واما الى الوزير واما كزاهالان لها فيما بعين الحكيم
 في الدولة ما لا يجيد كرها والا كان الاضراب عنها اولي وفيها قرا القاسم بن بهاء الصائفة
 وفيها في رجب توفي الخضر بن حاج امير العن وسجل الى مكة ودفن بها واستعمل الخليفة على
 ابن بدمه ملاحظا ورجع بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمي وفيها اشيعان
 استباحة بغداد قيل انهم اصحاب رجل يدعى الربوي يعرف بمحمد بن بشار وفيها هبت
 ريح شديدة حارة صفراء بعددثة الموصل فماتت لشدة حرها جماعة كثيرة وفيها توفي ابو
 القاسم الجندب بن محمد الموصلي وكان امام الدنيا في زمانه واخذ الفقه عن ابي نوري صاحب
 الشافعي والتوفيق عن سري السقطي وفيها توفي ابو برزة الحاسب واصله الفضل بن محمد
 وفيها توفي القاسم بن العباس ابو محمد المشرقي وانما قيل له المشرقي لانه ابن بنت ابي بشار
 فنجح المذني وكان زاهدا قويا وفيها توفي احمد بن سعيد بن مسعود بن عصام ابو العباس ومحمد
 ابن اياس والهاشمي زكريا صاحب تاريخ الموصل وكان خيرا فاضلا وهو ازدي

• (ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائتين) •

• (ذكر القبض على ابن القرات ووزارة النعماني) •

في هذه السنة قبض القندري على الوزير ابي الحسن بن القرات في ذي الحجة وكان قد ظهر قبل
 القبض عليه بمدة يسيرة ثلاث كواكب مذنبية اجد لها ظهرا آخر رمضان في برج الاسد
 والاخر ظهر في ذي القعدة في المشرق والثالث ظهر في المغرب من ذي القعدة ايضا في برج
 العقرب والقبض على الوزير وكل يداه موهنتا حرمه ونهب ماله ونهب تدوا واصحابه ومن
 يتعلق به واقفقت بغداد فقبضه وفي الثاني شقة ثلاثة ايام ثم سكنوا وكانت مدة زيارته هذه
 وهي الوزارة الاولى ثلاث سنين وعشمية أشهر وثلاثة عشر يوما وقيل ابو علي محمد بن يحيى
 ابن عبيد الله بن يحيى بن ناخان الوزارة قرب اصحاب الدواوين وتولى منظره ابن القرات ابو
 الحسين احمد بن يحيى بن ابي البقل وكان اخوه ابو الحسن بن ابي البقل مقبلا صاحبان في
 اخوه في الوزارة هو دام موسى القهرمانية فاذن القندري في حضوره ليتولى الوزارة فغفر
 فلما بلغ ذلك النعماني اغتلت امور قد خل على الخليفة واخبره بذلك فامر بالقبض على ابي
 الحسن وابي الحسين اخيه فقبض على ابي الحسن وكتب في القبض على ابي الحسين فقبض

معه بن جبير وما على وجه
 الارض الادهر محتاج اليه
 والى عمله وفي هذه السنة
 وفي سعيد بن المسيب وكان
 من كبار التابعين وقاتلهم
 وفيها توفي ذريح العابد بن
 علي بن الحسين بن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنهم وكان
 مع ابيه لما قتل لكن سلم
 بسبب انه كان مريضا في
 فراشه دفن بالبيع وغيره
 ثمان وخمسون سنة (وفي
 سنة خمس وتسعين) هلك
 الجراح لعنه الله تعالى وعمره
 اربع وخمسون سنة وكانت
 مدة ولايته العراق نحو
 عشرين سنة وكان اخفش
 ولبق الصوت قيل مائة
 وعشرين الفا من المسلمين
 (وفي سنة ثمان وتسعين)

أيضا ثم خاف القهر مائة فاطلة هما واستعملهما ثم ان أمورا الخافاتي انجبت لانه كان ضجورا
ضيق الصدر به ملا لقراءة كتب العمال وجباية الاموال وكان يتقرب الى الخاصة والعامه
فخرج خدم الساطان وخواصه ان يحاطبوه بالعبد وكان اذا رأى جماعة من الملاحين والعامه
يصلون جماعة ينزل ويصلي معهم واذا سأل أحد حاجه دق صدره وقال نعم وكرامة فسمي دق
صدره الا انه قصر في اطلاق الاموال للقرسان والقواد فنقر واعنه وانضعت الوزارة بفعله
ما تقدم وكان اولاده قد تحكوا واعليه فكل منهم يسعى ان يرتشي منه وكان يولي في الايام
القليله عده من العمال حتى انه ولي بالكوفة في مدة عشرين يوما سبعة من العمال فاجتمعوا
في الطريق فعرضوا توقيعاتهم فصار الاخير منهم وعاد الباقيون يطلبون ما خد منهم به اولاده
فقتل فيه

وزير قد تكامل في الرقاعه * بولي ثم يعزل بعد ساعه
اذا اهل الرشا اجتمعوا اليه * فخير القوم او فرهم بضاعه
وليس يلام في هذا الجحال * لان الشيخ أفات من مجاعه

ثم زاد الامر حتى فكم أصحابه فكانوا يطلقون الاموال ويفسدون الاحوال فانجبت
القواعد وخيبت النيات واشتغل الخليفة بعزل وزرائه والقبض عليهم والرجوع الى قول
النساء والتصرف على مقتضى آرائهن فخرحت الممالك وطمع العمال في الاطراف
وكان ما نذ كره فيما بعد ثم ان الخليفة أحضر الوزير ابن القرات من محبسه فجعله عنده في
بعض الخمر مكرما فكان يعرض عليه مطالع العبال وغير ذلك وأكرمه وأحسن اليه بعد
ان أخذ أمواله

* (ذكرة حوادث) *

فيها غزا رسم أمير الثغور والصائفة من ناحية طرسوس ومعه دميانة فحصر حصن ملح الارمني
ثم دخل بلده وأخرقه وفيها دخل بغداد العظيم والاغبر وهما من قوادز كروية القرمطي
دخل بالامان وجج بالناس الفضل بن عبد الملك وفيها اجانق من القرامطة من أصحاب ابي
سعيد الجبائي الى باب البصرة وكان عليهم اسمعق بن كنداجيق وكان وضولهم يوم الجمعة
والناس في الصلاة فوق الصوت بجي القرامطة فخرج اليهم الموكلون يحفظ باب البصرة
فأرأوا رجلين منهم فخرجوا اليهما فقتل القرامطة منهم رجلا وعادوا فخرج اليهم محمد بن اسمعق
في جمع فلم يرهم فسير في اثرهم جماعة قادر كوهم وكانوا نحو ثلاثين رجلا فقاتلوهم فقتل بينهم
جماعة وعاد ابن كنداجيق وأغلق أبواب البصرة ظن انهم ان أولئك القرامطة كانوا مقدمة
لاصحابهم وكاتب الوزير ببغداد يعرفه وصول القرامطة ويستمد فلما أصبح ولم ير القرامطة أثرا
ندم على ما فعل وسير اليه من بغداد عسكرا مع بعض القواد وفيها خالف أهل طرابلس القرب
على المهدي عبيد الله العلوي فسير اليه عسكرا فحاصرها فلم يظفر بها فسير اليه المهدي ابنه
أبا القاسم في جمادى الآخرة سنة ثلثمائة فحاصرها وصار بها واشتد في القتال فعدمت
الاقوات في البلد حتى أكل أهله المينة ففتح البلد عنقا وعفان أهله وأخذ أموال الاعظية من
الذين اتاروا الخلاف وغرم أهل البلد جميع ما أخرجه على عسكره واخذ وجوه البلد رهائن

مات الوليد بن عبد الملك بن
مروان ودفن بدمشق وعمره
اثنتان واربعون سنة ومدة
خلافة تسع سنين وسبعة
أشهر وكان سائل الانفا
جدا وكان لحانا ولما مات
في جمادى الآخرة من
هذه السنة بويح بالخلافة
أخوه سليمان بن عبد الملك
وكان بمدينة الرملة فأتى
دمشق وأحسن السيرة
واستوزر عمر بن عبد العزيز
(وفي سنة ثمان وتسعين)
خرج بالجيوش الى غزو
القسطنطينية ونزل بمرج
دايق وأرسل أخاه مسلمة الى
قسطنطينية وأقام على
قسطنطينية وزرع بها
للناس وأكلوا ولم يزل
متسلها فاهرا لاهلها حتى

عنده واستعمل عليه أعمالاً وانصرف فيها كانت ولازل بالقيروان لم ير مثلاً شدة وعظمة
وثار أهل القيروان فقتلوا من كلمة فهو أقتدبل وفيه اتقى محمد بن أحمد بن كيسان أبو
الحسن النحوي وكان عالماً بصور البصريين والكوفيين لأنه أخذ عن ثعلب والمبرد وفيه
توفي محمد بن السري القنطري وأبو صالح الحافظ وأبو علي بن سيويه وأبو يعقوب الحمص بن
حنين الطيب

(ثم دخلت سنة ثمانمائة)

(ذكر عزل الخاقاني عن الوزارة ووزارته على بن عيسى)

في هذه السنة ظهر للمقتدر وخلفه الخاقاني وهزم في الوزارة فآراد عزله وأعاد في الحسن بن
القرات إلى الوزارة فثبته مؤنس الخادم عن ابن القرات لشعوره أنه لا يورثه اتفاقاً بالمعنى
إلى فارس مع غيره وإعادة إلى بغداد وقد كراهه فقال للمقتدر متى أهدته فإن الناس أئمتك إنما
قيمت عليه شراً في ماله والمصلحة أن تستدعي علي بن عيسى من مكة فيجعله وزيراً فهو الكافي
الثقة الصريح السهل التين الذين قاموا بالمقتدر باحضاره فاتفق من يحضره فوصل إلى بغداد
أول سنة إحدى وثلاثمائة وجلس في الوزارة وقبض على الخاقاني وسلم إليه فأحسن قبضه
ووسع عليه وولى علي بن عيسى ولازم العمل والنظر في الأمور ورد النظام وأطلق من المكورس
شياً كثيراً بمكة وفارس وأطلق المواخر والمسندات بدوي وأسقط زيادات كان الخاقاني قد
زادها لتبديلاً لعمل المدخل والنخرج فترأى المنرج أ كثر فأسقط أولئك وأمر بدمارة المساجد
والجوامع وتبييضها وفرشها بالحرير وأشغال الاضواء فيها وأجرى للاشقة والقراء والمؤذنين
أرزاقاً وأمر بأصلاح البيمارستانات وعمل ما يحتاج إليه المرضى من الأدوية وقرقره أفضله
الاطباء وانصف المظالمين وأسقط ما يزيد في خراج الضياع ولما عزل الخاقاني كثر الناس
التزوير على خطه بمساحات وإدارات فخطر على بن عيسى في تلك الخطوط فأنكرها وأراد
استقامتها فخاف دم الناس ورأى أن يتقدم إلى الخاقاني لينزل الصريح من المنزور عليه فيكون
الامه فليعرضت تلك الخطوط عليه قال هذه جميعها خطي وأنا أمرت بها فلما عاد الرسول إلى
علي بن عيسى بذلك قال والله لقد كذبت ولقد علم المنزور من غيره ولكنه اعترف بها الصبيد
الناس ويذمون وأمرهم فأجبت وقال الخاقاني لو لم يأتني هذه ليست خطي ولكنه اتفقا
إلى وقد صرف الصريح من السقيم ولكنه أراد أن يأخذ الشوك بأيدينا ويقتضى إلى الناس
وقد عكست مقصوده

(ذكر خلاف جيستان وعودها إلى طاعة أحمد بن اسمعيل الساماني)

وفي هذه السنة اتفقا الأمير أبو نصر أحمد بن اسمعيل الساماني عسكرياً إلى جيستان ليقتحم
نانيا وكانت قد عصت عليه وخالق من بها وسبب ذلك أن محمد بن هرم من المعروف بالمولد
الصندي كان خارجي المذهب وكان قد أقام بشاراً وهو من أهل جيستان وكان شيخاً كبيراً
جائها يوماً إلى الحسين بن علي بن محمد العارض يطلب رزقه فقال له علي أن الأصم لك من
الشيوخ أن يلزم رباطاً يبدد أوقته حتى يواقع أهله ففاز له ذلك فانصرف إلى جيستان
والإلى عليها منصور بن حمص فاستمال جماعة من الخوارج ودعا إلى المقابر وبايع في الب

نظامه إلى مجبوت سليمان
وكان وفاته في سنة ثمانمائة
ثم فتح وتبعين ودية خلائقه
ستان وغاية أشهر وعمره
شخص وأدبره وثلاثمائة
بالنظمة فإنه كان كولا
إلى الغاية قبل أناه وهو
بدا في بعض الأكابر بن
بن سليمان علواً بن تينا وبيضا
فأكل الجميع قبضه ويضه
فقتلهم ومات وأوصى بالخلافة
لعمير بن عبد العزيز فبيع
بالخلافة وأبطل سب على
رضى أقبته وكان يسب
من سنة إحدى وأربعين
وبعد مكان السب أن الله
بأمر بالعدل والاحسان
الآية (وفي سنة إحدى
وفاته) توفي محمد بن عبد
العزيز يوم الجمعة ثمان مائة

العمرو بن يعقوب بن محمد بن عمرو بن الليث وكان رئيسهم محمد بن العباس المعروف بابن
الحقار وكان شديد القوة فخرجوا وقبضوا على منصور بن اسحق أميرهم وحبسوه في سجن أرك
وخطبوا العمرو بن يعقوب وساروا اليه مجيئان فلما بلغ الخبر الى الامير أحمد بن اسمعيل سير
الجيش مع الحسين بن علي مرة ثانية الى زريخ في سنة ثلثمائة فحصرها تسعة أشهر فصد يوم
محمد بن هرم الصندلي الى السور وقال ما حاجتكم الى اذى شيخ لا يصلح الا للزوم رباط يد كرههم
بما قاله العارض بخاروا وافق ان الصندلي مات فاستأمن عمرو بن يعقوب الصقار وابن الحقار
الى الحسين بن علي وأطلقوا عن منصور بن اسحق وكان الحسين بن علي يكرم ابن الحقار
ويقربه فوفا ابن الحقار جماعة على القتل بالحسين فلم الحسين ذلك وكان ابن الحقار يدخل
على الحسين لا يحجب عنه فدخل اليه يوما وهو مشغل على سيف فامر الحسين بالقبض عليه
وأخذه معه الى بخار او لما انتهى خبر فتح سجستان الى الامير أحمد استعمل عليها اسمعيل بن
الدواق وأمر الحسين بالرجوع اليه فرجع معه عمرو بن يعقوب وابن الحقار وغيرهما وكان
عوده في ذي الحجة سنة ثلثمائة واستعمل الامير أحمد منصور ابن عمه اسحق على نيسابور وانفذ
اليه او توفى ابن الحقار

ذكر طاعة اهل صقلية للمهدي وعودهم الى طاعة المهدي العلوي

قد ذكرنا سنة سبع وتسعين ومائتين استعمال المهدي على بن عمرو على صقلية فلما وليا كان شيخا
لينا فبرز اهل صقلية بسيرة فعزلوه عنهم ولوا على انفسهم أحمد بن قزح فلما ولي سيرسرية
الى ارض فلورية ففتحوا منها وأسر وامن الروم وعادوا وارسل سنة ثلثمائة ابنه عليا الى قلعة
طبرمين الحديثة في جيش وأمره بمحصرها وكان غرضه اذا ملكها ان يجعل بها اولاده وأمواله
وعبيده فاذا رأى من اهل صقلية ما يكره امتنع بها فحصرها اثنى ستة أشهر ثم اختلف العسكر
عليه وكرهوا المقام فاحرقوا خيمته وسواد العسكر وازادوا قتله فنعهم العرب ودعا احمد بن
قزح الناس الى طاعة المقتدر فاجابوه الى ذلك فخطب له بصقلية وقطع خطبة المهدي واخرج
ابن قزح جيشا في البحر الى ساحل افريقية فلقوا هناك اسطول المهدي ومقدمه الحسين بن
أبي تخير فاحرقوا الاسطول وقتلوا الحسن وجاؤا رأسه الى ابن قزح وسار الاسطول الصقلي
الى مدينة سفاقس فخرّبوها وساروا الى طرابلس فوجدوا فيها القائم بن المهدي فعادوا ووصلت
الطليخ السود واللوبية الى ابن قزح من المقتدر ثم اخرج مراكب فيها جيش الى فلورية فغنم
جيشه وخرّبوا وعادوا وسير أيضا اسطولا الى افريقية فخرج عليها اسطول المهدي فظفروا
بالذي لابن قزح واخذوه ولم يستقم بعد ذلك لابن قزح حال وأدبر أمره وطمع فيسه الناس
وكانوا يخافونه وخاف منه اهل جرجنت وعصروا أمره وكتبوا المهدي فلما رأى ذلك اهل
البلاد كاتبوا المهدي ايضا وكرهوا الفتنة وثاروا بابن قزح واخذوه أسير سنة ثلثمائة
وحبسوه وأرسلوه الى المهدي مع جماعة من خاصته فامر بقتلهم على قبر ابن تخير فقتلوا
واستعمل على صقلية أبي اسعبد موسى بن احمد وسير معه جماعة كثيرة من شيوخ كرامة فوصلوا
الى طرابلس وسبب ارسال العسكر معه ان ابن قزح كان قد كتب الى المهدي يقول له ان اهل
صقلية يكثر الشغب على أمرائهم ولا يطيعونهم ويتهبون أموالهم ولا ينزل ذلك الا بعسكر

من رجب بخاصرة ودفن
بدين سمعان قال ابن واصل
والظاهر ان دين سمعان هو
المعروف الآن بدين الزقرة
من عل المعرة وأكثر
الناس على انه مات بالسم
سنة ثمان مئة وكان مولده
بصفر سنة احدى وستين
وعمره أربعون سنة وشهر
ومدة خلافته سنتان وخمسة
أشهر وكان يدعى بالشيخ
لشبهة كانت في وجهه
ولما مات عمر بن عبد العزيز
ببيع بالخلافة ابنه
عبد الملك بن مروان وكان
بعهد من سليمان اليه بعد
عمر وفي خلافته خرج
عليه بن بدين المهلب بن أبي
صقرة فازسل اليه اخاه مسلمة
فقاتله وقتله وقتل جميع
آل المهلب وكانوا مشهورين
بالكرم والشجاعة والشدة

بمنزلهم وبن بل الراسعة من رؤسهم قتل المهدي ذلك فلما وصل معه العسكر خاف منه أهل
 مقلية فاجتمع عليه أهل برنجيت وأهل المدينة وغيرها فقص منهم أبو عبد وعمل على نفسه
 سورا إلى البصر وما إلى الراسية فاستلوا قاضهم أهل مقلية وقتل جماعة من رؤسائهم وأمر
 جماعة وطلب أهل المدينة الأمان فاقبضهم الأربعة حسدا فاقبضوا القشة فزوا بذلك وقبض
 الربيع وسورها إلى المهدي بالبرقية وقتل المدينة وهدم أبوابها وأعاد كتاب المهدي بأمر
 بالصفوة العامة

(ذ ك وفاة عبد الله بن محمد صاحب الاندلس وولاية عبد الرحمن الناصر)
 وفيه اتفق عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن الحارث
 صاحب الاندلس في رسم الأول وكان هراة اثنين وأربعين سنة وكان أحد أصفيته أوقى
 ربيعة بن عبد الواد وكنت ولاية ست وأربعين سنة وأحد عشر شهرا وخمسائة سنة
 ولما ذكرنا أنهم عبد الله المقتول قتل في حلقه الحدود وهو عبد الرحمن الناصر وأما أوقى
 وفي بعده ابن أبيه هذا محمد واسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام بن عبد الرحمن الناصر إلى الاندلس بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن هشام بن
 الحكم الأموي وأمه أم ولد تسمى مرة وكان هو ملك قتل أبو عبد عشرين يوما وكانت ولايته
 من المستطرى لانه كان شابا وبالغرة عاهله وأعماله أياه فلم يصفوا عليه وولى الأمان
 والسلافة كلها وقد اختلف عليهم قبله واستمع سمعون بكورة ربه وحسن بشت طارحاً إلى
 صلت السلافة بائنه وكان من مقلية أيضاً فهاخو اتفاقاً منهم حتى عادوا إلى العاصمة ولم
 يزل يقاتل الفاتحين حتى انقضوا وأطاعوه في عشرين سنة فاستقامت البلاد وأمنت
 في دولته ومضى حال سبيله

(ذ ك حلة سوادن)

في هذه السنة عزل عبد الله بن إبراهيم السعدي عن فارس وكرمان واستعمل عليها أبو الحارث
 وكان يدبر بقتل أصفيان واستعمل بعده على أصفيان علي بن وهب واذن الديلمي وفيها ورواها
 إلى بغداد ووصل من عامل بركة وهي من على مصر وما بعدها بأربع فروع مصر وما رواها
 من جبل المغرب بغير خارجي خرج عليهم ولهم ظفروا به وبسكرة وقتلوا منهم خلقا كثيرا
 ووصل على يد الرسول من أوقفهم وأذانبهم شيء كثير وفيها كثرت الأمصار والعلل بغداد
 وفيها كابت الكلاب والذئاب بالبادية فاهلكت خلقا كثيرا وفيها أوى بشر الاثني عشر من
 وفيها قلعتهم وسالقتهم الحرس والقتل وفيها انقضت الكواكب انقضاضا كثيرا إلى جهة
 المشرق وفيها ماتت أسكندروس بن لاون ملك الروم وملك بعده ابنه واسمه قسطنطين وعمره
 اثنا عشر سنة وفيها أوى عبد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وكان مولده سنة ثلاث
 وعشرين ومائتين وفيها أوى أحمد بن علي الحنظلي وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين وهو الضخم
 وفيها أوى أحمد بن يحيى بن أخو العرق القرقي والحسين بن عمر بن أبي الاسود وعلى بن
 طيغور السوي وأبو عمر القنات وفيها أوى ديسم الآشروقي يحيى بن علي بن يحيى الخميم المعروف
 بالنديم

تولى على آل المهلب شاتبا
 شمر بن الاوطان في زمن
 العدل
 لما زلت في أحسنهم
 واتقادهم
 وبرهم حتى حبسهم أهل
 (وفي سنة ثمان ومائة) وفي
 يزيد بن عبد الملك بن يحيى
 من شعبان وعمره أربعون
 سنة وخلافته أربع سنين
 وشهر وكان كشو الهو
 والهرب واستقر في الخلافة
 هشام فان يزيد كان عهد
 بالنسالة إلى أخيه هشام
 ثم من بعده لأبيه الوليد
 (وفي سنة ثمان ومائة) وفي
 الحسن البصري وكان
 مولده في شلالة عروفا
 وفي محمد بن سببرين وكان
 سببرين عبد الله بن مالك
 (وفي سنة ثمان ومائة)
 وفي محمد الباقر بن زين

• (ثم دخلت سنة احدى وثلاثمائة) •

في هذه السنة خلع على الامير أبي العباس بن المقتدر بالله وقلدا اعمال مصر والمغرب وعمره اربع سنين واستخلفه على مصر مؤنس الخادم وهذا أبو العباس هو الذي ولي الخلافة بعد القاهر بالله واقب الرازي بالله وخلع ايضا على الامير علي بن المقتدر وولي الري وديناوند وقزوین ووزنجان واهر وفيها أحضر يدار عيسى رجل يعرف بالحلاج ويكنى أبا محمد مشعبا في قول بعضهم وصاحب حقيقة في قول بعضهم ومعه صاحب له تقبل انه يدعي الربوبية وصلب هو وصاحبه ثلاثة أيام كل يوم من بكره الى ائتصاف النهار ثم يؤمر به ما الى الحسين وسند كر اخباره واختلاف الناس فيه عند صلبه وفيها في صفر عزل أبو الهيثم عبد الله بن حمدان عن الموصل وقلد عین الطول في المعونة بالموصل ثم صرف عنها في هذه السنة واستعمل عليه انحرير الخادم الصغير وفيها خالف أبو الهيثم عبد الله بن حمدان على المقتدر فسير اليه مؤنسا المظفر وعلى مقدمته جى بن نفيس خرج الى الموصل منتصفا صفر ومعه جماعة من القواد وخرج مؤنس في ربيع الاول فلما علم أبو الهيثم بذلك قصد مؤنسا مستأمنا من تلقاء نفسه وورده معه الى بغداد فخلع المقتدر عليه وفيها توفي دميانة أمير الثغور وبجر الروم وقلده مكانه ابن بك (ذكر قتل الامير أبي نصر احمد بن اسمعيل الساماني وولايته ولده نصر) •

وفي هذه السنة قتل الامير احمد بن اسمعيل بن احمد الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر وكان مولعا بالصيد فخرج الى قرية صيدا فلما انصرف امر باحراق ما شتمل عليه عسكره وانصرف فورد عليه كتاب نائبه بطبرستان وهو أبو العباس معلوك وكان يليها بعد وفاة ابن نوح بن أبيه بنظره والحسن بن علي العلوي الاطروش بن او تغلبه عليها وانه اخرجه عنها فقم ذلك احمد وعاد الى معسكره الذي أحرقه فنزل عليه فقتل الناس من ذلك وكان له اسدي بطة كل ليلة على باب مدينته فلا يجسر احد ان يقربه فاغلقوا احضار الاسد تلك الليلة فدخل اليه جماعة من غلمانه فذبحوه على سريره وهربوا وكان قتله ليلة السبت لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثمائة فحمل الى بخارا فدفن بها واقب حينئذ بالشهد وطلب أولئك الغلمان فاخذ بعضهم فقتل وولي الامر بعده ولده أبو الحسن نصر بن احمد وهو ابن ثمان سنين وكانت ولايته ثلاثين سنة وثلاثة وثلاثين يوما وكان موته في رجب سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة واقب بالسعيد وبايعه اصحاب آية بخارا بعد دفن آية وكان الذي تولى ذلك احمد بن محمد بن الليث وكان متولى امر بخارا فعمله على عاقته وبايع له الناس ولما حمله خدم آية لظهر للناس حقيقهم وقال اريدون ان تقتلوني كما قتلتم أبي فقالوا لا اغتار يدان تكون موضع آية أمير افسكن روعه واستصغر الناس نصر واستضعفوه وظنوا ان امره لا ينظم مع قوة عم آية الامير اسحق بن احمد وهو شيخ السامانية وهو صاحب عمر قندوميل الناس بما وراء النهر سوى بخارا اليه والى اولاده وتولى تدبير دولة السعيد نصر بن احمد ابو عبد الله محمد بن احمد الجيهاني فامضى الامور وضبط المملكة واتفق هو وحشم نصر بن احمد على تدبير الامر فاحكموه ومع هذا فان اصحاب الاطراف طمعوا في البلاد فخرجوا من التواخي على ما ذكره فمن خرج عن طاعته أهل سجستان وعم آية اسحق بن احمد بن اسد بن عمر قندوميل وانباء منصور

العابدين رضي الله تعالى عنهم وعمره ثلاث وسبعون سنة ونقل ودفن بالبقيع (وفي سنة سبع عشرة ومائة) غزا المسلمون الترك وقتلوا منهم خلقا عظيما وقتلوا خاقان ملكهم وكان أمير المسلمين اسد بن عبد الله القسري (وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة) قام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالكوفة وبايعه جمع كثير فقاتله الوالي علي الكوفة من جهة هشام يوسف بن عمر الثقفي فقتل زيد بن علي ودفن واستخرج بعد دفته يوسف المذکور وبعث برأسه الى هشام فعلق رأسه بدمشق وضربت جنته بالكوفة وكان عمر زيد لما توفي اثنتين وأربعين سنة

ان الامير احمد عزل ابن نوح عن طبرستان وولاه اهلها ما لم يحسن سياستها أهلها وهاج عليه
الديلم فقاتلهم وهزمهم واستقال عن ولايته فعزله الامير احمد واعاد اليها ابن نوح فصلحت
البلاد معه ثم انه مات ثم اوستعمل عليها أبو العباس محمد بن ابراهيم معلوك فقير رسوم ابن
نوح واساء السيرة وقطع عن رؤساء الديلم ما كان يمد به اليهم ابن نوح فانتزع الحسن بن علي
الفرصة وخرج الديلم عليه ودعاهم الى الخروج معه فاجابوه وخرجوا معه وقصد هم معلوك
فالتقوا بكان يسمى نوروز وهو على شاطئ البحر على يوم من سألوس فلنهم ابن معلوك وقتل
من اصحابه نحو أربعة آلاف رجل وحصر الاطروش والباقيين ثم أتهمهم على أموالهم وانفسهم
وأهلهم فخرجوا اليه فاتهم وعادتهم الى أمل وانتهى اليهم الحسن بن القاسم الداعي
العلوي وكان ختن الاطروش فقتلهم عن آخرهم لانه لم يكن أتهمهم ولا عاهد هم واستولى
الاطروش على طبرستان وخرج معلوك الى الري وذلك سنة احدى وثلاثمائة ثم سار منها الى
بغداد وكان الاطروش قد أسلم على يدهم من الديلم الذين هم وراء اسفند رود الى ناحية أمل وهم
بذهيون مذهب الشيعة وكان الاطروش زيدي المذهب شاعرا مقلقا ظن بقا اعلامه اماماني
الفقه والدين كثيرا فاجتهد الحسن النادرة حكى عنه انه استعمل عبد الله بن المبارك على جرجان
وكان يرمي بالانية فاستعجز الحسن يومافى شغل له وانكره عليه فقال أيها الامير انا احتاج الى
رجال اجلاد يعينوني فقال قد بلغت ذلك وكان سبب صممه انه ضرب على رأسه بسيف في حرب
محمد بن زيد فطرش وكان له من الاولاد الحسن وأبو القاسم والحسين فقال يوما لابنه
الحسن يا بني ههنا شيء من الغراء نلصق به كاعدا فقال لا انما ههنا بالخاء مخدعا عليه ولم يول شيئا
ولي ابنه أبا القاسم والحسين وكان الحسن يشكره كرمه ولا يقول انا اشرف منهم ما
لان أي حسنة وامههما أمة وكان الحسن شاعرا وله مناقضات مع ابن المعتز ولحق
الحسن بابن أبي الساج فخرج معه يوما متصيدا فاسقط عن دابته فبقى راجعا لاقر به ابن أبي
الساج فقال له اركب معي على دابتي فقال ايها الامير لا يصلح بطلان على دابة

(ذكر القرامطة وقتل الخنابي)

في هذه السنة قتل أبو سعيد الحسن بن مرام الخنابي كبير القرامطة قتله خادم له صقاي في الجاهم
فلما قتله استدعى رجلا من أكابر رؤسائهم وقال له السيد يستدعيك فلما دخل قتله ففعل ذلك
بأربعة نفر من رؤسائهم واستدعى الخامس فلما دخل فطن لذلك فامسك يدا الخادم وصاح
قد دخل الناس وصاح النساء وجرى بينهم وبين الخادم مناظرات ثم قتلوه وكان أبو سعيد قد
عهد الى ابنه سعيد وهو الاكبر فنجح عن الامر فغلبه اخوه الاصغر أبو طاهر سليمان وكان شهما
شجاعا وسير من اخباره ما يعلم به محمد له ولما قتل أبو سعيد كان قد استولى على هجر والاحساء
والقطيف والطائف وسائر بلاد البحرين وكان المقتدر قد كتب الى أبي سعيد كتابا لينافي
معنى من عنده من اسرى المسلمين ويأظروهم ويقيم الدليل على فساد مذهبهم ونقد مع الرسل
فلما وصلوا الى البصرة بلغهم خبر موته فاعلموا الخليفة بذلك فامرهم بالمسير الى ولده فانوا أبا
طاهر بالكتاب فأكرم الزسل واطلق الاسرى ونقد هم الى بغداد واجاب عن الكتاب

(ذكر سعيد بن جيسن المهدى الى مصر)

النساء وزاد في العطايا ولم
يقبل في شيء سئله لا وثقل
ذلك على الرعية ورى
بالكفر وغشيان أمهات
أولاديه فخرج عليه
يزيد بن الوليد بن عبد الملك
وباديه الناس وجرى
بينهم حروب وآخر الامر
انه أحضر الى يزيد رأس
الوليد وطبقه في دمشق
وكانت خلافته سنة وثلاثة
أشهر وعمره اثنان وأربعون
سنة (واستقر) يزيد بن
الوليد في الخلافة ونقص
الناس زيادتهم فسمى
يزيد الناقص وخالف عليه
أهل حصن واهل فلسطين
وقهرهم وعصى عليه عامل
العراف ثم استبدل به وبعد
سنة أظهر الخلاف عليه
مروان بن محمد وكانت
خلافته خمسة أشهر واثنى

في هذه السيرة والمهدي السالكين افرقية ويترامع ولده أبي القاسم الى الجبل المسمى
فساروا الزهرة واستروا عليها حتى اظلمت وساروا الى حشر تلك الاسكندرية والقصور وما
فيها من كثرة البلاد وصيق على اهلها قسرة الفناء القدر بانه مؤلفا لخدم في جيش
مخاريم وابلاهم عن مصر فعدوا الى المغرب هزمين
(ذكر عدة حوادث)

وفي هذه السنة كثرت الامراض المموية بالعراق ومات خلق كثير واكثرهم بالمراسية
فام اقلقتهم دور كثيرة فلقنا اهلها ونجا في جسر بن محمد بن الحسن القرطبي في بغداد
والقاضي ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن أبي بكر القتيبي النقي
(ثم دخلت سنة اثنين وثلاثمائة)

في هذه السنة امر علي بن عيسى الوزير الباسي الى طرسوس لغزو الصائفة فسار الى القام
مدونة لبشر الخادم والى طرسوس فلم يبق له من غزوا الصائفة ففر وهابا في طريقه فوجد
وتياقضي الحسن بن علي الاطروش العساري عن امل يعلب عليها كاذب فساد الى
سالموس ووجه اليه صلاوة جيشا من الرى فلقهم الحسن وهزمهم وعاد الى امل وكان الحسن
ابن علي حسن السيرة عادلا لا يرا ثا من مثلي عليه وحسن سيرته واقامه الحق وقد ذكر ابن
مكويه في كتاب تجارب الامم فقال الحسن بن علي القاهي وليس به انما الداهي على بن القاهي
وهو حق هذا على ما ذكرناه وفيما قبض القدر على ابي عبد الله الحسين بن عبد الله المبرور
بابي الجصاص الجوهري واخذ ما في يمينه من متون الاموال وكان لقيه اربعة آلاف آت
ديار وكان هودى عن قبة ما اخذ منه عشر من اهل القيد يساروا كثر من ذلك

(ذكر مخالفة منصور بن اسحق)

وفي هذه السنة خالف منصور بن اسحق بن احمد بن اسحق على الامير نصر بن احمد واقفه على
الخليفة الحسين بن علي المروزي ومحمد بن حيد وكان سبب ذلك ان الحسن بن علي لما اتبع
محبستان الدفعة الاولى على ما ذكرناه الامير احمد بن اسحق طمع ان يتولاهما فاوليا منصور بن
اسحق هذا الخالف اهلها وسجوا منهم ورافقا فاذ الامير احمد عليها ايضا فانتصها فانيا وطمع ان
يتولاهما فاوليا اسحق وسجوا منهم فهاذا جيعه فاوليا اسحق وسجوا منهم فهاذا جيعه فاوليا اسحق وسجوا منهم
وتحدث مع منصور بن اسحق في الموافقة والتعايش فبعضت الامير احمد وتكون اطله
خراسان منصور ويكون الحسين بن علي خليفته على دعائه فاتفقا على ذلك فلما قتل الامير احمد
ابن اسحق كان منصور بن اسحق يسياروا والحسين بن علي فافا ظهر الحسين العتيان وما را الى
منصور ويح على ما كانا اتفقا عليه فخالف ايضا وخطب منصور يسياروا وتوجب اليه ابن
بخارا جوية بن علي في عكر خضم بخاريم ما فاتفق ان منصورا ما تقييل ان الحسين بن علي
سح فلما قارب جوي يسياروا الحسين بن علي عن يسياروا الى حرارة فاقام بها وكان محمد بن جديع
شرطه بخارا مدطولة فسياروا من بخارا الى يسياروا وشغل قومه في قوردها ما عاد عنها فغير ابرار
فكتب اليه من بخارا بالاكبار عليه مخاف على نفسه فعدل من الطريق الى الحسين بن علي بهزاة
فسار الحسين بن علي من حرارة الى يسياروا واستخلف بهزاة منصور بن علي واستولى على

عشر يوما ومات دمشق
واستقر في الخلافة بعده
آخره ابراهيم الخليلي ولم
يتم له الامر كان يعلم عليه
بالخلافة تارة وبالامارة
أخرى ومكث اربعة أشهر
وقبل سبعين يوما فاته قد
سار اليه مروان بن محمد بن
مروان بن الحارث من
الجبل فليظه فلما قرب من
دمشق ارسل اليه ابراهيم
سليمان بن هشام في حادثة
ومشروا القار وكان مع
مروان شانون القار واقتلوا
قتالا شديدا وبطل مروان
دمشق وبيع في الخلافة
ودفع الى منزله بخاران وياه
السيد ابراهيم الخليلي
وسليمان بن هشام بالامان
ويابعه وخالق عليه اهل
همس واهل دمشق واهل
قلسطين فقهروهم فساد

نيسابور فسير من بخارا اليه احمد بن سهل لمحاربته فاقتد احمد بمرارة فحصرها واخذها
 واستأمن اليه منصور بن علي وسار احمد من هراة الى نيسابور وكان وصوله اليها في ربيع
 الاول سنة ست وثلاثمائة فنزل الحسين وحصره وقامته فانهم زعم أصحاب الحسين واسر الحسين
 ابن علي واقام احمد بن سهل بنيسابور وكان ينبغي ان تذكر استيلاء احمد على نيسابور واسر
 الحسين سنة ست وثلاثمائة لكن رأينا ان يجمع سياق الحادثة لتلاينسي أولها واما ابن حيد
 فانه كان جرو فلما بلغه استيلاء احمد بن سهل على نيسابور واسره الحسين بن علي سار اليه فقبض
 عليه احمد واخذ ماله وسواده وسيره والحسين بن علي الى بخارا فاما ابن حيد فانه سار الى خوارزم
 فقاتلهم او اما الحسين بن علي فانه حبس بخارا الى ان خلاصه ابو عبد الله الجيهاني وعاد الى
 خدمة الامير نصر بن احمد فبينما هو يومئذ عند اذ طلب الامير نصر ماء فاتي بماء في كوز غير حسن
 الصنعة فقتل الحسين بن علي لاجد بن جوية وكان حاضر الابهدي والدك الى الامير من نيسابور
 من هذه الكيزان اللطاف النظار فقال احمد انما بهدي أي الى الامير مثلك ومثلي احمد بن
 سهل ومثلي ابي الديلي لا الكيزان فاطرق الحسين فمعهما وأعجب نصر اقله
 * (ذكر خبر مصرع العلوي المهدي) *

وفيما انقذ أبو محمد عبيد الله العلوي الملقب بالهدي جيشا من افرقية مع قائده من قواده يقال
 له حياصة الى الاسكندرية فغلب عليه او كان مسيره في البحر ثم سار منها الى مصر فنزل بين مصر
 والاسكندرية فبلغ ذلك المقتدر فارسل مؤنسا الخادم في عسكر الى مصر لحماية حياصة
 وأمدته بالسلح والمال فسار اليها فالتقى العسكران في جمادى الاولى فاقتلوا قتلا شديدا
 فقتل من الفريقين جمع كثير وجرح مثلهم ثم كان بينهم وقعة أخرى بنحوها ثم وقعة ثالثة
 ورابعة فانهم زعم فيها المغاربة أصحاب العلوي وقتلوا وأسروا فكان مبلغ القتلى سبعة آلاف
 مع الامرى وهرب الباقيون وكانت هذه الوقعة سلخ جمادى الآخرة وعادوا الى الغرب فلما
 وصلوا الى الغرب قتل المهدي حياصة وفيها خائف عروبة بن يوسف الكاشي على المهدي
 بالقيروان واجتمع اليه خلق كثير من كلمة والبرابر فأخرج المهدي اليهم مولاه غالبا فاقتلوا
 قتلا شديدا في محضر القير وان قتل عروبة بنو عروبة وقتل معهم عالم لا يحصون وجعت رؤس
 مقتديهم في قفة وجأت الى المهدي فقال ما أعجب أمور الدنيا قد جعت هذه القفة رؤس هؤلاء
 وقد كان يضيق بعساكرهم فضاء المغرب

* (ذكر عدة حوادث) *

فها عزابشر الخادم والى طرسوس بلاد الروم ففتح فيها وغنم وسبوا وأسرا مائة وخمسين بطريقا
 وكان السبي نحو امان التي رأس وفيها وقع يانس الخادم بناحية وادى الذئاب بن هنالك من
 الاعراب من بني شيان فقتل منهم خلقا كثيرا ونهب بيوتهم فأصاب فيها من أموال التجار التي
 كانوا أخذوها بطريق ما لا يحصى وفيها في ذي الحجة ماتت بدعة المغنية مولاة غريب
 مولى المأمون وفيها في ذي الحجة خرجت الاعراب من الحاجر على الخجاج فقطعوا عليهم الطريق
 واخذوا من العين وماء معهم من الامعة والجبار ما أرادوا واخذوا مائتين وخمسين امرأة وج
 بالناس هذه السنة الفضل بن عبد الملك وفيها قلد ابو الهيثم عبد الله بن حمدان الموصل وفيها

مر وان الى قرقيسيا فخلعه
 سليمان بن هشام واجتمع
 عليه سبعون الفا من أهل
 الشام وسار اليه مروان
 والتقى الجعمان باندلس
 قنسر بن وأنكر سليمان
 وقتل من عسكره ما يزيد على
 ثلاثين ألفا وفي سنة تسع
 وعشرين ومائة ظهرت
 دعوة بني العباس بخراسان
 وذلك ان ابا مسلم الخراساني
 كان يختلف الى محمد بن علي
 ابن عبد الله بن عباس وولده
 من بعده ابراهيم المدعو
 بالامام وكانا بالشرعة من
 عمل الشام بقرية يقال لها
 الحجة ويستدعي الناس الى
 مهادنة بني العباس فدنطن
 له نصر بن سيار أمين
 خراسان وأرسل الى مروان
 يعلم بذلك وهو يتغفل عنه
 ومن جملة ما أرسل اليه يقول

مات الشاه بن سكال وفيها ليلة الاثنين انقضت ثلاث كواكب كبارا نشان اول الليل
و واحد آخر رموى كواكب حقا وكثرة والى آخر هذه السنة انتهى تاريخ أبي جعفر
الطبرى رحمه الله ورأيت في بعض النسخ الى آخر سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل ان سنة ثلاث
زيادته وليس بمن تاريخ الطبرى واقعا علم وفيها توفي ابي جعفر بن أبي حسان الاعلمى
وابراهيم بن شريك وأبو عيسى بن القزاز وأبو العباس البرانى وعلى بن محمد بن نصر بن نمام
الشاعرو له نحو سبعون سنة

• ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثمائة •
• ذكر أمر الحسين بن حمدان •

في هذه السنة خرج الحسين بن حمدان بالجزيرة عن طاعة المعتذر بسبب ذلك ان الوزير على بن
عيسى طالبه بالمال عليه من ديارية وهو لا يملكها فادفعه فأمره بتسليم البلاد الى رجل
السلطان فامتنع وكان مؤنس الخادم غائب بمصر لم يلحقه عسكر المهدي العلاءى صاحب
أقربية فجهاز الوزير واقفا الكيف جيش وسيره الى الحسين بن حمدان وكتب الى مؤنس
بأمره بالسيرة الى ديار الجزيرة لقتال الحسين بعد فراغه من أصحاب العلوى فساروا فاقى الى
الحسين بن حمدان وجعل لهم الحسين نحو عشرين ألف فارس وسار اليهم فوصل الى الحيرة وهم
قد حاربوها فلما رأوا كثرة جيشه عايرهم عنه لانهم كانوا أربعة آلاف فارس فالتأزوا
الى جانب دجلة وتزولوا بموضع ليس له طريق الا من وجه واحد وجاء الحسين فقتل عليهم وحضرهم
ومنع الميرة عنهم من فوق ومن أسفل فضاقت عليهم الاقوات والعلقات فأرسلوا اليهم يطلبون
له ان يوليهم الخليفة فما كان سيدم ويعدو عنهم فلم يجب الى ذلك ولزم حصابهم وادام قتالهم الى
ان تادم مؤنس من الشام فلما سمع العسكر قربه قويت قوتهم وضعت نفوس الحسين ومن
معه نخرج العسكر السيليلاد وكسره فانهزم وعاد الى ديار ريعة ومار العسكر فقتلوا على
الموصل وسمع مؤنس خبر الحسين فجندته ومؤنس في المسير نحوهم واستخصص نفسه أحد بن
كبلغ فلما قرب منه واطل الحسين يستعد وتزدت الرسل بينهما فلم يستقر حال فرحل مؤنس
نحو الحسين حتى نزل بالزاوية ابن عمرو وحمل الحسين نحو ارمينية مع ثقله وأولاده وتفرق
عسكر الحسين عنه وصاروا الى مؤنس ثم ان مؤنسا جهز جيشا فى اثرا الحسين فقدمهم بدين
ومعه سيماء الجزرى وسبى الصقرا فى قبعه الى تل فاقان قرأها خاوية على عروشها اقتتل
اطلها وحرقتها فجدوا فى اتساعه قادر كوه فقتلواؤه فانهزم من بنى معه من أصحابه وأمر هو ومعه
اثنه عسدا لوهاب وجميع أهله وأهكتر من حبيبه وقبض املا كوه عاد مؤنس الى بغداد على
الموصل والحسين معه فأركب على جمل هو وابنه وعليهم البرانس والبرودا العارل وقسان من
شعراجر وحسى الحسين وابنه عند زبدان القهر مائة رقبض المقتر على أبي الهيثم بن حمدان
وعلى جميع اخوته وجبوا وكان قد هرب بعض اولاد الحسين بن حمدان فجمع جمعا من
نحو امدافا وقع بهم مستغفلا وقتل ابن الحسين واقتدر رأسه الى بغداد

• (ذكر بناء المهدي) •

أدى تحت الرمان قبض نادر
ويوشك ان يكون لها خبرام
فان لم تطفها عقلا قوم
يكون قودها جثت وهام
فقلت من التجب يستعمرى
أياها ظأمية ام يام
واستولى ابو مسلم على بعض
بلادخراسان وبابغ أهلها
لابراهيم الامام بعد وفاة
ابيه محمد بن على بن عبد الله
ابن عباس فأرسل مروان
الى عامله بالبقاء فامسك
ابراهيم الامام وبعت به اليه
طيسه حتى مات فى حران
وكان ابراهيم لى نفسه الى
أهل بيته وأمرهم بالمسير من
الحيرة مع اخيه عبد الله أبي
العباس السفايح الى الكوفة
وأوصى بالخلافة الى اخيه
السفايح فساد بهم الى
الكوفة واختفى بها شهرا
ثم توارى وسلم عليه الناس

في هذه السنة خرج المهدي بنفسه الى مؤنس وقرطاجنة وغيرهما رثانه وضعا على غائل البصر

يخذه فيه مدينة وكان يجسد في الكتب خروح أبي يزيد على دولته ومن اجله بنى المهدي فلم يجد
 موضعاً أحسن ولا أحسن من موضع المهدي وهي جزيرة متملة بالبركة مئة كف متصل بترند
 فبنّاها وجعلها دار ملكه وجعل لها سوراً محكماً وأبواباً عظيمة وزن كل مضراع مائة قطار
 وكان ابتداء بنائها يوم السبت لخمس خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثمائة فلما ارتفع
 السور أمر رامياري بالقوس سهمه الى ناحية المغرب فرمى سهمه فانهى الى موضع المصلى
 فقال الى موضع هذا يصل صاحب الجارية يعني أبا يزيد الخارجى لانه كان يركب حماراً وكان
 يأمر الصناع بما يعملون ثم أمر ان ينقروا صناعة في الجبل تسع مائة شيني وعليها باب مغلق
 وتترقى أرضها الأهراء والطعام ومصانع الماء وبني فيها القصور والدور فلما فرغ منها قال اليوم
 أمنت على القاطنين يعني بشانه وارتحل عنها ولما رأى اعجاب الناس بها وبجصانها كان
 يقول هذا الساعة من نهاره وكان كذلك لان أبا يزيد وصل الى موضع السهم ووقف فيه ساعة
 وعاد ولم يظفر

(ذكر عدة حوادث)

فيما اغارت الروم على الثغور الجزرية وقصدوا حصن منصور وسبوا من فيه وجرى على الناس
 أمر عظيم وكانت الجنود متشغلة بأمر الحسين بن حمدان وفيما عاذا الخجاج وقد لقوا من
 العطش والخوف شدة وخرج جماعة من العرب على أبي حامد ورفاه بن محمد المرقب على التعاليمية
 لحفظ الطريق فقاتلهم وظفر بهم وقتل جماعة منهم واسر الباقين وحملهم الى بغداد فامر المعتذر
 بتسليمهم الى صاحب الشرطة ليحبسهم فنارت بهم العامة فقتلواهم وألقواهم في دجلة وفيما اظهر
 بالخامدة انسان زعم انه علوى فقتل العامل بها وانهم اواخذ من دار الخراج أموالاً كثيرة ثم
 قتل بعد ظهوره بيسير وقتل معه جماعة من اصحابه واسر جماعة وفيما ظهرت الروم عليهم
 الغنيط فاوقعوا بجماعة من مقاتلة طرسوس والغزاة فقتلوا منهم نحو ستمائة فارس ولم يكن
 للمسلمين صائفة وفيما اخرج ملج الارمني الى مرعش فعاش في بلدها واسر جماعة ممن حولها
 وعاد وفيما وقع الحريق ببغداد في عدة مواضع فاحترق كثير منها وفيها توفي أبو عبد الرحمن
 أجد بن شبيب النسائي صاحب كتاب السنن بحكمة ودفن بين الصفا والمروة والحسن بن سفيان
 النسوي وفيها توفي أبو بكر محمد بن عصفونية بصيين وكان يتولى اعمال الخراج والضبايع بديار
 ريعة ولما توفي ولي ابنه الحسن مكانه وفيها توفي أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي المعتزلي
 وفيها توفي بنو بن المزرع العبدى وهو ابن أخت الجاحظ توفي بدمشق
 (ثم دخلت سنة أربع وثلاثمائة)

(ذكر عزل ابن وهسوذان عن أصهبان)

في هذه السنة في الحزم أرسل على بن وهسوذان وهو متولى الحرب بأصهبان غلاماً كان ربه
 وتبناه الى أجد بن شاه متولى الخراج في حاجة فلقبته بكاف كلمة في حاجة مولاه ورفع صوته
 فسمته أجد وقال يا موارثكلمني بهذا على الطريق وحرد عليه فعاد الى مولاه باكيًا وعزته ذلك
 فقال صدق لولا أنك موأبر لقتلته فعاد الغلام فلقبه وهو راكب فقتله فانكر الخليفة ذلك
 وصرف على بن وهسوذان عن أصهبان وولى مكانه أجد بن مسيرور البجلي واقام ابن وهسوذان

بالخلافة وعزوه في أخيه
 ابراهيم ودخل دار الامارة
 بالكوفة صبيحة الجمعة ثاني
 عشر ربيع الاول سنة
 اثنين وثلاثين ومائة ودخل
 المسجد وخطب الناس وصلى
 بهم الجمعة ثم عاد الى المنبر
 وصعد معه عمه داود وخطبا
 الناس وحضاهم على الطاعة
 وجلس ابو جعفر المنصور
 يأخذ البيعة لأخيه السفاح
 في المسجد وخرج عسكر
 السفاح ونزل بجمام أعين
 وبعث عماله الى البلاد ثم
 ارتحل ونزل هاشمية الكوفة
 بقصر الامارة فساد مروان
 الجمار ويسمى الجعدي
 لاخذه بقول جعد بن درهم
 وهو آخر خلفاء بني أمية
 طالباً باعوان عبد الملك بن
 يزيد المتولى على شهر زود

بنو اسحاق الجليل

(ذكر وزارة ابن القرات الثانية وعزل على بن عيسى)

في هذه السنة قُذِيَ الجحش من على بن عيسى عن الوزارة وأعيد اليها أبو الحسن على بن القرات
وكانت حينئذ أن أبا الحسن بن القرات كان محبوبا وكان القنصل يشار به وهو في عمله
ويرجع إلى قوله وكان على بن عيسى عني أمر الوزارة ولم يتبع أصحاب ابن القرات وأسبيلة
ولا غيره وكان جليل المضرب للشر فبلغه أن أبا الحسن بن القرات قد تحقق له نجاحه من
أصحاب الطليعة في إعادة الوزارة فشرع واستخفى من الوزارة وقال في ذلك فأنكر القنصل
عليه ومنعه من ذلك فكن قلما كان آخر ذي القعدة جأته أم موسى القنصل فاستخفى معه على
ما يصلح حرم الحاد والمثلية التي للدار من الكسوات والنفقات فوصلت إليه وهو قائم فقال
أها ساجبه أنه قائم ولا أجسر أوقفه فأجلس في الدار ساعة حتى ينقطع فغيبته من هذا
وعادت واستنطق على بن عيسى في الحال فأرسل اليها ساجبه ووليه يستدركه فقبل من يديه ورجلها
على المقدر ونفرت على الوزير عنده ومنداهم فخرجت عن الوزارة وقبض عليه فظن بنى
القعدة وأعيد ابن القرات إلى الوزارة وضمن على نفسه أن يحصل كل يوم الحبيب المال إلى
دينار وخمسة دنانير فقبض على أصحاب الوزير على بن عيسى وعاد فقبض على الخاقاني الوزير
وأصحابه واعتزل العمال وغيرهم وعاد عليهم بأموال عطية ليقوم بها منعه وكان على بن عيسى
قد تهمل حاله من الخراج لينفق في العبد فألح به ابن القرات ويصحبان قديم كاتب الديار
بالبلاد كفاش والاهواز وبلاد الجبل وغيرها في حمل المال وجنهم على ذلك غاية الجهد
فوصل بعد قبضه فأخذ ابن القرات الكفاش والنهضة في جمع المال وكان أبو علي بن عيسى
مستحقا مذهب ابن القرات إلى الآن فلما عاد ابن القرات إلى الوزارة ظهر فأنشبه ابن
القرات وقريبه

(ذكر أمر يوسف بن أبي الساج)

كان يوسف بن أبي الساج على أذربيجان وأرمينية قدولى الحرب والصلابة والإحكام وغيره
منذ أول وزارة ابن القرات الأولى وعليه مال يؤديه إلى ديوان الخلافة فلما عزل ابن القرات
وروى الخاقاني الوزارة وبصده على بن عيسى طمع فأخرج رجل بعض المال فأجتمع له ما قرب
به نفسه على الاستماع وبقي كذلك إلى هذه السنة فلما بلغه النبش على الوزير على بن عيسى
أنه ران الطليعة أتقنه عهد الباري وأن الوزير على بن عيسى سعى في ذلك فأتقنه إليه وجه
العساكر وسار إلى الري وبها عشرين على معاولك بقول أمره المصاحب خراسان وهو الأديب
نصر بن أحمد بن اسمعيل الساماني وكان صابرا قد تغلب على الري وما يليه أيام وزارة على بن
عيسى ثم أرسل إلى ديوان الخلافة فقام على عمله فلما بلغه مسير يوسف بن أبي الساج
فحوصار إلى خراسان قد دخل يوسف الري واستولى عليها وعلى قزوین وريجان وأمر فلما
المقدر فعه وقوله أن على بن عيسى أتقنه له ههنا والقرا بذلك فأنكره واستعظمه فكتب يوسف
إلى الوزير ابن القرات يعرفه أن على بن عيسى أتقنه إليه به ههنا على هذه الإمامين وأنه أتقنه
وطرد عنها التقليل عليها ويعتذر بذلك ويذكر كبره ما أخرجه فغضب ذلك على المقدر وأمر

من جهة بني العباس قلما
وصل مروان إلى الزاب
التقاء أبو عون على معنه من
الجوع وكان مع مروان
مائة ألف ومشرق أقصا
من العسكر وحفر مروان
خندقا وقعد على جسر
وتكاثرت جيوش السلاج
والتقى الجمعان وانكسر
مروان وسار عبد الله مع
السلاج في أثره إلى دمشق
وحاصرها وقصها عنوة يوم
الأربعاء الخامس من شهر
رمضان وأقام بها خمسة
عشر يوما ثم رحل منها إلى
فلسطين فأقام بها وأرسل
أخاه صالحا وراء مروان
فلحقه وقد جاؤا ببله صر
يقربه يوم صير طعن أنسان
مروان برمح فقتله وحرب
أبا مروان عبد الله وعبد
الله إلى أرض الحبشة وقتل

الفرات ان يسأل على بن عيسى عن الذي ذكره يوسف فأحضره وسأله فأنكر ذلك وقال سألو
 الكتاب وخاشية الخليفة فان العهود والاولاد ان يسير بهم ما بهض خذم الخليفة أو بعض
 قواده فعملوا صدقه وكتب ابن الفرات الى ابن أبي الساج يشكر عليه تعرضه الى هذه البلاد
 وسكده على الوزير على بن عيسى وجهز العساكر لمحاربته وكان مسير العساكر سنة خمس
 وثلاثمائة وكان المقدم على العسكر خاقان الملقب ومنعه جماعة من القواد كاحمد بن مسرور
 البطي وسما الجزري ونحور الصغير فساروا والقتوا يوسف واقتلوا فنهزمهم يوسف وأسر منهم
 جماعة وادخلهم الري مشهور بن علي الجنال فسير الخليفة مؤنس الخادم في جيش كثيف الى
 محاربته فسار وانضم اليه العسكر الذي كان مع خاقان فصرف خاقان عن اعمال الجبل وولها
 نحور الصغير وسار مؤنس فأتاه احمد بن علي وهو اخو محمد بن علي معلوك مستأصفا كرمه
 ووصله وكتب ابن أبي الساج يسأل الرضا وان يقاطع على اعمال الري وما يليها على سبع مائة
 ألف دينار وليت المال سوى ما يحتاج اليه الخندق وغيرهم فلم يجبه المقتدر الى ذلك ولو بذل مل
 الارض لما قرء على الري يوما واحد الا قد امدته على التزوير فلما عرف ابن أبي الساج ذلك سار
 عن الري بعد ان اخرجهم واجتري خراجها في عشرة أيام وقلد الخليفة الري وقزوين واهر وصيحا
 البكمري وطلب ابن أبي الساج ان يقاطع على ما كان يده من الولاية فاشار ابن الفرات باجابه
 الى ذلك فعارضه نصر الحاجب وابن الحواري وقال لا يجوز ان يجاب الى ذلك الا بعد ان يطمأ
 البساط وتسلم ابن الفرات الى مواطاة ابن أبي الساج والميل معه فحصل بينهما ما ودين ابن
 الفرات عداوة فامتنع المقتدر من اجابته الى ذلك الى ان يحضر في خدمته بنه فلهما رأى يوسف
 ان يدمه على منظر ان حضر لخدمة حارب مؤنس فانهزم مؤنس الى زنجان وقتل من قواده سيما
 ابن بويه وأسر جماعة منهم فيهم هلال بن بدر فادخلهم اردبيل مشتهرين على الجنال واقام مؤنس
 بن زنجان يجمع العساكر ويسعد الخليفة وكاتبه ابن أبي الساج في الصلح وتراسل في ذلك وكتب
 مؤنس الى الخليفة فلم يجبه الى ذلك فلما كان في المحرم سنة سبع وثلاثمائة والوزير يومئذ حامد
 ابن العباس اجتمع مؤنس عسكر كبير فسار الى يوسف فتموا قعاعا على باب اردبيل فانهزم عسكر
 يوسف وأسر يوسف وجماعة من أصحابه وعاد بهم سم مؤنس الى بغداد فدخلها في المحرم أيضا
 وادخل يوسف أيضا بغداد مشتهرا على جبل وعليه بنس بأذنان البغال فادخل الى المقتدر ثم
 حين يدار الخليفة عند زبدان والقهرة مائة وما ظفر مؤنس بابن أبي الساج قلده على بن وهسوذان
 أعمال الري ودينار وند وقزوين واهر وزنجان وجعل أموالها راجاله وقلده أصهبان وقم
 وقاشان وساروا لاجد بن علي بن معلوك وبنار عن اذربيجان

(ذكر حال هذه البلاد بعد مسير مؤنس)

لما سار مؤنس عن اذربيجان الى العراق وثب سبيل غلام يوسف بن أبي الساج على بلاد اذربيجان
 فملكها واجتمع اليه عسكر عظيم فأنفذ اليه مؤنس محمد بن عبيد الله الفارقي وقلده البلاد وسار
 الى سبيل وخاربه فانهزم الفارقي وسار الى بغداد وتمكن سبيل من البلاد ثم كتب الى الخليفة
 يسأل ان يقاطع على اذربيجان فأجيب الى ذلك وقر رعليه كل سنة مائتان وعشرون ألف
 دينار وأنفذ اليه الخلع والهدايا فلم يقف على ما قرره ثم وثب أحمد بن مسافر صاحب الطرم

عبيد الله ونجا عبيد الله وبقى
 الى خلافة المهدي فبعثه
 عامل فلسطين اليه وكان
 عمره وان لما قتل اثنتي
 وستين سنة وثلثة خلافة
 خمس سنين وعشرة أشهر
 ونصف واستقر الامر
 للسفاح واعمامه وكان
 السفاح قد قرب سليمان بن
 هشام بن عبد الملك فدخل
 عليه مشريف يوما واشد
 لا يقرنك ماترى من رجال
 ان تحت الضلوع داخفا
 فضع السيف وارفح الصوت
 حتى

لا ترى فوق ظهرها أسويا
 فامر السفاح بسليمان فقتل
 في الحال وأما معه عبد الله بن
 علي بن عبد الله بن عباس
 فكان عنده نحو تسعين
 رجلا من بني امية وقد
 اجتمعوا للطعام فدخل

على ابن أخيه على بن وهب وذان وهو مقيم بشاحية قزوين فقتله على فراشه وهرب إلى بلد
 فاستعمل مكان علي بن وهب ودان وصيف البكري وقال محمد بن سليمان صاحب الجيش أعمال
 الخراج بها وسار أجد بن علي بن معاوية من قم إلى الري فقبضها فأنفذ الخليفة يشكر عليه ذلك
 ويأمره بالعودة إلى قم فقامت أمه أظهر الخلاف وصرف عمل الخراج عن قم واستعمل السمرقاني
 الري فكتبوا بغيره المغير وهو على هذان ليس هو وصيف إلى الري لنج أجد بن علي عنها
 فساروا إليه فلقمهم أجد بن علي على باب الري فقتلهم أجد بن علي وقاتل محمد بن سليمان وابنته أجد
 على الري وكتبوا بغيره المغير وهو على هذان ليس هو وصيف إلى الري لنج أجد بن علي عنها
 الري وقاتل محمد بن سليمان وابنته أجد بن علي على الري وكتبوا بغيره المغير وهو على هذان ليس هو
 أجد بن علي على الري وكتبوا بغيره المغير وهو على هذان ليس هو وصيف إلى الري لنج أجد بن علي عنها

هـ (ذكر قلب كثير بن أجد على حصنات ومخاربه)

كان كثير بن أجد بن علي وهو قد قلب على أعمال حصنات فكتب الخليفة إلى بدر بن عبد الله
 الجاهلي وهو متقلدا أعمال فارس يأمره أن يرسل جيشا يحاربون كثيرا ويؤمر عليهم فودوا
 ويستعمل على الخراج بها زيد بن إبراهيم فجذب جيشا كثيرا وسيرهم فلما وصلوا أقالهم
 كثيرا لا يمكن لهم قوة وضعف أمرهم وكادوا يهلكون البلد فبلغ أهل البلد أن زيد أجمعهم
 وأحلال لأحيائهم فاجتمعوا مع كثير وشدوا منه وقاتلوا معه فمزوا أسكر الخليفة واسر وأزيد
 فوجدوا معه القوم ودوا لإغلال فجاءوا في رجله ومنقه وكتب كثير إلى الخليفة يشكر من ذلك
 ويجعل الثمن به لاهل البلد فأرسل الخليفة إلى بدر الجاهلي يأمره أن يسير بنفسه إلى قتال
 كثير فجهز بدر فلما سمع كثير ذلك خاف فأرسل يطلب المقاطعة على مال يجعله كل سنة فاجيب
 إلى ذلك وقطع على شتمائة ألف درهم وقررت البلاد عليه

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في السيف شانت العامة بغداد من حيوان كانوا يسبحونه الزرب ويقولون إنهم
 يرونه في الليل على سطوحهم وأنه يأكل لحاقهم ويرمى بعضه بالرجل وتندى المرأة بقطعهما
 وهربهم سما فكان الناس يتحاربون ويقتلون ويشررون بالطشوت والصواني وغيرها
 ليغزوهم فارتفعت بغداد ذلك ثم إن أصحاب السلطان صادوا بسلة حيوانا بلقي بسواد كبير
 الدين والرجلين فقالوا له هذا هو الزرب وصلوه على البحر فمكن الناس وحدثوا به لحي
 طيرة وأصاب القوم من طيرتهم لأشتغال الناس عنهم وفيها توفي الناصر العساوي صاحب
 طبرستان في شعبان وعمره تسع وسبعون سنة وبعث طبرستان في أيدي العاوية إلى أن قبل
 الداعي وهو الحسن بن القاسم سنة ثمان مائة وثلاثمائة على ما ذكره وفيها خلف أبو يزيد
 ابن محمد الماداني على المقدر بالله بكرمان وكان يتولى الخراج وسار منها إلى شيراز يزيد
 التغلب على فارس فخرج إليه بدر الجاهلي فخاربه وقتله وحمل رأسه إلى بغداد وطبق فيه وفيها سار
 مؤنس الخنقري إلى بلاد الروم لغزاة الصائفة فلما صار إلى الموصل قلعه سبيل الملقى بأزيد وقرى
 وقلد عثمان الغزوي مدينة بلدو بأصنافا وسجبار وقلدوه في البكري باقي بلاد عدة وسار
 مؤنس إلى ملطية وغزاقيا وكتب إلى أبي القاسم على بن أجد بن بسطام أن يغزو من طبرستان

عليه شبل بن عبد الله مولى
 بني هاشم وأشد
 أصبح الملك ثابت الآساس
 بالبابا البلي بن أبي الهباس
 طلبوا وتر هاشم وشقوها
 بعد عمل من الزمان وباس
 لاثمين عبد شمس عثارا
 واقطع كل رقعة وقواس
 ذلها أظهر التورديتها
 وبمستكموك كد المواسي
 أنزلوها حيث أنزلها الله
 بدار الهوان والاعناس
 والذكر ما مصرع الحسين وند
 وشهد بجواب المراس
 والقتل الذي جرتان أخشى
 فأويا بين قرية وتنامي
 فأمر عبد الله بهم فصرخوا
 مكانهم بالصمد حتى ماتوا
 وبسط عليهم الانطاع ومنه
 عليهم الطعام وأكل الناس
 قوتهم وانهم يجمع ونش
 عبد الله بقر بني أمية

في أهلها ففعل وفتح مؤنس حصونا كثيرة من الروم وأثر آثارا جليلة وعتب عليه أهل الثغور وقالوا لو شاء لفعل أكثر من هذا وعاد إلى بغداد فأكرمته الخليفة وخلع عليه وفيها توفي يموت ابن المزرع العبدى وهو ابن أخت الجاحظ وسليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوى المعروف بالحامض أخذ العلم عن ثعلب وكانت وفاته في ذي الحجة وكان من أصحاب ثعلب ويوسف بن الحسين بن علي بن يعقوب الرأزي وهو من أصحاب ذي النون المصرى وهو صاحب قصة القارة معه

(ثم دخلت سنة خمس وثلاثمائة)

في هذه السنة في المحرم وصل رسولان من ملك الروم إلى المقتدر يطلبون المهادنة والقضاء فأكرما كرما كثيرا وأدخلوا على الوزير وهو في أكمل أجهة وقد صنف الأجناد بالسلاح والزينة التامة وأديا الرسالة إليه ثم أنعموا دخلا على المقتدر وقد جلس لهما واصطف الأجناد بالسلاح والزينة التامة وأديا الرسالة فاجابهما المقتدر إلى ما طلب ملك الروم من القضاء وسير مؤنس الخادم ليحضر القضاء وجعله أميرا على كل بلايدخله يتصرف فيه على ما يريد إلى أن يخرج عنه وسير معه جماعة من الجنود وأطلق لهم أرزاقا واسعة وانفذ معه مائة ألف وعشرين ألف دينار لقضاء أسارى المسلمين وسار مؤنس والرسول وكان القضاء على يد مؤنس وفيها أطلق أبو الهيثم عبد الله بن حمدان وأخوته وأهل بيته من الحبس وكانوا محبوسين بدار الخليفة وقد تقدم ذكر حبسهم وسببه وفيها مات العباس بن عمر والغزوى وكان متقلدا أعمال الحرب بدار مصر ففعل مكانه وصنف الكتب كقوى فلم يقدر على ضبط العمل فعزل وجعل مكانه جنى الصفوى فضبطه أحسن ضبط وفي هذه السنة كانت بالبصرة فتنة عظيمة وسببها أنه كان الحسن ابن الخليل بن رمال متقلدا أعمال الحرب بالبصرة وأقام بها أسننين وجرت بينه وبين العامة من مضرور ربيعة فتنة كثيرة وسكنت ثم ثارت بينهم فتنة اتصلت فلم يمكنه الخروج من منزله برحبة بن ثمر واجتمع الجنود كلهم معه وكان لا يوجد أحد منهم في طريق الاقتل حتى حوصرت وغوردت القناة التي يجري فيها الماء إلى بني غير فاضطر إلى الركوب إلى المسجد الجامع فقتل من العامة خلقا كثيرا فلما جازع عن اصلاحهم خرج هو ومعه الاعيان من أهل البصرة إلى واسط فعزل عنهم واستعمل أبو داف هاشم بن محمد الخراساني عليها فبقي نحو سنة وصرف عنهم وأولها سبيلك المظلمى نيابة عن شقيق المستدرى وفيها عقد لثمان الخادم على الغزاة في بحر الروم وسار وفيها غزا جنى الصفوى بلاد الروم فغنم ونهب وسبي وعاد سالما وفي هذه السنة مات أبو خليفة الحدث البصرى وفيها في جادى الأولى مات أبو جعفر بن محمد بن عثمان العسكري المعروف بالسيمان ويعرف أيضا بالعمري رئيس الامامية وكان يدعى أنه الباب إلى الامام المنتظر وأوصى إلى أبي القاسم بن الحسين بن روح وفي آخرها توفي أحمد بن محمد بن شرحوكان عالما بذهب الشافعى

(ثم دخلت سنة ست وثلاثمائة)

(ذكر عزّل ابن القرات ووزارة حامد بن العباس)

في هذه السنة في جمادى الآخرة قبض على الوزير أبي الحسن بن القرات وكانت مدة وزارته

بجيش معاوية وابنه وعبد الملك بن مروان وهشام بن عبد الملك بن ووجدت صحبا أمر به فصلب ثم أحرق وقتل أولاد بني أمية عن آخرهم ولم يفلت منهم غير رضيع هرب به إلى الأندلس وقتل سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس جماعة من بني أمية وأطعمهم الكلاب وولى السفاح أخاه يحيى بن محمد ابن علي بن عبد الله الموصل وأخاه أبا منصور الجزيرة وما يليها وجمعه داود مكة والمدينة واليمن واليمامة وابن أخيه عيسى بن موسى الكوفة وسواها وكان على الشام غم عبد الله وعلى مصر أبو عون بن يزيد وعلى خراسان أبو مسلم الخراساني (وفي سنة ست وثلاثين ومائة) مات السفاح بالآبار

هذه هي الثانية سنة واحدة وخمسة أشهر وتسعة عشر يوما كان سبب ذلك انه انظر اطلاق
ارزاق القران واحتج عليهم بنسب الاموال وانتم انخرت في محاربة ابن ابي الساج وان
الانقطاع قصصناخذ يوسف اموال الري واماها انشعب الجند شعبا عظيما وخرجوا الى
المصلى والتمس ابن القرات من القنتدر اطلاق ما تاتي اعمدا بنادر من المال الخاصة لنفسه
الهاما تاتي اعمدا بنادر يحصلها ويصرفها بالجمع في ارزاق الجند فاستدرك على القنتدر وارسل
اليه ائمة خفت ان تخرق في جميع الاجناد وتقوم بجميع النفقات الراسية على المعادة الاولى
وتعمل بعد ذلك ما شئت ائمة فعمدوا ما يوم قاروا قلب من بيت المال الخاصة فاحتج بقوله
الارضاخ وما اخذ ابن ابي الساج من الارضاخ وما خرج على محاربه فلم يسمع القنتدر بحججه
وسكره عليه وقيل كان سبب قبضه ان القنتدر قيل ان ابن القرات يريد ارسال الحسين بن
حدان الى ابن ابي الساج ليصار به واذا صار عنده انتقل عليك ثم ان ابن القرات قال بالقتل في
ارسال الحسين الى ابن ابي الساج فقتل ابن حدان في جنادي الاولى وقبض على ابن القرات في
جنادي الاخرة ثم ان بعض العمال ذكر لابن القرات ما يحصل لحامد بن العباس من اموال
واسط زيادة على ضلته فاستكره وامره ان يكاتب بذلك فكتابه لخاف حامدا ان يؤخذ
وطالب بذلك المال فكتب الى نصر الحاجب والى وافة القنتدر وضمن له ما حاله لينفذ في
الوزارة فخذ كل مقتدره وسعة نفسه وكثرة تاجه وانه اربعة مائة مملوك يعملون بالسلاح
وافترق ذلك عند قنطرة القنتدر عن ابن القرات فامر بالقبض ومن واسط محضر وقبض على ابن
القرات ولده الحسن واصحابهما وارساها ولما وصل سعد الى بغداد اقام ثلاثة ايام في دار
الخليفة فكان يصحب مع الناس ويضاحكهم ويقوم لهم فبان لعدم ولاي القاسم بن
الحواري وساقية الدابة معرقه بالوزارة فقال له حاجب مامولا قالوا له في هذا ما لا يرضى
وجلسه وعينه فقال له تعني ان تلبس وتقدم فلا تقوم لاحد ولا تفعل في وجه احد ولا تحدث
احدا قال نعم قال حامدا ان الله اعطاني وجها طلقا وشقا حسنا وما كنت بالذي اعين
وجهي واقبح خلق لاجل الوزارة فصاروا عند القنتدر ونسبوا الى الجهل بامور قالوا فامروا
القنتدر بالطلاق على ابن عيسى من محبة وعمله يقول الحواري يشبه الثالث عن حامدا فكتابه
براجعه في الامور ويصدر عن رايه ثم اعجب بالامر دون حامدا لم يبق الى حامدا شيئا من
الوزارة ومعناها الى حتى قيل فيها

هذا وزير الاسود وذا اسود بلا وزير

في الحجة بالمدينة وعمره
ثلاث وثلاثون سنة وسعة
خلاته من قتل من وان
اربع سنين وقيل ثمانية
اشهر وعهد الثلاثة الى
اخيه ابي جعفر المنصور
في بيع بالخلافة وقدم من
الحج بعد ان باعه بكذا ابو
سلم والناس وقلم الكوفة
فسلم بها وابيعه الناس
واقام بالتيار فقام به
عبد الله بالشم وبيع
الباس لنفسه فجزا له ابو
بكر اسلم انخراسا
قال تلا ثم انزل عبد الله
فكتب ابو جعفر المنصور
بولاية مصر والشم لابي
سلم وصرفه عن نواصات
سلم فحبب الى ذلك فصار الى
نواصات فقبض ابو جعفر
ذلك وطلب باسلم مرارا
حتى جاع في ثلاثة الاف

ثم ان حامدا احضر ابن القرات ليقا به على اعماله وكل بمنظرة على ابن احمد الملاح في
ليجمع عليه الاموال فلم يند على اثبات الحق عليه فانتدب لحامدا وسببه وقال منه وقام اليه
فلقيه وكان حامدا مقيم اقباله ابن القرات انت على بساط ابن السلطان وفي دار المملكة وليس
هذا الموضع مما تعرفه من يد رقبته او غلة تستقل في كيلها ولا هو مثل اكله رقبته ثم
قال لتفيع القول في الامور المؤمنة عن ان حامدا اتبعه على الدخول في الوزارة وليس
من اهلها انت اوجبت عليه اكثر من التي التحديتار من فضل ختمنا من تحت في مطالبة بها
فقلن انما استدفع عند خولة في الوزارة وانه يضيف اليه غير ما فاستشاط حامدا وبالف في شقة

فانفذ المقتدر فاقام ابن القرات من مجلسه وورده الى محبته وقال على بن عيسى رنصر الحاجب
لحامد قد جنبت عليه او على نفسك جناية عظيمة بما فعله به ابن القرات وايقظت منه شيطانا
لا ينام ثم ان ابن القرات صودر على مال عظيم وضرب ولده الحسن واصحابه واخذ منهم أموال
جدة وفي هذه السنة عزل نزار عن شرطة بغداد وجعل فيها نجيح الطولوني وجعل في الارباع
فقهاء يكون عمل اصحاب الشرطة بمقتواهم فضعت هيئة السلطنة بذلك وطمع اللصوص
والعيارون وكثرت الفتن وكسبت دور التجار واخذت ثياب الناس في الطريق المنقطعة
وكثروا المفسدون

(ذكر ارسال المهدي العاوي العساكر الى مصر) *

وفي هذه السنة جهز المهدي صاحب افرقية جيشا كثيرة فاجتمع اليه ابي القاسم وسيرهم الى
مصر وهي المرة الثانية فوصل الى الاسكندرية في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثمائة فخرج
عامل المقتدر عنها ودخلها القائم ورجل الى مصر فدخل الجيزة ومالك الاشمونين وكثيرا من
الصعيد وكتب الى اهل مكة يدعوهم الى الدخول في طاعته فلم يقبلوا منه ووردت بذلك
الاخبار الى بغداد فبعث المقتدر بالله مؤنسا الخادم في شعبان وجد في السير فوصل الى مصر
وكان بينه وبين القائم عدة وقعات ووصل من افرقية ثمانون من كافجدة للقائم فارست
بالاسكندرية وعليها سليمان الخادم ويعقوب الكاشي وكانا شجاعين قاسم المقتدر بالله ان يسير
مراكب طرسون اليهم فسار خمسة وعشرون مركبا وفيها الذنط والعدد ومقدمها ابو
العين فالتقت المراكب بالماركب واقتتلوا على رشيد فظفر اصحاب مراكب المقتدر واحرقوا
كثيرا من مراكب افرقية وهلكوا كثيرا أهلها واسر منهم كثير وفي الاسرى سليمان الخادم
ويعقوب فقتل من الاسرى كثير وأطاق كثير ومات سليمان في الحبس بعصر وجعل يعقوب
الى بغداد ثم هرب منها وعاد الى افرقية وأما عسكر القائم فكان بينه وبين مؤنس وقعات
كثيرة وكان الظفر مؤنس فلقب حينئذ بالظفر ووقع الوباء في عسكر القائم والغلاء فمات منهم
كثير من الناس والخيل فعاد من سلم الى افرقية وسار عسكر مصر في اثرهم حتى ابعدها
فوصل القائم الى المهدي في رجب من السنة

(ذكر عدة حوادث) *

في هذه السنة غزا بشر الافندي بلاد الروم فافتتح عدة حصون وغنم وسلم وغزا غل في بحر الروم
فغنم وسبي وعاد وكان على الموصل أبو جدين حماد الموصلي وفيما دخل جنى الصقوا في بلاد
الروم فذهب ونهب وأحرق وفتح وعاد فحرق الكتيب على المنابر ببغداد بذلك وفيها وقعت
فتنة ببغداد بين العامة والحجابة فاختار الخليفة جماعة منهم وسيرهم الى البصرة فقبضوا وفيها
أمر المقتدر ببناء بيارستان فبنى وأجرى عليه النفقات الكثيرة وكان يسمى البيارستان
المقتدر وفيها توفي القاضي محمد بن خلف بن حيان أبو بكر الضبي المير وفيلو كسج وكان
علما باخبار الناس وغيره وله تصانيف حسنة والقاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن شريح
الفيهي الشافعي وله سبع وخمسون سنة وفيها مات كثير المغني وهو مشهور بالحق في الغناء
(كثير نظم الكاف وفتح النون وآخرها زاي)

فارس واخرج باقي عسكره
بحلوان فقبل يده وانصرف
فلما جاءه بالغداة كان ابو
جعفر أوقف جماعة من
حرسه وراء السراي وقال
اذا صغقت يدي فاجروا
على أي مسلم فاقبلوه ففعلوا
ذلك وكان مقتل أبي مسلم
في شعبان (سنة سبع وثلاثين
ومائة) بالمدائن وكان أبو
مسلم قد قتل في مدة دولته
ستمائة ألف صبيا (وفي
سنة ثمان وثلاثين ومائة)
وسع المنصور المسجد الحرام
وفيها أخذ قسطنطين ملك
الروم ملطية من المسلمين
وهدم سورها وعقاعن
أهلها (وفي سنة تسع وثلاثين
ومائة) ظفر المنصور بعنه
عبد الله واعده به وكان
مستحقا عند أخيه سليمان
وفيها ابتدأت الدولة الاموية

(ثم دخلت مستقيم وثلاثة)

في هذه السنة فحين جاهد بن العباس أعمال الخرج والضباع الخاصة والعامة والمستحقة
والفرايت بجواد بغداد والكوفة وواسط والبصرة والاهواز واصهان وبسبغلة الخمارى
انه قد قتل عن الامر والهي وتخرج على بن عيسى شرع في هذا الجبهة حديث وأمر
ونهى واستأذن المقدر في الانحدار الى واسط ليدبر أمر ضمائه الا قبل فاذنه في ذلك فالتدبر
اليها وامر الوزارة عليه وعلى بن عيسى بدبر الأمور وأظهر حامد زيادة ظاهرة في الاموال
وزاد في مقتورقة قصر المقدر بلك وبسط يحمده في الاعمال - في خاتمة على بن عيسى ثم
ان العرق حركه يفتاد فتاوت العلة وللحكمة فقلت واستغاثوا وكسروا المنابر وكان حامد
يخزن الفلال وكففت غير من القواد ونهبت عدة من دكا حكيك المدافين قامر المقدر
يا حاضرا حامد بن العباس فحضر من الاهواز فعدا الناس الى شقيهم فانقض جاسد منهم
فتناولهم وأحرقوا الجسر بن وانجروا الحبسين من السجنون منهم وادوا صاحب الشرطة
ولم يتركوا المشا فافخذ المقدر جيشا مع قريب الخلال فقاتل العامة فهدروا من بين يديه ودخلوا
بالجامع يباب الطاق فوكل بابوا بالجامع وأخذ كل من فيه فحبسهم وضرب بعضهم وقطع
أيدي من يعرف بالسادة ثم أمر المقدر بن الفدق دوى في الناس بالامان فسكرت القنسة ثم
ان حامد اركب الى دار المقدر في الطيار فرجه العامة ثم أمر المقدر بتسكينهم فسكرت
وأمر المقدر بفتح مخازن الخطة والسعير التي لحامد ولأم المقدر وقدر هبما ويسع ما فيها
أرضعت الاسعار وسكن الناس فقال على بن عيسى المقدر ان سبب غلاء الاسعار وانما هو
ضمن حامد لا تمنع من بيع الفلال في البيادر ونزعتهم فامر بفتح الضمان عن حامد وسرف
عمله عن السواد وأمر على بن عيسى ان يتولى ذلك فسكر الناس والطما أو كان أصحاب
حامد يقولون ان ذلك الشعب كان يوضع من على بن عيسى

• (ذكر أمر حامد بن سهل) •

في هذه السنة ظهر الامير نصر بن أحمد صاحب خراسان وما وراء النهر باحمد بن سهل ونحن
تدكر حاله من أوله كان هذا أحمد بن سهل من كبار قواد الامير اسمعيل بن أحمد بن ولده أحمد بن
اسمعيل ولده نصر بن أحمد وقد تقدم من ذكر تقدمه على البيهوش في الحروب ما يدل على
علو منزلته وهو أحمد بن سهل بن هاشم بن الوليد بن جبلة بن كاسكار بن بن جرد بن شهر يار الملك
وكان كاسكار دحقا فابنوا حى مرو واليه نسب الوردا الكاسكارى وهو السيد الحرة وهو
الذي يسمى بالزى القصرانى وبالغراقى والجزيرة والشام الجورى ينسب الى قصران وهو قرية
بارى الى مد يتجور دوى من مدن فارس وكان لاحد اخوة يقال لهم محمد والقفل والحسين
قتلوا في عصية العرب والهمج مرو وكان احمد خليفة مرو بن الليث على مرو وقتل عليه جرو
وتنهال الى جستان فحبسهم اقرأى وهو في السجن كان يوسف النجى عليه السلام على باب
السجن فقال له ادع الله ان يخلصنى ويولى فقال له قد اذن الله لى خلاصك لكنك لا تلى عملا
برأسك ثم ان احمد طلب الحامد فادخل اليها فاخذ التوردة فطلى به رأسه وحبسته فمقط شعره
وخرج من الحامد ولم يعرفه احد فاحتق قلبه مرو فقام نظره ثم خرج من جستان نحو مرو

بالاعلى بعد الرحمن بن
معاوية بن هشام بن عبد
المكث (وفي سنة أربعين
وماة) أرسل المنصور
عبد الرحمن بن أخيه ابراهيم
الامام في سبعين ألفا من
المسلمين حرم طرية وفيها
أمر المنصور بصحابة
المصيبة واسكنهم ألف
جندى ومماها المعورة
(وفي سنة إحدى وأربعين
وماة) ظهرت فداة يقولون
بالتامخ على مذهب أبى
مسلم انور اسانى فحبس
المنصور منهم نحو مائتى
رجل فاخذ الياقون نعتا
واوهموا أنهم اجتمعوا
لجنازة فلما وصلوا باب
السجن رموا النعت وكسروا
باب السجن وانجروا
أصحابهم وتجمعوهم نحو
سقانة فمروا باب المنصور

فقبض على خليفة عمر واستولى عليه واستأمن إلى اسمعيل بن أحمد بن بخارنا كرمه وقدمه
ورفع قدره وكان عاقلا. كنوا لاسراوه فلما عصى الحسين بن علي سيرا إليه أحمد فظفر به على
مأذ كراهه وذهن له الأمير نصر أشياء لم يف لهم فاستوحش من ذلك فأثابه يوما بعض أصحاب أبي
جعفر صعلوك فحادثه فأنشده أحمد بن سهل وقد ذكر حاله وأنهم لم يقولوا له بما وعدوه

سنة قطع في الدنيا إذا ما قطع عتقي * عييتك فانظر أي كعبك تبدل
وفي الناس ان رثت حبالك واصل * وفي الارض عن دار العلام تحول
إذا أنت لم تنصف أخاك وجمدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
وتركب حد السيف من أن تضيقه * إذا لم يكن عن شفرة السيف مر حل
إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب * إليه بوجه آخر الدهر تقبل

قال ففعلت أنه قد اضمر المخالفة فلم تقض الأيام حتى خالفه بنيسابور واستولى عليه واستقط خطبة
السهيد نصر بن أحمد وانفذ رسولا إلى بغداد ليخطب له أعمال خراسان وسار من نيسابور إلى
خراسان وبها قرأتين فخار به واستولى عليها وأخرج قرأتين عنهما ثم عاد إلى خراسان وقعد
مر وفاستولى عليه أبو بني عليا سورا وتخص بها فأرسل إليه السهيد نصر الجيوش مع جوية
ابن علي من بخارا فوافي مر والروذ فأقام بنوا حيم اليخرج إليه أحمد بن سهل منها فلم يقبل
ودخل بعض أصحاب أحمد عليه يوما وهو يفكر به فندزول جوية عليه فقال له صاحبه لاشك
ان الأمير مشغول القلب لهذا الخطب فاهو رأى الأمير فقال ليس في ما تظن ولكن ذكرت
رويا رأيتها في حديث سبجستان وذكروا يوسف الصديق عليه السلام انك لا تلي عملا برأسك
قال فقلت له ان القوم يغتفون سلمك ويعطونك ما تريد فان رأيت ان يتوسط الحال فعلنا فأنشد
سأعسل على العار بالسيف جالبا * على قضاء الله ما كان جالبا

ولما رأى جوية أنه لا يخرج إليه من مرو عمل الحيلة في ذلك فجعل يقول قد ادخلت ابن سهل
في بحر فاروسدنت عليه وجوه القرار واشباه هذا من الكلام ليغضب أحمد فيخرج فلم يفعل
ذلك فحينئذ أمر جوية بجماعة من ثقات قواده فمكاتبوا أحمد بن سهل سرا وأظهروا له الميل
ودعوه إلى الخروج من مرو وليسأوا إليه جوية فاجابهم إلى ذلك لما في نفسه من الغيظ على
جوية فخرج عن مرو وتوجه جوية فالتقوا على مرحلة من مرو والروذ في رجب سنة سبع
وثلاثمائة فأنهم زعم أصحاب أحمد وحارب هو إلى ان عجزت دابته فقتل عنها واستأمن فآخذوه أسيرا
وانفذوه إلى بخارا فمات بها في الحبس في ذي الحجة من سنة سبع وثلاثمائة وكان الأمير أحمد بن
اسمعيل بن أحمد يقول لا ينبغي لأحمد بن سهل أن يغيب عن باب الساطن فإنه ان غاب عنه أثار
شعلا عظيما كأنه كان يتوسم فيه ما فعل فهكذا ينبغي ان تكون فراسة الملك

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة وقع خريق بالكرخ من بغداد فاحترق فيه كثير من الدور والناس وفيها قتل
ابراهيم بن حمدان ديار ربيعة وقائد بني بن نقيس شهر زور فامتنعت عليه فاستمد المقتدر فسير
إليه جيشا فحصرها ولم يقصها وقلد القتال بالموصل واعمالها وفيها وقع ثل من تولى الغزو في
البحر عبرا كب المهدي العلوي صاحب افرقيمة وقتل جماعة من فيها وأسرا خدامه ونيها

فخرج المنصور ماشيا
واجتمع عليه الناس وكان
معن بن زائدة مستخفيا
منه فخرج وقاتل معه
الزنادقة فانه كسرت
الزنادقة وقتلوا عن آخرهم
(وفي سنة أربع وأربعين
ومائة) حبس المنصور من
اولاد الحسن بن علي بن
أبي طالب احدى عشر رجلا
وقيدهم (وفي سنة خمس
وأربعين ومائة) ظهر محمد
ابن عبد الله بن الحسن بن
علي بن أبي طالب بالمدينة
وتبعه أهلها فأرسل المنصور
إليه ابن أخيه عيسى بن
موسى وخنقه حتى قتل
عبد الله وتقاتلوا فقتل
محمد بن عبد الله وجماعة
من أهل بيته وكان هذا

انقض كوكب عظيم فاشتقوه وعظم وشرق ثلاث فرق وجمع عند انقضاضه مثل صوت
العدا الشديد ولم يكن في السما عظيم وفيها كانت قننة الموصل بين اصحاب الطعام وبين
الاسا كفة واستقر سوق الاسا كفة ومافيه وكان الواقي على الموصل واحبالها العباس بن
محمد بن ابي بن كندلج وكان خارجا عن البلد فسمع بالقننة فجمع ليرقع باهل الموصل فزعموا
على قتاله وحسروا البلد وسدوا الدروب فلما علم بذلك ترك قتالهم وامن بالاعراب بخير
الاعمال فصاروا يقطعون الطريق على الجسر وفي البلدان ويقامون في غريب البلاد فيبلغ الخبر
الى الخليفة فغزاه سنة ثمان وثلاثمائة واستعمل بعده عبد الله بن محمد النشاني وكان عفيفا
ساريا كلف الاعراب من البلد وفيها توفي ابو يعلى احمد بن علي بن النشاني الموصل صاحب
السنديا

(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة)

في هذه السنة خلع المعتز على ابي الهيثم عبد الله بن جلدان وقيل طريق خراسان والدي نور
ورخلع على اخيه ابي السلام ابي السرايا وفيها وصل رسول اخي صعلوك بالمال والهدايا
والصف ويخصم باستقراره على الطاعة لاعتقاده وفيها توفي ابراهيم بن جلدان في الحرم
وفيها قتل بدر الشراي دقوقا وعكبرا وطريق الموصل وفيها توفي ابراهيم بن محمد بن شيبان
صاحب مسلم بن الجراح ومن طريقه يروي صحيح مسلم الى اليوم
(ثم دخلت سنة تسع وثلاثمائة)

(وذكر قتل ابي بن النعمان بالله تعالى)

في هذه السنة قتل ابي بن النعمان الديلمي وكان هذا اللي احدى قوادا ولدا لاطروش العلوي
وكان اليه ولاية جرجان وكان قد استعمله عليها الحسن بن القاسم الذي سنة ثمان وثلاثمائة
وكان ولدا لاطروش يكاتبه المؤيد بن ابي المتصلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لبي بن النعمان وكان كرم عابدا لالاموال شجاعا مقداما على الاحوال وبارعا جرجان الى
الدامقان غاربه اهلها فقتل منهم مقتلة عظيمة وعاد الى جرجان فابقي اهل الدامقان لحسن
يجمعهم ومارقرا تكتن اليه بجرجان غاربه على نحو عشرة قرا من جرجان فانهزم قرا تكتن
واستأمن خلاصه فارس الى ابي ومعه ألف فارس فأكرمهم لبي وزوجه اخته واستأمن الي
ابي القاسم بن حفص ابن اخ احمد بن سهل فأكرمهم لبي ثم ان الاجناد كثروا على لبي بن
النعمان فضاقت الاموال اليه فارغوا فيساووا وبأمر الحسن بن القاسم الذي وقهر بضر
ابي القاسم بن حفص وكان جارا تكتن فورد هاهنا ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وأقام بها
الخطبة للداي وأتقوا السعيد نصرا من بخارا اليه جوه بن علي فالتقوا بطوس واقتتلوا
فانهم زما كذا اصحاب جوه بن علي حتى يلقوا امره وثبت جوه بن محمد بن عبيد الله البلخي
وأبو جعفر صعلوك وخوارزم شاه وسبجور والداي فالتقوا فانهزم بعض اصحاب لبي
ومضى لبي متى زما قد دخل لبي سكة لم يكن فيه ان يخرج ولحقه بغرا فيها فاربى قد رلى على الهرب
قتل وتواى في دوا وقبض عليه بغرا واخذ الى جوه فاعطاه بذلك فاقطع من قطع رأس لبي
وانصبه على رءوس فلما آتاه اصحابه طلبوا الامان فامتنوا ثم قال جوه لبي قد كنتم امة من

محمد بن عبد الله بلخ
بالهوى والنفس الزكية
وفي هذه السنة ابتداء
المنصور في عمارة بغداد
وفيها قدم اخو النفس
الزكية ابراهيم الى البصرة
قبل موت اخيه ودعا
الناس الى بيعه أخيه
فاجابوه وعظم امره وذلك
الاهازر واسطويبلغ
عسكره مائة ألف فلما جاء
خبر مقتل اخيه وجاءه
عيسى بن موسى فانه واخر
الاصرامه جل راس ابراهيم
الى المنصور وفي سنة سبع
واربعين ومائة خلع المنصور
العهد الذي كان ههنا
السفاح بعد المنصور لابن
اخيه عيسى بن موسى
وبابغ لانيه المهدي محمد
ابن المنصور وفيها ولي
المنصور خالد بن برمك
الموصل وفيها ولد الفضل

شياطين الجليل والديلم فايد وجسم واستخرجوا منهم أبد الدهر فلم يشعروا وحاشى كل قائد جماعة
تخرج منهم من خرج بعد ذلك وكان قتل ليلي في ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة وحمل رأسه
إلى بغداد وبقى بار من غلام قرأتين يجران وقيل ان جوييه لما سار الى قتال ليلي قيل له ان
ليلي يستبطنك في قصده فقال الى ألبس أحد خفي للعرب العام والآخر في العام المقبل فبلغ
قوله ليلي فقال لكفى البس أحد خفي للعرب قاعد أو الثاني قائما ورا يكافأ قتل قال جوييه
هكذا من تعجل الى الحرب

«(ذكر قتل الحسين الخلاج)»

في هذه السنة قتل الحسين بن منصور الخلاج الصوفي وأحرق وكان ابتداء حاله انه كان يظهر
الزهد والتصوف ويظهر الكرامات ويخرج للناس فأكهة الشتاء في الصيف وفا كهة الصيف
في الشتاء ويعتد به الى الهوا فيه دها ما لو أدرهم علم ام كتب قل هو الله أحد ويسمى ادرهم
القدرة ويخبر الناس بما كاهه وما صنعوا في بيوتهم ويتكلم بما في ضمائرهم فافتتن به خلق
كثير واعتمدوا فيه الملول وبالجملة فان الناس اختلفوا فيه اختلفا فيهم في المسج عليه السلام
فن قائل انه حل فيه جزء الهوى ويدعى فيه الربوبية ومن قائل انه ولي الله تعالى وان الذي
يظهر منه من جملة كرامات الصالحين ومن قائل انه مشعبد ومخرق وساحر كذاب ومتكهن
والجن تطيعه فتأنيه بالفا كهة في غير أوانها وكان قدم من خراسان الى العراق وسار الى مكة
فأقام بها أسبوعا في البحر لا يستظل تحت سقف شتاء ولا صيفاً وكان يصوم الدهر فاذا جاء العشاء
أحضر له القوام صكوز ماء وقرصا فيشربه ويعض من القرص ثلاث عضات من جوانبها
نيا كاهه او يترك الباقي فيأخذونه ولا يأكل شيئا آخر الى الغد آخر النهار وكان شيخ الصوفية
يومئذ بمكة عبد الله المغربي فأخذ أصحابه ومشي الى زيارة الخلاج فلم يجدوه في البحر وقيل له قد
صعد الى جبل أبي قبيس فصعد اليه فراه على صخرة حائما مكشوف الرأس والعرق يجري منه
الى الارض فأخذ أصحابه وعاد ولم يكلمه فقال هذا يتصبر ويتقوى على قضاء الله سوف ينتليه
الله بما يجز عنه صبره وقدرته وعاد الحسين الى بغداد وأما سبب قتله فانه نقل عنه عند عودته الى
بغداد الى الوزير حامد بن العباس انه أحيا جماعة وأنه يحيى الموتى وان الجن يخدمونه وانهم
يحضرون عنده ما يشتهى وانهم قدموه على جماعة من حواشي الخليفة وان نصرا الحاجب
قد مال اليه وغيره فالتس حامد الوزير من المقتدر بالله ان يسلم اليه الخلاج وأصحابه فدفع عنه
نصر الحاجب فألح الوزير فأمر المقتدر بتسليمه اليه فأخذه وأخذ معه انسا نايه عرف بالشهري
وغيره قيل انهم يعتقدون انه اله فقرعهم فاعترفوا انهم قد صرع عندهم انه اله وأنه يحيى الموتى
وقابلوا الخلاج على ذلك فأنكروه وقال اعوذ بالله أن ادعى الربوبية أو النبوة وانما أنا رجل
أعبد الله عز وجل فأحضر حامد القاضي ابا عمرو والقاضي ابا جعفر بن البهلول وجماعة من
وجوه الفقهاء والشهود فاستفتاهم فقالوا لا يبقى في أمره بشي إلا أن يصح عندنا ما يوجب
قتله ولا يجوز قبول قول من يدعى عليه ما ادعاه الايمنة أو إقراره وكان حامد يخرج الخلاج
الى مجلسه ويستنطقه فلا يظهر منه ما تذكره الشريعة المطهرة وطال الامر على ذلك وحامد
الوزير يجد في أمره ويجري له معه قصص يطول شرحها وفي آخرها ان الوزير رأى له كتابا

ابن يحيى بن خالد بن برمك
وارضعته النسيزان أم
الزبيد فكان أخا الرشيد
من الرضاة وفيها توفي
جعفر الصادق بن محمد الباقر
ودفن بالبقيع ومولده سنة
ثمانين (وفي سنة خمسين
ومائة مات الامام أبو حنيفة
رضي الله تعالى عنه ببغداد
مسجونا على قبول القضاء
ودفن فيها وكان مولده
سنة ثمانين وقيل سنة
احدى وستين ادرك
أربعة من الصحابة انس بن
مالك وعبد الله بن أبي اوفى
بالكوفة وسهل بن سعد
الساعدي بالمدينة وأبا
الطغيا عامر بن واثلة قال
أصحابه اني هؤلاء وأخذني
عنهم وعن غيرهم وقال
غيرهم نعم ادركهم ولكن لم
يلاقهم ولم ير وعنهم والمثبت

سكى فيه ان الافان اذا اراد الخلع ولم يكن اقرب من داره حتى لا يلقه شيء من التماسات
ولا يدخله أحد فاذ احسرت أيام الخلع طاف حوله وتعل ما يقوله الخلع بمكة ثم يجمع ثلاثين شيخا
ويجلسهم حول العلم ويكلمهم وأطعمهم في ذلك البيت ويخبرهم بنفسه فإذا فرغوا كتبهم
وأعطى كل واحد منهم سبعة دراهم فإذا فعل ذلك كان كمن حج فلما تفرقوا على الوزراء قال
القاضي أبو عمر وللصلاح من أين لنا هذا قال من كتاب الاخلاص للشيخ البصري قال
القاضي كذبت إحلال الدم قد عناه بمكة وليس فيه هذا فإلّا قال بإحلال الدم وبمعناه الوزير
قال كذب هذا فقد أتاه أبو عمر وقال له حامدا فكتب بإباحته وكتب بعد ذلك من حضر
المجلس ولما جمع للخلاص ذلك قال ساجد الحكم دى واعتادى الإسلام ومذهبي السنة لى نيبا
كتب وجودة فلقه الله فدى وتفرق الناس وكتب الوزير الى الخليفة يستأذنه فى قتله
وأرسل القنارى اليه فاذن فى قتله فسله الوزير الى صاحب الشرطة فشره الى القبط فماتوا
ثم قطع يده ثم رجمه ثم قتل وأمر قبا النازر لما صار وماذا الى فى دجلة وأصيب الراس
بسيوف وأرسل الى الخراسان لانه كان له من أصحابه فاقبل بعض أصحابه يقولون انه لم يقتل وانما
أنى شبهه الى دابة وأنه يحيى بعد أربعين يوما وبعضهم يقول لقتله على حمار بطريق النهر وان
وأنه قال لهم لا تكونوا مثل هؤلاء البقر الذين ينظرون الى الخسرت وقتل

(ذ كر عنة حوادث)

وفيما الى ربيع الاول وقع حريق كبير فى الكرخ فاكثر فيه بشر كثير وقيل الاستعجل المتعجل
على حرب الموصل ومعونتها عند نصر الحاجب فى جادى الاول وما الى اليه فصار الى
اوقع من خاتمه من الاكراد المداينة فقتل واسر وارسل الى بغداد اثنا وعشرين اسيرا فشرهوا
ونهبوا فقتل داود بن حمدان داربيعة وفيما توفى أبو العباس محمد بن سهل بن فطاه
الادى المولى من كبار شيوخهم وعلمهم وأبو اسحق إبراهيم بن مروان الطبراني الغريب
وأبو محمد عبد الله بن حمدون التميمي

(ثم دخلت سنة عشر وثلاثمائة)

(ذ كر حرب سيجور مع أبي الحسين بن العلوى)

فذكرنا قتل لى بن النعمان وان جرجان تخلفهم بأرس غلام قرا تكيين فلما اتى لى بن
النعمان عاقد قرا تكيين الى جرجان فاستأمن اليه فقام به بأرس فقتله قرا تكيين والمصرف عن
جرجان وقد هما أبو الحسين بن الحسن بن على الاطروش العلوى الملقب والميلان ناصر وأقام
بها فاقه الى السجستان من أجد سيجور والوراق فى أربعة آلاف فارس فقتل على فرجين
من جرجان وحاصر أبا الحسين نحو شهر من هذه السنة وخرج اليه أبو الحسين فى ثمانية آلاف
رجل من الديلم والجرجانية وما حبيته سرخاب بن وهب وذات ابن عمه ما كان بن كالى الديلى
قتل بأرس باعظية وكان سيجور قد جعل كتبنا من أصحابه فأدوا عنه فأنهم سيجور ووقع
أصحاب أبي الحسين فى عسكر سيجور واستقوا بالتهيب والقارة فخرج عليهم التكنين بعد الظهر
فقتلوا من الديلم والجرجانية نحو أربعة آلاف رجل وأنهم أبو الحسين وركب فى البحر ثم عاد
الى استراباد واجتمع اليه من أصحابه وكان سرخاب قد تبع سيجور ورفق عنه فلما عاد رأى

أولى من الثاني وكذلك قال
أصحابه هو النعمان بن
ثابت بن النعمان بن الرزيان
وقال غيرهم هو النعمان
ابن ثابت بن زوطا مولى
تيم الله بن ثعلبة وكان
زوطا من أهل بابل وقيل
كليل وقيل الأنبار وهو
الذى سمى الرقادى زعمهم
وقال اسمعيل بن ماذن أبى
حنيفة ما وقع عليه تارق قد
روى ان ثابتا أبا حنى حنيفة
راه على بن أبى طالب وهو
صغير فذاع له ولقبه بالبركة
فقيم واحد من جده النعمان
ابن الرزيان لمسى فالوفا
يوم المهرجانات فقال على بن
أبى طالب مهرجونا كل
يوم وكان أبو حنيفة طالما
عاشا فذاهدا ورعا حسن
الوجه حسن المظهر مجابجا
(قيل) على الصحيح بوضو
الغناء أربعين سنة وستم

أصحابه مقتلين مشردين فصار إلى استراياد واستصحب معه عيال أصحابه ومختلفهم وأقام بها مع أبي الحسين بن الناصر ثم سيع سيجور بنظر أصحابه فعاد إليهم وأقام بيجرجان ثم اعتل سرخاب ومات ورجع ابن الناصر إلى سارية واستخلف ما كان بن كالي على استراياد فاجتمع إليه الديلم وقدموه وأقروه على أنفسهم ثم سار محمد بن عبيد الله البلغمي وسيجور إلى باب استراياد وحاربوا ما كان بن كالي فلما طال مقامهم اتفقوا معه على أن يخرج عن استراياد إلى سارية وبذلوا له على هذا ما لا يظهر للناس أنهم قد افتكروها ثم تصرفون عنها ويعود إليها ففعل وسار إلى سارية ثم رحلوا عن استراياد إلى جرجان ثم إلى نيسابور وجعلوا بغرا باستراياد فلما ساروا عنها عاد إليها ما كان بن كالي فدارقها بغرا إلى جرجان وأساء السيرة في أهلها وخرج اليه ما كان فرجع بغرا إلى نيسابور وأقام ما كان بيجرجان ونحن نذكر ابتداء حال ما كان وتقلها عند قتله سنة تسع وعشرين وثلثمائة

(ذكر خروج الياس بن اسحق بن احمد بن اسد الساماني)

ثم خرج الياس بن اسحق بن احمد المقدم ذكره أنه خرج مع أبيه وانهم إلى فرغانة فلما بلغ فرغانة أقام بها إلى أن خرج ثانيا واستعان عند خروجه بمحمد بن الحسين بن ممت وجعل من الترك فاجتمع معه ثلاثون ألف عنان فقصدهم فقدموا فقال السعيد نصر بن أحمد فسير اليه نصر أبا عمرو ومحمد بن أسد وغيره في ألفين وخمسمائة رجل فكمناهم خارج سمرقند يوم ورود الياس فلما وردوها واشتغل هو ومن معه بالتزول خرج الكمين عليه من بين الشجر ووضعوا السيوف فيهم فأنهم الياس وأصحابه فوصل الياس إلى فرغانة ووصل ابن ممت إلى اسيجاب ومنهم إلى ناحية طراز فكتب دهبقان الناحية التي نزلها وأطمع وقبض عليه وقتله وأنفذ رأسه إلى بخارا وكان ابن ممت شجاعا وكان قد خسر جمالا عند خروجه فجاء أصحابها يطلبونها منه فقال ساردها عليكم ببغداد يعني أنه لا يرد شيئا من بغداد ثقة بكثرة جمعه وقوته فجاءت الاقدار بما لم يكن في الحساب ثم عاد الياس فخرج مرة ثالثة وأعانه أبو الفضل بن أبي يوسف صاحب الشاش فسير اليه محمد بن اليسع فخارهم فأنهم الياس إلى كاشغر وأسروا أبو الفضل وجعل إلى بخارا فجاءت يما وأما الياس فصاهر دهبقان كاشغر طغاة تكين واستقروا ثم ولي محمد بن المظفر فرغانة فرجع إليها الياس بن اسحق معاندا فخار به محمد بن المظفر فهزمه مرة أخرى فعاد إلى كاشغر فكتب اليه محمد بن المظفر واستماله ولطف به فأمّن الياس اليه وحضر إلى بخارا فأكرمه السعيد وصاهره وأقام معه

(ذكر وفاة محمد بن جرير الطبري)

وفي هذه السنة توفي محمد بن جرير الطبري صاحب التواريخ ببغداد وهو ولد سنة أربع وعشرين ومائتين ودفن بلسان لباداره لان العامة اجتمع ومنعت من دفنه فصاروا ادعوا عليه الرض ثم ادعوا عليه الاتحاد وكان علي بن عيسى يقول والله لو سئل هؤلاء عن معنى الرض والاتحاد ما عرفوه ولا فهموه هكذا ذكره ابن مسكويه صاحب تجارب الامم وحاشي ذلك الامام عن مثل هذه الاشياء وأما ما ذكره من تعصب العامة فليس الامر كذلك وإنما بعض الحنابلة تعصبوا عليه ووقعوا فيه فتعصبهم غيرهم ولذلك سبب وهو أن الطبري جمع كتابا ذكر فيه اختلاف

القرآن في الموضع الذي مات فيه سبعة آلاف مرة وفيها مات محمد بن اسحق صاحب المغازي كان ثقة ولكن طعن فيه مالك بن أنس ولذلك لم يرو عنه البخاري ولم يخرج عنه مسلم الا حديثا واحدا في الترجمة وفيه امات مقاتل ابن سليمان البلخي وفيه ابني المنصور الرضا فاة لانيه المهدي وهي من الجانب الشرقي ببغداد (وفي سنة سبع وخمسين ومائة) مات الاوزاعي واسمه عبد الرحمن ابن عمرو وعمره سبعون سنة واسم جدّه محمد (وفي سنة ثمان وخمسين ومائة) مات المنصور وكان قد خرج من بغداد يريد الحج ومعه ولده المهدي يودعه فقال يا ولدي اني ولدت في الجنة ووقع في نقسي اني أموت

التيها لم يستفحله ولم يذكره أحد من جنس قبله في ذلك فقال لم يكن فيها وإنما كان
مخدة فأنشئت ذلك على الخنابلة وكانوا لا يسمون كثرة بغداد فتشبهوا عليه وقالوا ما أرادوا
حدوا التقي اقل شالوا عليه • قالنا من اعداءه وخصومه
كضرائر الحسنا قلن لوحها • حسدا وبغضا انه لم يسم

وقد ذكرت شأنا من كلام الاقنطلي أبي جعفر وعلم منه صفة في العلم والثناء وحسن الاعتقاد من
ذلك ما قاله الامام أبو بكر الخطيب بعد ان ذكر من روى الطبري عنه ومن روى عن الطبري
فقال وكان احدا فقالا على بصركم قوله ويرجع الى رأي له عرفته ونفسه وكان قد جمع من العلوم
ما لم يشاهد فيه احسن اهل عصره فكان حافظا للكتاب الله عارفا بالانرا آت بصيرا بالمعاني فيها
في احكام القرآن عالما بالسنة وطرقها اصحها وسعيها فاحصها ونسخها عارفا بالقابل
الصافية والتابعين ومن بعدهم في الاحكام ومسايل الحلال والحرام خير ايام الناس
واخبارهم وله الكتاب المشهور في تاريخ الامم والملوك والكتاب الذي في التفسير لم يصفه
وله في اصول الفقه وفروعه كتب كثيرة واخبار من اثاره بل الفقهاء وتقريرا لسانه
عنه وقال أبو احمد الحسين بن علي بن محمد الرازي اول ما سألني الامام أبو بكر بن خزيمة قال
كتب من محمد بن جرير الطبري قلت لا قال لم قلت لا يظهر وكانت الخنابلة تنقم من الخوارج
عليه فقال يتسماعت ليلتك لم تكتب عن كل من كتب عنه وسمعت عن أبي جعفر وقال
حينئذ واجهه الحسين بن علي التميمي عن ابن خزيمة فقال تقدم وقال ابن خزيمة طالع
كتاب التفسير للطبري ما أعلم على اديم الارض اهل من أبي جعفر ولقد علمته الخنابلة وقال أبو
محمد عبد الله بن احمد القرطبي بعد ان ذكر كراماته وكان أبو جعفر من لا ياشك في اقامة لومة لائم
ولا يعذل في علمه وتبينه عن حق يلزمه به والمسلم اني اطل لرغبة ولا رغبة مع عظم ما كان
يلتزم من الاذى والشاعات من جاهل وسامد ومطرد وما اهل الدين والورع فقبحوا منكر من
علمه ونفسه وزعمه وتر كماله فنامع اقباله اعلمه وقدا عنه بما كان يرد عليه من قريه الخنابلة
أبو بطرسان بغيره ومناقبه كثيرة لا يحتمل ههنا ان كتبت هذا
(ذكر عبد الحميد)

فيها أطلق المقنن يوفى بن أبي الساج من الحبيب وشافعة مؤنس الخادم وحمل اليه وبشر الى
المقتدر وتطلع عليه ثم عقده على الرى وقزوين وأجروا زيجان واذرى بجان وقرى عليه شجاعة
أفنديا وشجوة كل سنة الى بيت المال سوى اوراق العساكر الذين من هذه البلاد وشمل في هذا
اليوم على وصف البكتري وعلى طاهر ويقيموا بن محمد بن عمرو بن الميث ويقيمون
اليه المقنن وبالله العساكر مع وصف البكتري وسوا عن بغداد في جمادى الآخرة الى
اذرى بجان وأمر ان يجعل طريقه على الموصل وتطرق في امر ديار ربيعة فقدم الى الموصل وتطرق
في الاعمال وسار الى اذرى بجان فرأى غلامه سبكا كذبات وفيه اقلنا ذلك الشرطة بغداد
وفيها وصلت هدية الى أبي زنبور الحسين بن أحمد المدراي من مصر وفيها بقبلة وفيها قال
يتبعها ويرضع منها غلاما طويل اللسان يلقى لسانه اربعة اناقه وفيه اقباض المقنن وعلى أم
موسى القهريانة وكان سبب ذلك انها زوجت ابنة اخها من أبي العباس أحمد بن محمد بن ابي

في الحق هذه وقد خرجت
الى الحج فاتى اقه في جبال
اقه فمرض بالاسهال ومات
في ست من اربعة من هذه
السنة يرمونه بغير ما وكان
عمره ثلاثا وستين سنة ووفد
خلاته اثنتين وعشرين
سنة وثلاثة أشهر ولد بالجمعة
وكان اسم خليف العارفين
ووفى بالمعنى وكان من
أحسن الناس خلقا في
الخلق حقيق بخروج الى
الناس ووصل الخبر عنه
(وبابيع) الناس وله
الهدى في مختلف الطبعة
(وفي سنة ستين ومائة حج
الهدى ووفى أمه الا ووفى
مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأمر بطلب
زياد الى أبيه عبيد الروي
وأخرج من نسب الامويين
الى نسب ثقف وفيها مات
داود الطائي الزاهد وكان

ابن المتوكل على الله وكان محسنا له نعمة ظاهرة ومروءة خفية وكان يرشح للخلافة فلما صاها رنه
أكثر من النصار والدعوات وخسرت أموالا جليلة فتكلم أعداؤها وسعوا بهم إلى المقتدر
وقالوا انما قد سعت لابي العباس في الخلافة وحلفت له القواد وكثر القول عليها فقبض عليها
وأخذ منها أموالا عظيمة وجواهر نفيسة وفيها غزا المسلمون في البر والبحر فغتموا وسلبوا
وفيها كان الموصل شغب من العامة وقتلوا خليفة محمد بن نصر الحاجب بها فتجهز العسكر من
بغداد إلى الموصل وفيها في جادى الآخرة انقض كوكب عظيم له ذنب في المشرق في برج
السنبلة طوله نحو ذراعين وفيها سار محمد بن نصر الحاجب من الموصل إلى الغزاة على قاليبلا
فغزا الروم من تلك الناحية ودخل أهل طرسوس مطمية فظفروا وبلغوا من بلاد الروم
والظفر بهم ما لم يظنوه وعادوا وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي
الاديب أخذ العلم عن ثعلب والرياشي

(ثم دخلت سنة احدى عشرة وثلاثمائة)

(ذكر عزل حامد وولاية ابن القرات) *

في هذه السنة في ربيع الآخر عزل المقتدر حامد بن العباس عن الوزارة وعلى بن عيسى عن
الدواوين وخلع على أبي الحسن بن القرات واعيد إلى الوزارة وكان سبب ذلك ان المقتدر
خبر من استغاثه الاولاد والحرم والخادم والحاشية من تأخير ارزاقهم فان على بن عيسى كان
يؤخرها فاذا اجتمع عدة شهر أعطاهم البعض واسقط البعض وحط من ارزاق العمال في كل
سنة شهرين وغيرهم ممن له رزق فزادت عداوة الناس له وكان حامد بن العباس قد خبر من المقام
ببغداد وليس اليه من الامر شي غير لبس السواد وأنف من اطراح على بن عيسى بجانبه فانه كان
يمنه في توقيعه بالاطلاق عليه لضعف بعض الاعمال وكان يكتب ليطلق جهة الوزير أعزه
الله وليمادرت نائب الوزير وكان اذا شكى اليه بعض نواب حامد يكتب على القصص انما عقد
الضمان على النائب الوزير عن الحقوق الواجبة السلطانية فليقدم الى عماله بكف الظلم عن
الرعية فاستأذن حامد وسارا إلى واسط لينظر في ضمانه فاذن له وجرى بين مفلح الاسود وبين حامد
كلام قال له حامد لقد هممت أن اشتري مائة خادم اسود واسمهم مفلحوا وأههم لغلمانى ففقدته
مفلح وكان خصيصا بالمقتدر فسعى معه المحسن بن القرات لوالده بالوزارة وضمن أموالا جليلة
وكتب على يده رقعة يقول ان يسلم الوزير وعلى بن عيسى وابن الحواري وشقيق الأولوى
ونصر الحاجب وام موسى القهرمانة والمدرايمون يستخرج منهم سبعة آلاف دينار
وكان المحسن مطلقا وكان يواصل السعاية بهم ولاء الجماعة وذكر ابن القرات لما مقدر ما كان
ياخذ ابن الحواري كل سنة من المال فاستكفهم فقبض على بن عيسى في ربيع الآخر وسلم
إلى زيدان القهرمانة فحبسه في الحجر التي كان ابن القرات يحبونها فيها واطلق ابن القرات وخلع
عليه وتولى الوزارة وخلع على ابنة الحسن وهذه الوزارة الثالثة لابن القرات وكان أبو على بن
مقلة قد سعى بابن القرات وكان ينقله بعض الاعمال أيام حامد فحضر عند ابن القرات وكان ابن
القرات هو الذي قدم ابن مقلة ورواهوا حسن اليه ولما قيل عنه انه سعى به لم يصدق ذلك حتى
تكرر ذلك منه ثم ان حامدا ممد من واسط فسير اليه ابن القرات من يقبض عليه في الطريق

من أصحاب أبي حنيفة
وتوفي عبد الرحمن بن
عبد الله المسعودي والخليل
ابن احمد البصري النحوي
وسفيان الثوري وكان
مولده سنة سبع وتسعين
وابراهيم بن ادهم بن منصور
البلخي الزاهد بن بكر بن
وائل (وفي سنة ثلاث وستين
ومائة) قتل المقتنع عطاء
الخراساني كان يسحر
ويجيب للناس صورة فقر
يطلع وادعى الزبونية وتبعه
جماعة وبني قلعة وسماها
سنام وراه النهر فلما حوصر
فيها سقى نسوة سماتن ثم
تناول منه فمات وقيل كل
من في قلعة من اشباعه
وكان أول أمره قصارا في
مرو وأورم شوه الخلافة
قصيرا جدا اتخذ له وجها
من ذهب ولذلك سعى المقتنع
(وفي سنة ست وستين ومائة)

وعلى أصحابه فقبض على بعض اصحابه وجمع جامدة ضرب واخفى بقدر ان ساء به المزاج
 راجع وتخرج من مكانه الذي اختفى فيه ومشى الى قصر الحاجب فاستأذن عليه فادخل
 عليه وسأله ان يصلح حاله الى الخلقة فاستدعى خسر مقلدا للخدم وقال هذا يستأذن الى الخلقة
 اذا كان عند حرمه فلما حضر مقلع فرأى حامدا قال اهل الجلالة الوزي اربن عمال كل السودان
 الذين سميت كل واحد منهم معلما قاله نصران لا يواخذ وقاله حامدا قال ان يكون مجبى
 في دار الخلقة ولا يسل الى ابن القرات فدخل مقلع وقال خدم ما قبله فامر المقدر بتسليمه الى
 ابن القرات فارسل اليه فحبسه في دار حسنة وأجرى عليه من الطعام والكسوة والياقوت وغير
 ذلك ما كان له وهو وزير ثم أحضره واحضر الفقهاء والعمال وناظره على ما وصل اليه من المال
 وطالبه فاقتر بجهوات خافية ألف ألف دينار وضمنه الحسن بن أبي الحسن بن القرات من
 المقدر بخصم مائة ألف دينار فسله اليه فغذبه بأنواع العذاب وانفذته الى واسط مع بعض
 أصحابه ليبيع ماله بواسط وأمرهم بان يبقوه مع ما تقوه معاني يض مشوي وكان طلبه قايما به
 اسماء فلما وصل الى واسط أقرط الصيام وكان قد نجله محمد بن علي البرزقري فلما رأى حاله
 أحضر القاضي والشهود فبينهم دواعيه ان ليس له في أمره صنع فلما حضر واخذت حامدا وقال لهم
 ان أصحاب الحسن مقرى معاني يض مشوي فاما موت منه وليس محمد على أمرى صنع لكنه
 قد أخذ قطعة من أموالى وامتضى وجعل يحسوها في الساور وتباع المسورة في السور وقد يحضر
 من أمين السلطان بجمدة دراهم ووضع عليها من يشتريها ويصنعها اليه فيكون ثمنها مائة
 ناسوى ثلاثة آلاف دينار فاشم دواعي ذلك وكان صاحب النابر حاضرا فكتب ذلك في بيده
 ونجم البرزقري على ما قبل ثم مات حامدا في رمضان من هذه السنة ثم صور على بن عيسى بثلاثة
 ألف دينار فأخذ الحسن بن القرات ليستوفي منه المال فغذبه وصغره فلم يؤذ اليه شيئا بل
 النابر الوزير أبا الحسن بن القرات فأنكر على ابنه ذلك لان علما كان محسنا لهم أيام ولايته
 وكان قد أعطى الحسن وقت نكحته عشرة آلاف درهم وأدى على بن عيسى مال المصادرة
 وسير ما بن القرات الى مكة وكتب الى أمير مكة ليسير الى صنعاء ثم قبض ابن القرات على أبي علي
 ابن مقلع ثم أطلقه وقبض على ابن الخوارى وكان خصمه بالملقة ورساه الى ابنه الحسن فغذبه
 عذابا شديدا وكان الحسن وقاضي الادب ظملا لاذقوة شديدة وكان الناس يسمونه ثعلب
 ابن الطيب وسير ابن الخوارى الى الاهواز ليستخرج منه الاموال التي له فغضبه المولى به
 حتى مات وقبض ايضا على الحسين بن أحمد ومحمد بن علي المادرائين وكان الحسين قد بقى في مصر
 والثام فصادروهما على ألف ألف دينار وسبع مائة ألف دينار ثم صادر جماعة من البكاي
 ونكبتهم ثم ان ابن القرات خوف المقتدر من مؤنس الخادم وأشا عليه بان يسير عن الحضرة
 الى الشام ليكون هناك فجمع قومه وأمره بالمسير وكان قد عاين الفزاة فسأل ان يقيم بجنة
 أيام يقبض من شهر رمضان فاجيب الى ذلك وتخرج في يوم شديد المطر وسبب ذلك ان ولنا
 لما قدم ذكره فقدموا اعتمادا بن القرات من مصادرات الناس وما يقع لها منه من تعذيبهم
 وضربهم الى غير ذلك من أعمالهم فخان ابن القرات فابعده عن المقدر ثم سعى ابن القرات بشخص
 الحاجب وأطمع المقدر في ماله وكثره فالتجأ نصر الى أم المقدر فغذبه من ابن القرات

قتل شارين بر والشار على
 الزندقة وكان مع
 العتق خلقة عاتق تسعين
 سنة (وفي سنة سبع وستين
 ومائة) زاد المولى في المسجد
 المرام وصعد الذي على
 الله عليه وسلم (وفي سنة تسع
 وستين ومائة) توفي المولى
 محمد بن عبد الله المصور
 لثمان مائة من الحرم وكانت
 خلافة عشرين من شهر
 وعمره ثلاث وأربعون سنة
 ويوم ولد موسى الهادي
 فظا له عليه الحسين بن علي
 ابن الحسن بن علي بن أبي
 طالب بالمدينة وقرى أمره
 وأخذتكم فقتله من كان
 ساجدا للعباديين فقتل
 الحسين وحل رأسه مع
 رؤس كنيسة من قومته الى
 الهادي فأنكر عليهم
 الهادي وقطع جوارحهم

(ذكر القرامطة)

وفيها قصد أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الهجري البصرة فوصلها ليل في ألف ونسبع مائة رجل
ومعه السلاطين الشعير فوضعها على السور وصعد أصحابه ففتحوا الباب وقتلوا الموكلين به
وكان ذلك في ربيع الآخر وكان على البصرة سبيل المفتحي فلم يشعر بهم إلا في السحر ولم يعلم
أنهم القرامطة بل اعتقدوا أنهم عرب يتجه عوافر كب اليهم ولقيهم فقتلوه ووضعوا السيف
في أهل البصرة وهرب الناس إلى الكلا وحاربوا القرامطة عشرة أيام فظفر بهم القرامطة
وقتلوا خلقا كثيرا وطرح الناس أنفسهم في الماء فغرقا كثيرهم وأقام أبو طاهر سبعة عشر يوما
يحمل منها ما يقدر عليه من المال والامعة والنساء والصبيان فعاد إلى بلده واستعمل المقتدر
على البصرة محمد بن عبد الله الفارقي فالتحقوا بها وقد سار الهجري عنها

(ذكر استيلاء أبي الساج على الري)

في هذه السنة سار يوسف بن أبي الساج من أذربيجان إلى الري فخار به أحمد بن علي أخو
صعلوك فأنهم أحماد بن أحمد وقتل هوني المعركة وانفذ رأسه إلى بغداد وكان أحمد بن علي قد
فارق أخاه صعلوكا وسار إلى المقتدر فاقطع الري كما ذكرناه ثم عصى وهادن ما كان ابن كالي
وأولاد الحسين بن علي الأطروش وهم بطبرستان وجران وفارق طاعة المقتدر وعصى عليه
ووصل رأسه إلى بغداد وكان ابن القرات يقع في نصر الحاجب ويقول للمقتدر أنه هو الذي
أمر أحمد بن علي بالعصيان لمودة بينهما وكان قتل أحمد بن علي أخو ذي القعدة واستولى ابن
أبي الساج على الري ودخلها في ذي الحجة من السنة ثم سار عنها في أول سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة
إلى همدان واستخلف بالري غلامه مغلها فخرج به أهل الري عنهم فلقى يوسف وعاد يوسف إلى
الري في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة واستولى عليها

(ذكر عدة حوادث)

وفيها غزا مؤنس الظاهر بلاد الروم فغنم وفتح حصونا وغزاهل أيضا في البحر فغنم من السبي ألف
رأس ومن الدواب غناية آلاف رأس ومن الغنم مائتي ألف رأس ومن الذهب والفضة شيئا
كثيرا وفيها ظهر جراد كثير بالعراق فاضرب الغلات والشجر وعظم وفيها استعمل بنو تقيس
على عرب أصبهان وفيها توفي بدر المصدي بفارس وهو أميرها وولي ابنه محمد مكانه وفيها توفي
أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسين الجريري الصوفي وهو من مشاهير مشايخهم (الجريري بضم
الجيم) وأبو اسحق إبراهيم بن السري الزجاج النحوي صاحب كتاب معاني القرآن
(ثم دخلت سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة)

(ذكر حادثة غريبة)

في هذه السنة ظهر في دار كان يسكنها المقتدر بالله إنسان أعجمي وعليه ثياب فاخرة وتحتها عمامة
بلي يده يقيص صوف ومعه مقة مدحة وكبريت ومجبرة واقلام وسكين وكاغد وفي كيس سويق
وسكر وجبيل طويل من قنب يقال أنه دخل مع الصناعات فبقى هناك فعتش فخرج يطلب الماء
فأخذ فاحضر وعند ابن القرات فسأله عن حاله فقال لا أخبر إلا صاحب الدار فرفق به فلم يخبره
بشيء وقال لا أخبر إلا صاحب الدار فضر به وليقرر رده فقال بسم الله بدأتم بالشرك ولم هذه اللفظة

فان الحسين المذكور كان
شجاعا كريما قدم مرة على
المهدي فأعطاه أربعين ألفا
دينارا ففرقه أيعادوا الكوفة
ورجع بفسروا ليس تحتها
قيص (وفي سنة سبعين
ومائة) مات الهادي وعمره
ست وعشرون سنة وخلاقته
سنة واحدة وثلاثة أشهر
وبويع أخوه هرون
الرشيد بن المهدي وأمه أم
الهادي الخيزران واستوزر
الرشيد يحيى بن خالد البرمكي
والتي مقاليد الأمور إليه
وفي هذه السنة عمر الرشيد
طرسوس على يد فرج الخادم
التركي وفيها عمر عبد الرحمن
الأموي على الاندلس جامع
قرطبة موضع الكنيسة
وصرف عليه مائة ألف
دينار (وفي سنة إحدى
وسبعين ومائة) مات عبد

ثم جعل يقول يا ناوسية قد انعم الله عليك فاعرفه فاعرفه وانك كروا بن القرات على نصر
الحاجب هذا الحلال حيث هو الحاجب وعظم الامر بين يدي المقدس ونسبه الى انه اخذ
ليقتل للمقتدر فقال نصر امير المؤمنين وقد دفعني من القري الى القري يا ناوسية في قتله
من ماله واخذ امواله والمال حبه هذه السنين واخذ ضياعه وصار لابن القرات ينفق هذا
سحيت في مئة في نصر

هـ ذكر اخذ الحاج

في هذه السنة ارباب طاهر القرمطي الى الهيم في عسكر عظيم ليقاب الحجاج سنة احدى عشرة
وثلاثة في وجوههم من مكة فاقوم بقائه فقتلت عظم الحجاج وكان فيه اخلق كثير من اهل
بغداد وغيرهم فقتلهم واقبل للجري في الحجاج وهم بقيد فاقاموا بهما حتى قتل قادهما فارتعدوا
سر عجز وكان ابو الهيثم بن جحان قد اشار عليهم بالود والى واذى القري وانهم لا يقيمون بقيد
فاستطالوا الطريق ولم يقبلوا منه وكان الى ابى الهيثم طريق الكوفة وكثير الحجاج فلما في
زادهم ماله الى طريق الكوفة فاقوم بهم القرامطة واخذوهم واسروا ابى الهيثم وابى هدير
كثير وغيرهم واخذ بن بدرهم والدة المقدس واخذ ابو طاهر رجال الحجاج جميعها وما ائامن
الامنة والاموال والناس الصبيان وعاد الى هجر وترك الحجاج في مواضعهم فبات اكثرهم
جوعا وعطشا من راسهم وكان عربا يطارحون تسبع عشرة سنة واقبلت ببغداد
واجتمع حرم الماخوذ بن الى حرم الماكزيين الذين تكلم بهم ابن القرات وجعل ينادي القرمطي
الشيخ ابو طاهر قتل المسلمين في طريق مكة والقرمطي الكبير ابن القرات قتل المسلمين ببغداد
وكانت صورة قطعة شجرة وكسر العامة منابر الجوامع وسودوا الهار يرب يوم الجمعة لت
خلون من سفر وضعت نفس ابن القرات وحضر عند المقدس وليا اخذ امره فجا به له وضجر
نصر الحاجب المشورة فان بسط لسانه على ابن القرات وقال له الساعة تتولى اى شئ تسبغ
وما هو الراى بعد ان فزع عت اركان الدولة وعرضها للزوال في الباطن باليسيل مع كل عدو
يظهر ومكانته ومهادته وفي الظاهر باعداد مؤلفا ومن معه الى الرقة وهم سيوف الدولة
فمن يدفع الاثن هذا الرجل ان قصد الحضرة فانت اولئك وقد ظهر الاثن ان مقهورك باعداد
مؤلفي والقبض على وعلى غيرى ان تستبغ الدولة وتقوى اعداؤها التي غلبت قلبك من
صادوك واخذ اموالك ومن الغنى من الناس الى القرمطي غيرك لما يجمع بينك من التسبغ
والارض وقد ظهر ايضا ان ذلك الرجل الهيمى كان من اصحاب القرمطي وانت اودت به طلب
ابن القرات انه ما كاتب القرمطي ولا اعداء ولا راي ذلك الا يحمي الاتك الساعة والمقتدر
معرض عنه واشار نصر على المقدس ان يحضر مؤلفا ومن معه ففعل ذلك وكتب اليه بالمختار
فسار الى ذلك ونهض ابن القرات فركب في طيار ففرجه العامة حتى كاد يفرق وتقدم المقدس
الى ياقوت بالجسر الى الكوفة ليمتصها من القرامطة فخرج في جمع كثير ومعه ولده المظفر وعمر
لخرج على ذلك العسكر ماله عظيم وودا الخويعون القرامطة فقبل سير ياقوت ووصل وتفرق
المظفر الى بغداد ولما راي المحسن بن الوزير بن القرات ان الحلال امورهم اخذ كل من كان
محبوا من المصادرين قتلهم لانه كان قد اخذ منهم اموالا جليلة ولم يوصل الى المقدس

الرحمن المذكور وماله بماله
ولده هشام وكان عمر عبد
الرحمن حين مات مائة وخمسين
سنة ومدة ملكه بالانلس
ثلاث وثلاثون سنة وكان
طويلا صهبا عور خفيف
العارضين اجتمع عليه من
اسلم من بني امية (وفي سنة
ست وسبعين ومائة) ظهر
يحيى بن عداقه بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب بالديلم
واشتدت شوكة وجهه
الرشيد الفضل بن يحيى
السريكي في جيش عظيم
فصاحه واحضره الى الرشيد
فاكرمه ثم امكنه وجبه
ومات في الخامس (في سنة
تسع وسبعين ومائة) توفي
الإمام مالك بن انس بن ابي
عامر بن عمرو بن الحرث بن
ولدى الاصبغ أخى الحرث
ابن عوف من ولدي عبد بن
يحيى وكان مولده سنة

نخاف ان يقر واعلمه

* (ذكر القبض على الوزير ابن القرات وولده المحسن) *

ثم ان الارنياف كثر على ابن القرات فكتب الى المقدر يعرفه بذلك وان الناس انما عادوه
لصحة وشدة وواحد حقوقه منهم فانه قد المقتدر اليه يسكنه ويطلب قلبه فركب هو وولده
الى المقدر فادخله ما اليه فطلب قلوبهم ما يخرجهم عنده فمعه ما نصر الحاجب من الخروج
وكلهم اقدخل مفلح على المقدر وانشاء عليه بتأخير عزله فامر باطلاقه ما يخرج هو وابنه
المحسن فاما المحسن فانه اختفى واما الوزير فانه جلس عامة ثم ارضى الاشغال الى الليل ثم بات
مفكر افلا أصبح معه بعض خدمه يندد

وأصبح لا يدري وان كان حازما * اقدامه خبره ام وراه

فلما أصبح الغد وهو الثامن من ربيع الاول وارتفع النهار اتاه نازوك وبلغ في عدة من الجند
فدخلوا الى الوزير وهو عند الحرم فخرجوه حافيا مكشوف الرأس وأخذوا الى دجلة فالتى عليه
بليق طيلسا ناغلى به رأسه وجل الى طيار فيه مؤنس المظفر ومعه هلال بن بدر فاعتذر اليه ابن
القرات والان كلامه فقال له انا الان الاستاذ وكنيت بالامس الخائن الساعي في فساد
الدولة واخرجتني والمطر على رأسي ورؤس اصحابي ولم تعلمني ثم سلم الى شقيق الاولوى فجلس
عنده وكانت مدة وزارته هذه عشرة أشهر وعثمانية عشر يوما وأخذ اصحابه وأولاده ولم يخرج
منهم الا المحسن فانه اختفى وصودر ابن القرات على جملة من المال مبلغها ألف ألف دينار

* (ذكر وزارة أبي القاسم الخاقاني) *

ولما تغير حال ابن القرات سعى عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو القاسم بن أبي
علي الخاقاني في الوزارة وكتب خطه انه يتكفل ابن القرات واصحابه بمصادرة ألفي ألف
دينار ويسعى له مؤنس الخادم وهو بن غريب الخال ونصر الحاجب وكان أبو علي الخاقاني
والد أبي القاسم مريضاً شديد المرض وقد تغير عليه لكبر سنه فلم يعلم بشئ من حال ولده وتولى
أبو القاسم الوزارة تاسع ربيع الاول وكان المقدر يكرهه فلما سمع ابن القرات وهو محبوب
بولايته قال الخليفة هو الذي نكب لانا يعني ان الوزير عاجز لا يعرف أمر الوزارة ولما وزر
الخطا في شفع اليه مؤنس الخادم في إعادة علي بن عيسى من صنعاء الى مكة فكتب الى جعفر
عامل اليمن في الاذن لعلي بن عيسى في العود الى مكة ففعل ذلك واذن لعلي في الاطلاع على اعمال
مصر والشام ومات أبو علي الخاقاني في وزارة ولده هذه

* (ذكر قبل ابن القرات وولده المحسن) *

وكان المحسن بن الوزير بن القرات محتفيا كاذكرا وكان عند حاته حراة وهي والدة الفضل
ابن جعفر بن القرات وكانت تأخذه كل يوم الى المقبرة وتعود به الى المنازل التي يثق باهلها عشاء
وهو في زى امر أفضت يوما الى مقابر قرينش وادركها الليل فبعده عليها الطريق فاشارت
عليها امرأة معها ان تقصدها امرأة صالحة تعرفها بالخبر تحتق عند ما فاخذت المحسن وقصدهت
تلك المرأة وقالت لها معنصية بكر تريدنا نكون فيه فامرهم بالدخول الى دارها وسات
اليهم قبة في الدار فادخل المحسن اليها وجلس النساء الذين معه في صفة بين يدي باب القبة

خمس وتسعين ودفن بالقبص
وكان طويلا أشقر (وفي
سنة ثمانين ومائة) مات هشام
ابن عبد الرحمن بالاندلس
وعمره سبع وثلاثون سنة
وأربعة أشهر ومدة ملكه
سبع سنين وسبعة أشهر
واستخلف بعده ولده الحكم
فخرج عليه عمه سليمان
وعبد الله ثم ظفروهم ما قتل
سليمان وصالح عبد الله
وفيما توفي في سيبويه النحوي
بقربة يقال لها البيضا من
قرى شراز واسمه عمرو بن
عثمان بن قنبر وكان أعلم
الناس بالنحو وبرز على
شجته الخليل بن أحمد وقيل
توفي بالبصرة سنة احدى
وستين ومائة قال أبو الفرج
ابن الجوزي توفي في سيبويه
سنة اربع وتسعين ومائة
وعمره اثنان وثلاثون سنة

لخاتم جارية سوداء فرأت الحسن في القبة فعادت الى خولاتها فاخبرتهم ان في الدار رجلاً
 فقامت صاحبها فافارته عرقته وكان الحسن قد أخذ زوجها الميادين فلما رأى الناس في دياره
 يجلدون ويشقصون ويعدون مات فجاءه المرات المرأة الحسن وعرقته وصكبت في حفنة
 وقصدت دار الخليفة وسأحتى نصيحة لامر المؤمنين فاحضر هانصرا الحاجب فاخبره
 بخبر الحسن فأتته الى المتقدّم فامر فأنزله صاحب الشرطة ان يسير معها ويحضره
 فاخذها معه الى منزله وادخل المنزل وأخذ الحسن وعاد به الى المتقدّم فردته الى دار الوزير
 فعذب بأشنع العذاب ليحبب اليه مصادرة بيدها فلم يجهم اليه دينار واحد وقال لا أبيع لكم
 بين نفسي ومالي واشتد العذاب عليه بحيث امتنع عن الطعام فلما علم ذلك المتقدّم أمر بجمعه
 إليه الى دار الخلافة فقال الوزير أبو القاسم لمؤنس وهر بن غريب الخال ونصر الحاجب
 ان ينقل ابن القرات الى دار الخلافة قبل أماله وأطعم المتقدّم في أمواله وضمته منتهه وتسلما
 فاهلكا فوضعوا القواد والحسد حتى قالوا للخليفة انه لا يضمن قتل ابن القرات ولده فأتى
 لأن من على اقتسامه ما دام في الحياة وتركت الراسل في ذلك وأشاره وأسر وهر بن غريب
 ونصر الحاجب بموافقتهم وأجابهم الى ما طلبوا فامر فأنزله ما قد جهمه ما كايذبح الغنم
 وكان ابن القرات قد أصبح يوم الاحد صائفاً فاقى بطعام فلما كاه فاقى ايضا بطعام ليه طر عليه
 يقطر وقال يا أيها البعاس في التوم يقول لي أنت وولدك عندنا يوم الاثنين ولا شكاياتنا
 نقتل قتل ابنه الحسن يوم الاثنين ثلاث عشرة خلت من ربيع الآخر وحمل رأسه الى أبيه
 فأرتاع ذلك شديداً ثم عرض أبو علي السيف فقال ليس الا السيف داجوا في أمرى فان
 عندي أموال الاجرة وجواهر كثيرة فقبل لميل الامر عن ذلك وقتل وكان عمره احدى وسبعين
 سنة وعمر ولده الحسن ثلاثاً وثلاثين سنة فلما اقتلوا جلاوا ما هما الى المتقدّم فاقى بطعام
 وقد كان أبو الحسن بن القرات يقول ان المتقدّم باقه يقتلني فصيح قوله فمن ذلك انه هادن عنده
 يوماً وهو مفكر كثير العلم فقبل في ذلك فقال كنت عند أمير المؤمنين لمخاطبته في شيء من
 الاشياء الا قال لي نعم فقلت له الشيء وضعت في كل ذلك يقول نعم فقبل لهذا الحسن ظن بك
 وثقت بهما تقول واعتمدا على ثققتك فقال لا والله ولكنه اذن لكل قائل وما يؤمن ان يقال له
 بقتل الوزير فيقول نعم والله قاتلي ولما قتل وركب هرون بن غريب مسرعاً الى الوزير الخلفاني
 وحناء فقتله فأتته عليه حتى ظن هرون ومن هناك انه قدم مات وصرخ أهله واصحابه عليه فلما
 أفاق من غيبته لم يبق معه هرون حتى أخضعته الى دينار وأما اولاده سوى الحسن فان مؤنسا
 المتظفر شفع في أخيه عبد الله وأبى نصر فاطفاً فخلع عليه ما وصلهما بعشرين ألف دينار
 وصودر ابنه الحسن على عشرين ألف دينار وأطلق الى منفه وكان الوزير أبو الحسن بن القرات
 كريماً ذارياً وكفاية في علمه حسن السؤال والجواب ولم يكن له سبعة الاولاد الحسن ومن
 محاسنه انه جرى ذكر أصحاب الادب وطلبة الحديث وما هم عليه من الفقر والتعفف فقال
 أنا أحق من اعانهم وأطلق لأصحاب الحديث عشرين ألف درهم وللشعر عشرين ألف درهم
 ولأصحاب الادب عشرين ألف درهم وللقه عشرين ألف درهم وللشعر عشرين ألف درهم
 دهم فذلك مائة الف درهم وكان اذا ولي الوزارة ان ترفع اسعار التلج والشع والسكر

بمدينة ساوة وذو كحليب
 بغداد عن ابن دريدان
 ميمونه توفي بشعر ازوقه
 جبار ميمونه لقتله في معنى
 بالعربية رائحة التفاح
 وسبب لقبه بذلك انه كان
 حسن الوجه وجنتاه كلتهما
 تفاحتان وجرى له مسج
 الكسائي جنته المشهور في
 قولك كنت أظن لسعة
 المقرب أشد من لسعة
 الزنبور فاذا هو هي فقال
 الكسائي فاذا هو ايها
 واتصر الخليفة للكسائي
 فغضب ميمونه وسافر من
 العراق الى شعر اذ توفي بها
 (وفي سنة احدى وعشرين
 ومائة) توفي أبو يوسف
 القاضي يعقوب بن ابراهيم
 من راسعدين حبيبة العصاب
 الانصاري وحبيته اسم أمه
 واسم أبيه عوف بن جيسر
 (وفي سنة)

والقراطين لكثرة ما كان يستعملها ويخرج من داره للناس ولم يكن فيه ما يعاب به الا ان
اصحابه كانوا يفعلون ما يريدون ويظلمون فلا يعنهم من ذلك ان بعضهم ظلم امرأته في ملكها
فكتب اليه تشكرومونه غير مرة وهو لا يرد لها جوابا فلقبته يوما وقالت له أسألك بالله ان تسع
مني كلمة فوقف لها فقال قد كتبت اليك في ظلامتي غير مرة ولم تجبني وقد تركت وكتبتم الي
الله تعالى فلما كان بعد ايام ورأى تغير حاله قال لمن معه من اصحابه ما اظن الاجواب رقيقة تلك
المرأة المظلومة قد يخرج فسكان كما قال

(ذكر دخول القرامطة الكوفة)

وفي هذه السنة دخل ابو طاهر القرمطي الى الكوفة وكان سبب ذلك ان ابا طاهر اطلق من
كان غده من الاسرى الذين كان أسرهم من الحاج وفيهم ابن جعدان وغيره وأرسل الى
المقتدر يطلب البصرة والاهواز فلم يجبه الى ذلك فاسار من هجر يريد الحاج وكان جعفر بن
ورقاء الشيباني من قتلة أعمال الكوفة وطريق مكة فلما سار الحاج من بغداد سار جعفر بن
أيديهم خوفا من أبي طاهر ومعه ألف رجل من بني شيبان وسار مع الحاج من أصحاب السلطان
على صاحب البحر وبنى الصفواني وطريق السبكرى وغيرهم في ستة آلاف رجل فلقى أبو طاهر
القرمطي جعفرا الشيباني فقاتله جعفر فبقيتاهو بقاتله اذ طلع جمع من القرامطة عن عينيه
فانهمز من بين أيديهم فلقى القافلة الاولى وقد انحدرت من العقبة فردهم الى الكوفة ومعهم
عسكر الخليفة وتبعهم أبو طاهر الى باب الكوفة فقاتلهم فانهمز عسكر الخليفة وقتل منهم
واسر جنبا الصفواني وهرب الباقيون والحاج من الكوفة ودخلها أبو طاهر وأقام ستة ايام
بظاهر الكوفة يدخل البلدان ارايقم في الجامع الى الليل ثم يخرج بيت في عسكره وحمل منها
ما قدر على حمله من الاموال والسياب وغير ذلك وعاد الى هجر ودخل المنهمزون بغداد فقتلهم
المقتدر الى مؤنس الخضر بانحروا الى الكوفة فسادوا اليها فبلغها وقد عاد القرامطة عنها
فاستخلفت عليها يا قوتاوسار مؤنس الى واسط خوفا عليها من أبي طاهر وخاف اهل بغداد اذ وانهل
الناس الى الجباب الشبرقي ولم ينج في هذه السنة من الناس أحد

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة خلع المقتدر على شيخ الطولوني وولي اصبهان وفيها ورد رسول ملك الروم
بمدايا كثيرة ومعها ابو عمر بن عبد الباقي فطلب ابا المقتدر الهندي وتقرر الفساد فاجيبا الى
ذلك بعد غزاة الصائفة وفي هذه السنة خلع على جنى الصفواني بعد عودته من ديار مصر وفيها
استعمل سعيد بن جعدان على المعاونة والحرب بها وند وفيها دخل المسلمون بلاد الروم فنبهوا
وسبوا وعادوا وفيها ظهر عند الكوفة رجل ادعى انه محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو رئيس الاسماعيلية وجمع جمعا عظيما من الاعراب وأهل
السواد واستقبل أهله في شوال فسير اليه جيش من بغداد فقاتلوه فطرقوا به وانهمز وقتل
كثير من اصحابه وفيها في شهر ربيع الاول توفي محمد بن نصر الحاجب وقد كان استعمل
على الموصل ونفذ ذلك وفيها توفي شبيب اللؤلؤي وكان على البريد وغيره من الاعمال فولى
ما كان عليه شبيب المقتدر

ثلاث وعشرين ومائة (توفي
موسى الكاظم بيغداد في
حبس الرشيد وسمى الكاظم
لانه كان يحسن الى من
يسئ اليه وقبره بيغداد
مشهور وكان مولده سنة
تسع وعشرين ومائة (وفي
سنة سبع وعشرين ومائة)
أوقع الرشيد بالرامكة وقتل
جعفر بن يحيى وأكثرا الناس
على ان السبب ان الرشيد
زوج أخته العباسية
ليحل له النظر اليها فواقعها
سرا واحتاط على جميع
أموال البرامكة في سائر
البلاد الا محمد بن خالد بن
برمك وذويه ولما قتل جعفر
كان عمره سبعا وثلاثين سنة
وكانت الوزارة فيهم سبع
عشرة سنة وقال يحيى لما
نكبوا الدنيا دول والمال
عارية ولنا بن قبلنا اسوة

توفي ليلة الفطر وكان عمره مائة سنة وستين وهو ابن بنت أجد بن منبج وفيها توفي علي بن محمد بن بشار أبو الحسن الزاهد

(ثم دخلت سنة أربع عشرة وثلاثمائة)

(ذ كرمسرا بن أبي الساج إلى واسط) *

وفي هذه السنة قادم المقدري يوسف بن أبي الساج نواح المشرق وأذن له في أخذ أموالها وصرفها إلى قواده وأجناديه وأمر بالقدوم إلى بغداد من أذربيجان والمسير إلى واسط ليسير إلى هجر نهارية أبي طاهر القرمطي فسار إلى واسط وكان به مؤنس المظفر فلما قارب يوسف سعد مؤنس إلى بغداد ليقيم به أو جعل له أموال الخراج يتواشى همدان وسأوة وقسم وقاشان وماء البصرة وماء الكوفة وما سبذان لينفقها على ما دته ويسمعتين بذلك على محاربة القرامطة وكان هذا كله من تدبير الخصى

(ذ كرمسرا بن عبد الله بن جحان والاكرد والعرب) *

وفي هذه السنة أفسد الاكرد والعرب بارض الموصل وطريق خراسان وكان عبد الله بن جحان يتولى الجيخ وهو بغداد وابنه ناصر الدولة بالموصل فكتب إليه أبوه يأمره بجمع الرجال والانحدار إلى تكريت ففعل وسار إليها فوصل إليها في رمضان واجتمع بابيه وأحضر العرب وطالهم بما أحدثوا في عمله بعد ان قتل منهم ونسكل بعضهم فردوا على الناس شيئا كثيرا ورحل بهم إلى شهر وزرقوطي الاكرد الخلاله فقتلواهم وانضاف اليهم غيرهم فاشتدت شوكتهم ثم انهم انقادوا اليه لما رأوا قوته وكفوا عن الفساد والنشر

(ذ كرمسرا بن عبد الله بن جحان والاكرد والعرب) *

في هذه السنة في ذي القعدة عزل المقدري أبا العباس الخصى عن الوزارة وكان سبب ذلك ان الخصى اضاق اضاقة شديدة ووقفت أمور السلطان لذلك واضطرب أمر الخصى وكان حين ولي الوزارة قد اشتغل بالشرب كل ليلة وكان يصبح سكران لا قصد فيه لعمل وسماع حديث وكان يترك الكتب الواردة الدواوين لا يقرأها الا بعد مائة ويوم مل الاجوبة عنها فضاقت الاموال وفات المصالح ثم انه لصجره وتبرمه بما وبغيرها من الاشغال وكل الامور إلى نوابه وأكمل الاطلاع عليهم فباعوا مصلحته بمصلحة نفوسهم فلما صار الامر إلى هذه الصورة أشار مؤنس المظفر بعزله وولاية علي بن عيسى فقبض عليه وكانت وزارته سنة وشهرين وأخذ ابنه وأصحابه فحبسوا وأرسل المقدري بالله بالغد إلى دمشق يستدعي علي بن عيسى وكان به وأمر المقدري أبا القاسم عبد الله بن محمد الكوازي بالثيابة عن علي بن عيسى إلى ان يحضر فصار علي بن عيسى إلى بغداد فقدمها أوائل سنة خمس عشرة واشتغل بامور الوزارة ولازم النظر فيها فشت الامور واستقامت الاحوال وكان من اقوم الاسباب في ذلك ان الخصى كان قد اجتمع عنده رفاق المصادرين وكفالات من كثر منهم وضمانات العمال بما ضمنوا من المال بالسواد والاهواز وفارس والخرم فينظر فيها على وأرسل في طلب تلك الاموال فاقبلت اليه شيئا بعد شيء فادى الارزاق وأخرج العطاء واشتق من الجنود من لا يحمل السلاح ومن أولاد المرتزقة من هو في المهد فان آباءهم أثبتوا اسماءهم ومن ارزاق المعنين والمساخرة والتدناء

سبعها وأربعين سنة وخمسة أشهر ومدة خلافته ثلاث وعشرون سنة وشهران وعثمانية عشر يوما وكان جميل الوجه أبيض يتصدق كل يوم بالف درهم وعهد بالخلافة إلى ابنه الامين بن زبيدة ثم إلى المأمون بن هراجل وكتب بينهما عهدا بذلك وجعله في الكعبة وبويع بالخلافة للامين وخالف عليه أهل مصر ثم اطاعوا وكان يخطب للامين والمأمون معا فلما كانت خمس وتسعون ومائة أبطل الامين اسم المأمون من الخطبة وجعل مكانه في العهد ابنه موسى وسماه الناطق بالحق وكان طفلا وجهه جديشا لحرب المأمون وكان طاهر ابن الحسين مقيما بالري من

والصقاعة وغيرهم مثل الشيخ الهرم ومن ليس له سلاح فأنما أسعاهم ووقى الاحتمال نفسه
 للبلاد واراوا استعمال الصماد في الولايات واختار الكفاة وأمر القصد برباقه بنظر تالي
 القياس الخصبي فاحضره وأحضر القضاة والكتاب وغيرهم وجعل على وقوا
 لا يبقه فساه على صم من الاموال من الخراج والنواحي والاصقاع والصادرات والمتكفلين
 بها ومن البواقي القديمة التي غير ذلك فقال لأعلمه وسأله عن الاخبار ايات والواصل الى الخزين
 فقال لا اعرفه وقال لم أحضر في يوسف بن ابي الساج وملت اليه أعمال المشرق سوى اسمان
 وكيف فتقداه جندوه وأصابعه وهم قد اتوا البلاد الباردة الكثيرة المياة على حاوية البرية
 القفر او المبر على حرم بلاد الانصار والقطيف ولم اجعلت معه متفقا يخرج المال على الابتعاد
 فقال ظننت انه يقدر على قتال القرامطة واستمع من ان يكون معه متفق فقال له كيف
 استقرت في الدين والمرواة ضرب حرم المصادرين وفلسطين الى أصحابك كما أمرنا بن القرام
 وغيره فان كانوا فعلا ما لا يجوز زالت انت السبب في ذلك ثم سأله عن الما صله وعن
 اخباره فخط في ذلك فقال له غرت يتقصد وغرت بامر المؤمنين الاقلت له اني لا أصيل
 للوزارة فقد كنت القرم اذا أرادوا ان يستوزروا وزير القرم والى تصرفه لنفسه فان
 وجدوه حازما ضابطا لولاه والاخاوا من لا يحسن يدبر نفسه فهو من غير ذلك أجهز وتر كونه ثم
 اعاده الى محبته

«ذكر استيلاء السامانية على الري»

لما استدعى المقدري يوسف بن أبي الساج الى واسط كتب الى السعدي نصر بن أحمد الساماني
 بولاية الري وأمره بقصد هارأخذها من فائق غلام يوسف فنادى نصر بن أحمد اليها وأتم
 سنة أربع عشرة وثلاثمائة فوصل الى جبل تاون فقصا يوسف الطعوى من العبور فأنام هناك
 فرأه وبذله ثلاثين ألف دينار حتى مكثه من العبور فسار حتى قارب الري فخرج فائق منها
 واستولى نصر بن أحمد عليها فجاء في الاخرة فأقام بها شهرين ودولى عليها ما يستعجب والادوان
 وعاد عنها ثم استعمل عليها محمد بن علي معاوله وسار نصر الى بخاري ودخل صاحب الري
 فأقام بها الى أوائل شعبان سنة ثمان عشرة وثلاثمائة فمرض فكتب الحسن الداعي وما كان
 ابن كافي في القدوم عليه ليسلم الري اليها فقدم عليه فسلم الري اليها وسار عنها فلما بلغ
 الدماغان مات

«ذكر عدة حوادث»

وفي هذه السنة ضمن أبو الهيثم عبيد الله بن جدان أعمال الخراج والضياع بالوصل وقري
 ربا بدي وما يجري معها وفيها سار على عملها للثغور وكان في بغداد وفيها في ربيع
 الاخر خرجت الروم الى ملطية وما يليها مع المستنق ومعه ملج الارمن صاحب الدروب
 تزلوا على ملطية وحصرها فاصبر أهلها ففتح الروم أبو ايمان الرمي فدخلوا فقتلوا منهم أهلها
 وأخرجوه من شبه ولم يظفروا من المدينتين ثم وقرى كثيرة من قراها ونشوا الموتى
 ومثلا بهم ورحلوا عنهم وقصد أهل ملطية بغداد مستعينين في جادى الاول فلقبوا
 فعادوا بغير قايمة وغزا أهل طرسوس صائقة فقتلوا وعاودوا وفيها جدت دجلة عند الموصل

جبهة المأمون فبلغ بيعة
 الامين وبيع المأمون
 وكسر عسكر الامين وقتل
 أمير على بن عيسى بن ماهان
 وجعل رأسه الى المأمون
 بخراسان وجرت حروب
 وآخر الامر انه قوى أمر
 طاهر ودخل بغداد وحصر
 الامين وأمسكه وقتله
 ونصب رأسه على برج من
 ابرجة بغداد ثم أرسل به
 الى المأمون ونكحت
 خلافته أربع سنين
 وثمانية أشهر وعمره ثمانيا
 وعشر سنة وكان سبطا
 اتزع صغير العينين جيلا
 طويلا من سكا على العاصي
 والاهو واستوفى الامر
 للمأمون شرقا وغربا وولى
 الحسن بن سهل الغزاق
 وفارس والجزان واليمن
 والاهواز

من بلد الى المدينة حتى عبر عليها الدواب اشدة البرد وفيما هو في الوزير أبو القاسم الخاقاني
وهرب ابنه عبد الوهاب ولم يحضر غسل أبيه ولا الصلاة عليه وكان الوزير قد أطلق من محبسه
قبل موته وفيما هو به أبو طاهر القرمطي نحو مكة فبلغ خبره الى اهله فنفقوا حرمهم واموالهم
الى الطائفت وغيره خوفا منه وفيها كتب الكواذني الى الوزير النصيبي قبل عزله بان ابا
طالب النوبختي قد صار يجري مجرى أصحاب الاطراف وانه قد تغلب على ضياع السلطان
واستغل من اجله عظمة فضود ابو طالب على مائة الف دينار

(ثم دخلت سنة خمس عشرة وثلاثمائة)

(ذكريات الوحشة بين المقتدر ومؤنس)

في هذه السنة هاجت الروم وقصدوا الثغور ودخلوا جميع ما فيها من مال
وسلاح وغير ذلك وضرروا في الجامع بالنار وسأوا فوات الصلاة ثم ان المسلمين خرجوا في اثر الروم
وقاتلوهم وغنموا منهم غنية عظيمة فأمر المقتدر بالله بتجهيز العساكر مع مؤنس المظفر وخلع
المقتدر عليه في ربيع الآخر ليسير فلما سبق الاوداع امتنع مؤنس من دخول دار الخليفة
للوداع واستوحش من المقتدر بالله وظهر ذلك وكان سيده ان خادما من خدام المقتدر حكى
لمؤنس ان المقتدر بالله أمر خواص خدمه ان يحرقوا اجبا في دار الشجرة ويغطوه ببراية
وتراب وذكرا نه يجلس فيه لوداع مؤنس فاذا حضر وقارب القاء الخدم فيه او خنقوه واظهروه
ميتا فامتنع مؤنس من دخول دار الخليفة وركب اليه جميع الاجناد وفيهم عبد الله بن حمدان
واخوته وخلق دار الخليفة وقالوا لمؤنس نحن نقا تل بين يديك الى ان تبنت لك الحبة فوحشه
اليه المقتدر رقة بخطه يحلف له على بطلان ما بلغه فصرف مؤنس الجيش وكتب الجواب
انه العبد المملوك وان الذي ابلغه ذلك قد كان وضعه من يري دايما شمه من مولاه وانه
ما استدعى الخند واثامهم حضر واوقف فرهم ثم ان مؤنسا قصد دار المقتدر في جمع من القواد
ودخل اليه وقبل يده وحلف المقتدر على صفاء نيته له ووعدوه وسار الى الثغر في العشر الاخر
من ربيع الآخر وخرج لوداعه أبو العباس بن المقتدر وهو الراضي بالله والوزير علي بن
عيسى

(ذكريات وصول القرامطة الى العراق وقتل يوسف بن أبي الساج)

في هذه السنة وردت الاخبار بعسيري طاهر القرمطي من هجر نحو الكوفة ثم وردت
الاخبار من البصرة بانه اجتاز قريتهم نحو الكوفة فكتب المقتدر الى يوسف بن أبي الساج
يعرفه بهذا الخبر ويأمره بالمبادرة الى الكوفة فصار اليها عن واسط آخر شهر رمضان وقد
أعد له بالكوفة الانزال له ولعسكره فلما وصلها أبو طاهر الهجري هرب نواب السلاطان عنها
واستولى عليها ابو طاهر وعلى تلك الانزال والاعواقات وكان فيها مائة كرد قيقا والف كر شعرا
وكان قد قتل مائة من الميرة والعلوفة فقوا واما اخذوه وصل يوسف الى الكوفة بعد وصول
القرمطي بيوم واحد فقال بينه وبينها وكان وصوله يوم الجمعة ثامن شوال فلما وصل اليهم
أرسل اليهم يدعوهم الى طاعة المقتدر فان أبو الفوخ غدهم الحرب يوم الاحد فقالوا لاطاعة علينا
الاله تعالى والموعديننا العرب بكرة غدا فلما كان الغد ابتدأ اوباش العسكر بالشتم ورخي

وكان عقد لآخيه الفضل
ابن سهل فوق ذلك وسماه ذا
الرياستين يعني الحرب والقلم
وظهر في أيام المأمون ابو
طباطبאה العلوئي محمد بن
ابراهيم بن اسمعيل بن
ابراهيم بن الحسن بن علي
ابن أبي طالب بالكوفة
وقوى أمره ومات (وفي
سنة مائتين) ظهر ايضا
ابراهيم بن موسى بن جعفر
ابن محمد العلوئي واستولى
على الجزيرة وكان يسمى
الجزار لكثرة من قتل وسبي
وفي هذه السنة أمر المأمون
باحصاء بني العباس وكانوا
ثلاثا وثلاثين ألفا مابين
ذكريات (وفي سنة احدى
ومائتين) جعل المأمون ولي
عهده عليا الرضا بن موسى
الكاظم وطرح السواد
وليس الخضر وكتب بذلك الى

التجارة وراى يوسف القرامطة فاحترقهم وقال ان هؤلاء الكلاب بعد ساعة في يدى
 وتقدم بان يكتب كتاب الترخ والثناء بالقر قبل اللقاء ثم اوتاهم ووزعوا الناس بينهم الى
 بعض فجمع اوطاهر اصوات البوقات والصفقات فقال له صاحبها ما هذا فقال قتل ابل
 لم يزل على هذا فاستلوا من خضرة النهار يوم السبت الى غروب الشمس وصبرا القريشان فلما راى
 اوطاهر قتل باشر الحروب بنفسه ومعه جماعة يتبعهم وحمل بهم فلحق اخصابا يوسف وقومهم
 فانهم زواين يده واسر يوسف وعددا كثيرا من اخصابه وكان اسره وقت المغرب وحملوا الى
 عسكرهم ووكله اوطاهر طيحا بالجرارحه ووردوا الخبر الى بغداد ذلك خاف الخواص
 والمام من القرامطة فاستعدوا عزموا على الهرب الى سلوان وهمدان ودخل الميمون
 بغدادا كثرهم وباتل الخفاة فافترقوا ونس المتفرق ليسر الى الكوفة فاناهم الخوارج
 القرامطة قتلوا والى عين القرامطة من بغداد خجاعة مخيرة فيها القنطرة لقتلهم من
 عبور القرات وسير جماعة من الجيش الى الابار طغفلها وضع القرامطة من العيون وحلقت
 ثم اتت القرامطة قتلوا الابار قطع اهلها الجسر ونزل القرامطة غرب القرات وانفذوا
 طاهر اخصابه الى الحديثة فانو يسكن ولم يزل اهل الابار يذك وعرفها القرامطة رجل من
 القرامطة قتلوا عسكر الخليفة فزروهم وقتلوا منهم جماعة واستولى القرامطة على مدينة
 الابار ومقدوا الجسر وعبر اوطاهر جريدة وتغلبوا على الجانب الغربي وحملوا على
 يبيرواى طاهر الى الابار خرج نصر الجاهل في عسكر جوار فلقوا ونس المتفرق فاجتمعوا
 سيف واربعين افسه مقاتل سوى القلمان ومن يريد التهرب وكان عن معه ابو الهيثم عبد الله بن
 جحان ومن اخوته ابو الوليد وابو السراى الى اخصابهم وساروا حتى بلغوا نهر زبارا على فرسخين
 من بغداد عند عقوف فاشاد ابو الهيثم جحان بقطع القنطرة التي عليه فقطعوها وسار
 اوطاهر ومن معه قهرهم فبلغوا نهر زبارا واولا قهرهم بيل اسودلها زال الاسوديلون من
 القنطرة والشاب ياخذ ولا يمتنع حتى اشرف عليها فراحا طوعة فعدا وهو مشل القنطرة
 واراد القرامطة العبور فلم يملكهم لان النهر لم يكن فيه مضافة ولما اشرفوا على عسكر الخليفة
 هرب منهم خلق كثيرا الى بغداد من غير ان يلزمهم فلما راى ابن جحان ذلك قال لو لم يكن كذب
 رايت ما اشرت به عليكم فوالله لو عبر القرامطة النهر لانهم كل من مكن ولا شذوا وبغداد راى
 راى القرامطة ذلك عادوا الى الابار وسير مؤنس المتفرق صاخبه بليق في ستة آلاف مقاتل
 الى عسكر القرامطة غربي القرات ليقتلوه وحملوا ابن ابي الساج بقباقر اليهم وقدر عسكر اوطاهر
 طاهر القرات في ذوق صياد واعطاء التخيذار فلما راى اخصابه قوت قتلهم ولم اناهم
 عسكر مؤنس كان اوطاهر عندهم فاقبلوا قتالا شديدا فانهم عسكر الخليفة ونظروا طاهر
 الى ابن ابي الساج وهو قد نزع من الخيعة يطر ويروحو الجبل اص وقلد ناداما اخصابه اجتر
 بالفرج فلما لم يروا احضره وقتله وقتل جميع الانرى من اخصابه وسلبت بغداد من ثوب
 المصارين لان تانوا كان يلقون هو واخصابه اسلا وهاوا ومن وجدوه بعد العدة قتلا
 فاستمع المصارين واكثر كثيرين اهل بغداد سقاوا قتلوا اليهم امرالهم ووربطوا بالخيذروا
 الى واسط وقبضهم من ثقل متابعه الى واسط والى سلوان ليسيروا الى خراسان وكان عدا

الا حاق فانهم بالمبايون
 الخلال وانكروا عليه
 جعل الخلال في آل على
 وتفرقوا الا الى الحسن
 ابن سهل وياح اهل بغداد
 لراهم بن المهدي في الحرم
 من سنة اثنين ومائتين وحررت
 قنطرة المأمون من مرو
 الله العراقي فلما وصل
 شرس وثب اربعة على
 الفضل بن سهل وقتلوا
 بالحمام لجعل المأمون ابن
 بضرهم عشرة آلاف دينار
 فلما حضر واقتلوا المأمون
 انت امرت بقتله فقتلهم
 وعقد المأمون على بوان
 بنت الحسن بن سهل وروج
 ايتسه من على الرضا فلما
 دخلت سنة ثلاث ومائتين
 مات على الرضا فقتلوا
 وصلى عليه المأمون ودفنه
 عند قبر ابيه الرشيد وكتب

القرامطة ألف رجل وخمسمائة رجل منهم سبعمائة فارس وثمانمائة راجل وقبل كانوا الفين
وسبعمائة وقصد القرامطة مدينة هيت وكان المقدّر قد سير اليها سعيد بن حمدان وهرون بن
غريب فلما بلغها القرامطة رأوا عسكر الخليفة قد سبقتهم فقاتلوههم على السور وقتلوا من
القرامطة جماعة كثيرة فعادوا عنهم ولما بلغ أهل بغداد عودهم من هيت سكنت قلوبهم ولما علم
المقدّر بعودة عسكره وعسكر القرامطة قال لعن الله نفاقا وثمانين ألفا يغزون عن ألفين
وسبعمائة وجاء انسان الى علي بن عيسى وأخبره ان في جبراته رجلا من شيراز على مذهب
القرامطة يكاتب ابا طاهر بالاخبار فاحضره وسأله واعترف وقال ما صحبت ابا طاهر الا لما صح
عندي انه على الحق وانت وصاحبك كفارتا خذون ماليس اكرم ولا بد الله من حجة في أرضه
وامامنا المهدي محمد بن فلان بن فلان بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق المقيم ببلاد المغرب
واسمنا كالا فاضة والاشاعرية الذين يقولون بجهلهم ان لهم اماما ينتظرونه ويكذب
بعضهم لبعض فيقول قد رأيت وسمعت وهو يقرأ ولا يشكرون بجهلهم وغباوتهم انه لا يجوز
ان يعطى من العمر ما ينظرونه فقال له قد خاطبت عسكرنا وعرفتهم فمن فيهم على مذهبك فقال
وانت بهذا العقل تدبر الوزارة كيف تطمع مني اني اسلم قومًا مؤمنين الى قوم كافرين
يقتلونهم لا أفعل ذلك فامر به فضرب ضربا شديدا ومنع الطعام والشراب ثبات بعد ثلاثة ايام
وقد كان ابن أبي الساج قبل قتاله القرامطة قد قبض على وزيره محمد بن خلف النيرماني وجعل
مكانه ابا علي الحسن بن هرون وصادر محمدًا على خمسمائة ألف دينار وكان سبب ذلك ان
النيرماني عظم شأنه وكثر ما له حديث نفسه بوزارة الخليفة فكتب الى نصر الحاجب بخطب
الوزارة ويسعي بابن أبي الساج ويقول له انه قرمطي يعتقه امامة العلو الذي باقر بقمية وانني
ناظرته على ذلك فلم يرجع عنه وانه لا ينبغي ان قتال أبي طاهر القرمطي وانما يأخذ المال بما
السبب ويقوى به على قصد حضرة الساطن وازالة الخلافة عن بني العباس وطول في ذلك
وعرض وكان محمد بن خلف اعداء قد أساء اليهم من اصحاب ابن أبي الساج فسعوا به فاعلموا
يوسف بن أبي الساج ذلك واروه كتابا جاءته من بغداد في المعنى من نصر الحاجب وفيها رموز
الى قواعد قد تفتت وتقررت وفيها الوعد له بالوزارة وعزل علي بن عيسى الوزير فلما علم
ذلك ابن أبي الساج قبض عليه فلما أسرا ابن أبي الساج تخلص من الحبس وكان ابن أبي الساج
يسمى الشيخ الكريم لما جمع الله فيه من خلال الكمال والكرم

(ذكر استيلاء اسفار علي جرجان)*

في هذه السنة استولى اسفار بن شيرويه الديلي على جرجان وكان ابتداء أمره انه كان من
أصحاب ما كان بن كالي الديلي وكان سبي الخلق والعشرة فانخرجهما كان من عسكره
فاتصل بيكر بن محمد بن البسح وهو تيسابور وخدمه فسيره بكر بن محمد الى جرجان ليقبضها
وكان ما كان بن كالي ذلك الوقت بطبرستان واخوه أبو الحسن بن كالي بجرجان وقد اعتقل
ابا علي بن أبي الحسنين الاطروش العلو عنده فشرب أبو الحسن بن كالي ليلة ومعه أصحابه
ففرقهم وبقي في بيت هو والعلو فقام الى العلو ليقبضه فظفر به العلو وقتله وخرج من الدار
واختفى فلما أصبح أرسل الى جماعة من القواديع فرهم الحال فقرحوا بقتل أبي الحسن بن كالي

الى بغداد بعوته وان السبب
في اختلافهم عليه قد زال
فخلعوا ابراهيم بن المهدي
واختفى الى ان قدم المأمون
بغداد وكانت مدة خلافته
ثمسة وواحد عشر شهرا
وفي هذه السنة في ذي الحجة
كانت بجرجان زلازل عظيمة
قامت سبعين يوما وهلك بها
خلق كثير وبلاد كثيرة وفيها
غلبت السواد على عقل
الحسن بن سهل حتى شدي
الحديد (وفي سنة أربع
وما تين) قدم المأمون بغداد
فاعد لبس السواد وفيها
توفي الامام الشافعي محمد بن
ادريس بن العباس بن عثمان
ابن شافع بن السائب بن
عبيد بن عبيد بن هاشم
ابن المطلب بن عبد مناف
وكان مولده بغزة سنة خمس
وما تة أخذ العلم عن مالك بن

أنس وجميع الخديش من محمد
ابن الحسن الشيباني واثني
عليه قال الثاني فقلت
القرآن وأنا ابن نوح من
الموطأ وأنا ابن عشرين قد
مضى مالك وأنا ابن خمس
عشرين قال وروايت على
ابن أبي طالب في مناهي
فما تخفى ويجعل خاتمه في
أصبعي ففسرت الصلاة
بالأمان من العذاب ووضع
أظفار في أصبعي أنه يبلغ
أصبعي في الآفاق ما يبلغ اسمه
وكان حسن الشعر ومنه
قوله
وأحق خلق الله بهم أمرؤ
فروحة يبي بيش شيق
«وقال أيضا»
وعت السور بقرعة جيت
بالقلا
وروى القباب الشهد وهو
ضعيف

وانتربوا الضلوي والبور القلقوة وياقوتة فاسى أسير أو أصبح أميرا وجعل مقبلا
جيشه على بن خريش ورضي به الجيش وكانوا اسفار بن خريش وعرفوه المال واستقدموه
اليهم فاستأنذ بكر بن محمد وسار الى جرجان واتفق مع علي بن خريش وضبطوا ذلك الناحية
فسار اليهم ما كان بن كالى من طبرستان في جيشه فداروه وهزموه وانجسوه عن طبرستان
وأقاموا بها ومعهم العادى ثعلب ومالك كركه فسطع من دابته فأتى ثم مات على بن خريش
صاحب الجيش وعندما كان بن كالى الى اسفار فداروه فأنهزم اسفار منه ورجع الى بكر بن
محمد بن الياس وهو بجرجان وأقامهم الى ان توفى بكر بن محمد فداروه اسفار الى مراد ورجع بن زياد الجلي
اسفار بن خريش وذلك ستخمس عشرة وثلاثمائة وأرسل اسفار الى مراد ورجع بن زياد الجلي
يستدعيه فخر عنده وجهه أمير الجيش وأحسن اليه وقصدوا طبرستان واستولوا عليها
ونحن ندكر ما ابتدأه مراد ورجع وكيف قلبت به الأحوال
«ذكر الحرب بين المسلمين والروم»

في هذه السنة خرجت سرير من طرسوس الى بلاد الروم فوقع عليها العدو فاقبلوا فاستظهر
الروم وأسر وامن المسلمين اربعمائة فقتلوا اسيرا وفيها ساروا المستق في جيش عظيم من
الروم الى مدينة نديل وفيها نصر السجكي في عسكر يحميها وكان مع المستق دبابات
ومناجيق ومعه مائة اربعة وثلاثمائة اربعة عشر رجلا فلا يقوم بين يديه أحب من شدة نار
والصلاة فكان من أشعثى على المسلمين وكان الراى به مباشر القتال من أجمعهم فرماه رجل من
المسلمين بسهم فقتله وأراح الله المسلمين من شره وكان المستق يجلس على كرسي عال يشرف
على البلد وعلى عسكره فأمرهم بالقتال على ما رآه فصار أهل البلد وهو سلازم القتال حتى
وصلوا الى سور المدينة فنقبوا فيها فورا كثيرة ودخلوا المدينة فقاتلهم أهلها من قدامهم
المسكون قتالا شديدا فأنصر المسلمون وأخرجوا الروم عنها وقتلوا منهم نحو عشرة آلاف رجل
وفيها في ذي القعدة عاد غل الى طرسوس من الفزاة الصائفة سالما هو ومن معه فلقوا جميعا
كثيرا من الروم فاقبلوا فأنصر المسلمون عليهم وقتلوا من الروم كثيرا وقتلوا ما لا يحصى
وكان من جملة ما غنموا منهم ذبوعا من الفهم في بلاد الروم ثلثمائة ألف رأس سوى ما سلم معهم
ولقمهم رجل يعرف بابن الفضائل وهو من رؤساء الأكراد وكان له حصن يعرف بالبحررى
فانده عن الاسلام وصار الى ملك الروم فأجزل له القطعة وأمره بالفرود الى حصنه فلقه
المسلمون فقتلوا قاهر ووقتلوا كل من معه
«ذكر مسير جيش المهدي الى المغرب»

في هذه السنة سار المهدي العالى صاحب أفريقيا اليه أبا القاسم من المهدي الى المغرب في
جيش كثير في عسكر لب محمد بن جرد الزناني وذلك أنه نظف بعسكر من كرامة فقتل منهم خلقا
كثيرا فقتل ذلك على المهدي فسير ولده فلما خرج تفرق الأعداء وشاور حتى وصل الى ما وراء
ناهرت فلما علم من مقره خدعته برحمة في الأرض مقبذة وبعدها الحمد يدب حتى المسيلة
وكانت حطمت لبحي كلال فأتواهم من أقطارهم الى نفس القيروان كالتوقع منهم أمر الخلفاء
أحب ان يكونوا قريبا منه وهم كانوا أصحاب الى يزيد المارحى واستقل خلق كثيرا الى المدينة

وأمر عاملها أن يكثر من الطعام ويخزنه ويحتفظ به ففعل ذلك فلم يزل مخزونا إلى أن خرج أبو
يزيد ولقيه المنصور ومن الحمدي كان يمتار ما يريد أذ ليس بالموضع مدينة سواها
(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة مات إبراهيم بن المهدي من حمي حادة وكان موته بالثوبين دجان فاستعمل المقدر
مكانه على فارس باقوتا واستعمل عوضه على كرمان أبا طاهر محمد بن عبد الصمد وخلع عليه سما
وفيما اشغب القرسان ببغداد وخرجوا إلى المصلى ونهبوا القصر المعروف بالثريا وذبحوا
ما كان فيه من الوحش فخرج إليهم مؤنس وضمن لهم أرواقهم فرجعوا إلى منازلهم وفيها
ظفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الناصر لدين الله الأموي صاحب الاندلس بأهل طليطلة
وكان قد حصرها مدة لخلاف كان عليه فيها لما ظفروا بهم أخرب كثيرا من عماراتهم وأشعثها
وكانت حينئذ دار اسلام وفيها قصدا لأعراب سواد الكوفة فنهبوه وخرّبوه ودخلوا الحيرة
فنهبوا قسيرا إليهم الخليفة جيشا فدفعوهم عن البلاد وفيها في ربيع الأول انقض كوكب
عظيم وصار له صوت شديد على ساعتين بقيتا من النهار وفيها في جمادى الآخرة احترق كثير
من الرصانة ووصف الجوهري ومربعة الظري ببغداد وفيها توفي أبو بكر محمد بن السري
المعروف بابن السراج النحوي صاحب كتاب الأصول في النحو وقيل توفي سنة ست عشرة
وفيها في شعبان توفي أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش خاتمة

(ثم دخلت سنة ست عشرة وثلاثمائة)

(ذكر أخبار القرامطة)

لما سار القرامطة من الأنبار عادم مؤنس الخادم إلى بغداد فدخلها ثالث المحرم وسار أبو طاهر
القرمطي إلى الدالية من طريق القرات فلم يجد فيها شيئا فقتل من أهلها جماعة ثم سار إلى الرحبة
فدخلها ثامن المحرم بعد أن حاربه أهلها فوضع فيهم السيف بعد أن ظفروا بهم فأمرو مؤنس
المظفر بالسير إلى الرقة فسار إليها في صفر وجعل طريقه على الموصل فوصل إليها في ربيع
الأول ونزل بها وأرسل أهل قرية سيبا يطالبون من أبي طاهر الأمان فامتنعهم وأمرهم أن لا يظهر
أحد منهم بالنهار فاجابوه إلى ذلك وسار أبو طاهر سرية إلى الأعراب بالجزيرة فنهبهم وأخذوا
أموالهم تخافه الأعراب خوفا شديدا وهرّبوا من بين يديه وقرّ عليهم أتاوة على كل رأس دينار
يحملونه إلى هجر ثم اصعد أبو طاهر من الرحبة إلى الرقة فدخل أصحابه الرض وقاتلوا منهم ثلاثين
رجلا وأعان أهل الرقة أهل الرض وقاتلوا من القرامطة جماعة فقاتلهم ثلاثة أيام ثم انصرفوا
آخر ربيع الآخر وبثت القرامطة سرية إلى رأس عين وكفروا فطلب أهلها الأمان
فامتنعهم وساروا أيضا إلى سنجان فنهبوا الجبال وناروا سنجان فطلب أهلها الأمان فامتنعهم
وكان مؤنس قد وصل إلى الموصل فبلغه قصد القرامطة إلى الرقة فجدد السير إليها فصار أبو طاهر
عنها وعاد إلى الرحبة ووصل مؤنس إلى الرقة بعد انصراف القرامطة عنها ثم ان القرامطة
ساروا إلى هيت وكان أهلها قد أحكموا سورها فقاتلواهم فعادوا عنهم إلى الكوفة فبلغ الخبر إلى
بغداد فخرج هرون بن غريب وبنو قيس ونصر الحاجب إليها ووصلت جيش القرمطي
إلى قصر ابن هيرة فقاتلوا منه جماعة ثم أن نصر الحاجب حم في طريقه حتى حاذة فجدد وسار

وفيها توفي النضر بن شميل
البصري النحوي خرج من
البصرة مسافرا ومعه من
أعيانها ثلاثة آلاف رجل
يودعونه فقال والله لو
وجدت كل يوم كيلة
بأقلاما رحت عنكم فلم
يكن أحد منهم يتكاف له
ذلك ويرده وصار إلى مرو
وصحب المأمون وحظي
عنده وصار ذا مال عظيم
ومعافاه ان السداد بفتح
السين القصد في الدين
وبكسرهما البلغة من
العيش وأمر له المأمون على
هذه المسئلة بنحو مائة ألف
درهم وهو من أصحاب
الخليل بن أحمد وفيها مات
الحسن بن زياد صاحب أبي
حنيفة وأبو داود الطيالسي
صاحب المسند (وفي سنة
ست ومائتين) مات الحكم بن
هشام ملك الاندلس وعمره

اثنان وخمسون سنة ومئة
ملكه ست وعشرون سنة
وفي مات قطرب تليذ
سيوه همام سيوه قطرب
لانه كان يكره ليل
لاشغال عليه (وفي سنة
سبع ومائتين) توفي القراء
أبو كريب بن زياد بن
عبد الله وكان معلما لاولاد
الأمم من قبل القراء لانه
كان يقرى الكلام ولم يكن
قربا للقراء (وفي سنة ثمان
ومائتين) مات الفضل بن
الربيع (وفي سنة تسع
ومائتين) مات أبو عبيدة
القفري محمد بن حنيفة وعمره
تسع وتسعون سنة وكان
مع نفسه في العلوم لا يتهم
وقد اشتهر في بيت يشتمد
به وبلغ عدد من تلمذ له مائة
(وفي سنة عشر ومائتين)
تلقى الامامون بابراهيم بن
المهدي وجبه ثم عقاه

فلما فاز بهم القرمطي لم يكن في عصر قوة على النهوض والحاربة فامتثلت اجدن كنفه
واستعمر من نصر واميل لسانه من نصر ففرده الى بغداد فبات في الطريق أو انشره
رمضان فجعل مكانه على الجيش هرون بن غريب ووقف ابنه أجدن بن نصر في الحجة المقننة
مكان أبيه فالتصير القرامطة الى البرية وعاد هرون الى بغداد في الجيش فدخلها الثمان مئة من
من شوال

(ذ كبر على بن عيسى ووزارة أبي علي بن مقله)
في هذا المنعزل على بن عيسى عن وزارة الخليفة وتبنيها أبو علي بن مقله وكان
ان علما لما رأى نقص الارتفاع واختلال الاعمال بوزارة الخلفائي والمصلي
التفقات وان الخلفاء عادوا من الآثار زادهم المقنن في ارفاقهم ما تقي آلت وأربعين
ديار في السنة ورأى ايضا كثرة التفقات الخدم والحرم لاسا والدة المقنن فخاله ذلك وعظم
عليه ثم انه رأى نصرا الحاجب يقصد ويصرف عن مليل مؤنس اليه فان نصرا كان هناك
مؤنس في جميع ما يشبهه فلما بينه ذلك استعفى من الوزارة واخرج الشيوخ
قاصره المقنن بالصبر وقال انه أتت عندي بمنزلة والى المقنن فخاله علمه في الاستعفاء ١٠٠
مؤنس في ذلك وأعلم انه قد عصى الوزارة ثلاثة نفر الفضل بن جعفر بن القرات الذي أمه جبر
وأخته زوجة الحسن بن القرات وأبو علي بن مقله ومحمد بن خلف النيراني الذي كان وزير
ابن أبي الساج فقال مؤنس اما الفضل فقد قلنا عنه الوزير أبو الحسن وابن عمه زوج أخته
الحسن بن الوزير وصادق أخته فلا نأمنه وأما ابن مقله فحدث غرلا بجمرة له بالوزارة ولا يصلح
لها وأما محمد بن خلف فخاله معزور لا يحسن شيئا والسواب مداد وأبى علي بن عيسى ثم مؤنس
على بن عيسى وسكته فقال على لو كنت مقبلا لاستعنت بك ولكنك سائر الى الرقة ثم الى الشام
وبلغ الشيراز على بن مقله فحدث في السعي وضمن على نفسه الضمانات وشاور المقنن ونصرا
الحاجب في هؤلاء الثلاثة فقال أما الفضل بن القرات فلا يدفع عن صناعة الكتابة والجفر
والكفاية ولكنك لا تملك قوتهم وابن عمه ومصدره وصادق أخته وامه ثم ابن بن القرات
يدينون بالرفض ويعرفون بولاء آل على وولده وأما أبو علي بن مقله فلا هيبة له في قلوب الناس
ولا يرجع الى كفاية ولا بجمرة وأما محمد بن خلف فلو كان يثق بها مقنن المقنن ومن معه
ابن خلف لما علم من جهله وبهم قوته وواصل ابن مقله بالهندية الى نصر الحاجب فاشارة
المقنن فاستوزره وكان ابن مقله لما قرب الهجرى من الآثار قداما
خسوس طائرا وأمره بالقيام بالآثار وارسال الاخبار اليه وتفاوتت قسطل ذلك فتد
الاخبار تد من جهته الى الخليفة على بن نصر الحاجب فقال نصير هذا فعلة فيما لا يلزم
فكيف يكون اذا امتنع فكان ذلك من أقوى الأسباب في وزارة وفتح المقنن
متفق بجميع الاول بالقبض على الوزير على بن عيسى وأخيه عبد الرحمن وطلع على آل
على بن مقله وتولى الوزارة وأعلمه على أبو عبد الله البريدي لود كان بينهما
(ذ كرا تداصل إلى عبد الله البريدي وأخوه)

١٦١
بن عيسى الوزارة كان أبو عبد الله البريدي قد ضمن الخليفة وكان آخره

يوسف على سرق فلما استعمل على بن عيسى العمال ورتبهم في الاعمال قال ابو عبد الله تقاد
مثل هؤلاء على هذه الاعمال الجلية وتقصر بي على ضمان الخاصة بالاهواز وبأخي أبي يوسف
على سرق لعن الله من يفتن به سدا مني فان لطبل صوتا سوف يسمع بعد أيام فلما بلغه اضطراب
أمر على بن عيسى أرسل أخاه أبا الحسين إلى بغداد وأمره أن يحط به أعمال الاهواز وما يجري
معها اذا تجددت وزارته يأخذ الرشي ويرتق فلما وزر أبو على بن مقلة بدل له عشرين
ألف دينار على ذلك فقلدا بأب عبد الله الاهواز جميعها سوى السوس وحشد بسا بور وقلدا أخاه
أبا الحسين القراتية وقلدا أخاه أبا يوسف الخاصة والاسافل على أن يكون المال في ذمة أبي
أيوب السعساري أن يتصرفوا في الاعمال وكتب أبو على بن مقلة إلى أبي عبد الله في القبض
على ابن أبي السلائل فسار به نفسه فقبض عليه بستر واخذ منه عشرة آلاف دينار ولم يوصلها
وكان متهورا لا يفكر في عاقبة أمر وسيرد من اخباره ما يعلم به دهاؤه ومكره وقلده دينه وتهوره
ثم إن أبا على بن مقلة جعل أبا محمد الحسين بن أحمد المارداني مشرفا على أبي عبد الله فلم يلتفت
إليه (البريدي بالبلاء الموحدة والراء المهمة منسوب إلى البريدي هكذا ذكره الأمير ابن ما كولا
وقد ذكره ابن مسكويه بالبلاء المهجة باثنتين من تحت والراي وقال كان جده يخدمه بن يدب
منصور الجبيري فنسب إليه والاول أصح وما ذكرنا قول ابن مسكويه الاحق لا يظن ظان اننا
لم نقف عليه واخطأنا الصواب)

* (ذكر من ظهر بسواد العراق من القرامطة) *

لما كان من أمر أبي طاهر القرمطي ما ذكرناه واجتمع من كان بالسواد عن يعقوب مذهب
القرامطة فيكم اعتقاده خوفا فظهور واعتقادهم فاجتمع منهم بسواد واسطأ كثر من
عشرة آلاف رجل وولوا أمرهم رجلا يعرف بجريث بن مسعود واجتمع طائفة أخرى بعين
القرمون واجتمع كثير وولوا أمرهم انسا ناسي عيسى بن موسى وكانوا يدعون إلى
المهتدي وسار عيسى إلى الكوفة ونزل بظاهرها وجي الخراج وصرف العمال عن السواد
وسار جريث بن مسعود إلى أعمال الموقي وبني همدان اسمها دار الهجرة واستولى على تلك
الناحية فكانوا ينهبون ويسلبون ويقتلون وكان يتقاد الحرب بواسط بن بن تقيس فقاتلهم
فهمزوه فسير المهتدي بالله إلى جريث بن مسعود ومن معه هرون بن غريب وإلى عيسى بن
موسى ومن معه بالكوفة صافيا البصري فوقع بهم هرون وأوقع صافي بن سار إليهم فانهزمت
القرامطة وأسر منهم كثير وقتل أكثر من أسر وأخذت اعلامهم وكانت يقاتلهم اعداء وعلم امكوتوب
وزيد بن علي الذين استضعفوا في الارض وتبع لهم أئمة وتبع لهم الوارثين فدخلت بغداد
منكوسة واضمحل أمر من بالسواد منهم وكفى الله الناس شرهم

* (ذكر الحرب بين نازوك وهرون بن غريب) *

وفيها وقعت الفتنة بين نازوك صاحب الشرطة وهرون بن غريب وسبب ذلك أن ساسة دواب
هرون بن غريب وساسة نازوك تغايروا على غلام امرئ وتضاربوا بالعصى فحبس نازوك ساسة
دواب هرون بعد أن ضربهم فسار أصحاب هرون إلى محبس الشرطة ووثبوا على نائب نازوك
به وانزعوا أصحابهم من الحبس فركب نازوك وشكى إلى المهتدي فقال كلا كما عزيز على

ودخل على بوران بن
الحسن بن سهل وثبت عليه
جدة بوران أم الحسن بن
سهل القاتية لؤلؤ فوق
البلدق ووقدت شمعة زنتها
اربعون منا وكتب اسماء
الضباع في رفاع ونثرها على
القوادف كل من أصاب منها
شيئا سلم ما كتب منها (وفي
سنة احدى عشرة ومائتين)
نادى المأمون برئت النعمة
عن ذكركم معاوية بخير وفيها
توفي الاخفش ابو الحسن
سعيد بن مسعدة والاخفش
الصغير الغنصين مع سو
بضرهما أخذ الخوعن
سنيويه وكان يقول ما وضع
سنيويه في كاهه شيئا الا عرض
علي وهذا الاخفش هو
الايوب وهو أفضل الثلاثة
وهو الذي زاد بحرا الخبث في
العروض والاخفش الذي
قبله اسمه ابو الخطاب عبد
الحب من أهل هجر كان
نحويا ايضا والذي بعده

قتي بن سليمان بن الفضل
 وكان قتيوا ايضا قسنة
 نفس وثلاثة (وفي سنة
 اثنتي عشرة ومائتين) أظهر
 المأمون الضول بخلق
 القرآن وتفضيل على
 على جميع العصابة (وفي
 سنة خمس عشرة ومائتين)
 توفي أبو سليمان الداراني
 بداريا توفي مكي بن ابراهيم
 البجلي وأوسعيد الاصمعي
 القوي وأوسعيد الملك بن
 قريب (وفي سنة ثمان عشرة
 ومائتين) مات المأمون لاثنتي
 عشر ليلة بقيت من رجب
 وجعل إلى طرسوس ودفن
 بها وكانت خلافته عشرين
 سنة وثلاثة أشهر وثلاثة
 وعشرين يوما ومائة ليلة
 وربع الاقل سنة سبعين
 ومائة وكان كثير الاحسان
 إلى العالين وأوصى بهم
 عند موته كثيرا وأعاد قتل
 إلى آل قاطمة وكان قاطلا
 مشارا في علوم كثيرة وشعره
 حسن فنه

ولست ادخل فيكم تعداد جمع رجاله وجمع حرون رجاله وزحف اصحاب نازول والي دار هرون
 فاعتقل به وفي بعض اصحابه خارج الدار قتل منهم اصحاب نازول ونبر سوا ففتح هرون
 الباب وخرج اصحابه فوضعوا السلاح في اصحاب نازول فقتلوا منهم وبرزوا واشتكت
 الحرب بينهم فكف نازول واصحابه وارسل الخليفة اليه ما شكر عليهم ما ذلك فكتفوا ويكث
 القسنة واستوحش نازول واستبدل بلك على قتيوا لقتلهم ثم ركب اليه هرون وصاحبه وخرج
 باصحابه ونزل بالبستان النجفي ليعدهن نازول فاجتمع الناس الا ابا جعفر والواقد صار
 هرون أمير الاشراف فعظم ذلك على اصحاب مؤنس وكتبوا اليه بذلك وهو يارفة فامر عهود
 الي بغداد فقتل بالشمسية في أعلى بغداد ولم يلق القتلة سعد اليه الامير ابو العباس بن القتيور
 والوزير ابن مقله فابقاهم اسلام القتيور واستباحتهم وعادوا واستعز كل واحد من القتيور
 ومؤنس من صاحبه واحضر القتيور هرون بن قريب وهو ابن خاله فجعله معه في ذابو فلما لم
 مؤنس ذلك اذن دفتورا واستباحتها واقبل ابو الهيثم بن جحان من بلاد الجبل فقتل عند
 مؤنس ومعه عسكر كبير وماتت المراسلات بين الخليفة ومؤنس فترددوا الامر ابيض حرون
 الى مؤنس واتخذت السنة وهم على ذلك

(ذكر قتل الحسن بن القاسم الداعي)
 في هذه السنة قتل الحسن بن القاسم الداعي العادي وقد ذكرنا اسبلاء اسفاره في شهر ربيع
 الداعي على طبرستان ومعه مرداويج فلما استولوا عليها كان الحسن بن القاسم ياري
 واستولى على ما اخرج منها اصحاب السعيد نصر بن احمد واستولى على قزوین وزيهان واپير
 وقم وكنعنه ما كان بن كالي الداعي فصار نحو طبرستان والتقواهم واستقروا عند سياره
 فاقبلوا قتلا لشددا فانهزم الحسن وما كان بن كالي فخلق الحسن فقتل وكان منهم زمام معظم
 اصحاب الحسن على تعلمهم للوزعة وببذلك انه كان يامر اصحابه بالاستقامة ومنهم
 عن ظلم الرعية وشرب الخمر وكانوا يغضونه فلما تم اتفاقوا على ان يستقدموا هرون وشقيقان
 وهو احديهما الجبل وكان خال مرداويج وشيخه ربه قدموه عليهم ويقبضوا على الحسن
 الداعي ويحبسوا ابا الحسين بن الاطروش ويخطبوا له وكان هرون وشقيقان مع اجد الطويل
 بالامان بعد موت معاوية فوجه احد على ذلك فكتب الى الحسن الداعي يعلمه فاختذله
 فلما قدم هرون وشقيقان لقيهم القواد واخذهم الى قصر يعبر جان ليا كواطعا ما ولم يعالوا له
 قدا طلع على ما عزمو عليه وكان قد وافق خواس اصحابه على قتلهم واخرهم بمنع اصحاب
 اولئك القواد من الخول فلما خلاوا داره قابلهم على ما يريدون ان يفعلوه وما تقدموا عليه
 من المنكرات التي احلت لهما هم ثم امرهم بقتلهم عن آخرهم وبأشهر اصحابهم الذين ياتوا
 بقتلهم وأمرهم ببيع أموالهم فاشتقوا بالذهب وركبوا اصحابهم وعظم قتلهم على الرماهم
 ونظر واعنه فلما سكات هذه الحادثة فخلوا عنه حتى قتل ولما قتل استولى اسفاره على بلاد
 طبرستان والري وخرين وقزوین وزيهان واپير وقم والكرخ وعال صاحب خراسان وهو
 السعيد نصر بن احمد وأقام يسارية واستعمل على ابل هرون بن ببرام وكان هرون يحتاج أن
 يخطب فيها الاي جعفر العادي وثاني اسفاره باحبة أبي جعفران بمجدة فتنة وبرز بافستد

هرون اليه وامره ان يتزوج الى أحد اعيان آمل ويحضر عرسه أبا جعفر وغيره من رؤساء
 العلويين ففعل ذلك في يوم ذكره اسفار ثم سار اسفاره من سارية مجدداً في آمل وقت الموعد
 وحجم دار هرون على حين غفلة وقبض على ابي جعفر وغيره من اعيان العلويين وحملهم الى بخارا
 فاعتقلوا بهم الى ان خلتوا الايام فقتله ابي زكريا على ما ذكره ولما فرغ اسفاره من امر طبرستان
 سار الى الري وبها ما كان بن كالي فاخذ خاتمه واستولى عليها واسار ما كان الى طبرستان فاقام
 هناك راحب اسفاره ان يستولى على قلعة اورت وهي قلعة على جبل شاهق من حدود الديلم
 وكانت لسياد چشم بن مالك الديلي ومعناه الاسود العين لانه كان على اخدى عينيه شامة سوداء
 فراسله اسفاره وحناء فقدم عليه فبأله ان يجعله في قلعة الموت وولاه قزوین فاجابه الى ذلك
 فنقلهم اليها ثم كان يرسل اليهم من يثق به من اصحابه فلما حصل فيه امانة رجل اسمه دعاه من
 قزوین فلما حضر عنده قبض عليه وقتله بهدأيا ثم كان اسفاره لما اجتاح زبعمان اسما من اليه
 ابن أمير كان صاحب جبل ديباوند وامتنع محمد بن جعفر السعدي من النزول اليه وامتنع
 بخص من يترى رأس الكلب فقتلها عليه اسفاره فلما استولى على الري انفذ اليه جيشا يحصرونه
 وعلمهم انسان يقال له عبد الملك الديلي فخصروه ولم يكن لهم الوصول اليه فوضع عليه عبد الملك
 من يشهر عليه عصا الحتة ففعل واجابه عبد الملك الى المسئلة ثم وضع عليه من يحسن له ان يضيف
 عبد الملك فاضافة فحضر في جماعة من شجعان اصحابه فتركهم تحت الحصن وصعد وحده الى
 محمد بن جعفر فقتلوا جماعة ثم استغلا عبد الملك ليشير اليه شأ ففعل ذلك ولم يبق عندهم أحد
 غير غلام صغير فوثب عليه عبد الملك فقتله وكان محمد بن مقران من اخرج حبل ابراهيم كان قد
 اعده فثبته في نافذة في تلك الغرفة ونزل وتخلص واستغاث ذلك الغلام بفناء اصحاب محمد بن
 جعفر وكسروا الباب وكان عبد الملك قد اغلقه فلما دخلوا رأوه مقتولا فقتلوا به كل من عندهم
 من الديلم وحفظوا نفوسهم ووظفت جيوش اسفاره وحمل قدره فحير وعصى على الامير
 السعيد صاحب خراسان واراد ان يجعل على رأسه تاجا وينصب بالري سر يرذهب للسلطنة
 ويحارب الخليفة وصاحب خراسان فسير المقتدر اليه هرون بن غريب في عسكر نحو قزوین
 فخاربه اصحاب اسفاره فاقامهم هرون وقتل من اصحابه جمع كثير ياب قزوین وكان أهل قزوین
 قد ساعدوا اصحاب هرون فقتلها عليهم اسفاره ثم ان الامير السعيد صاحب خراسان سار من
 بخارا فاصد الخو اسفاره لياخذ بلاد قباغ نيسابور وجمع اسفاره عسكروا وشارع على اسفاره وزيره
 مطرف بن محمد الجرجاني بمراة صاحب خراسان والدخول في طاعته وبذل المال له فان اجاب
 والا فالجرب بين يديه وكان في عسكره جماعة من أترالك صاحب خراسان قد ساروا معه فخوفه
 وزيره منهم فرجع الى رأيه وراسله فابى ان يطيعه الى ذلك وعزم على المسير اليه فاشار عليه
 اصحابه ان يقبل الاموال واقامة الخطبة له وخوفه الحرب وأنه لا يدري ان النصر يرجع الى
 قواهم واجاب اسفاره الى ما طاب وشرط عليه شر وطامن جل الاموال وغير ذلك واتفقا فشرع
 اسفاره بعد اتمام الصلح وقسط على الري واعمالها على كل رجل دينار اسوا كامن أهل البلاد
 ام من المجتازين فحصل له مال عظيم انفق صاحب خراسان ببعضه ورجع عنه فغظم أمر اسفاره
 خلاف ما كان وزاد تجبره وقصد قزوین لما في نفسه على أهلها فاقامهم وقعة عظيمة أخذ فيها

ومعه من نادى فقتل بنظرة
 وأغفلتني حتى أسأت بك الفلانة
 فتأجبت من أهوى وكنت
 مباحدا
 وبألت شعري عن دنوك ما
 أعفى
 أرى أترام أبعينيك بينا
 لقد أخذت عينك من عينها
 حسنا
 وأوصى بالخلافة لآخيه
 المعتصم فبويع به وأراد
 الجند مبايعة العباس بن
 المأمون فطلبه المعتصم
 فدخل اليه وبأيه وخرج
 الى الجند وقال قد بايعت
 عمي فرفضوا وكان اجلس
 حنبل رحمه الله تعالى قد
 صمم على عدم القول بخلق
 القرآن وكان قد طلبه
 المأمون فلما أحضر الى
 المعتصم جلده حتى غاب
 عقله وتقرق جلده وجبسه
 (وفي سنة عشرين ومائتين)
 خرج المعتصم لبناء سامرا

أموالهم وعذبهم وقتل كثير منهم وعذبهم عذاباً شديداً وسلط عليهم قضاة الأرض
 عليهم وياقت القلوب المتاجر وجمع مؤنن الجائع يؤنن فاصره فالتى من المنارة الى الأرض
 فاستغاث الناس من شره وظلمه وخرج أهل قزوين الى مصر والريال والنساء والويلان
 يتضرعون ويدعون عليه ويسألون الله كشف عنهم قبيحته ذلك ففعل منهم وشبههم استنزل
 بالاعمال كان القدامى على ما ذكر

• (ذكر قتل اسفار) •

كان في اصحاب اسفار قائم من اكبر قواده يقال له مرداويج بن زياد الديلمي فارسله الى سلا
 صاحب شهران الطريق يدعو الى طاعته وهذا سلا وهو الذي صار له فيما بعد صاحب اذربيجان
 وغيرها قبل اوصول مرداويج اليه فتسا كما كان الناس فيه من الجلبوا اليه فالتوا وعاقدوا
 على قصدوا لتساعده على حربه وكان اسفار قد وصل الى قزوين وهو ينتظر وصول مرداويج
 يجيوا به فكتب مرداويج الى جماعة من القواد يشق بهم ويعرفهم ما اتفق هو وسلا عليه
 فاجابوه الى ذلك وكان الجند قد سموا اسفار لوسيرة وظلمه وجوروه وكان في جملة من اجاب
 الى مساعدة مرداويج سطر بن محمود وزير اسفار وصار مرداويج وسلا وهما اسفار وبلغه
 الخبر وان اصحابه قد باعوا مرداويج فاحس بالشر وكان ذلك عقيب حادثته مع أهل قزوين
 ودعاتهم وثاروا الجند اسفار فخرج منهم في جماعة من قبلته وورد الري فارادان اخذ من مال
 كان عند نائبه شيئاً فلم يسطه غير خمسة آلاف دينار وقال هانت أسير ولا يكون ذلك مال فتركه
 وانصرف الى خراسان فاقام شاحنة بيق وامام مرداويج فانه عاد من قزوين نحو الري وكسب
 الى ما كان بن كالى وهو بطبرستان يستدعيه ليعايد او يتعاضداً فيسرى ما كان بن كالى
 الى اسفار وكان قد صنف أهل الناحية التي هو بها فلما أحس بها كان ساراً في دست وركب
 الخافز نحو الري ليقصد قسمة الموت التي بها وأمواله فاقطع عنه بعض اصحابه وقصد
 مرداويج فاعلمه خبر فخرج من ساعته في اثره وقدم بعض قواده بين يديه فلقبه
 ذلك القائد وقد نزل يستريح فلم عليه الامرة فقالة اسفار اهلکم القتل بكم شيرى وبشت
 في طلي قال نعم فبكي اصبلي فانسكرو عليهم اسفار ذلك وقال بثل هذه القلوب تصعدون اما علمت
 ان الولايات مقرنة بالبيات ثم أقبل على ذلك القائد وهو يضك وسأله عن قواده الذين اخذوا
 وخذلوه فاخبروه ان مرداويج قتلهم قتل وجمعه وقال كانت حياة هؤلاء غصبة في جاني وقد
 طابت الا ننتسى فامض فيما أمرت به وغلن انه أمر بقتله فقال ما أمرت بك بسوء ووجه الى
 مرداويج فسلمه الى جماعة اصحابه ليصله الى الري فقال له بعض اصحابه ان أكثر من مئة كانوا
 اصحاب هذا فاهربوا عنه اليك وقد اوشكت أكرهم يقتل قوادهم فاباؤنك ان يرتدوا
 اليه غداً ويقبضوا عليك فغيتنا أمر بقتله وانصرف الى الري وقيل في قتله انه لما دخل نحو قلعة
 الموت نزل في واد هناك يستريح فالتقى أن مرداويج خرج يصيد ويسال عن اخباره فقرأى
 خيلاسيرة في واد هناك فارسل بعض اصحابه ليأخذ خبراً فقرأوا اسفار بن شيرى في عقد
 يسيرة من اصحابه يريد الحصن ليأخذ منه ثوبه ويستعين به على جمع الجيوش ويعود الى محاربة
 مرداويج فاخذوه ومن معه وجاؤا الى مرداويج فلما نزل اليه فذبحه واستقر أمر

وفى محمد الجواد بن علي
 الرضا بن موسى الكاظم
 وعمره خمس وعشرون سنة
 ودفن في قنادر عند جده
 موسى الكاظم (وفي سنة
 ثلاث وعشرين ومائتين) •
 شرح ملك الروم فوفيل
 وبلغ زبطار وقتل وسبي
 ومثل بالمسكين وصاحت
 امرأته اثمينة باليدى الروم
 وامتنه بقاء وبلغ المقتسم
 نخرج من وقته بساكر
 لا تحصى يشه وبين مجته
 فرمضان وكذلك يسيرة
 تقرب بلاد الروم وحررها
 حتى وصل عورده وكانت
 اشرف بلاد النصارى لم
 تؤخذ منهم قط محاسرها
 واسرها وخرجها وسبي
 أهلها وفتح أموالها وكان
 مقامه عليها خمسة وخمسين
 يوماً وفي عوده امسك العباس
 وجبسه ببعض المصحفي

مرداويج في البلاد وعاد الى قزوین بعد قتل اسفاره اخسن الى اهلها ووعدهم الجبل وقيل بل دخل اسفاره الى رحا وقد نال منه الجوع فطلب من الطعان شيئا كاه فقدم له خبزا ولبنا فاكل منه هو و غلام له ليس معه غيره فاقبل مرداويج الى تلك الناحية فاشرف على الرحافر أي اثر حوافر الدواب فبال عنها فقتل له قد دخل فارسا الى هذه الرحا فكيس مرداويج الرحافر آه وقله

*** (ذ كرمك مرداويج) ***

ولما نهزم اسفاره من مرداويج ابتداء في ملك البلاد ثم انه ظفر بامفاره فقتله فتمكن ملكه وثبت وقته في البلاد على كاهه مدينة مدينة وولاية ولاية تلك قزوین ووعدهم الجبل فاجبوه ثم سار الى الري فملكها وملك همذان وكنكورو والديشور ويزدجرد و ققم وقاشان واصهبان وجر باذان وغيرها ثم انه اساء السيرة في اهل اصهبان خاصة واخذ الاموال وهدم الحارم وطغى وعمل له سريرا من ذهب يجلس عليه وسريرا من فضة يجلس عليه اكبر قواده واذا جلس على السرير يقف عسكريه صفوفا بالاعدم منه ولا يتخطيه احد الا الخباب الذين رتبهم لذلك وخافه الناس خوفا شديدا

*** (ذ كرمك مرداويج طبرستان) ***

قد ذكرنا اتفاق ما كان بين كالي مع مرداويج وساعده على اسفاره فلما استقر ملك مرداويج وقوى امره وكثرت امواله وعساكره وطمع في جرجان وطبرستان وكانتا مع ما كان بين كالي فجمع عساكره وسار الى طبرستان فثبت له ما كان فاستظهر عليه مرداويج واستولى على طبرستان ورتب فيها بلقسم بن باليخين وهو اسفه سلار عسكره وكان حازما شجاعا جيدا الراي ثم سار مرداويج نحو جرجان وكان بها من قبل ما كان شيرزيل بن سبلار وابوعلى بن تركي فنهروا من مرداويج وملكها مرداويج ورتب فيها سمر خاب بن باوس خال ولد بلقسم بن باليخين خليفة عن بلقسم فجمع بلقسم جرجان وطبرستان وعاد مرداويج الى اصهبان ظافرا غانما وسار ما كان الى الديلم واستجد ابا الفضل الناصر به انا كرمه وسار معه الى طبرستان فلقبها باقسم وتجاروا فانهزم ما كان والناصر فاما الناصر فقصه الديلم واما ما كان فسار الى نيسابور فدخل في طاعة السعيد نصر واستجده فامده باكثر جيشه وبالغ في تقويته ووصل اليه ما كان وابوعلى فاقتنوا قتالا شديدا فانهزم ابوعلى وما كان وعادا الى نيسابور ثم عاد ما كان بن كالي الى الدامغان ليمتلكها فانسار نحو بلقسم فصدته عنها فعاد الى خراسان وسند كرباني اخبار ما كان فيما بعد

*** (ذ كرمه حوادث) ***

فيها كان ابتداء امر ابي يزيد الخارجي بالغرب وسند كراهه سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة مستقصى وفيها ظهر بهجستان خارجي وسار في جمع الى بلاد فارس يريد التغلب عليها فقتله اصحابه قبل الوصول اليها وثاروا فيها صرف احمد بن نصر العشوري عن حجة الخليفة وقلدها باقوت وكان يتولى الحرب بفارس وهو بها فاستخلف على الحجة ابنه ابا الفتح المظفر وفيها وصل الدامستقي في جيش كثير من الروم الى ارمينية فحصر واخلاقا فصالحه اهلها ورحل عنهم بعد

مات * (وفي سنة اربع وعشرين ومائتين) مات ابراهيم بن المهدي وصلي عليه العتصم * (وفي سنة سبع وعشرين ومائتين) مات العتصم بسامرا وكانت خلافة عثمان سنين وغاية أشهر ويومين فكان ثمان الخلفاء العباسيين وترك عثمان بنين وثمان بنات وهو اول من اضيف الى لقبه اسم الله وكان مولده سنة سبع وتسعين ومائة وكان طبيب الخلق كثير الصدقة وبويج بالخلافة ولده الواثق بالله ابن قراطيس الرومية * (وفي سنة احدى وثلاثين ومائتين) مات البويطي العالم الشافعي الذي هو منسوب الى قرية من قرى مصر اسمها بويط وفيها توفي محمد بن زياد بالكوفة المعروف بابن

ان اخرج المتوكلين من المجمع وحصل ملكة مليا وقيل يذليل كذا وكذا وفاقه اهل اورشليم
 وغيرهم قتادروا بلادهم والمخدرات اعانهم الى بغداد واستنقوا الى الخليفة فبقوا فيها
 وصل سبعة من رجل من الروم والارمن الى ملطية ومعهم القوس والمعاول والاطراف والهم
 يتكبرون بالعمل ثم ظهروا على الارمن صاحب الدروب وضعهم ليكونوا باثا حصرها
 سلوها السعد لم يهملهم اهل ملطية فقتلوه واخذوا ما عندهم وفيها في منتصف ربيع الاول قتل
 مؤثر الزرقى الموصل واعمالها وفيها لسان أبو بكر بن أبي داود السجستاني وأبو عوانة
 به قوب بن احسن بن ابراهيم الاسرائيلي ولم يستخرج على صريحه ولم وفيها قوتى أبو بكر محمد
 ابن السري الصوري المعروف بابن السراج صاحب كتاب الاصول في النحو
 (ثم دخلت سنة سبع عشرة وثلاثمائة)

• (ذكر خلق المتقدر) •

في هذا السنين خلق المتقدر بالله من الخلافة وبويع أخوه القاهر بالله محمد بن المعتضد فمضى
 يومين ثم اعيد المتقدر وكان سبب ذلك ما ذكرنا في السنة التي قبلها من استعياش مؤنس وزيره
 بالشعبية ونزع اليه نازلة صاحب الشرطة في عسكره وحضر عنده أبو الهيثم من جلان
 في عسكره من طلائيل وبنو ابن تقيس وكان المتقدر قد أخذ منه الفرو فاعادها السموئيل
 عنده بحسبه اليه ورجع المتقدر عنده في داره روت بن غريب واحد بن كينق والفلان الجبري
 والريالة المصافية وغيرهم فلما كان آخر الشهر ذاك اليوم اقتضى كثرة من عند المتقدر ونسروا
 الى مؤنس وكان ذلك اوائل الحرم ثم كتب مؤنس الى المتقدر رقة يد كرقيا ان الجيش عاتب
 منكوا السرف فيما يطابق باسم الخدم والحرم من الاموال والضياع ولم يخلوهم في الرأي وتذير
 المملكة ويطلبون باخراجهم من الدار واخذ ما في ايديهم من الاموال والاملاك واخراج
 هر وبن غريب من الدار فاجابه المتقدر انه يفعل من ذلك ما يمكنه فعله ولا يقتصر على ما لا يله
 منه واستطاعه هم وذكروا في عتابهم مرة بعد أخرى وشؤهم عاقبة التكبث وأمر
 هر وبن غريب من بغداد وأقلعه النور والاشامة والجزيرة ونزع من بغداد تاسع الحرم من
 هذه السنة واسلمهم المتقدر وذكروا في عتابهم عظيم واحسان اليهم وحذوهم حذوهم واحسان
 والسبي في الشرا والخسنة فلما اجابهم الى ذلك دخل مؤنس وابن حمدان ونازلة الى بغداد
 وادبوا الناس بان مؤنس ومن معه قد عزوا على خلق المتقدر وتولية غيره فلما كان الثاني عشر
 من الحرم خرج مؤنس والجيش الى بابي الشعبية فقتلوا واساعة ثم رجعوا الى دار الخليفة
 باسمهم فلما زحفوا اليها وقروا منها حرب الظفر بن ياقوت وسائر اهل الجباب والخند وغيرهم
 والقراشون وكل من في الدار وكان الوزير أبو علي بن مقلة سائرا فهرى ودخل مؤنس والجيش
 دار الخليفة وأخرج المتقدر والدته وخاتمه وخواص جواريه وأولاده من دار الخليفة
 وجعلوا الى دار مؤنس فاعتقلوا بها وبلغ النور هر وبن غريب وهو بطور بل قد دخل بغداد
 واستروا مؤنس ابن حمدان الى دار ابن طاهر فاحضر محمد بن المعتضد وابيعوه بالخلافة وتغير
 القاهر باقه وأحضر والقاضي أبيهم عند المتقدر ولينهم عليه بالخلف وعنده مؤنس ونازلة
 وابن حمدان وبنو ابن تقيس قتال مؤنس المتقدر اقبلت نفسه من الخلافة فقام عليه القاض

الاعراب ولدى البيلة التي
 مات فيها أبو حنيفة وقيل
 ان الثاني والفتح أيضا
 والاعراب منسوب الى
 الاعراب يقال رجل عرابي
 اذا كان يدعي وان لم يكن من
 العرب ورجل عربي منسوب
 الى العرب وان لم يكن عربيا
 ويقال رجل عجمي والعجمي
 اذا كان في لسانه جهمعة
 وان كان من العرب ورجل
 عجمي منسوب الى العجم وان
 كان فصيحاً هكذا ذكره
 محمد بن عزيز السجستاني
 في كتابه المنسوب اليه
 السجستاني يقرب القصران
 • (وفي سنة اثنين وثلاثين
 ومائتين) • مات الواثق
 بالله لست بقين من اهل
 بالامانة قام وحضر المنصورون
 وأقروا في مولده وادروا له
 انه يعيش بعد ذلك خمسين
 سنة فلم يعيش الا عشرة أيام
 وكانت خلافته خمس سنين

بالخلع فقام ابن جعدان وقال للمقتدر يا سيدي يعز علي أن أراك على هذه الحال وقد كنت
أخافها عليك وأحذرها وانصحك وأحذرك عاقبة القبول من الخدم والنساء فتوثر أقوالهم
على قولي وكأني كنت أرى هذا وبعد فحن عبيدك وخدمك ودمعت عيناه وعينا المقتدر
وشهد الجماعة على المقتدر بالخلع وأودعوا الكتاب بذلك عند القاضي أبي عمر فكتبه ولم يظهر
عليه أحد إلا عاد المقتدر إلى الخلافة سلمه إليه وأعلمه أنه لم يطالع عليه غيره فاستحسن ذلك منه
وولاه قضاء القضاة ولما استقر الأمر بالقاهر أخرج مؤنس المظفر على بن عيسى من الحبس
ورتب أبا علي بن مقبله في الوزارة وأضاف إلى نازوك مع الشرطة حبيبة الخليفة وكتب إلى
البنسلا بذلك وأقطع ابن جعدان مضافا إلى ما بيده من أعمال طريق خراسان حلوان والدينور
وهمدان وكركور وكرمان وشاهان والراذات ودقوقي وخانيجار ونه واند والصيرة والسيروان
وما سبذان وغيرها ونهبت دار الخليفة ومضى بن مقبله إلى تربة توالدة المقتدر فأخرج
من قبرها أسفائية ألف دينار وجهها إلى دار الخليفة وكان خلع المقتدر نصف من المحرم ثم
سكن الأناب وانقطعت الفتنة ولما تقلد نازوك حبيبة الخليفة أمر الرجالة المصافية بقلع
خيامهم من دار الخليفة وأمر رجاله وأصحابه أن يقيموا بمكان المصافية فعظم ذلك عليهم وتقدم
إلى خلفاء الحجاب أن لا يمكنوا أحدًا يدخل إلى دار الخليفة إلا من له مرتبة فاضطربت الحبيبة
من ذلك

* (ذكر عود المقتدر إلى الخلافة) *

لما كان يوم الاثنين سابع عشر المحرم بكر الناس إلى دار الخليفة لأنه يوم موكب دولة جديدة
قائمة ثلاث الممرات والمرات والرحاب وشاطئ دجلة من الناس وحضر الرجالة المصافية في
السلاح السالك يطأون بحق البيعة ورزق سنة وهم حنفون بما فعل بهم نازوك ولم يحضر
مؤنس المظفر ذلك اليوم وارتفعت زعقات الرجالة فسمع بها نازوك فاشتق أن يجري بينهم وبين
أصحابه فتنة وقال فتقدم إلى أصحابه وأمرهم أن لا يعرضوا لهم ولا يقاتلوهم وزاد شغب الرجالة
وهجموا يريدون الصحن التسعيني فلم يمنعهم أصحاب نازوك ودخل من كان على الشط بالسلح
وقربت زعقاتهم من مجلس القاهر بالله وعند أبي علي بن مقبله الوزير ونازوك وأبوا الهجاء
ابن جعدان فقال القاهر لنازوك أخرج إليهم فسكنهم وطيب قلوبهم فخرج إليهم نازوك وهو
مخجور قد شرب طول ليلته فلما رآه الرجالة تقدموا إليه ليشكوا حالهم إليه في معنى أراقتهم فلما
رأهم بأيديهم السيفوف يقصدونه خافهم على نفسه فهرب فطمعوا فيه فقبضوه فأنتمى به الهرب
إلى باب كان هو سده أسن فادركوه عند فقلوب عند ذلك الباب وقتلوا قبيله خادمه عجميا
وصاحوا يا مقتدر يا منصور فهرب كل من كان في الدار من الوزير والحجاب وسائر الطبقات
وبقيت الدار فارغة وصلبوا نازوك وعجيبا بحيث يراه من على شاطئ دجلة ثم صار الرجالة
إلى دار مؤنس يصيحون ويطلبونه بالمقتدر وبأدرا الخدم فأغلقت أبواب دار الخليفة وكانوا
جميعهم يخدم المقتدر وعلمهم وصناعتهم وأراد أبوا الهجاء ابن جعدان أن يخرج من الدار فعلق
به القاهر وقال أنا في ذمائك فقال والله لا أسالك أبدا وأخذ سيد القاهر وقال قم بنا فخرج جميعا
وأدعوا أصحابي وعشيرتي فيقاتلون معك ودونك فقاموا ليخرجوا فوجدوا الأبواب مغلقة فقبضهم

وتسعة أشهر وكسر أعمره
اثنان وثلاثون سنة وكان
محسنا إلى العلويين حتى أنه
لم يبق في الجرمين في أيامه
سائل وبويح أخوه المتوكل
جعفر بن المعتصم * (وفي
سنة خمس وثلاثين ومائتين)
ظهر رجل بساها يقال له
محمود فرج وادعى النبوة
وتبعه سبعة وعشرون
رجلا واتوا به إلى المتوكل
فأمر أصحابه أن يصفعوه
فصفعوه كل واحد منهم عشر
مضغبات وضربه حتى مات
وحبس أصحابه وفيها مات
الحسن بن سهل وعمره
تسعون سنة وفيها مات
عبد السلام بن غياث
المعروف بديك الجن وكان
شعبيا ومن أحسن شعره
وقم أنت فحدث كاتبها
غير صاغر
ولا تنسق الآخرها وعقارها

فائق وجهه القصبة يعني معها فاشرف القاهرة من سطح فرأى كثرة الجمع فقلع خروا بن حديد
وفائق فقال ابن حديد للقاهر قبح حتى أعود إليك ونزع جواده وشابه وأخذ جبهة صرقي
لغلام هناك فلبسها وشي غروب باب التور في فراسم فلقوا الناس من وراءه فعاد إلى القاهرة وفاز
عنه ما وجهه القصبة ومن معه من الخدم فاحرم وجهه القصبة بقتلهما أخذا بإشارة المستنصر
وامتناعه فعاد إليه ما عشرة من الخدم بالسلاح فعاد إليهم أبو الهيثم وأوسيقه يده ونزع الحية
الصوف وأخذها بيده الأخرى وجعل يلعبها فاجتمعوا بين يديه وقسمهم فرموا بالثياب شريرة
فعاد عنهم وأقر وجهه القاهرة ومضى إلى آخر البستان فاحتقن فيه ودخل أبو الهيثم إلى بيت من
ساح وتقدم الخدم إلى ذلك البيت فخرج إليهم أبو الهيثم فحولوا أهادين ودخل إليهم بعض كبار
القلان الخيرة ومعه أسودان بسلاح فقصدا وأبا الهيثم فخرج إليهم فمرى بالسهم فقتل
فقصده بعضهم فقتل به بالسيف فقطع يده اليمنى وأخذ رأسه فحمله بعضهم وشي وهو معه
وأما الرجلة فأنهم لما أتوا إلى دار مؤنس ومعهم زعماتهم قال ما الذي تريدون فقبيل له تريد
المقتدر فأمر بتسليمه إليهم فلما قبل المقتدر ليخرج خاف على نفسه أن تكون حيلة عليه فاستنق
وجعل وأخرج إليهم فحمله الرجلة على رقابهم حتى أدخلوه دار الخلافة فلما حصل في السجن
التعسبي أطمأن وقعد فقال عن أخيه القاهرة وعن ابن حديد فقبل هما أحبا فكتب إليهما
أما فاجتظه وأمر خادمه بالسراية بكتاب الأمان لئلا يحدث على أبي الهيثم حادث فحفي بالليل إلى
قلبه الخادم الآخر ومعه رأسه فعاد به فلما رأى المقتدر وأخبره بقتله قال أتأله وأتأله
وأجس من قتله فقال الخدم ما نعرف فأكفه وعظم عليه قتله وقال ما كان يدخل على ويبلغني
ويظنوني أتم هذه الأيام غيره ثم أخذ القاهرة وأحضر عند المقتدر فاستدناه فأجلسه عند رجليه
بجيشه وقال لهما أي قد علمت أنه لا ذنب لثوانك فهزت ولولم يولد بالمعهور لكان أولي بين
الناهار والناهر سكي ويقول يا أمير المؤمنين تقضى نفسى أذكر الرحمة التي بيني وبينك فأناله
المقتدر وسقى رسول الله لاجرى عليك سو منى أبدا ولا وصل أحد إلى بكر وهك وأحق فقتل
وأخرج رأس نازوك ورأس أبا الهيثم وشهرا ونودي عليه فاجأه جزا من عصى مولاه وأما
يحيى بن تقيس فإنه كان من أشد القوم على المقتدر فأناله الخليفة برجوعه إلى الخلافة فركب جواده
وهرب عن بغداد وقبره وسافر حتى بلغ الموصل وسار من الموصل إلى أرمينية وصار حتى دخل
القسطنطينية وتصور هربا إلى السرايا فصر بن حديد أخو أبي الهيثم إلى الموصل وسكنت
الفتنة وأحضر المقتدر بأعلى برنقة وأعادته إلى وزارته وكتب إلى البلاط بما عهده وأطلق
للبنداد زاتهم وزادهم وباع ما في الخزائن من الامتعة وألقوا هروا ذن في سبع الاملائين
الناس فبيع ذلك بأرض الأمان ليمت اصليات المند وقد قبل أن مؤنسا المظفر لم يكن مؤنسا
لما جرى على المقتدر من الخلع وانما وافق الجماعة مغلوبا على رأيهم ولعله أنه أن خالفهم لم يفتح
به المقتدر ووافقهم ليأمنوه وسعى مع القلان المصافية والخجيرية ووضع قواعدهم على أن عملوا
بأعماله وأعادوا إلى المقتدر أن الخلافة كان هو فقتل المقتدر لما كان في داره مات بدون أن
نصت فلذلك أمته المقتدر ولما جالوه إلى دار الخلافة من دار مؤنس ورأى فيها كثرة الظلم
والاختلاف عاد إلى دار مؤنس لنفسه واعتمد عليه مولاه هوى مؤنس مع المقتدر لكان

مشعقة من كفتلجى كاتما
تتاولها من خله فادارها
ه (وفي سنة ست وثلاثين
وما تين) ه أمر المتوكل
بهم قبرا الحسين بن علي
وكان كثير البغض في علي
ولكنه منع من القول بجلجى
القرآن ه (وفي سنة سبع
وثلاثين وما تين) مات حاتم
الاصم الزاهد ولم يكن
أصم وإنما كانت امرأة
تسأله عن شيء فخرج منها
ريح بصوت الخيل فقال
لها أرفعى صوتك حتى
أسمع نزال الخيل يا غلب
عليه هذا الاسم ه (وفي
سنة ثمان وثلاثين وما تين)
مات عبد الرحمن بن الحكم
ملك الأندلس وكان مولاه
سنة ست وسبعين ومائة
وولايته إحدى وثلاثين
سنة وثلاثة أشهر وخمسة

إليه بكل طريق

خمسا واربعين اياما وملك
بعده ابنه محمد * (وفي سنة

أربعين ومائتين) * مات أبو

نور ابراهيم بن خالد بن أبي
المران السكافي البغدادي

كَانَ حَقًّا فَلَمَّا قَدِمَ الشَّافِعِيُّ

العراق واحكام اليه
اقواله القديمة وترك مذهبه

الاول * (وفي سنة احدى
واربعين ومائتين) * توفي

الامام احمد بن حنبل بن
هلال بن اسد بن ادريس

ينسب إلى معدي بن عدنان
 ت. ١١٩٠ أ. الشافعي، خرجت

من بغداد وما خلت بها

اتقی ولا اذقہ ولا اورع من
احمد بن حنبل * (وقی سبۃ

اشين وأربعين ومائتين)*
مات القاضي يحيى بن أكرم

كان عالما من محاسن انه
بالأمن عن القول بجل

رد المأمون عن الميرزا
المتعة مستدلاً بقوله الأعلى
* اياك

أزواجهم وأولادهم
أعانتهم والمتع بهم الأزوجة

.

من القوادثم انهم ظلمت شوكتهم وهم وانراش السعيد نصر بن احمد وورده وقصوره
واختصر يحيى بن احمد باكر الخباز وقدمه وقوده وكان السعيد انذاك يساور وكن
أبو بكر محمد بن القنطرة صاحب جيش خراسان يجرى في الخراج يحيى يبلغ خبره السعيد عازم
يساور الى بخارا ويبلغ الخبر الى محمد بن القنطرة في اسيل ما كان بن كالي ومساو وولاء يساور
وأمر بنتمه ما بن يقصد ما قسار ما كان اليار كان السعيد قد سار من يساور الى بخارا وكن
يحيى وكل بالخراباكر الخباز فاخته السعيدا يساور وعبر اليار الى بخارا فبلغ في تعذيب الخباز
القاه في التور والخي كان يميز فيه فاخته يساور يحيى من بخارا الى حمز قد تم خراج بنو ابي اسار
بنو ابي الصغانيان وبها أوعلى بن أبي بكر محمد بن القنطرة وسار يحيى الى ترمذ فغلب اليار الى بلخ
وبها افراتكين فوافقه فوافقه فوافقه فوافقه فوافقه فوافقه فوافقه فوافقه فوافقه فوافقه فوافقه
واسمائه فافظه به محمد المبل اليه ووعده السعيد بنحوه ثم سار يحيى الى بخارا فاخته يساور وكن
كالي وظاهره يد مر وشم عدل عن الطريق في ضوء وشيخ وهراته مصر عافى سيرة وايستولى عليها
يسار محمد بن هراة وهو الصغانيان على طريق فرخستان فبلغ خبره يحيى فسير الى طريقه فمكرا
فانهم محمد بن هراة وسار يحيى فرخستان واسمائه اباهي من الصغانيان فامده يحيى وسار
محمد بن القنطرة الى بلخ وبها منصور بن خراكين فالتقى واستلقتا لاشديد فافهم من منصور الى
الجوزيان وسار محمد الى الصغانيان فاجتمع بولده وكتب الى السعيد بنحوه فسر ذلك وولاه بلخ
وخوارستان واستقدمه فولاها محمد اباهي اسار ووافقه اليار وطمع في السعيد فاجتمع به
يبلغ رستاق وهو في اثر يحيى وهو ربه او كان يحيى قد سار الى يساور وبها ما كان بن كالي
فغلبه عنها وولاه عليها فافهم بقنطرة وبها او كان مع يحيى محمد بن الياس فاجتمع اليه ما كان رستاق
منصور وارايم آخر يحيى الى السعيد نصر فلما غلب السعيد هراة وبها يحيى وقراتكين بخارا
من هراة الى بلخ فاحتمل خراكين ليصرف السعيد عن نفسه فافهم يحيى من بلخ الى بخارا فاقام
هو يبلغ فغلب السعيد الى بخارا فغلبا عبر اليار هرب يحيى من بخارا الى حمز قد تم خراج بنو ابي اسار
ثانيا فلم يعاونه خراكين فساو الى يساور وبها محمد بن الياس قد قوى أمره وسار عن عام كان
الى هرجان ووافقه محمد بن الياس وخطبه وواقموا بيساور وكن السعيد الى ان خرج ابن الياس الى
لا يمكنه من الاستقرار فالفقههم خبر يحيى السعيد الى يساور فافهم يحيى من بخارا الى حمز قد تم خراج بنو ابي اسار
كرمان وأقام بها وخرج خراكين ومعه يحيى اليه وخرج فافهم يحيى الى حمز قد تم خراج بنو ابي اسار
يساور وفي سنة عشر بن وثلاثة فافهم يحيى خراكين وولاه بلخ وبذل الامان يحيى بخارا
وزالت السنة وانقطع الشر وكان قد دام هذه المدة كلها واقام السعيد بيساور الى ان خسر
عنده يحيى فأكرمه وأحسن اليه ثم مضى اليه هو وأخوه وأوصالهم بنحوه فلما سار
أخوه ما ابراهيم فلك هرب من عند السعيد الى بغداد ثم من الى الموصل وساق في خبره أن ثار
الله تعالى واما خراكين فانه مات ميت وقيل اليه اسباب فدفن في افي دباطه المعروفة برباط
خراكين ولم يترك ضيعة قط وكان يقول ينبغي للبشر ان يعصبه كل ممالك ابن سارحني
لا يعبه شيء

(ذكر عدة حوادث)

ولاء يحيى وكن دمير
انطلق يحيى بحسبة القلمان
نقى قبل فيه
وكان يحيى ان ترى العدل يشنا
فاعتقنا بعد الربا قنوط
مق قلع الدمار يصل اهلها
وقاضى قضاء المسلمين يلويا
وأكرم بالثاء المتناق والشاء
المثلة لفتان في عظيم البطن
(وفي سنة أربع وأربعين
فما تين) ورسد التوركل
الى دمشق وجعلها دار
اخلافة وقلدوا وبن المالك
البحا والشديد يد الماوي
أعلن الشام تشيت بالعراق
اذا هم الامام على الطلاق
فان مدع العراق وما كنها
قد تلى المصلحة بالطلاق
ثم استويا التوركل دمشق
واستقبل ما هار وادالي
ساحر او كان مقامه بدمشق
شهر بن واما وفي هذه
السنة سار التوركل يعقوب
ابن السكيت

في هذه السنة منتصف المحرم وقعت فتنة بالموصل بين أصحاب الطعام وبين أهل المربعة
والبرازين فظهر أصحاب الطعام عليهم أول النهار فانضم الاسا كفة الى أهل المربعة والبرازين
فاستظهروا بهم وقهروا أصحاب الطعام وهزموهم وأحرقوا اسواقهم وتنابت الفتنة بعد
هذه الحادثة واجترأ أهل الشر وتعاقد أصحاب الخلقان والاسا كفة على أصحاب الطعام
واقاموا قتالا شديدا دام بينهم ثم ظفر أصحاب الطعام فهزموا الاسا كفة ومن معهم وأحرقوا
شوقهم وقتلوا منهم وركب أمير الموصل وهو الحسن بن عبد الله بن حمدان الذي لقب بعد بن ناصر
الدولة ليسكن الناس فلم يسكنوا ولا كفوا ثم دخل بينهم ناس من العلماء وأهل الدين فاصلحوا
بينهم وفيها وقعت فتنة عظيمة بين بغداديين أصحاب أبي بكر المروزي الخنيلي وبين غيرهم من العامة
ودخل كثير من الخلد فيها وسبب ذلك ان أصحاب المروزي قالوا في تفسير قوله تعالى عسى ان
يبيدك ربك مقاما محمودا هو ان الله سبحانه يقعد النبي صلى الله عليه وسلم معه على العرش وقالت
الطائفة الاخرى انما هو الشفاعة فوقعت الفتنة واقتتلوا قتل بينهم قتلى كثيرة وفيما اضعفت
الثغور الجزرية عن دفع الروم عنهم منها مطية ومياقارقين وأمدوار زن وغيرها وعزموا
على طاعة ملك الروم والتسليم اليه لجز الخليفة المقتدر بالله عن نصرهم وأرسلوا الى بغداد
يسأذنون في التسليم ويذكرون عجزهم ويستمدون العساكر لفتح عنهم فلم يحصلوا على فائدة
فعاذوا وفيها قاتل القاضي أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن حماد بن زيد قضاء القضاة
وفيها قاتل ابن ارق شرطه بغداد مكان نازوك وفيها مات أحمد بن منيع وكان مولده سنة أربع
عشرة ومائتين وفيها أقر المقتدر بالله ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيثم عبد الله بن حمدان
على ما يده من أعمال قردي وبازدي وعلى اقطاع أبيه ورضاعه وفيها قتل فخرير الصغير
أعمال الموصل فسار اليها فمات بها في هذه السنة ووليها بعده ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن
حمدان في المحرم من سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وفيها سار حاج العراق الى مكة على طريق الشام
فوصلوا الى الموصل أول شهر رمضان ثم منها الى الشام لانتقطاع الطريق بسبب القرصطى معه
كسوة الكعبة مع ابن عبدوس الجهمسي يارى لانه كان من أصحاب الوزير وفيها في شعبان
ظهر بالموصل خازن يعرف بابن مطر وقصد نصيبين فسار اليها ناصر الدولة بن حمدان فقاتله
فأسره وظهر فيه أيضا خازن اسمه محمد بن صالح بالوازيج فسار اليه أبو السرايا نصر بن
حمدان فأخذته أيضا وفيها التقى مقلع الساجي والدمستق فاقتلوا فانهزم الدمستق ودخل
مقلع وراه الى بلاد الروم وفيها آخر ذى القعدة انقض كوكب عظيم وصار له ضوء عظيم
جدا وفيها هبت ريح شديدة وجات رملات أحمر شديدة الحمر فعم جاني بغداد وامتلأت منه
البيوت والدروب يشبه رمل طريق مكة وفيها توفي أبو بكر أحمد بن الحسن بن القرج بن
سفيان الكوي كان عالما بذهب الكوفيين وله فيه تصانيف

(ثم دخلت سنة ثمان عشرة وثلاثمائة)

* (ذكر هلاك الرجلة المصافية) *

في هذه السنة في المحرم هلك الرجلة المصافية وأخرجوا من بغداد بعد ما عظم شرهم وقوى
أمرهم وكان سبب ذلك انهم لما عاودوا المقتدر الى الخلافة على ما ذكرناه زاد اذلالهم

أمام الخو والفتنة اعيا صاحب
الملك ابنائ المعز والمؤيد
أم الحسن والحسين قتل
والله ان قنبر خادم علي خير
منك ومن ابنيك فأمر به
فصل لسانه من قفاه مات
من ساعته والسكيت الكثير
السكوت (وفي سنة سبع
وأربعين ومائتين) قتل
المتوكل جماعة بالميل
بالسيف في خلوة باتفاق
ولده المنتصر وقتل وزيره
الفتح بن خاقان لاربع
خاؤون من شوال وكانت
خلاقته أربع عشرة سنة
وعشرة أشهر وثلاثة ايام
وعمره نحو أربعين سنة فلما
أصبح المنتصر قال للناس
ان الفتح بن خاقان قتل أبي
فقتله به وبويع المنتصر
بالخلافة وبقي فيها سنة اشهر
ومات بعد ان أمر بزيارة
العلويين وأمر بزيارة قبر

واستطاعهم وصاروا يقولون أشياء لا يعقلها الخلفاء منها انهم يقولون من أعان ظالم السلطنة
 اتقه عليه ومن يصد الحمار الى السطح يقدوا ويحطه وان لم يفعل المقدور معناه انصفه فأيضا
 بما يستحق الى غير ذلك وكثر شعيرهم وطالبهم وادخلوا في الارزاق اولادهم واهليهم ومعارفهم
 وأنشروا أعيانهم فصار لهم في شهر رماة ألف وثلاثون ألف دينار واتفق ان شلب القرامان
 في طلب ارزاقهم فقبل لهم ان يت المال فارغ وقد انصرفت الاموال الى الرضا فقبضهم
 القرامان فاقبلوا فقتل من القرامان جماعة واجتمع المقدور بقتلهم على الرضا وأمر محمد بن
 ياقوت فرسك وكان قد استعمل على الشرطة فطرد الرضا عن دار المقدور وورد
 فيهم خبر وجوه عن بغداد ومن أطام قبض عليه وحبس وهدمت دورهم وأمرهم وكتب
 املا كهم ونظر بعد ائتمار جماعة منهم فصر بهم وحلق لحاسم وشهر بهم وحاج السواد
 نغصبا للرضا فركب محمد أيضا في الحيرة وقام بهم وحرق منازلهم فاحترق فيها جماعة
 كثيرة منهم ومن اولادهم ومن نساءهم فخرسوا الى واسط واجتمع بهم منهم جمع كثير
 ونظروا عليها وطردوا عامل الخليفة فصار اليوم مؤنس فاقام بهم وأكثرت القتل فيهم فلبسهم
 بعدها رواية

«(ذ كر عزل ناصر الدولة بن جحان عن الموصل وولاية عمه سعيد بن نصر)»
 في هذه السنة في ربيع الاول عزل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن جحان عن الموصل
 ووليها حماد سعيد بن نصر ابن جحان وولي ناصر الدولة دينار ربيعة وأصيبين وسنجار واطار
 ورأس عين ومعه من ديار بكر ميا فارقين وارزن ضمن ذلك جمال مبلغ معاليهم فصار اليها
 ووصل حماد الى الموصل في ربيع الآخر

«(ذ كر عزل ابن مقلة ووزارة سليمان بن الحسن)»
 وفي هذه السنة عزل الوزير أبو علي محمد بن مقلة من وزارة الخليفة وكان سبب عزله ان المقدور
 كان يتهمه باليل الى مؤنس الظفر وكان المقدور مستوحشا من مؤنس ويظهره بالليل فالتفت
 ان مؤنس اخرج الى اوانا ومكروا فركب ابن مقلة الى دار المقدور آخر جمادى الاولى فقبض
 عليه وكان بين محمد بن ياقوت وبين ابن مقلة عداوة فاقصد الى داره بعد ان قبض عليه وأمرهم
 اسلا وأراد المقدور ان يستوزر الحسين بن القاسم بن عبد الله وكان مؤنس قد عاد فالتفت
 المقدور مع علي بن عيسى يسأل ان يعاد ابن مقلة فلم يجبه المقدور الى ذلك وأراد قتل ابن مقلة
 فرد عنه ذلك فسأل مؤنس ان لا يستوزر الحسين فتركه واستوزر سليمان بن الحسن فقتل
 جمادى الاولى وأمر المقدور بالله على بن عيسى بالاطلاع على الدواب وان لا ينفرد سليمان
 عنه بشئ وصود أبو علي بن مقلة بما تقي ألف دينار وكانت مدة وزرارة بن عيسى وأربعة أشهر
 وثلاثة أيام

«(ذ كر القبض على اولاد البريدي)»

كان اولاد البريدي وهم أبو عبد الله وأبو يوسف وأبو الحسن قد ضيقوا الاهازير كاتفت
 فلما عزل الوزير ابن مقلة كتب المقدور بخط يده الى أحد بن نصر القشوري الحاجب بأمر
 بالقبض عليهم فقتلوا وادعاهم عند في داره في بعض الايام جمع نخبة عظيمة واصولاء

المستعين وكان عمره نحو
 وعشرين سنة فاتفق ارباب
 الدولة بقتل الكبير وبقتل
 الصغير واتابش على ان
 لا يولوا أحدا من اولاد
 المتوكل لئلا يكون لهم قتلا
 أيامهم ويبيع المستعين
 أحد بن محمد المقنن (وفي
 سنة خمسين ومائتين) ظهر
 يحيى بن حمرو بن يحيى بن
 حسين بن زيد بن علي بن أبي
 طالب بالكوفة وكثر جمعه
 ثم قتل وجل رأسه الى
 المستعين ثم ظهر الحسن بن
 زيد بن محمد بن اسمعيل بن
 الحسن بن علي بن أبي طالب
 ببارستان وكثر جمعه ووثب
 أهل حمص على عاملهم
 فقتلوه ونزعوا اليهم موسى
 ابن بقال الكبير وبقا ثلوا بين
 حمص والرشق وكسر أهل
 حمص وقتل منهم جمعا كثيرا
 وأمر قها (وفي سنة إحدى

قال ما اظن فصيل ان الوزير قد كتب باطلاق بن البريدي وانفذ اليه ابو عبد الله كتابا من ورا
يا امر فيه باطلاقهم واعادتهم الى اعمالهم فقال لهم اجد هذا كتاب الخليفة بخطه يقول فيه
لا تطلقهم حتى ياتيكم كتاب آخر بخطي ثم ظهر ان الكتاب من قورثم انفذ المقتدر فاستحضرهم
الى بغداد ووضدوا على اربع مائة ألف دينار وكان لا يطمع فيها منهم وانما طالب منهم هذا
المقتدر ليحييوا اليه بعضه فاجابوا اليه جميعه ليخلصوا ويعودوا الى عملهم
(ذكر خروج صالح والاغر)

وفي هذه السنة في جمادى الاولى خرج خارجي من بجيلة من اهل البوازيج اسمه صالح بن
محمود وعبر الى البرية واجتمع اليه جماعة من بني مالك وساروا الى سنجار فاخذوا من اهلها ما لاقوه
قوافل فاخذوا عشرها وخطب بسنجار فذكر يا امر الله وحذر واطال في هذا ثم قال تنولني
الشيخين ونبرأ من الخبيثين ولا ترضى المسح على الخفين وسار منها الى الشماجية من ارض
الموصل فطالب اهلها واهل اعمال الفرج بالعشر واقام اياما وانحدر الى الجسد يشة تحت
الموصل فطالب المسلمين بن كاذم اموالهم والنصارى بجزية رؤسهم فخرى بينهم حرب فقتل من
اصحابه جماعة ومنه من دخلوها فاسوق لهم ست عرب وعبر الى الجانب الغربي واسر اهل
الحديثة ابن الصالح اسمه محمد فاخذ نصر بن جردان بن جردون وهو الامير بالموصل فادخله اليها
ثم سار صالح الى السنين فصالحه اهلها على مال اخذ منهم وانصرف الى البوازيج وسار منها
الى تل خوسا قريته من اعمال الموصل عند الزاب الاعلى وكان اهل الموصل في امر ولده
وتهددهم ان لم يردوه اليه ثم خرج الى السلامة فصار اليه نصر بن جردان بن جردون فخلعوا من
شعبان من هذه السنة فغارها صالح الى البوازيج فطلبه نصر فادركها فغار به حرا بشديد
قتل فيها من رجال صالح نحو مائة رجل وقتل من اصحاب نصر جماعة وامر صالح ومعه ابنان له
وادخلوا الى الموصل وجعلوا الى بغداد فادخلوا مشهورين وفيها في شعبان خرج بارض
الموصل خارجي اسمه الاغر بن مطهر الشعابي وكان يذكر انه من ولد عتاب بن كاثوم النعماني اخي
عمرو بن كاثوم الشاعر وكان نحو وجه بنو اخي رأس العين وقصد كفر قناوة فاجتمع معه نحو اثنى
رجل فدخلها ونهبها وقتل فيها وسار الى نصيبين فنزل بالقرب منها فخرج اليه واليه ومعه جمع
من الخلد ومن العامة فقتلوا ثلثه فقتل الشاري منهم مائة رجل واسر الف رجل فباعهم نفوسهم
ومناخله اهل نصيبين على اربع مائة الف درهم وبلغ خبره ناصر الدولة بن جردان وهو امير ديار
ربيعه فسير اليه جيشا فقتلوا ثلثه فظفر وابه واسره وسيره ناصر الدولة الى بغداد

(ذكر مخالفة جعفر بن أبي جعفر وعوده)

كان جعفر بن أبي جعفر بن ابي داود مقيما بالمثل والباغلي السامانية فبغت منه امور نسب
بسيما الى الاستعصاء فكتب ابو علي أحمد بن محمد بن المظفر بقصد فصار اليه وحاربه فقبض
عليه وجعله الى بخارا وذلك قبل مخالفة أبي زكريا يحيى فلما حمل الى بخارا حبس فيها فلما خالف
ابو زكريا يحيى أخرجه من الحبس وصحبه ثم استأذنه في العود الى ولاية المثل وجمع الخيوش
لها فاذن له فصار اليها واقام بها وتتمت بطاعة السعيد نصر بن أحمد فصلح حاله وذلك سنة
ثلث عشرة وثلاثمائة (الخلع بالقاء المحجمة والقاء فوقها نقطتان والقاء مضومة والتام مشددة

وخسين ومائتين) قتل بغا
الصفير باعز وجرت فتنة
بين الاثراف فهرب المستعين
من ساهرا الى بغداد
فاخرجوا المعتز بن المتوكل
من الحبس وبايعوه فجهر
أخاه طلحة في خمسين الفا
من الاثراف الى المستعين
فحصه في بغداد وجرى
قتال كثير ادى الى ان خلع
المستعين نفسه وبايع
المعتز بعد زمان كتب المعتز
الى أحمد بن طولون ان
يقتل المستعين فسلمه الى
الحاجب سعيد بن صالح
فضر به حتى مات وجعل
رأسه الى المعتز وكانت
خلافته ثلاث سنين وتسعة
أشهر وعمره اربعا وعشرين
سنة فقتل عيسى ابن الشيخ
عامل الرملة على دمشق
وأعمالها وتغلب يعقوب
المقار على هراة وتوابها
وعظم أمرهم (وفي سنة

(مقتومه)

(ذكر عبدة سوادنة)

في هذه السنة شغب القرماني وتمددوا بخلع الطاعة فاحضر المقدور وادهم بين يديه ووجدهم
الجيل وان يطلق ارضاقهم في النهر المقبل فسكنوا ثم شغب الزبائدا فطلق ارضاقهم ووليا
خلع المقدور على ابنه مروان وصحب معه الوزير والحش وابعاد ولاية فارس وكرمان
ورجستان ومكران وفيه ايضا خلع على ابنه ابي العباس واقبلعه بلاد القرب وقصر الشام
وبسمل مؤنسا القفر حلقه فيها وفيه امر فدايشا من عن الشرطه وقلده ابو بكر محمد بن
ياقوت وفيه اوقعت فتنة بضمين بين اهل باب الروم والباب الشرق واقبلوا قتالا شديدا
وادخلوا اليهم قوم من العرب والسواد فقتل منهم جماعة واحرقوا المنازل والمراوات
ونهبوا الاموال وقتل منهم قاتله عليه قريد الشام فتهربوا وفيه اوقف يحيى بن محمد بن زياده
الغدادي وكان عمره تسعين سنة وهو من قتل الهادي والقاضي ابو جعفر احمد بن ابي
ابن الهادي التوسعي الفقيه الحنفي وكان عالما بالادب ونحو الكوفيين وله شعر حسن
(ثم دخلت سنة ثمان وعشرة وثلاثمائة)

(ذكر محمد الوثني بين مؤنس والمقدور)

في هذه السنة تمجدت الوثني بين مؤنس المظفر وبين المقدور وبقاه وكان سليمان بن محمد بن
ياقوت كان مضر فاعلى الوزير سليمان ومات الى الحسين بن القاسم وكان مؤنس يحسب الى
سليمان بسبب على ابن عيسى وقتلهم به وقوى ابو محمد بن ياقوت وقلده مع الشرطه الحسية ونسب
اليه ما لا يقوى بهم فغضب ذلك على مؤنس وسال المقدور صرف محمد من الحسية وقال هذا قليل
لا يجوز ان يتولاه غير القضاة والسوداء فاجابه المقدور بجمع مؤنس اليه اصحابه فلما اتى ذلك
جمع ياقوت وابنه الرجال في دار السلطان وفي دار محمد بن ياقوت ويسلم مؤنس ان محمد بن ياقوت
قد هزم على سككس داره ليللا وازله به اصحابه حتى اخرجوه الى باب النعلانية فضرروا
مضاربهم هناك وطالب المقدور بصرف ياقوت عن الحسية وصرف ابنه عن الشرطه وايداهما
عن الحضرة فانخرجا الى المدائن وقلده المقدور واثقوا اعمال فارس وكرمان وقلده ابنه المظفر بن
ياقوت اصهبان وقلده ابو بكر محمد بن ياقوت مصهبان وتقلدا بنا واثقوا ابراهيم ومحمد فكان ياقوت
ولده الحسية والشرطه واقام ياقوت بشيرا اؤمده وكان علي بن خلف بن طباب ضامنا اموال
الضياع والخراج ايم اقتطافا وتعاقد او قطما الحل عن المقدور الى ان ملك علي بن زياد الديلمي
بلاد فارس سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة

(ذكر قبض الوزير سليمان ووزارة أبي القاسم الكلوثاني)

وفي هذه السنة قبض المقدور على وزيره سليمان بن الحسن وكان سبي ذلك ان سليمان ضاقت
الاموال عليه اضاقه شديدا وكثرت عليه المطالبات ووقت وطالب السلطان واستدعاه
من بصرجه فلو وزارة بالسعاية به والتمس ان يقام بالوطائب وارزاق الجند وغير ذلك فقبض
عليه ونقله الى داره وكان المقدور كثيرا الشهرة لتقليد الحسين بن القاسم الوزارة فامسح
مؤنس من ذلك وابشار وزارة أبي القاسم الكلوثاني فاحضر المقدور الى ذلك فاستوزر

أربع وخمسين ومائتين
قتل بقا الصغير المعروف
بالشرابي وحمل رأسه الى
المقدور وفيه اوقف على الزكي
ابن محمد الجواد ويقال له
العسكري وكان مولده في
رجب سنة أربع عشرة
ومائتين لخطيب من رأى
لان اسمها العسكري لسخن
العسكري وهو ما نشر الاثمة
الاثنى عشر على مذهب
الامامة وحادي عشرهم
ولده الحسن العسكري ولد
الحسن المذكور في سنة
ثلاثين ومائتين ووقع في سنة
ستين ومائتين ودفع الى
جانب أبيه بسر من رأى
فولده هذا الحسن ولده
المنتقل الى عشرهم ويقال
له الهادي والقائم واجله محمد
ولده سنة خمس وخمسين
ومائتين تزعم الشيعة انه
دخل السرداب الذي يدار
ابنه في سر من رأى

لثلاث بقين من رجب فكانت وزارة سليمان سنة واحدة وشهرين وكافت وزارته غير متمكنة
أيضا فإنه كان على بن عيسى معه على الدواوين وسائر الامور واقر على بن عيسى عنه بالنظر
في المظالم واستعمل على ديوان السواد وغيره فاقطعت مواد الوزير فانه كان يقيم من قبله من
يشترى توقيعات اوراق بجاعة لا يمكنهم مفارقة ما هم عليه بصدد من الخدمة فكان يعطيهم
نصف المبلغ وكذلك ادرات الفقهاء وأرباب البيوت الى غير ذلك وكان أبو بكر بن قراية
منقبا الى مفلح الخادم فواصله الى المقدر فذكر له انه يعرف وجوده مرافق الوزراء فاستعمله
عليه الصلوة الخليفة فسمى في تحصيل ذلك من العمال والضعفان والتناء وغيرهم فخلق بذلك
الخلافة وفضح الديوان ووقفت أحوال الناس فان الوزراء وأرباب الولايات لا يقومون
باشغال الرعايا والتعب معهم الا لرقى يحصل لهم وليس لهم من الدين ما يحمله هم على النظر في
أحوالهم فانه بعيد منهم فاذا منعوا تلك المرافق تركوا الناحية يضطربون ولا يجدون من يأخذ
بأيديهم ولا يقضى حوائجهم فاني قد رأيت هذا عيانا في زماننا هذا وفات به من المصالح العامة
والخاصة ما لا يحصى

* ذكر الحرب بين هرون وعسكر مرداويج *

وأما تنظر اليه فلم يخرج منه
الى الآن وكان عمره تسع
سنين (وفي سنة خمس
وخسين ومائتين) طلبت
الأتراك من المعتز ثقة فوج
عنها فاتفقت الأتراك
والمغاربة والقراغمة على
خلافه وصاروا الى يابه
فاذن لبعضهم في الدخول
فجروه برجله وضربوه
بالدبابيس وأقاموه في الحر
طويلا ثم ادخلوه بجزيرة
وأحضروا القاضي ابن أبي
الشوارب وأشهدوا عليه
بخلعه نفسه ثم منعوه الطعام
والشراب الى ان مات وكانت
مدة خلافته أربع سنين
وسبعة أشهر الأسبعة أيام
وعمره أربعة وعشرين سنة
وثلاثة عشر يوما وبويع
لمحمد بن الواثق بالخلافة
ولقب بالمعتز وأمسكت
قبضة أم المعتز وظهر لها
أموال عظيمة أثبتت

قد ذكرنا فيما تقدم قتل اسفار وملك مرداويج وانه استولى على بلاد الجبل والري وغيرهما
وأقبلت الديلم اليه من كل ناحية لبلذله واحسانه الى جنده ف عظمت جيوشه وكثرت عساكره
وكثر الخرج عليه فلم يكفه ما في يده ففرق نوابه في النواحي المجاورة فكان من سيره الى
همذان ابن أخت له في جيش كثير وكان بها أبو عبد الله محمد بن خلف في عسكر الخليفة
فتمار يواحر وبا كثيرة وأعان اهل همذان عسكر الخليفة فظفر وابلدلم وقتل ابن أخت
مرداويج فسار مرداويج من الري الى همذان فلما سمع أصحاب الخليفة بفساده انهم زموامن
همذان فجاء الى همذان ونزل على باب الاسد فتحصن منه أهلها فقاتلهم فظفر بهم وقتل منهم
خلفا كثيرا واحرق وسبى ثم رفع السيف عنهم وأمن بقيتهم فأنفذ المقدر هرون بن غريب
الخال في عساكر كثيرة الى محاربته فالتقوا بنواحي همذان فاقبوا وقتلوا شديدا فانهم زمو
هرون وعسكر الخليفة واستولى مرداويج على بلاد الجبل جميعها وما وراء همذان وسير قائدا
كثيرا من أصحابه يعرف بابن علان القزويني الى الديار وفتحها بالسيف وقتل كثيرا من
أهلها وبلغت عساكره الى نواحي ساوان فغتم ونهبت وقتلت وسبب الاولاد والنساء
وعادوا اليه

* ذكر ما فعله لشكري من الخباقة *

كان لشكري الذيلي من أصحاب اسفار واستأمن الى الخليفة فلما انهم زمو هرون بن غريب من
مرداويج ساروا معه الى قريشيين وأقام هرون بها واستقدم المقدر ليعاود محاربة مرداويج
وسير هرون لشكري هذا الى نواحي الجبل مال بها اليه فلما صار لشكري بها وند رأى غنى
أهلها طمع فيهم وصاردهم على ثلاثة آلاف ألف درهم واستخرجها في مدة أسبوع وخذلها
جسدهم مضى الى اصفهان هاربا من هرون في الجند الذين انضموا اليه في جمادى الآخرة
وكان الواو الى على اصفهان حينئذ أحد بن كيعلغ وذلك قبل استيلاء مرداويج عليها فخرج اليه

أحمد غاربه فأنزله أحد حوزة قبيصة وملك لشكري أصميهان ودخل أصحابه إليها فقتلوا في
الدور والخلوات وغيرها وليد دخل لشكري معهم ولما أنزله أحد غاربه إلى بعض قرى أصميهان
في ثلاثين قادما وركب لشكري بطوقه وأصميهان من ظاهره فقتلوا إلى أحد في جماعته
فقال عنه قبيص لا شك أنه من أصحاب أحمد بن كفلغ فصار فيهم معه من أصحابه نحوهم
وكانوا على قبيصة فالتقوا بهم فقتلوا قتل لشكري قتله أحمد بن كفلغ فخره
بالسيف على رأسه فقتلوا القتل والشدة ونزل السيف حتى خالط دماغه فقط ميتا وكان عمر أحمد
أذذاك قديما وزا السبعين فالتقت لشكري أنزله من معه فدخلوا أصميهان وأهلوا أصحابهم
فهمروا على وجوههم ورتكوا أكتافهم وأصميهان ودخل أحمد إلى أصميهان وكان هذا
قبل استيلاء مرداويج على أصميهان وكان هذا من الفتح القلبي وكان جوارحه أن صرف من
أصميهان وولى عليها الخلف بن ياقوت

• (ذكر ملك مرداويج أصميهان)

ثم أنشد مرداويج طائفة أخرى إلى أصميهان فلكوها واستولوا عليها وبثوا فيها أسارى
أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف الصلي والباقيين فصار مرداويج إليها فقتله وهو في أربعين
ألقا وقيل حسين القادر أرسل جمعا آخر إلى الأمازيغ فاستولوا عليها وعلى خوزستان وبجورا
أموال هذه البلاد والنواحي وقسمها في أصحابه وجمع منها الكثير فأنزله ثم أنه أرسل إلى
المقتدر رسولا يقر على نفسه مالا على هذه البلاد كلها ونزل المقتدر عن هذا من وماله الكوفة
فأجاب المقتدر إلى ذلك وقطع على مائتي ألف دينار كل سنة

• (ذكر عزل الكلوذاني ووزارة الحسين بن القاسم)

في هذه السنة عزل أبو القاسم الكلوذاني عن وزارة الخليفة ووزارة الحسين بن القاسم بن
عبد الله بن سليمان بن وهب وكان سبب ذلك أنه كان يفسد أدا لسان يعرف بالدياني وكان
زواجا ذكيا محنلا وكان يعنى الكاغد ويكتب فيه بخطه ما يشبه الخط العتيق ويذكر فيه
أشادات وروايات وبعدها إجماع أقوال من أرباب الدولة فيحصل له بذلك وفق كبير في جملة
ما فعله أنه وضع في جملة كتاب ميم ميم ميم يكون منه كذا وكذا وأحضره عند منقطع وقال له
كلمة منك فالتفت منقطع مولى المقتدر وذكر له علامات تدل عليه فأضاه فقبض على الحسين بن
القاسم معه حتى جعل اسمه في كتاب وضعه وعقده وذكر فيه بلامه وجهه ومافيه من الإثبات
ويقول أنه يز والخطبة الثامن عشر من خطايق العباس وتستقيم الأمور على يديه ويظهر
الأعلى وتتمير الدنيا في أيامه وجعل هذا كله في جملة كتاب ذكر فيه حوادث قد وقعت
وأشبه ما لم تقع بعد ونسب ذلك إلى الديان وعنى الكتاب وأخذه وقرأه على منقطع فلما رأى ذلك
أخذ الكتاب وأحضره عند المقتدر وقال لما تعرف في الكتاب من هو بهذه البسطة فقال
ما عرفه إلا الحسين بن القاسم فقال صدقت وإن قلبي ليميل إليه فإن يملك منه يسئل برقة
فأعرضها على واكمتم حاله لا يطلع على أمره أحد وأخرج منقطع إلى الديان إلى نباله حتى تعرف
أحد من الكتاب بهذه البسطة فقال لا أعرف أحدا قال فنأين وصل إليك هذا الكتاب فقال
من أبي وهو ورثه من آباءه وهو من ملاحم الديان عليه السلام فأعاد ذلك على المقتدر فقبله

ديتارقت الأرض وقد
مكوك زمرد وقد مكوك
فلو وكيلة ياقوت أحر
لتاقل صالح بن وصيف قبح
أفقه قبيصة عرضت أبا القتل
لأجل حسين القديار
وعند هذه الأموال كلها
وكان التوكل معها قبيصة
لحمها ثم سارت قبيصة إلى
مكة وكانت قد عوي بسوت
عال على صالح بن وصيف
وتقول هناك سترى وقتل
ولدى وشرى من بلدى
وركب القاضى متى وفي هذه
السنة ظهر على بن محمد بن
عبد الرحيم من ولد عبد
القيس بجميع عظمى من
الزنج وادعى أنه على بن محمد
ابن أحمد بن عيسى بن زيد بن
علي بن أبي طالب واستعمل
أمره بالبصرة وفيها توفى
الملاحم عرو بن جحر قال

فعرف الدنيا الى ذلك الحسين بن القاسم فلما علمه كتب رقعة الى مقلع فأوصلها الى المقتدر
ووعده الجبل وأمره بطلب الوزارة واصلاح مؤنس الخادم فكان ذلك من أعظم الاسباب في
وزارته مع كثرة الكارهين له ثم اتفق ان الكلوداني عمل حسنة بما يحتاج اليه من النفقات
وعلم اخط اصحاب الديوان فبقى يحتاج الى سبع مائة ألف دينار وعرضها على المقتدر وقال
ليس لهذه جهة الا ما يطاقه أمير المؤمنين لا نفقه فعظم ذلك على المقتدر وكتب الحسين بن
القاسم لما بلغه ذلك يضمن جميع النفقات ولا يطالبه بشيء من بيت المال وضمن انه يستخرج
سوى ذلك ألف ألف دينار يكون في بيت المال فعرضت رقعته على الكلوداني فاستقال
وأذن له في وزارة الحسين ومضى الحسين الى بليق وضمن له ما لا يصلح له قاب مؤنس ففعل فعزل
الكلوداني في رمضان وتولى الحسين الوزارة للبتين بقتيما من رمضان أيضا وكانت ولاية
الكلوداني شهرين وثلاثة أيام واختص بالحسين بنو البريدي وابن قرابة وبشرط أن لا يطلع
معه على بن عيسى فاجيب الى ذلك وبشرع في اخراجه من بغداد فاجيب الى ذلك فأخرج الى
الصافية

(ذكرنا كذا الوحشة بين مؤنس والمقتدر)

في هذه السنة في ذي الحجة تجددت الوحشة بين مؤنس والمقتدر حتى آل ذلك الى قتل المقتدر
وكان سببها ما ذكرنا أولا في غير موضع فلما كان الان بلغ مؤنس ان الوزير الحسين بن
القاسم قد وافق جماعة من القوادى في التدبير عليه فتسكر له مؤنس وبلغ الحسين ان مؤنس قد
تسكر له وانه يريد ان يكبس داره لا يوقبض عليه فتنقل في عدة مواضع وكان لا يحضر داره
الا بكثرة ثم انه انتقل الى دار الخلافة فطلب مؤنس من المقتدر عزل الحسين ومصادره فاجاب الى
عزله ولم يصادره وأمر الحسين بلزوم بيته فلم يقنع مؤنس بذلك فبقى في وزارته وأوقع الحسين
عند المقتدر ان مؤنس يريد أخذ ولده ابي العباس وهو الراضى من داره بالحرم والمسيرة الى
الشام والبيعة له فرد المقتدر الى دار الخلافة فعلم ذلك أبو العباس فلما افضت الخلافة اليه فعل
بالحسين ما نذكر وكتب الحسين الى هرون وهو بدير العاقول بعد انزمامه من مرداويج
ليستقدمه الى بغداد وكتب الى محمد بن ياقوت وهو بالاهواز يأمره بالاسراع الى بغداد فزاد
استشعار مؤنس وصح عنده ان الحسين يسعى في التدبير عليه وسند كرتام أمره سنة عشرين
وثلاثمائة

(ذكر الحروب بين المسلمين والروم)

في هذه السنة في ربيع الاول غزا ثعل الى طرسوس بلاد الروم فغيرهم ووزل عليهم ثلج الى صدور
الخيول وأنعم جمع كثير من الروم فواقعهم فنصر الله المسلمين فقتلوا من الروم ستمائة وأسروا
ثمنا من ثلاثة آلاف وغنموا من الذهب والفضة والديماج وغيره شيئا كثيرا وفيما في رجب عاد
ثعل الى طرسوس ودخل بلاد الروم صائفة في جمع كثير من الفارس والراجل فبلغوا عوربة
وكان قد تجمع اليها كثير من الروم فقارقوها الماسموا أخير ثعل ودخلها المسلمون فوجدوا فيها
من الامتعة والطعام شيئا كثيرا فأخذوه واحرقوا ما كانوا عروهم منها وأوغلوا في بلاد الروم
ينهبون وينقلون ويجزبون حتى بلغوا انقرة وهي التي تسمى الآن انكورية وعادوا سالمين

ذكرت للمتوكل لا علم
أولاده فلما استحضرتني
استشع من نظري فأمرني
بعشرة آلاف دينار وصرفني
ولما جاوز التسعين سنة
أنشد بحضرة المبرد
اترجوا أن تكون وانت شيخ
كما قد كنت أيام الشباب
لقد كذبتك نفسك ليس فوب
دريس كالجديد من الثياب
كان موته لوقوع مجلدات
من العلم عليه وهو ضعيف
(وفي سنة ست وخمسين
وما تين) قتل موسى بن بغا
صالح بن وصيف وكتب
المهتدي الى بابي كال مقدم
الاتراك ان يقتل موسى
ابن بغا فاطلعه على ذلك
واتفقا على قتل المهتدي
فلما وصل اليه امسك
المهتدي بابي كال وحيد
وقتله وركب الى موسى
نخامرت عليه الاتراك
الذين كانوا معه وصاروا

لم يلقوا كذا قبلت قيمة السي مائة ألف دينار وستة وثلاثين ألف دينار وكان وصولهم الى
ظرسوس آخر رمضان وقبها كاتب الديناري وغيره من الارمن وهم باطراف ارمنية
الروم وحسبهم على عهد بلاد الاسلام ووعدهم النصر فصار الروم في خلق كثير فخرى
بزكري وبلاد خلاط وما ياورها وقتل من المسلمين خلق كثير وأسروا كثير منهم فبلغ خبرهم
مبلغا غلام يوسف بن أبي الساج وهو الى اذربيجان فدار في عسكر كبير وبعه كثير من
المتطوعة الى ارمنية فوصلها في رمضان وقصد بلدان الديناري ومن واقفه لحربه وقتل اهل
وتبها مواليهم وخصم ابن الديناري بقطعة هو بالغ الناس في كثرة القتل من الارمن حتى قيل
لهم كانوا مائة ألف قتل واحدة أعلم وصارت عساكر الروم الى عيساط فحصرها فاستقر
اهلها بعد بن جدان وكان المقدرد ولا الموصل وما يوريقه وشرط عليه عز والروم
وان يستقنع ملطية منهم وكان اهلها قد ضعفوا فاحلوا الروم وسلاوة اربع البلد اليهم
فحكوا على المسلمين فلما با رسول اهل عيساط السعيد بن جدان تجهز وصار اليهم مسرعا
فوصل وقد كاد الروم يقتلونها فلما طار بهم هربوا منه وصار منها الى ملطية وهاجع من الروم
ومن عسكر ملج الارمن ومعهم بني بن نفيس صاحب المقدرد وكان قد تنصر وهو مع الروم
فلما حسوا باقبال سعيد خرجوا منها واخافوا ان ياتهم سعيد في عسكره من خارج المدينة
ويشروا اهلها بهم فحلت كرا ففادوا ودخلها سعيد ثم استخلف عليها أميراً وعاد عنها فدخل بلاد
الروم فاني شوال وقد هم بين يديه تسعين فقتل من الروم خلقا كثيرا قبل دخوله اليها
(ذكر عتة حوادث)

سار نحو الموصل ومعه جميع قواده فكتب الحسين الى القواد والعلماء بامرهم بالرجوع الى بغداد فعد جماعة وسار مؤنس نحو الموصل في أصحابه ومعايكة ومعه من الساجية ثمانمائة رجل وتقدم الوزير بشبعض اقطاع مؤنس وأملا كد وأملأ من معه فحصل من ذلك مال عظيم وزاد ذلك في محل الوزير عند المقتدر فلقبه محمد الدولة وضرب اسمه على الدينار والدرهم وتمكن من الوزارة وولى وعزل وكان فيمن تولى أبو يوسف يعقوب بن محمد البريدي ولاء الوزير البصرة وجميع أعمالها اجمع لا يفي بالتفقات على البصرة وما يتعلق به ابل فضل لابي يوسف مقدار ثلاثين ألف دينار أحاله الوزير بها فلما علم ذلك الفضل بن جعفر بن محمد بن الثورات استدرك على أبي يوسف وأظهره الغلط في الثمن وأنه لا يرضيه فأجاب الى ان يقوم بتفقات البصرة ويحمل الى بيت المال كل سنة ثمانين ألف دينار وانتهى ذلك الى المقتدر فحسن موقعه عنده فقصده الوزير فاستترسعي بالوزير الى المقتدر الى ان افسد حاله

*** (ذكر عزل الحسين عن الوزارة) ***

وفيما عزل الحسين بن القاسم عن الوزارة وسبب ذلك انه ضاقت عليه الاموال وكثرت الاخراجات فاستلطف في هذه السنة بجله وافرة اخرجها في سنة تسع عشرة فأنهى هرون بن غريب ذلك الى المقتدر فرتب معه الخصى فلما تولى معه نظري أعماله قرأه قد عمل حسبة الى المقتدر ليس فيها عليه وجه وموه وأظهر ذلك للمقتدر فامر بجمع الكتاب وكشف الحال فحضر واوعترفوا بصديق الخصى بذلك وقابلوا الوزير بذلك فقبض عليه في شهر ربيع الاخر وكانت وزارته سبعة أشهر واستوزر المقتدر أبا الفتح الفضل بن جعفر وسلم اليه الحسين فلم يؤاخذ به بأسائه

*** (ذكر استيلاء مؤنس على الموصل) ***

قد ذكرنا سير مؤنس الى الموصل فلما سمع الحسين الوزير بمسيره كتب الى سعيد وداود ابني جردان والى ابن أخيه مانا ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن جردان بامرهم بمحاربة مؤنس ومعه عن الموصل وكان مؤنس كتب في طريقه الى رؤساء العرب يستدعيهم ويبدل لهم الاموال والخامع ويقول لهم ان الخليفة قد ولاء الموصل وديار ربيعة واجتمع بنو جردان على محاربة مؤنس الا داود بن جردان فانه امتنع من ذلك لاحسان مؤنس اليه فانه كان قد أخذ بهداية ورياء في حجره وأحسن اليه احسانا عظيما فلما امتنع من محاربتهم لم يزل به اخوته حتى وافقهم على ذلك وذكر كراهة اساءة الحسين وأبي الهيثم ابني جردان الى المقتدر مرة بعد مرة وانهم يريدون يغسلون تلك البيعة ولما اجابهم قال لهم والله انكم لتحملوني على البغي وكفران الاحسان وما آمن ان يجيئني سهم عار فيقع في نحري فبقتلني فلما التقوا اثناسهم كما وصف فقتله وكان مؤنس اذا قيل له ان داود عازم على قتالك شكره ويقول كيف يقاتلني وقد أخذته طغلا وربته في حجرى ولما قرب مؤنس من الموصل كان في ثمانمائة فارس واجتمع بنو جردان في ثلاثين ألفا والتقوا واقتتلوا فانهم لم يقتل منهم غير داود وكان يلقب بالمجحف وفيه يقول بعض الشعراء وقد هجا أميرا

لو كنت في ألف ألف كاهم بطل * مثل المجحف داود بن جردان

يعقوب الصفار على بلخ
وكابل ونيسابور والاهواز
وملاك حسن بن زيد العلوي
طبرستان ونصر بن سامان
ماوراء النهر وخرج بالصين
خارجي مجهول الاسم
والنسب واستولى على
بلاد كثيرة وقتل وسبي خلقا
كثيرا ثم عدم وتغلب الاجناد
والقواد في غالب البلاد
وقطع احد بن طولون خطبة
الموفق واسمه من الاطرفة
فلعنهم المعتد على المذاب
بالزام أخيه الموفق وفي
خلافة المعتد وفي البخاري
محمد بن اسمعيل الجعفي في
سنة ست وخمسين ومائتين
هـ هذه وكان مولده سنة
أربع وتسعين ومائة وورث
بانه يقول بخلق الافعال

وختل الخ عجزى حيث تأمرها وفي عينك سلب غير خزان
لكنك أول قرأ إلى عدك في انضرك سبقت من خزان
وكان داود هذامن أنضج الناس وختل وتوس الموصل ثالث حفر واستولى على أموال اليمن
جذان ويأمرهم فخرج اليه ككثير من العساكر من بغداد والنام ونصر من أنصاب الناس
لا حسنة كان اليهم وعاد اليه ناصر الدولة بن جذان فصار معه وأقام بالموصل تسعة أشهر وخرج
على الاتحاد إلى بغداد

(ذكر قتل المعتد)

لما اجتمعت العساكر على مؤنس بالموصل قالوا لها ذهب بنا إلى الخليفة فان الله قتاراً يجرى
أرزاقنا ولا غائلة فانه رموؤنس من الموصل في شوال وبلغ خبره جند بغداد فتغيروا وطلبوا
أرزاقهم فتركوا المعتد فيهم أموالاً كثيرة قال انه لم يشبههم وانفذ إليهم العلام صديق جندان
وصافيا البصري في خيل عظيمة إلى سرمن رأى واخذوا بكر محمد بن ياقوت في آفي قاربن ومعه
الفلان الطبرية إلى المشوق فلوصل مؤنس إلى تكريت فأنفذ ملاحه فلما قربوا من المشوق
جعل السكر الذين مع ابن ياقوت يقتلون ويهرون إلى بغداد فإلما رأى ذلك رجع إلى تكريت
وسار مؤنس فتأخر ابن ياقوت وعسكره وعادوا إلى بغداد فقتله مؤنس باب النخاسة ووزل ابن
ياقوت وغيره مقابلهم واجتهد المعتد بإبنا خالهم وبن غريب لخرج في ليلة قتل وقال إني
من عسكري فان بعضهم أصحاب مؤنس وبعضهم قدامي نزم أم من من جند مؤنس فإني
يملؤني ويمنعوا عني فأنفذ اليه الوزير قلم يزل به حتى أخرجه وأشاروا على المعتد بالمرح
المال منه ومن والده فلبس حتى الجند متى سمع أصحاب مؤنس بتفريق الأموال بقرقوا عه
واضطر إلى الهرب فقال لم يبق لي ولا لوالدتي جهة حتى وأراد المعتد أن يعقد راي واسط وكناب
العساكر من جهة البصرة والاهواز وقارس وكرمان وغيرها ويترك بغداد فلوصل إلى أن يفتح
عليه العساكر ويعود إلى قتاله ففرقه ابن ياقوت عن ذلك وذر به الاثاق قوي فانه بان القوم من
رأوه عادوا بأجمعهم إليه فرجع إلى قومه وهو كاره ثم أشار عليه بعض ورالحرب بفرج رجو كان
ويبريده الفقهاء والفرامعهم والمصاحف مشهورة وعليه البردة والناس خول فوقع على
تل عال بعيد عن المعركة فادرس لقدام أصحابه يسألونه التقدم مرة بعد أخرى وهو واقفاً
الحوا عليه تقدم من موضعه فانهم لم يحسبوا قبل وصوله اليهم وكان قد أمر فتودي من جبابير
فله عشره قناير ومن جبابير أسلحة خمسة ذنان فماتهم أصحابه إقبته على بن يلق وهو من
أصحاب مؤنس فقتله وقيل الأرض وقال له إلى أين تضي أرشح قلعتي القنن أشار عليك
بالخضرة فإلما دار الرجوع فلقته قوم من المعارضة والبر بفرقه على معهم وسار منه شهر وأعلمه
سوقهم فقال ويحكمنا الخليفة فقالوا قد غرقنا ليايلة أنت خلفك أليس تبدل في كل
رأس خمسة قناير وفي كل أسير عشرة قناير وضربه أحدكم يسفقه على طائفة فقط إلى الأرض
ونجمه بعضهم قتل ان على بن يلق فجز بعضهم قتلته وكان المعتد قد قتل البدن عظيم المنه في
قناير وقوا رأسه على خشبة وهم يكبرون ويلعنونه وأخذوا جميع ما عده حتى ساروا به
وتركوه مكشوف العورة إلى ان حربه رجل من الاكره فقتله بحشيش ثم نشره في موضعه ودفن

لعباد ويخلق القرآن فانكر
ذلك وارسل عن بخارا
ونزل عند أخاربه بقرية من
قرى سمرقند اجدها خرتك
ومات بها ووفى حسنين بن
اصحق العبادي الطليب
وهو الذي نقل كتاب
الحكمة اليونانية إلى
العربية وعرب القلبيس
والجسطي في سنة ستين
وماتين ووفى سنة إحدى
وستين وماتين أبو يزيد
البيضاوي واجه طغور بن
عيسى رضي الله تعالى عنه
وكان جلد سر ويا
يجوسا وفيه أنولى مسلم بن
الجراح صاحب العجم
(وفي سنة أربع وستين
وماتين) توفي إبراهيم
المزلي الثاني (وفي سنة

وعنى قومه وكان مؤنس في الراشدين لم يشهد الحرب فلما حل رأس المقددر اليه بكى ولطم وجهه ورأسه وقال يا هفسد دون ما فعلكذا ارميتكم وقال قتلتموه وكان هذا آخر أمره والله ليقطن كذا وأقل ما في الأمر انكم تظهرون انكم قتلتموه خطأ ولم تعرفوه وتقدم مؤنس الى الشمسية وانفذ الى دار الخليفة من ينجيها من النيب ومضى عبد الواحد بن المقددر وهرون بن غريب ومحمد بن باقوت وابشار اتي الى المدائن وكان ما فعله مؤنس سببا لجراة أصحاب الاطراف على الخلفاء وطعمهم فيما لم يكن يحظرونهم على بال وانخرقت الهيبة وضعف أمر الخلافة حتى صار الأمر الى ما تحكيه على ان المقددر أهمل من احوال الخلافة كثيرا وحكم فيها النساء وانخدم وفرط من الاموال وعزل من الوزراء وولى ما أوجب طمع أصحاب الاطراف والنواب وخروجهم عن الطاعة وكان جعله ما أخرجه من الاموال تبذير او تضییع في غير وجهه نفعا وسبعين ألف ألف دينار سوى ما أنفق في الوجوه الواجبة واذا اعتبرت احوال الخلافة في أيامه وایام أخيه المكتفي ووالده المعتضد رأيت بينهم تفاوتا بعيدا وكانت مدة خلافته أربعاً وعشرين سنة واحده عشر شهراً وستة عشر يوماً وكان عمره ثمانية وثلاثين سنة ومئراً من شهرين

* (ذكر خلافة القاهرة بالله) *

لما قتل المقددر بالله عظم قتله على مؤنس وقال الراي ان تنصب ولده أبا العباس احمد في الخلافة فإنه ترينى وهو صبي عاقل وفيه دين وكرم ووقار بما يقول فاذا جلس في الخلافة سمعت نفس جدته والدة المعتضد واخوته وعلمان أبيه يبذل الاموال ولم ينقطع في قتل المقددر عزراة فاعترض عليه أبو يعقوب اسحق بن اسمعيل النوبختي وقال بعد الكد والتعب استرحنا من خليفة له أم وحالة وخدم يدبرونه فعود الى تلك الحال والله لا نرضى الا برجل كامل يدبر نفسه ويدبرنا وما زال حتى رد مؤنس عن رأيه وذكركه أبو منصور محمد بن المعتضد فاجابه مؤنس الى ذلك وكان النوبختي في ذلك كالبا حث عن حقه بظلمه فان القاهرة قتله كما ذكره وعسى ان تحبوا شيئا وهو شريككم وأمر مؤنس باحضار محمد بن المعتضد فبايعوه بالخلافة لليائتين بقية من شوال ولقبوه القاهرة بالله وكان مؤنس كارها للخلافة والبيعة له ويقول اني عارف بشيعة وسوء نيته ولكن لا حيلة ولما بايع استخلفه مؤنس لنفسه ولما جبهه بليق واعلى بن بليق وأخذوا خطه بذلك واستقرت الخلافة وبايعه الناس واستوزر أبا علي بن مقله وكان بفارس فاستقدمه ووزر له واستحب القاهرة على بن بليق وتشاغل القاهرة بالبحث عن استمتر من أولاد المقددر ورحمه وبمناظرة والدة المقددر وكانت مريضة قد ابتدأها الاستسقاء وقد زاد مرضها يقتل انها ولما سمعت انه بقي مكثوف العورة جرت جرحا شديدا وامتنعت من المأكول والمشروب حتى كادت تموت فوعظها النساء حتى آكأت شيئا يسيرا من الخبز والمخ ثم أحضرها القاهرة عنده وسأله عن مالها فاعترفت له بما عندها من المصوغ والنياب ولم تعترف بشيء من المال والجواهر فضرها أشد ما يكون من الضرب وعلقه ابرجلها وضرب المواضع الغامضة من بدن الخلف انما الاعمال غير ما أطلعته عليه وقالت لو كان عندي مال لما أسأت ولدي للقتل ولم تعترف بشيء وصاد جميع حاشية المقددر وأصحابه وأخرج القاهرة والدة المقددر

خمس وستين ومائتين مات يعقوب الصقار وكان يعمل الصفر في أول عمره (وفي سنة سبعين ومائتين) قتل صاحب الزنج وحمل رأسه بين يدي الموفقى وبعث الى بغداد وفيها توفي الحسن ابن زيد العلوى ومالك طبرستان بعده محمد بن زيد وفيها توفي احمد بن طولون فكانت امارته نحو ست وعشرين سنة وكان حازما عاقلا بنى جامع المعروف بين مصر والقاهرة وولى بعده ابنه جيارويه * (وفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين) توفي محمد بن الحكم بن عبد الرحمن بن الحكم صاحب الاندلس وكان عمره نحو خمس وستين سنة ومملكه أربع

لشغل على نفسه القضاء والعديل بلم اقدحلت واقفاها وركبت في بيعه اقامتغت من ذلك
وقالت قد اوتيتها على ابواب البر والتبر بكم والمديونة والتفرو على الفقه والمساكين
ولا استعمل حلال ولا يبيعها وانما وكل على بيع املاكه في اهل القاهرة بذلك احضر القاضي
والعبدول واشهدهم على نفسه انه قد حل وقوفها جميعا وكل في بيعه فابيع ذلك جميعهم
غير واشترام المندمن اوراقهم وتقدم القاهرة يكس الدواقي حتى اليه انه احتج في اوراقه
المقتدر فلم ير ذلك الى ان وجدوا منهم ابيا العباس الراضي وهرثون وعلياء العباس وابراهيم
والفضل فملوا الحاد والملتقة قصودوا على مال كثير وسلمهم على بن يلق الى كاتبه الحسن
ابن هرثون فاحسن صحتهم واستقرأوا على بن علة في الوزارة وعزلوا وقبض على جماعة
من العمال وقبض على بن اليريدى وعزلهم عن اعمالهم وصادهم
(ذكر وصول وشكر الى اخيه مرداويج)

وفيها ابل مرداويج الى اخيه وشكره وهو لا يزالان يستدعيه اليه وكان الرسول ابن
الجعد قال اسلم مرداويج واخبرني بالتلف لخراج اخيه وشكره اليه فلما وصلت سالت
عنه فقلت عليه فاذا هو مع جماعة يزودون الارز فلما رايت في قصدي ولهم جماعة عراة عليهم
سراويلات ملونة الخرق وكسبة عزة فسلمت عليه وابلقته رسالة اخيه واعلمته بملوك من
البلاد والاموال وغيرها فصرط بضمه في حبة اخيه وقال انه ليس السواد وخلم المسودة يعني
الثلاثة من بني العباس فلم ازل امنيته واطمعه حتى خرج مني فلما بلغنا قزوين اجتمع عندنا
ليس السواد فاستمع خبر ليس بعد الجعد قال فرأيت من جهة الاشياء استسني من ذكرها ثم
اعلمته السعادة ما كان في القبط فصار من اعراف الملوك بتدبير الاماكن وسياسة الرعايا
(ذكر عتق سوادن)

فيها توفي القاضي ابو محمد بن يوسف بن يعقوب بن احمد بن محمد بن زيد وكان عالما فاضلا
حليما وابو علي الحسين بن صالح بن خيزران الفقيه الشافعي وكان عابدا ودارتة على القضاء
فلم يقبل وفيها توفي ابو فقيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه الشافعي الحارثي المدوني
بالاسترابة

(ثم دخلت سنة احدى وعشر من ثمانمائة)

(ذكر حال عبد الواحد بن المعتدر ومن معه)

قد ذكرنا هرب عبد الواحد بن المعتدر وهرثون بن غريب ومقطع ومحمد بن باقوت وابراهيم بن
قل المعتدر الى الماد ثم انهم اتفقدوا امنهم الى واسط واقاموا بها واثبتهم الناس فابتدأ هرون
ابن غريب وكتب الى بغداد يطلب الامان ويطلبه صادرة ثمانية ارباب على ان يطلق له
املاكة ويترك عن الاملاك التي استاجرها ويؤتي من املاكة حقوق بيت المال القسدية
فاجابه القاهرة ومولى الى ذلك وصكبتوا له كتاب امان وقلدا اعمال ما الكوفة وما سندان
ومهرها تعقد وصار الى بغداد وخرج عبد الواحد بن المعتدر ومن واسط فبين معه ومضوا
الى السوس وموق الاحرار وجبوا المال وباردوا العمال واقاموا بالاهرار فخرج من مؤنس اليهم
جيشا كثيرا جعل عليهم يلق وكان التي حرضهم على انقاذ الجيش ابو عبد الله البريدي

وثلاثون سنة واحد عشر
شهر ربيع الثاني ثلاثين
ذكر اوراق بعثه المعتدر
وفيها مات ابو داود صاحب
السنن سليمان بن الاشعث
والملقة محمد بن يزيد بن
ماجه القزويني التهمور
وكانت ولادته سنة تسع
وما تين (وفي سنة خمس
وسبعين وما تين) قبض
الموفق على ابي المعتضد
وبقي محبوسا الى ان مات
والله الموفق في سنة ثمان
وسبعين وما تين بداء القيل
ولما اتيه المعتضد مكانه
ولاية العهد وكان قد بلغ
دوانه مائة الف جندى
وفي هذه السنة تمركت
القراطة بسواد الكوفة
استل عقلم شخص اسمه

فانه كان قد خرج من الحبس نخوفهم عاقبة افعال الواحد ومن معه وبذل مساعدة مجمل
 خمسين ألف دينار على ان يتولى الاهواز وعند استقراره بتلك البلاد يحمل باقي المال وأمر
 مؤنس بالتجهز وانفق ذلك المال وسار العسكر وفيهم أبو عبد الله وكان محمد بن ياقوت قد استبد
 بالاموال والامور فنقرت لذلك قلوب من معه من القواد والجند فلما قرب العسكر من واسط
 أظهر من معه من القواد ما في نفوسهم وفارقوه ولما وصل بليق الى السوس فارق عبد الواحد
 ومحمد بن ياقوت الاهواز وسارا الى تستر فعمل القراريطي وكان مع العسكر باهل الاهواز
 ما لم يقبله أحد من أموالهم وصادروهم جميعهم ولم يسلم منهم أحد ونزل عبد الواحد وابن ياقوت
 بتستر وفارقوه ما من معهم من القواد الى بليق بامان وبقي مفلح ومسرور الخادم مع عبد الواحد
 نقالا لمحمد بن ياقوت أنت معتمهم بهذه المدينة وبمالك ورجالك وأما نحن فلا مال معنا ولا رجال
 ومقامنا معك يضرك ولا ينفعك وقد عز مناعلي أخذ الامان لنا وعبد الواحد بن المقتدر فاذن
 لهما في ذلك فكتبنا الى بليق فأمهم فعبروا اليه وبقي محمد بن ياقوت منفردا فضعفت نفسه
 وتخير فتراسل هو وبليق واستقر بينهم ما انه يخرج الى بليق على شرط انه يؤمنه ويضمن له امان
 مؤنس والقاهر ففعل ذلك وحلف له ونخرج محمد بن ياقوت معه الى بغداد واستولى أبو عبد الله
 البريدي على البلاد وعسف أهلها وأخذ أموال التجار وعمل باهل البلاد ما لا يعمل به القرع
 ولم يمنعه أحد عما يريد ولم يكن عنده من الدين ما يرزعه عن ذلك وعاد اخوته الى اعمالهم ولما عاد
 عبد الواحد ومحمد بن ياقوت وفي لهم القاهر واطاق لعبد الواحد املا كعورتك لو ادته المصادرة
 التي صادرها بها

* (ذكر استيحاء مؤنس وأصحابه من القاهر) *

في هذه السنة استوحش مؤنس المظفر وبليق الحاجب وولده علي والوزير أبو علي بن مقله
 من القاهر وضيقوا عليه وعلى أسبابه وكان سبب ذلك ان محمد بن ياقوت تقدم عند القاهر وعلت
 منزلته وصار يحلوه ويشاوره فغلظ ذلك على ابن مقله لهداوة كانت بينه وبين محمد فالتقى الى
 مؤنس ان محمد ايسر به عند القاهر وان عيسى الطيب يسفر بينهم في التدبير عليه فوجه
 مؤنس علي بن بليق لاحضار عيسى الطيب فوجه بين يدي القاهر فاخذوه واحضره عند
 مؤنس فسيره من ساعته الى الموصل واجتمعوا على الايقاع بمحمد بن ياقوت وكان في الخيام
 فركب علي بن بليق في جنده ليكبسه فوجه قد اختفى فذهب أصحابه واستتر محمد بن ياقوت
 وكل علي بن بليق على دار الخليفة أحمد بن زيرك وأمره بالتضييق على القاهر وتفتيش كل من
 يدخل من الدار ويخرج منها وان يكشف وجوه النساء المنقبات وان وجد مع أحد رقعة
 دفعها الى مؤنس ففعل ذلك وزاد عليه حتى انه حمل الى دار الخليفة ابن قاذل يده فيه لئلا
 يكون فيه رقعة ونقل بليق من كان بدار القاهر محبوبا الى داره كوالدة المقتدر وغيرها وقطع
 ارزاق حاشيته فاما والده المقتدر فانها كانت قد اشتدت عليه الشدة الضرب الذي ضربها
 القاهر فآكرمها علي بن بليق وتر كما عند والدته فماتت في جاذي الاسنة وكانت مكرومة
 مرفهة ودفت بترت بالبرصافة وضيق على بن بليق على القاهر فعلم القاهر ان العتاب لا يقيد
 وان ذلك برأي مؤنس وابن مقله فاخذ في الحيلة والتدبير على جماعتهم وكان قد عرف فساد

كرميته ثم خففوه فقالوا
 قرمط أحدث لهم ديناً
 ودعاهم اليه وغير الصلاة
 والاذان والصيام واباح
 الخمر ورفع غسل الجنابة
 ولما مات المعتضد في سنة تسع
 وسبعين ومائتين من كثرة
 شرب الخمر والاكل ليللا
 أحضر المعتضد ابن أخيه
 الموفق طلحة بن المتوكل
 وأحضر القضاة واعيان
 الدولة فنظروا الى عهدها
 وحمل الى سامرا ودفن بها
 وكان عمره خمسين سنة
 وستة أشهر وبيع لابي
 العباس احمد المعتضد
 بالخلافة وتزوج بنت
 خمارويه بن احمد بن طولون
 وفي هذه السنة توفي أبو
 عيسى الترمذي صاحب

قلب طرف السبكرى وشري خادم مؤنس يلىق ووجه على وحدهما على مراتبهما شريخ
 في آخرهم ما يلىق وايته وعلما ايضا ان مؤنس يلىق اكثر اقلادهما على الساجية اصحاب
 يوسف بن ابي الساج وعلية المستقلين اليه ما بعده وكا بقدر عبد الساجية بالوصول والخدم
 اخلفاها فاعمل القاهر اليهم بغيرهم مؤنس يلىق ويحبسهم على الوقاية اخلفاهم قنشرين
 قلوب الساجية ثم انه واصل بالاجعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله وكان من اخليان بن مقول
 وما حجب مشورته ووجه الوزارة فكان يطالعها بالاشيا ويبلغ ابن مقلة ان القاهر قد تفرغ عليه
 وانه يحتم وفي التدبير عليه وعلى مؤنس يلىق وايته على والحسن بن هرون فاشبههم ابن مقلة
 بذلك

• (ذكر القبض على مؤنس يلىق) •

في هذه السنة اول شعبان قبض القاهر باقه على يلىق وايته ومؤنس المظفر وسيد القاسم
 ذكر ابن مقلة لمؤنس يلىق ما هو عليه القاهر من التدبير في استئصالهم خافوه وحملهم الخوف
 على الجلق خطه واتفق رايهم على استخلاف ابي احمد بن المكتى وقصدوا له الامر سرا
 وسبقه يلىق وايته على والوزير ابو علي بن مقلة والحسن بن هرون وبايعوه ثم كشفوا الامر
 لمؤنس فقال لهم لست اشد في قهر القاهر وخيبه ولقد كنت كارها لظلالته واشرفت ابن المقدر
 غلالته وقبض القاهر الا اني في الاسماء انه به وما صبر على الهوان الا من خيب طويته ليدبر عليكم
 فلا تهلوا على امر حتى تؤنسوه بنسط اليكم ثم كشفوا التبر فواسم والطاه من القواديس
 الساجية والخرية ثم اهلوا على ذلك فقال علي بن يلىق والحسن بن هرون ما يحتاج اليه علينا
 التلويل فان اطيعنا لانا والاداري ايدنا وما يحتاج ان نخشى على القبض عليه ما جددناه في
 طارفي قصص وعملوا على معاجلته فانفق ان سقط يلىق عن الدابة فاعسل وزم منه واقتن
 ابنه على وابو علي بن مقلة وزيشالمؤنس خلع القاهر وهو با عليه الامر فاذن لهم فاتفقوا على ما
 علي ان يظهر وا ان ابا طاهر القرطبي قد ورد الكوفة في خلق كثير وان علي بن يلىق خاوا الس
 في الجيش لئمنه عن بغداد فاذا دخل على القاهر ليدعوه ياخذ امره فيمضي بغيره عليه
 اتفاقا على ذلك جلس ابن مقلة وعنده الناس فقال لا يكره قراية اعلم ان القرطبي قد دخل
 الكوفة في سنة آلاف مقاتل بالصلاح التام قال لا قال ابن مقلة قد وصلنا كتب التوابين
 بذلك فقال ابن قراية هذا كذب ومحال فان في جوان السلف من الكوفة وقدا باد اليوم كآب
 على جناح طائر تاريخه اليوم بحضرته يسلا به فقال له ابن مقلة سبحان اقد اوتيت اصراف
 بالاشيا رفسكت ابن قراية وكتب ابن مقلة الى الخليفة يعرفه ذلك ويقول له ان قد جهز
 جيشا مع علي بن يلىق ليسر ومنا هذا والعصر يحضر الى الخليفة ليأمرهم بولا ناجيا فكتب
 القاهر في جوابه ويشكره ويخبره في حضور ابن يلىق فيخامه ربيعة القاهر وابن مقلة فاف
 فتركوها ولم يوصلوا اليه الى استيقتل عاده وكتب ربيعة اخرى الى المعنى فانكر القاهر انما
 حيث قد كتب جوابه وثان ان يكون هنالك مكرو منا هو في هذا الاذولت ربيعة نظرية
 السبكرى يذكر ان عنده نصيحة رايه قد حضر في ذي امرهم اليه فاجتمع بالقاهر في
 الجميع ما قد عزمو عليه وما فعلوه من التدبير ليقبض ابن يلىق عليه اذا اجتمع به وانهم

المستد لهذا الجادى وكان
 ضررا • (وفي سنة اثنتين
 ومائتين) • وضع
 المعتد النبروز في حرم
 وفي ابوق حنارويه قسلا
 به من خدمه على فراشه
 يمشى ويومع ولده حبيش
 صغرا وفي ابوق ابرهينة
 احمد بن داود الحيدري
 • (وفي سنة ثلاث ومائتين
 ومائتين) • خلع طنج امير
 دمشق حبيش بن خاوريه
 ونهبوا مصر واحرقوها
 واقعدوا مكانه اخاه هرون
 وفيها مات الصري الشاعر
 عيسى اوجلب واسمه الوليد
 ابن عباد وكان مولده سنة
 ثمان مائتين وفيها امر
 المعتد بتوربش دوى
 الاريازم وابسل ديوان

ياومرأبا الجعد بن المكتفي فلما جمع القاهر ذلك أخذ حذره وانفذ الى الساجية احضرهم
 متفرقين وكنهم في الدهايز والممرات والرواقات وحضر على بن بليق بعد العصر وفي رأسه نيد
 ومعه عدد كبير من علمائه سلاح خفيف في طيارة وأمر جماعة من عسكره بالركوب الى أبواب
 دار الخليفة ومعه من الطيارة وطلب الاذن فلم ياذن له القاهر فغضب وأساء اذبه وقال لا بد من
 لقائه شاء اوابي وكان القاهر قد احضر الساجية كما ذكرنا وهم عنده في الدار فاحضرهم القاهر
 بردهم فخرجوا اليه وشتموه وشتموا أباه وشتموا اسلحهم وتقدموا اليه جميعهم فقرأ أصحابه عنه
 وألقى نفسه في الطيارة وعبر الى الجانب الغربي واختفى من ساعته فبلغ ابن مقله الخبر فاستتر
 واستتر الحسن بن هرون ايضا فلما سمع طريق الخبر ركب في أصحابه وعليهم السلاح وحضروا
 دار الخليفة ووقف القاهر فعظم الامر حينئذ على ابن بليق وجماعته وأمر بليق ماجرى
 على ابنه وسب الساجية وقال لا بد من المضي الى دار الخليفة فان كان الساجية فعلا وهذا غير
 تقدم فابلتكم عايبه فكونه وان كان بمقدم سألته عن سبب ذلك فحضر دار الخليفة ومعه جميع
 القواد الذين بدار مؤنس فلم يوصله القاهر اليه وأمر بالقبض عليه وحبسه وأمر بالقبض على
 احمد بن زيرك صاحب الشرطة وحصل الجيش كله في الدار فانفذ القاهر وطيب نفوسهم
 ووعدهم الزيادة وأنه يوقف هؤلاء على ذنوبهم ثم يطلقهم ويحسن اليهم فعادوا وراسل القاهر
 مؤنسا يسأله الحضور عنده ليعرض عليه ما رفع عليهم ليعمل ما يراه وقال انه عذري عن زيارة الوالد
 وما أحب ان اعمل شيئا الا عن رأيه فاعذر مؤنس عن الحركه ونهاه أصحابه عن الحضور عنده
 فلما كان الغد احضر القاهر طريقا السبكري وناولته خاتمه وقال له قد فوضت الى ولدي عبد
 الصمد ما كان المقتدر فوضته الى ابنه محمد وقلدتك خلافته ورياسة الجيش وامارة الامراء
 وبيوت الاموال كما كان ذلك الى مؤنس ويجب ان تمضي اليه وتحمله الى الدار فانه مادام
 في منزله يجمع اليه من يريد الشر ولا من يولد شغل فيكون ههنا مر بها ومعه من أصحابه من
 يخدمه على عادته فمضى الى دار مؤنس وعنده أصحابه في السلاح وهو قد استولى عليه السبكري
 والضعف فسأله أصحاب مؤنس عن الحال فذكر سوء صنيع بليق وابنه فكلهم سبه ما عرفهم
 ما أخذاهم من الامان والعهد فسكتوا ودخل الى مؤنس وأشار عليه بالحضور عند القاهر
 وحمله اليه وقال له ان تأخرت طمع ولوراك ناعما ما تجاسران يوقظك وكان موافقا على
 مؤنس وأصحابه لما نكره فسار مؤنس اليه فلما دخل الدار قبض القاهر عليه وحبسه ولم يره
 قال طريق لما أعلت القاهر عجب مؤنس ارتعد وتغيرت أعشاله وزحف من صدره فراقه
 خفته ان أكله في معناه وعلت اني قد أخطأت وندمت وتيقنت اني لاحق بالقوم عن قريب
 وذكر قول مؤنس في نفسه انه يعرفه بالهوج والشر والاقدام والظهل وكان أمر الله قدرا
 مقدورا وكانت وزارة ابن مقله هذه تسعة اشهر وثلاثة ايام واستوزر القاهر أبا جعفر محمد بن
 القاسم بن عبيد الله مشتمل شعبان وخلق عليه وأنفذ القاهر وختم على دور مؤنس وبليق وابنه
 على ابن مقله وأحمد بن زيرك والحسن بن هرون وقتل دوابهم ووكل بجرهمم وأنفذ استقدم
 عيسى الطبيب من الموصل وأمر بشغل ما في دار ابن مقله واطراها فتمت وأحرقت ونهبت
 دور المعتقلين منهم وظهر محمد بن ياقوت وقام بالحجة ثم رأى كراهية طريق السبكري والساجية

الموارد واطهر سبب
 معاوية وأبيه وصح
 ان المقسر ين ائقوا على ان
 المراد بالشجرة الملعونة في
 القرآن بنو أمية * (وفي
 سنة ست وعشرين ومائتين) *
 توفي السيد وهو أبو العباس
 محمد بن عبد الله بن زيد
 ومولده سنة سبع ومائتين
 * (وفي سنة تسع وعشرين
 ومائتين) * توفي المعتضد
 لثمان بقين من ربيع الاول
 ومولده في الحجة سنة اثنتين
 وأربعين ومائتين وخلافته
 تسع سنين وتسعة أشهر
 وثلاثة عشر يوما وكان مهيبا
 شهما عاقبا شجاعا وبيع
 ولده المبتكى بالله على واشتدت
 شوكة القرامطة حتى
 حصروا دمشق وقتل

له فاشتق وهرب الى ابيه بشارت من كتابه القاهر يلومه على بخله بالهرب وقلده كورا لا فوات
 وكان المبيع في كل طرف النكري والساجية والخريفة الى القاهر وهو ما تهم على مؤنس
 ويليق وابنه مائة كرويه وان طريقا كان قد اخذ قواد مؤنس واعلاه من منزلة وكان يلقى رايته
 عن يقبل يدوي عنده فلما استخلف القاهر باقه تقدم بليق وابنه وحكافى الدولة كما ذكرناه
 واهل ابن بليق بانيط طريق وقصد وعطلة من اكلها فلما طالت عطلة استجابته
 بليق وناقه جايه فزم على استعماله على ديار مصر ليقضى حقه ويبيعه وبعه اعيان ورفاقه
 لثمنهم وقال ذلك لوزيري ابي على بن مئة قراهموا باغا عنده بليق الى طريق فلبس عظم
 واعله بعد حديث مصر فتكرو وشكر الوزير ايضا فخرج على بن بليق من اقامته وبوتى هو المعلن
 وارسل اليهم من محطته في قمار طريق عدوا يقرضهم من الدواير وما الساجية قائم كانوا
 عدة مؤنس وعنده وماروامه الى الموصل وبعاد واما على بن بليق واطر سوسم ابن بليق ايضا
 المتقرر بالزيادة لقتل القسود لير والبعاد وقامته ابن بليق واطر سوسم ابن بليق ايضا
 واعرض عنهم وكان من جملتهم خادم اسوداسه مستدل وكان من اعيانهم وكان له خدم امه
 مؤنق فباعه فاقبل بالقاهر قبل خلافة فلما استخلف قدمه ووجهه لرسالة فلما الى القاهر بين
 بليق وسوم معاملته كان كالترقيق فيسك بكل شئ وكان شيعرا بالدها والمكر فامر مؤنق ان
 يقصد مستدلا الساجي الذي باعه ويثكرو من القاهر فان رأى شئ من الدواير فامره ان يبيع
 القاهر وما يقامى من ابن بليق وابنه وان رأى منه خلاف ذلك سكت فجاء اليه وهله ما امره فلما
 شكاه الى مستدل وفى شئ هو الخليفة حتى وعطلة يوسف ملك ان تروح الله عنه من هذا
 القسود احبب ان اوغرى اليك ولله على صوم ومدة فان ملك الخليفة امره واستراح وارسا
 من هذا المفعول فاعاد مؤنق الحديث على القاهر فارسل على يده هدية جميلة من طيب وقبور
 الى زوجة مستدل وقال له تحمله اليه اوزوجه اناب منها تقول له ان الخليفة قد تم فباشا
 وهذا من نصيب اهديته اليكم فقبل هذا قبلته ثم عاد اليها من القاهر وقال اى شئ قال مستدل
 لما رأى انبساطى عليهم فقالت اجتمع هو وفلان وفلان وكنت ستة نفر من اعيانهم وراوا
 ما اهديت اليها فاستلموا منه ودعوا الخليفة فينفاه عندها فاحضر زوجها فاشكر مؤنقا
 وساله عن احوال الخليفة فأتى عليه ووصفه بالكبر ومن الاخلاق وصلاته الى الخليفة
 فقال مستدل ان ابن بليق نسيه الى قلعة الدين ويرميه باشياء قبيحة فلقته وتمن على بطلان ذلك
 وان جيعه كذب ثم امر القاهر مؤنقا ان يقصد زوجة مستدل ويستدعيه الى قهرامة القاهر
 فتعصر متكررة على انها قابلة بالناس من عند القاهر لما كانوا بدرا بن طاهر وقد خسر
 حاجة بعض اهل الدار الى ان قطعت ذلك ودخلت الدار وباتت عندهم فجعلها القاهر زالة
 الى زوجها ورفاقه وكب اليهم رقعة بخط يدهم بالزيادة في الاقطاع والحاروى واعطاهم
 لنفسها ما لا تعاد الى زوجها واخبرته بما كان جيعه فوصل الخبر الى ابن بليق ان امره ان
 دار ابن طاهر دخلت الى دار الخليفة فلما امتنع ابن بليق من دخول امره اتقى بصره وتفرق
 وكان للساجية قائد كبير اسمه سبهاو كا هم يرسلون الى قولة فاتفق مستدل ومن معه على اعلان
 سبها بذلك اذ لا بد لهم منه واعلوه برسالة القاهر اليهم فقال هذا صواب والعاقبة فيه جيصة

كبيرهم يحيى المعروف
 بالنسخ واقاموا اخاه ابا
 الحسين احدى ولثامته في
 وجهه فزعم ان آية وكثر
 جيعه وصالحه اهل دمشق
 على مال دفعوه اليه فاخذ
 والصرف عنهم واخذ من
 وشعبه على منابر هاولي
 أمير المؤمنين المهدي
 وعهد الى ابن عمه عبد الله
 وسماه المذخر المذكور في
 القرآن وتب حجة والعمرة
 وولادته او قتل الاطفال
 طريح المكنتى ونزل الرقة
 وارسل اليه الجوش
 فكسره وادخل رأس
 صاحب النامة بين يدي
 للسكرتير باقه الى بغداد
 وطينه (وقد سنة اثنين
 وتسعين وماتين) جيز

ولكن لابد من ان يدخلوا في الامر بعض هؤلاء القوم يعني أصحاب بليق ومؤنس ولكن من
أكارهم فاتفقوا على طريقه السبكرى وقالوا هو ايضا مستحضر فعنده وشكوا اليه
ما هم فيه وقالوا لو كان الاستاذ يعنون مؤنسا لك أمره لبلغنا امر ادنا ولكن قد عجز وضعف
واستبد عليه ابن بليق بالامور فوجدوا عنده من كراهتهم اضعاف ما أرادوا فافعلوه حينئذ
حالهم فاجابهم الى موافقتهم واستخلفهم انه لا يلحق مؤنسا وبليق وابنه مكر وه وأذى في أنفسهم
وابدانهم وأموالهم وانما يلزم بليق وابنه سيوتهم ويكون مؤنس على امر قبته لا يتغير خلفوا على
ذلك وحلفوا لهم على الموافقة وطلب خط القاهر بما طلب فأرسلوا الى القاهر بما كان فكتب
اليهم بما أرادوا وزاد بان قال انه يصلي بالناس ويخطب أيام الجمع ويحج بهم ويغزو معهم
ويبعد للناس ويكشف مظالمهم الى غير ذلك من حسن السيرة ثم ان طريقا اجتمع بجماعة من
رؤساء الخيرية وكان ابن بليق قد ابعدهم عن الدار وأقام بها أصحابه فهم خنة وون عليه فلما
أعلمهم طريق الامر أجابوه اليه فظهر شيء من هذا الحديث الى ابن مقله وابن بليق ولم يعلموا
تقصيده فاتفقوا على ان يقبضوا على جماعة من قواد الساجية والخيرية فلم يقدموا عليهم
خوف الفتنة وكان القاهر قد أظهر مرضا من دما مبل وغيره فاحتجب عن الناس خوفا منهم
فلم يكن يراه أحد الا خواص خدمه من الاوقات النادرة فتمذرع الى ابن مقله وابن بليق
الاجتماع به ليبلغوا منه ما يريدون فوضع ما ذكرناه من اخبار القرامطة ليظهر لهم ويقعوا به
ما أرادوا ولما قبض القاهر على مؤنس وجماعته استعمل القاهر على الخبية سلامة الطولوني
وعلى الشرطة ابا العباس أحمد بن خافان واستوزر ابا جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله وأمر
بالتداع على المستترين واباحة مال من أخفاهم وهدم داره ووجد في طلب أحمد بن المكتفي فظفر
به فبقي عليه سائطا وهو حتى ثبات وظفر به على بن بليق فقتله

(ذكر قتل مؤنس وبليق وولده على والنو بختي)

وفيها في شعبان قتل القاهر مؤنسا المظفر وبليق وعلى بن بليق وكان سبب قتلهم ان أصحاب
مؤنس شغبوا وناروا وتبعهم سائر الجنود وأحرقوا روشن دار الوزير أبي جعفر ونادوا بشعار
مؤنس وقالوا لا نرضى الا بطلاق مؤنس وكان القاهر قد ظفر به على بن بليق وأفرد كل واحد منهم
في منزل فلما شغب الجنود دخل القاهر الى على بن بليق فأمر به فذبح واحترأ رأسه فوضعه في
طشت ثم مضى القاهر والطشت يحمل بين يديه حتى دخل على بليق فوضع الطشت بين يديه
وفيه رأس ابنه فلما رآه بكى وأخذ يقبله ويتشفقه فأمر به القاهر فذبح أيضا وجعل رأسه في
طشت وجعل بين يدي القاهر ومضى حتى دخل على مؤنس فوضعهما بين يديه فلما رأى الرأسين
تشهدوا واسترجع ولعن قاتلهما فقال القاهر جروا برجل الكلب الملعون فخره وذبحوه وجعلوا
رأسه في طشت وأمر بالرؤس فطيف بهم في جاني بغداد ونودي عليها هذا جزاء من يخون
الامام ويسعى في فساد دولته ثم أعيدت ونظفت وجعلت في خزائن الرؤس كما جرت العادة
وقبل انه قتل بليق وابنه مستخف ثم ظفر بابنه بعد ذلك فأمر به فضرب فاقبل ابن بليق على
القاهر وسببه أقبح سب وأعظم شتم فأمروا بالقاهر فقتل وطيف برأسه في جاني بغداد ثم أرسل
الى ابن يعقوب النوبختي وهو في مجلس وزير محمد بن القائم فأخذه وحبسوه ورأى الناس

المكتفي بالله جيشا الى
الشام ومصر واقتحمها
جديدا وقتل أولاد احمد
ابن طولون وكانوا بضعة
عشر رجلا (وفي سنة ثلاث
وتسعين ومائتين) قويت
القرامطة وأخذوا دمشق
ونهبوا وسفكوا وتوجهوا
الى الكوفة وجهز اليهم
المكتفي جيشا فكسروه
وقتلوا وغنوا من المسلمين
خلقا كثيرا ومالا وفيها توفي
الزندقي أحمد بن يحيى بن
اسحق الراوندي المشكلم
قال السلطان عماد الدين له
عدة كتب صنعتها في الكفر
والالحاد وسماها قضيب
الذهب وكتاب الامسح
وكتاب القرن وكتاب الزمرد
وتوفي برحمة مالك بن طوق

من شعبة القاهر ما علموا معه انهم لا يسلون من بعده فقدم كل من اعانه من سبيلك والماسجية والمغيرة حيث لم يتقدم التمدد

(ذكر وزارة أبي جعفر محمد بن القاسم الثقفي وعزله ووزارة النضوي) *
لمقبض القاهر باقه على مؤثر وبلق وابنه سال عن يصلح الوزارة فدل على أبي جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله فاستوزر وفقى وزرا الى يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة من السنة فاربى القاهر فقبض عليه وعلى اولاده وعلى أخيه عبيد الله وزعمه وكان مرضا بقول الخليفة محبوسا على عشرة يوما ومات قبل المدة وأطلق اولاده واستوزر وابا العباس أحمد بن عبيد الله بن سليمان النضوي وكانت وزارة أبي جعفر ثلاثة اشهر وثاني عشر يوما

(ذكر القبض على طرف السبكي) *
لما تمكن القاهر وقبض على مؤثر وأصحابه وقتلهم ولم يقف على اليدين والامان الذين كتبها لعاريف وكان القاهر يسمع طرفا ما يكره ويستخف به ويعرض له بالاذى فلما رأى ذلك ساقه ويتيقن القبض عليه والقتل فومى وفرغ من جميع ما يريد واشتغل القاهر عنه بشئ من قبض عليه من وزير وغيره ثم أحضر بهدان قبض على وزيره أبي جعفر فقبض عليه فتيقن القتل أمرة من قتل من أصحابه ورفقاه فبنى محبوسا يتوقع القتل صباحا مساء الى ان خلع القاهر

(ذكر اخبار خراسان) *
في هذه السنة سار مرداويج من الري الى جرجان وبعث أبو بكر محمد بن المظفر مرضا فاما قصد مرداويج عاد الى نيسابور وكان السعيد نصر بن أحمد يشاور فلما بلغها محمد بن المظفر سار السعيد نحو جرجان وكان محمد بن عبيد الله البلقي مطرف بن محمد وزير مرداويج واستأله فقال اليه فانه انتهى انظر بذلك الى مرداويج فقبض على مطرف وقتله وأرسل محمد بن عبيد الله البلقي الى مرداويج يقول له اننا لم نكلمك فاستحسن كفر ما فعله معك الأمير السعيد وانك انتما حاك على قصد جرجان ويزيل مطرف ليرى أهلها عمله منك كانه أحمد بن أبي ربيعة كاتب عمرو بن الليث جعل عمرو على قد بلغنا هذا أهلها فمقرته من عمر وفكان منه ما بلغنا وانما لأرى لك مناسبة ما يطيق به مائة القديس بل من علماته ومواليه ووالى إليه والصرايح انك تغفل جرجان وتبذل عن الري لا اتصلك عليه فقتل مرداويج فقلت وعاد محمد بن جرجان وبذل عن الري ما لا أروا عاد اليها وصلحه السعيد عليها

(ذكر ولادة محمد بن المظفر على خراسان) *
ولما فرغ السعيد من امر جرجان واسكنه استعمل أباه محمد بن المظفر بن محتاج على جيش خراسان ورد اليه تدبير الامور بشواحي خراسان جميعها وعاد الى بخارا مقر عزمه وكريه ملكه وكان سب تقدم محمد بن المظفر اليه كل يوم عند السعيد وهو يجاديه في بعض هذه ماته خالها فلم يمتد عقب في اجدي ببلية عدة لعات فلم يعزله ولم يظهر عليه أثر ذلك فلما فرغ من حديثه وعاد محمد الى بخارا فرأى الخوف فآخذها فانهى خبر ذلك الى السعيد فاجابه وقال ما عبت الامن فرأى بالثد يدبره قلة لاه لاقت وازلتها فبالتحيا

قال القاضي شهاب الدين ابن أبي الدم كان عمره ستا وثلاثين سنة وقال ابن خلكان كانت وفاته في سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل خمس ومائتين (وفي سنة أربع وتسعين ومائتين) أخذت القرامطة هاجع لعراق وقتلواهم من آخرهم بقتل القتلى عشرين ألفا وجهز الهم المكنتي قه عسكر واقتلوا انكسرت القرامطة مات كبيرهم زكوبه وفي سنة خمس وأربعين ومائتين توفي المكنتي باقه ثلثي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة وكانت خلافته ثمانين وستة اشهر تسعة عشر يوما وعمره

لا تطلع حديث الأمير بسبب عقرب وإذا لم أصبر بين يديك على السبعة عقرب فكيف أصبر وأنا
بعد منك على حد سيف أعداء دولتك إذا دفعتم عن مملكتك فنعظم محله عنده وأعطاه مائتي
ألف درهم

• (ذكر أئمة دولة بني بويه) •

وهم عماد الدولة أبو الحسن علي وركن الدولة أبو علي الحسن ومعز الدولة أبو الحسن أحمد وأولاد
أبي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الأصغر ابن شيركند بن شيرزيل
الأكبر ابن شيران شاه بن شيرويه بن سشتان شاه بن سيمس فيروز بن شيرزيل بن سنباد
ابن بهرام جوهر الملك ابن يزيد جوهر الملك ابن هر هنر الملك ابن شابور الملك ابن شابور ذي الكف
وباقى النسب قد تقدم في أول الكتاب عند ذكر ملوك الفرس هكذا ساق نسبهم الأمير أبو نصر
ابن ماكولارجه الله وأما ابن مسكويه فإنه قال إنهم يزعمون أنهم من ولد يزيد بن شهر يار
آخر ملوك الفرس إلا أن النفس أكثر ثقة بنقل ابن ماكولارجه لأنه الإمام العالم به هذه الأمور
وهذا نسب عريق في الفرس ولا شك إنهم نسبوا إلى الديلم حيث طال مقامهم ببلادهم زاما
ابتداء أمرهم فإن والدهم أبوشجاع بويه كان متوسط الحال فماتت زوجته وخلفت له ثلاثة
بنين وقد تقدم ذكرهم فلما ماتت اشتد حزنه عليها حتى شهريار بن رسم الديلمي قال كنت
صديقا لابن شجاع بويه فدخلت إليه يوما فعدلته على كثرة حزنه وقلت له أنت رجل تحتمل الحزن
وهو لا المساكين أولادك يهلكهم الحزن ورسمات أحدهم فيجهد ذلك من الآخرين
ما ينسبك المرأة وسليته بجهدي وأخذته فقرجته وأدخلته ومعه أولاده إلى منزلي ليأكلوا
طعاما وشغلته عن حزنه فبينما هم كذلك اجتمع بنا رجل يقول عن نفسه أنه منكم ومزموم ومعبود
للمنعمات ويكتب الرقي والطلسمات وغير ذلك فاحضروه أبوشجاع وقال له رأيت في منامي كائن
أبول يخرج من ذكري نار عظيمة استطالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء ثم انفجرت فصارت
ثلاث شعب وتولد من تلك الشعب عدة شعب فاضات الدنيا بتلك النيران ورأيت البلاد
والعباد خاضعين لتلك النيران فقال المنجم هذا منام عظيم لا أفسره إلا بجملة وفرس ومركب
فقال أبوشجاع والله ما أملك إلا الشباب التي على جسدي فإن أخذتها بقيت عريانا قال المنجم
فعرس دنابر قال والله ما أملك دينار فكيف عشرة فاعطاه شيئا فقال المنجم أعلم أنه يكون لك
ثلاثة أولاد يملكون الأرض ومن عليا ويعاود كرههم في الاتفاق كما علت تلك النار ويولد
لهم جماعة ملوك بقدر ما رأيت من تلك الشعب فقال أبوشجاع أما تستحي تسخر منا أنا رجل
فقير وأولادي هؤلاء فقراء ما كين كيف يصيرون ملوكا فقال المنجم أخبرني بوقت ميلادهم
فأخبره فجعل يحسب ثم قبض على يدي أبي الحسن على فقبلها وقال هذا والله الذي يملك البلاد ثم
هذا من بعده وقبض على يدي أخيه أبي الحسن فاعتناظ منه أبوشجاع وقال لأولاده اصفعوا
هذا الحكيم فقد افترط في السخرية بما فصفعوه وهو يستغيث ونحن نضحك منه ثم أمسكوا
فقال لهم أذكروا لي هذا إذا قصدتكم وإنتم ملوك فضحكوا منه وأعطاه أبوشجاع عشرة
درهم ثم خرج من بلاد الديلم جماعة تقدم ذكرهم لملك البلاد منهم ما كان بن كالي وإيلي
ابن النعمان وأسفار بن شيرويه ومرداويج بن زيار وخرج مع كل واحد منهم خلق كثير

ثلاث وثلاثون سنة وبويع
أخوه المقتدر بالله وعمره
ثلاث عشرة سنة وفيها
توفي المنذر بن محمد بن عبد
الرحيم بن الحكم وبويع
أخوه عبد الله بن محمد (وفي
سنة ست وتسعين ومائتين)
خاضع القواد والقضاة
المقتدر بالله وبويعوا
عبد الله بن المعتز ولقبوه
الراضي بالله وجرى بسبب
ذلك حروب كثيرة وأعيد
الراضي بالله وخذق وأعيد
المقتدر وكان مولده لسبع
بقي من شعبان سنة سبع
وأربعين ومائتين وكان
فاضلا شاعرا وتشييماته
إلى النهاية وإلى الخلافة
يوما واحدا ورثاه ابن بسام
بأيات منها

من الديلم وخرج اولاد ابي شجاع في جملة من خرج وكانوا من جملة قواد ما كان من كل اقليم
كل من امر ما كان ماذكر فاق من الاتفاق ثم الاختلاف بعد قتل اساق واسبلا من داورج
على ما كان يدعى كان من طبرستان وخراسان وعومما كان مرة اخرى الى جرجان والداستان
وعومده الى نيسابور وهو زوما فلما رأى اولاد ابي شجاعه وجزءه قال له عماد الدولة وركن الدولة
فمن في جملة وقد صرنا لعلك وعيا لوانت مضيق والاصح لك ان تغادرك لتصف من
مؤقتا فاذا صلب امرنا بعدنا السك فاذن لهم ما افساروا الى مرداويج واقتدي بهم صاحب جماعة من
قواد ما كان ويعومدها فلما صاروا اليه قبلهم احسن قبول وخلق على بني بويه وكرهها
وقتل كل واحد من قواد ما كان الواصلين اليه فاجتمع من فواسي الجبل فاما على بني بويه فانه
قلده كرج

(ذكر سبب تقدم على بني بويه)

كان السبب في ارتفاع على بني بويه من بينهم بعد الاقدار انه كان صاحب اقليم شجاعا فلما قلده
مرداويج كرج وقلده جملة القواد المستأمنه له الاعمال وكتب لهم الله وهدى ساروا الى
الري وبها وشكروا بني بويه وادوا مرداويج ومعه الحسين بن محمد الملقب بالعبيد وهو وزير
ابي الفضل الذي وزر كن الدولة بني بويه وكان العبيد يوشى بنو مرداويج وكان مع
عماد الدولة بقلة شبيهة من احسن ما يكون فعرضه للبيع فبلغ عنها ما تقي وشارف فبعت على
العبيد فاخذها واقتضها فلما حصل الثمن الى عماد الدولة اخذ منه عشرة دنانير ورد الباقي
وجعل معه حبة جملة ثم ان مرداويج قدم على ما فعل من وياسته اولئك القواد بالبلاد فكتب
الى اخيه وشكروا الى العبيد بما امرهم باجتماعهم من المسير الى اهلهم وان كان بعضهم قد
خرج فبعت وكانت الكتب فوصل الى العبيد قبل وشكروا فبعت وهاثم يعرضه على وشكروا فلما
وقف العبيد على هذا الكتاب اتفد الى عماد الدولة بما امره بالمسير من ساعته الى عمله ويطوي
النار لسانه من وقته وكان المغرب فلما اصبح عرض الكتاب على وشكروا فبلغ سائر
القواد من الخروج من الري واستعداد التوقيعات التي معهم بالبلاد واداد وشكروا ان يلقوا
خلف عماد الدولة من برقه فقال العبيد انه لا يرشح طوعا ورضا فانال من يقصده ويخرج من
طاعتنا فتركه وسار عماد الدولة الى كرج واحسن الى الناس ولطف بسال البلاد فكتبوا
الى مرداويج يشكروا به ويعقون ضبطة البلد وسياسته واقنع قلاعا كانت للفرسية وقلعه
منها بنحو كثيرة صرفها جميعها الى استمالة الرجال والصلوات والهبات فتعاضد كرج وقلده
الناس واحبوه وكان مرداويج ذلك الوقت بطبرستان فلما عاد الى الري اطلق ما لا يجتمع من
قواده على كرج فاسما لهم عماد الدولة وصلهم واحسن اليهم حتى ماوا اليه واحبوا طاعته
وبلغ ذلك مرداويج فاستوحش وندم على اتفاده اولئك القواد الى الكرج فكتب الى عماد
الدولة واولئك يستدعهم اليه ولطف بهم فداقعه عماد الدولة واستقل باخذ اليهود عليهم
وخوفهم من سطوة مرداويج فاجابوه جميعهم بقي مال كرج واستأمنوا اليه شيز زاده وهورين
اعيان قواد الديلم فقبولت نفسه بثلث وسار بهم عن كرج الى اصفهان ثم المظفر بن افروز
في تقوى من عشرة آلاف مقاتل وعلى خراجها ابو علي بن رستم فازسل عماد الدولة اليه

ما نه لولا ولا الشيفتقصه
واقاد وركته حرفة الادب
والحق انه اصانه دعوة
الساويين فانه كان يقول
ان وليت ما اجبت علويا
قد صوابه وفي هذه
السنة قري ابو عبد الله
الشيعي القائم بدعوة
الساويين الفاطمية فاقرب
وقتل جميع عساكر زيادة
الله بن عبد الله بن ابراهيم
ابن محمد بن ابراهيم بن
الاعقاب فخرج زيادة الله
الى مصر ثم مات واقضت
به دولة الاقالية فكانت
مدة ملكهم بالفرسية مائة
سنة وثاني عشرة سنة فان
الرشيد كان ولي ابراهيم
ابن الاقبال افرقية سنة
اربع وثمانين ومائة

يستعطفها ويرى تأذنه ما في الاتحياز اليه ما والدخول في طاعة الخليفة لبعضى الى الحضرة
 يغداد فلم يجيبه الى ذلك وكان أبو علي أشدهما كرامة فاتفقوا للعادة أن اباعلى مات في ثلاث
 الايام وبرز ابن ياقوت عن اصبهان ثلاثة فراعخ وكان في اصحابه جيل وديلم مقدار ستماية رجل
 فاستأمنوا الى عماد الدولة لما بلغهم من كرمه فضعف قلب ابن ياقوت وقوى جنان عماد الدولة
 فواقعه واقتلوا قتالا شديدا فانهم زم ابن ياقوت واستولى عماد الدولة على اصبهان وعظم في عبود
 الناس لانه كان في تسعمائة رجل خزم بهم ما يقارب عشرة آلاف رجل وبلغ ذلك الخليفة
 فاستعظمه وبلغ خبر هذه الواقعة مرداويج فأقلقه وخاف على ما يده من البلاد واعظم ذلك غما
 شديدا

(ذ كراستقلا ابن بويه على ارجان وغيرها وملك مرداويج اصبهان)

لما بلغ خبر الواقعة الى مرداويج خاف عماد الدولة بن بويه فشرع في اعمال الخيلة فراسله
 بعاتيه ويستقبله ويطلب منه ان يظهر طاعته حتى عتده بالعسا كرا المكثيرة ليفتح بها البلاد
 ولا يكلفه شوى الخطبة في البلاد التي يستولى عليها فلما سار الرسول جهز مرداويج أخاه
 وشمكير في جيش كشف ليكنس ابن بويه وهو مطمئن الى الرسالة التي تقدمت فعلم ابن بويه
 بذلك فرحل عن اصبهان بعد أن جباها شهرين وتوجه الى ارجان وبها ابو بكر بن ياقوت فانهم زم
 أبو بكر من غير قتال وقصد رماهر من واستولى ابن بويه على ارجان في ذى الحجة ولما سار عن
 اصبهان دخلها وشمكير وعسكر أخيه مرداويج وماسكوها فلما سمع القاهر أرسل الى مرداويج
 قبل خلع ليمنع أخاه عن اصبهان ويسلمها الى محمد بن ياقوت ففعل ذلك ووليه امجد وأما ابن بويه
 فانه لما ملك ارجان استخرج منها أموالا ففوى بها ووردت عليه كتب ابى طالب زيد بن على
 التوبى بدجاني يستدعيه ويشير اليه بالمسير الى شيراز ويهون عليه أمر ياقوت واصحابه ويعرفه
 تهو به واشتغاله بجباية الاموال وكثرة مؤنته ومؤنة اصحابه ونقل وطأهم على الناس مع
 فشلهم وجبنهم تخاف ابن بويه ان يقصد ياقوت فامع كثرة عسا كره وأمواله ويحصل بين ياقوت
 وولده فلم يقبل مشورته فلم يبرح من مكانه فعاد ابو طالب وكتب اليه يشجعه ويعلمه ان
 مرداويج قد كتب الى ياقوت يطلب مصالحة فان تم ذلك اجتمع على محاربه ولم يكن له بهما
 طاقة ويقول له ان رأى لمن كان في مثل حاله ان يعاجل من بين يديه ولا ينتظر بهم الاجتماع
 والكثرة ان يجده قوا به من كل جانب فانه اذا هزم من بين يديه خافه الباقون ولم يقدموا عليه
 ولم يزل ابو طالب يرسله الى ان سار نحو التوبى بدجان في ربيع الاخر سنة احدى وعشرين
 وثلاثمائة وقد سمعته اليه مقدمة ياقوت في نحو أنى فارس من شجعان اصحابه فلما وافاهم ابن
 بويه لم يثبتوا له الملقبهم وانهم زمو الى كركان وجاءهم ياقوت في جميع اصحابه الى هذا الموضع
 وتقدم ابو طالب الى وكالاته بالتوبى بدجان بخدمة ابن بويه والقيام بما يحتاج اليه وتحنى هو عن
 البلاد الى بعض القرى حتى لا يعتد فيه المواطاة فكان مبلغ ما خسر عليه في أربعين يوما
 مقدارا مائتى ألف دينار واقفد عماد الدولة أخاه ركن الدولة الحسن الى كازرون وغيرها من
 أعمال فارس فاستخرج منها أموالا لاجلها فاتفق ياقوت وعسكره الى كازرون فواقعه بهم ركن
 الدولة فهزمهم وهو في نقر يسير وعاد غاما الى أخيه ثم ان عماد الدولة انتهى اليه

وابتدأت دولة الفاطميين
 باقر يقيمة من هذه السنة
 واقترضت بمصر سنة سبع
 وستين وخسمائة وكان
 أولهم ابو محمد عبيد الله بن
 محمد بن عبد الله بن ميمون
 ابن محمد بن اسمعيل بن جعفر
 ابن محمد بن على بن الحسين
 ابن على بن أبى طالب
 وطعنت طائفة في نسبته
 فقالوا اسمه سعيد بن أحمد
 ابن عبد الله القداح بن
 ميمون بن ديسان وسعى
 القداح لانه كان يقدح
 العميون بدولة الفاطميين
 انقضت دولة الادارسة
 ولد ادريس بن ادريس بن
 عبد الله بن الحسن بن الحسن
 ابن على بن أبى طالب وكان
 استقبل أمرهم بالمغرب

مراسلة محمد ورجل واحد منكم الى ياقوت ومراسته النماذج اجتماعهم فتاوت
 التمر شديدا الى اعطرت ثم الى السبخا وياقوت يتبعه وانتم الى القنطرة على طريق اكرمان
 فسقط ياقوت اليها معتمه من عبورها واضطر الى الحرب وذلك في آخر سنة احدى وعشرين
 ودخلت سنة اثنين وعشرين

• (د كرملة حوادث) •

في هذه السنة اجتمعت شوقة الى في اسد القاصدين الى ارض الموصل ومن معهم من طي
 نصار وايدوا واحدة على في مالت ومن معهم من قلاب وقرب بعضهم من بعض العرب ترك
 ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن جدان في اهل ورجاله ومعهم أبو الاخيرين سعيد بن جندان
 للصلح بينهم فتكلم ابو الاخير فظنه رجل من حزب بني ثعلبة فقتله فدخل عليهم ناصر الدولة ومن
 معه فانهزموا وقتل منهم وملكت يوتهم واخذهم وأموالهم ونهبوا على غاهم ورجلهم
 وبجهم ناصر الدولة الى المدينة فلما وصلوا اليها لقتلهم يانس غلام مؤنس وقدولى الموصل وهو
 مصدا اليها فاقض اليه بنو ثعلبة وبواسد وعدوا الى ديار بسة وفيها ورد الغلطي بغداد
 ب وفاة تكيي انما صبر وكان امير عليا فولى مكانه ابنه محمد واول له القاهرة بالله الخلع وثار
 الخلد بصرفا لهم محدوظفهم وفيها امره بن بن بطي قبل قبضه وكتبه الحسن بن طرون
 بلن معاوي بن أبي سفيان وابنه يزيد على المنابر بغداد فاضطربت العامة فلما راد على بن بطي
 ان يقض على البربر اوى رئيس الخنازة وكان شيئا القتل هو واصحابه فم ذلك فهرب فاخذ
 جماعة من احسان اصحابه وجسروا وجعلوا في ذورق واحدوا الى عمان وفيها امر القاهر
 بخرم الخمر والغناء وصاروا لاذنة ونفى بعض من كان يعرف بذلك الى البصرة والكوفة واما
 الجوارى المفضيات فامر ببيعهن على انهن موابج لا يعرفن الغناء ثم وضع من يشترى كل
 ماذقة في صنعة الغناء فاشترى منها ما اراد بدخس الاثمان وكان القاهر مشغرا بالغناء
 والجماع فجعل ذلك طريقا الى تعميل غرضه ونحبا لقود الله من هذه الاخلاق التي لا ريباها
 عامة الناس وفيها توفي أبو بكر محمد بن الحسن بن دويد القوي في شعبان وابوهما بن ابي علي
 الجبالي المتكلم المعتز في يوم واحد ودنا بقابر الخيزران وفيها توفي محمد بن يوسف بن طر
 القريري وكان مولده سنة احدى وثلاثين ومائتين وهو الذي روى صحيح البخاري عنه وكان
 قد جمعه عشرات الفوف من البخاري فلم يمتثر الا عنه وهو منسوب الى قرير بالقامور الذين
 المهملين وبينهما باسجة موشحة وهي من قرى بخارا

• (ثم دخلت سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة) •

• (د كرامتة ما بين يوه على شراة) •

في هذه السنة ظفر محمد الدولة بن يوه ياقوت وملك شيراز وقلد اكر ناصر محمد الدولة بن
 يوه الى القنطرة وسبق ياقوت اليها فلما وصلها ابن يوه وصدا ياقوت من عبورها اضطر الى
 محاربه فحاربوا في جادى الاخرة واضر على بن يوه اصحابه وعندهم انه يرحل معهم عند
 الحرب ومثاهم ووعدهم الاحسان ولكن من معادته ان جماعة من اصحابه استأمنوا الى
 ياقوت فحين رآهم ياقوت امر بضرب وقاتلهم فابقن من مع ابن يوه انهم لا امان لهم عند
 ياقوت

يقاس والبربر وخطبة
 وحلت رؤسهم الى المهدي
 وكانت مدة دولتهم فوق
 مائة سنة ودولة بني مدرار
 من بعلباسة وكانت مدة
 ملكهم مائة وثلاثين سنة
 ودولة بني رستم وكان مدة
 ملكهم مائة وستين سنة
 ولما استقرت دولة عبيد الله
 القاطن المهدي قتل ابا
 عبيد الله الشجي وأخاه ابا
 العباس الذين أقام دولته
 ودعوا الناس الى عيشه
 قال ابن الاثير كان قتلها
 في هذه السنة اعني سنة ست
 وتسعين ومائتين وقال
 صاحب الجمل والبيان في
 تاريخ القديوان انه في سنة
 ثمان وتسعين ومائتين وهو
 الظاهر (وفي سنة سبع

فما تلوا قتال مستقتل ثم ان ياقوتاً قدم أمام أصحابه رجاله كثيرة بقائون بقوارير النقط
فانقلب الرمح في وجوههم واشتدت قلى القوا النار عادت النار عليهم فعلقت بوجوههم
وشياهم فاختلطوا وكب عليهم أصحاب ابن بويه فقتلوا أكثر الرجال وخالطوا القوسان
فانهزموا فكانت الدائرة على ياقوت وأصحابه فلما انهزم معد على تشتر مر تقع وفادى في أصحابه
الرجعة فاجتمع اليه نحو أربعة آلاف فارس فقال لهم انبتوا فان الديل يستغلون بالنهب
ويتقرون فناخذهم فقتلوا معه فلما رأى ابن بويه ثباتهم نهى أصحابه عن النهب وقال ان
يدركم يرسدكم تشغلوا بالنهب فيعطف عليكم ويكون هلاكم فامر كراماً فامرغوا
من المنزعين ثم عودوا اليه ففعلوا ذلك فلما رأى ياقوت انهم على قصده ولي منهم ما اتبعه
أصحاب ابن بويه يقتلون ويأسرون ويغنون الخيل والسلاح وكان مع الدولة أبو الحسين
أحمد بن بويه في ذلك اليوم من أحسن الناس أثراً وكان صيالم تبت لحينه وكان عمره تسع
عشرة سنة ثم رجعوا الى السواد فغنموا ووجدوا في سواد برانس ليو دعلم اذ ناب الثعالب
ووجدوا قيوداً واغلا لافسألوا عنها فقال أصحاب ياقوت ان هذه أعدت لكم لتجعل عليكم
ويطاف بكم في البلاد فاشار أصحاب ابن بويه ان يفعل بهم مثل ذلك فامتنع وقال انه يبغي وأوم
ظفر واقتدى ياقوت بغية ثم أحسن الى الاسارى واطلقهم وقال هذه نعمة والشكر عليها
واجب يقتضى المزيد وخير الاسارى بين المقام عنده واللحق بياقوت فاختاروا المقام عنده
بفخاع عليهم وأحسن اليهم وسار من موضع الواقعة حتى نزل بشيراز ونادى في الناس بالامان
وبث العدل وأقام لهم شحنة يجمع من ظلمهم واستولى على تلك البلاد وطلب الخند أرزاقهم فلم
يكن عنده ما يعطيهم فكاد يخل أمره ففقد في غرفة في دار الامارة بشيراز يفكر في أمره ف رأى
حبة خرجت من موضع في سقف تلك الغرفة ودخلت في ثقب هناك فخاف ان تسقط عليه فدعا
القراشين ففحصوا الموضع فراءوا راءه باباً قد خلوه الى غرفة أخرى وفيها عشرة صنابير مملوءة
ملاً ومصوغاً وكان فيها ما قيمته خمسة مائة ألف دينار فافقهها ووثب ملكه بهد أن كان قد
أشرف على الزوال وسكى انه أراد ان يعقل ثياباً قد لوه على خياط كان لياقوت فاحضره فحضر
خائباً وكان أصم فقال له عماد الدولة لا تحتف فاعلموا احضرناك لتفعل ثياباً فلم يعلم ما قال فابعداً
وحاف بالاطلاق والبراءة من دين الاسلام ان الصناديق التي عنده لياقوت ما فتحها فتعجب الامير
من هذا الاتفاق فامر به باحضارها فاحضر ثمانية صنابير فيهما مال وثياب قيمته ثلثمائة ألف
دينار ثم ظهر له من ودائع ياقوت وذخائر يعقوب وعمر وبنى الليث جملة كثيرة فامتلات خزائنه
وثبت ملكه فلما تمكن من شيراز وفارس كتب الى الراضى بالله وكانت قد اقصت اليه
الخلافة على ما نذرته والى وزيره أبي علي بن مقله يعرفه ما الله على الطاعة ويطلب منه أن
يقاطع على ما يده من البلاد وبذل ألف الف درهم فأجيب الى ذلك فانهذوا له الخلع وشرطوا
على الرسول ان لا يسلم اليه الخلع الا بعد قبض المال فلما وصل الرسول خرج عماد الدولة الى
اقامته وطلب منه الخلع والراى قد كره الشرط فاخذها منه قهراً وليس الخلع ونشر اللواء
بين يديه ودخل البلد وعاط الرسول بالمال فانت الرسول عنده سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة
وعظم شأنه وقصده الرجال من الاطراف ولما سمع مرادو يحيى ما ناله من ابن بويه قام لذلك

وتسعين ومائتين) توفي ابو
القاسم الخنيسد بن محمد
الصوفي وكان فقيهاً صوفياً
أخذ الفقه عن ابي نور
والتصوف عن سري السقطي
(وفي سنة تسع وتسعين
ومائتين) قبض المقتدر على
وزيره ابي الحسين بن
الفرات ونهب داره وولى
محمد بن يحيى بن عبيد الله بن
خاقان وكان يوشى كثيراً
وي عزل كثيراً سريعاً حتى
أنشدوا فيه
وزير قد تكامل في الرفاهه
يولى ثم يعزل بعد ساعه
اذا اهل الرشا اجتمعوا عليه
نخير القوم أو فرهم بضاعه
ثم عزله المقتدر بعد سنة
وولى على بن عيسى (وفي
سنة ثلثمائة) توفي عبد الله

وقد سار الى ابيه ان التدبير عليه وكان به اخوه وشيخه لانه لما خلع القاهر وتاخر محمد بن
 باقرت عن اعدائها وشيخه بعد ان بقيت تسعة عشر يوما خالية من اسيدها وصلها امر داوود
 رد اخاه وشيخه الى الري
 (ذ كراستلا نصر بن احمد على كرمان)

في هذه السنة خرج ابو علي محمد بن الياس من ناحية كرمان الى بلاد فارس وبلغ اصطخر فالتحق
 لما قوت انه يريد يستامن اليه حيلة وتكره اليه باقوت مكره قعدا الى كرمان فسير اليه البغد
 نصر بن احمد صاحب نراسان ما كان بن كلب في جيش ككثيف فقاتله فانهزم ابن الياس
 واستولى ما كان على كرمان ثمانية من صاحب نراسان وكان هذا محمد بن الياس من اصحاب
 نصر بن احمد فقتض عليه وجبه ثم شفع فيه محمد بن عبيد الله البلقي فاجرجه وسير مع محمد
 ابن المظفر الى جرجان فلما خرج يحيى بن احمد واسوته بختارا على ما ذكرنا سار محمد بن الياس
 اليه فصار معه فلما دبرا امره سار محمد بن يحيى الى كرمان فاستولى عليه الى هذه النجاة فابا
 ما كان مع امه انوار الى الديسر واثام ما كان بكرمان فلما عاد عنها على ما ذكرنا رجع اليه احمد
 ابن الياس

(ذ كرا خلع القاهر باقه)

وفيما خلع القاهر باقه في جنادي الاولى وكان سبي ذلك ان ابا علي بن مقله كان مستورا من
 القاهر والقاهر يطلبه وكذلك الحسن بن زهر ون فكانا يرسلان قواد الساجية والطرية
 ويخونانهم من شره ويذكرانهم غدا ونكتنه امر بعد اخرى قتلهم ولهم ولبق وابيه
 على بعد الايمانهم وكتبته على طريقه السكري بعد الدين مع تسع طريقه الى غير ذلك
 وكان ابن مقله يجمع بالتوا لسلطانة في ذي ابي وتارة في ذي مكدي وتارة في ذي امر
 ويفرهم به ثم انه اعطى مغبما تكن لسيما ما في دينار واعطاه الحسن ما في دينار وكان يترك
 لسيما ان طالع به يقتضي ان يشكبه القاهر ويقتله واعطى ابن مقله ايضا لمع كان لسيما يعبر
 الملمات فكان يحذره ايضا من القاهر ويبره على ما يريه فازداد تقوا من القاهر ثم ان القاهر
 شرع في عمل عطامه في الفار فقبل لسيما جماعة قواد الساجية والطرية افعلها لانيكم
 فازداد تقوا واقتل الى سيما ان القاهر يريد قتله لجمع الساجية وكان هو رئيسهم المتدبر
 عليهم واعطاهم السلاح واخذوا الى الطرية ان كنتم موافقين لنا لخيرنا ايضا حتى يخلص
 به فثالبعض وتكون ثلثا واحدا فاجتمعوا به هم وقاتلوا على اجتماع الكلمة وقبول
 من خائف منهم فاقبل ذلك القاهر ووزيره الناصبي فارسل اليهم الوزير الذي حكم على
 جدا فقاتلوا قد صعدنا ان القاهر يريد القبض على سيار قد عمل ملائير ليعبر في القواد
 وروسا فانما كان يوم الاربعاء استخلصون من جنادي الاولى اجتمع الساجية والطرية
 عند سيار وقاتلوا على الاجتماع على القبض على الناهر فقال لهم سيار قوا مواثنا الساجية
 نغني هذا العزم فانه ان تاخر عملنا واحترزوا لمكنا وبلغ ذلك الوزير فارسل الماخب
 سلامة وعيسى الغليب ليعلم ذلك فوجدناه فاعاقد شربا كثر ليلته فلم يقدا على اعلام
 بذلك وزنت الطرية والساجية الى الفار و كل سيارا يراهم من تحت ثيابهم وفيه هو على باب

الاموي صاحب الادلس
 وعمره اثنان واربعون سنة
 وولايته خمس سنين واحد
 عشر شهرا وولي بعده ابن
 ابيه عبد الرحمن بن محمد
 المقتول كان قتله ابو عبد الله
 في حد من الحدود وهذا
 عبد الرحمن مسمى بصلوات
 بالناصر وارسل الاموي
 القاطمي ابو محمد عبد الله
 ثلاث مرات لاختصاصه
 ويرسل المقتول اليه ساكر
 يدفعه عنها بهدا خذ
 الاسكندرية وبلاد امها
 وبق المهدى المهدية
 المشهور في بلاد الغرب على
 باب البصر وجعلها دار
 ملكه وجعل لها سورا
 حكا وابوابا عظيمة وزن كل
 مصرع مائة تظار وقال
 الان امنت على القاطمين

العامة ومجموعاً على الدار من سائر الابواب فلما سمع القاهر الاصوات والقلبة استيقظ مخجوراً
وطلب باباً يهرب منه فقبل له ان الابواب جميعها مشحونة بالرجال فهرب الى سطح حمام فلما
دخل القوم لم يجدوه فاخذوا الخدم وسألوهم عنه فدلهم عليه خادم صغير فقصدوه فراهوه ويده
البيف فاجتهدوا به فلم ينزل لهم فالانوا له القول وقالوا نحن عبيدك وانما نريد ان نأخذ عليك
العهد فلم يقبل منهم وقال من بعد الى قتلته فاخذ بعضهم سهماً وقال ان نزلت والاولى وضعته
في الحرك فقبل حينئذ اليهم فاخذوه وساروا به الى الموضع الذي فيه ظريف السبكري فقصوه
واخرجوه منه وجلسوا القاهر مكانه ثم عمالوه وهرب وزيره الخصبى وسلامة حاجبه وقيل
في سبب خلعهم وقيام الساجية والخجربة غير مائة قدم وهو ان القاهر لما تمكن من الخلافة اقبل
بفتح الساجية والخجربة على عمر الايام ولا يقضى لا كبارهم حاجته ولا يزنهم الذوبة في داره
ويؤخر اعطياتهم ويغلظ لمن يخاطبه منهم في أمر ويحرمه فاقبل بعضهم ينظر بعضاً ريتشاً كون
بينهم ثم انه كان يقول لسلامة حاجبه يا سلامة انت بين يدي كنز مال عيشى فاشى عيشى فمالك
لوا عطيتنى ألف ألف دينار فيحمل ذلك منه على الهزل وكان وزيره الخصبى ايضا خاتماً لما يرى
منه ثم انه حفر في الدار نحو خمسة مئة مطورة تحت الارض واحكم ابوابها فكان يقال انه علمها
لمعدى الساجية والخجربة فاذا دنقورهم منه وخوفهم ثم ان جماعة من القرامطة أخذوا
بقارس وأرسلوا الى بغداد كما تقدم فحبسوا في تلك المطامير ثم تقدم سرا بفتح الابواب عليهم
والاحسان اليهم وعزم على ان يعقوبهم على القبض على مقتدى الخجربة والساجية وبعن معه
من علمائه وانسكر الخجربة والساجية حال القرامطة وكونهم معه في داره محسناً اليهم وقالوا
لوزير الخصبى وحاجبه سلامة في ذلك فقال له فاخرجهم من الدار فسلمهم الى محمد بن ياقوت
وهو على شرطة بغداد فانزلهم في دار واحسن اليهم وكان يدخل اليهم من يريد فاعظم استيذانهم
ثم صار يذمهم في مجلسه ويظهر كراهتهم حتى تبينوا ذلك في وجهه وحر كانه معهم فاطهروا
ان لبعض قوادهم عرفاً فاجتهدوا بجنته وقرر واينهم ما أرادوا واقتروا وأرسلوا الى سابور
خادم والده المقتدر فقالوا له قد علمت ما فعله بولانك وقد ركبك في موافقته كل عظيم
فان وافقتنا على ما نحن عليه وتقدمت الى الخدم بحفظه فعاث الله عمارك من ذلك والافتح
بند أبك فاعلمهم ما عندنا من الخوف والكره للظاهر وانه موافقهم وكان ابن مقلة مع هذا
يصنع عليه ويسعى فيه الى ان خلع كاذرناو كانت خلافة سنة واحدة وسنة أشهر
وعناية أيام

(ذكر خلافة الراضى بالله)

هو أبو العباس احمد بن المقتدر بالله ولما قبض القاهر سألوا الخدم عن المكان الذي فيه أبو
العباس بن المقتدر فدلوه عليه وكان هو والدته محبوسين فقصدوه وقصوا عليه ودخلوا
فسلوا عليه بالخلافة واخرجوه واجلسوه على سرير القاهر يوم الاربعاء استخلون من
جمادى الاولى ولقبوه بالراضى بالله وبأبيعه القواد والناس وأمر بإحضار علي بن عيسى وأخيه
عبد الرحمن ومصدر عن رأيهم ما فيها بقوله واستشارهما وأراد علي بن عيسى على الوزارة فامتنع
لسكره وعجزه وضعفه وأشار ابن مقلة ثم ان سيماء قال الراضى ان الوقت لا يحتمل اخلاق علي

(وفي سنة ثلاث وثلاثمائة)
توفي أبو عبد الرحمن احمد
ابن علي بن شعيب النسابي
بمكة ودفن بين الصفا والمرور
(وفي سنة أربع وثلاثمائة)
قدم رسل ملك الروم الى
بغداد فلما استحضروا صفت
دار الخلافة بالاسلمة
وأشوع الزينة وصف
العسكر وكان عدده مائة
ألف وستين ألفاً ما بين راكب
وواقف ووقف الغلمان
بالمنطق الذهب والندام
وكانوا أربعة آلاف خادم
أيض وثلاثة آلاف اسود
والحجاب وهم سبعة مئة حاجب
وجعلت المراكب في دجلة
مزينة لا يحصى عددها
وكانت السطور المعلقة على
الابواب ثمانية وثلاثين

وابن مقله اليق بالوقت فكتب له امانا واحضره واستوزره فلما وزه احسن الى كل من امانا اليه
 واحسن سرته وقال ما كنت انا عند استاذي بذلك فوفي به واحضر الشهر والقضاة وانزلهم
 الى القاهرة لينتهوا عليه بالخلع فلم يزل فعل من ليلته فبقى احمى لا يصر وأرسل ابن مقله الى
 الخبيبي وعيسى المتطبيب بالامان قتلوا واحسن اليه ما واستعمل الخبيبي وولاه واستعمل
 الراضى باقه على الشرطة بقدا الترشى واستعمل ابن مقله ابا الفضل بن جعفر بن التراتلى
 جندى الاولى فتابعته على سائر العمال بالموصل وقردى وبازندى وماوردين وطبر وبعدين
 وديار الجزر وقردى وبازندى وبازندى وبازندى وبازندى وبازندى وبازندى وبازندى وبازندى
 يصرف من يرى ويستعمل من يرى فى الخراج والمعاون والتفقات والعربى وغير ذلك وأرسل الى
 محمد بن رائق يستدعيه ليولىه اطيعه وكان قد استولى على الاهواز واعمالها ودفع عنها ابن
 ياقوت ولم يبق يد ابن ياقوت من تلك الولاية الا السوس وجندى ساور وهو يريد المسير الى
 اسبهان امير اعلمها على ما ذكرناه وكذلك آتوا ايام القاهرة فلما رآى الراضى واستخبر سائر
 الى واسط وأرسل محمد بن ياقوت يخطب اطيعه فاجيب اليها فاسرى اثر ابن رائق ويخطب ابن رائق
 الخبيبي فبقى وبازندى واسط مصعدا الى بغداد يساق ابن ياقوت فلما وصل الى المدائن فبقى
 وقبض الراضى يامره بترك دخول بغداد وقتل يد الحرب والمعاون بواسط مضافا الى ما يده
 من المصرة وغيرها ما مدهم راقى دجلة وقتله ابن ياقوت مصعدا فيها ايضا فاسلم بعضهم على
 بعض واصعد ابن ياقوت الى بغداد فمضى اطيعه على ما ذكره

(ذكر وفاة المهدي صاحب افرقية وولايته وولاه القائم) هـ
 فى هذه السنة فى شهر ربيع الاول وفى المهدي ابو محمد عبيد الله العلوى بالهيدى واخفى رايه
 او القلم مائة سنة لتدبير كان له وكان يصاف ان يصف الناس عليه اذا علموا به وكان
 المهدي لما وفى ثلاثا وستين سنة وكانت ولايته منذ دخل رقادة ودعى بالامامة الى ان وفى
 اربعمائة وعشرين سنة وشهر او عشرين يوما ولما وفى ذلك بعده ابنه ابو القاسم محمد وكان ابو القاسم
 عهده بالهيدى ولما اظهر وفاته الله كان قد عسكر وفرغ من جميع ما ارادته واتبع سنة ابيه وكان
 عليه جماعة فتكهن منهم وكان من أشدهم رجلا يقال له ابن طالوت القرشى فى ناحية طبرستان
 ويزعم انه ولد للمهدي فقاموا معه وزحف الى مدينة طبرستان فقاتله اهلها ثم تين اليه بر كنه
 فتلقاه وجاوارا له الى القائم وجه القائم ايضا جيشا مكتبة فمع ميسر والى الى التبر
 فانتهى الى قاس والى تكروم وروزم خارجا هناك واخذوه اسيرا وسير ايضا جيشا فى البحر
 وقدم عليهم رجلا من اسمعيل بن امصق الى بلد الروم فسبى وغنم فى بلاد جنوه وسير جيشا آخر مع
 شانه زبدان والى فى الثقة عليهم وقبضهم الى مصر فدخلوا الاسكندرية فآخروا الى
 محمد الاخشيد عسكرا كثيرا فقاتلهم وهزموا المقارية وقتلوا قيسهم واسروا عداو المقارية

ألف ستمائة مائة مذهب
 اثنتي عشرة ألف وخمسة مائة
 وكانت البسط اثنين
 وعشر من ألفا مائة مائة
 سباع معها مائة سبع
 وحملت ثمانية من ذهب
 وفضة تشعل على غانية
 عشر خشنا على اصافير
 وطبر ومن ذهب وفضة
 والاوراق ذهب وفضة
 والاعضان والطبر راسفر
 بجر كانت مرتبة مدهشة
 فتاجدت الرشلى ما يطول
 شرحه وصار الوزير يبلغ
 كلامهم للثلاثة ويردونه
 (وفى سنة تسع وثلاثمائة قتل
 حسين بن منصور والحلاج
 كان يفرج للناس فأكفه
 الشاه فى الصف وبالعكس
 ويؤيد من الهوا ويريدها

مقلون
 (ذكر استيلاءه على بلاد مصر وادخل على الاهواز) هـ
 لما بلغ مرادوا على استيلاءه على بلاد مصر فاستدلك عليه فصار الى اسبهان لتدبيره على
 ابن جويه فقرأ بان يفتد عسكرا الى الاهواز ليستولى عليه او يسد الطريق على عداه فلهذا

بويه اذا قصد فلابق لطريق الى الخليفة ويقصده هو من ناحية اصبهان ويقصده عسكره
من ناحية الاهواز فلا يثبت لهم فسارت عساكر مرداويج في شهر رمضان حتى بلغت ايندج
نحاف ياقوت ان يحصل بينهم وبين ابن بويه فسار الى الاهواز ومعه ابنه المظفر وكتب الى
الراضي ليقبله اعمال الاهواز فقبله ذلك وصار ابو عبد الله بن البريدي كاتبه مضافا الى ما بيده
من اعمال الخراج بالاهواز وصار اخوه ابو الحسين يخلف ياقوت في بغداد ثم استولى عسكر
مرداويج على راسه من اول شوال من هذه السنة وساروا نحو الاهواز ووقف لهم ياقوت
على قطرة اربق فلم يمكنهم من العبور اشده جرية الماء فاقاموا باربعة ايام ثم رحلوا
فعبروا على الاطراف ثم المشرقان فبلغ الخبر الى ياقوت وقد اتاه مدد من بغداد قبل ذلك بيومين
فسار بهم الى قرية الرينج وسار منها الى واسط وهم حينئذ محمد بن رائق فاخلى له غربي واسط
فقتل فيه ياقوت ولم يبلغ عباد الدولة استيلاء مرداويج على الاهواز كاتب نائب مرداويج
يسميه ويطلب منه ان يتوسط الحال بينهم وبين مرداويج فتفعل ذلك وسعى فيه فاجابه مرداويج
الى ذلك على ان يطعمه ويخطب له فاستقر الحال بينهم واهلدى لئلا ابن بويه هدية جليلة وانفذ
اخباره ركن الدولة ربهنة وخطب ارداويج في بلاده فرضى مرداويج منه واتفق انه قتل على
ماله كره فقوى امر ابن بويه

(ذكر عود ياقوت الى الاهواز)

ولما وصل ياقوت الى واسط اقام بهم الى ان قتل مرداويج ومعه ابو عبد الله البريدي يكتب
له فلما قتل مرداويج عاد ياقوت الى الاهواز واستولى على تلك الولاية ولما وصل ياقوت الى عسكر
مكرم بعد قتل مرداويج كانت عساكر ابن بويه قد سبقته فالتقوا ببواحي ارجان وكان ابن
بويه قد لحق باصحابه واشتد قتالهم بين يديه فانهم زعم ياقوت ولم يفلح بعدها وراسل ابو عبد الله
البريدي ابن بويه في الصلح فاجاب الى ذلك وكتب به الى الراضي فاجاب الى ذلك وقرر بلاد
فارس على ابن بويه واستقر بشيراز واستقر ياقوت بالاهواز ومعه ابن البريدي وكان محمد بن
ياقوت قد سار الى بغداد وتولى الحجة وخلع الراضي عليه وتولى مع الحجة رياسة الجيش وادخل
بني في امر الدواوين وتقاسم اليهم بان لا يقبلوا توقيعا ولا ية ولا عزل واطلاق الا اذا كان خطه
عليه وامرهم بحضور مجلسه فصبر ابو علي بن مقله على ذلك والزم نفسه بالمصير الى دار ابن ياقوت
في بعض الاوقات وبقي كالمهمل ولقد كان في هذه الايام القليلة حوادث عظيمة منها انصرف
وشمكير اخي مرداويج عن اصبهان بكتاب القاهرة بعد ان ملكها واستعمل القاهرة محمد بن
ياقوت عليم او خلع القاهرة وخلافة الراضي وامر الحجة لمحمد بن رائق ثم انقضاخه ومسير محمد بن
ياقوت من راسه من الى بغداد وولايته الحجة بعد ان كان سائرا الى اصبهان ليتولاهما واعادة
مرداويج اخاه وشمكير اليها ومالك على ابن بويه ارجان هذا جمعه في هذه الليلة القرية في
سبعين يوما فقتل الله الذي بيده الملك والمكوت يصرف الامور كيف يشاء لا اله الا هو

(ذكر قتل هرون بن غريب)

في هذه السنة قتل هرون بن غريب وكان سبب قتله انه كان كاذرا فاستعمله القاهرة على ماء
الكوفة وقسمها الديور وعلى ما سبذان وغيره فلما خلع القاهرة واستخفاف الراضي رأى هرون

ملاوة دراهم مكتوب عليها
قل هو الله أحد يسميها
دراهم القدرة ويخبر الناس
بما صنعوا في بيوتهم ويحكم
بما في ضمائرهم وفتن به خلق
كثير واختلفوا فيه
اختلاف النصارى في
المسيح وكان يصوم الدهر
ويطرح على ماء وثلاث
عضات من قرص وقدم من
خراسان الى العراق وسار
الى مكة وجاور به السنة ثم
عاد الى بغداد فالتقى حامد
الوزير من المقتدران يسلمه
اليه فسلمه اليه وجد الوزير
في قتله واستنطقه عبدة
محاسن بمحضرة العلماء
آخرها انه قرأ في كتابه فاذا
فته ان من لم يمكنه الحج اذا
أفرد من داره يمتا تطبيقا ولم

أنه أحق بالولاية من غيره لقربته من الرضا حيث هو ابن خال المقدس فكأن القرآن قد داد
 يدهم الأحسان والزيادة في الأرزاق ثم ما روي عن الدينوري من أن الحسين فعمه ذلك على ابن مقله
 وابن ياقوت والجبري فقالوا لاجبة واجتروا وشكوه إلى الرضا فاعلمهم أنه كاره له وأذن لهم
 فيمنعه فواصلوا ولا بدوا له طريق ثم اسان زيادة على ما في نسخة بل يشع به وتقدم إلى النهر وان
 وشرع في جباية الأموال ونظم الناس وعصفتهم وقويت شوكتهم فخرج إليه محمد بن ياقوت
 في سائر جيوش بغداد ونزل غير يسلمته ووقت الملائع بعضهم على بعض وحرب بعض أصحاب
 محمد بن ياقوت إلى هرون ورأسه محمد بن ياقوت وبذل له فخرج إلى ذلك وقال لا بد من دخول
 بغداد فلما كان يوم الثلاثاء استيقظ من جلده الأثر وتراخى السكران واشتد القتال
 واستلهم أصحاب هرون لكثرتهم فانهزم أكثر أصحاب ابن ياقوت ونهبوا أكثر أودهم وكثر
 فيهم الجراح والقتل فصار محمد بن ياقوت حتى قطع قطرة دمه بين فبلغ ذلك هرون فصار يفر
 القنطرة منفردا عن أصحابه طمعا في قتل محمد بن ياقوت أو أسره فتقطر به فرسه فسقط عنه
 في ساقية فلققه غلام له اسمه بن فصر به بالبطر بن حتى اغتصه وكسر ظمائه ثم نزل إليه فغصه
 ثم رفع رأسه وكبر فانهزم أصحابه ويقرقوا ودخل بعضهم بغداد سرا ونهبوا وادعروا وقتل
 جماعة من قواده وأسرى جماعة وارتعدوا في موضع جنة هرون فاحضره إلى مصر به وأمر
 بقتله وتكفنه ثم صلى عليه ودفنه وأنفذ إلى داره من يحفظها من النهب ودخل بغداد وراى من
 هرون بين يديه ورؤس جماعة من قواده فقتلهم ببغداد

(ذكر نهب وانهال الإنسان الذي النبوة)

في هذه السنة ظهر يسلطن من أعمال الصفهان رجل أدي النبوة فقصده فوج بعدد قوما
 واتبعه خلق كثير وراى من خلفه قتل خلقا كثيرا من كذبه فكثرا ساعه من أهل الشاش
 خسوما وكان صاحب جبل وعشاريق وكان يدخل يده في حوض ملائكة فيضربها بملاوة
 ذنانا إلى غير ذلك من الخلفا في فكر جمعه فأتى إليه أبو علي بن محمد بن المظفر جيساخر بويه
 وضيقوا عليه وهو فوق جبل عال حتى قبضوا عليه وقتلوه وجاؤا رأسه إلى أبي علي وقتلوا خلقا
 كثيرا من أتباعه وآمن به وكان يذهب أنه من مات عادى الدنيا فبقى تلك الناحية جماعة كثيرة
 على ما دعاهم إليه مستطوية ثم انضموا وتوا

(ذكر قتل الشافعي وسكاته مذهبه)

وفي هذه السنة قتل أبو جعفر محمد بن علي الشافعي المروزي باني أبي القراق وشافعي التي يلقب
 إليها قرية بنواحي واسط وسيد ذلك أنه قد أحدث مذهبا غالبا في التشيع والتسامح وحلول
 الألوية فيه إلى غير ذلك مما لم يحكمه وأظهر ذلك من فعله أبو القاسم الحسين بن روح الذي نفعه
 الإمامية الباطنية دال وزاد طمعا في العباس ثم أقبل أبو جعفر الشافعي بالحسن بن أبي
 الحسن بن القرات في وزارة الثانية ثم أنه طلب في وزارة الخافعي فاستمر وهرب إلى الموصل
 فبقى سنين عند ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن جلدان في حياة أبي عبد الله بن جلدان ثم
 اتحد إلى بغداد واستمر وظهور عنه يقداد أنه يدعي لنفسه الربوبية وقيل أنه اتبعه على ذلك
 الحسين بن القاسم بن عبد الله بن علي بن زهير الذي وزر للمقدس وبالله وأبو جعفر وأبو علي

يدخله أحد طاف حوله أيام
 الحج ونزل ما يقبله الحاج ثم
 جمع ثلاثين قنارا طعمهم
 أجود الطعام في تلك البيت
 وكساهم وأعطى كل واحد
 منهم سبعة دراهم كان كن
 ج قال القاضي أبو عمرو
 السلاجي من أين لك هذا قال
 من كتاب الأخلاص للس
 البصري قال القاضي
 كذبت بإحلال الدم قد
 سبناه بكم وليس فيه هذا
 وطالبه الوزير بكاتب خطه
 انه سلال الدم أياما ففتح ثم
 أجابه وكتب بإباحة دمه
 ووافق جماعة من العلماء
 فقال السلاجي ما يصل لكم
 دى ودين الاسلام ومذهبي
 السنة ولحقها مكتوب
 موجودة فاته الله في دى

في بساطهم وبرايم بن محمد بن أبي عون وابن شبيب الزيات واحمد بن محمد بن عبدوس كانوا
 يفتنون ذلك فبعضهم يظهر ذات عنهم وطلبوا أيام ودارين مقلدة مستند بآفته فلم يوجد رافعا
 فتنق شوال سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ظهر الشلغاني فقبض عليه الوزير ابن عقدة ورجسته
 في كبر داره فوجد فيها رافعا وكتبا من يدى عيسى عليه السلام على مذهب يعطيلونه بما لا يعطيل به
 البشر بعضهم بعنا وفيها خط الحسين بن القاسم فعمرت الخطوط فعمرها الناس وعرست على
 الشلغاني فافترسها فطرطهم وأنكر مذهبهم وأظهر الاسلام وتبرأ عما يقال فيه وأخذ ابن أبي
 عون وابن عبدوس معه وأحضر اربعة عند الخليفة وأمر ابن شعبة فاستعان بالكرامه ابن
 عبدوس بن يده وصفعه واما ابن أبي عون فإنه مديده الى الحية ورأسه فارتفعت يده فقبل الحية
 الشلغاني ورأسه ثم قال اهل بيدي ورازي فقال له الرازي قد زعمت انك لا تدعى الالهية فما
 هذا فقال وما على من قول ابن أبي عون رافعه يعلم اني لا قلت له اني اله قط فقال ابن عبدوس
 انه لا يدع الالهية وانما ادعى انه الباب الى الامام المنتظر مكان ابن روح وكنت اظن انه
 يقول ذلك تنبئة ثم أحضر واعدة مرات ودهم النشها مرا انقضاء الكتاب والتواد في آخر
 الايام اني النشها ما ياحه دمه فطلب ابن الشلغاني وابن أبي عون في ذي القعدة وحرقا بالنار
 وكان من مذهبهم انه اله الا الهه بحق الحق وانه الاول القديم الظاهر الباطن الرازق التام
 المولى اليه بكل معنى وكان يقول ان الله سبحانه وتعالى يحل في كل شيء على قدر ما يحتمل وانه
 خلق الله سبحانه على المصدود فمن ذلك انه حل في آدم لما خلقه وفي ابلية ايضا وكلاهما يند
 صاحب لمضادته اياه في معناه وان الدليل على الحق أفضل من الحق وان الضد اقرب الى الشيء
 من شبهه وان الله عز وجل اذا حل في جسد ناسوتي ظهر من التدرة والمهجرة ما يدل على انه هو
 رافعا لما غاب آدم ظهر اللاهوت في خمسة ناسوتية كلما غاب منهم واحد ظهر مكانه آخرون في
 خمسة ابالسة اضداد لتلك الخمسة ثم اجتمعت اللاهوتية في ادريس وابليس وتفرقت بعدهما
 كما تفرقت بعد آدم واجتمعت في نوح عليه السلام وابليس وتفرقت عند غيما واجتمعت
 في هود وابليس وتفرقت بعدهما واجتمعت في صالح عليه السلام وابليس عاقر الناقة وتفرقت
 بعدهما واجتمعت في ابراهيم عليه السلام وابليس غمر وذو تفرقت لما غابا واجتمعت في هرون
 وابليس فرعون وتفرقت بعدهما واجتمعت في سليمان وابليس وتفرقت بعدهما واجتمعت
 في عيسى وابليس فلما غابا تفرقت في تلامذة عيسى وابالسستم ثم اجتمعت في علي بن أبي طالب
 وابليس ثم ان الله يظهره في كل شيء وكل معنى وانه في كل أحدا بالخطر الذي يحظر بقلبه فيستور
 له ما يقب عنه حتى كأنه يشاهده وان الله اسم لمعنى وان من احتاج الناس اليه فهو اله ولهذا
 المعنى يستوجب كل أحد ان يسمى الهيا وان كل أحد من اشياعه يقول انه رب لمن هو في دون
 درجته وان الرجل منهم يقول انار بفلان وفلان رب لفلان وفلان رب ربي حتى يقع
 الانتهاء الى ابن أبي القزافي يقول انار ب الابواب لار بية بعده ولا ينسبون الحسن والحسين
 رضي الله عنهما الى علي كرم الله وجهه لان من اجتمعت له الربوبية لا يكون له ولد ولا والد وكانوا
 بسجون موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم الخاتين لانهم يدعون ان هرون أرسل موسى وعليما
 أرسل محمد الخاتاهما ويزعمون ان عليا أهل محمد اربعة سنين أصحاب الكهف فاذا انقضت

فإرسل الوزير الشناوي
 الى المتشدد فاذا في قتله
 فحضر ألب موطن ثم قتل
 يده ثم رجه ثم قتل وأحرق
 بالنار ونصب رأسه ينداد
 (ولى سنة عشر وثلاثمائة)
 توفي ابو جعفر محمد بن جرير
 الطبري ينداد ومولده سنة
 أربع وعشرين ومائتين
 وكان من الجنة مدين وله
 مستغاث منها التاريخ
 المشهور من أول الزمان
 الى آخر سنة اثنين وثلاثمائة
 وله التفسير المعروف ورواه
 بعد موته بالرفض لكونه
 صنف كتابا في اختلاف
 العلماء ولم يذكر فيه مذهب
 احمد بن حنبل وقال لم يكن
 احمد قريبا انما كان محذرا
 وفيه توفي أبو بكر محمد بن

هذه العدة وهي ثلثمائة وخمسون سنة انتقلت الشريعة ويقولون ان الانبياء كل من نزل
 نفسه وعرف الحق وان الجنة مقرتهم واتصال من بعدهم والتاريخ لهم والعدول عن تلقينهم
 ويعتقدون ترك الصلاة والسيام وغيرهما من العبادات ولا يتقن تكون معتد ويتصور القرويج
 ويقولون ان محمد صلى الله عليه وسلم بعث الى كبراهن ريش وجباية العرب ونفوسهم اية
 قاهرهم بالسجود وان الحكمة الا ان ان يقنع الناس بالاحتفاء ورجل اسائهم وان يجوز ان
 يجامع الانسان من شائن ذوى درجه وسوم مدينة وايته بعد ان يكون على مله وان لا بد
 لافاضل منهم ان شكك القصور ليرجى الثورفة ومن امتنع من ذلك قلب في اليد الذي ياتي
 بعد هذا العالم امر انافذ كان مذهبهم التنازع وكانوا يعتقدون احلالا الملبسين والعابسين
 نعم الله على من يقول القائلون والباحثون علوا كبيرا وما أشبه هذه المقالة لثلاثة نصيرية
 ولعلها هي فان النصيرية يعتقدون في ابن القرائن ويجهلون رأسا في مذهبهم وكان الحسين
 ابن القاسم بالرقاة فارسل الراسي باقة المقتدى آخر ذى القعدة ورجل رأسه الى بغداد

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة أرسل محمد بن ياقوت صاحب الخليفة رسولا الى أبي طاهر القرمطى يدعو الى طاعة
 الخليفة ليقوم على ما يده من البلاد ويقتل بعد ذلك ما شائن من البلدان ويحسن اليه يلقن
 منه ان يتكف من الملح جميعهم وان يراد انظر الاسود الى موضع مكة فاجاب أبو طاهر الى انه
 لا يعترض الحاج ولا يصيبهم بغيره ولم يجيب الى هذا نظر الاسود الى مكة رسالا ان يطلق له الميرة من
 البصرة فيضرب الخليفة في اجمال جبرفسار الحاج الى مكة ويعدول ويعترض له ثم القرامطة وفيها
 في ذى القعدة عزم محمد بن ياقوت على المسير الى الاهواز فصار له عسكر مر داور حج فتقدم الى
 الجند بطريقه والساجية بالجهز لسير معه وبذل ما لا يجهز به فاستمره واقبضوا والقصدوا
 دار محمد بن ياقوت فاغلظ لهم في الخطاب فسبوا وروموادوا بالبحر ولما كان القصد واداره
 ايضا واقتلوا في الخطاب وقتلوا من يداه من اصحاب فرماهم اصحابه وغلبه بالثياب
 فانصرفوا وبطلت الحركة الى الاهواز وفيها سار جماعة من اصحاب أبي طاهر القرمطى الى
 نواحي نوح في مراكب وشريحوا منها الى تلك الاجال فلما بعد وامن الرا كيد أرسل الولى الى
 البلاد الى الرا كيد ووجهها مع الناس وخارب القرامطة فقتل بعضا واستر بعضا ثم ابن
 القرمطى وهو من أكابر دعوتهم وسيرهم الى بغداد فأم القاهر قد سفلوا مشهورين وجبوا وكان
 من امرهم ما ذكرنا في خلق القاهر وفيها قبل القاهر باقية المصطفى بن اسمعيل النوبختي وهو
 الذي اشار باختلافه فكان كلبا من حقه من قتل ايضا بالسرائين حدان وهو
 أصغر ولد أبيه وسبب قتلهم انه أراد ان يتري حقيقتين قبل ان يلى الخلافة فزاد عليه في شتمها
 فغضب ذلك خلقا فلما أراد قتلها استعداها الامانة فترى باوطينا وحضر اعند قاهر
 بالقيام الى يرقى الدار وهو حاضر فقتلها وبيكا فلما بلغ اليها وابناها فيها وطبها عليها
 وفيها أحضر أبو بكر بن مقسم بغداد في دار سلامة الحاجب وقيل له انه قد ابتدع قراءة لم تعرف
 وأحضر ابن مجاهد والقضاء والقراء وناظره فاعترف بالخطا وثابت منه وأخرقت كتبه وفيها
 سار المصطفى قرقاش في تحسين القاسم الروم فبازل في طلبة وحسب هامة طوله هناك أكثر

السري بن سهل المعروف
 بالسراج أخذ النعمان
 المبرد وأخذ عنه أبو سعيد
 السمراني وولى بن قيس
 الرمان وكان يعمل الرافضا
 وأما إبراهيم بن السري
 الزبيح فتوفي في سنة احدى
 عشر وثلثائة وفيها توفي
 محمد بن زكريا الرازي
 الطبيب وكان في شبته
 يضرب بالعود فلما التقى
 قال كل شئ يضرب من
 بين شاربه وحبية لا يضر
 وأقبل على كتب الطب
 والفلسفة وكان قد بلغ
 الاربعين وصار في ما غاية
 ثم تهرت سروب كشيعة مع
 القرامطة واتصرف فيها
 كبيرهم أبو طاهر ومعه
 سبعة مائة فارس ومثلها

أهلها بالجو ع وضرب خيمتين على أحدهما صليب وقال من أراد النصرانية انما زالي خيمة
الصليب لرد عليه أهله وماله ومن أراد الاسلام انما زالي الخيمة الاخرى وله الامان على نفسه
ويبلغه مأمنه فانما زالا كثر المسلمين الى الخيمة التي عليها الصليب طمعاً في أهلهم وأموالهم وسير
مع الباقين بطريقا يبلغهم مأمنهم وقصها بالامان مستعمل جادى الاخرة يوم الاحد وملكوا
سماطاً وخرّبوا الاعمال واكثروا القتل وفعلوا الافعال الشنيعة وصاروا كثر بالسلافة في
أيدىهم وفيها توفى عبد الملك بن محمد بن عدى أبو نعيم الفقيه الجرجاني الاسترأبازى وأبو علي
الروذباري الصوفي واسمه محمد بن أحمد بن القاسم وقيل توفى سنة ثلاث وعشرين وفيها توفى
خير بن عبد الله الساج الصوفي من أهل سامرا وكان من الأبدال ومحمد بن علي بن جعفر أبو بكر
الكناني الصوفي المشهور وهو من أصحاب الجندوباني سعيد الخزاز (الخزاز بالخاء المعجمة والراء
والزاي)

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة)

(ذكر قتل مرداو بن يحيى)

في هذه السنة قتل مرداو بن يحيى الديلمي صاحب بلاد الجبل وغيرها. وكان سبب قتله انه كان كثير
الاساءة للأتراك وكان يقول ان روح سليمان بن داود عليه السلام حلت فيه وان الأتراك هم
الشیاطين والمردة فان قهرهم والافسـدوافـة فقات وطانه عليهم وقتلوا هلاكاً فلما كان ليلة
الميلاد من هذه السنة وهي ليلة الوقود أمر بان يجمع الحطب من الجبال والنواحي وان يجعل
على جانبي الوادي المعروف بنندرد كالنابر والقباب العظيمة ويعمل مثل ذلك على الجبل
المعروف بكرم كوه المشرف على أصهبان من أسفله الى أعلاه بحيث اذا اشتعلت تلك
الاحطاب يصير الجبل كله نارا وعمل مثل ذلك بجمع الجبال والتلال التي هنالك وأمر بجمع
له النفط ومن يلعب به وعمل من الشموع ما لا يحصى وصيده من الغربان والحداد زيادة على
التي طائر يجعل في أرجاء النفط وترسل لتطير بالنار في الهواء وأمر بعمل سماط عظيم كان من
جله ما فيه مائة فرس ومائتان من البقر مشوية بها حاسوى ماشوى من الغنم فانها كانت
ثلاثة آلاف رأس سوى المطبوخ وكان فيه من الدجاج وغيره من انواع الطير زيادة على
عشرة آلاف عدد وعمل من ألوان الخلوام لا يحصى وعزم على ان يجمع الناس على ذلك السماط
فاذا فرغوا قام الى مجلس الشراب ويشعل النيران فيتمزج فلما كان آخر النهار ركب وحده
وعلمانه رجاله وطاف بالسماط ونظر اليه والى تلك الاحطاب فاستحقق الجميع لسعة الصحراء
وتضجر وغضب ولعن من صنعه وديره فخافه من حضر فعاد ونزل ودخل خر كافلة فنام فلم يجسر
أحد ان يكلمه واجتمع الامراء والقواد وغيرهم وأرجفوا عليه فن قاتل انه غضب لكثرته لانه
كان بجيلاً ومن قاتل انه قد اعترأ جنون وقيل بل اوجعه فواده وقيل غير ذلك وكادت القننة
تشور وعرف العميد وزيره صورة الحال فاتاه ولم يزل حتى استيقظ وعرفه ما الناس فيه فخرج
ويجلس على الطعام وأكل ثلاث لقم ثم قام ونهب الناس الباقى ولم يجلس للشراب وعاد الى
مكته وبقى في معسكره بظاهرا صهبان ثلاثة أيام لا يظهر فلما كان اليوم الرابع تقدم بأبراج
الدواب ليعود من منزله الى داره بأصهبان فاجتمع مائة خلق كثير وبقيت الدواب مع الغلمان

رجالاً كسر مرة أربعين
ألقا وأسر أميرهم يوسف بن
أبي الساج وأخذ مرة الحاج
وأموالهم وأخذ البصرة
مرة وقتل عداها ونهب
أموالها وأخذ مرة السكوفة
وما فيها وأخذ مرة الرحبة
ونهب وسلب وسبي * (وفي
سنة اثني عشرة وثلاثمائة
ذبح المقدور وزيره أبا الحسن
ابن الفرات وولده معا
واستوزر أبا القاسم الخاقاني
(وفي سنة ست عشرة وثلاثمائة
استوزر أبا علي بن مقله
عوضا عن علي بن عيسى وفي
هذه السنة وصل الدمستق
وهو اسم للنائب على البلاد
الى شرق القسطنطينية
وحضر اخلاط ثم صالحهم
على ان يرضعوا الصليب

وكرمها ولما اوا اليهم يصيرون في السكن من الشعب وكانت من ذبحة فارفع من
 الجميع أصوات خائفه وكان مرداويج يثاقا قاسما فضعف نظره في ذلك فقال لعرف المال
 فازداد غضبا وقال أما كنتي من اوراق الحرمة ما تقا في ذلك الطعام وما ارجو اياه حتى انتم
 أمرى الى هؤلاء الكلاب ثم سأل عن أصحاب الدواب فقبل انهم القليان الاتراك وقدروا الى
 خدمتك فامر ان تخط السروج عن الدواب وتجهل على ظهور أصحابها الاتراك وياخذون
 بارسان الدواب الى الاسطبلات ومن امتنع من ذلك خربه الدليل بالمقارع حتى يطبع قبعه
 ذلكهم وكانت صورة قبيحة يا تبهم الحرق الناس عذرا كبحو ثقبه مع خاصته وهو يترعد
 الاتراك حتى صار الى داره قري بالعتاة وكان قد ضرب فجل ذلك ليلة من اكابر القليان
 الاتراك لمقدوا عليه وأرادوا قتله فلم يجدوا احوالا فلبثت هذه الحادثة اياما والقرصة
 وقال بعضهم ما وجهه ميرنا على هذا الشيطان فاشتقوا وبها نقوا على القتل به فيدخل الجحيم
 وكان كوثكين يصر حتى خلواته وحامه فامر ذلك اليوم ان لا يتبعه فثار عنه مفضيا
 وكان هو الذي يصيح الحرس فثقت غضبه لم يأمر احدا ان يحضر حراسه واذا أراد اقامه امر
 بها اسبابه وكانت ايضا خادم اسوديتون يخدمه بالجوام فاسقاؤه يمال اليهم فقالوا للقيام
 لا تعمل معه سلاحا وكانت العادة ان يعمل معه خببر اطول فحوز راع مافوق في منديل فلما
 قالوا ذلك لخدمه قال ما اجسر فاشتقوا على ان كسروا حديدا فنجبر وترجسوا الثياب في
 القلاف بغير حديد وقوه في المنديل كجبرت العادة لئلا يشكر الحلال فلما دخل مرداويج الحمام
 فعل الخادم ما قبله وبها خادم آخر وهو استاذ داره جلس على باب الحمام فوجهم الاتراك الى
 الحمام فقام استاذ داره ليمنعهم وصاح بهم فصر به بعضهم بالسيف فقطع يده فصاح بالاسود وسقط
 وسرع مرداويج الضربة فبادر الى الخببر ليقيم بمن قتل فوجدته مكسورا فاختصر برأيه
 خشب كان يجلس عليه اذا اغتسل فصر به باب الحمام من داخل ودفع الاتراك الى الباب فلم
 يتدروا على قتلهم ففصد بعضهم الى السطح وكسروا الجوامات ودمروا بالنشاب فدخل اليه
 الحمار وجعل يلقطهم ويحلبهم على الاحسان فلم يلتفتوا اليه وكسروا باب الحمام ودخلوا
 عليه فقتلوه وكان القبر البوا الناس عليه وشروا في قتله فزورن وهو الذي صار اسيرا لهما
 سيفادو ياروق وابن بفر و محمد بن مال القرحان وواقعهم بكم وهو الذي ولي امر العراق قبل
 فوزون وسيرد ذلك ان شاء الله تعالى فلقا قتلوه بادر واقاعلوا أصحابهم فركبوا وانهبوا
 قصره وهو يراو لم يعلمهم الدليل لان اكثرهم كانوا قد دخلوا المدينة ليخونهم وتختلف الاتراك
 مع مله هذا السب فلما علم الدليل والجبل ركبوا في اثرهم فلم يلحقوا منهم الا نفر ايسر وقت
 دوابهم فقتلوه وبعادو اليه انخرقوا في العبد قدام النار فقام يسلوا اليها فبقت
 بهاها ومن يجيب ما يحكي ان العساكر في ذلك اليوم لما رآوا غضب مرداويج فقبضوا
 شذا كرون ما هم فيه مع من الجور وشدة عذوه وعمره عليهم ودخل منهم رجل شيخ لا يعرفه منهم
 أحد وهو راكب فقال لخدمته هذا الكافر واليوم تكفون به ياخذ الله ثم سار فطقت
 الجماعة دهشة ونظر بعضهم في وجوه بعض ومرا الشيخ فقالوا المسجلة ابتليقة وناخذ
 ونستعيد الحديث لئلا يسمع مرداويج ما جرى فلان في متغيرا تتبعوه فلم يروا احدا وكان

مكان المتبر ففعلوا وارسل
 الى بليس ففعل فيها كذلك
 (وفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة)
 أنكر الجنود والقواد
 على القنديل لاسيلا النساء
 وانفذهم على الامور واخذ
 الاموال الكثيرة واجتمعوا
 الى مؤنس الخادم والجر
 القنديل الى ان شهد عليه
 انه خلع نفسه وباعوا أخاه
 محمد بن المعتضد ولبوه
 القاهرة ونهبوا دار الخلافة
 ونهبوا من بيت أم القنديل
 سقاية انه ديار وفات
 يوم بكر بالناس واندحوا
 على القاهرة فاستقروا وهرب
 جماعة فعاد الناس الى بيت
 مؤنس الخادم فطلبوا منه
 القنديل فاحترجه فخلوه
 على رؤسهم حتى أذلوا دار

مرداویج قد تجرد قبل ان يقتل وعتا وعمل له كرسيا من ذهب يجلس عليه وعمل كراسي من فضة يجلس عليها كابر قواده وكان قد عمل تاجا من صاعا على عقبة تاج كسرى وقد عزم على قصد العراق والاستيلاء عليه وبناء الدائن ودور كسرى ومساكنه وان يحاطب اذا فعل ذلك بشاهنشاه فاتاه امر الله وهو غافل عنه واستراح الناس من شره ونسأل الله تعالى ان يرجم الناس من كل ظالم سر يعا لم يقتل مرداویج اجتمع اصحابه الذليل والجيل وتشاوروا وقالوا ان يقتلنا بغير رأس ملكنا فاجتمعوا على طاعة اخيه وشمكير بن زيار وهو والد قابوس وكان بالري فعملوا تابوت مرداویج وساروا نحو الري فخرج من به امن اصحابه مع اخيه وشمكير فالتقوه على اربعة فراسخ مشاة حفاة وكان يوم امشهم ودا واما اصحابه الذين كانوا بالاهواز واعمالها فانهم لم يبلغهم الخبر كقوه وساروا نحو الري فاطاعوا وشمكير ايضا واجتمعوا عليه ولما قتل مرداویج كان ركن الدولة بن بويه رهينة عنده كما ذكرناه فبذل للموكان مالا فاطلقوه فخرج الى العمرة ليقب قبره فاقبلت بغال عليها ابن وعليها اصحابه وغلمانها فالتقوا التين وكسر اصحابه قيوهم وركبوا الدواب ونجوا الى اخيه عماد الدولة بفارس

(ذكر ما فعله الاتراك بعد قتله) *

لما قتل الاتراك مرداویج هربوا واقتروا فرقتين تفرقتا سارت الى عماد الدولة بن بويه مع خنجر الذي سله توزون فيما بعد وسند كره وفرقتا سارت نحو الجبل مع يحكم وهي اكثرها خبوا خراج الدينور وغيرها وساروا الى النهر وان فسكتوا الراضي في المسير الى بغداد فاذن لهم فدخلوا بغداد فظن الخيرية انها حيلة عليهم فطلبوا واد الاتراك الى بلاد الجبل فامرهم ابن مقلة بذلك وأطلق لهم مالا فلم يرضوا به وغضبوا فكتبهم ابن رائق وهو بواسط وله البصرة ايضا فاستدعاهم فقصوا اليه وقدم عليهم يحكم وامرهم بكتابة الاتراك والديلم من اصحاب مرداویج فكتبهم فأنه منهم عدته وافرقة فاحسن اليهم وخلق عليهم والى يحكم خاصة وامرهم ان يكتب الى الناس يحكم الرائق فاقام عنده وكان من امرهما ما ذكره

(ذكر حال وشمكير بعد قتل اخيه) *

واما وشمكير فانه لما قتل اخوه وقصدته العساكر التي كانت لاصيه واطاعته واقام بالري فكتب الامير نصر بن احمد الساماني الى امير جيشه بجراسان محمد بن المظفر بن محتاج بالمسير الى قومس وكتب الى ما كان بن كالي وهو بكرمان بالمسير عنها الى محمد بن المظفر ليقتصدوا جرجان والري فصارا ما كان الى الدامغان على المقارعة فتوجه اليه بالفتحين الديلمي من اصحاب وشمكير في جيش كثير واستقما كان محمد بن المظفر وهو بسطام فامده بجمع كثير امرهم بترك الحاربة الى ان يصل اليهم فخالقوه وحاربوا بالفتحين فلم يتعاونوا واتخذوا فاهزمهم بالفتحين فخرجوا الى محمد بن المظفر وخرجوا الى جرجان فسار اليهم بالفتحين لصدتهم عنها فانصرفوا الى نيسابور واقاموا بها وجعلت ولايتها لما كان بن كالي واقام بها وكان ذلك آخر سنة ثلاث وعشرين واول سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وولم يأسر ما كان عن كومان عاد اليها ابو علي محمد ابن الياس فاستولى عليها ووصفت له بعد حرب له مع جنود نصر بكرمان وكان الظفر له اخيرا وسند كرابي خبرهم سنة اربع وعشرين وثلاثمائة

(ذكر القبض على اخي ياقوت) *

الخلافه وحضر اليه اخوه القاهر بالامان فرحب به واقام عنده وجسه عنده أمه فاحسنت اليه ووسعت عليه وسكنت القنينة وفي آخر هذه السنة دخل ابو طاهر القرمطي يوم التروية الى مكة فنهب الخراج وقتلهم في المسجد الحرام ودخل الكعبة وقاع الحجر الاسود ونقله الى هجر وقتل أمير مكة وقلع باب البيت واصعد رجلا ليقطع المزاب فسقط ومات وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقيين في المسجد الحرام حيث قتلوا وقسم كسوة البيت بين اصحابه وفي هذه السنة وقعت فتنة عظيمة ببغداد بسبب تفسير قوله تعالى

في هذه السنة في جادى الاولى قبض الراضى بالله على محمد والمظفر ابى باقرت وكان سبب ذلك ان الوزير ايعاى بن عترة كان قد اتى بصكم محمد بن باقرت في المملوكه باسمه وان هو ليس بصكم في حق نفسه الى الراضى وادام السعاية فيبلغ ما اراده فلما كان خامس جمادى الاولى وكسب جميع القوادى الى دار الخليفة على عادتهم وحضر الوزير وانه الراضى انه يريد ان يقتل جماعة من القوادى اعمالا وحضر محمد بن باقرت الحسبة ومعه كاتبه انواصى القراذيلى فخرج الخادم الى محمد بن باقرت فاستدعوه الى الخليفة فدخل فادخلوا به الى حجرة هناك لحيد وقيم اتم استدعوا القراذيلى فدخل فادخلوا به الى حجرة اخرى ثم استدعوا المظفر بن باقرت من بيتهم وكان محمدا والحضر رطب وما يشاءوا فاقوا الوزير ابو يعلى بن مثله الى دار الخليفة فحفظها من التهم وكان باقرت حقيقا مقبولا بوسط الخليفة القيص على ابنه الله ويطلب فارس ليصادب ابن بويه وكتب الى الراضى يستعطفه ويسأله انقاذ ابنه ليساعده على حروبه فاستجاب له بالامر (ذكر رسال البريدى)

وفى اقوى امر محمد الله البريدى وعظم شأنه وسبب ذلك انه كان يمدد اعمال الاخوان فلما استولى على اسكر مراد وبيع وانهم باقرت كانا كزاعدا البريدى الى البصرة وصار يصر فى اسافل اعمال الاخوان مضافا الى كتابه باقرت وسار الى باقرت فاقام معه بواسطة الخليفة على ابن باقرت كتاب بن عترة الى ابن البريدى يامر ان يسكن بالموثاق بقرته ان الخليفة اجتهدوا وطلبوا القيص على ولده فقبضوا بكتبة الخدم وانما يسيران الى اسبها من قريب وان الراى ان يسير هو فتح فارس فصار باقرت من واصله على طريق السوس وسار البريدى على طريق الماء الى الاخوان وكان الى اخوه ابي الحسين واى يوسف فثمان السوس وشيخي ابور واذ هذان دخل البلاد سنة اثنين وثمانين من اخذهم اسكر مراد وبيع وان دخل سنة ثلاث وعشرين لا يحصل منه شئ لان قواب مراد وبيع ظلوا الثامن فليق لهم ما يدعونه وكان الامر به بذلك فى السنتين فيبلغ ذلك الوزير ابن عترة فاقامه فاقامه ليصطفى الخليل فاطا الى البريدى وكتب بمدقهم لمحصله بذلك مال عظيم وقومت حالهم وكان مبلغ ما اشترى ما راحة آلاف احمد يشاروا وشاروا ابن البريدى على باقرت بالسيرة الى اربكان فتح فارس واقامه هو بمجاية الاموال من البلاد فحصل منها ما اراد فظلمها باقرت الى فارس فى جموعه لقبه ابن بويه بياض اربكان فانه من اخص باقرت وبنى الى آخرهم ثم انهم ساروا ابن بويه خلقه الى رامة ومن وسار باقرت الى عسكر مكره واقام ابن بويه برامه من الى ان وقع الصلح بيننا (ذكر قصة الخناطه بقداد)

وفى اعظم امر الخناطه وتقومت شوكتهم وصاروا ككسبون من دورا والقوادى العامة وان وجدوا فانيذا اوراقه وان وجدوا مقتضية شربوها وكسروا آلة القناص واعتصموا فى البيع والشراى ومضى الريال مع القناص والصياد فاذا راوا ذلك السالوة عن الذى معهم هو فاختبرهم والاضربوه وحاولوا الى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالفاحشة فانه هو انفساد ذفر كبير يدور انقرشنى وهو صاحب الشرطة عاشر جادى الاسيرة ونادى فى جايى بغدادى اصحاب ابي محمد البربارى الخناطه لا يجمع منهم اثنين ولا يناظر من فى حذهم ولا يمل منهم امام الا اذا سهر

على ان يفتك برك مقامه
مجدوا وادخلت الخناطه
والعامه وقتل ثانيا خلق
كثير من ذلك ان الخناطه
قالوا وكبيرهم ابو بكر
المرونى معنى الاية ان
الله يقصد النبي صلى الله
عليه وسلم معه على البرش
وقال غيرهم انما هي
الشفاعة وفيها قولى اسير بن
احمد البصرى الشاعر
المعروف بالخناطه وروى وكان
امبا وله الاشعار الفاحشة
منها
خلدلى هل افسرعا او سمعنا
يا حسن من حولي تنسى الى
ميد
الى دار من غير وعد وقال
اسلك من تملق قلبك باريد
فما زال يحيم الوصل بين وبينه

بسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الصبح والعشاءين فلم يقدفهم وزاد شهرهم وقتنهم واستظهروا
بالعجيان الذين كانوا يرون المساجد وكانوا اذا مر بهم شافعي المذهب اغروا به العجيان
فيمضونه بعضهم حتى يكاد يموت فخرج توقيع الراضي بما قرأ على الخنابلة يشكر عليهم فعلهم
ويؤيخهم باعة قادات التشبيه وغيره فنه تارة انكم تزعمون ان صورة وجوهكم القبيحة السبحة
على مثال رب العالمين وهيبتكم الرذلة على هيئته وتذكرون الكف والامابع والرجلين
والنعالين المذهبين والشعر القلط والصعود الى السماء والنزول الى الدنيا تعالى الله عما يقول
الظالمون والجاحدون علوا كبيرا ثم طعنكم على خيار الائمة ونسبكم شيعة آل محمد صلى الله
عليه وسلم الى الكفر والضلال ثم استدعائكم المسلمين الى الدين بالبدع الظاهرة والمذاهب
الفاجرة التي لا يشهد بها القرآن وانكاركم زيارة قبور الائمة وتشنيعكم على زوارها بالابتداع
وانتم مع ذلك تجتمعون على زيارة قبر رجل من العوام ليس بذي شرف ولا نسب ولا سبب برسول
الله صلى الله عليه وسلم وتأمرون بزيارته وتدعون له معجزات الانبياء وكرامات الاولياء فلعن الله
شيطا نازي نلكم هذه المنكرات وما اغواها وأمير المؤمنين يقسم بالله قسمها جهدا اليه يلزمه
الوفاء به ان لم تنتهوا عن مذموم مذهبكم ومروج طريقتكم ليوستكم ضربا وتشريدا وقتلا
وتبديدا وليستعمل السيف في رقابتكم والتار في منازلكم ومحاسنكم
(ذكر قتل أبي العلاء بن حمدان)

وفيها قتل ناصر الدولة أبو محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان عمه أبا العلاء بن حمدان وسبب ذلك
ان أبا العلاء سعيد بن حمدان ضمن الموصل وديار ربيعة سرا وكان بها ناصر الدولة ابن أخيه
أميرافسا وعن بغداد في خمسين رجلا وأظهر انه متوجه ليطلب مال الخليفة من ابن أخيه فلما
وصل الى الموصل خرج ابن أخيه الى تلقية وقصد محالقة طريقه فوصل أبو العلاء ودخل دار
ابن أخيه وسأل عنه فقبيل انه خرج الى لقائك فقهدينتظره فلما علم ناصر الدولة بمقامه في الدار
انفذ جماعة من غلمانه فقبضوا عليه ثم انفذ جماعة غيرهم فقتلوه

(ذكر ميرابن مقله الى الموصل وما كان بينه وبين ناصر الدولة)

لما قتل ناصر الدولة عمه أبا العلاء واتصل خبره بالراضي عظم ذلك عليه وأنكره وأميرابن مقله
بالسير الى الموصل فصار اليها في العساكر في شعبان فلما قارب رحل عنها ناصر الدولة بن حمدان
ودخل الزوزان وتبعه الوزير الى جبل الننين ثم عاد عنه وأقام بالموصل يجبي ماها ولما طال
مقامه بالموصل احتال بعض أصحاب ابن حمدان على ولد الوزير وكان شوب عنه في الوزارة
يغداد فبذل له عشرة آلاف دينار ليكتب اليه يستدعيه فكتب اليه يقول ان الامور
بالحضرة قد اختلفت وان تأخرت لم نأمن حدوث ما يطل به الامر فانزعج الوزير لذلك واستعمل
على الموصل علي بن خلف بن طباط وما كرد الديلي وهو من الساجية وانحدر الى بغداد
منتصفا شوال فلما قارب الموصل عاد اليها ناصر الدولة بن حمدان فاقتتل هو وما كرد الديلي
فانهزم ابن حمدان ثم عاد وجمع عسكرا آخر فالتقوا على نصيبين في ذي الحجة فانهزم ما كرد الى
الزقة وانحدر منه الى بغداد وانحدر ايضا ابن طباط واستولى ابن حمدان على الموصل والبلاد
وكتب الى الخليفة يسأله الصفع وان يضمن البلاد فاجيب الى ذلك واستقرت البلاد عليه

يدور بافلاك السعادة
والسعد

قطورا على تقبيل نرجس
ناظر

وطورا على تقبيل تفاحة
الحمد

(وفي سنة عشرين وثلاثمائة)

سار مؤنس الخادم الى

الموصل مغاضبا لامر قدور

فاحتاط المقدر على أمواله

وأمر أهل الموصل بقتاله

فاتصبر مؤنس واجتمعت

اليه العساكر بالموصل

وقصد بغداد فخرج اليه

المقتدر وانكسر وقتل

وجل رأسه الى مؤنس وهو

بالراشدية ولم يكن حضر

القتال فطمم وبكى مؤنس

وكانت خلافة اربعة

وعشرين سنة وبويع

• (ذكر فتح جنوة وقهرها) •

في هذه السنة حير القائم العلوي جيشا من افرقية في البحر الى ناحية الشرق ففتحوا مدينة
جنوة ومروا بسردانية قاصروا بها لها واسروا من اكب كثيرة ومروا بقرقيسيا فاسروا
مراكبها واعدوا سائليها.

• (ذكر القرامطة) •

في هذه السنة خرج الناس الى الحج فلما بلغوا القادسية اعترضهم ابو طاهر القرمطي نالي عشر
ذى القعدة فمروا به وقتلوا اعداء الخليفة واعانهم بالحج ثم اتوا الى القادسية فخرج
جماعة من العلويين بالكوفة الى ابي طاهر فسالوا ان يكف عن الحج فكف عنهم بشرط
علم ان يرجعوا الى بغداد فرجعوا ولم يصب هذه السنة من العراق احد وسار ابو طاهر الى
الكوفة فاقام بها عدة ايام ورجل عنها

• (ذكر عتة سوادن) •

في هذه السنة في الحرم فلما اراد ان يذهب الى اجفروا بالفضل ناحيتي الشرق والغرب مما
يده وكسب ذلك الى البلاد وفيها في البصرة الثانية عشرة من ذي القعدة وهي الليلة التي اوقع
القرمطي بالحجاج اقتضت الكواكب من اقل الليل الى آخره اقتضاها اتماما مسرعا فاجتهد
ايدهم منه وفيها مات ابو بكر محمد بن باقر في الحبس بقتلهم فاحضر القاضي والشهود
وعرض عليهم فلم يروا به اثر ضرب ولا خلق وجذبوا شعره فلم يكن سموا ما سلم الى اهلها واخذوا
ماله واملاكه ومعاملته وكلامه وكل من مخالفه وفيها كان بخراسان خلا مشيد ومات من
اهلها خلق كثير من الجوع وهرب الناس عن دقتهم فكانوا يصعدون القربا والقرباء في دار الى
ان يتيها لهم دقتهم وتكفيهم وفيها جهز عماد الدولة بن بويه اخاه ركن الدولة الحسن الى بلاد
الجليل وسير معه العساكر بعدد مملكتهم مرادوي فسادوا في اصبهان فاستولى عليها وازال
عنها وعن عدته من بلاد الجبل نواب وشكبر واقبل وشكبر ووجهز العساكر نحوهم وبني هو وشكبر
يتنازعان تلك البلاد وهي اصبهان وهذا من قوم وقاجان وكرج والري وشكبر ووزوزين وغيرها
وفيها في آخر جمادى الآخرة تغلب الخندسية داد وصد وادار الوزير ابي علي بن مقله وابنه وزاد
شغبهم فنهضهم صاحب بن مقله فاحتال الخندسوقيبوا دار الوزير من ظهرها ودخلوها
ولم يتركها وارب الوزير وابنه الى الجانب الغربي فلما سمع الساجية بذلك ركبوا الى دار
الوزير ووقفوا بالجند فرددوهم واعدوا الوزير وابنه الى منازلهم واتهم الوزير بانه هذه الفتنة
بعض اصحاب بن باقر فامر قنودى ان لا يقيم احد منهم بمدينة السلام ثم عاود الجند الشغب
سادى عشر ذى الحجة وفتقوا دار الوزير عدة تحرق فقتلهم علمانه ومنعهم ترك صاحب
الشرطة وحفظ الصون حتى لا تفتح ثم سكنوا من الشغب وفي هذه السنة اطلق الخلفاء بن
باقر من حبس الراسى باقته بشفا علة الوزير ابن مقله وحلفوا لوزيرانه باليه ولا يعترف
عنه ولا يسي له ولا يولد بكمه ولا ينف له ولا يولد له ووافق الخيرة عليه بغيرى في سقه ما يكره وكان
الظفر حقه على الوزير حين قتل اخيه لانه اتهمه انه سمعه وفيها ارسل ابن مقله رسولا الى محمد بن
رائق بواسطه وكان قد قطع الحبل عن الخليفة فطالبه بالارتقاء بالبلاد واسطه والبصرة وما بينهما

القاهر باقعه محمد بن المعتضد
ثم بعد سنة فصله مؤنس خلع
القاهر واقتضى مع بلقي
الحاجب وابنه ان يبايعا ابا
اجد بن المكتنى فظفر بهم
القاهر وقتلهم ومنزل ابن
مقله الوزير وفي هذه السنة
توفي ابو بكر محمد بن الحسن
ابن دريد ومولده بصر سنة
ثلاث وعشرين ومائتين
ابتلى في كبره مع كثرة
فصلته بسبب النهر والميدان
وكان قد جاوز التسعين
وفيها توفي بصر ابو جعفر
احمد بن محمد بن سلامة
الطحاوي انتقلت اليه رئاسة
المنطقة بصر وكان شافيا
فقال له يوما شيخه الزنى والله
لا يا امينك شي فغضب واقتل
الى مذهب ابي حنيفة

فاحسن الى الرسل وردهم برسالة ظاهرة الى ابن مقله مغالطة وأخرى باطنية الى الخليفة الراضى بالله وحده مضمونها انه ان استدعى الى الحضرة وقوضت اليه الامور وتدير الدولة فام بكل ما يحتاج اليه من نفقات الخليفة وارزاق الجند فلما سمع الخليفة الرسالة لم يعد اليه بجوابها وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدويه بن سدوس الهذلي من ولاد عتبة بن مسعود بالكوفة وهو من نيسابور و ابراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنقطويه النحوي وله مصنفات وهو من ولد المهلب بن ابي صفرة

(ثم دخلت سنة أربع وعشرين وثلاثمائة)

(ذ كرا القبض على ابن مقله ووزارة عبد الرحمن بن عيسى)

لما عاد الرسل من عند ابن رائق بغير مال رأى الوزير ان يسير اليه فجهز وأظهر انه يريد الاهواز فلما كان منتصف جمادى الاولى حضر الوزير دار الراضى لينفذ رسولا الى ابن رائق يعرفه عزمه على قصد الاهواز لئلا يستوحش لحركته فيحطاط فلما دخل الدار قبض عليه المظفر بن ياقوت والحجريه وكان المظفر قد اطلق من محبسه على ما نذره ووجهوا الى الراضى يعرفونه ذلك فاستحسن فعاهم واختفى ابو الحسين بن ابي على بن مقله وسائر اولاده وجرمه واصحابه وطلب الحجريه والساجية من الراضى ان يستوزر وزير افراد الاختيار اليهم فاشار ابو وزارة على بن عيسى فاحضره الراضى للوزارة فامتنع و اشار باخيه عبد الرحمن فاستوزره وسلم اليه ابن مقله فضا دهره وصرف بذرا الخرشني عن الشرطة ثم عجز عبد الرحمن عن تمشية الامور وضاق عليه فاستعفى الوزارة

(ذ كرا القبض على عبد الرحمن ووزارة ابي جعفر السكري)

لما ظهر عجز عبد الرحمن الى الراضى ووقوف الامور قبض عليه وعلى أخيه على بن عيسى فصادره على مائة ألف دينار وصادرا اخاه عبد الرحمن بسبعين ألف دينار

(ذ كرا قتل ياقوت)

وفي هذه السنة قتل ياقوت بعسكر مكرم وكان سبب قتله نقتله باي عبد الله البريدي تخافه وقابل احسانه بالاساءة على ما نذره وقد ذكرنا ان ابا عبد الله ارتسم بكتابة ياقوت مع ضمان الاهواز فلما كتب اليه وثق اليه وعول على ما يقوله وكان اذا قيل له شئ في امره وخوف من شره يقول ان ابا عبد الله ليس كما تظنون لانه لا يحدث نفسه بالامرة وقود العساكر وانما غايته الكتابة فاعتبرهم ذامنه وكان رحمه الله سليم القلب حسن الاعتقاد فلهذا لم يخرج عن طاعة الخليفة حين قبض على ولديه بل دام على الوفاء فاما حاله مع البريدي فانه لما عاد منهزوما من عماد الدولة بن بويه الى عسكر مكرم كتب اليه ابو عبد الله ان يقيم بعسكر مكرم ليستريح ويقع التدبير بعد ذلك وكان بالاهواز وهو يكره الاجتماع معه في بلد واحد فسمع ياقوت قوله وأقام فارسل اليه أخاه ابا يوسف البريدي يتوجه له ويهنيه بالسلامة وقر القاعدة على ان يحمل له أخوه من مال الاهواز خمسين ألف دينار واحتج بان عنده من الجند خلقا كثيرا منهم البربر والشفيعية والنازوكية والبلقية والهانونية كان ابن مقله قد ميز هذه الاصناف من عسكر بغداد وسيرهم الى الاهواز لتخف عليه مؤنتهم فذكر ابا يوسف ان هؤلاء متى رأوا

وفي سنة اثنتين وعشرين
وثلاثمائة ظهر بنو بويه كان
بويه من أوساط الناس بين
الديلم وكنيته أبو شجاع
ونسبه متصل الى أرشد بن
بايك من الأكرسة وكان
له ثلاثة أولاد شجاعا في
خدمة ما كان بن كالي
الديلي وأما وهم عماد الدولة
ابو الحسن على وركن
الدولة الحسن ومعه الدولة
ابو الحسن أحمد فلما طرد
مرداويج ما كان بن كالي
عن طبرستان أحسن الى
أولاد بويه وولى عماد الدولة
كرخ فظهرت شجاعته
وكسر صاحب اصفهان
وعلى جيشه عشرة آلاف
بتمسمة فارس وعظم في
عبور الناس ونفوسهم

المال يخرج عنهم المشفقوا ويحتاجوا بعد اقل الى مغادرة الاهواز ثم يضرب امرهم الى انهم
 يقتلوا ولا تمل كفي يكون الحال ثم قال له اني بالسمع سواء اترهم فتعوب بالليل فسدق
 يا قوت فبما قال واخذت المال وفرقة وبقى عندته ولم يسله منه شي الى ان دخلت سنة
 اربع وبشر من فشاك الرزق على اصحاب يا قوت واستاقوا وذكروا حافيه اصحاب البريدي
 بالاهواز من السنة وما هم فممن الضيق وكان قد اتصل يا قوت طاهر الجليل وهو من كبار
 اصحاب ابن بويه في غنائم قزوين وهو من ارباب الراتب العالية وعين يدها الى معالي الامور
 وسبب اتصاله به خوف من ابن بويه ان يقبض عليه من رقامته فلما رأى حال يا قوت انصرف عنه
 الى غري واستروا وادان تغلب على ماله المصري وكان معه ابو بكر المصري وهو كاتبه لم ينع
 به عباد الله ابن بويه فيكتبه قائم وهو واصحابه واستوفى ابن بويه على مكره وخبه وأسر
 المصري فاطلقة انلباط وزرهما لادارة ابن بويه فغنى الى كرمين واقتل الاخير معز الدولة
 الحسن بن بويه وكان ذلك بسبب اقباله فلما سار طاهر من عند يا قوت شعث ثوبه واستطال
 عليه اصحابه تخافهم وراسل البريدي وعرفه ما هو فيه واجله ان معوله على ما يدبره فانفذ اليه
 البريدي يقول ان مكررك قد سدوا وفيهم من ينبغي ان يخرج والراى ان يسلهم اليه
 ليستطعمهم فانه لا اشد له فنع ان يحضر عنده ولو حضر عنده الجند جميعه فلم يشك من
 الاتصاف منهم لانهم بظاهر بعضهم يمشوا اذا حضروا عند يا قوت فمقرق فيهم ما اراد
 ولا يحكمهم خلافة ففعل ذلك يا قوت واخذ اصحابه اليه فاخذ منهم من اراد اليه وبه من
 لا خفيه اليه يا قوت بعد ان كسرهم واسطاع من اوراقهم فقبل ذلك لياقوت فاشير عليه بما جنة
 البريدي قبل ان يستعمل امره فلم يلقه وقال انما جعلت عنده عددا الى واحسن البريدي الى
 من عنده من الجند فقال اصحاب يا قوت له في ذلك وطردوا اوراقهم التي قرروا البريدي فيكتب
 اليه فلم يفتشها فراجعه فلم يفتشها فاداب يا قوت اليه جريدته لا يستوحش منه لما بلغه ذلك
 خرج الى الحفلة وقبل يده وقدمه وانزل داره وقام بين يديه وقدم نفسه للعلم بالكل وكان
 قد وضع الجند على امانة القنطرة فحضر والالباب وشفقوا واستقوا فاسان يا قوت عن الخير فقبل
 له ان الجند بالابواب قد شفقوا ويقولون قد اسلم يا قوت والبريدي ولا بد لنا من تسلي يا قوت
 فقال له البريدي قد ترى ما قد فعلت اليه فخرج يتسلل والاقبلنا جميعا فخرج من باب آخر خائفا
 يترقب ولم يلق البريدي بملكه واحدة وعاد الى عسكر مكرم فكتب اليه البريدي يقول له ان
 العسكر الذين شفقوا قد اجتمع في اسلحاهم وبقرت عن ذلك ولست اهتم ان يقصدوا ولا
 وبين عسكر مكرم والاهواز فتمسكوا بفرارهم والراى ان تتأخر الى تستر بعد عنهم ثم وحي مدينة
 وكتب اليه على عامل استر بقمه بين اقد يشاروا يا قوت اليه او كان لست ادم اهد مؤمن فقال
 ايم الاخير ان البريدي اوقا يفتل تاما ترى وانت مقرب وهو الذي وضع الجند بالاهواز حتى
 فلما اذ ان وقد شرح فيا يعادك بعد ان اخذوا سواه اصحابك وقد اطلق لك ما لا يتوهم بأود
 اصحابك الذين عندك وما اصحابك ذلك ايضا الاسقى تبليغ به وتضييق الاوراق علينا وبقى
 ما لا امن دية وعدة فيصرف عنك على اجمع حال فبما يسلع منك ما يزيد فاحفظ نفسك منه
 ولا تاتمه ولم يبق للجند البحرية فيخدا شيخ غبرك وقد كاتبك فيسر اليهم فكل من بعد اذ يسل

اخذ خبرها من البلاد
 استولى على شيراز وجعل
 من مقله يعمل الحيلة في
 خلق القاهرة وجرحهم القواد
 شه حقا انه كان يعطى
 ما لا يدار احصاه ليقول له
 لم يكن قطع من القاهرة واعبر
 لثقات ليسر ما بهذا
 هو فاجتعت القواد
 ملوا عنه وكانت خلافة
 نه ورثة اعمرو وعناية ايام
 يوسع الراى بالله ابو
 باس اجد بن المستدر
 شوزد بن مقله وذلك
 ست من جلدى الاولى
 فاقبتن وهو من وثاقه
 ياترى الهوى عياده
 باطمي بالله دية وكانت
 يته اربما وحشر من سنة
 هرا وحره نلا وسنين

البك الرياسة فان فعلت والاقير بنا الى الاهواز لنطرد البريدي عنها وان كانا كثرتنا
 فانت احمى وهو كاتب فقال لا تقبل في ابي عبد الله هذا فلو كان لي أخ ما زاد على محبته ثم ان
 يا قوت يظهر منه ما يدل على ضعفه وبغضه عن البريدي فضعت نفوس أصحابه وصار كل ليلة
 يضي منهم طائفة الى البريدي فاذا قيل ذلك لما قوت يقول الى كاتب يعضون فلم يزل كذلك
 حتى بقي في ثمانمائة رجل ثم ان الراضي قبض على المظفر بن ياقوت في جادى الاولى وسجنه
 اسبوعا ثم أطلقه وسيره الى آية قلا اجتمع به يستأجر عليه بالمسير الى بغداد فان دخلها نقد
 حصل له ما يريد والاسار الى الموصل وديار ربيعة فاستولى عليهم فلم يسمع منه فدارقه ولده الى
 البريدي فاحرمه وجعل موكلين يحفظونه ثم ان البريدي خان من عنده من أصحاب ياقوت
 ان يعاودوا الميلى والعصية له وينادوا بشعاره فبذلك فارسل الى ياقوت يقول له ان كتاب
 الخليفة ورد على يا مرنى ان لا ترك تقيم بهذه البلاد وما يمكنى مخالفة السلطان وقد أمرنى
 ان اخبرك اما ان تغضى الى حضرتى في خمسة عشر غلاما واما الى بلاد الجبل ليولىك بعض
 الاعمال فان خرجت طائعا والاخرت لك قهرا فلما وصفت الرسالة الى ياقوت تخبر فى أمره
 واستشار مؤسسا غلامه فقال له قد ندمت من البريدي وما سمعت وما بقى للرأى وجهه فكتب
 ياقوت يستعمله شهر اياما وعلم حينئذ خبث البريدي حيث لا يتقعه علمه فلما وصل كتاب
 ياقوت يطالب المهلة اسبابه انه لا يسيل الى المهلة وسير العساكر من الاهواز اليه فارسل ياقوت
 الجواسيس ان اتوه بالاخبار فظفر البريدي بجاسوس فاعطاه مالا على ان يعود الى ياقوت ويخبره
 ان البريدي وأصحابه قد وافوا عسكره بكرم ووزلوا فى المدور من مفرقين مطمئنين فغضى الجاسوس
 واخبر ياقوت بذلك فاحضر مؤسسا وقال قد ظفرت باعد قناو كافر نعمتنا واخبره بما قال
 الجاسوس وقال نسير من تستر العتمة ونصبح عسكر مكرم وهم غارون فنسكبهم فى الدور فان
 وقع البريدي فالتهم مشكور وان هرب اتبعناه فقال مؤسسا حسن هذا ان صح وان كان
 الجاسوس صادقا فقال ياقوت انه يجب ان يتولانى وهو صادق فسار ياقوت فوصل الى عسكر
 مكرم طلوع الشمس فلم ير للعسكر اثر فعبر البادية الى نهر جارد ووخيم هناك وبقى يومه ولا يرى
 عسكر البريدي اثرا فقال له مؤسسا ان الجاسوس كذبتا وانت تسمع كلام الكاذبين واتى
 خائف عليك فلما كان بعد العصر اقبلت عساكر البريدي فتزلقوا على فرسخ من ياقوت وحجز
 بينهم الليل وأصبحوا الغد فكانت بينهم مناوشة واتعدوا العرب الغد وكان البريدي قد سير
 عسكره من طريق أخرى ليصير واوارى ياقوت من حيث لا يشعرك فيكون كينا يظهر عند
 القتال فهجم ينتظرونه فلما كان الموعود بياكروا القتال فاقتتلوا من بكرة الى الظهر وكان
 عسكر البريدي قد أشرف على الهزيمة مع كثرتهم وكان مقدمهم ابا جعفر الحمال فلما جاء الظهر
 ظهر الكمين من وراء عسكر ياقوت فرد اليهم مؤسسا فى ثلثمائة رجل فقاتلهم وهم فى ثلاثة
 آلاف رجل فعد مؤسسا منهم ما فى ثلثمائة من أصحاب ياقوت وكانوا سوى الثلثمائة خسمائة
 فلما رأى ياقوت ذلك نزل عن دابته والى سلاحه وجلس يقيمهم الى جانب جدار رباط
 ولودخل الرباط واستتر فيه حتى أهدر دمه وكان ادركه الليل فربما سلم ولكن الله اذا أراد امرا
 هيا أسبابه وكان أمر الله قدرا مقدورا فلما جلس مع الحائط غطى وجهه بكمه ومثله كانه

سنة وشهرا واستقر بعد
 ولده القائم ابو القاسم بعد
 ان اخفى سنة وقتل فيها
 محمد بن علي الشافعى وشبلغان
 قرية بنواحى واسط كان
 أحدث مذهبا مدره على
 الحول والتنازع امسكه
 الوزير ابن مقالة واقتت
 العلماء باباحة دمه فقتل
 وصاب وأحرق بالنار وكان
 من مذهبه الخبيث ترك
 العبادات كلها واباحه
 القروج من ذوى الارحام
 وانه لا بد للفاضل ان ينسكح
 المقضول ليولوج فيه النور
 وانه من امتنع من ذلك عاد
 فى الدور الثانى (وفى سنة
 ثلاث وعشرين وثلثمائة)
 ولحق محمد بن طغج وهو
 الاخشيد مضر الثقيل اليها

يتصدق ويستحي يكشف ويخبره قومه من البر برمن اصحاب البر يدى فانكروه فامر دوه
يكشف وجهه فاستمع نفسه احدهم عز واقعه فكشف وجهه وقال انما قوت غير يدون
مضى اجاوى الى البر يدى فاجتمعوا عليه فقتلوه وحلوا رأسه الى العسكر وكتب ابو جعفر الجبال
كاتب الى البر يدى على جناح طائر مستأنف في حل رأسه الى العسكر فاعاد الجواب باعادة الرأس
الى الجبله وتكفينه ودفنه وأمر قلامه موتس وشيخه من قواده فقتلوا وأرسل البر يدى الى ستر
فحمل ما فيها لياقوت من جوار ومال وغير ذلك فلم يظهر لياقوت غير اثني عشر ألف دينار فحمل
الجميع اليه وتقبض على القنبر بن ياقوت فبقي في سبيل البر يدى مدة ثم نفذ الى بغداد وتغير
البر يدى بعد قتل ياقوت وعصى وقد اطمأن في ذلك حرفة الحادثة وانما ذكرنا هذا على ملو لها ما فيها
من الاسباب المخرجة على الاستيلاء والاسترازة فانهم امن اولها الى آخرها حتى اتجا رب وأمور وكبر
وقوع مثلها

هـ (ذكر عز لابي جعفر ووزارة سليمان بن الحسن هـ)

لما تولى الوزير ابو جعفر الكرسي على ما تقدم رأى حالة الأموال وانقطاع المواد فانهزأ الى
بجزء وضاق عليه الامر وما زالت الاشاقة تريد وطمع من بين يديه من العاملين فبع بعضه من
الأموال وقطع بن رائق حل واسط والبصرة وقطع البر يدى حل الاهاز واجمالها وكان ابن
بوره قد قلب على فارس فقهر ابو جعفر وكثرت المطالبات عليه ونقصت هيئته واستقر بعد
ثلاثة اشهر ونصف من وزارته فلما استراشوز راراضى ابا القاسم سليمان بن الحسن فكان
في الوزارة كاتب جعفر في وفوف الحال وقلة المال

هـ (ذكر استيلاء بن رائق على امر العراق وقهر قبلاذ هـ)

لما رأى الراضى وقوف الحال عند هذه الحلة الشرودة الى ان راسل ابا بكر محمد بن رائق وهو
بواسط يعرض عليه اجابته الى ما كان يخله من القيام بالثقتان وارواق الهند سيفدا وقلبا
الرسول يفتخر به وشرع يجهز للسيرة الى بغداد فاقفد اليه الراضى الساجية وقلله اجابة
الجيش ووجه امير الامراء وولاء الطراج والمعاوى في جميع البلاد والدواوين وأمر بان يخطب
له على جميع المنابر واقفد اليه الخلع والمهدد واليه اصحاب الدواوين والكتاب والخطاب وتأخر
الجزية عن الانحداد فلما استقر الذين الحددوا الى واسط قبض بن رائق على الساجية سابع
ذى الحجة ونهب دسارهم ونالهم ودوابهم وانظروا انه انما قبض ذلك لتسفر اوراقهم على الجزية
فاستومش الجزية من ذلك وقالوا اليوم لهم ولا بعد التباؤ خيرا بدار الخليفة فامسعد بن رائق
الى بغداد ونزع بهيكم وخلع الخليفة عليه وأخر ذى الحجة وأناه الجزية يسلمون عليه فامرهم
بقلع خيامهم فقلعوها وعادوا الى منازلهم وبطلت الدواوين من ذلك الوقت وبطلت الوزارة
فلم يكن الوزير منتظر في شيء من الامور وانما كان بن رائق وكاتبه ينتظران في الامور جميعها
وكذلك كل من تولى امر تلك الامراء بعده وماتت الاموال فحصل الى خزانهم فيقتصر قوت فيها
كما يريدون ويطلقون الخليفة ما يريدون وبطلت سيوت الاموال وتغلب اصحاب الاطراف
وزالت عنهم الطاعة ولم يبق الخليفة غير فقير فقدا دوا عملها والحكم في جميعها لا بن رائق ليس
لخليفة حكم وأما باقى الاطراف فكانت البصرة في يد بن رائق وخوزستان في يد البر يدى

من دمشق وكان قد اتقل
الى دمشق من الرملة وفيها
أرسل القائم القاطمى
والاندلس يد عبد الرحمن
جيشا ففتح جنوة وفيها
أرسل الراضى وطلب محمد
ابن رائق من واسط وسلم
اليه الامر وبطلت الوزارة
واقصر حكمه على بغداد
وعملها واستقرت البصرة
يد بن رائق وفارس في يد
جماد الدولة بن بويه واصفهان
في يد أخيه ركن الدولة
والمرسل وديار بكر وريسة
ومصر في يد بن جدان ومصر
والشام في يد الاخشيد
والقرب واقربسة في يد
القائم القاطمى والاندلس
في يد محمد الرحمن الاموى
الملقب بالناسر وخراسان

وفارس في يد عماد الدولة بن بويه وكرمان في يد أبي علي محمد بن الياس والري واصبهان والجبل
في يد وكن الدولة بن بويه ويدوشمكير أخى مرداويج يتنازعان عليها والموصل وديار بكر
ومضرو وبيعة في يد بني جادان ومصر والشام في يد محمد بن طغج والمغرب وافر يقية في يد أبي
القاسم القائم بأمر الله بن المهدي العلوي وهو الثاني منهم ويلقب بأمر المؤمنين والاندلس في يد
عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر الأموي وخراسان وماوراء النهر في يد نصر بن أحمد
الساماني وطبرستان وجرجان في يد الديلم والبحرين واليمامة في يد أبي طاهر القرمطي
(ذكر مسيرته في الدولة بن بويه الى كرمان وما جرى عليه بها) *

في هذه السنة سار أبو الحسين أحمد بن بويه الملقب بعز الدولة الى كرمان وسبب ذلك ان عماد
الدولة بن بويه وأخاه ركن الدولة لما تمكنا من بلاد فارس وبلاد الجبل وبقي أخوهما الأصغر
أبو الحسين أحمد بن بويه في بلادهم يريدون ان يسيراه الى كرمان ففعل ذلك وسار الى كرمان في
عسكر ضخم فاجتمع اليه السيرجان استولى عليه ووجي أموالها وأنفقها في عسكره وكان
ابراهيم بن سبيح والد وافي يحاصر محمد بن الياس بن الياس بقلعة هناك بعساكر نصر بن أحمد
صاحب خراسان فلما بلغه اقبال معز الدولة سارع من كرمان الى خراسان وذهب عن محمد بن
الياس ففحص من القلعة وسار الى مدينة بم وهي على طرف المغانة بين كرمان وسجستان
فسار اليه أحمد بن بويه فدخل من مكانه الى سجستان بغیر قتال فسار احمد الى جيرفت وهي
قصبه كرمان واستخاف على بم بعض أصحابه فلما قارب جيرفت أتاه رسول على بن الزنجي
المعروف بعلي كلويه وهو رئيس القنص والباص وكان هو واسلافه متغلبين على تلك
الناحية الا انهم يجاملون كل سلطان يرد اليه ويطيعونه ويحملون اليه المال وما لوما
ولا يطؤون بساطه فبذل لابن بويه ذلك المال فامتنع احمد من قبوله الا بعد دخول جيرفت
فتأخر على بن كلويه نحو عشرة فراسخ ونزل بمكان صعب المسالك ودخل احمد بن بويه جيرفت
واصطحب هو وعلى وأخذ رهاقه وخطب له فلما استقر الصلح وانفصل الامرأشار بعض أصحاب
ابن بويه عليه بان يقتصد عليا ويغدر به ويسري اليه سرا على عقله وأطمعه في أمواله وهون
عليه أمره بسكونه الى الصلح فاصحى الامير أبو الحسين احمد الى ذلك لحدائه منه وجعل أصحابه
وأمرى نحوهم حريده وكان على محترزا ومن معه قد وضعوا العيون على ابن بويه فساعة
تحرك بلغته الاخبار فجمع أصحابه ورتبهم مضيق على الطريق فلما اجتاز بهم ابن بويه ثاروا به
ليلا من جواته فقتلوا في أصحابه وأسر وأولم يفلت منهم الا اليسير ووقعت بالامير أبي الحسين
ضربات كثيرة ووقعت ضربة منها في يده اليسرى فقطعت من نصف الذراع وأصاب يده اليمنى
ضربة أخرى سقط منها بعض أصابعه وسقط عتقا بالجرارح بين القتلى وبلغ الخبر بذلك الى جيرفت
فهرب كل من كان بها من أصحابه ولما أصبح على كلويه تتبع القتل فرأى الامير أبو الحسين
قد أشرف على الزائف فجعله الى جيرفت وأحضره الاطباء وبالغ في علاجه واعتذر اليه وأنفذ
رسوله يعتذر الى أخيه عماد الدولة بن بويه ويعزفه غدا راجية ويذل من تقبضه الطاعة فاجابه
عماد الدولة الى ما بذله واستقر بينهم ما الصلح وأطلق على كل من عنده من الاسرى وأحسن اليهم
ووصل الخبر الى محمد بن الياس بما جرى على أحمد بن بويه فسار من سجستان الى البلاد المعزوف

وماوراء النهر في يد نصر بن
أحمد الساماني وطبرستان
وجرجان في يد الديلم والبحرين
واليمامة في يد أبي طاهر
القرمطي * (وفي سنة ست
وعشرين وثلاثمائة) * أشار
ابن مقله على الرازي بمسك
ابن رائق فبلغ ابن رائق
فامسك ابن مقله وحبس
ثم أخرج وقطعت يده
وكان يشد القلم عاياه
ويكتب ثم بلغ ابن رائق
دعائه عليه وعلى الرازي
فقطع لسانه وحبس الى
ان مات في اسوأ حال ودفن
مكانه ثم نبش أهله فدفنوه
في موضع آخر ثم نبش ودفن
في موضع آخر فن الاتفاق
لغريب انه ولي الوزارة ثلاث
مرات لثلاثة خلفاء المقدر

بجناية قتيبه اليه ابن يوه وواقعه ودامت الحرب بينهم ما غداة أيام فلان بن المباس وعاد
أحمد بن يوه بمطارق اسرا فحو على كلويه ليعتقم منه فلما قاربته أسرى اليه في أصحابه الزبالة
فكسبوا عكروا ولا في ليلة شديدة المطر فأثروا منهم وقتلوا منهم ووادعوا وبنى ابن يوه ياق
ليته فلما أصبح ما رآه فحوهم قتل منهم عددا كثيرا وانهم على كلويه كتب ابن يوه الى أخيه
عماد الدولة بجري معه ومع ابن المباس وقرعته فأجاب أخوه يا مرمي بالوقوف بكماته ولا
يتجاوزنه وأخذنا فلما من قواده يا مرمي بالعود اليه الى فارس ويذكره بذلك فقاد الى أخيه
وأقام عنده يصطغر الى ان قصدهم أو عيده فلهذا يريد من ابن يوه ويحكم فاطم
عماد الدولة في العراق وسهل عليه ملكه فبصره أنه معز الدولة أبو الحسين على ما ذكره سنة
ست وعشرين وثلاثمائة

(ذكر استيلاء ما كان على جرجان)

وفي هذه السنة استولى ما كان بن كالي على جرجان وسبب ذلك أن ما كان لما
عاد من جرجان أقام بيسابور وأقام بالبحرين بجرجان فلما كان بعد ذلك خرج بالبحرين يلب
بالكرفة فطعن دابته فوقع ميتا وبلغ خبره ما كان بن كالي وهو بيسابور وكان قد
استوحش من عاوض جيش حراسان فاحتج على محمد بن القنبر صاحب الجيش بخراسان بأن
بعض أصحابه قد هرب منه وأنه يريد أن يخرج في طلبه فآذنه في ذلك وسار من بيسابور إلى
اسفراين فأنفذ بجناحه من عسكره إلى جرجان واستولوا عليها فالتهم العسبان على محمد بن
القنبر وسار من اسفراين إلى بيسابور فحاصه وجم محمد بن القنبر فخذل هذا أصحابه ولم
يساونوه وكان في ذلك من العسكر غير مستعدة فصار هو وشره وعاد ما كان من بيسابور
خوفان من اجتماع العساكر عليه وكان ذلك في شهر رمضان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة
(ذكر وزارة الفضل بن جعفر الخليفة)

وفيما كتب ابن رائق كتابا عن الرازي إلى أبي الفتح الفضل بن جعفر بن القزويني يستدعيه
ليصه وزيرا وكان يتولى الخراج عصر والشام وقلن ابن رائق أنه إذا استورده جبهه أموال
الشام ومصر فدم إلى بغداد ووقفه في ذلك الخلع قبل وصوله فليست بهيت قلبها ودخل بغداد
وتولى وزارة الخليفة ووزارة ابن رائق جميعا

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قلدا الرازي محمد بن طنج أعمال مصر مضافا إلى ما يده من الشام وعزل أحمد بن
كيفية عن مصر وفيما الخلف القهر جميعه ليلة الجمعة لاربع عشر خلعت من ربيع الأول
وانكبف جميعه ايضا لاربع عشر خلعت من شوال وفيما قبض على أبي عبد الله بن عبدوس
الجهشاري ومودود على ما تقي القديار وفيما ولد عضد الدولة أبو شعاع فناحسرو بن ركن
الدولة أبي علي الحسن بن يوه بياصنهان وفيما توفي أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن
برمك المعروف بمجتمعة وله شعر مطبوع وكان عازقا بضون شتى من المعلوم وفيما توفي أبو بكر
أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد بن شعيبان وكان أبا ما في معرفة القرأت وعبد الله بن أحمد
ابن محمد بن الفلاس أبو الحسن النقيب الظاهري صاحب التصانيف المشهورة وفيما توفي عبد الله

والقاهر والرازي وسافر
ثلاث مرات ودفن ثلاث
مرات وفي آخر هذه السنة
سار بجيكم من واسط ودخل
بغداد وكسر ابن رائق
وهرب منه وخلع الرازي
على جيكم وصار أمير
الامراء والحكم والخليفة
معه عارية وفي سنة تسع
وعشرين وثلاثمائة مات
الرازي بالاستسقام كانت
ثلاثمستسفين وعشرة
أيام وعمره اثنان وثلاثون
سنة وكان شاعرا حسنا
مضيا بص الادب وبعد
ليبق من بيت الخلفاء أحد
يشعر وهو آخر خليفة بدون
شعرا واتفق النسقات
وجالس الجلساء ومن شعره
يصغر وجهي اذا تأمل

ابن محمد بن زياد بن واصل أبو بكر النيسابوري الفقيه الشافعي في ربيع الأول وكان مولده سنة ثمان وثلاثين ومائتين وكان قد جالس الربيع بن سليمان والزمي ويونس بن عبد الأعلى أصحاب الشافعي وكان أماما

(ثم دخلت سنة خمس وعشرين وثلثمائة)

• (ذكر مسير الراضي بالله إلى حرب البريدي) •

في هذه السنة أشار محمد بن رائق على الراضي بالله بالانحدار معه إلى واسط ليقرب من الأهواز ويرأس أبا عبد الله بن البريدي فإن أجاب إلى ما يطلب منه والاقرب قصده عليه فأجاب الراضي إلى ذلك وانحدروا أول الحرم فخالف الخيرية وقالوا هذه حيلة علينا ليعمل عمل بنامثل ما عمل بالساجية فلم يلتفت ابن رائق إليهم وانحدروا تبعه بعضهم ثم المحذر وابعده فلما صاروا بواسط اعترضهم ابن رائق فأسقط أكثرهم فاضطربوا وثاروا فقاتلهم قتالا شديدا فانهزم الخيرية وقتل منهم جماعة ولما وصل المنهزمون إلى بغداد ادرك أولئك صاحب الشرطة يبعدهم فوقع بهم فاستروا فنهبت دورهم وقبضت أموالهم وأملأهم وقطعت أرواقهم فلما فرغ منهم ابن رائق قتل من كان اعنته من الساجية سوى صافي الخازن وهر بن موسى فلما فرغ أخرج مضاربه ومضارب الراضي نحو الأهواز لاجلاء ابن البريدي عنها فأرسل إليه في معنى تأخير الأموال وما قدر تركه من الاستبداد بها وفساد الجيش وتزوين العصيان لهم إلى غير ذلك من ذكر معانيه ثم يقول بعد ذلك وأنه إن حل الواجب عليه وسلم الخند الذين أسفدهم أقر على عمله وإن أبي قوبل بما استحقه فلما سمع الرسالة جدد ضمان الأهواز كل سنة بثلاثمائة وستين ألف دينار يحمل كل شهر قسطه وأجاب إلى تسليم الجيش إلى من يؤمر بتسليمه إليه من يسير بهم إلى قتال ابن بويه إذ كانوا كارهين للعود إلى بغداد لضيق الأموال بها واختلاف الكلمة فكتب الرسل ذلك إلى ابن رائق فعرضه على الراضي وشاوره فيه أصحابه فأشار الحسين بن علي النوبختي بأن لا يقبل منه ذلك فإنه خداع ومكر للقرب منه ومتى عدتم عنه لم يف بمانذله وأشار أبو بكر بن مقاتل بأجابه إلى ما التمس من الضمان وقال أنه لا يقوم غيره مقامه وكان يتعصب للبريدي فيسمع قوله وعقد الضمان على البريدي وعاده هو والراضي إلى بغداد فدخلاها ثامن صفر فاما المال فاجعل منه دينار واحدًا واما الجيش فان ابن رائق أنفذ جعفر بن ورقاء ليتسلمه منه وليسير بهم إلى فارس فلما وصل إلى الأهواز لقيه ابن البريدي في الجيش جميعه ولما عاد سار الجيش مع البريدي إلى داره واستصحب معه جعفرًا وقدم لهم طعاما كثيرا فأكلوا وانصرفوا وأقام جعفر عدة أيام ثم ان جعفرًا أمر الجيش فطال به وبعال بفرقة فيهم ليتجهزوا به إلى فارس فلم يكن معه شيء فشقه وتم تدوه بالقتل فاستتر منهم وبلغ إلى البريدي فقال له البريدي ليس العجب مما أرسلت وإنما العجب منك كيف جئت بغير شيء فلوان الجيش مما لك المسار والالجال ترضيهم به ثم أخرجه ليلا وقال اخرج بنفسك فساد إلى بغداد خائبًا ثم ان ابن مقاتل شرع مع ابن رائق في عزل الحسين بن علي النوبختي وزيره وأشار عليه بالاعتضاد بالبريدي وإن يجعله وزيرًا له عوض النوبختي وبذل له ثلاثين ألف دينار فلم يجبه إلى ذلك فلم يزل ابن مقاتل يسعى ويحثهم إلى أن أجابه إليه فكان من أعظم الأسباب في بلوغ ابن مقاتل غرضه أن النوبختي كان مريضًا فلما تحدث ابن مقاتل مع ابن رائق في عزله امتنع من ذلك وقال

طرفي فيصم وجهه بخلا
حتى كان الذي بوجنته
من دم قلبي إليه قدوة فلا
وبويع بعده إبراهيم بن
المقتدر بإشارة كاتب يحكم
أبي عبد الله الكوفي وأقب
(المتقي بالله) وتصرف بحكم
تصرف الخلفاء وأخذ
فرض الخلافة وآلاته وأوصار
التدبير مكان الوزارة إلى
كاتب يحكم ثم قتل يحكم بعد
حكمه سنتين وعشائة أشهر
واستولى على الأمر
البريدي ثم أخرج من
بغداد واستولى على الأمر
كوزنكين ثم أخرج وكان
ابن رائق قد استولى على
الشام فجاء بغداد واستولى
عليها ثم جاء ابن البريدي
وقتل ابن رائق واستولى

له على حق كثير هو الذي سقى لي حتى بلغت هذه الرتبة فلا يبقى به يد. لا فقال ابن مقاتل فان
 التوبى حتى مرضى لا يطمع في عاقبت قال له ابن رائق فان الطيب قد أمانى انه قد صلح وأكل
 الدراج فقال ان الطيب لم يزل يمتك وانته وزي الدولة فلا يملك في أمره بما تكرر وتلك
 أحضر ابن أخي التوبى حتى وضعه على بن أحمد واسأله عن سر انه هو بخير حاله فقال أن فعل
 وكان التوبى حتى قد استجاب ابن أخيه هذا عبد ابن رائق ليقيم بخدمته في مرضه ثم ان ابن
 مقاتل فارق ابن رائق على هذا وأجمع على بن أحمد وقاله قد قررت لك مع الأمير ابن رائق
 الوزارة فإذا سألت عنك فاعلم انه على الموت ولا يبقى منه شيء التمتع الوزارة فلما اجتمع ابن
 رائق على بن أحمد أسأله عن عمه فغشى عليه ثم لم يبرأ منه وقال يبق الله الأمير ويعظم
 أبو رقيه فلا يبعد الأمير الا الاموات فاسترسم وحول وقال لو قدى جميع ما ملكه
 لفعلت فلما حضر عنده ابن مقاتل قال له ابن رائق قد كان الحق معك وقد يسأمن التوبى حتى
 فاكسب الى البريدي ليرسل من يربيه عنه في وزارة قتل وكتب الى البريدي بانقاذ أحمد بن
 علي الكوفي لينوب عنه في وزارة ابن رائق فأنفذ فاستولى على الامور ونفى حال البريدي
 بذلك فان التوبى حتى كان عاقباً لا يبقى معه حاله فلما استولى الكوفي وابن مقاتل شرعا في
 تعيين البصرة من أبي يوسف بن البريدي أخى أبي عبد الله فاستمع ابن رائق من ذلك فنداه الى
 ان أجاب اليه وكان نائب ابن رائق بالبصرة محمد بن يزيد وقد أساء السيرة وظلم أهلها فلما
 ضمن البريدي حضر عنده بالاهواز جماعة من أعيان أهلها فوعدهم ومناهم وضم ابن رائق
 عندهم بما كان يفعل ابن رائق فدعوه لهم أنفذ البريدي خلاصه اقبالاً الى أبي رسل وأمرهم
 بالمقام بمصن مهدي الى ان يأمرهم بما يملكون فلما ابن رائق ادبهم قامت قبضته من ذلك ولم
 ان البريدي يريد التغلب على البصرة والاولى كل يريد التصرف في شئ له لكان يكسبه عامل في
 جماعته وأمر البريدي بأسقام بعض ما كان بن يزيد يأخذ من أهل البصرة حتى اطمانوا
 وقابلوا معه مكر ابن رائق ثم عطف عليهم فقبلهم اعمالاً اقروا أيام ابن رائق وعذر هذا القباد
 (ذكر ظهور الوحشة بين ابن رائق والبريدي والحرب بينهما)

في هذه السنة ايضا ظهرت الوحشة بين ابن رائق والبريدي وكان ذلك عدة أسباب منها ان
 ابن رائق كان من بني أسد الى بغداد فمكثوا من اخفى من بطريركهم وانشأوا منهم
 نحو الى رجل وأمر الباقين بطلب الرق أين أرادوا الخرجوا من بغداد واجتمعوا بطريق
 نرا ان تمادوا الى أبي عبد الله البريدي فأكروهم وأحسن اليهم وضم ابن رائق وعابه وكتب
 الى بغداد يستدعهم فيقولهم ويقول اني خفتهم فلما قبلتهم وجعلهم طرعا الى قطع ما استقر
 عليه من المال وذكر انهم اتفقوا مع الجيش الذي عنده ومنعوا من حال المال الذي استقر
 عليه فاتفقوا اليه ابن رائق يلزمه بالاساءة بطريركهم فماتوا ولم يفعل ومنها ان ابن رائق بلغه ما يذمه به
 ابن البريدي عندها البصرة فساء ذلك وبلغه مقام اقبال في جيشه بمصن مهدي فبغض عليه
 واتهم الكوفي بما يمالا البريدي وأراد عزله فجمع عنه أبو بكر محمد بن مقاتل وكان مقبول القول
 عن ابن رائق فامر الكوفي ان يكتب الى البريدي يعاتبه على هذه الاشياء ويأمره باعادة
 عسكره من مصن مهدي فكتب اليه في ذلك فاجاب بان أهل البصرة في حق القرامطة وابن

علي بغداد غيبة ناصر
 الدولة بن جردان الى المتقى
 وبلغ عليه بامرة الامراء
 وأخذ بغداد وبلغ على
 أخيه على واقبه سب
 الدولة (وفي هذه السنة) توفي
 أبو الحسن على بن اسمعيل
 ابن أبي بشر الأشعري ودفن
 بغداد بشرة الزوايا ثم
 طمس قبره خوفاً ان تشبه
 الخليفة فقامم كانوا به مقدون
 كفرو ويصرون دمه وورثه من
 ولد أبي موسى الأشعري
 وسبب ظهور مذهبه
 وترجيحه انه فاضل بأهل
 الجبالي وكان فوج له في
 وجرى الاصلح على الله
 تعالى فأنته الجبالي على
 قوا على غيبه فقال له أبو
 الحسن يامم ما تقول في

يزداد عاجز عن حمايتهم وقد تسكروا باصحابي بنو فهمم وكان أبو طاهر الهجري قد وصل الى الكوفة في الثالث والعشرين من ربيع الآخر فخرج ابن رائق في عساكره الى قصر ابن هبيرة وأرسل الى القرمطي فلم يستقر بينهم أمر فعاد القرمطي الى بلده فعاد حيث كان رائق وسار الى واسط فبلغ ذلك البريدي فكتب الى عسكره بخصم مهدي يامرهم بدخول البصرة وقتال من منهم وانفذ اليهم جماعة من الخجيرية معونة لهم فانفذ ابن يزيد جماعة من عنده ليمنعهم من دخول البصرة فاقتتلوا بنهر الامير فانهم اصاب ابن يزيد فاعادهم وزاد في عدتهم كل مجتهد بالبصرة واقتتلوا ثانيا فانهم زعموا ايضا ودخل اقبال واحباب البريدي بالبصرة وانهم ابن يزيد الى الكوفة وقامت القيامة على ابن رائق وكتب الى أبي عبد الله البريدي يتمده ويامر باعادة أصحابه من البصرة فاعتذر ولم يفعل وكان أهل البصرة في أول الامر يريدون البريدي لسوسيرة ابن زياد

(ذكر استيلاء بجكم على الاهواز)*

لما وصل جواب الرسالة من البريدي الى ابن رائق بالمغالطة عن اعادة جنده من البصرة استدعى بدر الخرشقي وخلع عليه وأحضر بجكم ايضا وخلع عليه وسيرهما في جيش وأمرهم ان يقيموا بالبادية فبادر بجكم ولم يتوقف على بدر ومن معه وسار الى السوس فبلغ ذلك البريدي فاخرج اليه جيشا كثيرة في ثلاثة آلاف مقاتل ومقدمهم غلامه محمد المعروف بالجمال فاقتتلوا وبظاهر السوس وكان مع بجكم مائتان وسبعون رجلا من الاثر فانهم اصاب البريدي وعادوا اليه فضرب البريدي محمد الجمال وقال انه زمت بثلاثة آلاف من ثلثمائة فقال له أنت ظننت انك تخارب يا قوتا المدبر قد جاءك خلاف ما عهدت فقام اليه وجعل يلكمه بيديه ثم جمع عسكره وأضاف اليهم من لم يشهد الواقعة فباغوا ستة آلاف رجل وسيرهم مع الجمال ايضا فالتقوا عند نهر تستر فبادر بجكم فغبر النهر هو واصحابه فلما راه اصحاب البريدي انه زموا من غير حرب فلما راهم أبو عبد الله البريدي ركب هو واخوته ومن يلزمه في السفن فاخذ معه ما بقي عنده من المال وهو ثلثمائة ألف دينار ففرقت السفينة بهم فأخرجهم الغواصون وقد كادوا يغرقون وأخرج بعض المال وأخرج باقي المال لبجكم ووصلوا الى البصرة فأقاموا بالبادية واعدوا المراكب للهرب ان انهزم اقبال وسير أبو عبد الله البريدي غلامه اقبال الى مطارا وسير معه جماعة من قتيان البصرة فالتقوا بطارم مع أصحاب ابن رائق فانهم زمت الراقية وأسرى منهم جماعة فاطلقتهم البريدي وكتب الى ابن رائق يستعطفه وأرسل اليه جماعة من أعيان أهل البصرة فلم يجيبهم وطلبوا منه ان يحلف لاهل البصرة ليكونوا معه ويساعدوه فامتنع وحلف لئن ظفريا ليجرقنها ويقتل كل من فيها فاذا زادوا بصيرة في قتاله واطمان البريديون بعد انهزام عسكر ابن رائق وأقاموا حيث نزلوا بالبصرة واستولى بجكم على الاهواز فلما بلغ ابن رائق هزيمة أصحابه جهز جيشا آخر وسيره الى البر والماء فالتقى عسكره الذي على الظهر مع عسكر البريدي فانهم زمت الراقية وأما عسكره الذي في الماء فانهم استولوا على الكلا فلما رأى ذلك أبو عبد الله البريدي ركب في السفن وهرب الى جزيرة وال وترك أخاه أبا الحسين بالبصرة في عسكر يجتمعها فخرج أهل البصرة مع أبي الحسين لدفع عسكر ابن رائق عن الكلا فقاتلوه

ثلاثة ضحية اخترم الله تعالى
احدهم قبل البلوغ وبقي
الاخران فكفر واحد
وأسلم آخر ما العلة في اخترام
الصغير فقال لانه علم انه لو
بلغ لكفر فقال الاشعري
ها قد بلغ احدهم فكفر
فقال الجبائي انما احياء
ليعرضه الى أعلى المراتب
يريد البلوغ والتكليف
فانهم المرتبة الانسانية فقال
الاشعري فلم لأحيا الذي
اخترمه لذلك فقال الجبائي
وسوست قال لا ولكن
وقف احمار الشيخ يعني
انقطع البحث (وفي سنة
احدى وثلاثين وثلثمائة)*
مات نصر بن احمد بن سامان
صاحب خراسان وما وراء
النهر وكان عمره ثمانيا

حق اجلوهم عنه فلما اقبل ذلك ما بين راتق ما رتبته من واسط الى البصرة على الظهر وكتب
الى يحيى لم يحق له فانه فحين من من من الجند فتقدموا وقاتلوا اهل البصرة فاشتد القتال
وساى اهل البصرة وسقطوا ابن راتق فلما رأى يحيى ذلك حاله وقال لابن راتق ما الذى علمت
بهؤلاء القوم حتى اخبرتهم الى هذا فقالوا له لا أدري عن ادب راتق ويحيى الى معسكرهما
وأما ابو عبد الله البريدى فانه ساقط من زبر وقال الى عماد الدولة بن بويه واستجار به واطمعه
في العراق وحدث عليه أمر الظلمة وابن راتق فتقدمه انهم من الدولة على ما ذكره للمبايع
ابن راتق وباقيهم من فارس الى الاهواز لم يبقهم اليها فامتنع من المسير لان يكون اليه
الحرب وانخرأج فاجابه الخلف وسيد اليها ثم ان جماعة من اصحاب البريدى قصدوا عسكريين
راتق ليلافصاحوا في جوانبه فانه زمو فلما رأى ابن راتق ذلك امره باسراق سواده والآلة لئلا
يقفه البريدى وسار الى الاهواز بركة فاشارة جماعة على يحيى بالقبض عليه فلم يفعل وأقام ابن
راتق أياما وعاد الى واسط وكان باقى معسكره قد سبقه اليها

• (ذكر القسمة بين اهل حنابلة وأصحابهم) •

في هذه السنة خالف اهل بصرى بنت وحى من بلاد صقلية على أميرهم سالم بن راشد وكان استغله
عليهم القائم العلوى صاحب افرقية وكان سبي السيرة في الناس فاجر جوا عمله عليهم فسير
اليهم سالم جيشا كثيرا من اهل صقلية وافر قسمة فاقبلوا اشتد قتالهم فزهمهم اهل بصرى بنت
رتهمهم فخرج اليهم سالم ولقيهم واشتد القتال بينهم وعظم الشطرب فانه زمر اهل بصرى بنت في
شعبان فلما رأى اهل المدينة خلافا اهل بصرى بنت فخرجوا أيضا على سالم وخالفوه وعظم شغبهم
عليه وقاتلوه في ذي القعدة من هذه السنة فزهمهم وحصرهم بالمدينة فاولى الى القائم بالمدينة
يعزونه ان اهل صقلية قد خرجوا عن طاعته وخالفوا عليه ويستعدون لمآذم القائم فيحس
واستعمل عليهم خليل بن اسحق فساروا حتى وصلوا الى صقلية فرأى خليل من طاعة أهلها
ماسرة وشكوا اليه من ظلم سالم وجورهم فخرج اليه الناس والصبيان ليكونون ويشكرون فرق
الناس لهم ويكونوا بكتهم وجاء اهل البلاد الى خليل وأهل بصرى بنت فلما وصلوا اجتمع بهم سالم
واعلمهم ان القائم قد ارسل خبيلا ليقبضهم عن قتالهم معسكره فعدوا وادوا ان السلاف فخرج
خليل في بنا مدينة على مرعى المدينة وحسنها وقض كثيرا من المدينة وأخذوا بها وهاجها
الخاصة وقال الناس شغل في بنا المدينة فبلغ ذلك اهل بصرى بنت فخافوا وحققت عندهم ما قال
لهم سالم وحسنوا مدينتهم واستعدوا للحرب فزار اليهم خليل في جادى الاولى سنة ست
وعشرين وثلاثمائة وحصرهم فخرجوا اليه والتم القتال واشتد الامر وبقي بحاصرهم ايام
ثمانية اشهر لا يخلو ويمن قتال وجاء السلاف وحل عنهم في ذي الحجة الى الخاصة فقتلوا ولما
دخلت سنة سبع وعشرين خالف على خليل جميع السلاف وأهل مازر كل ذلك بسبى اهل
بصرى بنت وشوامهم واستعملهم وكتبوا املاك القسطنطينية يستعدونه فامدهم
بالرا كسبها الرجال والطعام فكتب خليل الى القائم يستعدونه فبعث اليه جيشا كثيرا فخرج
خليل بن معهم اهل صقلية لحصر واقامه ابي تودر فلكوها وكذلك ايضا البلوط ملكهم
وحصر واقامه ابلاطو وأقاموا عليه حتى انقضت سنة سبع وعشرين وثلاثمائة فلما دخلت

وثلاثين سنة وثلاثة عشر
يوما وكان حليما كريما وولى
بعده ابنه نوح وتبعه اطلب
ملك الروم من التقي مندبلا
كان في كنية الرازي زعوا
ان المسيح مسح وجهه به
فاتشت صورته فبه
ووعده على ذلك بالطلاق
امرى المسلمين واختلف
الاقية الى ذلك وانرا الامر
ارسلوا اليه وجاما ساوى
كثيرة • (وفي سنة ثلاث
وثلاثين وثلاثمائة) • امسك
قرون التقي وحمل عليه
يوسف (السنكى بالله) أبو
لقامر عبد الله بن المكتنى
الله على بن المعتز فاقه
محمد بن الموفق فاقه طرفة
سكانت خلافة التقي له
براهيم بن القدر بسحق من

سنة ثمان وعشرين من رحل خليل عن ابلاتنو وحصر جرجنت واطال الحصار ثم رحل عنها وترك عليها اسكرا يحاصرها مقدمهم أبو خلف بن هرون فدام الحصار الى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة فصار كثير من أهلها الى بلاد الروم وطلب الباقون الامان فامتنعهم على ان ينزلوا من القاعة فلما نزلوا غدر بهم وجعلهم الى المدينة فلما رأى أهل سائر القلاع ذلك اطاعوا والمعاذات الى بلاد الاسلام الى طاعته رحل الى افر بيقية في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وأخذ معه وجوه أهل جرجنت ووجهلهم في مركب وأمر بتعبه وهر في بلدة البحر فغرقوا
 • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خرجت الفريخ الى بلاد الاندلس التي للمسلمين فنهجوا وقتلوا وسبوا وعين قتل من المشهورين بجفاف بن عيسى فاضى بالنسبة وفيه اتوفى عبد الله بن محمد بن سفيان أبو الحسين الخزاز النحوي في ربيع الأول وكان صاحب ثعلبا والميردولة تصانيف في علوم القرآن
 (ثم دخلت سنة ست وعشرين وثلاثمائة)
 • (ذكر استيلاء معز الدولة على الاهواز) •

في هذه السنة سار معز الدولة أبو الحسين احمد بن بويه الى الاهواز وتلك البلاد فملكها واستولى عليها وكان سبب ذلك ما ذكرناه من مسير أبي عبد الله البريدي الى عماد الدولة كما سبق فلما وصل اليه اطاعه في العراق والاستيلاء عليه فسير معه أخاه معز الدولة الى الاهواز وترك أبو عبد الله البريدي ولديه أبا الحسن ومحمدا وأبا جعفر الفياض عند عماد الدولة بن بويه رهينة وساروا قبل الخبر الى بجكم بنزولهم ارجان فساد طرهم فانهزم من بين أيديهم وكان سبب الهزيمة ان المطر اتصل أياما كثيرة فعملت اوتار قسي الاتراك فلم يقدروا على رعي الشباب فعاد بجكم وأقام بالاهواز وجعل بعض عسكره بعسكر مكرم فقاتلوا معز الدولة ثم انالته عشر يوم ثم انهزموا الى نستر فاستولى معز الدولة على عسكر مكرم وسار بجكم الى نستر من الاهواز وأخذ معه جماعة من اعيان الاهواز وسار هو وعسكره الى واسط وأرسل من الطريق الى ابن رائق يعلمه الخبر ويقول له ان العسكر محتاج الى المال فان كان معك ما تقاتل به فشاركه فقيم واسط حتى اتصل اليك وتتفق فيهم المال وان كان المال قليلا فالأرى انك تعود الى بغداد لئلا يجري من العسكر شغب فلما بلغ الخبر الى ابن رائق عاد من واسط الى بغداد ووصل بجكم الى واسط فاقام بها واعتقل من معه من الاهوازيين وطالبهم بخمسين ألف دينار وكان فيهم أبو زكريا يحيى بن سعيد السومسي قال أبو زكريا أردت ان أعلم ما في نفس بجكم فانهذت اليه أقول عندي نصيحة فاحضرتي عنده فقاتلها الامير أنت تحدث نفسك بملكك الدنيا وخدمة الخلافة وتدبير الممالك كيف يجوز ان تقاتل قوم ما منكوبين قد ساءوا انعمتهم وقطالهم بحال وهم في بلاد غربة وتأمر بتعذيبهم حين جعل امن طشت فيه نار على بطن بعضهم أما تعلم ان هذا اذا سمع عنك استوحش منك الناس وعاداك من لا يعرفك وقد انكرت على ابن رائق ايجاشه لاهل البصرة أترأه أساء الى جميعهم لا والله بل أساء الى بعضهم فابغضوه كلهم وعوام بغداد لا تحمل امثال هذا وذكرك له فعل مرداويج فلما سمع ذلك قال قد صدقتني ونصحتني ثم أمر باطلاقهم واما استولى ابن بويه والبريدي على عسكر مكرم سار أهل الاهواز الى البريدي بهمنونه وفيهم طبيب

المقتضى بالله لاجل ثلاث
 ستين وخمسة أشهر وعشرين
 يوما من رحل سب الدولة من
 العواصم وأخذ حلب من
 يانس المؤنسي وأخذ حصن
 • (وفي سنة أربع وثلاثين
 وثلاثمائة) مات توريون فساد
 معز الدولة بن بويه من
 الاهواز الى بغداد وملكها
 وبإيداعه المستكن في ذلك
 اليوم لقب معز الدولة
 وضرب اسمه في الدراهم
 والدنانير ورتب معز الدولة
 للمستكن في كل يوم خمسة
 آلاف ثم خلع معز الدولة بن
 بويه المستكن في بوبيع
 (المطيع لله) الفضل بن
 المقدر وازدادت الخلافة
 ذلا ونسلت عمال ابن بويه
 العراق بأسره واقطع معز

جاذق وكان البريدي يصحى الزئبق فقال لفلان الطبيب ما ترى يا ابن كرمي سالي وحذو الحى
 فقال له خطي يصحى في الماء كقول قتال له اكرم من هذا القتل قد رجيت النسيان ساروا الى
 الاخوان قاتلوا باجماع خمسة وثلاثين يوما ثم حرب البريدي من ابن بويه الى الباسيان فسكاته
 بحت كسرويد كرسند في حربه وكان عيب فزبه ان ابن بويه طليعه عسكره الذين بالبصرة
 ليسوا الى اخيه وكن الدولة باسبها معونة على حرب وجمعه فاحضر منهم اربعة آلاف
 فلما حضر واقبال على الدولة ان اقاموا ووقع بينهم وبين الديل قسنة والرأى ان يسروا الى
 السوس ثم يسروا الى اسبها قاتل في ذلك ثم طالب بان يحضر عسكره الذين بخصن مهدى
 ليسهم في قتالهم الى واسط تخاف البريدي ان يسلم بمقتل ما عمل حريقات و كان الديل
 يهتونه ولا يلقون اليه فهربوا وارجب عيشه الذين السوس فساروا الى البصرة وكان عيب
 الدولة بالافراج لعن الاخوان خور فكان من شعاعه فانه كان قد ضمن الاخوان والبصرة
 من عداد الدولة بن بويه كل سنة بمائة عشر ألفا فقدم فرحل عنهم الى عسكره كرم
 خوفا من اخيه عداد الدولة تسلا يقول له كسرت المال قاتل البريدي الى شاذو واقعد
 خليفته الى الاخوان واقعد في معز الدولة يدكر له ما وشو منه ويطلب ان ينقل الى
 السوس من عسكره كرم ليعده ويا من بالاخوان فقال له أبو جعفر السعري وشيرة ان
 البريدي يريد ان يفعل بك كما فعل ساقوت ويقرأ عليك منك ثم ياخذك فيتقرب بك الى
 بجيكم وابن رائق ويستعيد أهلك لاجل فامتنع معز الدولة من ذلك وعلم بجيكم بالجل فاقعد
 جماعة من اصحابه فاستولوا على السوس وشدوا ساويرد بقت الاخوان بيد البريدي ولم يبق
 يد معز الدولة من كوا بالاخوان الا عسكره كرم فاشتد الحال عليه وفارقه بعض بشده وأرادوا
 الرجوع الى فارس فمعهم اسقهد وست وموسى فباذره وحمل من كبار القواد وشعنا لهم
 أروا لهم ليقوا اشهر اقاموا وكتب الى اخيه عداد الدولة يعرفه حاله فانه ليسا بقوى بهم
 وعاد استولى على الاخوان وحرب البريدي الى البصرة واستقر ابن بويه بالاخوان
 واقام بجيكم بواسطة طامعا في الاستلاء على بغداد وسكان ابن رائق ولا يقهره شيا من ذلك
 واقعد ابن رائق على بن خنق بن طباب الى جيكم ليسهم معه الى الاخوان ويخرج منهم ابن بويه
 فاذا فعل ذلك كانت ولايتها لبيكم وانخرج الى على بن خنق فلما وصل على الى جيكم بواسطة
 استوزرهم بجيكم واقام معه وأخذ جيكم جميع مال واسط ولما رأى أبو الفتح الوزير بغداد
 اديارا الامور طمع ابن رائق في مصر والشام واعدت له ودين ابن طنج عمه اوصه را
 وقال لابن رائق انما ارجى اليك مال مصر والشام ان سارت الى ما فاهم بالتهرب للحركة فعمل
 وسار أبو الفتح الى الشام فدرج الاخر

الدولة الثلاثة ما يقوم باوده
 وسار ناصر الدولة بن حمدان
 من سامر الى بغداد ويرت
 يشه وبين معز الدولة
 حروب ثم اصطلحا وفيها
 مات ألقاسم بأمر الله أبو
 القاسم محمد بن المهدي
 صاحب المغرب وكان قد
 خرج عليه خادى اسمه
 أبو يزيد وأخذ غالب بلاده
 وحصر في المهدي فاشقى
 موته وقام بالامر بعده
 ولده اسمعيل ولقب بالنصود
 بالله وقتل أبو يزيد الخادى
 وطرده وقتل الخادى وفيها
 مات الأخشيدي بمسقى
 وملكها اسبق الدولة وولى
 مصر والد الأخشيدي أبو
 القاسم أنوجور ونفسه
 محمود وكان صغيرا وكان

(ذكر الحرب بين جيكم والبريدي والصلح بينهما)

لما قام بجيكم بواسطة وعظم شأنه فاق ابن رائق لانه ظن مانع بجيكم من التغلب على العراق
 فراسل أبا عبد الله البريدي وطلب منه الصلح على جيكم فاذا انهم تسلوا البريدي واخطا وشعنا
 بشقائه أفد شارق السنة على ان يتقدا بوعيد الله عكرا فسمع بجيكم ذلك تخاف وانستار
 اصحابه في الذي يقول فاشاروا عليه بان يتقدا بالله البريدي وان لا يهجم الى حضرة

الخلافة ولا يكاشف ابن رائق الابد القراغ من البريدي فجمع عسكره وسار الى البصرة يريد
البريدي فسير أبو عبد الله جيشا بلغت عدتهم عشرة آلاف رجل عليهم غلامه أبو جعفر محمد
الجمال فالتقوا واقتتلوا فانهم زعم عسكر البريدي ولم يتبعهم بجيكم بل كف عنهم وكان البريديون
بمطارا ينتظرون ما يشكشف من الحال فلما انهم زعم عسكرهم خافوا وضعت نفوسهم الا انه لما
رأى عسكره سالما لم يقتل منهم أحدا ولا غرق طاب قلبه وكانت نيته بجيكم اذلال البريدي
وقطعه عن ابن رائق ونفسه معلقة بالحضرة فارسل ثاني يوم الهزيمة الى البريدي يعتذر اليه
بما جرى ويقول له انت بدأت وتعرضت بي وقد عفت عنك وعن أصحابك ولو تبعتم لفرق
وقتل أكثرهم وانا أصالحك على ان اقلدك واسطا اذا ملكك الحضرة واصاهر لك فسيجد
البريدي شكرا لله تعالى وحاف ليجيكم وتصالحو عا دالى واسطا وأخذ في التدبير على ابن رائق
والاستيلاء على الحضرة ببغداد

(ذ كر قطع يد ابن مقله ولسانه) *

في هذه السنة في منتصف شوال قطعت يد الوزير أبي علي بن مقله وكان سبب قطعها ان الوزير
أبا الفتح بن جعفر بن القرات لما هجر عن الوزارة وسار الى الشام استوزر الخليفة الراضي بالله
أبا علي بن مقله وليس له من الامر شيء انما الامر جميعه الى ابن رائق وكان بن رائق قبض
أموال بن مقله واملا كده واملا ابنه فحاطبه فلم يرد هافا فاستمال أصحابه وألهم مخاطبته في
رد هافه عدوه فلم يقضوا حاجته فلما رأى ذلك سعى بن رائق فكان بجيكم بطمعه في موضع
ابن رائق وكتب الى وشيكم كبري بمثل ذلك وهو بالري وكتب الى الراضي يشير عليه بالقبض
على بن رائق وأصحابه ويضمن انه يستخرج منهم ثلاثة آلاف دينار وأشار عليه باستدعاء
بجيكم واقامته بمقام ابن رائق فاطمعه الراضي وهو كاره لما قاله فجعل ابن مقله وكتب الى
بجيكم يعرفه اجابة الراضي ويستخفه على الحركة والجي الى بغداد وطلب بن مقله من الراضي
ان ينقل ويقم عنده اذ الخلافة الى ان يتم على ابن رائق ما اتفق عليه فاذا في ذلك فحضر
متسكرا آخر ليلة من رمضان وقال ان القمر تحت الشعاع وهو يصلح للاسراف فكان عقوبته
حيث نظر الى غير الله ان ذاع سره ونهر أمره فلما حصل بدار الخليفة لم يوصله الراضي اليه
واعتمده في حجرة فلما كان الغدا انقذ الى ابن رائق يعرفه الحال ويعرض عليه خط ابن مقله
فشكر الراضي وما زلت الرسل تردد بينه ما في معنى بن مقله الى منتصف شوال فخرج ابن
مقله من محبسه وقطعت يده ثم عولج فبرا فعا دى كاتب الراضي ويخطب الوزارة ويذ كر ان قطع
يده لم ينع من عمله وكان يشد القلم على يده الملقطوعة ويكتب فلما قرب بجيكم من بغداد سمع
الخدم يتحدثون بذلك فقال ان وصل بجيكم فهو يستخلصني وا كافي ابن رائق وصار يدعو
على من ظلمه وقطع يده فوصل خبره الى الراضي والى ابن رائق فامرا بقطع لسانه ثم نقل الى
محبس ضيق ثم لحقه ذرب في الحبس ولم يكن عنده من يخدمه فاكل به الحال الى ان كان يستقي
الماء من البئر يده اليسرى ويسك الحبل بقبه ولحقه شقاء شديد الى ان مات ودفن بدار الخليفة
ثم ان أهله سألوا فيه فقبس وسلم اليهم فدفنوه في داره ثم نبس فنقل الى دار أخرى ومن العجب انه
ولى الوزارة ثلاث دفعات ووزر ثلاث خلفاء وسافر ثلاث سفرات اثنتين منفيا الى شيراز

الحاكم عبد كافورا
الطواشي الاسود وسار الى
دمشق وطرد سيف الدولة
عنها وفيها مات عمر بن
الحسين الحزقي وأبو بكر
الشبلي وكان الشبلي حاجبا
للموفق بالله طلحة ثم تاب
وصحب الفقراء وكان
مالكي المذهب قرا الموطأ
(وفي سنة تسع وثلاثين
وثلاثمائة) أعادت القرامطة
الحجر الاسود الى الكعبة
فكاث مدة مكثه عندهم
اثنتين وعشر بن سنة وفيها
مات عبد الرحمن الزجاج
التحوي صاحب الجمل
(وفي سنة احدى واربعين
وثلاثمائة) توفي المنصور
الفاطمي صاحب المغرب
وكان شجاعا قصيرا بولف

وواحدة في قفاره الى الموصل ودفن بموتة ثلاث مرات وتخص به من خبمه ثلاث
(ذكر استيلاء يحيى على بغداد)

وفي هذه السنة دخل يحيى بغداد وبنى الراضى وقبده امره الامراء مكان ابن رائق ومن
ثم كرا بتدبير يحيى وكيفية بلغ الى هذه الحال فان بعض امره قد تقدم واذا تفرق لم
يحصل الغرض منه كان هذا يحيى من طعان أبي علي العارض وكان زيرا لما كان بن كالي
الذي قلبه منما كان فوجهه ثم انه فارق ما كان مع من قفاره من أصحابه والتحق
بمرداويج وكان في بلد من قفاه وما راى العراق واتصل بابن رائق وسيره الى الاهواز فاستولى
عليها وطرد البريدي عنها ثم خرج البريدي مع بعض الدولة ابن يويه من فارس الى الاهواز
فاخذوها من يحيى واتصل يحيى من الاهواز الى واسط وقد تقدم ذكر ذلك مفصلا فلما
استقر واسط تعلقت همته بالاستيلاء على حضرة الخليفة وهو مع ذلك يظهر التهمة لابن
رائق وكان على اعلامه وتراسه يحيى الرائق فلما وصلته كتب بن قفاه يعرفه انه قد استقر
مع الراضى ان يقبضه امره الامراء فطعم في ذلك وكاف ابن رائق وعي لمسته اليه من
اعلامه وما من واسط فخرية راد غرضي القعدة واستدعى ابن رائق له ومال الراضى ان يكتب
الى يحيى بأمر بالعود الى واسط فكتب الراضى اليه وزير الكتاب فلما قرأ الفداء عن يده وري
به وسار حتى نزل شرف نهر ديان وكان أصحاب ابن رائق على غريسه فالتقى أصحاب يحيى
فقومهم في المله فانهز أصحاب ابن رائق وعبر أصحاب يحيى وسادوا اليه بغداد وخرج ابن
رائق عن المله الى عكبرا ودخل يحيى بغداد ثالث عشر ذي القعدة وبنى الراضى من القصد وخلع
عليه وجمعه أميرا لامراء وكتب كتابا عن الراضى الى القواد الذين مع ابن رائق يأمرهم
بالرجوع اليه بغداد ففارقوه جميعهم وعادوا خلاى بن رائق ذلك عاد الى بغداد واستروزل
يحيى يداد ونس واستقر امره بغداد فكانت مدة ما بقي بكر بن رائق سنة واحدة وعشرة
أشهر وستة عشر يوما ومن مكر يحيى انه كان يرسل من رائق على لسان أبي زكريا يحيى بن
سعيد السوسي قال أبو زكريا اشرفت على يحيى انه لا يكاف بن رائق فقال لم اشرف به فذا
أفقلت له انه قد كانه عليك راحة وامره وهو أقوى منك وأكثر عددا وأظلم قمعته والمال
عنده كثير فقال اما كثر عددها فلهم جو فزارغ وقد بلوتهم غا بالي بهم فلو أم كثر وأما
كون الظلمة قمعته فهذا لا يضر في عتدا أصحابي وأما لك المال في قديس الامر كذلك قد وثقت
أصحابي بسخةهم ومعي ما يستلهم به فكم قلن بلفقه فقلت لا أدري فقال على كل حال فقلت
ما أنا أقدمهم فقال غفراقة لم مني خسون أقدم دينار لا استأج اليها فلما استولى على بغداد
قال لي يوما اني كرا اذ قلت لك مني خسون أقدم دينار واقله لي يكن مني غير خمسة آلاف درهم
فقلت هذا يدل على انه تفتك لي قال لا ولكنك كنت تدسولي الى ابن رائق فانا علمت انه المال
معي ضعفت تهلك فطعم العدو فينا فافردت ان اغضي اليه بقلب قوي فتكلمه بما قطع قلبه
ويضعف نفسه قال فحييت من مكر ووعته

(ذكر استيلاء لشكري على اذربيجان وقتله)

وفيما اتقلب لشكري بن مردى على اذربيجان وهذا لشكري أعظم من الذي تقدم ذكره فان

الخطبة لوقتها وعهد الى ابنه
المعز بن ابي الله وكانت
خلافة المنصور سبع سنين
وستة عشر يوما وعمره ثمان
وثلاثين وبويع ولده
المعز بن ابي الله أبو قعيم معدن
المنصور واهمل وقوى امره
المعز ولا يقابل الغرب
وبلغ صاحب الاندلس
الناصر عبد الرحمن الاموي
قوة المعز الفاطمي وتلقبه
بامير المؤمنين وبلغه ضعف
الخلافة ببغداد فقلب
أيضا بامير المؤمنين ونسب
ذلك اليوم بالناصر الى ان
مات في سنة خمس وثلاثمائة
وسكانت مدة خلافته
وأما بنه حسين سنة واحدة
وعمره ثلاثا وسبعين سنة
وولى الامر بعده ولده
الحاكم وتلقب بالناصر

هذا كان خليفة وشمكير على أعمال الجبل فجمع مالا ورجالا وسار الى اذربيجان وبها نومه
ديسم بن ابراهيم الشكري وهو من أصحاب ابن أبي الساج فجمع عسكرا وتحارب هو ولشكري
فانهزم ديسم ثم عاد وجمع وتضاف مرة ثانية فانهزم ايضا واستولى لشكري على بلاده الاردييل
فان أهلها امتنعوا بها لحصانتها ولهم بأس وتجدد وهي دار المملكة باذر بيجان فراساهم
لشكري ووعدهم الاحسان لما كان يبلغهم من سوء سيره قال ديلم مع بلاد الجبل همذان وغيرها
فحصروهم وطال الحصار ثم صعد أصحابه السور ونقبوه أيضا في عدة مواضع ودخلوا البلاد
وكان لشكري يدخلها ثم يار ويخرج منها لئلا ياتي عسكره فبادر أهل البلاد وأصلحوا ثلث السور
وأظهروا العصيان وعادوا الحرب فقدم على التقريط واضاعة الخزم فارس لاهل اورديل
الى ديسم يعرفونه الحال ويواعدونه يوما يجي فيه ليخرجوا فيه الى قتال لشكري ويأتي هو
من ورائه ففعل وسار نحوهم وظهر وايوم الموعد في عدد كثير وقتلوا لشكري وأناه ديسم
من خلف ظهره فانهزم فأقبح هزيمة وقتل من أصحابه خلق كثير وانحاز الى موغان فآكرمه
اصبه بها ويعرف بابن دولة وأحسن ضيافته وجمع لشكري وسار نحو ديسم وساعده ابن
دولة فهرب ديسم وعبر نهر ارس وعبر بعض أصحاب لشكري اليه فانهزم ديسم وقصد وشمكير
وهو بالري وخوفه من لشكري وبذل له مالا كل سنة ليسير معه عسكرا فاجابه الى ذلك ويسير معه
عسكرا وكاتب عسكرا لشكري وشمكير يعلمونه بما هم عليه من طاعة به وانهم متى رأوا
عسكره صاروا معه على لشكري فظفر لشكري بالكتب فكتم ذلك عنهم فلما قرب منه عسكر
وشمكير جمع أصحابه وأعلمهم ذلك وانه لا يقوى بهم وانه يسير بهم نحو الزوزان وينهب من على
طريقه من الارمن ويسير نحو الموصل ويستولى عليهم وعلى غيرها فاجابه الى ذلك فسار بهم الى
أرمينية وأهلها غافلون فذهب وغنم وسبي وانتهى الى الزوزان ومعهم الغنائم فنزل بولاية انسان
ارمني وبذل له مالا ليكف عنه وعن بلاده فاجابه الى ذلك ثم ان الارمني كمن كيننا في مضيق
هناك وامر بعض الارمن ان ينهب شيئا من اموال لشكري ويسلك ذلك المضيق ففعلوا وبلغ
الخطير الى لشكري فركب في خمسة اناقس فسار وراهم فخرج عليهم الكمين فقتلوه ومن معه
ولحقه عسكره فمروا به قتيلا ومن معه فعادوا ولوا عليهم ابنه لشكرستان واتفقوا على ان
يسيروا على عتبة التين وهي تجاوز الجودي ويحجزوا سوادهم ويرجعوا الى بلاد طرم
الارمني فيسدر كوا آثارهم فبلغ ذلك طرم فرتب الرجال على تلك المضائق يرمونهم بالحجارة
ويمنعونهم العبور فقتلوا منهم خلقا كثيرا وسلم القليل منهم وفيهم سلم لشكرستان وسار فحين
معه الى ناصر الدولة بن حمدان بالموصل فأقام بعضهم عنده واشتد بعضهم الى بغداد فاما الذين
أقاموا بالموصل فسيرهم مع ابن عم ابي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان الى ما يسره من
اذر بيجان لما أقبل نحو ديسم ليستولى عليه وكان ابو عبد الله من قبل ابن عمه ناصر الدولة
على معاون اذربيجان فقصده ديسم وقتلته فلم يكن لابن حمدان به طاقة ففارق اذربيجان
واستولى عليه اديسم

* (ذكر اختلال أمور القرامطة) *

في هذه السنة فسد حال القرامطة وقتل بعضهم بعضا وسبب ذلك انه كان رجل منهم يقال له

وفي هذه السنة تولى قضاء
القضاة يغازي أبو العباس
عبد الله بن الحسن بن أبي
الشوارب والتزم كل سنة
بمائتي ألف درهم وهو أول
من ضمن القضاء ثم الحسبة ثم
الشرطة (وفي سنة إحدى
وخمسين وثلاثمائة) قدم
دمستق الروم الى حلب بغتة
وهرب سيف الدولة بعد ان
قائل وقتل من بجاعته خلق
وحاصرها مدة وهو على
جبل جوشن حول دار سيف
الدولة بعد ان نهزم بها ثم جرت
بين عوام حلب وشرطيها
فتنة فاشتغلوا عن الاسوار
فهجم الروم الى حلب وفتحوا
الابواب ووضعوا السيف
وسبوا بضعة عشر ألفا صبي
وصبية وغنموا مالا يوصف

ابن سبيبر وهو من خواص أبي سعيد القرمطي والطالعين على سره وكان له عدو من القرامطة اسمه أبو جعفر الشريك فعدا ابن سبيبر الى رجل من اصحابه وقال له اذا ملكتك امر القرامطة اريد منك ان تقتل عدوي يا جعفر فاجابه الى ذلك وعاهد عليه فاطلعه على امر ابي سعيد وعلامات كان يذكرها في صاحبهم الذي يدعون اليه فحضر عدوا ولاديا سعيد وذ كرههم ذلك فقال ابوطاهر هذا هو الذي يدعو اليه فاطلعه ودانوا له حتى كان يا امر الزجل يقتل اخيه يقتله وكان اذا كرمه لا يقول له انه مريض يعني انه قد شفي في دينه ويا امر يقتله ويبلغ ابا طاهر ان الاصبهان يريد قتله ليتربى بالثقتل لاشوته فعدنا خطا فاني هذا الرجل وما كشف ساه فقال له ان لنا مريضا فاطر اليه ليرأخضر واواخضروا واليه وغطوا بازار فلما راها قال ان هذا المريض لا يبرأ فقتلوه فقالوا له كذبت هذه والله ثم قتلوه بعد ان قتل منهم خلق كثير من عظامتهم وشجعانهم وكان هذا باب عظيم بهم جبر وتروك قصد البلاد والافساد فيها

(ذكرة حوادث)

في هذه السنة كان القداء بين المسلمين والروم في ذي القعدة وكان القبه ابن وفاقا الشيباني وكان عتة من قودي من المسلمين سنة آلاف وثلاثمائة من بين ذكروا حتى وكان القداء على غير البندون وفيها ولد صاحبها والقمام اسجيل بن عباد (ثم دخلت سنة سبع وعشرين وثلاثمائة)

(ذكرة سر الراشي ويحكم الى الموصل وظهروا بن ورائق وسيره الى الشام)

في هذه السنة في الحرم سار الراشي باقه ويحكم الى الموصل وديار ريعة وسين ذلك ان ناصر الدولة بن جدان آخر المال التي عليه من شعبان البلاد التي يده فاختار الراشي منه بسبب ذلك فاداه ويحكم الى الموصل ومعهما قاضي القضاة أبو الحسين عمر بن محمد فلما بلغوا تكريت أقام الراشي بها وسار يحكم فقبضه ناصر الدولة بالكامل على سبعة فراسخ من الموصل فاعتنوا واشتد القتال فانهم لم أصحاب ناصر الدولة وساروا الى نصيبين وتبعهم يحكم ولم يزل بالموصل فلما بلغ نصيبين سار ابن جدران الى آمد وكتب يحكم الى الراشي بالفتح فساد من تكريت في المامريد الموصل وكان مع الراشي جماعة من القرامطة فانسروا عنه الى بغداد قبل وصول كتاب يحكم وكان بن ورائق يكتبهم فلما بلغوا بغداد فظاهر بن ورائق من استناده واستولى على بغداد ولم يعرض لها اذ الخليفة وبلغ الخبر الى الراشي فاستعد من الماء الى البر وسار الى الموصل وكتب الى يحكم فقتل فساد عن نصيبين فلما بلغ خبره عوده الى ناصر الدولة سار من آمد الى نصيبين فاستولى على امو على ديار ريعة فقتل يحكم فلما تسال اصحابه الى بغداد فاحتاج ان يحفظ اصحابه وقال قد حصل الخليفة قوامير الامراء على قسبة الموصل حسب واقفا بن جدران قبل ان يصل به خبر بن ورائق يطلب الصلح ويصل ختمات فأتى قدهم ففرح يحكم بقتل وانها الى الراشي فاجاب اليه واستقر الصلح بينهم وانحدرا الراشي ويحكم الى بغداد وكان قد سار لهم ابن ورائق مع أبي جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد يلقب الصلح فسار اليهم الى الموصل وادى الرسالة الى يحكم فأكرمه يحكم واتر طمعه وأحسن اليه وقدمه الى الراشي قابله

كثرة وسوقوا ما جاز وعان
 حله وعاد المستحق عنه الى
 بلاد بعد ان أقام بهم اسبعة
 أيام ولم يذهب القري وأمرهم
 بالرجوع ليعود (وفي سنة أربع
 وخمسين وثلاثمائة) أخذ
 ملك الروم المسمية بالسلف
 وأمر وقتل وكان أهله
 فوق ما تقي آف انسان
 وأخذ انما كية وطرسوس
 وفيها قتل النبي الشاعر
 وابنه قتلها بنو ضبة في
 السمر واسمه أحمد بن
 الحسين بن الحسن بن عبد
 الصمد الكندي فانه ولد
 سنة ثلاث وثلاثمائة بحسنة
 بالكوفة اسمها كنيسة وأما
 نسبها في وكان أبو مساف
 بالكوفة ولقب أشد فيه
 بعض ساداته

الرسالة أيضا فاجابه الراضي ويحكم الى ما طلب وأرسل في جواب رسالته قاضي القضاة أبا الحسين عمر بن محمد وقلد طريق القرات وديار مضر حران والرها وما جاورها ووجد قنسرين والعواصم فاجاب ابن رائق أيضا الى هذه القاعدة وسارع بنفاد الى ولايته ودخل الراضي ويحكم بغداد تاسع ربيع الآخر

(ذكر وزارة البريدي للخليفة)

في هذه السنة مات الوزير أبو الفتح الفضل بن جعفر بن القرات بالرمله وقد ذكرنا سبب مسيره الى الشام فكانت وزارته سنة وثمانية أشهر وخمسة وعشرين يوما ولما سار الى الشام استناب بالحضرة عبدالله بن علي النعري وكان يحكم قد قبض على وزيره علي بن خلف بن طباب فاستموزر أبا جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد فبعى أبو جعفر في الصلح بين يحكم والبريدي فتم ذلك ثم ضمن البريدي أعمال واسط بستائة الف دينار كل سنة ثم شرع ابن شيرزاد ايضا بعد موت أبي الفتح الوزير بالرمله في تقليد أبي عبدالله البريدي الوزارة فإرسل اليه الراضي في ذلك فاجاب اليه في رجب واستناب بالحضرة عبدالله بن علي النعري أيضا كما كان يخلف أبا الفتح

(ذكر مخالفة بالبا على الخليفة)

كان يحكم قد استناب بعض قواده الاثرالي يعرف بالبا على الانبار فكانت به يطلب ان يقلد أعمال طريق القرات بأسرها ليكون في وجه ابن رائق وهو بالشام فقلده يحكم ذلك فسار الى الرحبة وكان ابن رائق وخالف على يحكم والراضي وأقام الدعوة لابن رائق وعظم أمره فبلغ الخبر الى يحكم فسير طائفة من عسكره وأمرهم بالجدوان يطروا المنازل ويسبقوا خبرهم ويكبسوا بالرحبة ففعلوا ذلك فوصلوا الى الرحبة في خمسة أيام ودخلوها على حين غفلة من بالبا وهوى كل الطعام فلما بلغه الخبر اختفى عند اناس حائك ثم ظفروا به فاخذوه وادخلوه بغداد على جبل ثم حبس فكان آخر العهد به

(ذكر ولاية أبي علي بن محتاج خراسان)

في هذه السنة استعمل الأمير السعيد نصر بن أحمد على خراسان وجيوشها بالبا على أحمد بن أبي بكر محمد بن المظفر بن محتاج وعزل أباه واستقدمه الى بخارا وسبب ذلك ان أبا بكر مرض مرضا شديدا أطلال به فأنفذ السعيد أخضر ابنه أبا علي من الصغانيان واستعمله مكان أبيه وسيره الى نيسابور وكتب الى أبيه يستدعيه اليه فإرسل نيسابور فلقبه ولده على ثلاثة مراحل من نيسابور ففرقه ما يحتاج الى معرفته وسار أبو بكر الى بخارا مريضا ودخل ولده أبو علي نيسابور أمير في شهر رمضان من هذه السنة وكان أبو علي عاقلا شجاعا حازما قام بها ثلاثة أشهر يستعد للمسير الى جرجان وطبرستان وسنذ ك ذلك سنة ثمان وعشرين وثلثمائة

(ذكر غلبة وشه كير على اصبهان وألموت)

وفيها أرسل وشه كير بن زيار أخو مرداويج جيشا كثيرة من الري الى اصبهان وبها أبو علي الحسين بن بويه وهو ركن الدولة فازالوه عنها واستولوا عليها وخطبوا فيها وشه كير ثم سار ركن الدولة الى بلاد فارس فنزل بظاهرا اصطخر وسار وشه كير الى قلعة ألموت فلكها وعاذ عنها وسير

أي فضل لشاعر يطالب القضاة
ل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينما يبيع في البكوة
الما

وحينما يبيع ماء الحياة
وكان شعره الى النهاية
ورزق فيه السعادة وكان
امام في اللغة سأل أبو علي
الفارسي كم لنا من الجوع
على وزن فعلى فقال في
الحال جحلى وظربى قال
أبو علي فطالعت كتب اللغة
ثلاث ليل فلم اجد لهما
مالا كان ادعى النبوة في
برية السماوة وتبعه خلق
من بني كلب وغيرهم فخرج
اليهم لؤلؤ نائب الاخشيد
يحمص فأسره وحبسه أياما
ثم استتابه فلقق بسيف
الدولة ثم اتصل بكافور

من اخبار عامه سنة ثمان وعشرين ما خلف عليه .

• (ذكر القسمة بالاعلى) •

وفي هذه السنة عصى أمية بن اسحق عدية شتر بن علي بن عبد الرحمن الاموي صاحب الاعلى
وبين ذلك انه كان له اخ اسمه احمد وكان وزير العبد الرحمن فقتله عبد الرحمن وكان أمية
يشتر بن فلانة له عصى فيها والقبائل في دمع وقت الجلالة ودية على عورات المسلمين ثم
خرج أمية في بعض الايام تصدق له اصحابه من دخول البلد فاسار الى ردمه فاستوزره
وعز عبد الرحمن بلاد الجلالة فالتقى هو ودمع هذه السنة فانهم زمت الجلالة وقتل منهم
خلق كثير وحصرهم عبد الرحمن ثم ان الجلالة خرجوا عليه وظفر وابه وبالسيلين وقتلوا منهم
مقتله عطفه وأراد ان يجمعهم فقتله أمية وخوفه السيلين ورغبه في التنازل والفتنة وعاد عبد
الرحمن بعد هذه الواقعة في الجيوش الى بلاد الجلالة فأخلى على سب القارات وقتلوا منهم
اضعاف ما قتلوا من المسلمين ثم ان أمية استامن الى عبد الرحمن فأكرمه

• (ذكر عتق سواد) •

في هذه السنة انكشف القصر حرمه في حشر وفيها مات عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي
صاحب الجرح والتعديل وعثمان بن الخطاب بن عبد الله أبو الدنيا المعروف بالشيخ الذي يقال
انه تلقى على بن أبي طالب عليه السلام وقيل انهم كانوا يسمونه ويكنونه أبا الحسن آخر أيامه
وله صفة تروى عنه ولا تصح وقد رواها كثير من المحدثين مع علم منهم بضعفها وفيها توفي
محمد بن جعفر بن محمد بن سهل أبو بكر النراضي صاحب تصانيف المسموعة كاعتلال القلوب
 وغيره حديثا

• (تم دخلت سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة) •

• (ذكر استيلاء أبي علي على جرجان) •

في هذه السنة في الحرم سار أبو علي بن محتاج في جيش خراسان من يسابور الى جرجان وكان
يجرجان ما كان بين كلى قد خلع طاعة الامير نصر بن احمد فوجدهم أبو علي قد غفروا والميا
فصل عن الطريق الى غيره فلم يشعر به حتى نزل على فرسخ من جرجان فحصر ما كان به
وضيق عليه وقطع الميرقمن البلد فاستامن اليه كثير من اصحاب ما كان وضيق حال من
يجرجان حتى صار الى جرجان فقتل كل يوم على خضعة منهم او كيلة من كسب او باقة بق
واستدما كان من وشكروهم والى فامده بخالد بن قواده يقال له شرح بن النعمان فلما واه
الى جرجان ورأى الحال شرع في الصلح بين أبي علي وبين ما كان بين كلى ليعمل له نزع يقا
فيه قتل أبو علي ذلك وحرب ما كان الى طبرستان واستولى أبو علي على جرجان في أوخر
ثمان وعشرين واستخلف عليه ابراهيم بن سبيج ووالدواي بعد ان أصلح جالها وأقام بها
الحرم سنة تسع وعشرين وثلاثمائة سار الى الري على ملته كره

• (ذكر مسير ركن الدولة الى واسط) •

في هذه السنة سار ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه الى واسط وكان منبذ ذلك ان أبا عباس
البرقي أخذ جيشا الى البوس وقتل قائدا من الديلم فقصص أبو جعفر الصيرفي

الاخشيدي بمصر ثم هبوا
ولحق بعض الدولة بن بويه
بقارص ثم رجع فامسدا
الكوفة فقتل بالعمانية
من سواد بغداد من شعره
في حباه

ابلى الهوى اسفا يوم النوى
بدي

وفتر في الهجر بين الجفن
والوسن

روح تروى في مثل الخلال اذا
اطابت الریح عنه الثوب

لم يبق
كني يصيحي لصور لا تفزع
لولا مخاطبتي اياك لم تفر

اني بلانا من بعد اقترافهم
نأى في الشوق في مذناي

سكني
لوان ابره رفاة كلفها

جريت في خرمها من دقة
البدن

السوس وكان على خراجها وكان معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه بالاهواز تخاف ان يسير اليه البريدي من البصرة فتكتب الي اخيه ركن الدولة وهو ياب اضطخر قدام من اصبهان على ما ذكرناه فلما اتاه كتاب اخيه سار اليه مجدا يطوى المنازل حتى وصل الى السوس ثم سار الى واسط ليستولى عليها اذ كان قد خرج عن اصبهان وليس له ملك ليستقل به فقتل بالجانب الشرقي وكان البريديون بالجانب الغربي فاضطرب رجال ابن بويه فاستأمن منهم مائة رجل الى البريدي ثم سار الراضى ويحكم من بغداد نحو واسط لمحاربة تخاف ان يكثر الجمع عليه ويستأمن رجاله فيملك لانه كان له سنة لم يتفق فيهم مالا قدام من واسط الى الاهواز ثم الى رامهرمز

* (ذكر ملك ركن الدولة اصبهان)

وفيه اعاد ركن الدولة استولى على اصبهان سار من رامهرمز فاستولى عليها واخرج عنها اصحاب وشعبيروقتل منهم واستأسر بضعة عشر قائدا وكان سبب ذلك ان وشعبيروكان قد انقذ عسكره الى ما كان بقيادة على ما ذكرناه فخلت بلاد وشعبيرومن العساكر وسار ركن الدولة الى اصبهان وبعث انقريسيرومن العساكر فهزمهم واستولى عليها وكتب هو واخوه عماد الدولة ابا علي بن محتاج بحرقه على ما كان وشعبيرووبعد انه المساعدة عليهم ما فصار بينهم بذلك مودة

* (ذكر مسير بجكم نحو بلاد الجبل وعوده)

في هذه السنة سار بجكم من بغداد نحو بلاد الجبل ثم عاد عنها وكان سبب ذلك انه صالح هذه السنة ابا عبد الله البريدي وصاهره وتزوج ابنته فارسل اليه البريدي بشير عليه بان يسير الى بلاد الجبل لفتحها والاستيلاء عليها ويعرفه انه اذا سار الى الجبل سار هو الى الاهواز واستنقذها من يد ابن بويه فاتفقا على ذلك وانقذا اليه بجكم خمسة مائة رجل من اصحابه معونة له وانقذ اليه صاحبهم ابا زكريا السوسي بحمته على الحركة ويكون عنده الى ان يرحل عن واسط الى الاهواز وسار بجكم الى حلوان وصار ابو زكريا السوسي يحث ابن البريدي على المسير الى السوس والاهواز وهو يدفع الاوقات وكان غازم على قصد بغداد اذا ابعدها بجكم ليستولى عليها وهو يقدم رجلا ويؤخر أخرى ويتنظر به الدوائر من هزيمة أو قتل وأقام ابو زكريا عنده نحو شهر يحثه على المسير وهو يغالطه فعلم ابو زكريا مقصوده فتكتب الى بجكم بذلك فلحقه الخبر وهو سائر فركب الجمازات وعاد الى بغداد وخلف عسكره ورائه وصل الخبر الى البريدي بدخول بجكم الى بغداد فنسقط في يده ثم انه الاخبار بان بجكم قد سار نحو

* (ذكر استيلاء بجكم على واسط)

لما عاد بجكم الى بغداد فجهز للافخدار الى واسط وحفظ الطرق لئلا يصل خبره الى البريدي فيجوز وافخدار هو في الماء في العشرين من ذي القعدة وسير عسكره في البر واستقط اسم البريدي من الوزارة وجعل مكانه ابا القاسم سليمان بن الحسن بن محمد وكانت وزارة البريدي سنة واحدة وأربعة أشهر وأربعة عشر يوما وقبض على ابن شيرزاد لانه هو كان سبب وصلته بالبريدي وأخذ منه مائة وخمسين ألف دينار فنحسب الاتفاق ان بجكم كان له كاتب على أمر

(وفي سنة ست وخمسين
وثلاثمائة مات معز الدولة بن

بويه وولى بعده بغداد ابنه
بختيار وكان مدة امره

معز الدولة احدى وعشرين
سنة واحدا عشر شهرا

وكان مقطوع اليد قطعت
بجرب في كرمان وهو الذي

أنشأ السعاة ببغداد ومات
كافورا الاخشيدي ومات

سيف الدولة بن حمدان وهو
أول من استقل بجلب

أخذها من أحمد بن سعيد
الكلابي وكان شعره

حسنا فقه ما أنشده لآخيه
ناصر الدولة

وهبت لك العلياء وقد كنت
أهلها

وقات فإبني وبين أخى فرقى

داره وحاشيته وهو معه في السفينة عند انجاده الى واسط فخانط الرقة قط على صدر السفينة
فأخذ وأحضر عند بحكم فوسل على قتله كما يقتضيه فاذا هو من هذا الكاتب الى أخيه مع
اليدي يغير بغير بحكم وهو عازم عليه قال في الكتاب اليه فاعترف به اذا لم يكن معه
لانه يخطئه فأمر بقتله وقتل والقائه في الماء ولم يبلغ خبر بحكم الى اليدي ساردين واسط الى
البصرة ولم يتبعهم فلما وصل اليها بحكم لم يجد منهم أحد فاستولى عليها وكان بحكم قد خاف عسكرا
يلد الجبل فصدحهم اليه والجبل فأنزموا وعادوا الى بغداد
(ذ كراستلا من رائق على الشام) *

في هذه السنة استولى ابن رائق على الشام وقد ذكرنا سره فيما تقدم فلما دخل الشام قصد
مدينة حمص فلما كان في حمص منها الى دمشق ومحمد بن عبد الله الأشعري المعروف بغير
واليه علي الأشعري فأنزله ابن رائق منها وملكها وسار منها الى الرملة فلما كان في الرملة
مصر يريد الدار المصرية فلقه الأشعري محمد بن طغج وحاربه فأنزله الأشعري فاستقل
أصحاب ابن رائق بالتميز لواء في حمص أصحاب الأشعري فخرج عليهم يكن للأشعري فوقع بهم
وهمزهم وفروهم ولجأ ابن رائق في سبعين رجلا ووصل الى دمشق على أفيج سورة فسير اليه
الأشعري فأتاه بالصرين طغج في جيش كثيف فلما سمع بهم ابن رائق سار اليهم من دمشق
فالتقوا بالبورين رابع ذي الحجة فأنزله عسكرا في مصر وقتل هو فاختاره ابن رائق وكفنه وجعله
الى أخيه الأشعري وهو بمصر وانفذ معه ابنه عزراحم بن محمد بن رائق وكتب الى الأشعري
كتابا يقره من أخيه ويحثه على مجاري ويحثه على ما أراد قتله وأنه قد أنفذته ليقبض به أن
أحب ذلك قتلى الأشعري من أجل الجبل وخلع عليه ورده الى أبيه واسط على أن يكون
الرملة وما وادها الى مصر للأشعري وباقي الشام لمحمد بن رائق ويحصل اليه الأشعري من
الرملة كل سنة مائة ألف واربعمائة دينار

(ذ كركة حوادث) *

في هذه السنة قتل طرغا السكري وفيها عزل بحكم وزيره أبا جعفر بن شيرزاد الجاني كرنا
وصادقه على مائة وخمسين ألف دينار واستوزر بعده أبا جعفر الكوفي وفيها توفي محمد بن
يعقوب وقتل محمد بن علي أبو جعفر الكندي وهو من أئمة الأمامية وعلمائهم الكندي باليا
المجبة بالثنين من خصالهم بالنون وهو عمال وفيها توفي أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب المقرئ
البغدادي المعروف بغيره وفيها توفي أبو محمد جعفر المراتشي وهو من أعلام
مشايخ الصوفية وهو في صباه يرى سكن بغداد وقاضي القضاة محمد بن أبي عمر محمد بن يوسف وكا
قدولى القضاة بديه وفيها توفي أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن محمد بن بشار المعروف بابا
الاباري وهو مصنف كتاب الوقوف والابتداء وفيها توفي سادى عشر شوال مات الوزير أبو
ابن مقلة في المجلس وفيها اليتيم يقتان شوال وفيها توفي الوزير أبو العباس الخليلي بسك
لحقه بينه وبين ابن مقلة سبعة عشر يوما وفيها مات أبو عبد الله القمي وزير ركن الدولة
بويه فاستوزر بعده أبا الفضل بن العبد فتمكن منه فقال ما لم يزل أسيد من وزراء بني
وسيد من اختيار ما يعلم بحله

وما كان لي عنها تكول وانما
تجاوزت عن حق قتل الحن
أما كنت ترضى أن أكون
مسلما
إذا كنت أرفى أن يكون
لن السبق
ويان كريما جاعا قد تم
اليه أبو الفرج الاسماعيلي
كتاب الأمان وكان قد جمعه
في خمسين سنة فاعطاه أتاب
دينار واعتذر وفي هذه
السنة توفي أبو القسرج
الذي كور واسمه علي بن
الحسين بن محمد بن أحمد بن
الهيثم بن عبد الرحمن بن
سروان بن عبد الله بن
سروان بن محمد بن مروان
ابن الحكم بن العاص بن
أمية بن عبد شمس ومع هذا
كان متشعرا (وفي سنة ثمان
وستمين وثلاثمائة) سيرا الهز

(ثم دخلت سنة تسع وعشرين وثلاثمائة)

(ذكر موت الراضي بالله)

في هذه السنة مات الراضي بالله أبو العباس أحمد بن المقتدر منتصف ربيع الأول وكانت خلافته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وشهورا وكانت علمه الاستسقاء وكان أديبا شاعرا غنيا شعره

يصفر وجهه إذا تأمله * طرفي وجهه وجهه بخلا

حق كان الذي بوجنته * من دم جسمي اليه قد نقل

وله أيضا في آباء المقتدر

ولوان جيا كان قبرا لميت * لمسيرت احشائي لأعظمه قبرا

ولوان عري كان طوع مشيتي * وساعدني التقدير فاسمته العمرا

بتقسي ترى ضاحكت في تربة البلا * لقد ضم منك الغيث واليئس والبدا

ومن شعره أيضا

كل صفواي كدر * كل أمن الى حذر ومصر الشهاب للموت فيه أو الكبر

در در المشيب من * واعظ يذر البشر أمها الآمل الذي * تاه في بحلة الغرور

أين من كان قبلنا * درس العين والاثر سيرد المعداد من * عمره ككله خطر

رب اني ذنوت عنك * دل أرجو لم مدخر انني مؤمن بما * بين الوحي في السور

واعترافي بترك تقصبي وإياي اري الضرر رب فاغفر لي الخطيئة يا خير من غفر

وكان الراضي أيضا سجعيا يحب محادثة الادباء والفضلاء والجالوس معهم ولما مات أحضر

بجكم ندما وجلساءه وطمع ان ينتفع بهم فلم يفهم منهم ما ينتفع به وكان منهم سنان بن ثابت

الصابي الطبيب فاحضره وشكا اليه غلبة القوة الغضبية عليه وهو كاره لها فزال معه في

تقيج ذلك عنده وتحسين ضده من الحلم والعفو والعدل وتوصل معه حتى زال أكثر ما كان

يجهده وكف عن القتل والعقوبات وكان الراضي أسعرا عين خفيف العارضين وأمه أم ولد

اسمها ظلموم وختم الخلفاء في أمور عدة فمنه انه آخر خليفة له شعر يدون وآخر خليفة خطب

كثيرا على منبره وان كان غيره قد خطب نادرا لاعتباره به وكان آخر خليفة جالس الجلساء

ووصل اليه الندما وآخر خليفة كانت له نفقته وجوارزه وغطاياه وخرائنه ومطابخه

ومجالسه وخدمه ومجابه وأمره على ترتيب الخلفاء المتقدمين

(ذكر خلافة المتقي لله)

لما مات الراضي بالله بنی الامر في الخلافة موقوفا انتظارا لقدوم أبي عبد الله الكوفي كاتب

بجكم من واسط وكان بجكم بها واحتيط على دار الخليفة فورد كتاب بجكم مع الكوفي بأمر

فيه بان يجتمع مع أبي القاسم سليمان بن الحسن وزير الراضي كل من تقلد الوزارة وأصحاب

الدواوين والعلويون والقضاة والعباسيون وجوه البلاد وشاؤونهم الكوفي فين يصب

للعنلاقة من يرتضى مذهبه وطريقته فجمعهم الكوفي واستشارهم فذكر بعضهم إبراهيم بن

المقتدر وتفرقوا على هذا فلما كان الغد اتفق الناس عليه فاحضر في دار الخلافة وبويع له

الفاطمي غلام والده جوهر

الروحي في جيش عظيم الى

مصر فاستولى عليها وشرع

في بناء القاهرة وخطب على

المنابر باسم المعز وقطعت

خطبة العباسيين ونودي في

الاذان حتى على خير العمل

وجهه في الصلاة بسم الله

الرحمن الرحيم ثم خطب له

بالشام وحلب ومدينة

النبی صلی الله علیه وسلم

وخطب بمكة للمطبع (وفي

سنة احدى وستين وثلاثمائة)

رحل المعز الى مصر بأهله

وأمواله وجعل الذهب

فردات طواحين وحملها

على الجمال ومعه ابن هاني

الشاعر الاندلسي فقتل

غيلة في الطريق وكان قد

تغالى في مدح المعز حتى

في العشرين من ربيع الاول وعرضت عليه القلاب فاختار التي فيه زوايه الناس كافة وسير
انطلق والقوا اليه فيكم واسطة وكان فيكم ينفذون الرضى وقبل استخلافي التي قد ارسل
الى دار الخلافة اخذ قراواتا كان يتخونها وجعل سلامة الطولوني حاجبه واقرب سليمان
على وزائه وليس له من الوزارة الا اسمها وانما التدبير كله الى الكوفي كاتب فيكم
(ذكر قتل ما كان بن كالى واسم ابي على بن محتاج على الرى)

قد ذكرنا ميرة ابي على بن محمد بن المقر بن محتاج الى جريان واخراج ما كان عنها فاما سارنها
ما كان قسطنطين واطامها واقام ابو على في جريان يسلم امرها ثم استخلف عليها ابراهيم بن
سبيح ووالقوا وسار قوا الرى في الحرم من هذه السنة فوصلها في ربيع الاول لهم واشمكيز
ابن زيار اخو مراد ووجو وكان عماد الدولة وركن الدولة يشاوي به يكاتبان ابا على ويصانه
على قسده وشكروا ويمداه المساعدة وكان قسدهما ان تؤخذ الرى من وشكيز فاذا اخذها
ابو على لا يمكنه القامباله ولا يسهل ولا يسهل ان يغلبان عليها بل بلغ امر القاهلسم الى وشكيز
وكاتب ما كان بن كالى يستخذه ويعرفه السهل فاسما كان بن كالى من طبرستان الى
الرى وسار ابو على واتاه عسكر ركن الدولة بن بويه فاجتقوا معه اياما طويلا والتقاوا
وشكيز وشكروا وقام ما كان بن كالى في القلب وباشرا الحرب بنفسه وبمى ابو على اصحابه
كراديس وامر من بازاء القلب ان يلجوا عليهم في القتال ثم تطاردوا لهم ويشتبهوهم ثم رمى
من بازاء المينة والميسرة ان شاوشوهم مناوشة بجدار ما يشاؤونهم من مساعدة من في القلب
ولا يشاؤونهم ففعلوا ذلك واخ اصحابه على قلب وشكيز بالحرب ثم تطاردوا لهم فطمع بهم
ما كان ومن معه فقبضوهم وقادروا موافقتهم لثقتهم ابو على الكراديس التي بازاء المينة
والميسرة ان يتقدم بعضهم وياق من في قلب وشكيز وراهم ففعلوا ذلك فلما رأى ابو على
اصحابه قد انقلبوا من وراهم ما كان ومن معه من اصحابه امر المتطارد بن بالعودة والجله على
ما كان واصحابه وكانت نفوسهم قد قويت باصحابهم ثم فرجعوا وجلسوا على اولئك واخذهم
السيف من بين ايديهم ومن خلفهم فلولوا منهم من فلما رأى ما كان ذلك ترحل وابل بلا حسنا
وظهرت منه شجاعة لير الناس مثلها فانهم من غرب فوق في جبينه فتند في الخوذة والرا من
حتى طلع من قفا وسطا وهرق وشكروا ومن سلم معه الى طبرستان فاقام بها واستوى
ابو على على الرى واتخذوا س ما كان الى بخارا والسهم فيه ولم يحمل الى بغداد حتى قتل فيكم
لان فيكم كل من اصحابه وجلس للزم الما قتل قلبا قتل فيكم حمل الرأس من بخارا الى بغداد
والسهم فيه وفي الخوذة واتخذ ابو على الاسرى الى بخارا ايضا وكثروا حتى دخل وشكيز في
طاعة آل سامان وساروا الى خراسان فاستوهم فاطلقوا على ما ذكره سنة ثلاثين

(ذكر قتل فيكم)

وفي هذه السنة قتل فيكم وكان سبب قتله ان ابا عبد الله البريذى اتفق جيبا من البصرة الى
مذارا فقتل فيكم جيشا اليهم عليهم توزون فاقبلوا قتلا شديدا كاتبا ولا على توزون
فكتب الى فيكم يطلب ان يلحقه فبار فيكم اليهم من واسط منتصف رجب فلقبه كاتبا
توزون فانه ظفروهم وعزهم فادار الرجوع الى واسط فاشارة عليه بعض اصحابه بان يتصيد

كثير حين قال
ما شئت لاما شئت الاقدار
فاحكم فانت الواحد
القهار
ودخل القاهرة ثمانين عشر
رمضان سنة اثنين وستين
وثلاثمائة (وفي سنة ثلاث
وستين وثلاثمائة) سار بخارا
امير الامراء بغداد الى
الافراز واسقف سبكتك
بغداد فخرج عليه ونهب
دار وامر المطيع ان يطلع
نفسه وكانت خلافته
ثمان وعشرين سنة وشهرا
وبويع ولده الطابع له
عبد الكريم (وفي سنة
خمس وستين وثلاثمائة)
توفي المذعور وعمره خمس
واربعون سنة وكان يعمل
بقوال القيسية ورويع

فقبل منه وتصد حتى بلغ نهر جور فسمع ان هناك آكراد الهم مال وثروة فشرهت نفسه الى
اخذة نقصد هم في قلة من اصحابه بغير حجة تقيه فهرب الاكراد من بين يديه ورى هو احدثهم
ولم يصبه فرى آخر فاطمأ ايضا وكان لا يخيب سهمه فاقام غلام من الاكراد من خلقه وطعنه
في خاضعته وهو لا يعرفه فقتله وذلك لاربع بقين من رجب واختلف عسكره فغضى الديلم خاصة
نحو البريدي وكانوا ألفا وخمسمائة فأحسن اليهم واضعف اراقتهم وأوصلها اليهم دفعة
واحدة وكان البريدي قد عزم على الهرب من البصرة هو واخوته وكان يحكم قد راسل اهل
البصرة وطيب قلوبهم ثم قالوا اليه فأتى البريديين القرح من حيث لم يحتسبوا وعاد اتراك
يحكم الى واسط وكان تكمينك محبوسا بها حبسه يحكم وأخرجوه من محبسه فسار بهم الى
بغداد واظهر واطاعة المتقي لله وصار أبو الحسين احدهم يموت يذبر الامور واستولى المتقي
على دار يحكم فأخذ ماله منها وكان قد دفن فيها مالا كثيرا وكذلك أيضا في الصحراء لانه خاف
ان يسكب فلا يصل الى ماله في داره وكان مبلغ ما أخذ من ماله ودفاته ألف ألف دينار ومات في
ألف دينار وكانت مدة اماره يحكم سنتين وعشاية اشهر وتسعة ايام

(ذ كرا صعد البريديين الى بغداد)

لما قتل يحكم اجتمعت الديلم على بلسواز بن مالك بن مسافر فقتله الاترك فامحدر الديلم الى
ابى عبد الله البريدي وكانوا مستحيين ليس فيهم حشوفة قوي بهم وعظمت شوكته فأمره دامن
البصرة الى واسط في شعبان فآرسل المتقي لله اليهم يأمرهم ان لا يصعدوا وقالوا نحن محتاجون
الى مال فانفذ لنا منه ثم لم تصعد فأنفذ اليهم مائة الف وخمسين ألف دينار فقال الاترك
للمتقي نحن نقاتل بنى البريدي فاطلق لنا مالا وانصب لنا مائة مائة فاتفق فيهم مالا وفي اجناد
بغداد القداماء اربعة مائة ألف دينار من المال الذي أخذ من يحكم وجعل عليهم سلامة الطولوني
وبرز وامنح المتقي لله الى نهر ديارى يوم الجمعة اثمان بقين من شعبان وسار البريدي من واسط الى
بغداد ولم يقف على ما استقر معه فلما قرب من بغداد اختلف الاترك اليه كمينه واستامن بعضهم
الى البريدي وبعضهم سار الى الموصل واستتر سلامة الطولوني وأبو عبد الله السكوني ولم يحصل
الخليقة الاعلى اخراج المال وهم ارباب النعم والاموال بالاتقال من بغداد خوفا من البريدي
وظلمه وتهوره ودخل أبو عبد الله البريدي بغداد ثلثي عشر رمضان ونزل بالشقيعي واقبه الوزير
أبو الحسين والقضاة والكتاب واعيان الناس وكان معه من انواع السفن مالا يحصى كثرة
فانفذ اليه المتقي لله بثبته بسلامته وانفذ اليه طعاما وغيره عدة ليلال وكان يخاطب بالوزير
وكذلك أبو الحسين بن ميمون وزير الخليفة ايضا ثم عزل أبو الحسين وكانت مدة وزارة ابى
الحسين ثلاثة وثلاثين يوما ثم قبض أبو عبد الله البريدي على ابى الحسين وسيره الى البصرة
وحبسه بها الى ان مات في صفر سنة ثلاثين وثلاثمائة من هجرة حادة ثم انفذ البريدي الى المتقي
يطلب خمسمائة الف دينار لفرقةها في الجنة فامتنع عليه فآرسل اليه يتم دده ويذكره ما جرى
على المعتز والمنصورين والهمته تدى وترددت الرسل فانفذ اليه تمام خمسمائة الف دينار ولم يلق
البريدي المتقي لله مدة مقامه ببغداد

(ذ كرا عود البريدي الى واسط)

ولده العزيز وخطب له بمكة
وفيها قبض عضد الدولة
ابن بويه على وزيره ابي
الفتح بن العميد وعمل
عنه الواحدة وقطع
انفقه وكان قد انشراح
ليلة مسكه انشراحا عظيما
وأشدد

دعوت المتني ودعوت العلي
فلما أجاد دعوت القدر
وقلت لا يام شرح الشباب
الى فهذا اوان القرح
اذا بلغ المرء آماله

فليس له بعد هام مقترح
ولحن له وغنيت فطرب
له اوسكر بالبحر والملاهي
فقبض عليه من سحر تلك
الليلة وفيها عاد شريف بن
سيف الدولة الى ملك حلب
(وفي سنة ست وستين)

كلن البريدي يأمر الحشد بقلب الاموال من الخليفة فلما اتفقا فخلعة اليه المال للذي كور
انصرف الطماع الخند من الخليفة الى البريدي وعادت مكنته عليه فشفط الخند عليه وكان
الديم قد قسموا على انفسهم كور تكين الديلي وقدم الاتراك على انفسهم تكينك الترك
غلام بيكم وتلقا في دار البريدي فامر قوادراشه أي الحسنة التي كان يفر لها قروا
عن البريدي وانصاف تكينك اليهم وصارت اليهم واحدة واتفقوا على قصد البريدي فميت
ما عنده من الاموال فصاروا الى الجيش ووافقه العامة فقطع البريدي الجسر ووقفت
الحرب في الماء ووثب العامة ليلاليل القري على اصحاب البريدي فهرب هو واخوه وابنه
أو القلم وأصحابه وانحدروا في الماء الى واسط ونهبت دار في الجيش ودروا قواده وكن هربه
سبع مرسا وكان مستقما أربعة وعشرين يوما

(ذكر امانة كور تكين الديلي)

لمعرب البريدي استولى كور تكين على الامور في بغداد ودخل الى التقي فقتله امانة
الامراء وخلع عليه واستدعى التقي على بن عيسى وأخاه عبد الرحمن بن عيسى فامر عبد الرحمن
فدبر الامر من غير تعجب وزاره ثم ان كور تكين قبض تكينك الترك فابعده عن شوال وخرقه
وتعرب بالامر ثم ان الصلة اجتمعوا يوم الجمعة فادس شوال وتكلموا من الديم وتزوليس في
دورهم فلم شكر فثقت العامة ان الطبيب من الصلاة واقتلواهم والديم قتل من القريتين
جامعة

(ذكر عروا بن رائق الى بغداد)

في هذه السنة عاد أبو بكر محمد بن رائق من الشام الى بغداد وصار أمير الاعراء وكان حبيب
ذلك ان الاتراك البصكية لما داروا الى الموصل لم يروا غسانا من جندان ما يزيدون فصاروا
لحو الشام الى ابن رائق وكان فهم من القواد ورون وطنج وفو تكين وصيغون فلبا وصلا
اليه اطعموه في العود الى العراق ثم وصلت اليه كتب التقي يستدعيه فبارس بعيش
في العشر من رمضان واستخفى على الشام ابنا الحسن احمد بن علي بن مقاتل فلما وصل الى
الموصل قضى من طريقه فاصر الدولة بن جندان قرا اسلا واقفا على ان يصالحا وحمل ابن
جندان اليه مائة ألف دينار وسار ابن رائق الى بغداد فقبض كور تكين على القرا ويلى
الوزير واستوزا يا بعقر محمد بن القاسم الكرخي في خي القعدة وكانت وزارة القرا ويلى
ثلاثة وأربعين يوما بلغ خبر ابن رائق الى أبي عبد الله البريدي فسير اخوة الى واسط فدخلوها
وأخرجوا الديم عنها وخطبوا الواسط وخرج كور تكين عن بغداد الى عكبار ووصل اليها بن
رائق فوقعت الحرب بينهم واتصلت عدايتهم فلما كان ليلة الخميس تسع بقين من ذي الحجة صار
ابن رائق ليلسا من عكبار هو وحيته فاصبح في بغداد فدخلها من الجانب الغربي هو وجميع
جيشه وزل في الجيش وعبر من الفد الى الخليفة فلقب وركب التقي فمعه في الرحلة ثم عاد
ووصل هذا اليوم بعد الظهر كور تكين مع جميع جيشه من الجانب الشرقي وكانوا يستزرون
باصحاب ابن رائق ويقولون أين نزلت هذه القافلة الواصلة من الشام وزلوا الجانب الشرقي
ولما دخل كور تكين بغداد ايس ابن رائق من ولايتها فامر بحمل اثنا والعشرين الى الشام

وثلاثة في وفي الحكمين بن
عبد الرحمن الاموي
وكانت امارته خمس عشرة
سنة وكسر او عمر ثلاث
وستون سنة وكسر
ويبيع ولده هشام ولقب
البريدي كان عمره عشرين
ويجب أبو عاصم القضاة
واستقل بالامور ولقب
بالتصور ويات سنة ثلاث
وسبع وثلاثة واستولى
عند الدولة على العراق
وقهره وقتل جغتاي وروزيه
ابن تقي وصب ورفاء أبو
الحسن الابن ابراهيم بصدته
الشجيرة التي منها
علاق في الحياة وفي اللغات
حق أنت إحدى المجربات
كان الثامن حوالت حين فامر
وفود النائم الصلات

فرفع الناس ألقابهم ثم انه عزم ان ينافسهم شيامن قتال قبل مسيره فامر طائفة من عسكره ان
يغيروا دجلة ويأوا الاتراك من ورائهم ثم انه ركب في سميرية وركب معه عتبة من أصحابه
في عشرين سميريته وققوايرمون الاتراك بالنشاب ووصل أصحابه وصاحوا من خلفهم
واجتمعت العامة مع أصحاب ابن رائق يضجون بظن كورتكين ان العسكر قد جاء من
خلفه ومن بين يديه فانهم هم وأصحابه واخفق هو ورجعهم العامة بالاجور وغيره وقوى أمر
ابن رائق وأخذ من استقام اليهم من الديلم فقتلهم عن آخرهم وكانوا جنودا وبعثة فلم يسلم
منهم غير رجل واحد اختفى بين القتلى وجعل معهم في الجوالق والاق في دجلة فسلم وعاش بعد
ذلك دهرًا وقتل الاسرى من قواد الديلم وكانوا بضعة عشر رجلا وخلق المتقي على ابن رائق
وجعله أمير الامراء وأمر أبا جعفر الكرخي بلزوم بيته وكانت وزارته ثلاثة وثلاثين يوما
واستولى أجد الكوفي على الامير فدفنه ثم ظفر ابن رائق بكورتكين فحبس بدار الخليفة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة كان بالعراق غلاء شديد فاستسقى الناس في ربيع الاول فسقوا مطرا قليلا
لم يجر منه ميزاب ثم اشتد الغلاء والوباء وكثر الموت حتى كان يدفن الجماعة في القبر الواحد
ولا يغسلون ولا يصلى عليهم ويرخص القمار ببغداد والاثاث حتى يسع ما تجده ديار بدرهم
وانقضى ثمن من الاول وتشرى الثاني والثالث وان شباط ولم يحيى مطر غير المطرة التي عند
الاستسقاء ثم جاء المطر في آذار ونيسان وفيه في شوال استوزر المتقي لله أبا اسحق محمد بن أحمد
الاسكافي المعروف بالقراريطي بعد عود بن البريدي من بغداد وجعل بدر النرخشي حاجبه
فبقى وزيرا الى الخامس والعشرين من ذي القعدة فقبض عليه كورتكين وكانت وزارته
ثلاثة وأربعين يوما واستوزر بعده أبا جعفر محمد بن القاسم الكرخي فبقى وزيرا الى الثامن
والعشرين من ذي الحجة من هذه السنة فعزل بن رائق لما استولى على الامور ببغداد فكانت
وزارته اثنين وثلاثين يوما ودبر الامور أبو عبد الله الكوفي كاتب بن رائق من غير تسمية
بوزارة وفيه اعاد الحاج الى العراق ليصلوا الى المدينة بل سلكوا الحادة بسبب طالبي ظهر
بذلك الناحية وقوى أمره وفيها كثرت الجياعات ووجع المقاصل في الناس ومن جعل القصاد
برا والاطال مرضه وفي أيام الراضي توفي أبو بشر أخو متي بن يونس الحكيم الفيلسوف وله
نصايف في شرح كتب ارسطاطاليس وفيها في ذي الحجة مات بختيشوع بن يحيى الطيب وفيها
مات محمد بن عبد الله البلغمي وزير السعيد نصير بن أحمد صاحب خراسان وكان من عقلاء
الرجال وكان نصير قد صر فزع عن وزارته سنة ست وعشرين وثلاثمائة وجعل مكانه محمد بن محمد
الجليهاني وفيها توفي أبو بكر محمد بن المظفر بن محتاج ودفن بالصغانيان وأبو محمد الحسن بن علي
ابن خلف البرهمي أرى رئيس الحنابلة توفي بمسرة ودفن في تربة نصير القشوري وكان عمره
ستًا وسبعين سنة

(ثم دخلت سنة ثلاثين وثلاثمائة)

(ذكر وزارة البريدي)

في هذه السنة وزير أبو عبد الله البريدي للمتقي لله وكان سبب ذلك ان ابن رائق استوحش من

مددت يديك نحوهم اقتفاء
كبرهما اليهم في الهبات
ولما ضاق بطن الارض عن ان
يضم علائك من بعد الممات
اصاروا الجوقيرك واستنابوا
عن الا كفان ثوب الساقيات
لعظمك في النفوس تبيت

ترعى

بحراس وحفاظ ثقات
وتشعل عندك النيران ليللا
كما قد كنت أيام الحيات
وفيها توفي قاضي القضاة
بالسندية أبو قريظة محمد بن
عبد الرحمن وكان من
عجائب الدنيا في سرعة
الاجوبة الهزلية منها ان
الوزير المهلبى أغرى العباس
ابن المعلى الكاتب على
سؤاله هزلا فكتب اليه
ما يقول القاضي الفاضل

البريدى لانه اخرج من المال وانفذ الى واسط عاشر الحرم فحارب بنو البريدى الى البصرة
 وسعى لهم ابو عبد الله الكوفي حتى عادوا ضمنوا بقاء واسط بمائة وتسعين ألفاً
 كل سنة بمائة ألف دينار وعاد بنو رائق الى بغداد ففتق الجند عليه ثمانين
 نحر وفيهم توزون وقبض من القزاد وورعوا في العشر الاخر من ربيع الآخر الى ابي
 جندادة البريدى واسط فلما وصلوا اليه قوى بهم فاحتاج بنو رائق الى مئذنة فكتبوا
 الله البريدى بالوزارة وانفذ الخلع واستخلف ابو عبد الله بن شيراز ثم وردت
 الى بغداد بعزم البريدى على الاسعاد الى بغداد قال ابن رائق اسم الوزارة عنه واحاد
 اصحق القزاد بلى ولعن بنو البريدى على الناصر بجهاني بغداد

«(ذكر استيلاء البريدى على بغداد واسعاد المتقي الى الموصل)»
 وسير ابو عبد الله البريدى اخاه ابا الحسين الى بغداد في جميع الجيش من الاتراك والديلم وعزم
 ابن رائق على ان يقتصر بدار الخليفة فاصلى سورها ونصب عليه العزادات
 وعلى دجلة وانقض العامة ويحبب بعضهم فثاروا في بغداد وحرقوا ونهبوا واخذوا الناس
 ايسلانهم اخرج المتقي لله وابن رائق الى النهر ديارى مختصف بجادى الاخرة ووافاهم ابر
 الحسين عسده في الماء والبر واقتل الناس وكنت العامة على شاطئ دجلة في الحامية
 يقاتلون من في الماء من اصحاب البريدى وانهمز اهل بغداد واستولى اصحاب البريدى على
 دار الخليفة ودخلوا اليها في الماء فقتل سبعين من جادى الاخرة وهرب المتقي
 الاسير ابو منصور في نحو عشرين فارساً واطبقهم سما ابن رائق في جيشه فساروا بجند
 الموصل واستولوا وزير القزاد بلى وكانت عتق وزارته الثانية اربعين يوماً وامارة ابن رائق
 اشهر وقتل اصحاب البريدى من وجدوا في دار الخليفة من الحاشية ونهبوها ونهبوا
 الحرم وكثر النهب في بغداد ليلانهم اراخذوا كورنكين من حسيه وانفذ ابو الحسين
 اخيه واسط فكان آخر العهد به ولم يرضوا لقاها بالله ونزل ابو الحسين بدمو ليس
 يسكنهم ابن رائق وعظم النهب فاقام ابو الحسين توزون على الشرطة بشرق بغداد
 فوشكن على شرطة الجانب الغربي فسكن الناس شياب سيرا واخذوا الحسين البريدى
 رهاق القزاد الذين مع توزون وغيره واخفاسهم واولادهم فسيرهم الى اخيه ابي عبد
 واسط

«(ذكر مائة البريدى ببغداد)»
 الى على بغداد اخذوا اصحابه في النهب والسلب واخذوا الدواب وجعلوا طلمها طريقا
 ن الاتراك وكبت الدور واخرج اهلها من اوتزلت وعظم الامر وجعل على
 الخطة والشعر واصنافا لحيو خمسة ذنان وعلت الاسعار فبيع الكرا الخطة
 وستة عشر دينارا واخذوا المشكوار طلين بقراتين صمغ اميرى وحبط اهل النمة و
 القوي بالضعيف وورق من الكوفة وسوادها خمسة مائة كرم من الخطة والشعر
 وادعى انه العامل بثلث الناحية ووقعت التقنين الناس من ذلك انه
 القرامطة فخرى بينهم وبين الاتراك حرب قتل فيها جماعة وانهمز القرامطة وفاد

وقته الله تعالى فيهم ودى
 زنى بصراية قولت ولما
 حسمه للبشر ووجهه البقر
 فكتبها لجراب يديم هذا
 من اعدل السمود على
 اليهود انهم لشرىوا العجل
 في صدورهم فخرج من
 اووهم وأرى ان يشاط
 برأس اليهودى رأس العجل
 ويصلب على رأس النصرانية
 الساق مع الرجل ويصعبا
 على الارض وينادى عليهم ما
 ظلمات بعضها فوق بعض
 والسلام (وفي نسخة من
 وثلاثة) مات الاحدب
 المزور كان يكتب خط كل
 احد فلا يشك المكتوب عنه
 انه خطه (وفي نسخة اثنين
 وسبعين وثلاثة) مات
 عضدا لده ولثنا خير وبن

ورفعت حرب بين الديلم والعامية قتل فيها جماعة من حذتهم رطابق الى القنطرة الجديدة وفي آخر شعبان زاد البلاء على الناس فكبسوا منازلهم ليلادونها واستترا كثيرا كثر العمال لعظيم ما ظولوا به مما ليس في السواد واقترب الناس فخرج الناس واصحاب السلطان الى قرب من بغداد فخصدوا واستحصدوا من الخنطة والشعير وجاوه بسندله الى منازلهم وكان مع ذلك ينهب ويعسف أهل العراق ويظلمهم ظالما يسبح غشله قط والله المستعان وانما ذكرنا هذا الفصل ليعلم الظلمة ان اخبارهم تنقل وتبقى على وجه الدهر فرجى ان كوا الظلم لهذا ان لم يتركوه لله سبحانه وتعالى

(ذ كرتل ابن رائق وولاية ابن حمدان امره الامراء)

كان المتقي لله قد انشد الى ناصر الدولة ابن حمدان يستقدمه على البريديين فاحمل أخاه سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان فجدد له في جيش كثيف فاقى المتقي وابن رائق بتكررت قد انهمزما فخدم سيف الدولة للمتقي خدمة عظيمة وسار معه الى الموصل فنارها ناصر الدولة الى الجانب الشرقي وتوجه فحجوه علانيا وترددت الرسل بينه وبين ابن رائق حتى تعاهدوا اتفاقا فحضر ناصر الدولة ونزل على دجلة بالجانب الشرقي فغير اليه الامير أبو منصور بن المتقي وابن رائق يسلمان عليه فغير الدناير والدراهم على ولد المتقي فلما أرادوا الانصراف من عنده ركب ابن المتقي وأراد ابن رائق الركوب فقال له ناصر الدولة تقيم اليوم عندي لتحدث فيما تفعله فاعند ابن رائق بابن المتقي فالح عليه ابن حمدان فاستراب به وجذب كنه من يده فقطعه وأراد الركوب فشب به القوس فسقط فضاخ ابن حمدان باصحابه اقتلوه فقتلوه والقوه في دجلة وأرسل ابن حمدان الى المتقي يقول انه علم ان ابن رائق أراد ان يغتاله ففعل به ما فعل فرد عليه المتقي رداجيلا وأمره بالسير اليه فصار ابن حمدان الى المتقي لله فخلع عليه ولقبه ناصر الدولة وجعله أمير الامراء وذلك مسهل شعبان وخلق على أخيه أبي الحسين على واقبه سيف الدولة وكان قتل ابن رائق يوم الاثنين لتسع بقين من رجب ولما قتل ابن رائق سار الاخشيدي من مصر الى دمشق وكان به محمد بن يزيد اخليفة ابن رائق فاستأمن الى الاخشيدي وسلم اليه دمشق فاقره عليها ثم نقله عنها الى مصر وجعله على شرطه يقال ان لابن رائق شعرا منه

يصفر وجهي اذا تامله * طرفي ويحمر وجهه بخلا

حتى كان الذي يوحشته * من دم قلبي البسه قد تقلا

وقد قيل انه للراضى بالله وقد تقدم

(ذ كرتل المتقي الى بغداد وهرب البريدي عنها)

لما استولى أبو الحسين البريدي على بغداد وأساء السيرة كما ذكرناه تقرب عنه قلوب الناس العامة والاجناد فلما قتل ابن رائق سارع الخند إلى الهرب من البريدي فهرب فخرج الى المتقي وكان قد استعمله البريدي على الرذائل وما يليها ثم تحالف توزون ونوشتكين والاتراك على كبس أبي الحسين البريدي فغدر نوشتكين فاعلم البريدي الخبر فاحتاط وأحضر الديلم عنده وقصد توزون فخاربه الديلم وعلم توزون غدر نوشتكين به فعادومعه بجيلة واقبرة من الاتراك وسار نحو الموصل خامس رمضان فقوى بهم ابن حمدان وعزم على الانحدار الى بغداد

ركن الدولة حسن بن بويه
ودفن بعشمد على بن أبي طالب
رضي الله عنه وكانت
ولايته العراق خمس سنين
ونصف سنة وعمره سبع
وأربعون سنة وهو الذي بنى
على مدينة النبي صلى الله
عليه وسلم سورا كان آخر
كلامه ما أغنى عنى ماله
هلك عنى سلطانه قيل انه
أنشدا بيتا فلازمه الصرع
بعدها الى ان مات وهي
هذه الايات

ليس شرب الكاس الا في المطر
وغناء من جوار في السحر
غانيات ساليات لا تنهي
ناعات في تصانيف الوتر
مهرزات الكاس من مطالعها
ساقيات الراح من فاق البشر

وتجهز والمهدر هو والتمنى واستعمل على أعمال الطرائف والفساخ بغير مضر وعلى الزها
 ران دارق بالاحسن على بن طليح وسير من الموصل وكان على بن مضر أبو الحسين أحمد
 ابن علي بن مقاتل خليفة لابن داني فاقبلوا قتل أبو الحسين بن مقاتل وا
 فلما قربا إلى القتيق وناسر الدولة بن جنداد بددوا حرب أبو الحسين منها إلى الزها
 واجتريت العساة في قتلهم بالسر بغيرهم بعضا وكان مقام أبي الحسين يقداد ثلاثة
 أشهر وعشرين يوما ودخل القتيق إلى بغداد وسعى بنو جنداد في جيوش كثيرة واستو
 القتيق إلى الحسن القراري بطي وقلندوز وشرطه بجاني بغداد وذلك في شوال
 (ذكر الحرب بين ابن جنداد والبريدي)

الحرب أبو الحسين البريدي إلى واسط ووصل بنو جنداد والتمنى إلى بغداد فخرج بنو جنداد
 عن بغداد فخرج واسط وكان أبو الحسين قد سار من واسط إليهم فبغداد فقام ناصر الدولة بالمداء
 وسير الخلفاء الدولة وابن عبد الله الحسين بن سبط بن جنداد في الجيش إلى قتال
 الحسين فالتقوا فقتل المدائن بغيره من وقتلوا عدة أيام آخرها رابع ذي الحجة وكان قوة
 وتخرج والأتال مع ابن جنداد فاجتمع سيف الدولة ومن معه إلى المدائن ونهبا ناصر
 أفرادهم وأصاب إليهم من كان عليهم الجيش فعاودوا القتال فانهزم أبو الحسين
 وأسر جماعة من أعيان أصحابه وقتل جماعة وعاد أبو الحسين البريدي منهمزما إلى
 بغداد سيف الدولة على أساعه إلى المدائن أصحابه من الوهن والجراح وكان القتيق قد سار
 بغداد إلى مصر من رأى فاعادهم وكان أعيان الناس قد هروا من بغداد فلما انتهزهم البريدي
 عادوا إليها وعاد ناصر الدولة بن جنداد إلى بغداد فدخلها ثالث عشر ذي الحجة وبين
 الأسرى على الجبال ولما استراح سيف الدولة وأصحابه انحدروا من موضع الحركة إلى
 قرأوا البريديين قد انحدروا إلى البصرة فقام واسط ومعه الجيش وسد كرم
 اسدي وثلاثين ولما عاد ناصر الدولة إلى بغداد فقتل في العيا وفرأه ناقصا فأمر بأه
 فغضب دناير سمها الأبريز فغضبها خيون فغيرها فكان الديار بعشرة ذر
 الديار بثلاثة عشر دهما

(ذكر استيلاء الديلم على أذربيجان)
 كانت أذربيجان بيد ديسم بن إبراهيم الكردي وكان قد حبس يوسف ابن أبي الساج و
 وتقدم حتى استولى على أذربيجان وكان يقول بذهب الشراقة وابو وكان أبوه من
 هرون الشاري فلما قتل هرون هرب إلى أذربيجان وتزوج ابنة ديسم من أكراد فاقوا
 ديسم فأنضم إلى أبي الساج فارتفع وكبر شأنه وتقدم إلى أن ملك أذربيجان يوسف بن
 الساج وكان معظم جيوشه الأكراد الاثرياس من الديلم من عسكر
 سجن مصوبه إلى أذربيجان ثم أن الأكراد تقروا وتفككموا عليه وقتلوا على بعض
 والطراف جلاذيرايان يستطهر عليهم بالديلم فاستكفرت لهم وكان فيهم صعلوك بن
 مسافر وعلى بن الفضل وغيرهما فآذوهم ديسم وأحسن إليهم وانقرع من الأكراد
 عليه من بلاده وقبض على جماعة من رؤسائهم وكان في زمرهم بالفاطم على بن جعفر

عند الدولة وابن دكتها
 ملك الاملاة غلاب القند
 وولى بعده معصم الدولة
 ولده كالصار المسرفان
 (وفي سنة أربع وسبعين
 وثلاثمائة) توفي الخطيب أبو
 يحيى عبد الرحمن بن اسمعيل
 ابن ثباتة بمعاقل وكان
 اماما في الادب لم يتفق في
 الخطيب رأى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في المنام
 وقال له مرحبا بخطيب
 الخطباء وادنا من قبل في فيه
 فلم تزل رابحة المسك توجد
 في فيه إلى ان مات بعد أيام
 (وفي سنة خمس وسبعين
 وثلاثمائة) ذكر ابن الأثير
 انه خرج من البصرة حادوا
 أكبر من القبل بثمان
 وصاح بصوت عال قد قربه

من أهل أذربيجان قسعى به أعداؤه فأخافه ديسم فهرب إلى الطرم إلى محمد بن مسافر فلما وصل إليه رأى ابنه وهودان والمزبان قد استوحشاهما واستوليا على بعض قلاعهم وكان سبب وحشة ما سوه معاملته معهما ومع غيرهما ثم اتهم ما قبض على أبيهما محمد بن مسافر وأخذ أمواله وذخائره وبقي في حصن آخر وحيداً فريداً بغير مال ولا عسكرة فرأى علي بن جعفر الحال فتقرب إلى المزبان وخدمه وأطعمه في أذربيجان وضمن له تحصيل أموال كثيرة يعرف هو وجوهها فقلده وزارته وكان يجتمعهم مامع الذي ذكرنا أنهما كانا من الشيعة فان علي بن جعفر كان من دعاة الباطنية والمزبان مشهور بذلك وكان ديسم كما ذكرنا يذهب إلى مذهب الخوارج في بغض علي عليه السلام فتفرغ عنه من عنده من الديلم وابتدأ على بن جعفر في كتاب من يعلم أنه يستوحش من ديسم ويستعمله إلى أن أجابه أكثر أصحابه ونسدت قلوبهم على ديسم وخاصة الديلم وسار المزبان إلى أذربيجان وسار ديسم إليه فلما التقيا للحرب عاد الديلم إلى المزبان وتبعهم كثير من الأكراد مستأمنين فحمل المزبان علي ديسم فهرب في طائفة بسيرة من أصحابه إلى أرمينية واعتصم بجناح بن الديري في المودة بينهم ما فاق كرمه واستأنف ديسم يوافي الأكراد وكان أصحابه يشيرون عليه بأبعاد الديلم لمخالفتهم إياه في الجنس والمذهب فعصاهم وملك المزبان أذربيجان واستقام أمره إلى أن فسد ما بينه وبين وزيره علي بن جعفر وكان سبب الوحشة بينهما أن علياً ساء السيرة مع أصحاب المزبان فتصافروا عليه فأحسن بذلك فأحتمل علي المزبان فأطعمه في أموال كثيرة يأخذها له من بلد تبريز فغضب إليه جنداً من الديلم وسيرهم إليها فاستحال على أهل البلد فعرفهم أن المزبان أنما سيره إليهم ليأخذ أموالهم وحسن لهم قتل من عندهم من الديلم ومكاتبه ديسم ليقدم عليهم فأجابوه إلى ذلك وكان ديسم ووثب أهل البلد بالديلم فقتلوه وسار ديسم فيمن اجتمع إليه من العسكر إلى تبريز وكان المزبان قد أساء إلى من استأمن إليه من الأكراد فلما سمعوا بديسم أنه يريد تبريز ساروا إليه فلما انصل ذلك بالمزبان ندم على إيمائش علي بن جعفر ثم جمع عسكره وسار إلى تبريز فتحارب هو وديسم بظاهر تبريز فانهم زعم ديسم والأكراد عداوفاً فقصصوا بتبريز وحصرهم المزبان وأخذ في إصلاح علي بن جعفر ومراسلته وبذل له الإيعان على ما يريد فاجابه على أن لا يريد من جميع ما بذله إلا السلامة وترك العمل فاجابه إلى ذلك وحلف له وأشد الحصار على ديسم فسار من تبريز إلى أربيل وخرج علي بن جعفر إلى المزبان فساروا إلى أربيل وترك المزبان علي تبريز من يحصرها وحصر هو ديسم بأربيل فلما طال الحصار عليه طلب الصلح وراسل المزبان في ذلك فأجابه إليه فاصطالحا وتسلم المزبان أربيل فأكرم ديسم وعظمه وفي له بما حلف له عليه ثم أن ديسم خاف على نفسه من المزبان فطلب منه أن يسيره إلى قلعته بالطرم فيكون فيها هو وأهله ويقع بما يتحصل له منها ولا يكلفه شيئاً آخر ففعل المزبان ذلك وأقام ديسم بقلعته هو وأهله

(ذكر استيلاء أبي علي بن محتاج على بلاد الجبل وطاعة وشمكير للسامانية)

قد ذكرنا سنة تسع وعشرين من مسير أبي علي بن محتاج صاحب جيوش نرسان السامانية إلى الري وأخذها من وشمكير ومسير وشمكير إلى طبرستان وأقام أبو علي بالري بعد ملكها تلك

ثلاث مرات ثم خاض في
الحرب فعل ذلك ثلاث مرات
في ثلاث أوقات وغاب ولم
يعد (وفي سنة ست وسبعين
وثلاثمائة) قبض شرف
الدولة شيرزك بن بويه على
أخيه صمصام الدولة وحجسه
ببرذعة ثم بعد سنتين وغاية
اشهر مات شرف الدولة
واستقر بعده أخوه أبو نصر
بهماء الدولة خلع عليه الطابع
وقلده السلطنة وأخذ
بغداد وكانت ولاية صمصام
الدولة ثلاث سنين (وفي
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة)
أهدى صاحب بن عباد إلى
نفر الدولة علي بن حسن بن
ركن الدولة بن بويه ديناراً
وزنه ألف مثقال مكتوب
عليه

الشنوة ومير العيا كراى بلاد الجبل فانتجها واستولى على زنگكان واجر وقزوين وقم وكرج
وهذان وهم ابنة والي بنور والى سدوساوان ورتب فيهم العمال ونجى أموالها وكان الحسن
ابن القيرزان يسارية فقتله وشمكير وحصره فصار الى أبي على واستقبله وأقام وشمكير
مختصا يسارية فصار اليه أبو على ومنه الحسن وحصره فيها سنة ثلاثين وضيق عليه وألح عليه
بالتقال كل يوم وهم في شاة ثلاث كثيرا المظفر قال وشمكير المراءدة فصله أبو على وأخذ
رهاقته على لزوم طاعة الأمير قصر بن أحمد الساماني ورحل عنه الى جرجان في جادى الاسترة
سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة فاباه موت الأمير قصر بن أحمد فصار عنها الى خراسان.

• (ذكر استيلاء الحسن بن القيرزان على جرجان) •

كان الحسن بن القيرزان هم ما كان بن كالى وكان قهر سلطنة في النجامة فلما قتل ما كان
راسه وشمكير لي دخل في طاعته فلم يشعل وكان يدب يسارية وصار يسب وشمكير ونسبه
الى المواقاة على قتل ما كان فقتله وشمكير فصار الحسن بن يسارية الى أبي على صاحب
جيوش خراسان واستقبله فصار معه أبو على من الرى لحصر وشمكير يسارية وأقام يحاصره
الى سنة احدى وثلاثين واصطلموا وعاد أبو على الى خراسان وأخذ ابنه لو شمكير اسمه سالار
رعيته وصحبته الحسن بن القيرزان وهو كاره لم يلح قلبه وفاة السيد نصر بن أحمد صاحب
خراسان فالج مع الحسن ذلك مزم على القتل باني على قتار به وبمسكوه فسلم أبو على ونهب
الحسن موارده وأخذ ابنه وشمكير وعاد الى جرجان فملكها وملك الدمامقان وسمنان ولما وصل
أبو على الى نيسابور رأى ابراهيم بن سيجبور والى الفوقى قد امتنع عليه بها وخالفه فنزلت الرسل
بينهم فاصطلموا

• (ذكر ملك وشمكير الرى) •

لما انصرف أبو على الى خراسان وجى عليه من الحسن ما ذكرناه وعاد الى جرجان سار وشمكير
من طبرستان الى الرى فملكها واستولى عليها وراسه الحسن بن القيرزان يستدله ورد عليه ابنة
سالار الذى كان عند أبي على رعيته وقلصه ان يتقوى به على الخراسانية ان عادوا اليه قالان
لوشمكير الجواب ولم يصرح بمخالفه فاعتصم على

• (ذكر استيلاء ركن الدولة على الرى) •

لما سمع ركن الدولة وأخوه عماد الدولة تبايوا به ملك وشمكير الرى طه فاقبه لان وشمكير كان
قد خضع وقتل ربابه وملك الحادثة مع أبي على فصار ركن الدولة الحسن بن بويه الى الرى
واقبل هو وشمكير فانهزم وشمكير واستامن كثير من ربابه الى ركن الدولة فصار وشمكير
الى طبرستان فقتله الحسن بن القيرزان فاستامن اليه كثير من عسكره أيضا فانهزم وشمكير
الى خراسان ثم ان الحسن بن القيرزان راسل ركن الدولة وتواصله فترجى ركن الدولة يتنا
للسن فوفيت له ولم يخر الدولة بملأوا كان يقبى ان تترك هذه الحوادث بعد وفاة السيد نصر
ابن أحمد واعتزل كرهاها لياتار بعضها ايضا

• (ذكر حادثة حوادث) •

في هذه السنة صرف بدر الخرشى عن حجة الخليفة وجعل مكانه سلامة الطولونى ووقعا اظهر

وأجره يركى الشمس شكلا
ومودة
فأرسلها مشقة من صفاته
فان قبله ديارقة قد صدق اسمه
وان قيل ألف فهو يرض
سماته
بديع ولم يطبع على الدهر
مثله
ولا ضربت اثاره لسرانه
وصار الى شاهان شاه اتسابه
على أنه مستغفر لفقائه
يخبر ان يقى سلينا كونه
لتبشر الدنيا بطول حياته
(ولى سنة احدى وثلاثين
وثلاثمائة) سأل بهاء الدولة
من الطائع ان يبرده عهده
فلما دخل عليه جاءه بعض
الديلم ليقيم يده فأسكها
وأزله عن سريره وأخذته
الى دار بهاء الدولة وهو
يسترجم ويستغيب وخلع

كوكب في المحرم بذب عظيم في أول برج القوم وآخر برج العقرب بين الغرب والشمال
وكان رأسه في المغرب وذنبه في المشرق وكان عظيمًا منتشر الذنب وبقي ظاهراً ثلاثة عشر يوماً
وسار في القوس والجدى ثم اضمحل وفيها اشتد الغلاء لاسيما بالعراق وبيع الخبز أربعة
ارطال بغير اطين صحيج أميرى وكل الضعفاء الميتة وكثروا بالأموات جثثاً وفيها في ربيع
الآخر وصل الروم إلى قريب حاب ونهبوا وخرّبوا البلاد ونهبوا نحو خمسة عشر ألف
إنسان وفيها دخل الثملى من ناحية طرسوس إلى بلاد الروم فقتل وسبي وغنم وعاد سالماً وقد
أسر عدة من بطارقتهم المشهورين وفيها في ذى القعدة قلد المتقي لله بدراً الخرشنى طريق
القرات فسار إلى الأخشيدي مستأجراً فقلده ببلدة دمشق فلما كان بعد مئة خم ومات بها وفيها
في جمادى الآخرة ولد أبو منصور بويه بن زكن الدولة بن بويه وهو مؤيد الدولة وفيها توفي
أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بالصيرفي الفقيه الشافعي وله تصانيف في أصول الفقه وفيها
توفي القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحاملي الفقيه الشافعي وهو من
المكبرين في الحديث وكان مولده سنة خمس وثلاثين ومائتين وكان على قضاء الكوفة وفارس
فاستعفى من القضاء والى في ذلك فأجيب إليه وفيها توفي أبو الحسن علي بن اسمعيل بن أبي بشر
الاشعري المتكلم صاحب المذهب المشهور وكان مولده سنة ستين ومائتين وهو من ولد أبي
موسى الاشعري وفيها مات محمد بن محمد الجلياني وزير السعيد نصر بن أحمد فمات الوهم
وفيها توفي محمد بن يوسف بن النصر الهروي الفقيه الشافعي وكان مولده سنة تسع وعشرين
ومائتين وأخذ عن الربيع بن سليمان صاحب الشافعي وتعلم منه

(ثم دخلت سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة)

* (ذكر ظفر ناصر الدولة بعدل الجبكي) *

في هذه السنة ظفر أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان بعدل حاجب بجكم وشمله وسيره إلى
بغداد وسبب ذلك أن عدلاً صار بعد قتل بجكم مع ابن رائق وسار معه إلى بغداد وصعد معه إلى
الموصل فلما قتل ناصر الدولة بأب بكر بن رائق كما ذكرناه صار عدل في جملة ناصر الدولة نفسه
ناصر الدولة مع علي بن خلف بن طياب إلى ديار مصر والشام الذي كان سيد ابن رائق وكان
بالرحبة من جهة ابن رائق رجل يقال له مسافر بن الحسن فلما قتل ابن رائق استولى مسافر
هذا على الناحية ومنع منها أوجي خرجها فأرسل إليه ابن طياب عدلاً في جيش ليخرجه عن
الرحبة فلما سار إليها فارتها مسافر من غير قتال وملاك عدل الحاجب بالادو كاتب من بغداد
من الجبكية فقصده مستحقين فتوى أمرهم واستولى على طريق القرات وبعض الخابور
ثم إن مسافراً جمع جمعاً من بني غير وسار إلى قرقيسيا فأخرج منها أصحاب عدل وملكها فصار
عدل إليها واستتر عنها وعزم عدل على قصد الخابور وملكها فاحتاط أهلها منه واستنصر وأبني
غير فلما علم ذلك عدل تركه فصددهم ثم صار يركب كل يوم قبل العصر ساعة في جميع عسكره
ويطوف بحداري قرقيسيا إلى آخر النهار وعبونه تأتيه من أهل الخابور بأنهم يحذرون كلما
سمعوا بخبره ففعل ذلك أربعين يوماً فلما رأى أهل الخابور اتصال ركوبه وأنه لا يقصددهم
فرقوا جمعهم وأمنوه فأتته عيونهم بذلك على رصمه فلما تكامل رجاله أمرهم بالمسير وانبرأوا

فكانت خلافته سبع عشرة

سنة وكان من جملة

الحاضرين الشريف الرضي

وأشدد

أمسيت أرحم من قد كنت

اعبطه

لقد تقارب بين العز والهون

ومنظر كان بالصراة يضحكني

يا قرب ما عاد بالضرأه يبكيني

ويبيع بالند لافة القادر

بالله أبو العباس أحمد بن

الأمير اسحق بن المقتدر بن

المعتضد وبقي الطاقع عنده

مكر ما إلى أن مات في سنة

ثلاث وتسعين وثلثمائة

له ليلة القدر (وفي سنة خمس

وثمانين وثلثمائة) مات

الصاحب أبو القاسم اسمعيل

ابن عباد بالري ونقل إلى

اصبهان ودفن بها وكان

علمهم في حل اثنائهم وسار لوقته فصبح النجاشية وهي من اعظم قري الخياط وواحصنها
 فمحصن أهلها ثم قتلهم وقتلهم السور وملكها وقتل فيها وأجذمن أهلها ثم لا كثيرا وأقام
 بها أياما ثم نزل إلى غيرها حتى في الخياط وسنة أشهر حتى الخراج والأموال العظيمة واستشهد بها
 وقوى أصحابه بما وصل اليهم أيضا عاد إلى الرعية فاستعطفه واستبأ أمره وتمتد العساكر
 من بغداد فمظلمة ثم انصاره بنصفين فالحسين بن ناصر الدولة من الموصل والبلاد الخيرية
 ولم يكن له عند الرقة وسران لأنها كانت بيد الحسين بن علي في عسكر ومعه جمع من بني عمه فتركها
 وسار إلى رأس عين ومنها إلى حصين فأنزل خبرها بالحسين بن علي فجمع الجيش وسار إليه إلى
 نصيبين فلما قرب منه فلقه عدل في بيته فلما التقى العسكر ان استأمن أصحابه من عدل إلى ابن
 جحان وبقي معه منهم فقررهم من خاتمة فاسره ابن جحان وأسر معه إليه فحمله إلى لاويهم وما
 إلى بغداد فوصلها إلى العسكر من من شعان فتم وهو وإنه فيها
 (ذكر حال سيف الدولة بن بشار)

فلما كان مقام سيف الدولة على بن جحان بواسط بعد انحدار البريديين عنها وسكان تروند
 الانحدار إلى البصرة لاخذها من البريدي ولا يمكنه فله المال فتدو يكتب إلى أخيه في ذلك
 فلا ينفذ إليه شيئا وكان تروند وبنجي بشار الادب ويقسم عليه ثم ان ناصر الدولة أنفذ
 إلى أخيه مالا مع أبي عبد الله الكوفي ليعرفه في الاثر فالحامه تروند وبنجي المكره ودارا
 به فأنفذ سيف الدولة وخبره عنهما وبعث إلى بغداد وأمر تروند ان يسير إلى الحامدة
 ويأخذها ويتردد بها صلها وأمر بنجي ان يسير إلى حذار ويحفظها ويأخذها صلها كان
 سيف الدولة بن جحان في العراق ويحسن لهم فعد الشام معه والاميلاء عليه وعلى مصر
 ويقع في أخيه عندهم فكانوا يمدونه في أخيه ولا يصبونه إلى المسير إلى الشام معه
 ويشعرون عليه وهو يحجم إلى الذي يريدونه فلما كان سلع شعبان ثار الاثر إلى سيف الدولة
 فكسوه دلا فخرج من معسكره إلى بغداد فبسرأه وقتل نجاشية من أصحابه وأما ناصر
 الدولة فانه لما وصل إليه أبو عبد الله الكوفي وأخبره الخبر برئيسه إلى الموصل فترك الملق
 إليه وماله التوقف عن المسير فظهره إلى الأجابة إلى ان عاد ثم سار إلى الموصل ونهت داره وثار
 الذيل والاثرا ودر الامر أبو اسحق القراري على من غير نجاشية فوارة وكانت اماره ناصر
 الدولة أبي محمد الحسين بن عبد الله بن جحان بغداد ثلاثة عشر شهرا وخمسة أيام ووزار أبي
 العباس الأصم إلى احدوا وخمسين يوما وصل سيف الدولة إلى بغداد
 (ذكر حال الاثر بعد ما عاد سيف الدولة)

لما هرب سيف الدولة من واسط عاد الاثر إلى معسكرهم فوق الخلاف بين تروند وبنجي
 وتنازع الامارة ثم استقر الحال على ان يكون تروند أميراً وبنجي صاحب الجيش وتصارفوا
 وطمع البريدي في واسط فامعدها إليها فامر تروند وبنجي بالسير إلى حذران وراسل البريدي
 إلى تروند يطلبان يمينه واسط فرددوا بجسلا ولم يرضوا ولما عاد الرسول اتبعه تروند
 بمجاسوس يأنبه بهم مع بنجي فعاد الجاسوس فأخبر تروند بان الرسول اجتمع هو وبنجي وطال
 الحديث فيما وان بنجي يريد ان يقتل البريدي فساد تروند إليه بريدته في مائتي غلام

في محضر أبي الفدا تروند
 يتا من ثمانية فمعه مائة
 فزوايا كة فزوايا كة
 مضمومة فزوايا كة
 ترك مشتق من اسم الباطية
 وهي بالتركية تروند فالتروند

أوسد فانه على وتديرا
 وكما وهو أول من لقب
 بالصاحب لبعثه ابن العبد
 ومولده سنة ست وثلاثين
 وثلاثمائة وفيه أبو الحسن
 على بن جحان دارقطني
 الثاني بغداد ومولده سنة
 ست وثلاثين وثلاثمائة ودار
 القطن محلة كبيرة بغداد
 (ولى سنة ست وثلاثين
 وثلاثمائة) تولى العزيز
 بالله بن تار بن المذابيقة
 معبد بن منصور العلوي
 القاطن بليس وعمره اثنتان
 وأربعين سنة وخلافته
 إحدى وعشرون سنة
 وخمسة أشهر ونصف وكان
 قدولى كتابته وسلا نصرانيا
 اسمه عيسى بن سطورس
 واستتاب بالشام ورجلا

يثنى بهم وكبسه في فراشه ليلة الثاني عشر من رمضان فلما أحس به زكب دأبه بتميم وفي يده ذلك ودفع عن نفسه قليلاً ثم أخذ وحمل إلى تورون فحمله إلى واسط فسلمه وأعماه ثاني يوم وصوله إليها

(ذكر عود سيف الدولة إلى بغداد وهر به عنها)

لما هرب سيف الدولة على ما ذكرنا خلق بأخيه فبلغه خلاف تورون وخيخ فطمع في بغداد فعاد ونزل بباب حرب وأرسل إلى المتقي لله يطلب منه ما لا يقاتل تورون أن قدم بغداد فأنقذ إليه أربع مائة ألف درهم فترقبها في أصحابه وظهر من كان مستحقها ببغداد وخرجوا إليه وكان وصوله ثالث عشر رمضان ولما بلغ تورون وصول سيف الدولة إلى بغداد خلف بواسط كيخاخ في ثلثمائة رجل وأصعد إلى بغداد فلما سمع سيف الدولة بإصعاده رحل من باب حرب فيمن انضم إليه من أجناد بغداد وفيهم الحسن بن هرون

(ذكر أمارة تورون)

قد ذكرنا مسير سيف الدولة من بغداد فلما فاتتها دخلها تورون وكان دخوله بغداد في الخامس والعشرين من رمضان فخلع عليه المتقي لله وجعله أمير الأمراء وصار أبو جعفر الكرخي ينظر في الأمور كما كان الكوفي ينظر فيها ولما سار تورون عن واسط أصعد إليها البريدي فهرب من بهمن أصحاب تورون إلى بغداد ولم يمكن تورون المبادرة إلى واسط إلى أن تستقر الأمور ببغداد فأقام إلى أن مضى بعض ذي القعدة وكان تورون قد أسر غلاماً عزيزاً على سيف الدولة فرياسه يقال له شمال فأطلقه وأكرمه وأنقذه إليه خشن موقع ذلك من بني حمدان ثم أن تورون المجدري واسط لقصده البريدي فاتاه أبو جعفر بن شيرزاد هاربا من البريدي فقبله وفرح به وقاده أموره كلها

(ذكر مسير صاحب عمان إلى البصرة)

في هذه السنة في ذي الحجة سار يوسف بن وجيه صاحب عمان في مراكب كثيرة يريد البصرة وحارب البريدي فلك الأبله وقوى قوة عظيمة وقارب أن يملك البصرة فاشرف البريدي وأخوته على الهلاك وكان له ملاح يعرف بالرنادي فضمن للبريدي هزيمة يوسف فوعده الإحسان العظيم وأخذ الملاح زورقين فلاحهما سعفاً يابسا ولم يعلم به أحد وحدثهم في الليل حتى قارب الأبله وكانت مراكب ابن وجيه تشد بعضها إلى بعض في الليل فتصير كالجسر فلما انتصف الليل أشعل ذلك الملاح النار في السعف الذي في الزورقين وأرسلهم مامع الجزر والنار فيهما فاقبلتا أسرع من الرياح فوقعا في تلك السفن والمراكب فاشتعلت واحترقت فلو سهاوا احترق من فيها ونهب الناس منها ما لا عظيم ومضى يوسف بن وجيه هاربا في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة وأحسن البريدي إلى ذلك الملاح وفي هذه الفتنة هرب ابن شيرزاد من البريدي وأصعد إلى تورون

(ذكر الوحشة بين المتقي لله وتورون)

كان محمد بن ينال التزجان من أكبر قواد تورون وهو خليفته ببغداد فلما التجرد تورون إلى واسط سعى محمد إليه وحبذ كرمه فبلغ ذلك محمد فنفرضه وكان الوزير أبو الحسين

محمد بن دياحمه ميثاقاً وعظم أمر اليهود والنصارى فعمل أهل مصر صورة امرأة من قراطيس وفي يدها قصعة فيها بالنبي أعز إليهم وديعشا والنصارى يابن نسطورس وأذل المسلمين بك الأكرشت عنها فقبض على النصراني وصاحده ويبيع ولده منصوراً ويبيع على الحاكم بأمر الله وكان عمره إحدى عشرة سنة وكان عهد إليه أبوه بالخلافة ودبره خادم أسفه أرجوان النخعي الأيض فلما كبر الحاكم استعمل بالبحكم وقتل أرجوان وفي هذه السنة توفي أبو طالب محمد بن علي ابن عطية المكي صاحب قوت القلوب وكان رجلاً

ابن مقلد قد ضمن القري المقتصة بتورون بغداد فغسر فيها جثة ثقات ان يطالب بها
واضاف الى ذلك اتصال ابن شيرزاد بتورون لخافه الوزير وفسره وطنوا ان مسميه الى
تورون باثاق من البريدي فاتفق الرجلان وابن مقلد وكتبوا الى ابن جندان ليتخذ عسكرا
يسير اصبه المتقى قباله وقالوا المتقى قد رايته محافل معك البريدي بالاسر اخذت منك خمسمائة
الدينار واخرجت على الاجناد متلها وقد ضحك البريدي من تورون بمسماة ألف
دينارا اخرى زعم انهم الى يملكون تركه بيبكم وابن شيرزاد واصل ليلتك ويملكك ويسلك الى
البريدي فارجع فقلت وعز علي الامعاد الى ابن جندان وورد ابن شيرزاد في ثلثه رجل
بريد

(ذكر موت السيد نصر بن أحمد بن اسمعيل)

في هذه السنة توفي السيد نصر بن أحمد بن اسمعيل صاحب خراسان وماوراء النهر في رجب
وكان مرضه السيل قبي مرضا ثلاثة عشر شهرا ولم يكن يقي من مشايخ دولهم أحد فانهم
كانوا قد سبوا بعضهم بعض فهاك بعضهم ومات بعضهم وكانت ولايته ثلاثين سنة وثلاثة
وثلاثين يوما وكان عمره ثمان وثلاثين سنة وكان حليما كريما عادلا في حله ان بعض الخدم
سرق جوهره اقباسا وابعاء على بعض التجار بثلاثة عشر الف درهم فحضر التاجر عند السيد
وأعلمه انه قد اشترى جوهره اقباسا لا يعلم الا السلطان وأحضر الجوهر عنده فحين رآه عرفه انه
كله وقسر قفساه من غنه ومن أين اشتراه فذكر له الخادم والفن فامر فاحضره فنه في
الحال واربعه التي دهم زيادة ثم ان التاجر ساء في دم الخادم فقال لا بد من ناديه وامامه فهو
لث فاحضره وأدب ثم اتفد الى التاجر وقال صكنا وحبنا لك خمسة ففقدناه اليك فلان
صاحب الجوهر بعض الرعايا فقال هذا مالي قد عاداني وخذ انت مالي عن سلمته اليه وسكني انه
استعرض بيده ووقعه انسان اسم نصر بن أحمد فلما بلغه العرض ساء له عن اسمه فسكت فأعاد
السؤال فلم يجبه فقال به من من حضر اسمه نصر بن أحمد فلما سكت اجلا لا للاسير فقال السيد
اذا فوجبه حقه ونزدي في رزقه ثم قرره وزاد في رزاقه وسكني عنه انه اخرج عليه أخوه أبو
زكريا بن خرازميه وامواله فلما عاد السيد الى ملكه قيل له عن جماعة اقم بمواله فلم يعرض
اليهم وأخبروه ان بعض السوقة اشترى من اسكنيا اقباسا بمائتي درهم فأرسل اليه وأعطاه مائتي
درهم وطلب السكني فأبى ان يبيعه الا باقتدوهم فقال لا تعجبون من هذا أرى عنده مالي
فلم أعقبه وأعطينه حقه فاشتد في الطلب ثم أمر برضاه وسكني انه طال مرضه فبقي ثلثة
عشر شهرا فأقبل على الصلاة والعبادة وبخلة في قصره ميتا ومجاهدين العبادة فكان يلبس
ثيابا باقلا ويعتني اليه حاقلا ويصلي فيه ويدعو ويتصرع ويبعث المنكرات والاثام الى ان
مات ودفن عند والده

(ذكر ولاية ابنه الامير فخر بن نصر)

لم مات نصر بن أحمد توفي بعده خراسان وماوراء النهر ابيه فوحي واستقر في شعبان من هذه
السنة وبابيه التام وحقوقه ولقب بالامير المجد وقوض امره وتدير ملكه الى أبي الفضل
محمد بن أحمد لما كم وسدد من رأيه ولما في فوج هرب عنه أبو الفضل بن أحمد بن جويه وهو

الى بغداد واختلط كلامه
حق قال يوم ليس على
المهاجرين أشرف من الخلق
تنتع من الكلام الى ان مات
(وفي سنة تسع وخمسين
وثلاثمائة) انقضت الدولة
السامانية وكانت قد
طبقت كثيرا من الارض
خراسان وبخارا وسائر
بلاد العجم وكانت حنة
السيرة والعدل آخرهم
عبد الملك بن فخر بن منصور
ابن فخر بن نصر بن أحمد
ابن اسمعيل بن أسد بن
سامان وكان ابتداء دولهم
سنة احدى وستين ومائتين
ولدت بعدهم محمود بن
سككين وفتح بلاد الهند
وأخذ جيستان ولقب
ببني الدولة (وفي سنة تسع

من أكابر أصحاب أبيه وكان سبب ذلك ان السعيد نصر كان قد ولي ابنه اسمعيل بخارا وكان
ابو الفضل يتولى أمره وخلافته فأساء السيرة مع نوح وأصحابه فخذ ذلك عليه ثم توفي اسمعيل
في حياة أبيه وكان نصر عيّل الى أبي الفضل ويؤثره فقال له اذا حدث على حادث الموت فأفج
بنفسك فاني لا آمن نوحا عليك فلأمات الأمير نصر سارا ابو الفضل من بخارا وعبر جيحون وورد
أمل وكان أباعلى بن محتاج وهو ينسب ابو يعرفه الحال وكان بينهم مام صاهرة فكتب اليه
أبو علي ينهيه عن الامام بناحيته لمصلحة ثم ان الأمير نوحا أرسل الى أبي الفضل كتاب امان بخطه
فماد اليه فأحسن الفعل معه وولاه ممرقند وكان أبو الفضل معرضا عن محمد بن أحمد الخاكم
ولا يلتفت اليه ويحبه الخياط فاشهر الخاكم بغضه والاعراض عنه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في المحرم وصل معز الدولة بن بويه الى البصرة فخابر البريديين وأقام عليهم مدة
ثم استأمن جماعة من قواده الى البريديين فاستوحش من الباقيين فأنصرف عنهم وفيها تزوج
الأمير أبو منصور بن المتقي لله بابنة ناصر الدولة بن جردان وكان الصداق ألف درهم والحمل
مائة ألف دينار وفيها قبض ناصر الدولة على الوزير أبي اسحق القراريطى ورتب مكانه أبا
العباس أحمد بن عبد الله الاصمعياني في رجب وكان أبو عبد الله الكوفي هو الذي يدبر الامور
وكانت وزارة القراريطى ثمانية أشهر وستة عشر يوما وكان ناصر الدولة يتطرق في قصص
الناس وتقام الحدود بين يديه ويقبل ما يفعل صاحب الشرطة وفيها كانت الزلزلة المشهورة
بناحية نسا من خراسان فخرت قرى كثيرة ومات تحت الهدم عالم عظيم وكانت عظمة جردا
وفيها استقدم الأمير نوح بن محمد بن أحمد النسفي البردهي وكان قد طعن فيه عنده فقتله وصلبه
فسرق من الجندع ولم يعلم من سرقه وفيها استوزر المتقي لله أبا الحسين بن مقلة ثامن شهر
رمضان بعد اصعاد ناصر الدولة من بغداد الى الموصل وقبل اصعاد أخيه سيف الدولة من واسط
الى بغداد وفيها أرسل ملك الروم الى المتقي لله يطلب منسديلا زعم ان المسيح مسح بها وجهه
فصارت صورة وجهه فيه وانه في بيعة الراوذ كانه ان أرسل المنديل أطلق عددا كثيرا
من أسارى المسلمين فاحضر المتقي لله القضاة والفقهاء واستقاهم فاختلقوا فبعض رأى تسليمه
الى الملك واطلاق الاسرى وبعض قال ان هذا المنديل لم يزل من قديم الدهر في بلاد الاسلام لم
يطلبه ملك من ملوك الروم وفي دفعه اليهم غضاضة وكان في الجماعة على بن عيسى الوزير فقال
ان خلاص المسلمين من الاسر ومن الضر والضنك الذي هم فيه أولى من حفظ هذا المنديل
فامر الخليفة بتسليمه اليهم واطلاق الاسرى ففعل ذلك وأرسل الى الملك من يتسلم الاسرى من
بلاد الروم فأطلقوا وفيها توفي أبو بكر محمد بن اسمعيل القرعاني الصوفي استاذ أبي بكر الدقاق
وهو مشهور بين المشايخ وفيها توفي محمد بن يزداد الشهر زوري وكان يلي امرة دمشق لمحمد
ابن رائق ثم اتصل بالاشيد فجعله على شرطته بمصر وفيها توفي سنان بن ثابت بن قرة مستمل
ذي القعدة بعلة الذرب وكان حادفا في الطب فلم يقن عنه عند دنوا اجل شيئا وفيها ايضامات
أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهمي شاري

(ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة)

وتسعين وثلاثمائة) خرج
على الخاكم بامر الله شخص
أموي يقال له أبو ركوة من
ولده شام بن عبد الملك أمير
العرب وصار له جمع كثير
وأخذ بركة فجعله جيشا
فكسره وملك الصعيد
وقوى أمره فجمع عليه
الخاكم الجيوش من مصر
والشام حتى حصله بهد قتال
وطيف برأسه بعد صلبه
بالقاهرة وفيها توفي أبو نصر
اسمعيل بن حماد الجوهري
صاحب الصحاح بينسا بور
والبديع ابو الفضل أحمد
ابن الحسين الهمداني (وفي
سنة أربع مائة) كان خرج
على المؤيد الاموي هشام
ابن المنتصر الخاكم بن

• (ذكر من التقي الى الموصل) •

في هذه السنة امعنا التقي قه الى الموصل وسبب ذلك ما ذكرناه أولا من رعاية ابن مقلة
والتبرجعات مع التقي توروبون وابن شيرزادته ان ابن شيرزاد وصل خامس المجرم الى بغداد في
تلفاته غلامه برودة فاخذ من خوف التقي واقام بسفاد يا حرويهن ولا يراجع التقي في شيء
وكان التقي قد اتفق اليه يطلب من ناصر الدولة بن جلدان اتفاق جيش اليه ليصوبه الى الموصل
فاخذهم مع ابن عمه أبي عبد الله الحسين بن سعيد بن جلدان فلما وصلوا الى بغداد اتفقوا على ان
حربوا واسترا ابن شيرزاد توروبون التقي التقي اليهم في حرمه وأهل وزيرة وأعيان بغداد مثل سلامة
الطولوي وأبي ذر يحيى بن عبد السوسى وأبي محمد المارداني وأبي اسحق الترمذي وأبي
عبد الله الموسوي وثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الطيب وأبي نصر محمد بن يثال التبرجعات
وغيرهم ولما سار التقي من بغداد ظلم ابن شيرزاد الناس وسفهم وعاد بهم وأرسل الى توروبون
وهو بواسطه يخبئ بذلك فلما بلغ توروبون الخبر عقد ضلع واسط على البريدي ورتبه ابنته
وساروا الى بغداد والمهدي سيف الدولة وحده الى التقي قه بشكرت فأرسل التقي الى ناصر الدولة
يستدعيه ويقول له لا يمكن الشرط معك الا ان تصعد اليها فالحمد وفوصل الى تكريت في
الحادي والعشرين من ربيع الآخر وركب التقي اليه فلقبه بنفسه وأكرمه وأصعد
الخليفة الى الموصل واقام ناصر الدولة بتكرت وسار توروبون نحو تكريت فالتقي هو وسيف
الدولة بن جلدان تحت تكريت بقرضين فاقتتلا ثلاثة أيام ثم انهزم سيف الدولة يوم الاربعاء
لثلاث بقين من ربيع الآخر وغنم توروبون والاعراب سوادهم وواد أخيه ناصر الدولة
وعادا من تكريت الى الموصل ومعهم التقي قه وشعب اصحاب توروبون فعدا الى بغداد فعد
سيف الدولة فاحمدوا التقي هو وتوروبون بحرب في شعبان فانهزم سيف الدولة مرة ثانية وتبعه
توروبون ولما بلغ سيف الدولة الى الموصل سار عنها هو وأخوه ناصر الدولة والتقي لله ومن معهم
الى نصيبين ودخل توروبون الموصل فساو التقي الى الرقة فلقه سيف الدولة وأرسل التقي الى
توروبون يذكرانه استوحش منه لاتصاله بالبريدي وانهم اصابوا ايدا واحدة فبان اثر رضاه بصالح
سيف الدولة وناصر الدولة ليعودا الى بغداد وترقا ابو عبد الله محمد بن ابي موسى الهاشمي من
الموصل الى توروبون في ذلك فتم الصلح وعقد الضمان على ناصر الدولة لما يدين بالبلاد ثلاث
شهرين كل سنة بثلاثة آلاف الفوسقانة الف درهم وعاد توروبون الى بغداد واقام التقي عند بن
جلدان بل الموصل ثم سار واعتم الى الرقة فاقاموا بها

• (ذكر وصوله مع الدولة الى واسط وديالى وعوده) •

وفي هذه السنة بلغ مع الدولة الحسين بن بويه اصعاد توروبون الى الموصل فسار هو الى واسط
ليعاد من البريديين وكان قد وعدوه ان يعيدوهم بكر في الماء فاخافوه وعاد توروبون من الموصل
الى بغداد والمهدي عنها الى قنات مع الدولة والتقا ما بين عشرين في القعدة بشباب جيد وظالت
الحرب بينهما بضعة عشر يوما الا ان اصحاب توروبون يتأخرون واليهيل يتقدمون الى ان عبر توروبون
نهر ديالى وقب عليه ومنع اليه من العبور وكان مع توروبون مقابلة في الماء في دجلة فكانوا
يودون ان اليه يستولون على اطرافهم قرأ ابن بويه ان يصعد على ديالى ليعدهن من دجلة

عبد الجبار بن عبد الرحمن
الناصر المذكو رواه
عليه الناس ويايحه
بالخلافة ولقب على المؤيد
وحبه في قرابة والقب
بالمهدي وبعده جده توروبون
عليه سليمان بن الحكم بن
سليمان بن عبد الرحمن بن
الناصر المذكو في أوائل
سنة أربع مائة ثم جمع
المهدي عليه وعاد الى
الخلافة وهرب سليمان ثم
جمع كبار الدولة وأخرجوا
المؤيد من الحبس وأعادوه
الى الخلافة فقتل المهدي
بجمع سليمان وحصر
المؤيد وملك قرطبة بالسيف
وشق أمر المؤيد فلم يظهر له
شعب وبويع سليمان بالخلافة
ولقب بالمستعين بالله

وقتل من بهاء وتكمن من الماء فعمل تورون بذلك فسير بعض أصحابه وعبر وادي إلى وكخرا فلما
سار مع الدولة مصعدا وسار سواده في أثره خرج الكمين عليه فخالوا بينهم ما وقعوا في العسكر
وهو على غير تهيئة وسمع تورون الصباح فتجمل وعبرا كثيرا أصحابه سباحة فوقه وفي عسكر ابن
بويه يقتلون ويأسرون حتى ملأوا وأنهم ابن بويه ووزيره الصيرى إلى السوس رابع ذي الحجة
ولحق به من سلم من عسكره وكان قد أسر منهم أربعة عشر فاندأ منهم ابن الداعي العلوي
واستأمن كثير من الديلم إلى تورون ثم ان تورون عاوده ما كان يأخذ من الضرر فاشغل
بنفسه عن معز الدولة وعاد إلى بغداد

* (ذكر قتل أبي يوسف البريدي) *

في هذه السنة قتل أبو عبد الله البريدي أخاه أبي يوسف وكان سبب قتله أن أباع عبد الله البريدي
كان قد تقدم ما عنده من المال في محاربة بني حمدان ومقامهم بواسط وفي محاربة تورون فلما
رأى جنده قلة ماله مالوا إلى أخيه أبي يوسف لكثرة ماله فاستقرض أبو عبد الله من أخيه أبي
يوسف مرة بعد مرة وكان يعطيه القليل من المال ويعيبه ويذكر قصده وسوء تدبيره وجنونه
وتهوره فصاح ذلك عند أبي عبد الله ثم صبح عنده أنه يريد القبض عليه أيضا والاستبداد بالامر
وحده فاستوحش كل واحد منهم من صاحبه ثم أن أباع عبد الله أخاه جوهرا فنفيسا
كان يحكم قد وهبه لبلنته لما تزوجها البريدي وكان قد أخذ من دار الخلافة فاخذه أبو
عبد الله منها حين تزوجها فلما جاءه الرسول وأبلغه ذلك وعرض عليه الجوهر أحضر الجوهر بين
ليتموه فلما أخذوا في وصفه انكسر عليهم ذلك وحردوا في غنمه إلى خسين ألف درهم وأخذ في
الوقعة في أخيه أبي عبد الله وذكر ما يهيه وما وصل اليه من المال وأنفذ مع الرسول خسين
ألف درهم فلما عاد الرسول إلى أبي عبد الله أبلغه ذلك فدمعت عيناه وقال لا قلت له جنوني
وقلة تخصصي لي أتعبدك هذا المقعد وصيرك كشارون ثم عد ما علمه من الاحسان فلما كان
بعد أيام أقام علمانه في طريق مسقف بين داره والشط وأقبل أخوه أبو يوسف من الشط فدخل
في ذلك الطريق فناروا به فقتلوه وهو يصيح يا أخي يا أخي قتلوني وأخوه يسمعه ويقول إلى لعنة
الله تخرج أخوهما أبو الحسين من داره وكان يجنب دار أخيه أبي عبد الله وهو يستغيث
يا أخي قتلتني فسيبه وهدده فسكت فلما قتل دفعه وبلغ ذلك الخبر الجند فثاروا وشغبوا ظننا منهم
أنه حتى فاجربه فنبش والقام على الطريق فلما رأوه سكتوا فامر به فدفن وانهقل أبو عبد الله إلى
دار أخيه أبي يوسف فاخذ ما فيه والجوهر في جملته ولم يحصل من مال أخيه على طائل فأنكره
انكسر على الناس وذهبت نفس أخيه

* (ذكر وفاة أبي عبد الله البريدي) *

وفيها في شوال مات أبو عبد الله البريدي بعد أن قتل أخاه بمائة أشهر بجمي خادة واستقر في
الامر بعده أخوه أبو الحسين فأساء السيرة إلى الأجناد فثاروا به فقتلوه ويجمعوا أبا القاسم بن
أخيه إلى عبد الله مكانه فهرب منهم إلى هجر واستجار بالقرامطة فاعانوه وسار معه أخوان لابي
طاهر القرمطي في جيش إلى البصرة فقرأ أبا القاسم قد خفها فرددتهم عنها فخصروا مدة ثم
ضجروا وأصلحو أبا القاسم وبينه وعادوا ودخل أبو الحسين البصرة فجهزهم منها وسار إلى بغداد

* (وفي سنة إحدى
واربعمائة) * خطب للعالم
بامر الله بالكوفة
والموصل والنجار والمداين
وغيرها * (وفي سنة اثنتين
واربعمائة) * ملك حلب
صالح بن مرداس بعد ابن
حمدان إلى سنة اثنتين وسبعين
واربعمائة * (وفي سنة
ست واربعمائة) * توفي
الشريف الرضي محمد بن
الحسين بن موسى بن إبراهيم
ابن موسى بن جعفر بن محمد
ومولده سنة تسع وخمسين
وثلاث مائة فداد * (وفي
سنة سبع واربعمائة) *
خرج على المستعين بالله
سليمان علي بن حمود العلوي
ويلقب بالموكل على الله
وهو علي بن حمود بن أبي

فدخل على تورون ثم طبع يائس مولى أبي عبد الله البريدي في التقدم فوطا قائدا من قواد الديلم
 على أن تكون الرأية بينهما من يلا بالاناس مولاه فاجتعت الديلم عند ذلك القائد فارسل أبو
 القاسم اليهم ياتسوا ووليت ع بالامر فلما اناهم يائس اشار عليهم بالتوقف فطبع فيه ذلك القائد
 الديلمي وأحب التردد الرأية فامر به فضر يزوجين في ظهره فخرج وهرب يائس واختفى ثم ان
 الديلم استنققت كلهم فتركوا واختفى ذلك القائد فاختفى وأمر أبو القاسم البريدي بمعالجة
 يائس وقد ظهر له فخرج حتى برأ ثم قبض عليه أبو القاسم بفندق واربعة يوم وصاد به
 على مائة الف دينار وقده واستقام أمر أبي القاسم الى ان اناهم الله علي ما ذكر

(ذكر رسالة التقي تورون في العود)

وفيها ارسل التقي قهالي تورون يطلب العود الى بغداد وسبب ذلك انه رأى من بني جلدان
 فغضب اياه وانا للمعارفة فاضطر الى مراسلة تورون فارسل الحسن بن هرون وأباعد الله
 ابن أبي موسى الهاشمي اليه في الصلح فطلبهما تورون وابن شيرازد بنهاية الرغبة فيه والحرص
 عليه فاستوثق من تورون وحلفاه فالتقى قدرا حشر لعين خفا كثيرا من القضاة والعندول
 والقباسين والعالمين وغيرهم من اصناف الناس وحقق تورون الحق والوزير وكتبوا
 خطوطهم بذلك وكان من أمر التقي قه ما ذكره ثلثة وثلاثين وثلاثمائة

(ذكر ملك الروس مدينة بردعة)

في هذا السنة خرجت طائفة من الروسية في البحر الى نواحي اذربيجان وركبوا في البحر في نهر
 الكرو وهو نهر كبير فاقتموا الى بردعة فخرج اليهم نائب المزرغان يريد دعة في جمع من الديلم
 والمطوعة يزيدون على خمسة آلاف رجل فلقوا الروس فلم يكن الا ساعة حتى انهم المسلمون
 منهم وقتل الديلم من آخرهم وشبههم الروس الى البلد فهرب من كان له امر كروب وترك البلد
 ففرز الروس ونادوا فيه بالامان فاحسنوا السيرة واقتل العساكر الاسلامية من كل ناحية
 فكثرت الروس ثقافتهم فلا يقب المسلمون لهم وكان عانة البلد يفرحون ويرجون الروس
 بالنجارة ويصحبونهم فيبتهام الروس عن ذلك فلم يبقوا سوى العقلاء فانهم كفوا انفسهم
 وسائر الامامة والرعاع لا يضلون انفسهم فلما طال خلاف عليهم نادى منادهم بخروج اهتل
 البلد منه وان لا يقربوا بعد ثلاثة ايام فخرج من كان له ظهر معه له وبقي اكرهم بعد الاجل
 فوضع الروسية فيهم السلاح فقتلوا منهم خلقا كثيرا وأسروا بعد القتل بضعة عشر الف
 نفس وجعوا من نبي بالجامع وقالوا اشتركوا انفسكم والقتلناكم وسعى لهم السان فصرنا
 ففرع من كل رجل عشرين درهما فلم يقبل منهم الا عقلاؤهم فلما رأى الروسية انه لا يحصل
 منهم شيء قتالهم عن آخرهم ولم يبق منهم الا النسر يد وغنوا أموال اهلها واستبدوا السبي
 واختاروا من الناس ما احسنوها

(ذكر مذبحة المزرغان اليهم والقتل بهم)

لما قتل الروس بأجل بردعة ما ذكرناه استغفله المسلمون وتبادوا بالفرار وجمع المزرغان بن
 محمد الناس واستقرهم فبلغ عدتهم من معه ثلاثين ألفا وسار بهم فلم يقاوم الروسية وسكان
 يقاديسهم القتال ويرأوسهم فلا يعود الا مسلولات فبقوا كذلك أياما كثيرة وكاب الروسية

العيش وكون بن احمد بن
 علي بن عبد الله بن عرب بن
 ادريس بن عبد الله بن
 الحسن بن الحسن بن علي بن
 أبي طالب رضي الله تعالى
 عنه ولا سليمان واباه واخاه
 واظهر موت المؤيد وبويع
 بالخلافة وبقي في السنة
 وتسعة اشهر في شك وسرب
 مع آخر من الملوين خرج
 عليه وبويع بالخلافة اسمه
 عبد الرحمن ولقبه المرتضى
 ثم وثب عليه غلمان في الحمام
 فقتلوه وبويع بعده أخوه
 أبو القاسم بن محمود ولقب
 القائم وبقي الى سنة اثني
 عشرة وأربع مائة ثم خرج
 عليه ابن أخيه يحيى بن
 علي وثلث الفتي وجرى
 بينهم ما سرب صك كثيرة

قد توجهوا نحو مراغة فأكثروا من أكل القوا كه قاضهم الوباء وكثرت الأمراض والموت
فيهم وباطال الأمر على المرزبان أعلن الحيلة فقرأ أن يكمن بمكنائهم يلقاهم في عسكرهم
ويتطارد لهم فاذا خرج الكمين فناد عليهم فقدموا إلى أصحابه بذلك ورتب الكمين ثم لقيهم
واقبلوا فقتلوا منهم المرزبان وأصحابه وتسعهم الروسية حتى جازوا موضع الكمين فاستمر
الناس على هزيمتهم لا يلوي أحد على أحد فخشي المرزبان قال سمعت بالناس يرجعوا فلم يفعلوا
لما تقدم في قلوبهم من هزيمة الروسية فعملت أنه ان استمر الناس على الهزيمة قتل الروس أكثرهم
ثم عادوا إلى الكمين فقتلوا منهم قتلهم عن آخرهم قال فريحت وحدي وتبعني أخي
وصاحبي ووطئت نفسي على الشهادة فحينئذ عادوا كثير الدليل استحياء فرجعوا وقتلناهم
بنادينا بالكمين بالعلامة ينفخون جوامن ورائهم وصدقتهم القتال فقتلنا منهم خلقا كثيرا
منهم أميرهم والنجباء الباقون إلى حصن البلاد وتسمى شهرستان وكانوا قد نقلا إلى بهمة كثيرة
وجعلوا معهم السبي والاموال فحاصرهم المرزبان ومبارهم فاتاه الخبر بأن أباعه الله الحسين
ابن سعيد بن جندان قد سار إلى أذربيجان وأنه واصل إلى سلماس وكان ابن عمه ناصر الدولة قد
سيره ليستولى على أذربيجان فلما بلغ الخبر إلى المرزبان ترك على الروسية من يحاصرهم وسار
إلى ابن جندان فاقتلوا ثم نزل الثلج فتفرق أصحاب ابن جندان لأن أكثرهم أعراب ثم أتاه كآب
ناصر الدولة يخبره بموت توريون وأنه يريد الانحدار إلى بغداد ويأمره بالعود إليه فرجع وأما
أصحاب المرزبان فانهم أقاموا يقاتلون الروسية وزاد الوباء على الروسية فكانوا إذا دفنوا
الرجل دفنوا معه سلاحه فاستخرج المسلمون من ذلك شيئا كثيرا بعد انصراف الروس ثم انهم
خرجوا من الحصن ليلا وقد حملوا على ظهورهم ما أرادوا من الاموال وغيرها ومضوا إلى
الكرور كبوا في سفنهم وضوا وجزأ أصحاب المرزبان عن اتباعهم وأخذ منهم مائة كرههم
وظهر الله البلاد منهم

* (ذكر خروج ابن اشكام على نوح) *

وفي هذه السنة خالف عبد الله بن اشكام على الأمير نوح وامتنع بخوارزم فساد نوح من بخارا
إلى مرو وبسببه وسير إليه جيشا وجعل عليهم إبراهيم بن بارس وساروا نحوهم فمات إبراهيم في
الطريق وكاتب ابن اشكام ملك الترك ورأسه واحقن به وكان ملك الترك ولد في يد نوح وهو
محبوس ببخارا فمرسل نوح أيام في إطلاقه ليقبض على ابن اشكام فاجابه ملك الترك إلى ذلك فلما
علم ابن اشكام الحال عاد إلى طاعة نوح وفارق خوارزم فاحسن إليه نوح وأكرمه وعقاعنه

* (ذكر عدة حوادث) *

في هذه السنة في رمضان مات أبو طاهر الهجري رئيس القرامطة أصابه جدرى فمات وكان له
ثلاثة أخوة منهم أبو القاسم سعيد بن الحسن وهو الأكبر وأبو العباس الفضل بن الحسن وهذان
كانا يتفقان مع أبي طاهر على الرأي والتهديد وكان لهم أخ ثالث لا يجتمع بهما وهو مشغول
بالشرب واللهو وفيه في جمادى الأولى غلت الأسعار يغيب حتى بيع القمح الواحد من
الدينار ثلثين دينارين وثمانين درهما والخبز ثلثين دينارين وثلاثة أرطال بدينار وكانت الأمطار
كثيرة مسرفة جدا حتى خربت المنازل ومات خلق كثير تحت الهدم ونقصت قيمة العقار حتى

وامسك في الآخر عنه
القاسم وجلسه حتى مات
ثم خرج على يحيى عبيد
الرجن بن هشام بن عبيد
الجبار بن عبيد الرحمن
الناصرى الاموى ولقب
بالمستظهر بالله وهو أخو
المهدي محمد بن هشام
وبويع في رمضان وقتل
في ذي الحجة وبويع محمد بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الرحمن الاموى ولقب
بالمستكنى ثم خلع به سنة
وأربعة أشهر وهرب عبد
الرجن ومات في الطريق
ولما كانت سنة ثمانى عشرة
وأربع مائة خلع يحيى
ابن علي بن جود وبويع
هشام بن عبيد الملك بن عبد
الرجن الناصر الاموى

صار ما كان يساوي عشرين ارساع بأقل من درهم حقيقة وما يسطع من الابنية لا يعاد وتطبل
كثير من الجماعات والمساكن والاسواق لثمة الناس وتطبل كثير من ابناء الاسيرة لثمة البناء
ومن يضطر اليه بآبقرى بالانحاض وكثرت الكسبات من الصوم بالليل والنهار من اصحاب
ابن جدي وتجاوز الناس بالوقات وعظم امر ابن جدي فاهجز الناس وامنوا ابن شيرزاد
وخلع عليه وشرب معه من يوصله كل شهر خمسة عشر الف دينار على سرقة هو واصحابه وكان
يستوفى من ابن جدي بالروزات فظم شره حتى قد هذا ما لم يسمع عنه ثم ان ابا العباس الذي
صاحب الشرطة قد اذقته رايه جدي فله في جدي الاخرة تخفف عن الناس بعض ما هم
فيه وفيه في شهاد وهو الواقع في تيسان ظهر في الجوشى كثير من النعمى بغداد فتوجه
الناس جرادا لكثرة ولم يشكروا في ذلك الى ان سعة ما منتهى على الارض فاذا هو جرادان
يطير في البساتين وله جناحان فاقبل منقرشان فاذا اخذ الانسان جناحه بيده في اثار الوان
الجناح في يده وبهم الجناح ويسمى الصبيان طمان القزير وفيه استولى به في الدولة على واسط
والحدود من كان من اصحاب البردى في الى البصرة وفيها قبض سيف الدولة بن جردان على
محمد بن شلال الترجان بارقة وقتله وسبب ذلك انه قد بلغه انه قد واطا المتي على الايقاع بسيف
الدولة وفيه اعرض لتورون سرع وهو جالس للسلام والناس بين يديه فقام ابن شيرزاد
ومد في وجهه ما ستره عن الناس فصرقه وقال انه قد تار به فناولقه وفيها تار فاعطى غلام
يوسف بن وجيه صاحب عمان على مولاه يوسف ومالك البلديعه وفيها دخل الروم واس من
في ربيع الاول فاقاموا بها ثلاثة ايام ثم يروا وسبوا من اهلها وقصد هم الارباع فقاتلهم
فغارها الروم وكان الروم في غنائم التنازع المستق وفي اربع ربيع الاول استعمل ناصر
الدولة بن جردان ابا بكر محمد بن علي بن مقاتل على طريق القران وديار مصر ويشد قسرين
والعوامس وجس وانفذ اليهم الموصل ومعها جماعة من القوادم استعمل بعده في رجب
من السنة ابن محمد ابا عبد الله الحسين بن سعيد بن جردان على ذلك فلما وصل الى الرقة ضعه اهلها
فقاتلهم فقتلهم واهرق من البلد قطعة واخذ رؤساء اهلها وارسا الى حلب
(ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة هـ)

(ذكر مسير المتي الى بغداد وخامه هـ)

كان المتي قد كتب الى الاشيد محمد بن طنج متولى مصر يشكو حاله ويستقله اليه
فانام من مصر فلما وصل الى حلب سار عن ابي عبد الله بن سعيد بن جردان وكان ابن مقاتل بها
معه فلما علم برحيله عنها احتق فلما قدم الاشيد اليه اظهر اليه ابن مقاتل فاكرمه الاشيد
واستعمله على خراج مصر واتكسر عليه ما بقي من المصادرة التي صادرها بناصر الدولة بن
جردان ومبلغه خيرون الف دينار وارسا الاشيد من حلب فوصل الى المتي منتعفا بحرم
وهو بارقة فاكرمه المتي واحترمه ووقف الاشيد وعرف الغلمان ومشي بين يديه فاهزم المتي
بالركوب فلم يفل الى ان نزل المتي وحل الى المتي هذا اعطية والى الوزير ابي الحسين بن مقله
وسائر الاصحاب واجتمع بالمتي ليسير معه الى مصر والشام ويكون بين يديه فلم يفعل وأشار عليه
بالتام مكاه ولا يرجع الى بغداد وخوفه من تورطه فلم يفعل وأشار على ابن مقله ان يسير معه

ولقب العنباقة وحررت قن
وخلافات حتى خلع هشام
الذكور سنة الثنتين وعشرين
وأربع مائة وانقرضت
السلالة الاموية من
المغرب (على سنة احدى
عشرة وأربع مائة) فقد
الحاكم بامر الله ثلاث
يقين من شوال وتحقق قن
ولكن لم توجد الاثبات
وجاءه بحجروا بصلوات
وصككاته ولايته خسا
وعشرين سنة وأياما وعمره
ست وثلاثون سنة ولسعة
أشهر وكان يصدر عنه
أفعال متنافسة ويبيع
بعدمه ببسمة أيام ولده
الظاهر لامازدين الله ابو
الحسن على وهو صغير
ودبرت الامر له عنه ست

الى مصر ليحكمه في جميع بلاده فلم يجبه الى ذلك فخوفه ايضا من تورون فكان ابن مقله يقول
بعد ذلك نصحنى الاخشيدي فلم اقبل نصيحته وكان قد انقذ رسلا الى تورون في الصلح على ما ذكرناه
خلفوا تورون للخليفة والوزير فلما خلف كتب الرسل الى المتقي بذلك فكتب اليه الناس ايضا
بما شاهدوا من تأكيد العيين فانحدر المتقي من الرقة في القرات الى بغداد لاربع بقين من المحرم
وعاد الاخشيدي الى مصر فلما وصل المتقي الى هيت اقام بهم واتفق من يجدد العيين على تورون فعاد
وحلف وسار عن بغداد لثلاثة بقين من صفر ليلتي مع المتقي فالتقى معه بالسندية فقتل تورون
وقبل الارض وقال ها انا قد وفيت بيمينى والطاعة لك ثم وكل به بالوزير والجماعة وانزلهم في
مضرب نفسه مع حرم المتقي ثم كلفه فاذهب عينيه فلما سمعه صاح وصاح من عنده من الحرم
وانخدم وارفعت الدنيا فامر تورون بضرب الدباب لثلاث ظهر أصواتهم تخففت أصواتهم
وعى المتقي لله وانحدر تورون من الغد الى بغداد والجماعة في قبضته وكانت خلافة المتقي لله
ثلاث سنين وخمسة أشهر وعثمانية عشر يوما وكان ايضا اشهل العيين وأمه أم ولد اسمها خلوب
وكانت وزارة ابن مقله سنة واحدة وخمسة أشهر واثني عشر يوما

(ذكر خلافة المستكني بالله)

هو المستكني بالله أبو القاسم عبد الله بن المكتفي بالله علي بن المعتض بالله أبي العباس احمد بن
أبي احمد الموفق بن المتوكل على الله يجمع هو والمتقي لله في المعتض لما قبض تورون على المتقي
لله - ضمر المستكني اليه الى السندية وبايعه هو وعامة الناس وكان سبب البيعة له ما حكا
أبو العباس التميمي الرازي وكان من خواص تورون قال كنت أنا السبب في البيعة للمستكني
وذلك انني دعاني ابراهيم بن الزويبيندار الديلي فضيت اليه فذكر لي انه تزوج الى قوم وان
امر ائمة منهم قالت له ان هذا المتقي قد عداكم وعاديقوه وكشفكم ولا يصرف قلبه لكم وهما
رجل من أولاد ائمة اقام من ولد المكتفي وذكرته عقله وأدبه ودينه تنصبونه للخلافة فيكون
صنيعة لكم وغرسكم ويداسكم على أموال جليله لا يعرفها غيره ونستريحون من الخوف
والحراسة قال فعات ان هذا أمر لا يتم الا بك فدعوتك له فقلت أريد ان اسمع كلام المرأة
فجاءني بها فقرأت امرأة عاقلة بجرلة فذكرت لي نحو ما من ذلك فقلت لا بد ان ألقى الرجل فقات
تعود غدا الى ههنا حتى اجمع بينكما فعذت اليها من الغد فوجدته قد أخرج من دار ابن طاهر
في زى امرأة فعرفتني نفسه وضمن اظهار ثمانمائة ألف دينار منها مائة ألف لتورون وذكر
وجوهها وخاطبني خطاب رجل فهم عاقل ورأيتهم يتشيع قال فاني تورون فاخبرته فوقع
كلامي بقلبه وقال أريد ان ابصر الرجل فقات لك ذلك ولكن اكنتم أمرنا من ابن شيرزاد فقال
افعل وعدت اليهم وأخبرتهم الذي ذكره وعدتهم حضور تورون من الغد فلما كان ليلة الاحد
لاربعة عشرة خلت من صفر مشيت مع تورون مستخفين فاجتمع عنابه وخاطبه تورون وبايعه
تلك الليلة وكتم الامر فلما وصل المتقي قات لتورون لما لقيه أنت على ذلك العزم قال نعم قات
فأقبل الساعة فانه ان دخل الدار بعد عليك امره فوكل به رساله وجرى ما جرى وبويع
المستكني بالخلافة يوم خلع المتقي وأحضر المتقي فبايعه وأخذ منه البردة والقضيب وصارت
تلك المرأة قهرمانة المستكني وسمت نفسها علم وغلبت على أمره كله واستوزر المستكني

الملك الى ان مات بعد
أربع سنين * (وفي سنة
اثنتي عشرة وأربعمائة) *
توفي علي بن هلال المعروف
بابس البواب الخطاط ودفن
بجوار احمد بن حنبل ببغداد
* (وفي سنة ثمان عشرة
وأربعمائة) * وقع بالعراق
برد كبار زنة كل واحدة
رطل ووطان بالبغدادى
اصغره كالبيضة وفيها
نقضت الدار التي بناها معز
الدولة بن بويه وكان قد
يذل في حكاكة سقط منها
ثمانية آلاف دينار * (وفي
سنة احدى وعشرين
وأربعمائة) * توفي
السلطان محمود بن سبكتكين
وهو ولد عاشم الحرم سنة
ستين وثلاثمائة * (وفي سنة

بألقه إلى البحر محمد بن علي الساري يوم الأربعة الملتحقين من صفروا يكن له الاسم الوزارة
والتي يتولى الامور ابن شيراز ذو جنس النقي وخلع المستكفي بالله على قورون خلعة ونجا
وطلب المستكفي بألقه إلى القاسم الفضل بن المقدور بالله وهو الذي ولي الخلافة ولقب المطيع لله
لانه كان يعرفه بطلب الخلافة فاستمر مدة خلافة المستكفي فهدمت داره التي على دجلة عند
داورين طاهر حتى لم يبق منها شيء

(ذكر خروج أبي يزيد الطارح في باقرية)

في هذه السنة اشتدت شوكة أبي يزيد باقرية وكثرت اتباعه وهزم الجيوش وكان ابتداء أمره
انه من زمانه واسم والده كنداد من مدينة قوز من قسطنطينة وكان يختلف إلى بلاد
السودان لقبارة فولد له أبو يزيد من جارية هوارية فاقبى إلى قوزرقشاه وأسلم القرآن
وسلط جماعة من النكاريه قتلت نفسه إلى مذهبهم ثم سافروا إلى تاهرت فأقام بها يعلم الصبيان
الى ان خرج أبو بصداقه النسي إلى جيلانة في طلب المهدي فانتقل إلى تلموس واشترى
ضبعة وأقام به فبعها وكان مذهبهم تكفير أهل الله واستباحة الاموال والفساد والخروج على
السلطان فابتدأ يحسب على الناس في أفعالهم ومذاهبهم فصار له جماعة يعظمونه وذلك أيام
المهدي سنة ست عشرة وثلاثمائة لم يزل على ذلك الى ان اشتدت شوكة وكثرته في أيام القائم
وله المهدي فصار يفر ويحرق وينسف وزحف إلى بلاد القائم وحاصر باغية وهزم الجيوش
الكثيرة عليه ثم حاصر قسطنطينة سنة ثلاث وثلاثمائة وفتح قبة وجماعة وحكم سورها
وأمّن أهلها ودخل مرجة فلقبه رجل من أهلها وأهدى له حمارا اشوب حلج الصوفة فركبه
أبو يزيد من ذلك اليوم وكان قصيرا اخرج بلبس جبة صوف قصيرة فبع الصوفة ثم انه هزم
كثامة واقصد ذاتهم من معركته إلى سبيبة ففقهها وصلب عاملها وسأد إلى الاربع ففقهها
وأحرقها ونهبها ووجه الناس إلى الجامع فقتلهم فيه فلما انقل ذلك بأهل المهدي فاستعظموه
وقالوا للقائم الاربع باب افر قبيلة ولوا أخذت والتدولة في الاغلب فقال لابد ان يبلغ أبو
يزيد المهدي وهو أقصى غايته ثم ان القائم أخرج الجيوش لفسطاط البلاد فخرج جيشا إلى
رقادة وجيشا إلى القيروان وجمع العساكر تخاف أبو يزيد وعول على أخذ بلاد افر قبيلة
واخرها وقاتل أهلها وسير القائم الجيش الذي اجتمع مع قتاده ميسور وسير بعضهم قتاده
بشرى إلى باجة فلما بلغ أبي يزيد خبر بشرى تركه قتاده وسار جريده اليه فالتقوا باجة فانهزم
عسكر أبي يزيد وبقى في نحو اربعة مائة مقاتل فقال لهم ميلوا بشانك القهم إلى خيامهم فقبلوا
ذلك فانهم بشرى إلى تونس وقتل من معركته كثيرين وجوه كثامة وغيرهم ودخل أبو يزيد
باجة فاحرقها ونهبها وقتلوا الاطفال وأخذوا النساء وكتب إلى القبائل يدعوهم إلى نفسه
فأوتوه وعمل الاخوية والبنود والاعتداء على الناس وجمع الناس واعطاهم
الاموال فاجتمع اليه خلق كثير فجهزهم وسيرهم إلى أبي يزيد وسير اليهم أبو يزيد جيشا فالتقوا
واقبلوا فانهم أصحاب أبي يزيد وجمع أصحاب بشرى إلى تونس فاجتمع ثمة في تونس
ونهب أهلها ودارها ما فيهم وكتبوا إلى أبي يزيد فاعطاهم الامان وولى عليهم رجلا منهم يقال له
رجون فانتقل إلى تونس وأمر بالجمع وطلبه الناس فانتقلوا إلى القيروان وأقام كثير منهم خوفا

اثنتين وعشرين وأربع مائة
توفي القادر بألقه أبو العباس
احمد بن الامير اسحق بن
المقدور وعمره ست وعشرون
سنة وعشر وثلاث مائة
احمد وأربعون سنة وشهر
وبويح ولده القائم بأمر
الله أبو جعفر عبيد الله بن
عبد القادر (وفي سنة
ست وعشرين وأربع مائة)
الحصل أمر السلطنة
والسلطنة يفتاد جدا
(وفي سنة سبع وعشرين
وأربع مائة) توفي القاهر
لاحزانة بن الله بن الحاكم
بأمر الله وعمره ثلاث وثلاثون
سنة وخلافته خمسة عشر
سنة وتسعة أشهر وكانت
له مصر والشام وافر قبيلة
وكان جليل السيرة وبويح

ورعبا وأمر القائم بشري أن يجسس اخبار أبي يزيد فضى شحوه وبلغ الخبر إلى أبي يزيد فسير
اليهم طائفة من عسكره وأمر مقدمهم أن يقتل ويمثل وينهب ليرعب قلوب الناس ففعل ذلك
والتقى هو وبشري فاقتتلوا وانهم عسكر أبي يزيد وقتل منهم أربعة آلاف وأسر خمسمائة
فبهم بشري إلى المدينة في السلاسل وقتلهم العامة

(ذكر استيلاء أبي يزيد على القيروان ورفادة)

لما انهزم أصحاب أبي يزيد غاظه ذلك وجمع الجوع ورحل وسار إلى قتال الكماميين فوصل إلى
الجزيرة وتلاقط الطلائع وجرى بينهم قتال فانهزمت طلائع الكماميين وتبعهم البربر إلى رفادة
ونزل أبو يزيد بالقرب من القيروان في مائة ألف مقاتل ونزل من الغد شرق رفادة وعاملها خليل
لا يلتفت إلى أبي يزيد ولا يباين به والناس يأوتونه ويخبرونه بقرهم فامر أن لا يخرج احد قتال
وكان ينتظر وصول ميسور في الجيش الذي معه فلما علم أبو يزيد ذلك زحف إلى البلد بعض
عسكره فانشبوا القتال جري بينهم قتال عظيم قتل فيه من أهل القيروان خلق كثير فانهزموا
وخليل لم يخرج معهم فصاح به الناس فخرج متكارها من باب تونس وأقبل أبو يزيد فانهزم
خليل بغير قتال ودخل القيروان ونزل بداره وأغلق بابها ينتظر وصول ميسور وفعل كذلك
أصحابه ودخل البربر المدينة وقتلوا وافسدوا وقتل بعض الناس في اطراف البلد وبعث أبو
يزيد رجلا من أصحابه اسمه أبو الزويل إلى القيروان بعسكر قد خله أواخر صفر فنهب البلد
وقتل وعمل اعمالا عظيمة وحصر خلد في داره فنزل هو ومن معه بالامان فعمل خليل إلى أبي
يزيد فقتله وخرج شيوخ أهل القيروان إلى أبي يزيد وهو رفادة فسلموا عليه وطالبوا الامان
فماطلهم وأصحابه يقتلون وينهبون فعادوا والشكوى وقالوا خربت المدينة فقال وما يكون
خربت مكة والبيت المقدس ثم أمر بالامان وبقي طائفة من البربر ينهبون فأتاهم الخبر بوصول
ميسور في عسكر عظيمة فخرج عنه ذلك البربر من المدينة خوفا منه وقارب ميسور مدينة
القيروان واتصل الخبر بالقائم ابن كملان قد كاتب بعضهم أبي يزيد على ان يكتفوه من ميسور
فكتب إلى ميسور يعرفه ويحذره ويأمره بطردهم فوجهوا إلى أبي يزيد وقالوا له ان جمعت
ظفرك به فسامر يومه فالتقوا واشتد القتال بينهم وانهزمت ميسر فأبى يزيد فلما رأى أبو يزيد
ذلك حمل على ميسور فانهزم أصحاب ميسور فغطف ميسور فرسه فكباه فسقط عنه وقتل
أصحابه عليه لئلا يهزمه فقتله ميسور وكان الذين طردهم فاشتد القتال حينئذ فقتل ميسور ورحل
رأسه إلى أبي يزيد وانهزم عامة عسكره وسير الكتب إلى عامة البلاد يخبرهم هذا الظفر وطيف
برأس ميسور بالقيروان واتصل خبر الهزيمة بالقائم فخاف هو ومن معه بالمدينة وانتقل أهلها من
أرياضها إلى البلد فاجتمعوا واحقوا بسورهم فنهزم القائم ووعدهم الظفر فعادوا إلى زويلة
واستعدوا للحصار وأقام أبو يزيد شهرين وعمانية أيام في خيم ميسور وهو يبعث سرايا إلى
كل ناحية فيعتفون ويعودون وأرسل سرية إلى سوسة ففتحوها بالسيف وقتلوا الرجال وسبوا
النساء وأحرقوها وشفوا فروج النساء وبقروا البطون حتى لم يبق موضع في افرريقية معمور
ولا يبق مرفوع ومضى جميع من بقي إلى القيروان حفاة عراة ومن تخلص من السبي مات
جوعا وعطشا وفي آخر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة أمر القائم بحرق الخنادق

ولده أبو تميم وأقب المنتصر
بأنه وفيها وقيل في سنة
سبع وثلاثين توفي الشيخ
أبو اسحق أحمد بن محمد بن
ابراهيم النعماني ويقال
النعماني وكان اواخر زمانه
في علم التفسير وله كتاب
العرائس في قصص الانبياء
وهو صحيح النقل * (وفي
سنة ثمان وعشرين
واربعمائة) * توفي مهيار
الشاعر وكان مجوسيا
فأسلم وصحب الشريف
الرضي فقال له ابن برهان
يامهيار انك انت بالسلامك
من زاوية إلى زاوية في
النار فانك كنت مجوسيا
ثم صرت سببا لأصحاب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفيها توفي الشيخ أبو

على رجاله وعظم البلا على الرعية حتى أكلوا الدواب والميتة وخرج من المهديّة أكثر السوقة
والبحار ولم يبق بها سوى الجند فكان البربر يأخذون من خراج ويقتلونهم ويشقون بطونهم
طلباً للذهب ثم وصلت كلمة قنرات بقسطنطينة فخاف أبو يزيد فسار رجلاً من عسكره في جمع
عظيم من ورعومة وغيرهم إلى كلمة فقاتلهم فهزموهم فمفرقوا وكان البربر يأتون إلى أبي
يزيد من كل ناحية وينهبون ويقتلون ويرجعون إلى منازلهم حتى أقنوا ما كان في أفر يقية
فلما لم يبق ما ينهب توقفوا عن الجحى إليه فلم يبق معه سوى أهل اوراس وبني كملان فلما علم
القائم تفرق عساكره أخرج عسكره إليه وكان بينهم قتال شديد لست خلون من ذى القعدة من
سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ثم صبحوهم من الغد فلم يخرج إليهم أحد وكان أبو يزيد قد بعث في
طلب الرجال من اوراس ثم زحفت عساكر القائم إليه فخرج من خندقه واقتتلوا واشتد بينهم
القتال فقتل من أصحاب أبي يزيد جماعة منهم رجل من وجوه أصحابه فعظم قتله عليه ودخل
خندقه ثم عاود القتال فهبت ريح شديدة مظلمة فكان الرجل لا يصير صاحباً فانهزم عسكر
القائم وقتل منهم جماعة وعاد الحصار على ما كان عليه وهرب كثير من أهل المهديّة إلى جزيرة
مقلية وطرابلس ومصر وبلاد الروم وفي آخر ذى القعدة اجتمع عند أبي يزيد جموع عظيمة
وتقدم إلى المهديّة فقاتل عليها فخيّر الكّاميون منهم ما تقي فارس فحملوا حمله رجل واحد
فقتلوا في أصحابه كثيراً وأسر وأمنهم وكادوا يصلون إليه فقاتل أصحابه دونه وخلصوه وفرح
أهل المهديّة وأخذوا الأسرى في الحبال إلى المهديّة ودخلت سنة أربع وثلاثين وثلثمائة وهو
مقيم على المهديّة وفي المحرم منها ظهر بأفريقية رجل يدعو الناس إلى نفسه فاجابه خلق كثير
وأطاعوه وادّعى أنه عباسي ورد من بغداد ومعه أعلام سود فظفر به بعض أصحاب أبي يزيد
وقبض عليه وسيره إلى أبي يزيد فقتله ثم ان بعض أصحاب أبي يزيد هرب إلى المهديّة بسبب عداوة
كانت بينهم وبين أقوام سعوهم إليه فخرجوا من المهديّة مع أصحاب القائم فقاتلوا أصحاب
أبي يزيد فظفر وافتقر عند ذلك أصحاب أبي يزيد ولم يبق معه غير هواردة واوراس وبني كملان
وكان اعتمادهم عليهم

* (ذكر رجل أبي يزيد من المهديّة) *

لما تفرق أصحابه عنه كما ذكرنا اجتمع رؤساء من بقي معه وتشاوروا وقالوا نغضى إلى القبر وان
ونجمع البربر من كل ناحية ونرجع إلى أبي يزيد فقاتلنا لأننا من أن يعرف القائم خبرنا فقصدا
فركبوا مضوا ولم يشاوروا أبان يزيد معهم أكثر العسكر فبعث إليهم أبو يزيد ليدهم فلم يقبلوا
منه فحل مسرعاً في ثلاثين رجلاً وترك جميع أثقاله فوصل إلى القبر وان سادس صفر فقتل
المصلى ولم يخرج إليه أحد من أهل القبر وان سوى عامله وخرج الصبيان يلعبون حوله
ويضحكون منه وبلغ القائم رجوعه فخرج الناس إلى أثقاله فوجدوا الطعام والخيام وغير
ذلك على حاله فاخذوه وحسنت أحوالهم واستراحوا من شدة الحصار ورخصت الأسعار
وأخذ القائم إلى البلاد لا يطرودون عمال أبي يزيد عنها فلما رأى أهل القبر وان قلة عسكر
أبي يزيد خانوا القائم فازادوا أن يقبضوا أبان يزيد ثم هابوه فكتبوا القائم يسألونه الأمان فلم
يحبهم وبلغ أبان يزيد الخبر فأنكر على عامله بالقبر وان اشتغاله بالاكل والشرب وغير ذلك وأمره

دقاق رجل لا شهامة من
مقدمي الترك ولده سلجوقي
وظهرت عليه امارات
النجابة وصارت له جماعة
فتغير عليه ملك الترك فهرب
إلى بلاد الاسلام وأقام بيلادة
وراء بخارا اسمها جند
وصار يغزو الكفار وتوفي
بجند وعمره مائة وسبع
سنتين وخلف من الاولاد
ارسلان وميكائيل وموسى
فقتل ميكائيل في الغزو
ثم هبدا وخلف اولاده
بيغروطة قريك وداود
وملكات السلجوقية
خراسان وكسر والاسطان
مسعودا وخطب لهم على
المنابر واستولى داود على
كثير من النواحي وملك
طفرليك جرجان وطبرستان

ان يخرج العساكر من القبر وان اليها اذ قفل ذلك والاذن لهم القول وخوفهم القاتم فخرجوا
 اليه وتلخ الخاتين في البلاد بذلك فانه العساكر من كل ناحية وكان اهل المدائن والقرى
 لهموا واشتروا عساكرهم اخذوا جملة منهم من قبل ومنهم من ارسل الى المدينة وتاراهل
 سوسة فقبضوا على جماعة من اصحابه فارسلواهم الى القاتم فسكر لهم ذلك وارسل اليهم سبيع
 مراكب من الطعام فلما اجتمع عساكر ابي يزيد اشد الجيوش الى البلاد امرهم بالقتل
 والسبي والنهب والتهرب واحراق المنازل فوصل عسكره الى تونس فدخلوها بالسيف في
 العشر من من مفرسة اربع وثلاثين وثلاثمائة فجمع ما فيها واسبوا النساء والاطفال
 وقتلوا الرجال وهدموا المساجد كلها كثر من الناس الى البصر ففرق فيهم القاتم عسكرا
 الى تونس ففرج اليهم اصحاب ابي يزيد فقتلوا قتلا شديدا فاقامهم عسكر القاتم في عدة قبيصة
 وحال بينهم الليل والتعبوا الى جبل الرصاص ثم الى امطوق وقتبهم عسكرا ابي يزيد فلحقهم
 واقتلوا وصبر عسكر القاتم فاقامهم عسكرا ابي يزيد وقتل منهم خلق كثير وقتلوا حتى دخلوا تونس
 فاسروا ربيع الاقل واخرجوا من فيها من اصحاب ابي يزيد بعد ان قتلوا اكثرهم واخذلهم
 من الطعام حتى كثير وكان لا يريذ ولدا معه ابيون فلما بقى القاتم اخرج معه عسكرا كثيرا
 فاجتمع مع من سلم من ذلك الجيش وذهبوا الى تونس فقتلوا من عاد اليها واحرقوا ما بقي فيها
 وتوجهوا الى باجة فقتل من بها من اصحاب القاتم ودخلها بالسيف واحرقها وكان في هذه المدة
 من القتل والسبي والتضرير ما لا يوصف واقتل جماعة على قتل ابي يزيد وارسلوا الى القاتم
 فرحبهم فوعدهم فاقبل الخبر باي يزيد فقتلهم وجمع رمال من البر في الليل على رجل من اهل
 القبر وان اخذوا ماله وثلاث بنات اكار فلما أصبح واجتمع الناس صلاة الصبح قام الرجل في
 الجامع وصاح وذكرا محبلا به فقام الناس معه وصاحوا فاجتمع اطلق العظمى واسبوا الى
 ابي يزيد فاسمعه كلاما غليظا فاعتذروا اليهم ولطف بهم وامر برد البنات فلما انصرفوا وجدوا
 طريقهم رجلا مقتولا فاسألوا عنه فقتل ان فضل بن ابي يزيد قتلته واخذ امرأته وكانت جيلة
 فغسل الناس المقتول الى الجامع وقالوا لاطاعة الاقام وأرادوا الوثوب باي يزيد فاجتمع
 اصحاب ابي يزيد عنده ولا موه وقالوا ففتحت على نفسك ما لا طاعة لك به لاسيما والقائم فريبنا
 لفتح اهل القبر وان واعتذروا اليهم واعطاهم العهود انه لا يقتل ولا يئيب ولا يأخذ الحرير فانه
 سبي اهل تونس وهم عند قلوبنا اليهم وخلصوهم وكان القاتم قد ارسل اليه مقدم بن ابي حباب
 يسمى علي بن جدون يأمره بجمع العساكر ومن قدر عليه من المدينة لجمع فيها ومن سبطين
 وغيرها فاجتمع له خلق كثير وبعث بعضهم في حراس قصص المدينة فجمع به ابيون بن ابي يزيد وجر
 مدينة باجة ولم يعلم على بن جدون قسار اليه ابيون وكسبه واستباح عسكره وقتل فيهم وضم
 اقبالهم وهرب على المذكور ثم ساروا بجرادة خيل الى طائفة من عسكر المهدي ثم جوا الى
 تونس فسادوا واجتمعوا وقتل بعضهم على بعض فمكنا بين الفريقين قتال عظيم قتل فيه
 جمع كثير وانهم عسكر القاتم ثم عادوا ثانية وثالثة وعزموا على الموت وجعلوا جولة ربل واخذ
 فانهم اصحاب ابي يزيد وقتلوا قتلا شديدا واخذت اقبالهم وعددهم وانهم ابيون واصحابه
 الى القبر وان في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فمظلم ذلك على ابي يزيد وأراد

وخوارزم واسفهان
 وهرب منه السلطان
 مسعود بن محمود بن
 سبكتكين قتلته بن اخيه
 اجد بن محمد بن محمود بن
 سبكتكين وكان السلطان
 محمود كثيرا الصدقة تصدق
 مرة في رمضان بالف ألف
 درهم وكان محسنا الى
 العلماء وصنفوا له التماثيل
 الكثيرة وكان يكتب
 خطا حسنا وكان ملكه
 في حمالان اسفهان والري
 وطاجستان وخراسان
 وخراسان وشوارزم والران
 وكرمان ومجستان والسند
 وفزنة وطاعه البر والبحر
 وذلك بعد السلطان مسعود
 ولده مسعود وقتل ابن عمه
 اجد بن محمد قاتل ابيه ولم

انهم رزب عن القبر وان فاشا عليه أصحابه بالتوقف وترك العجلة ثم جمع عسكر اعظمنا وأخرج
ابنه أيوب ثانية لقتال على بن جندون فكان له باطية وكانوا يقتلون غرة يظفر أيوب وحمرة
يظفر على وكان على قد وكل بحراسة المدينة من يثق به وكان يحرس بابا منها رجل اسمه أحمد
فراسل أيوب في التسليم اليه على مال يأخذه فاجابه أيوب الى ما طلب وقال على ذلك الباب فقمه
أحمد ودخله أصحاب أبي يزيد فقتلوا من كان بها وهرب على الى بلاد كامة في ثلثة مائة فارس
واربع مائة راجل وكتب الى قتال كامة ونفزة وحرارة وغيرهم فاجتمعوا وعسكروا على
مدينة قسنطينة ووجه عسكرا الى هواردة فقتلوا هواردة وغنوا أموالهم وكان اعتماد أبي
يزيد عليهم فأنصل الخبر بأبي يزيد فيرأى لهم عسكرا عظيمة يتبع بعضهم بعضا وكان بينهم حروب
كثيرة والفتح والظفر في كاهها على وعسكر القائم رملك مدينة تيجس ومدينة باغاية وأخذها
من أبي يزيد

(ذكر محاصرة أبي يزيد بسوسة وانهم زامه منها)

لمارأي أبو يزيد ما جرى على عسكره من الهزيمة جدد في أمره فجمع العساكر وسار الى سوسة
سادس جمادى الآخرة من السنة وجم جيش كثير للقائم فحصرها حصرا شديدا فكان
يقاتلها كل يوم غرة له وحمرة عليه وعمل الدبابات والمجنبيات فقتل من أهل سوسة خلق كثير
وحاصرها الى ان فوض القائم العهد الى ولده اسمعيل المنصور في شهر رمضان وتوفي القائم
وملك الملك ابنه المنصور على ما تركه وكنه موت أبيه خوفا من أبي يزيد لقر به وهو على مدينة
سوسة فلما ولي عمل المراكب وشجعهم بالرجال وسيرها الى سوسة واستعمل عليهم رشيقا السكاك
ويعقوب بن اسحق ووصاهم ان لا يقاتلوا حتى يأمرهم سادس من الغدير يدسوسة ولم يعلم
أصحابه ذلك فلما اتصف الطريق علوا اقتصرعوا اليه وسألوه ان يعود ولا يخاطر بنفسه فعاد
وأرسل الى رشيقي ويعقوب بالجدى فقال فوصلوا الى سوسة وقد أعد أبو يزيد الحطب
لاحراق السور وعمل دبابا عظيمة فوصل اسطول المنصور الى سوسة واجتمعوا بين فيها وخرجوا
الى قتال أبي يزيد فركب بنفسه واقتتلوا واشتدت الحرب وانهم زام بعض أصحاب المنصور حتى
دخلوا المدينة فالقى رشيقي النار في الحطب الذي جمعه أبو يزيد وفي الدبابا فاطم الخو بالدخان
واشتعلت النار فلما رأى ذلك أبو يزيد وأصحابه خانوا ووطنوا ان أصحابه في تلك الناحية
قد هلكوا فلما هذا تمكن أصحاب المنصور من احراق الحطب اذ لم بعضهم بعضا فانهم زام أبو
يزيد وأصحابه وخرجت عساكر المنصور فوضعوا السيف فيمن تخلف من البربر وأحرقوا
خيامه وجد أبو يزيد هاربا حتى دخل القبر وان من يومه وهرب البر على وجوههم فمن سلم
من السيف مات جوعا وعطشا ولما وصل أبو يزيد الى القبر وان أراد الدخول اليها فقمه أهلها
ورجعوا الى دار عامله فحصره وأرادوا كسر الباب ففتروا النار على رؤس الناس فاشتعلوا
عنه فخرج الى أبي يزيد وأخذ أبو يزيد امره أنه ام أيوب وتبعه أصحابه بعيالاتهم ورجلوا الى
ناحية سببية وهي على مسافة يومين من القبر وان قتلوها

(ذكر ملك المنصور مدينة القبر وانهم زام أبي يزيد)

لما بلغ المنصور الخبر سار الى مدينة سوسة ليبيع بقين من شوال من السنة فأنزل خارجها وسير

يبقى منهم احد وثبتت دولته
* وفي هذه السنة طمعت
العرب في فواح الشام فخاه
صاحب الرحمة أبو علوان
نحال المعز بن صالح بن
مرداس الى حلب وملكها
واستولى حسان بن مفرج
الطائي على فلسطين (وفي
سنة أربع وثلاثين
واربع مائة) أخذ خلال
الدولة أبو طاهر بن بهاء
الدولة بن عضد الدولة بن
ركن الدولة بن بويه الخراج
بعضه اذ كان قبل ذلك
للخليفة فارسل اليه الخليفة
وهو القائم بأمر الله بابا الحسن
الماوردي اليه فلم يلتفت
اليه (وفي سنة خمس وثلاثين
وأربع مائة) توفي جلال
الدولة أبو طاهر وكان

بما فعله اهل القبروان فكتب اليهم كتابا يؤمنهم فيه لانه كان واحد ما عليهم لطاعتهم ابا يزيد
واورسل من يتاخر في الناس بالامان وملايت قوتهم وورسل اليهم فوعلاهم يوم الخميس لست
بثمن من شوال وخرج اليه اهلها فامتهم ووعدهم خيرا ووجد في القبروان من سخر الى يزيد
واولاده جماعة تعلمهم الى المهدي واجرهم عليهم الاوراق ثم ان ابا يزيد جمع عساكره واورسل
سرية الى القبروان فقبضوه وانه قاتل خيرة المنصور وقبض اليهم سرية فالتقوا واقتتلوا وكان
اصحاب ابي يزيد قد جعلوا كيتا فانهم زموا وتبعهم اصحاب المنصور ونخرج الكمين عليهم
فاكفرهم القتل والجراح فلما سمع الناس ذلك ساروا الى ابي يزيد فكفرهم فعداوا نازل
القبروان وكان المنصور قد جعل خندقا على عسكره فقاوم يزيد عسكره ثلاث فرق وقصد هر
بنصبان اصحابه الى خندق المنصور فاقتتلوا وعظم الامر وكان القتل لانه من ورم عادوا
القتال فباشروا القتل بنفسه وجعل يعمل عينا وشعلا والمظلة اهل رايه كالمع ومعه
خسائة فارس وابو يزيد في مقدار ثلاثين اقلانهم زمر اصحاب المنصور وهزعة عظيمة نسي
دخلوا الخندق ونهبوا وبني المنصور في نحو عشرين فارسا واقبل ابو يزيد قاصدا الى المنصور
فلما راهم شهر شفيقه وثبت مكانه وجعل ينشقه على ابي يزيد حتى كاد يقتله فولى ابو يزيد هاربا
وقتل المنصور من ادرك منهم واورسل من ريد عسكره فعداوا وكانوا قد سلكوا طريق المهدي
وسيرة وقادى القتال الى الظاهر فقتل منهم خلق كثير وكان يوما من الايام المشهور ولم يكن في
ماضي الايام مثله وراى الناس من شجاعة المنصور وما لم يلقوه فزادت حيث في قلوبهم وورسل
ابو يزيد عن القبروان واخرى القعدة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ثم عاد اليه اهل القبروان
احد ففعل ذلك خيرة مرة وفادى المنصور من اقراس ابي يزيد لثلاثة عشرة آلاف دينار واذن
الناس في القتال فحرق قتال شديد فانهم زمر اصحاب المنصور حتى دخلوا الخندق ثم رجعت
الهزيمة على ابي يزيد فاقتتلوا وقد اتصف بعضهم من بعض وقتل بينهم جمع عظيم وعادت الحرب
مرة فلهذا امر قتلهم واورسل ابو يزيد يرسل السرايا فيقطع الطريق بين المهدي والقبروان
وسيرة ثم انه ارسل الى المنصور يسأل ان يسلم اليه حرمة وعياله الذين خلتهم بالقبروان
واخذهم المنصور وقاتل ذلك دخل في طاعته على ان يؤمنه واصحابه وحلفه بالخط الايمان
على ذلك فاجابه المنصور الى ما طلب واحضر عياله وسيرهم اليه مكرمين بهدائن وصلهم واخسن
كسوتهم وكرمهم فلما وصلوا اليه كتبت جميع ما عهده وقال اغيا ربهم شوقا فاقبضت
سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ودخلت سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وهم على حالهم في القتال حتى
خمس الحرم منها زحف ابو يزيد وركب المنصور وكان بين الفريقين قتال مابيع عسله وجلبت
البرر على المنصور وجعل عليا ويجعل يضرب فيهم فانهم زموا منه بعد ان قتل خلق كثير فلما
اتصف الحرم على المنصور عسكره فجعل في الجبهة اهل افر بقة وكافة في المسيرة وهو في عبيده
وسامته في القلب فوقع بينهم قتال شديد فجعل ابو يزيد على الجبهة فهزمها ثم جعل على القلب
فبادر اليه المنصور وقال هذا يوم القمع ان شاء الله تعالى وجعل هو ومن معه جملة رجل واحد
فانهم زموا يزيد واخذت السيوف اصحابه فلو اتمهم زين واحلوا اقبالهم وطرب ابو يزيد على
رعيه فقتل من اصحابه ما لا يحصى فكان ما اخذه اطفال اهل القبروان من رؤس القتلى

موفه سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة ومدة ملكه بغداد
ست عشر سنة واربعة عشر
شهورا واستقر بمده في
سلطنة بغداد كالبيار
ابن سلطان الدولة بن بويه
الدولة بن قسدة الدولة بن
ركن الدولة بن بويه وفيها
اسلم من التركة آلاف
شركاء ولم يتاخر من
الاسلام سوى النطا والتتر
وفيها قطع المعز بن باديس
بافريقية خطبة خلفاء
مصر وشطب خلفاء بغداد
وارسل المستنصر العرب
اليه فقاتلوه واخرجوه من
افريقية (وفي سنة سبع
وثلاثين واربعمائة توفي
احمد بن يوسف الناصري
وكان من اعيان الفضلاء

عشرة آلاف راس وسار ابو يزيد الى تاهم ديت

* (ذكر قتل ابي يزيد) *

لما قت الهزيمة على ابي يزيد اقام المنصور تجهز للمسير في اثره ثم رحل واخر شهر ربيع الاول من السنة واستخلف على البلد مداما الصقلي فادرك ابا يزيد وهو محاصر مدينة باناجية لانه اراد دخولها لما نهزم فخرج من ذلك فحصرها فادركه المنصور وقد كاد يقتلها فاقرب منه هرب ابو يزيد وجعل كلما قصد موضعا يتحصن فيه سبقة المنصور حتى وصل طينة فوصلت رسل محمد بن خنزر الزناتي وهو من اعيان اصحاب ابي يزيد يطلب الامان فامن به المنصور وامره ان يرصد ابا يزيد واستقر الهرب بابي يزيد حتى وصل الى جبل البربر يسمى برزال وأهله على مذهبه وسلك الرمال ليحتمي اثره فاجتمع معه خلق كثير فعاد الى نواحي مقبرة والمنصور به افكمن ابو يزيد اصحابه فلما وصل عسكر المنصور وراهم فغذروا منهم فعبى حينئذ ابو يزيد اصحابه واقتتلوا فانهم زمت ميمنة المنصور ورجل هو بنفسه ومن معه فانهم زمو ابو يزيد الى جبل سالات ورجل المنصور في اثره فدخل مدينة المسيلة ورجل في اثر ابي يزيد في جبال وعرة واودية عميقة خشنة الارض فاراد الدخول وراءه فعرفه الادلاء ان هذه الارض ليس اسكها جيش قط واشتد الامر على العسكر فبلغ علق كل دابة ديتار ونصفا وبلغت قرية الماعد ديتار وان ما وراء ذلك رمال وقفار بلاد السودان ليس فيها عمارة وان ابا يزيد اختار الموت جوعا وعطشا على القتل بالسيف فلما سمع ذلك رجع الى بلادهم حاجة فوصل الى موضع يسمى قرية دمره فانصل به الامير زيري بن مناد الصنهاجي الجبيري بعساكره من حاجة وهذا يرى هو جسد بني باديس ملوك افريقية كما يأتي ذكره ان شاء الله تعالى فاكرمه المنصور واحسن اليه ووصل كتاب محمد بن خنريد كراما الذي فيه ابو يزيد من الزمال ومرض المنصور مرضا شديدا اشقى منه فلما افاق من مرضه رحل الى المسيلة ثاني رجب وكان ابو يزيد قد سبقه اليها لما بلغه مرض المنصور وحصرها فلما قصد المنصور هرب منه يريد بلاد السودان فابي ذلك بنو كملان وهوارة وخدعوهم ووجهوا الى جبال كامة وبجيسة وغيرهم فحصن بها واجتمع اليه أهلها وصاروا يزلون يتخطفون الناس فسار المنصور عاشر شعبان اليه فلم ينزل ابو يزيد فلما عاد نزل الى ساقية العسكر فرجع المنصور ووقعت الحرب فانهم زمو ابو يزيد واسلم أولاده واصحابه ولحقه فارسان فعقروا فرسه فسقط عنه فاركبه بعض اصحابه ولحقه زيري بن مناد فطعن به فلقاه وكثر القتال عليه فخلصه اصحابه وخلصوا معه وتبعهم اصحاب المنصور فقتلوا منهم ما يزيد على عشرة آلاف ثم سار المنصور في اثره أول شهر رمضان فاقبلوا ايضا الشد قتال ولم يقدر احد الفريقين على الهزيمة لضيق المكان وخشوته ثم انهزم ابو يزيد ايضا واحترقت اثقاله وما فيها وطلع اصحابه على رؤس الجبال يرمون بالصخر وأحاط القتال بالمنصور ورواخذوا بالايدي وكثرا القتل حتى ظنوا انه القناء واقتربوا على السواء والتجأ ابو يزيد الى قلعة كامة وهي منبوعة فاحتجى بها وفي ذلك اليوم أتى الى المنصور رجندله من كامة برجل ظهري ارضهم ادعى الربوبية فامر المنصور بقتله واقتل هوارة واكثر من مع ابي يزيد يطلبون الامان فانهم المنصور وسار الى قلعة كامة فحصر ابا يزيد فيها وفرق جنده حولها فتناسبه اصحاب ابي يزيد القتال وزحف اليها المنصور

والشعراء اجتاز مرة بوادي
بزاعة فانشد

نزلنا دوحه فغنا علينا

حنو المرضعات على القطيم

وقانا الفحة الرضاواد

سقاء مضاعف الغيث العميم

وارشقنا على ظما زلالا

الذين المدامة للنديم

يروع حصاه حالية العذارى

فتأس جانب العقد النظيم

منسوب الى منازل جرد

مدينة عند خربت برت

وليست بمنازل جرد التي عند

خلاط (وفي سنة تسع

وثلثين وأربعمائة) كان

بالعراق غلاء عظيم حتى

أكات الميتة وخت

الاسواق (وفي سنة أربعين

وأربعمائة) مات ابو كالجبار

واسمه المرزبان وتسلطن

بعده الملك الرحيم أبو نصر

غير مرة فبني آخرها على بعض القلعة والقواقع النيران وانهم اجمعوا على ان يذوقوا
قتلا ذريته وادخل ابو زيد والاندلس احياء اجمعاء الى قصر في القلعة فاجتمعوا فيه فاجترقت
ابوابه وادركهم القتل فامر المنصور بانشال الجثث في شوارع الجبل وبين يديه للتأجيل في ابو
زيد فصار السبل كالنار انما كان آخر الليل خرج اجمعاه وهم يحولون على ايديهم وجواهر على
الناس حلة متكررة فافترجوا لهم فغبراه ونزل من القلعة خلق كثير فاحذوا فاجبروا وبخروا
اي يذوقوا المنصور بطلبه وقال ما اظن ان الاقرب ما بنا من فتنهم كذالك اذا في باي يذوق
ان ثلاثة من اجماعه جالوس من المعركة ثم ولوا عنه واعماله لوجه القبح عرسه في جبل نزل من الوعر
فقط في مكان معجب فادركه فاحذوا الى المنصور فوجد شكري الله تعالى والناس يكبرون
سوله وفي عنده الى سلع الفهم من سنكت وثلاثين وثلاثمائة خات من الجراح الذي به قاصر
بادخله في قصص عمله ويحل معه قردين يلعبان عليه واجر يسلم بجلده وحشاها تبا وامر
بالكتبة الى سائر البلاد بالاشارة ثم خرج عليه عدة خواص منهم محمد بن عزز فظفر به المنصور
سنكت وثلاثين وثلاثمائة وكان يريد نصر تاي يذوق وخرج ايضا فضل بن اي يذوق فاسد وقطع
الطرف بقية ففقد به بعض اجماعه وقتله وحل رأسه الى المنصور وسنكت وثلاثين ايضا وعاد
المنصور الى المهدي فدخلها في شهر رمضان من السنة

(ذ كرتل أبي الحسين البردي واحرقه)

في هذه السنة في ربيع الاول قدم ابو الحسين البردي الى بغداد مستأنا الى تور وبنات
وانزلها في جعفر بن شير زان الى جانب داره وأكرمه وطلب ان يقوى يده على ابن أخيه وضمن
انه اذا أخذ البصرة يوصله الى كركم فاعطوه والبيعة والمساعدة فانتقل ابن أخيه من
البصرة الى كركم فخدمه تور وبن شير زاد فانتقلوا الى الطبع واقروه على عمله فلما علم
أبو الحسين بذلك سعى في ان يكتب لتور وبن ويقبض على ابن شير زاد فعمل ابن شير زاد ذلك
فسي به الى ان قبض عليه وقيده وضرب بضر باعينا وكان ابو عبد الله بن ابي موسى أهماشي
قد أخذنا يوم ناسرا الدولة فتوى الفقهاء والقضاة باحلال حقه فاحضرها واحضر القضاة
والفقهاء في دار الخليفة وخرج ابو الحسين وسئل الفقهاء عن الفتاوى فاعتزوا انهم اقبوا
بذلك قاصر بضرب وبقبضه فقتل وصلب ثم انزل واسوق ونميت بداره وكان هذا آخر امر
البرديين وكان قتلهم منتصف ذي الحجة وفيه اقبل المستكن بالله القاهرة باقية من دار الخلافة
الى دار ابن طاهر وكان قد بلغ به النهر والفتور الى ان كان ملتقيا بهان جبة وفي ربه قلاب

خشب

(ذ كرمي على الى الري ووجد قبل ملكها)

لما استقر الامير نوح في ولايته بماد واما التمر ونيران امر ابا علي بن هاشم ان يسير في عسكر
نيران الى الري ويقتطعها من يد كركم الدولة بنويه فياخذ في جمع كثير فلقبته وتمكده
بخراسان وهو يقصد الامير نوح فاقبضه اليه وكان نوح حينئذ جرح فلما قدم عليه أكرمه وازنه
وبالغ في اكرامه والاحسان اليه واما ابو علي فامسأ به نوح الري فلما نزل ببيتام خالف عليه
بعض من معه وعادوا ومنع منصور بن قراجه كركم وهو من كبار اجماع نوح وخوابه

منصور فيروز (وفي سنة
ثلاث وأربعين وأربعمائة)
وقعت فتنة عظيمة بين
الشيعة والشيعة آخر فيها
شرح موسى بن جعفر
الصادق وقبر زينة وقبور
ملوك بنيويه وقتل جلدوس
الطهية ابو سعيد السرخسي
واجترقت دور القسما
وظهر كوكب له ذؤابة
غلب نوره على نور الشمس
وسار سربا بطنام اقتض
(وفي سنة سبع وأربعين
وأربعمائة) دخل طغرل بك
ابن داود بن سلجوق بغداد
وبخطبه بها وقبض على
الملك الرحيم وانقضت به
سلطنته بنويه من العراق
فالولهم مع الدولة أحمد بن
بنويه ثم اتى به بختيار ثم ابن

فساروا نحو جرجان وبها الحسن بن الفيرزان فهدم الحسن عنها فانصرفوا الى نيسابور
وسار ابو علي نحو الري فيمن بقي معه فخرج اليه ركن الدولة محارباً فالتقوا على ثلاثة فراسخ من
الري وكان مع ابي علي جماعة كثيرة من الاكراد فقتلوا منه واستأمنوا الى ركن الدولة فانهمزم
ابو علي وعاد نحو نيسابور وعظموا بعض انقاله

(ذكر استيلاء وشمكير على جرجان)

لما عاد ابو علي الى نيسابور راقبه وشمكير وقد سيره الامير نوح ومعه جيش فيهم مالاك بن
شمكير تكيين وارسل الى ابي علي يامره بمساعدة وشمكير فوجه فيمن معه الى جرجان وبها الحسن
بن الفيرزان فالتقوا واقتتلوا فانهمزم الحسن واستولى وشمكير على جرجان في صفر سنة ثلاث
وثلاثين وثلثمائة

(ذكر استيلاء ابي علي على الري)

في هذه السنة سار ابو علي من نيسابور الى نوح وهو عرج فاجتمع به فاعاده الى نيسابور وامره
بقصد الري واهله بجيش كبير فعاد الى نيسابور وسار منها الى الري في جمادى الآخرة وبها
ركن الدولة فلما علم ركن الدولة بكثرة جوعه سار عن الري واستولى ابو علي عليها وعلى سائر
عمال الجبال وانفذ ثوابه الى الاعمال وذلك في شهر رمضان من هذه السنة ثم ان الامير نوحا
ثار من حر والى نيسابور فوصل اليها في رجب واقام بها اثنى عشر يوماً فوضع اعداء ابي علي
جماعة من الغوغاء والاعامة فاجتمعوا واستغاثوا عليه وشكوا سيرة وسيرة ثوابه فاستعمل
الامير نوح على نيسابور ابراهيم بن سيمجور وعادتها الى بخارا في رمضان وكان مرادهم بذلك
نقططها وطمع ابي علي عن خراسان ليقبض بالري ويلاذ الجبل فاستوحش ابو علي لذلك فانه
كان يعتقد انه يحسن اليه بسبب فتح الري وتلك الاعمال فلما عزل شق ذلك عليه ووجه اخاه ابا
اعباس الفضل بن محمد الى كور الجبال وولاه همدان وجعله خليفة على من معه من العساكر
بقصد الفضل ثم اوند والدينور وغيرهما واستولى عليها واستأمن اليه رؤساء الاكراد من تلك
ال ناحية وانفذوا اليه رعاياهم

(ذكر وصول معز الدولة الى واسط وعوده عنها)

في هذه السنة آخر رجب وصل معز الدولة ابو الحسين أحمد بن بويه الى مدينة واسط فجمع
تورون به فسار هو والمستكفي بالله من بغداد الى واسط فلما سمع معز الدولة بمسيرهم اليه
فارقها سادس رمضان ووصل الخليفة وتورون الى واسط فارسل ابو القاسم البريدي بضمين
البصرة فاجابه تورون الى ذلك وضمنه وسلمها اليه وعاد الخليفة وتورون الى بغداد قد خلاها
لأن شوال من السنة

(ذكر ملك سيف الدولة مدينة حلب ونجس)

في هذه السنة سار سيف الدولة علي بن ابي الهيثم احمد بن جردان الى حلب فلما ملكها واستولى
عليها وكان مع المتقي لله بالري فلما عاد المتقي الى بغداد وانصرف الاخشيد الى الشام بقي يائس
المؤنسى بحلب فقصده سيف الدولة فلما ناله افاقها يائس وسار الى الاخشيد فلما ملكها استيف
الدولة ثم سار منها الى حصن قلعة فيهم اعسكر الاخشيد محمد بن طغج صاحب الشام ومصر مع

عنه عضد الدولة ثم ائنه
صمصام الدولة ابو كالحجار
المرزبان ثم اخوه شرف
الدولة شيرك ثم ابن اخيه
كالحجار المرزبان بن سلطان
الدولة ثم ابنه الملك الرحيم
(وفي سنة ثمان واربعين
واربعمائة تزوج خليفة
بغداد القائم بامر الله بنت
داود أخت طغرل بك وفيها
ظهرت دولة الملتين سموا
بذلك لانهم لثوانساءهم في
حرب واتصروا فيه
فلازموه وكانوا من حجير
ساروا في ايام ابي بكر
الصادق من اليمن الى الشام
ثم الى مصر ثم الى الغرب
واستوطنوا العراق محبة
في الانفراد وفي هذه
السنة توجه رجل منهم

مولاه كانوا وقتئذوا غانمهم عسكر الاشيد وكانوا في شيف الدولة مدينة حمص وقاموا
 الى دمشق فحضر هاتلم يقصها اهلها ففرح وكان الاشيد قد خرج من مصر الى الشام وقام
 شيف الدولة فالتقي بقتلهم فلم يظفر احد العسكرين بالآخر ورجع شيف الدولة
 الى الجزيرة فلما عاد الاشيد الى دمشق رجع شيف الدولة الى حلب ولما الى شيف الدولة شطب
 سادت الروم اليها فخرج اليهم فقاتلهم بالفرس فبعثوا فقتلهم وقاتل منهم
 (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ثلثين جلدي الاول قبض المستكني بالله على كاشه ابي عبد الله بن ابي حليمان
 وعلى اخيه واشتكرها بالاحد القتل بن عبد الرحمن الشرازي على شخص اخره وكان ابو احمد
 لما قتل المستكني اتلوا في الموصل بكتب ناصر الدولة فلما بلغه خبر قتله اتلوا في الموصل
 بغداد لانه كان يخدم المستكني بالله ويكسبه وهو في دار ابن طاهر وفيها في رجب صار
 نورون ومعه المستكني بالله من بغداد يريد ان الموصل وقصد ناصر الدولة لانه كان قد اغترجل
 المال الذي عليه من ثمن البلاد واستخدم غلاما هاروا من نورون وكان الشرط بينهم انه
 لا يقبل احد من عسكر نورون فلما خرج الخليفة بن نورون من بغداد ترددت الرسل في الصلح
 ونوسط ابو جعفر بن شيرزاد الامر واتقاد ناصر الدولة لحل المال وكان ابو القاسم بن مكرم
 كاتب ناصر الدولة هو الرسول في ذلك ولما قرأ الصلح عاد المستكني بن نورون فدخل بغداد
 وفيها في صايع وبيع الاسترخاء المستكني على وزيره ابي القريش السمرمراي وصودر على
 ثلثمائة الف درهم وكانت مدته زارته اثنين واربعين يوما

(ثم دخلت سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة)
 (ذكر موت نورون وامارة ابن شيرزاد)

في هذه السنة في المحرم مات نورون في داره بغداد وكانت مدة امارته سنتين واربعه اشهر
 وتسعة عشر يوما وكتبه ابن شيرزاد مدة امارته غير ثلاثة ايام ولما مات نورون كان ابن
 شيرزاد ميتا فاضلص امواها فلما بلغه الخبر عزم على عقد الامارة لناصر الدولة بن حيدان
 فاضطربت الاجناد وعقدوا الرئاسة عليهم لابن شيرزاد فحضر ونزل ياب سرب مسهل صفر
 وخرج عليه الاجناد جميعهم واجتمعوا عليه وحلقوا له ووجه الى المستكني بالله ليصله
 فاجابه الى ذلك وحلقه بحضرة القضاة والعدل ودخل اليه ابن شيرزاد وعاد مكرما ليحاطب
 بامير الامرا مو زادا الاجناد زيادة كثيرة فضاقت الاموال عليه فارتد الى ناصر الدولة ليشبع ابي
 عبد الله محمد بن ابي موسى الهاشمي وهو بالموصل يطلبه بجمل المال ويعده بركة الرئاسة
 السنة وانتقله خصاله فاحذرهم وطعانا فكثيرا فقرعها في حركه فلم يؤثر فقتل الاموال على
 العمال والكتاتيب والتجار وغيرهم لا رفاق الجنود في الناس بغداد وظهر الصوم
 واخذوا الاموال وحلوا التجار واستعمل على واسط ينال كوشة وعلى تكريت الشكري
 فاما ينال فانه كاتب معز الدولة بن بويه واستقدمه وصار معه واما القمى الشكري فانه سار الى
 ناصر الدولة بالموصل وصار معه فاقروا على تكريت

(ذكر استيلاء معز الدولة على بغداد)

اصح جوهر الى الحج فلما
 عاد استصحب معه فقيا
 من القديوان اصح عبد الله
 ابن ياسين ليعلم القبائل
 دين الاسلام فانه لم يبق فيهم
 غير الشهادتين والصلوة في
 بعضهم فقالوا اما الصوم
 والزكاة والصلوة ففرب
 واما ان من قتل يقتل ومن
 سرق يقطع ومن زنى يجرم
 فلانتم منكم ثم اطاعهم
 قبيلة جوهر فقال ابن
 ياسين للمطيعين يجب
 عليكم قتال المخالفين
 فاقاموا لهم اميرا وجوه
 امير المسلمين وتبعهم قوم
 وحمل بينهم قتال قتل فيه
 ابن ياسين ولما صار الامر
 لغير جوهر دخله الحسد
 فانفذ نفقته ليجلس
 وادبوا عليه القتل

لما كاتب بنال كوشة معز الدولة بن بويه وهو بالاهواز ودخل في طاعته ساز معز الدولة بنحوه
فاضطرب الناس ببغداد فلما وصل الى باجسرى اختفى المستكني بالله وابن شيرزاد وكانت
امارته ثلاثة أشهر وعشرين يوما فلما استتسار الاثر الى الموصل فلما أبعدوا ظهر المستكني
وعاد الى بغداد الى دار الخلافة وقدم أبو محمد الحسن بن محمد المهلبى صاحب معز الدولة الى
بغداد فاجتمع بابن شيرزاد بالمكان الذي استتر فيه ثم اجتمع بالمستكني فاطهر المستكني السرور
بقدم معز الدولة وأعلمه انه انما استتر من الاثر لئلا يفرقوا فيحصل الامر لمعز الدولة بلا قتال
ووصل معز الدولة الى بغداد احدى عشر بجادى الاولى فنزل ليلا بالشماسية ودخل من الغد
الى الخليفة المستكني وبأبيه وحلف له المستكني وناله معز الدولة ان يأذن لابن شيرزاد
بالظهور وان يأذن ان يستكنيه فاجابه الى ذلك فظهر ابن شيرزاد واتي معز الدولة فولاه الخراج
وجباية الاموال وخلع الخليفة على معز الدولة ولقبه ذلك اليوم معز الدولة ولقب أخاه عليا عماد
الدولة ولقب أخاه الحسن بن زكن الدولة وأمر ان تضرب التاج بهم وكأهم على الدنانير والدرهم
ونزل معز الدولة بدارمونس ونزل أصحابه في دور الناس فلحق الناس من ذلك شدة عظيمة وصار
رسم عليهم بعد ذلك وهو أول من فعله ببغداد ولم يعرف به اقبله وأقيم للمسته كفى بالله كل يوم
خمسة آلاف درهم لنفقته وكانت رجسا نخرت عنه فموت له مع ذلك ضياع سملت اليه تولاها
أبو احمد الشيرازي كاتبه

* (ذكر خلع المستكني بالله) *

وفي هذه السنة خلع المستكني بالله لثمان بقين من جادى الآخرة وكان سبب ذلك ان علما
القهرمانة صنعت دعوة عظيمة حضرها جماعة من قواد الديلم والأتراك فاتهمها معز الدولة أنها
فعلت ذلك لتأخذ عليهم البيعة للمستكني ويزيلوا معز الدولة فساخطه لذلك لما رأى من اقدام
علم وحضر اسقهدوست عند معز الدولة وقال قد راسلني الخليفة في ان ألقاه متنكر افلما مضى
اثنا وعشرون يوما من جادى الآخرة حضر معز الدولة والناس عند الخليفة وحضر رسول
صاحب خراسان ومعز الدولة جالس ثم حضر رجلان من نقباء الديلم بصيحيان فتمنا ولا يد
المستكني بالله فظن انهم يريدان تقيها لها فذهبا اليهما فحذا به عن سريره وجعلوا عامته في
حلقه ونهض معز الدولة واضطرب الناس ونهبت الاموال وساق الديلميان المستكني بالله
ماشيا الى دار معز الدولة فاعتقل بها ونهبت دار الخلافة حتى لم يبق شيء وقبض على أبي أحمد
الشيرازي كاتب المستكني وأخذت علم القهرمانة فقطع لسانها وكانت مدة خلافة
المستكني سنة واحدة وأربعة أشهر وما زال مغلوبا على أمره مع تورون وابن شيرزاد ولما
يبيع المطيع لله سلم اليه المستكني فعمله بأمناءه وبقى محبوبا الى ان مات في ربيع الاول سنة
ثمان وثلاثين وثلثمائة وكان مولده ثالث عشر صفر سنة ست وتسعين ومائتين وأمه أم ولد اسمها
غصن وكان أبيض حسن الوجه قد وخطه الشيب

* (ذكر خلافة المطيع لله) *

لما ولي المستكني بالله الخلافة خافه المطيع وعوا ابو القاسم الفضل بن المقتدر لانه كان بينهما
منازعة وكان كل منهما يطلب الخلافة وهو يسعى فيما لى المستكني خافه واستتر منه

فاظهر الرضا بذلك وصلى
ركعتين ثم قتل صبرا ولما
ملك أمير المسلمين أبو بكر
ابن ع- رحمه الله ولي
عليه - م يوسف بن تاشفين
ففتح - لى يديه وكان دينار
حازما ذاهبية ولقب أمير
المسلمين واقتمح المغرب حصنا
حصنا وبني مراكن
وجعلها تحت ملكته ومالك
طنجة وسبته وسلا وغيرها
وكرت عساكره (وفي سنة
تسعة واربعين واربع مائة)
توفي ابو العلاء أحمد بن
سليمان المهرى الاعشى ومولده
سنة ثلاث وستين وثلثمائة
عمى في صغره من الجسدري
وهو ابن ثلاث سنين وقيل
ولدا عمى وكان عالما لغويا
شاعرا دخل بغداد فاستفاد

فطلبه المستكني أحد الطلب في نظر به فلما تقدم معز الدولة بغداد قيل ان المطيع انتقل اليه
واستمر عنده وغرأ بالستكني حتى قبض عليه وراه فلما قبض المستكني ببيع المطيع فبه
بالخلافة يوم الخميس تاني عشر جمادى الآخرة ولقب المطيع فبه واحضر المستكني عنده
فسلم عليه بالخلافة واشهد على فبه بالخلع وان اذاع امر بالخلافة اذاعوا ولم يبق لهم من الامرين
الشيء وقد كانوا راجعون ويؤخذ امرهم فيما فعل والحكمة فاعلم بعض الشيء فلما كان ايام
معز الدولة زال ذلك جميعه بحيث ان الخلافة لم يبق له وزير انما كان له كاتب يدبر اقطاعه
واخر اياته لاغير وصارت الوزارة في الدولة يستوزر لنفسه من يريد وكان من اعظم الاسباب
في ذلك ان الديلم كانوا يشتبهون ويغالون في التشيع ويعتقدون ان العباسيين قد قضيوا
الخلافة واخذوا من مستحقها فلم يكن عندهم باعثين يحثهم على الطاعة حتى لقد باغى
ان معز الدولة استشار جماعة من خواص اصحابه في اخراج الخلافة من العباسيين والبيعة
للمنزولين افعه العلوي واغريهم من العلويين في حكمهم اشار عليه بذلك ما عدا بعض خواصه فانه
قال ليس هذا برأي فإلك اليوم مع خلقه تعتقد انت واصحابك انه ليس من اهل الخلافة
ولو امرتهم بقتله لقاتلوا مستحقين دمه ومن اجلست بعض العلويين خلقه كان معك من
تعتقد انت واصحابك صحة خلافتهم فلو امرهم بقتل لقاتلوا فاعرض عن ذلك فهذا كان من
اعظم الاسباب في زوال امرهم ونهزمهم مع سب الدنيا وطلب التفردها وليس لمعز الدولة
العراق بأسر ولم يبق يدن الخلافة منه شي البتة الا ما اقطع معز الدولة بما يقوم به بعض حاجته
(ذكر الحرب بين ناصر الدولة ومعز الدولة)

وفيما الديلم سب معز الدولة عسكر افهم موسى قيادة وبنال كوشة الى الموصل في مقدمته فلما
نزلوا عكبرا اوقع بنال كوشة بموسى قيادة ونهزمه وادهى هو ومن معه الى ناصر الدولة
وكان قد خرج من الموصل نحو العراق ووصل ناصر الدولة الى سامرا في شعبان ووقعت
الحرب بينه وبين اصحابه معز الدولة بعكبرا وفي رمضان سار معز الدولة مع المطيع فبه الى عكبرا
فلبس اذعن بغداد حتى ابن شيرزاد بناصر الدولة تعاد الى بغداد مع عسكر لناصر الدولة فاستولوا
عليها وادبر ابن شيرزاد الامور بها فاجاب عن ناصر الدولة وناصر الدولة يصارب معز الدولة فلما
كان فاشر رمضان سار ناصر الدولة من سامرا الى بغداد فاقام بها فلما سمع معز الدولة انه قد
سار الى تكريت فتحبها لانها كانت لناصر الدولة وعاد الخليفة معه الى بغداد فوقعوا بالجاب
الغربي ونزل ناصر الدولة الجانب الشرقي ولم يخطب المطيع بغداد ثم وقعت الحرب بينهم
يتخذون وانتشرت اعراب ناصر الدولة بالجانبا الغربي فقتلوا اصحاب معز الدولة من الميرة
والهف فقلت الاسماع على الديلم حتى بلغ انهم عندهم كل رجل يدرهم وربع وكان السعر
عند ناصر الدولة رخيصا كانت تاتي الميرة في دجلة من الموصل فكان النازع عنده كل خمسة
ارطال يدرهم وسمع ناصر الدولة من المعاملة بالناظر التي عليها اسم المطيع ونهزمه وشر بذا نازر
ودراهم على مسكة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وعليها اسم المتقي فبه واستعان ابن شيرزاد
بالعباسيين والحكمة على حرب معز الدولة فكان يركب في الماسوهم معه ويقا تل الديلم وفي بعض
الايام عبر ناصر الدولة في آف فارس لكيس معز الدولة فلقبهم اسفهد وست فنهزمهم وكان

من علمائها واقام بها سنة
وصفا ولم يتاخذ لاحدا من
ثم عاد الى المصرة ونزمت
ورث كل الجسم خمسة
واربعين سنة على مذهب
الهندوز ترك البيض والبن
وسمى اطلاق الحيوان وله
مستغاث وكان فاسد المشقة
يظهر الكفر بزمه ان له
باطنا وانه مسلم في الباطن
واشبهه بالهالة على كفره
كثيرة منها
أقعى فبطل شرع موسى
وباء بمجمل الصلاة خمس
وقالوا لا يجزى بعد هذا
قتل القوم بعد ذلك وامس
وهما عشت في دنيا الدنيا
لما قتل من قروهم
اذ انزلت الهال رفعت صوتي
وان قلت الصميم اطلت همي

من اعظم الناس شجاعة وضاق الامر بالديلم حتى عزم معز الدولة على العود الى الاهواز وقال
نعمل معهم حيلة هذه المرة فان افادت والاعداء تقرب مامعه من المعابر بناحية الشارين وأمر
وزيره ابا جعفر الصميري واسنهد دوست بالعبور ثم اخذ معه باقي العسكر واظهر انه يعبر في
قطر بل ويسار له لاومعه المشاعل على شاطئ دجلة فساروا كثر عسكر ناصر الدولة بازائه ليمنعوه
من العبور فتمكن الصميري واسنهد دوست من العبور فغير واوتهمهم أصحابهم فلما علم معز
الدولة بعبور أصحابه عاد الى مكانه فعملوا بحيلة فلقنهم ينال كوشة في جماعة أصحاب ناصر الدولة
فهزموه واضطرب عسكر ناصر الدولة وملك الديلم الجانب الشرقي وأعيد الخليفة الى داره في
الحرم سنة خمس وثلاثين وغنم الديلم ونهبوا أموال الناس ببغداد فكان مقدار ما غنموه ونهبوه
من أموال المروفيين دون غيرهم عشرة آلاف ألف دينار وأمرهم معز الدولة برفع السيف
والسكف عن النهب وأمن الناس فلم يأتوا فامرو وزيره ابا جعفر الصميري فركب وقتل وصلب
جماعة وطاق بنفسه فامتنعوا واستقر معز الدولة ببغداد وأقام ناصر الدولة بعسكره وارسل في
الصلح بغير مشورة من الاثر التورونية فهموا بقتله فسار عنهم مجدافوا الموصل ثم استقر
الصلح بينهم وبين معز الدولة في الحرم سنة خمس وثلاثين

* (ذكر وفاة القائم وولاية المنصور) *

في هذه السنة توفي القائم ناصر الله أبو القاسم محمد بن عبد الله المهدي العلوي صاحب افرقية
لثلاث عشرة مضت من شوال وقام بالامر بعده ابنه اسمعيل وتلقب بالمنصور بالله وكنى بموت
خوفا ان يعلم بذلك أبو يزيد وهو بالقرب منه على سوسة وباقي الامور على حالها ولم يتسم بالخليفة
ولم يغير السكة ولا الخطبة ولا البنود بقي على ذلك الى ان فرغ من امر ابي يزيد فلما فرغ منه
اظهر موته وتسمى بالخلافة وعمل آلات الحرب والمراكب وكان شبيها بجماعة وضبط الملك
والبلاد

* (ذكر اقطاع البلاد وتخريبها) *

فيما اشغب الخلفاء على معز الدولة بن بويه وأهله واهله المكروه فضمن لهم ايصال ارضاتهم في مدة
ذكرها لهم فاضطر الى خبط الناس واخذ الاموال من غير وجوهها واقطع قواده وأصحابه
القرى جميعها التي للسلطان وأصحاب الاملاك فبطل لذلك أكثر الدواوين وزالت أيدي
العمال وكانت البلاد قد خربت من الاختلاف والغلاء والنهب فاخذ القواد القرى العامرة
وزادت عمارتها معهم وتوفر دخلها بسبب الجاه فلم يمكن معز الدولة العود عليهم بذلك واما
الاتباع فان الذي أخذوا ازدادوا فافردوه وطلبوا العوض عنه فغرضوا وتروا الاجناد
الا هتياهم بشارب القرى وتسوية طرقها فهلك وبطل الكثير منها وأخذ عمالان المقطعين
في نظم وتحصيل العاجل فكان أحدهم اذا عجز الحاصل عنه بمصادراتها ثم ان معز الدولة فوض
حماية كل موضع الى بعض أكابر أصحابه فالتخذه مسكنا وأطعمه فاجتمع اليهم الاخوة وصار
القواد يدعون الخسارة في الحاصل فلا يقدر وزيره ولا غيره على تحقيق ذلك فان اعترضهم
معتز صاروا أعداءه فتركوا ما يزيدون فازداد طمعهم ولم يبقوا عند غاية فتعذر على معز
الدولة بجمع ذخيرة تكون للنواب والحوادث وأكثر من اعطاء عماله الاثر الزيادة لهم في

(ومنها)

تاه النصارى والخليفة
ما هتدت

وهم وحيرى والجو من مثاله

قسم الوري فسمين هذا عاقل
لادين فيه ودين لا عقل له

(وفي سنة ثمان واربع مائة)

غاب طغرل بك عن بغداد
فدخل البساسيري في جماعة

وقتل رئيس الرؤساء
واخرج الخليفة منها وخطب

للمستنصر العلوي خليفة
مصر فلما عاد طغرل بك الى

بغداد تسحب البساسيري
فارسل في طلبه وقبض عليه

عسكره فقتله وبعث رأسه
الى الخليفة وعلق بباب

الخليفة وكان البساسيري
يمسكوا كثر كيما من عمال بك

الاقطاع غدهم الديلم وتوفى من ذلك الوشقر المتأخرة فكان من ذلك ما ذكره
 (ذكر موت الاشعبد ومقتل سيف الدولة دمشق) •

في هذه السنة في ذي الحجة مات الاشعبد أبو بكر محمد بن طنج صاحب ديار مصر وكان مولده
 سنة ثمان وستين واثنتين مئذاد وكان مولده بمشق وقبل مات سنة خمس وثلاثين وولى الامر
 بعده ابنه أبو القاسم افرح وفاضتولى على الامر فكانوا والخدام الاسود وهو من خدم
 الاشعبد وغلب أبو القاسم واستضعفه وتفرع بالولاية وهذا كان وهو الذي مدحه المتني ثم
 هجده وكان أبو القاسم صغيرا وكان كافر واثابك فلهذا استضعفه وسكنه عليه فساد كافر
 الى مصر فقتل سيف الدولة دمشق فلكها واقام بها فاتفق انه كان يسير هو والشرقي
 العقيلي نحو احي دمشق فقال سيف الدولة لما صلح هذه القرطة الارسل واحد فقال له العقيلي
 هي لا قوام كثيرة فقال سيف الدولة لقا أخذتهم القوانين السلطانية لشربون منها فاقام العقيلي
 اهل دمشق بذلك فكانوا كافر رايتهم وبنواهم فخرجوا سيف الدولة عنهم سنة ست
 وثلاثين وثلاثمائة وكان افرح وجمع كافر ورتبوا سيف الدولة الى حلب فلما علم سيف الدولة
 فخرج الى الجزيرة واقام افرح ورجل حلب ثم استقر الامر بينهما وهاذا افرح ورجل مصر وعاد
 سيف الدولة الى حلب واقام كافر ورجل مصر ورجل ديار الاشعبدى ويعرف يدبر
 وعاد الى مصر في يدبر على دمشق سنة ثم ولى ابو القاسم بن طنج وقبض على يدبر
 (ذكر خلافة أبي علي على الامير فوح) •

وفي هذه السنة خالق ابو علي بن محتاج على الامير فوح صاحب خراسان وما وراء النهر وبسبب
 ذلك ان ابا علي لما علم من مرو الى نيسابور وتجهز لدمسيرا الى الري انفذ اليه الامير فوح عارضا
 يستعرض العسكر فاساء العارض السير فنهزم واسقط منهم وقص فقتل منهم ثمانين وفسادوا
 زهم على ذلك وانضاف الى ذلك ان فوحا انفذ معه من يتولى اعمال الديوان ويجعل اليه الحسل
 والعقد والاطلاق بعد ان كان جميعه ايام السيلفسر بن احمد الى ابي علي فنظر قلبه لذلك ثم
 انه عزل عن خراسان واستعمل عليها ابراهيم بن سيجبور كما ذكرناه ثم ان المتولى اساء الى
 الهند في معاملاتهم وسواهم فجهزم وارزاقهم فاذا دوا انقروا فشكل بعضهم الى بعض وهم
 اذ ذلك يومه ذان واتفقوا بهم على مكتبة ابراهيم بن احمد بن اسمعيل عم فوح واستقدماه اليهم
 ومبايعة وتولية البلاد وكان ابراهيم حينئذ بالوصل في خدمة ناصر الدولة وكان سبب مسيره
 اليها ما ذكرناه قبل فلما اتفقوا على ذلك اظهروا عليه ابا علي فنهاهم عنه فتوعدوا بالقبض عليه
 ان خالفهم فاجابهم الى ما طلبوا فكتبوا ابراهيم ومرفوعه سالهم فدار اليهم في تسعين فارسا
 فقدم عليهم في رمضان من هذه السنة ولقيه ابو علي يومه ذان وساروا معه الى الري في شوال
 فلما وصلوا اليه اطلع ابو علي من اخيه الفضل على كتاب كنبه الى الامير فوح بطلعه على سالهم
 فقبض عليه وعلى ذلك المتولى الذي اساء الى الهند وسار الى نيسابور واستخفى على الري
 والجبل نوابه وبلغ انشيرا الى الامير فوح فقبهز وسار الى مرو من بخارا وكان الاجناد قد مالوا
 من محمد بن احمد لما كم المتولى الامور لموسميرة فقالوا لروح ان الخا كم انشد عليك
 الامور رجرا سان واسوح ابا علي الى العميان واوحش الجنود وطلبوا تسلية اليهم والاساروا

بها الدولة بن بويه راجه
 رسلان وكان تاجر امن
 بساوقيا توفي ابو الحسن
 على بن حبيب الماوردي
 الشافعي وعمرت وقانون
 سنة وله تصنيف كثيرة
 منها الحاوي النور
 والاحكام السلطانية
 وادب الدنيا والدين ثبته
 الى سبع الماوردي (وولي
 سنة ثلاث وخمسين
 واربع مائة) مات العزيز
 باديس صاحب افرقية
 وكانت مدة ملكه سبعا
 وأربعين سنة وعمرته
 وخمسون سنة وملك بعده
 ابنه قميم (٣) وهو آخرهم
 ومات نصر الدولة ابو نصر
 احمد بن مروان الكردي
 صاحب ديار بكر وكان

الى عمه ابراهيم وابي علي فنهاله اليهم فقتلوه في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين ولما وصل ابو
علي الى نيسابور كان بها ابراهيم بن سيمجور ومنصور بن قراتكين وغيرهما من القواد
فاستقالها ابو علي فلما لالا اليه وصار معه ودخلها في الحرم سنة خمس وثلاثين ثم ظهر له من منصور
ما يكره فقبض عليه ثم سار ابو علي وابراهيم من نيسابور في ربيع الاول سنة خمس وثلاثين الى
مرو وبها الامير نوح فهرب الفضل اخو ابي علي من محبته احتمال على المراكبة به وهرب الى
قزوين فقام بها واسار ابو علي الى مرو فلما قاربها اتاه كثير من عسكر نوح وسار نوح عنها الى
بخارا واستولى ابو علي على مرو في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين واقام بها اياما واثنا عشر
اجناد نوح وسار نحو بخارا وعبر النهر اليها فقاربها نوح وسار الى سمرقند ودخل ابو علي بخارا
في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وخطب فيها لابراهيم الم وبابيع له الناس ثم
ان ابا علي اطلع من ابراهيم على سوء قد اضره له فقارقه وسار الى تركستان وبقي ابراهيم في
بخارا وفي خلال ذلك اطلق ابو علي منصور بن قراتكين فسار الى الامير نوح ثم ان ابراهيم وافق
بجاعة في السر على ان يخلع نفسه من الامر ويرده الى ولده اخيه الامير نوح ويكون هو
صاحب جيشه ويتفق معه على قصد ابي علي ودعا اهل بخارا الى ذلك فاجابوه واجتمعوا وخرجوا
الى ابي علي وقد تفرق عنه أصحابه وركب اليهم في خيل فردهم الى البلاد اقبح رد وأراد اسراق
البلد فشفع اليه مشايخ بخارا فعاذ عنهم وعاد الى مكانه واستخضر ابا جعفر محمد بن نصر بن أحمد
وهو اخو الامير نوح وعقد له الامارة وباع له وخطب له في النواحي كلها ثم ظهر لابي علي فساد
نيمات بجاعة من الجند فرتب ابا جعفر في البلد ورتب ما يجب ترتيبه وخرج عن البلد يظهر
المسير الى سمرقند ويضرب العود الى الصغانيان ومنها الى نيسابور فخرج من البلد بجاعة من
الجند والحشم الى بخارا وكتب نوحا باقراجه عنها ثم سار الى الصغانيان في شعبان ولما فارق ابو
علي بخارا خرج ابراهيم وابو جعفر محمد بن نصر الى سمرقند مستأمنين الى نوح مظهرين الندم
على ما كان منهم فقر بهم وقبلهم ووعدهم وعاد الى بخارا في رمضان وقتل نوح في تلك الايام
طفغان الحاجب وسمل عمه ابراهيم واخوته ابا جعفر محمد واحمد وعادت الجيوش فاجتمعت
عليه والاجناد وأصلح الفساد وأما الفضل بن محمد اخو ابي علي فانه لما هرب من اخيه كما ذكرناه
ولحق بقزوين سنة ثمان جمع جمعا كثيرا وسار نحو نيسابور وبها محمد بن عبد الرزاق من قبل ابي
علي فخرج منها الى الفضل فاقام فيها ونحوه الفضل ومعه فارس واحد فليق بخارا
فاكرمه الامير نوح وأحسن اليه واقام في خدمته

(ذ كر استعمال منصور بن قراتكين على خراسان)

لما عاد الامير نوح الى بخارا وأصلح البلاد وكان ابو علي بالصغانيان وجرى ابو احمد محمد بن علي
القزويني قرأى نوح ان يجعل منصور بن قراتكين على جيوش خراسان فولا ذلك وسيره
الى مرو وبها ابو احمد وقد غور المناهل ما بين آمل ومرو ووافق ابا علي ثم تحلى عنه وسار اليه
منصور بريدة في التي فارس فلم يشعر القزويني الا بنزول منصور بكشما من على خيمة فراح مخ
من مرو واستولى منصور على مرو واستقبله ابو احمد القزويني فاكرمه وسيره الى بخارا مع
ماله واصحابه فلما بلغها اكرمه الامير نوح وأحسن اليه الا انه وكل به فظفر بعض الايام برقعة

عمره سبعا وعشرين سنة
وسارت بنعمه الريكان
اشترى بعض جواريه
المغنيمات بخمسة آلاف
ديناروا كثر ملك خمسمائة
سريه سوى ثوابهين
وخمسمائة خادم وكانت
تزيد قيمة آلات مجلسه على
ما تبقى الف دينار وارسل
طباخيه الى مصر ليمعلموا
انواع الاطعمة ومات أمير
مكة شكر العلوي الحسيني
وله شعر حسن فنه
قوض خيامك عن ارض
تضام بها
وجانب الذل ان الذل مجتنب
وارحل اذا كان في الاوطان
منقصه
فالذل الرطب في اوطانه
حطب
*(وفي سنة أربع وخمسين

قد كتبها القزويني عما ذكره فاحضروا ويكتبه بغيره ثم قلته

• (ذكر مصالحة أبي علي مع نوح) •

ثم ان ابا علي اقام بالعقانيان قبلته ان الامير نوحا قد عزم على تسيير عسكر اليه لجمع ابو علي
الجيش ونسج الى بلخ واقام بها واتاهم رسول الامير نوح في الصلح فاجاب اليه قاضي عليه جماعة
من معه من قواد نوح الذين استقلوا اليه وقالوا انجب نوحا في اماننا لانهم صالح نوح في الخروج الى بلخ
فجاء نوحا فخرج اليه الامير نوح في عساكره وجعل القتل بن محمد اخا علي على صاحب جيشه
فالتقوا بجريك في جادى الاولى سنت وست وثلاثين وثلاثمائة وخمسون واربعمائة قبل العصر فاستامن
احميد بن الحسن الذي الى نوح وخرق العسكر من ابي علي فانهزم ورجع الى العقانيان ثم
بلغه ان الامير نوحا قد امر المساكين بالمسير اليه من بخارا وبلخ وغيرهما وان صاحب الخيل قد
تجهز لساندها صاحب ابي علي فصار ابو علي في جيشه الى ترمذ وبعده جيعون وشاروا الى بلخ فخانها
واستولى عليها وعلى بخاراستان وجميع مال تلك الناحية وسار من بخارا عسكر حرا الى
العقانيان فاقاموا في عسكرهم القتل بن محمد اخا علي على فكسب جماعة من قواد العسكر
الى الامير نوح بان القتل قد اتهم به بليل الى اخيه فاصحابهم القبط عليه فقبضوا عليه وسبوه
الى بخارا وبلغ خبر العسكر الى ابي علي وهو ببلخاستان فعدا الى العقانيان ووقفت بينهم
حروب وضيق عليهم ابو علي في الساقطة فأتوا الى قرية اخرى على فرحين من العقانيان
فقاتلهم ابو علي في ربيع الاول سنة سبع وثلاثين قاتل اشد اذ فهدروا وماروا الى شومان وهي
على ستة عشر فرسخا من العقانيان ودخل عسكر نوح الى العقانيان فخرقوا قصورا ابي علي
ومساكنه وتبعوا ابا علي فعدا اليهم واجتمع اليه الكمية وضيق على عسكر نوح واخذ عليهم
المساكن فاقطعت عنهم اخبارا وبخارا واخبارهم من بخارا نحو عشرين يوما فارسلوا الى ابي
علي يطلبون الصلح فاجابهم اليه واتفقوا على ان يذنبه ابي القزويني عدا ربه الى الامير نوح
واستقر الصلح بينهم في جادى الاخرة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وسبعمائة الى بخارا فامر
نوح باستقباله فاكرمه وواحسن اليه وكان قد دخل اليه بعامته تلخ عليه القسوة فوجد له من
نعماته وزال القسوة وكان ينبغي ان قد كره هذه الحوادث في السنة التي هي فيها كانت واقعة
او ردنا هاتمة في هذه السنة لتلايق قد كرها هذا الذي كره اصحاب التواريخ فخر
الخراسانيين وقد عسكر العراقيون هذه الحوادث على غير هذه السبابة واهل كل بلد اقام
باسم الوسم وضمنه كره العراقيون مختصرا قالوا ان ابا علي لما سار نحو الري في عساكر
خراسان كتب وكن الدولة الى اخيه عماد الدولة يستقدمه فارسل اليه يامر بمقابلة الري
والوصول اليه لتدبيره في ذلك فقبل بكن الدولة ذلك ودخل ابو علي الري فكتب عماد الدولة
الى نوح سرا فيبلغه في الري كل سنة زيادة على ما بلغه ابو علي مائة ألف دينار وربع دينار
سنة ويبدل من نفسه مساعدة على ابي علي حتى يظفر به وخوفه منه فاستشار ارفح اصحاب
وكانوا يصعدون ابا علي ويعدونه قاتلا واعطيه ما ياتيته فارسل نوح الى ابن بويه بمن يثق
القاعدة ويحبس المال فاكرم الرسول ووصله بمال جزيل وارسل الى ابي علي يعلم خبره
الرسالة وانه مقيم على عهده وودعه وحدث من غدر الامير نوح فاتفقنا ابو علي ورسوله الى ابراهم

وادب معاته • تزوج
طغر بك بنت الخليفة
القائم بامر الله وكان العقد
في شعبان بظاهر تبريز
• (وفي سنة خمس وخمسين
وأربعمائة) • دخل بغداد
وبقي على زوجته ثم سار من
بغداد بعد ما حصل لاهلها
الاذي من عسكره فلما وصل
الى الري مرض ومات يوم
الجمعة ثامن رمضان من هذه
السنة وكان عمره تقريبا
سبعين سنة وكان عقيما
واستقرت السلطنة بعده
لابن اخيه البارسلان بن
داود بن ميكائيل بن سلجوق
فقبض على وزيره
عبد الملك وجلسه سنة
ثم قتله وكان عبد الملك
يجمع في حق الشافعي ومن

وهو بالموصل يستدعيه لملكه البلاد فصار ابراهيم فلقبه أبو علي بهمذان وساروا الى خراسان
وكتب عماد الدولة الى اخيه ركن الدولة يأمره بالمبادرة الى الري فعاد اليه واضطريت
خراسان ورد عماد الدولة رسول نوح بغير مال وقال اخاف ان انقذ المال فيأخذ أبو علي وارسل
الى نوح يحذره من ابي علي ويعده المساعدة عليه وارسل الى ابي علي يعده بانقاذ العساكر فجدد
له ويشير عليه بسرعة اللقاء وان نوحا سار فالتقى هو وابو علي بنيسابور فانهزم نوح وعاد الى
سمرقند واستولى ابو علي على بخارا وان ابا علي استوحش من ابراهيم فانهقبض عنه وجعل نوح
العساكر وعاد الى بخارا وحارب عه ابراهيم فلما التقى الصفان عاد جماعة من قواد ابراهيم الى
نوح وانهزم الباقون واخذ ابراهيم اسير افعل هو وجماعة من اهل بيته بملهم نوح
(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة اصطلح معز الدولة وابو القاسم البريدي وضمن ابو القاسم مدينة واسط واعمالها
منه وفيها اشتد الغلاء ببغداد حتى اكل الناس الميتة والكلاب والسنانيير واخذ بعضهم ومعه
صبي قد شوا ميا كاهوا كل الناس خروب الشوك فاكثرت منه وكانوا يسلقون حبه ويأكلونه
فلحق الناس امراض واوارم في احشائهم وكثرت فيهم الموت حتى هجز الناس عن دفن الموتى
فكانت الكلاب تأكل لحومهم واتحد كثير من اهل بغداد الى البصرة فمات اكثرهم في
الطريق ومن وصل منهم مات بعد مدينة يسيرة وبيعت الدور والعقار بالخبر فلما دخلت القلات
اشعل السبع وفيها توفي علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير وله تسعون سنة وقد تقدم
من اخباره ما يدل على دينه وكفايته وفيها توفي ابو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخرق
الفقيه الحنبلبي ببغداد وابو بكر الشبلي الصوفي توفي في ذي الحجة ومحمد بن عيسى ابو عبد الله
ويعرف بابن ابي موسى الفقيه الحنفي في ربيع الاول
(ثم دخلت سنة خمس وثلاثين وثلثمائة)

في هذه السنة في المحرم اسلمت معز الدولة ببغداد واعاد المطيع لله الى دار الخلافة بعد ان
استوثق منه وقد تقدم ذلك مفصلا وفيها اصطلح معز الدولة وناصر الدولة وكانت الرسل تتردد
بينهما بغير علم من الاتراك التوزنية وكان ناصر الدولة نازلا شرقي تكريت فلما علم الاتراك
بذلك ناروا بناصر الدولة فهرب منهم وعبر دجلة الى الجانب الغربي فنزل على ملهم والقراطة
فاجاروه وسيروه ومعه ابن شيرزاد الى الموصل

(ذ. كرحب تكين وناصر الدولة)

لما هرب ناصر الدولة من الاتراك ولم يقدر واعليه اتفقوا على تأمير تكين الشيرازي وقبضوا
على ابن قرايه وعلى كآب ناصر الدولة ومن تخلف من اصحابه وقبض ناصر الدولة على ابن
شيرزاد عند وصوله الى جهمنة ولم يلبث ناصر الدولة بالموصل بل سار الى نصيبين ودخل تكين
والاتراك الى الموصل وساروا في طلبه فغضى الى سنجا رقبته تكين اليها فصار ناصر الدولة من
سنجا الى الحديثة فقبضه تكين وكان ناصر الدولة قد كتب الى معز الدولة يستعصره فسير
الجيش اليه فصار ناصر الدولة من الحديثة الى السن فاجتمع هناك بعسكر معز الدولة وفيهم
وزير ابو جعفر الصمري وساروا باسره الى الحديثة لقتال تكين فالتقوا به واقتتلوا قتالا

غريب ما انفق له ان ذكره
دفن بخوارزم لما خصاه
طفر بك بسبب انه ارسله
ليخطب له امرأة فتزوجها
واريق دمه عبر وودفن
جسده بكر وودفن خفي
رأسه بكرمان ودفن بقبعة
رأسه بنيسابور وعصى عليه
قطاومش وكان من
السلجوقيين وهو ابو ملوك
قونية واقصر او ملطية الى
ان اخذها التتار وكان قد
اتقن علم النجوم فركب
اليه البارسلان واقتل
العسكران وانكسر
قطاومش فلما هرب عسكره
وجدد ميتا من غير جرح
وعظم ذلك على البارسلان
وبكى عليه * وفي سنة ست
وخسين واربعمائة * انفق

شعبها فأنزمت فكيف والاتراك يمدان كلوا يستظهرون فلما انهم موافقون العرب من
اصحاب ناصر الدولة قاعد كورهم واسكنوا القتل فقام واسر واتكبن الشرازي وحاولوا الى
ناصر الدولة فعمله في الوقت فقاموا وحده الى قلعة من قلعه ففصبه به واسر ناصر الدولة
والصيرى الى الموصل فتركو اشريقا وركب ناصر الدولة الى خيمة الصيرى فدخل اليه ثم خرج
من عنده الى الموصل ولحقه اليه فحكى من ناصر الدولة انه قال ذمت حين دخلت خيفه
في ادوت وغربت وحكى من الصيرى انه قال لما خرج ناصر الدولة من عنده ذمت حيث
لم اقبض عليه ثم سلم الصيرى ابن شيراز من ناصر الدولة اليه كرسطة وشعيرا وغير ذلك
(ذكر استيلاءه على الدولة على الرى)

لما كان من هذا كرسات ما ذكرنا من الاختلاف وما دأبوا على الخواصان رجع ركن
الدولة الى الرى واستولى عليها وعلى ساواها الى الجبل وازال عنهم الضرائب وعظم ملكه حتى
قامهم صار يدينهم اعمال الرى والجبل وفارس والاهاز والعراق ويحمل اليهم ضمان الموصل
ويدار بكر ودار مصر من الجزيرة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة اختلف معز الدولة بن بويه وأبو القاسم بن البريدى الى البصرة فاربى معز الدولة
جيشا الى واسط فسير اليهم ابن البريدى جيشا من البصرة في الماء وعلى الظاهر فالتقوا واقتتلا
فانزمت اصحاب البريدى واسر من اعيانهم جماعة كثيرة وفيها كان القدا عا لثور بين المسلمين
واكروم على يد نصر النخلى أمير الثغور لسيف الدولة بن جحان وكان هذا الامر في الفسيف
واربعة امير ومقاتلين امير من ذكروا في فضل لاروم على المسلمين ما لسان ولا لون اسير
لسكة من معهم من الاسرى فوافاهم ذلك سيف الدولة وفيه الى شعبان قبض سيف الدولة بن
جحان على أبي اسحق محمد القرائى على وكان استكبه استظهرا على أبي القزح محمد بن على
السرصرى واستكبه بايضا الله محمد بن سليمان بن فهد الموصل وفيه توفي محمد بن اسمعيل
ابن شيراز أبو عبد الله القاضى القصبه الشافعى في شوال ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن
محمد بن حواري أبو بكر الصولى وكان عالما بفتون الادب والاخبار

(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة)

(ذكر استيلاء معز الدولة على البصرة)

في هذه السنة ارسل معز الدولة ومعز المطيع قبا الى البصرة لاستنقاذها من يد أبي القاسم عبد الله
ابن أبي عبد الله البريدى وسلكوا البرية الى القادس القرامطة من هجر الى معز الدولة فيكون
عليه مسيره الى البرية بغيا أمرهم وحكى لهم فلم يجيبهم عن كلامهم وقال لارسل قبا لهم من انتم
حتى تستأثروا وليس قصى من أخذ البصرة فغيركم وستعلمون ما تقولون حتى ولما وصل معز
الدولة الى البصرة استأمن اليه عساكر أبي القاسم البريدى وهرب أبو القاسم في الرابع
والعشرين من ربيع الاخر الى هجر والتجأ الى القرامطة وملك معز الدولة البصرة فأنزلت
الاسعار يقدد للقتل لا كثيرا وناصر معز الدولة من البصرة الى الاهاز ليلتي اساء عا الدولة
واقام الخليفة وأبو جعفر الصيرى بالبصرة وباتوا كور كبير وهو من اكابر القواد على معز

قريبة وهو انه شاع يقداد
والعراق وكثير من البلاد
ان جماعة من الاتراك
خبروا الصيرى وافي البرية
شعبا سودا وصعوا فيها
لطماء يد او على بلاويلا
وقا قلاية قول قدماء سيدو
ملك الجبل وارى بلدى يلطم
اهله قلع اصله فخرج جماعة
من النساء وسفلة الرجال
الى المقابر ولطموا قال ابن
الاثير لقد جرى رانا بالموصل
وغيرها تلك الناحية في
سنة ستائة مثل هذا وهو
ان الناس اصابعهم ويضع في
سواءهم فشاخ ان امرأة
من الجبل يقال لها أم عنقود
فأتاها عنقود وكل من لا
يعرفه يسميها هذا المرض
فجعل النساء وابتأس الناس

الدولة فسير اليه الصيرى فقاتله فانهم كور كبيروا أخذوا سيراً خبيثاً معز الدولة بقلعة رامهرمز
ولاقى معز الدولة أخاه عماد الدولة بآرجان في شعبان وقيل الارض بين يديه وكان يقف قائماً عنده
فبأسره بالجلاوس فلا يفعل ثم عاد الى بغداد وعاد المطيع أيضاً اليها وظهر معز الدولة انه يريد أن
يسير الى الموصل فترددت الرسل بينه وبين ناصر الدولة واستقر الصلح وحل المال الى معز الدولة
فسكت عنه

* (ذكر مخالفة محمد بن عبد الرزاق بطوس) *

كان محمد بن عبد الرزاق بطوس واعمالها رهى في يده ويدتوا به فخالف على الامير نوح بن نصر
الساماني وكان منصور بن قرا تكين صاحب جيش خراسان يجرى وعند نوح فوصل اليهما
وشمكير من زمان بجران قد غلبه عليهم الحسن بن القير زان فامر نوح منصوراً بالسير الى
نيسابور ومحاربة محمد بن عبد الرزاق وأخذ ما يده من الاعمال ثم يسير مع شمكير الى جرجان
فسار منصور وشمكير الى نيسابور وكان بهما محمد بن عبد الرزاق ففارقها نحو استوا فاتبه
منصور فسار محمد الى جرجان وكاتب ركن الدولة بن بويه واستأمن اليه فامر به بالوصول الى
الري وسار منصور من نيسابور الى طوس وحصر ورافع بن عبد الرزاق بقلعة شميران
فاستأمن بعض أصحاب رافع اليه فهرب رافع من شميران الى حصن درك فاستولى منصور
على شميران وأخذ ما فيه من مال وغيره واحتق رافع بدرك وبه أهله ولده وهي على ثلاثة
فراسخ من شميران فاخرب منصور وشميران وسار الى درك فحاصرها وحاربهم عدة أيام فتغيرت
المياه بدرك فاستأمن أحمد بن عبد الرزاق الى منصور في جماعة من بني عمه وأهله وعمداً أخوه
رافع الى الصامت من الاموال والجواهر والقاها في البسط الى تحت القلعة ونزل هو وجماعة
فاخذوا تلك الاموال وتفرقوا في الجبال واحتوى منصور على ما كان في قلعة درك وانفذ
عمال محمد بن عبد الرزاق ووالدته الى بخارا فاعتقلوا بها وأما محمد بن عبد الرزاق فانه سار من
جرجان الى الري وبها ركن الدولة بن بويه فآمره ركن الدولة وأحسن اليه وحل اليه شياً
كثيراً من الاموال وغيرها وسرجه الى محاربة المرزبان على ما ذكره

* (ذكر ولاية الحسن بن علي مقلية) *

في هذه السنة استعمل المنصور الحسن بن علي بن ابي الحسن الكلي على جزيرة مقلية وكان
له محل كبير عند المنصور وله اثر عظيم في قتال أبي يزيد وكان سبب ولايته ان المسلمين كانوا
قد استضعفهم الكفار به أيام عطف للجزيرة وضعفه وامتنعوا من اعطاء مال الهدنة وكان
بمقلية يثو الطبري من اعيان الجماعة ولهم اتباع كثيرون فوثبوا بعطف أيضاً وانهم اهل
المدينة عليه يوم عيد الفطر سنة خمس وثلاثين وقتلوا جماعة من رجاله واقتل عطف هاربا
بنفسه الى الحصن فاخذوا أعلامه وطبوله وانصرفوا الى ديارهم فارسل ابو عطف الى
المنصور يعلمه الحال ويطلب المدد فلما علم المنصور ذلك استعمل على الولاية الحسن بن علي
وأمره بالسير فصار في المراكب تأريسي يدينه ماز ولم يلتفت اليه أحد فبقي يومه فأتاه في الليل
جماعة من اهل افرقية وكامة وغيرهم وذكر وانهم خافوا الحضور عنده من ابن الطبري
ومن اتفق معه من اهل البلاد وان علي بن الطبري ومحمد بن عبدون وغيرهما قد ساروا الى

يلطمون ويقولون يأمر
عنقوداً عذرينا مات
عنقوداً وما دربنا وبلغنى انه
جرى نظير ذلك بمصر وهو
انه في أول الدولة الظاهرية
أصاب الناس وجع في
حلقهم فجعلوا يطبخون
العصيدة ويلقونها في النيل
ويقولون يأمر حلقوم
عذرينا مات حلقوم وما
دربنا (وفي سنة سبع وخمسين
واربعائة) ابتدأ نظام الدولة
وزير البارسلان في عمارة
المدرسة النظامية ببغداد
وفرغت في سنة تسع وخمسين
واربعائة واستقر مدرسها
الشيخ أبو اسحق الشيرازي
فلما اجتمع الفقهاء للدرس
فاخر أبو اسحق لانه بلغه
ان أرضها مغصوبة فقد ذكر
الدرس يوسف بن الصباغ
صاحب السامل مدة
عشرين يوماً ثم لم يزالوا
بالشيخ أبي اسحق حتى حضر
المدرسة ودرس بها (وفي

افريقية وأوصوا بينهم ليعتدوا من دخول البلد ومفارقة مراكبهم الى ان تفصل كتبهم
بما يلحقون من المنصور وقد حضروا يطلبون ان يولى المنصور غيره ثم أأذ من أصحاب ابن
الطبري ومن معه ليتأذوا ومن معه فقرأوا في قلة قطعوا فيه وشادعوا وشادعوا ثم عادوا الى
المدينة وقد وعدهم انه يقيم مكانه الى ان يعودوا اليه فلما فارقوه وجد السمر الى المدينة قبل ان
يجمعوا أصحابهم ويعتدوا فلما انتهى الى النساء اتلها حكم البلد وأصحاب الدواوين وكل من
يريد العاقبة قطعهم وأكرمهم وسألهم عن أحوالهم فلبسهم مع اسمعيل بن الطبري بفرج هذا
الجمع اليه اضطروا الى الخروج اليه فلبسهم الحسن وأكرمهم وعاد الى داره ودخل الحس البلد
ومال اليه كل منفر عن بني الطبري ومن معه فلما رأى ابن الطبري ذلك امر رجلا مقبلا فعدا
بعض عبيد الحسن وكان موصوفا بالجماعة فلما دخل بيته خرج الرسل يستقيت ويستقيت ويستقيت
ويقول ان هذا دخل بيته واخذ امرأتي يحضر قريبا فاجتمع اهل البلد ذلك وحركهم ابن
الطبري وخوفهم وقال هذا قطعهم ولم تمكنوا من البلد واصر الناس بالحضر وعند الحسن فلما
منه انه لا يقرب عاقله فيشر والناس به فيضربونه من البلد فلما اجتمع الناس وذلك الرجل
يستقيت ويستقيت احضر الحسن عنده وسأله عن حاله فلقه بالله تعالى على ما يقول فلفظ فاصم
بقتل الغلام فقتل قسر اهل البلد وقالوا الا ان طابت نفوسنا ولنا بلد ناستعمر ونظرو فيه
العمل فلما عكس الامر على ابن الطبري وأقام الحسن وهو خائف منهم ثم ان المنصور ارسل الي
الحسن يعرفه فانه قبض على علي بن الطبري وعلى محمد بن عبيدون ومحمد بن جنا ومن معهم
واصرهم بالقبض على اسمعيل بن الطبري ورجاء بن جنا ومحمد ومحملي الجماعة المقبورين فاستعظم
الامر ثم ارسل الى ابن الطبري يقول له كنت قد وعدتني ان تخرج في البستان الذي لك
فتعصر لفتي اليه وارسل الى الجماعة على لسان ابن الطبري يقول تعصر ونحضر في المنفى مع الامر
الى البستان لحضر واعنده وجعل يحادثهم ويطول الى ان أسوأ انقال قد فأت الليل وتكونون
اضائنا فارسل الى أصحابهم يقول انهم اليه في ضيافة الامير فتعودون الى بيوتهم الى القدر
فخشي أصحابهم فقبض عليهم واخذ جميع أموالهم وكنزهم واتفق الناس عليه وقويت
تقومهم فلما رأى الروم ذلك احضر الراهب مال الهدنة لثلاث سنين ثم ان ملك الروم ارسل
بطريقا الى البصر في جيش كثير الى مقبلة واجتمع هو والسرديوس فارسل الحسن بن علي الى
المنصور يعرفه الحال فادس الى اسطول لا يفي بمسبعة آلاف فارس وثلاثة آلاف وخمسمائة
واجل سوى الصر في جميع الحسن اليهم جميعا كثيرا وسار في البر والبحر فوصل الى ميني
وعملت العساكر الاسلامية الى ريو وبث الحسن السرايا في أرض قلورية ونزل الحسن على
جراجه واسمرها لتحصار ولشروا على الهلاك من شدة العطش فوصل الخبر ان الروم قد
زحفوا اليه فصالح اهل جراجه على مال اخذ منهم وسار الى لقاء الروم ففر ومن غير خرب
الى مدينة تبارة ونزل الحسن على قلعة قسائه ومسيراه الى قلورية وأقام عليها شهرا فأسأله
الصالح فسالهم على مال اخذ منهم ودخل الشما فخرج الجيش الى ميني وشقي الاسطول بها
فارسل المنصور واصر بالرجوع الى قلورية فقتلوا الحسن وعدا الجواز الى جراجه فالتقى المسلمون
والسرديوس ومعهم الروم يوم عرفة سنة أربعين وثلاثمائة فقتلوا أشد قتال وآم الناس

سنة ستين واربعمائة
كانت مصر وقلطن زلزلة
عظيمة طلع فيها الماء الى
رؤس الابار وقلت بالروم
خلق كثير وزال البصر
عن مكانه مسيرة يوم حتى
نزل الناس الى أرضه
يلتقطون فعد عليهم واهلك
خلقا كثيرا وفي سنة اثنين
وستين واربعمائة حصل
بمصر غلاء شديد حتى أكل
الناس بعضهم بعضا وأتقى
خليفة مصر العاوي فأتين
ألف قطعة بلور ومثلها
ديما جاو عشرين الف سيف
محملي وفي سنة ثلاث وستين
واربعمائة ملك السلطان
الب أرسلان ديار بكر وحلب
واستقر بها صاحبها محمود بن
نصر بن صالح بن مرداس
وقاتل ملك الروم ادمانوس
واستأمره ثم أطلقه وفتح
ولده ملك شاه القدس والرمله
وأخذها من ثواب الخليفة
المتنصر صاحب مصر

فانهم زمت الروم وركب المسلمون اكلانهم الى الليل واكثروا القتل فيهم وعنفوا ائقناهم
وسلاحهم ودوابهم ثم دخلت سنة احدى وأربعين فقصدا الحسن جراحة فمصرها فاقرب الى
قسطنطين ملك الروم يطلب منه الهدنة فهاذنه وعاد الحسن الى ريو وبقي بها مسجدا كبيرا في
وسط المدينة وبني في احدى اركانها مأذنة وشرط على الروم انهم لا يمتنعون المسلمين من عمارته
واقامة الصلاة فيه والاذان وأن لا يدخله نصراني ومن دخله من الاسارى المسلمين فهو آمن
سواء كان مرتدا او مقبلا على دينه وان اخرجوا جراحته هدمت كائسهم كلها بصقلية
واقرب يقية فوفي الروم بهذه الشرط وكاهاذلة وصغارا وبقي الحسن بصقلية الى ان توفي المنصور
وملك المعز فسار اليه وكان مائذ كره

(ذ كره صيان جمان بالرحبة وما كان منه)

كان هذا جمان من اصحاب تورون وصادق جملته ناصر الدولة بن جردان فلما كان ناصر
الدولة ببغداد في الجانب الشرقي وهو يحارب معز الدولة ضم ناصر الدولة جميع الديلم الذين معه
الى جمان لقله ثقته بهم وقلده الرحبة واخرجهم اليها فاعظم امره هناك وقصده الرجال فاعظم
العصيان على ناصر الدولة وعزم على التغلب على الرقة وديار مصر فسار الى الرقة فحصرها سبعة
عشرين يوما فخاربه اهلها وهزموه ووثب اهل الرحبة باصحابه وعماله فقتلواهم اشددة ظلمهم وسوء
معاملتهم فلما عاد من الرقة ووضع السيف في اهلها فقتل منهم مقتلة عظيمة فأرسل اليه ناصر
الدولة حاجبه ياروخ في جيش فاقتتلوا على شاطئ القرات فانهم زمت جمان فوقع في القرات فغرق
واستأن من اصحابه الى ياروخ واخرج جمان من الما فدفن مكانه

(ذ كره ملك ركن الدولة طبرستان وجوان)

وفيها في ربيع الاول اجتمع ركن الدولة بن بويه والحسن بن الفيرزان وقصدوا بلاد وشمكير
فالتقواهم وشمكير وانهم زمت منهم وملك ركن الدولة طبرستان وسار منها الى جوجان فملكها
واسمنا من من قوادوشمكير مائة وثلاثة عشر قائدا فاقام الحسن بن الفيرزان بجوجان ومضى
وشمكير الى نواسان مستنجيرا ومستنجدا لاعادة بلاده فكان مائذ كره

(ذ كره عدة حوادث)

في هذه السنة في صفر ظهر كوكب له ذنب طوله نحو ذراعين في المشرق وبقي نحو عشرة ايام
واضعف و فيها مات سلامة الطولوني الذي كان حاجب الخلفاء فأخذ ماله وعياله وسار الى
الشام ايام المستكن في فوات هناك ولما سار عن بغداد أخذ ماله في الطريق ومات هو الا ان
فذهبت نعمته ونفسه حيث ظن السلامة ولقد احسن القاتل حيث يقول

واذا خشيت من الامور مقدرا * فهربت منه ففخوه فتقدم

وفيها توفي محمد بن أحمد بن حماد ابو العباس الاثرم المقرئ

(ثم دخلت سنة سبع وثلاثين وثلثمائة)

(ذ كره ملك معز الدولة الموصل وعوده عنها)

في هذه السنة سار معز الدولة من بغداد الى الموصل فاصدا الناصر الدولة فلما سمع ناصر الدولة
بذلك سار عن الموصل الى نصيبين ووصل معز الدولة تلك الموصل في شهر رمضان وظلم اهلها

(وفي هذه السنة) توفي ابو
الوليد أحمد بن عبد الله بن
غالب بن زيدون الاندلسي
القرطبي وزير المعتضد بن
عباد صاحب اشبيلية وله
الاشعار الفاتكة منها

يبني وبينك ما لوشت لم يضع
شي اذا ذاعت الامرار لم يدع
يا بائعا حظه مني ولو بذلت
لي الحياة لحظي منه لم اباع
يكتمك أنك لو جلت قلبي ما
لم تستطعه قلوب الناس

يستطع

نه أحقل واستطاع أصبر

وعزأهن

وول أقبل وقل أسمع ومرأطع

(ومن قصائده الشهورة)

أضحى الثنائي بدلا من تدانينا

وناب عن طيب لقيانا قها قينا

ألا وقد كان صبح البين صبحنا

* حيننا وقام بنا الحين ناعينا

بنتم وبنافنا ايمنا جوا فحننا *

شوقا اليكم ولا جفت اما قينا

وكاد حين تتاجيكم ضا نرنا *

تقضى علينا الا سى لولا

تأسينا

وعنه فهم وأخذ أموال الرعايا فكفر الفعاضل وأراد من الدولة أن يجمع بلاد ناصر الدولة
فأماه انقلب من أخيه وكن الدولة أن عا كثر خراسان قد قصدت جرجان والري ويسبقه
ويطلب منه العسا كثر فاضطر الى معاملة ناصر الدولة فتددت الرسل بينهما في ذلك واستقر
الصلح بينهما على أن يوقى ناصر الدولة عن الموصل وديار الجزيرة كلها والشام كل سنة ثمانية
آلاف ألف درهم ويضبط في بلاده بماد الدولة وركن الدولة ومعز الدولة يوقى به فلما استقر
الصلح عام من الدولة التي بغداد دخلها في ذي الحجة من السنة

• (ذ كرمبر عسكر خراسان الى جرجان) •

في هذه السنة سار منصور بن قرا تكين في جيوش خراسان الى جرجان مصيبة وشكيب و بها
الحسن بن القيرزان وكان منصور وعصر قاعن وشكيب في السير فساها في ذلك مع الحسن وصالحه
وأخضا بانه رغبة ثم بلغ منصور أن الأمير نوحا قبل بانيه شكيبين مولى قرا تكين وهو صاحب
بست والخرج فسانا في منصور وأقلقته وكان فوح قد تزوج قبل ذلك بقتا منصور ومن بعض
مواليه اسمه شكيب فقال منصور يتزوج الأمير بانه مولاي وتزوج ابنتي من مولاه فقبله ذلك
على مصالحه الحسن بن القيرزان وأعاد عليه ابنه وعاد عنه الى نيسابور وأقام الحسن بن وزون
ويق وشكيب بجرجان

• (ذ كرمبر الموزبان الى الري) •

في هذه السنة سار الموزبان محمد بن مسافر صاحب أذربيجان الى الري وسبب ذلك أنه بلغه
خروج عسا كثر خراسان الى الري وأن ذلك يشغل ركن الدولة عنه ثم أنه كان أرسل رسولا الى
مميز الدولة لخلق معز الدولة لحسنه وسبب ما حبه وكان متفيا فاعظم ذلك على الموزبان وأخذ
في جمع العسا كروا ستان اليه بعض قواد ركن الدولة وأطمعه في الري وأخبره ان من وراءه
من القواد يرونه قطع فذلك فراسله ناصر الدولة بعد ما ساعده ويشتر عليه ان يشتري بغيره
نخلاته ثم أحضر اياه وأخاه وهوران واستأذنه في ذلك فنهأ أبوه عن قصد الري فلم يقبل فلما
ودعه بكى أبوه وقال يا بني أين اطلبك بعد يومى هذا قال ما في دارا لا ما في الري وأما بين القتلى
ما يعرف ركن الدولة خبره كتب الى أخويه حماد الدولة ومعز الدولة - قد هما في بلاد الدولة
التي فارس وسير اليه معز الدولة فيجسا مع سيكتكين التركي واتفقوا بعد امن المطيع قهر ركن
الدولة في خراسان فلما ساروا بالدينور خالف الديلم على سيكتكين وكبوه أيضا فر كب فارس
التوبة ونجا واجتمع لآل الزا عليه قعل الديلم انهم لا قوة لهم به فعادوا اليه وأضربوا قبيل
عذرهم وكان ركن الدولة قد شرع مع الموزبان في المهادنة وأعمال الحيلة فكتب اليه يتواضع
له ويعظمه وباله ان يشرف عنه على شرط ان يسلم اليه ركن الدولة زنجان وهاجر وقزوين
وترددت الرسل في ذلك الى ان وصله المندمن حماد الدولة ومعز الدولة وأحضر معه محمد بن
عبد الرزاق وأتقنه الحسن بن القيرزان عسكر امع محمد بن ما كان فلما كثر جمعه قبض على
جماعة ممن كان يتهمهم من قواده وسار الى قزوين فعمل الموزبان هجرة عنه وأنفس من الرجوع
فالتحقا فاهزم عسكر الموزبان وأخذوا وحل الى سمرقند فبسط بها وعاد ركن الدولة ونزل محمد
ابن عبد الرزاق بنواحي أذربيجان وأما أصحاب الموزبان فانهم اجتمعوا على أيه محمد بن

ياض باصل الهامش
٢ حالت اتقندكم المستفدات
مودا وكانت بكم فيا بالينا
انجاب العيش طلق من تالقنا
وموردا له وصاف من ساقينا
٣
• قدرها لجنينا منه ما شينا
لسبق عهدكم هذا القيام فلما
• كنتم لا رواحنا الا رايحنا
من مبلغ اللبينا باقنا احبهم
• ثوبا من الحزن لا يلى ويبينا
ان الزمان الذي قد كان يشغنا
• انسا بركم قد كان يكتينا
فيظ العدا من ساقينا الهوى
قد هو
بان نفس وقال الدهر آتينا
فانزل ما كان معقودا بانفسنا
وانبت ما كان موصولا بآيدنا
بالاس نكا وما يشى تفرقنا
والدوم فن ولا يرحى تلاقينا
لاقتبونا نايكم عنا فيزنا
اذ طالما غير التأى الهينا
واقه ما طلبته ارواحنا بدلا
عنكم ولا انصرفت قبكم
أماينا
• (ومنا) •

مسافر ولوه أمرهم فهرب منه ابنه وهسوذان الى حصن له فاساء محمد السيرة مع العسكر
فارادوا قتله فهرب الى ابنه وهسوذان فقبض عليه وضيق عليه حتى مات ثم شجرو وهسوذان
في أرضه فاستدعى ديسم البكردي لطاعة الاكراد له وقواه وسيره الى محمد بن عبد الرزاق
فالتقيا فانهم زم ديسم وقوى ابن عبد الرزاق فاقام بنواحي اذربيجان يحجبى أموالها ثم رجع الى
الري سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وكتب الامير نوخا واهدى له هدية وساله الصفيح فقبل عذره
وكتب وشكيزجهادته فهداه ثم عاد محمد الى طوس سنة تسع وثلاثين لما خرج منصور الى
الري

* (ذكرة حوادث) *

في هذه السنة سار سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم فلقبه الروم واقتلوا فانهم سار
الدولة وأخذ الروم مصر عس وأوقعوا بابل طرسوس وقبض قبض معز الدولة على اسفهد وسست
وهو حال معز الدولة وكان من أكابره قواده وأقرب الناس اليه وكان سبب ذلك انه كان يكثر
الدالة عليه ويعيبه في كثير من أفعاله وقتل عنه انه كان يرأسل المطيع لله في قتل معز الدولة
فقبض عليه وسيره الى رامهرمز فسجنه به واقام الاستام أبو القاسم البريدي الى معز الدولة
وقدم بغداد فالتقى معز الدولة فاحسن اليه واقطعه

(تم دخلت سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة)

* (ذكرة حال عمران بن شاهين) *

في هذه السنة استفعل أمر عمران بن شاهين وقوى شأنه وكان ابتداء حاله انه من اهل الجلمدة
فجى جبايات فهرب الى البطيحة خوفا من السلطان وأقام بين القصب والاحجام واقتصر على
ما يصيده من السمك وطير الماء فتوأم صار يقطع الطريق على من يسلك البطيحة واجتمع اليه
جماعة من الصيادين وجماعة من اللصوص فقوى بهم وحى جانبه من السلطان فلما خاف ان
يقصد استامن الى أبي القاسم البريدي فقلده حامية الجلمدة ونواحي البطائح وما زال يجمع
الرجال الى ان كثرا أصحابه وقوى واستعذب بالاسلح واتخذ معاذل على التلول التي بالبطيحة
وغلب على تلك النواحي فلما اشتد أمر مسيرهم من الدولة الى محاربته وزيره ابا جعفر الصيمري
فسار اليه في الجيوش وحاربه مرة بعد مرة واستأسر اهله وعياله وهرب عمران بن شاهين
واستتر واشرف على الهلاك فاتفق ان عماد الدولة بن بويه مات واضطرب جيشه بفارس
فكتب معز الدولة الى الصيمري بالمبادرة الى شيراز لاصلاح الامور فافتكر عمران وسار الى
شيراز على مائذ كره في موت عماد الدولة فلما سار الصيمري عن البطائح ظهر عمران بن شاهين من
استتاره وعاد الى أمره وجع من تفرق عنه من أصحابه وقوى أمره وسند كرم من اخباره فيما
بعد ما تدعو الحاجة اليه

* (ذكرة موت عماد الدولة بن بويه) *

في هذه السنة مات عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه بمدينة شيراز في جمادى الآخرة وكانت
عليه التي مات بها قرحة في كلاء طالت به وتوالت عليه الانقام والامراض فلما أحسن بالموت
انفذ الى أخيه ركن الدولة يطلب منه ان ينقذ اليه ابنه عضد الدولة ففنا خسر ولججه له ولحقه

كانت لهم نيت والوصل بالثناء
والدهر قد غص من اجفان
واشينا
سرى تافى خاطر الظلماء تكتمنا
حتى يكاد لسان الصبح يقشينا
انا قرأنا الامسى يوم النوى

سورا

متلوة واتخذنا الصبح تلتينا
وفي السنة المذكرة توفى
الامام يوسف بن عبد الله
ابن محمد بن عبد البر صاحب
التصانيف المشهورة منها
الاستيعاب والتهذيب على
موطأ مالك والدر في
المغازي والسير وبهجة
البحاس الذي منه ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأى في منامه انه
دخل الجنة ورأى فيها
عذفا أعجبه فقال لمن هذا
قبل لا يجهل فقال مالاي
جهل والجنة والله لا يدخلها
أبدا فلما جاء عكرمة بن
أبي جهل منها فرح به
وتأوله ذلك العذق ومنه

وواصلت عليك بقارس لان عباد الدولة لم يكن له ولد كرفا نضد ركن الدولة ولده عبد الدولة
 فوصل في حياة عمه قبل موته يستقر في جلة ثقات اصحاب ركن الدولة بخرج عباد الدولة
 التي لقائه في جميع عسكره واجلسه في داره على السرير ووقف هو بين يديه وامر الناس
 بالسلام على عبد الدولة والاقادة وكان يوم اعطاهم ودا وكان في واد عباد الدولة جاعة
 من الاكاريم فاتهم ويعرفهم بطلب الرضاة وكانوا يريدون انفسهم اكبر منه فساو بينا واحق
 بالتقدم وكان يدارهم فلما جعل ولما خيب في الملك خافهم عليه فاقانهم بالقبض وكان منهم
 قائد كبير يقال لشيرع بن قبض عليه فقتل فيه اصحابه وقواده فقال لهم اني احببتكم عنه
 بحديث فان رايت من اطلقه فقلت فقتلهم انه كان في خراسان في خدمة نصر بن احمد ولمن
 شرفه قليلة من الديلم ومعنا هذا بغلس ومات نصر في خدمته من محاليكه ومحاليك اية بضعة
 عشر الفا سوى سائر العسكر فرأيت شيرع بن احمد بن دسكنيا معه ولقه في كساسة فقتل
 ما هذا فقال اريد ان اقتل هذا الصبي يعني نصر والابن بالقتل بعد فاني قد اذنت نفسي من
 القيام في خدمته وكان عمر نصر بن احمد يومئذ عشر بن سنة وقد خرجت لحية فعاتبه انه اذا
 فعل ذلكم يقتل وحده بل تقتل كلنا فاحشنت يده وقتلته يعني وبينك حديث فمضت به الى
 ناسية فوجعت الديلم وحدهم حديث فاحذوا منه السكين فتريدون مني بعد ان جعلتم حديثه
 في معنى نصر ان امكنكم الوقوف بين يدي هذا الصبي يعني ابن اخي فامسكوا عنه وابق
 محبوسا حتى مات في محبسه ومات عباد الدولة يعني عبد الدولة بقارس فاختلف اصحابه فكاتب
 معز الدولة الى وزيره الصيرى بالمسير الى شيراز وتولت محاربة عمران بن شاهين فسار الى قازين
 ووصل ركن الدولة ايضا وانتقاعا على تقرير قاعدة عبد الدولة وكان ركن الدولة قد استخلف
 على الري على بن كامة وهو من اعيان اصحابه ولم يوصل ركن الدولة الى شيراز ابتداء بن ياروق
 اخيه بالصخر فمضى حافيا خسر او معه الصاكر على حاله ولزم القبر ثلاثة ايام الى ان ساء له القواذ
 الاكاريم جمع الى المدينة فخرج اليه او اقام تسعة اشهر وانه الى اخيه معز الدولة شيئا كثيرا
 من المال والسلاح وغير ذلك وكان عماد الدولة في حياته هو امير الامراء اهل الامانات صار اخو
 ركن الدولة امير الامراء وكان معز الدولة هو المستولى على العراق والخراسان وهو كائن نائب
 عنهما وكان عماد الدولة كرميا حليما فاقلا حسن السياسة له في الرعية وقد تقدم من اخباره
 ما يدل على عقله وسياسة

(ذكر مودة حواذن)

في هذه السنة في جادى الاخرة قلدا بالسائب عتبة بن عبد الله قضا القضاة بقداد وفيه الى
 ربيع الاخر مات المستكن بالله في دار السلطان وكانت عليه ثقت الدم
 (ثم دخلت سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة)

(ذكر موت الصيرى ووزارة المهلبى)

في هذه السنة توفي ابو جعفر محمد بن احمد الصيرى وزير معز الدولة باعمال الجامة وكان قد عاد
 من فارس اليه او اقام محاصر عمران بن شاهين فاخذته حتى حادقات منها واستوزر معز الدولة
 ابا محمد الحسين بن محمد المهلبى في جادى الاولى وكان يختلف الصيرى بمصر معز الدولة تعرف

ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رأى في منامه
 كأن كبا ابيض بلغ في دمه
 فكان شعر بن ذى جوشن
 قاتل الحسين فصر بعد
 حسين سنة ومنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا يكر رأيت كاني رأيت
 ترك في درجة نسبك
 برقاني وصف فقال يا رسول
 الله يقضك الله الى رحمة
 وأعيش بعدك ستين
 ونصفا ومنه ان خصام من
 أهل الشام قص على عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى
 عنه منام فقال رأيت كان
 الشمس والقمر اقتاروا مع
 كل واحد منهما فريق من
 النجوم فقال مع من كنت
 قال مع القمر قال مع
 الآية المجيدة والله لا توبيت
 لي عملا تقتل المذكور
 على صفة وكان مع معاوية
 ومنه ان عائشة رضي الله
 عنها رأيت في منامها كان
 ثلاثة ايام طبت في حجرها

أحوال الدولة والدواوين فامتحنه معز الدولة فرأى فيه ما ينفعه من الامانة والكفاية والمعرفة
بمناخ الدولة وحسن السيرة فاستوزره ومكنه من وزارته فأحسن السيرة وازال كثير من المظالم
خصوصا بالبصرة فان البريديين كانوا قد اظهروا فيها كثير من المظالم فازالها وقرب أهل
العلم والأدب وأحسن إليهم وتقل في البلاد لكشف ما فيه من المظالم وتخليص الاموال لحسن
آثره رحمه الله تعالى

* (ذكر غزو سيف الدولة بلاد الروم) *

في هذه السنة دخل سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم فغزا وأغل فيها وفتح حصونا كثيرة
وسبي وغنم فلما أراد الخروج من بلاد الروم أخذوا عليه المضايق فهلك من كان معه من المسلمين
اسرا وقتلا واسترد الروم الغنائم والسبي وغنموا أثقال المسلمين وأموالهم ونجبا سيف الدولة في
عدديسير

* (ذكر إعادة القرامطة الحجر الاسود) *

في هذه السنة أعاد القرامطة الحجر الاسود الى مكة وقالوا أخذناه بامر وأعدناه بامر وكان يحكمهم
قد بذل لهم في رده خمسة آلاف دينار فلم يجيبوه وردوه الا بتغيرتي في ذي القعدة فلما أرادوا
رده حملوه الى الكوفة وعلقوه بجوامعها حتى رآه الناس ثم جلاوه الى مكة وكانوا أخذوه من
ركن البيت الحرام سنة سبع عشرة وثلاثمائة وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة

* (ذكر مسير الخراسانيين الى الري) *

في هذه السنة سار منصور بن قراتكين من نيسابور الى الري في صفر أمره الامير نوح بذلك
وكان ركن الدولة يلاذ فارس على ما ذكرناه فوصل منصور الى الري وبها على بن كامة خليفة
ركن الدولة فسار على عنها الى اصبهان ودخل منصور الري واستولى عليها وفرق العساكر في
البلاد فملكوا بلاد الجبل الى قريسين وازالوا عنها نواب ركن الدولة واستولوا على همدان
وغنمها فبلغ الخبر الى ركن الدولة وهو بفارس فكتب الى أخيه معز الدولة يأمره باتخاذ
عسكر يدفع تلك العساكر عن النواحي المجاورة للعراق فسار معز بكتكين الحاجب في عسكر
ضخم من الاتراك والديلم والعرب فلما سار سبكتكين عن بغداد خلف ائقاله واسرى جريدة الى
من بقرمين من الخراسانيين فكتبهم وهم غارون فقتل فيهم واسر مقدمهم من الحمام وأمرهم
بجكم الخراج تكتبي فأنفذهم مع الاسرى الى معز الدولة فحبسه مدة ثم أطلقه فلما بلغ الخراسانية
ذلك اجتمعوا الى همدان فسار سبكتكين نحوهم ففارقوا همدان ولم يحاربوه ودخل
سبكتكين همدان وأقام بها الى ان ورد عليه ركن الدولة في شوال وسار منصور من الري في
العساكر نحو همدان وبنهار ركن الدولة فلما بقي بينهما مائة وعشرين فرسا عدل منصور الى
اصبهان ولو قصد همدان لاشحاز ركن الدولة عنه وكان ملك البلاد بسبب اختلاف كان في
عسكر ركن الدولة ولكنه عدل عنه لانه يريد الله تعالى وتقدم ركن الدولة الى سبكتكين
بالمسير في مقدمته فلما اراد المسير شغب عليه بعض الاتراك مرة بعد أخرى فقال ركن الدولة
هؤلاء أعداؤنا ومعنا والرأي ان تبدأهم فواقعهم واقتلوا فانهم لم يأتوا وبلغ الخبر الى معز
الدولة فكتب الى ابن أبي الشول الكردي وغيره يأمرهم بطلبهم والايقاع بهم فطلبوهم

فقال لها أبوها أبو بكر
يدفن في بيتك ثلاث من
خيار أهل الارض فلما دفن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال هذا أحد ائمتنا
(وفي سنة ثنتين وستين
وأربع مائة) قتل السلطان
أبأ أرسلان وكان اسمه
محمد وذلك انه سار الى ما وراء
النهر وعسكر مائة ألف
فارس وعقد على جيحون
جسرا وملك ما طه على
قرية قرب وهناك حصن
على شاطئ جيحون وقع
حارسه في جريئة وغضب
عليه السلطان فاحضره
وأمر به ان يشد في أربع
سكبات وكان اسمه يوسف
الخوارزمي فقال للسلطان
يا محنت مثلي يقتل هذه
القتلة فآخذ السلطان
القوس والنشاب وقال
للمتوكلين به خذوه ورموا
بهم فآخذوا وما كان
سهمه يخطئ اصلا فوثب

وأسر وامنهم وقتلوا ومضى من سلم منهم الى الموصل وشاركون الدولة فمروا بسيان ووصل
ابن قرا تمكين الى اسيهان فاقبل من كان يمان اخصب دكن الدولة وأهلها وسبابه وركبوا
الصعب والقلول حتى البقر والجير وبلغ كراء الثور والجار الى شان لحيان مائة درهم ورجى على
تسعة قرا من من اسيهان فليجتمهم بجوار ذلك الموضع ولما صار اليهم منصور لفتحهم وأخذ ما معهم
وملك ما واهم الا انه دخل اسيهان وأقام بها ووصل دكن الدولة فنزل بحيان لحيان وبرت
بينما حروب من مقام وضافت الميرة على الطائفة فبلغ بهم الامر الى ان ذهبوا واهم
ولما تمكن دكن الدولة الالتزام لفضل ولكنه تعذر عليه ذلك واستشار وزيره أبا الفضل بن
العميد في بعض العيال في الميرب فقال له لا لميليات الا انه تعالى فاقول للسلطان خيرا واهم العزم
على حسن السير والاحسان اليهم فان الحيل البشرية كلها تقطعت بنا وان انهم متابعونا
وأهلكوا ناهم أكثرنا فلا يفلت منا احد فقال له فسيقتل الى هذا فلما كان الثلث الاخير من
الليل أتاهم الخبر ان منصورا وعسكره قد عادوا الى الري وتركو اسيهانهم وكان سبب ذلك
ان الميرة والعلوة ضاقت عليهم ايضا الا ان الديلم كانوا يميرون ويقنعون بالليل من الطعام
واذا فجعوا دابة أو جعلا انفسهم اطلق الكثير منهم وكان انحراسانية بالذهب منهم لا يستريحون
ولا يكتفيهم القليل فذهبوا على منصور واختلوا وادوا الى الري فكان هو دهم في الحرم سنة
أربعين قافى ان خبر دكن الدولة في صدقه حتى تواتر عنده فركب هو وعسكره واستوى على
ما خلفه انحراسانية حتى أبا الفضل بن العميد قال استدعاني دكن الدولة تلك الليلة الثلث
الاخير وقال لي قد رأيت الساعة في مناهي كافي على داني فبروزك انهم لم يذهبوا وانت تسير الى
جاني وقد جاءنا الفرج من حيث لا نحسب فلدت حتى فرأيت على الارض خاتما فخذته فاذا
فصه من فبروز جعته في اصبعي ومرت به واقبته وقد ايقنت انظر فان الفبروز ج
معناه الطفر وقلت لقب الدابة فبروز قال ابن العميد فاذا انما الخبر والشارة بان العدو قد دخل لنا
صدقتا حتى واثرت الاخبار فركبنا ولا تعرف حبيب هريم ومرا نأخذ من من كين وميرث الى
جانب دكن الدولة وهو على قوسه فبروز فقصاح دكن الدولة بفلاح بن يديه فوافي ذلك انقام
فاخذنا من الارض قناره اياه فاذا هو فبروز جعته في اصبعه وقال هذا تأويل روي
وهذا انقام الذي رأيت متفاسحة وهذا من احسن ما يصحى وأهبه

(ذكر اخبار عمران بن شاهين وانهم عسكرهم من الدولة)

وقد ذكرنا حال عمران بن شاهين بعد مسير الصوري عنه وانه زاد قوة وبراهنا فاشد من الدولة
الى قتاله روزبهان وهو من اعيان عسكره فتنازع وقافته فطاوله عمران وقصص منه فيه صابغ
الطبيعة ففصر روزبهان وأقدم عليه طالبا للمناجزة فاستظهر عليه عمران وهزمه وأصحابه
وقتل منهم وغنم جميع ما معهم من السلاح والاث الحرب فتقوى بها وفاضت قوة فطمع
أصحابه في السلطان فسادوا اذا اجناهم أحسن أصحاب السلطان يطلبون منه البذرة
واغفارة فان أعطاهم والاخر به واستغفروا به وسقوة كان الجند لا بد لهم من العبور عليهم
الى خيابهم ومعاينتهم بالبصرة وغير خافم انقطع الطريق الى البصرة الاعلى الظاهر فشكا
الناس ذلك الى معز الدولة فكتب الى المهلب بالمسير الى واسط لهذا السبب وكان بالبصرة

يوست المذكور وعلى
السلطان بسكين كانت
معه وماتته فقام السلطان
من السرير مذعورا فوقع
لويجه فضر به يوسف
بالسكين ورح من الواقفين
واحدا وقتل آخر ثم قطع
بالسيف فقال السلطان
أبا رسلان وهو مجروح
لما كان بالامس معدت
على جبل بالجيش فارج به
من عظم الجيش فقاتل في
نفسى أنا ملك الدنيا وما
يقدر احد على مقابلتي
فجرتني الله باضعف خلقه
وأنا أستغفر الله من ذلك
انطاطر ولم يزل به الجرح
حتى مات به بعد اربعة ايام
وكان عمره اربعين سنة ومدة
سماطته تسعين شهرا
واستغرق السلطنة بعده
ولده ملكشاه واستقر نظام
الملك وزيره وفرنس اليه
طوس وعلمها ولقبه انا ملك
وفي سنة ست وستين

فأصعد اليها وأمدده معزز الدولة بالقواد والجناد والسلاح وأطلق يده في الاتفاق فزحف إلى
الطليحة وضيق على عمران وسد المذاهب عليه فأنتمى إلى المضائق لا يعرفها الا عمران وأصحابه
وأحبر وزبهان أن يصيب المهلبى بنأصابه من الهزيمة ولا يستمد بالطقور والفتح وأشار على
المهلبى بالهجوم على عمران فلم يقبل منه فكتب إلى معزز الدولة يعجز المهلبى ويقول انه يطاول
لينفق الاموال ويقبل ما يريد فكتب معزز الدولة بالتعب والاستبطاء فترك المهلبى الحزم
وما كان يريد أن يفعل ودخل بجميع عسكره وهجم على مكان عمران وكان قد جعل الكميناء في
تلك المضائق وتأخر وزبهان ليسلم عند الهزيمة فلما تقدم المهلبى خرج عليه وعلى أصحابه
الكميناء وضربوا فيهم السلاح فقتلوا وغرقوا وأسروا وانصرف وزبهان سالما هو
وأصحابه والى المهلبى نفسه في الماء فنجاسا مباحة وأمر عمران القواد والاكابر فاضطرم معزز
الدولة إلى مصالحةه واطلاق من عنده من أهل عمران وأخوته فاطلق عمران من في أسر من
أصحاب معزز الدولة وقلده معزز الدولة البطائح ففوى واستعمل أمره

(ذكرة حوادث)*

في هذه السنة ليلة يوم السبت رابع عشر ذي الحجة طلع القمر منكفئا وانكشف جميعه وفيها
في المحرم توفى أبو بكر محمد بن أحمد بن قرابة بالمرسل رجل تابوته إلى بغداد وفيها توفى أبو نصر
محمد بن محمد القارابي الحكيم القليل وف صاحب التصانيف فيها وكان موته بدمشق وكان
تلميذ يوحنا بن حبلان وكانت وفاة يوحنا أيام المقتدر بالله وفيها مات أبو القاسم عبد الرحمن
ابن اسحق الزجاجي النحوي وقيل سنة أربعين

(ثم دخلت سنة أربعين وثلثمائة)

(ذكرة وفاة منصور بن قراتكين والى المظفر بن محتاج)*

في هذه السنة مات منصور بن قراتكين صاحب جيوش الخراسانية في شهر ربيع الأول بعد
عوده من أصبهان إلى الري فذكر العراقيون انه أدمن الشرب عدة أيام بليلها غات فجأة
وقال الخراسانيون انه مرض ومات والله أعلم ولم مات رجعت العساكر الخراسانية إلى
نيسابور ورجل تابوت منصور ودفن إلى جانب والده بآسيجياب ومن عجيب ما يحكى ان منصور
لما سار من نيسابور إلى الري سار غلامه إلى آسيجياب ليقم في رباط والده قراتكين الذي فيه
قبر فلما ودعه قال كانك في قدحات في تابوت إلى تلك البرية فكان كما قال بعد قليل مات
وجعل تابوته إلى ذلك الرباط ودفن عند قبر والده وفيها توفى أبو المظفر بن أبي علي بن محتاج
ببخارا كان قد ركب دابة انقذها إليه أبوه فالقته وسقطت عليه فهشمت ومات من يومه وذلك
في ربيع الأول وعظم موته على الناس كافة وشق موته على الأمير نوح ورجل إلى الصغانيان إلى
والده أبي علي وكان مقيما بها

(ذكرة عود أبي علي إلى خراسان)*

وفي هذه السنة أعيد أبو علي بن محتاج إلى قيادة الجيوش بخراسان وأمر بالعود إلى نيسابور
وكان سبب ذلك ان منصور بن قراتكين كان قد تأذى بالجند واستعصب أياهم وكانوا قد
استبدوا بالأمور ودونه وعاثوا في نواحي نيسابور فتواترت كتبه إلى الأمير نوح بالاستعفاء من

واربعمائة) حاصر ناصر
الدولة بن حمدان مصر
وأخذها ثم قتل ثم حكم بمصر
أمير الجيوش بدر الجمالي
وعمل بها وقرر أمورها
وأصلح أحوال المنتصر
العالوى ثم عاد إلى سواحل
الشام مكانه (وفي سنة سبع
وستين واربعمائة) توفى
القائم بأمر الله أبو جعفر
ابن القادر أحمد ابن الأمير
اسحق بن المقتدر بن جعفر
ابن المعتضد أحمد وكان عمره
سنا وستين سنة وشهورا
ومدة خلافته أربعين
وأربعين سنة وشهورا
وبويع وليد له عبد الله بن
محمد ولقب بالمقتدي بأمر الله
وكان أبوه مات في حياة جده
القائم بأمر الله وكان لقبه
ذخيرة الدين وكانت له
جارية اسمها أرجوان
فجاءت به فذا عبد الله
المقتدي بعد وفاة أبيه بستة
أشهر ومعه القائم سرورا

(تم دخلت سنة احدى وأربعين وثلاثمائة)

* (ذكر حصار البصرة) *

في هذه السنة سار يوسف بن وجيه صاحب عمان في البحر والبر الى البصرة فحصرها وكان سبب ذلك ان معز الدولة لما سلك البرية الى البصرة وأرسل القرامطة ينكرون عليه ذلك وأجابهم بما ذكرناه على يوسف بن وجيه استباحشهم من معز الدولة فكتب اليهم يطعمهم في البصرة وطلب منهم ان يمدوه من ناحية البر فأمدوه بجمع كثير منهم وسار يوسف في البحر فبلغ الخبر الى الوزير المهلبى وقد فرغ من الاهواز والنظر في افسار محمد بن العساكر الى البصرة فدخلها قتل وصول يوسف اليها وشحن بالرجال وامد معز الدولة بالعساكر وما يحتاج اليه وبجارب هو وابن وجيه اياما ثم انهم زعم ابن وجيه وظفر المهلبى بمرا كبه ومما معه من سلاح وغيره

* (ذكر وفاة المنصور العاوى وملاك ولده المعز) *

في هذه السنة توفي المنصور بالله ابو الطاهر اسمعيل بن القائم ابى القاسم محمد بن عميد الله المهدي سلج شوال وكانت خلافته سبعين وستة عشر يوما وكان عمره تسعا وثلاثين سنة وكان خطيبا بليغا يخترع الخطبة لوقتته وأحواله مع ابى يزيد الطارحى وغيره تدل على شجاعة وعقل وكان سبب وفاته انه خرج الى سقايس وتونس ثم الى قابس وأرسل الى اهل جزيرة جربة يدعوه الى طاعته فاجابوه الى ذلك واخذ منهم رجالا معه وعاد وكانت سفرته شهرا وعهد الى ابنه معز بولاية العهد فلما كان رمضان خرج متمنزا ايضا الى مدينة جلولاه وهو موضع كثير الثمار وفيه من الاترج ما لا يرى مثله في عظمه يكون شئ يحمل الجمل منه اربع اترنجات تحمل منه الى قصره وكان للمنصور رجاية حظية عنده فلما رآته استحسنته وسألت المنصور ان تراه في اغصانه فاجابها الى ذلك وردخل اليها في خاصته واقام بها اياما ثم عاد الى المنصورية فاصابه في الطريق ريح شديدة برد ومطر ودام عليه فصبى وتجلدوا كثير الثلج فمات جماعة من الذين معه واعتل المنصور عنه شديدا لانه لما وصل الى المنصورية أراد دخول الحمام فنهأ طيبه اسحق بن سليمان الاسرائيلى عن ذلك فلم يقبل منه ودخل الحمام ففتت الحرارة الغريزية منه ولازمه السهر فاقبل اسحق يعالج المرض والسهر باق بحاله فاشتد ذلك على المنصور فقال لبعض الخدم اما في القبر وان طيب غير اسحق يخاضني من هذا الامر قال ههنا شاب قد نشأ الا ان اسمه ابراهيم فاهرب باحضاره وشكا اليه ما يجده من السهر فجمع له اشياء منومة وجعلت في قنينة على النار وكافه شهاها فلما ادمن شهاها نام وخرج ابراهيم وهو مسرور بما فعل وبقي المنصور نائما فجاء اسحق فطلب الدخول عليه فقيل هو نائم فقال ان كان صنع له شئ ينام منه فقدمت فدخلوا عليه فوجدوه ميتا فدفن في قصره وأرادوا قتل ابراهيم فقال اسحق ما له ذنب انما اداه بما ذكره الاطباء فغير انه جهل اصل المرض وما عرفتموه وذلك اننى كنت في معالجته انظر في تقوية الحرارة الغريزية وبها يكون النوم فلما عولج بالاشياء المطفئة لها علمت انه قد مات ولما مات ولى الامر بعده ابنه معز وهو العز الدين الله واقام في تدبير الامور الى سابع ذى الحجة فاذن للناس فدخلوا عليه وجلس لهم فسلاوا عليه بالخلافة وكان عمره اربعين سنة فلما دخلت سنة ست وأربعين صعد جبل اورام وجال فيه عسكره وهو ملجأ كل منافق على الملوك وكان

وأربعمائة) سار شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدوان بن المقلد بن المسيب صاحب الموصل الى حلب وملكها بعد حصارها سنة واستنزل من قلعتها سابقا ووثنا ولدى محمود بن نصر ابن صالح بن مرداس واقره السلطان ملكشاه على ذلك واستمر الى ان فتح سليمان بن قطلمش السلجوقى انطاكية في سنة سبع وسبعين وأربعمائة وكانت بيد الروم من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فأرسل شرف الدولة يطلب الجمل من سليمان بن قطلمش فأجابه ان الذى كان يحمل اليك كافر وانما مسلم فركب اليه واقبلا فقتل شرف الدولة وقتل بين يديه أربع مائة من اعداء حلب وأرسل سليمان بن قطلمش يطلب حاب فذبحوها فركب اليها وقتل وانهم عسكره عنه فقتل نفسه

فيه ينوكلان ولبيلة وغيبتان من هراة لم يدخلوا في طاعة من قبله فاطما والمزود غلوا
 معه البلاد وأمر نوابه بالاحسان الى البربر فلم يبق منهم أحد الا اناءه وأحسن اليهم الميز
 وعظم أمره ومن بيلة من استأمن اليه محمد بن نزار وناثي أخو عبدة فاستبها الميز وأحسن
 اليه
 (ذكر عتقة حوادث)

في هذه السنة في ربيع الأول ضرب بعض الدولة وزيره بابا محمد المولي بالمقارع مائة وخمسين
 مقربة ووكله في داره ولم يزل من وزادته وكان تقسم عليه امورا شرية بينها وفيها في
 ربيع الآخر وقع حريق عظيم بغداد في سوق اللانما فاحترق فيه للثامن مالا يصح وفي
 هذه السنة ملك الروم مدني تسروج وسيرا أهلها وغنوا أموالهم وانجروا المساجد أوقيا
 سادركن الدولة من الرى الى طبرستان ورجان فساد عنها الى ناحية نسا واقام بها واستولى
 ركن الدولة على تلك البلاد وعاد عنها الى الرى واستغنى بمرجان الحسن بن فخران وعلى بن
 كتمة فخلد رجع ركن الدولة عنهم اقصدا هو وشركا فأنزموا واستمرها وشكروا وفيها واداب
 الحسن على بن ركن الدولة بن بويه وهو غر الدولة وفيها توفي أبو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل
 المقادير النوى المحدث وهو من أصحاب المبرد وكان مولده سنة سبع وأربعين ومائتين وكان
 مكرما من الحديث

(ثم دخلت سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة)
 (ذكر حريد ديسم من اذربيجان)

في هذه السنة هرب ديسم بن ابراهيم ابوسام من اذربيجان وكافله كزنا استيلا عليه اواما
 بسبب حربه عن اقامته كان ركن الدولة بن بويه قد قبض على بعض قواده واسمه على بن ميسكي
 فاقبض من الجيش وقصد الجبل وجمع جمعا وسارا الى وهوذان اخى المربان فالتقى فيه
 وقصدا على ديسم ثم ان المربان استولى على قلعة حمير على مائة كرو ومولات كنية الى
 اخيه وعلى بن ميسكي بخلاصه وكتب الديلم واسقاهم ولم يعلم ديسم بخلاصه انما كان يظن ان
 وهوذان وعلى بن ميسكي يقاتلانه وكان له وزير يعرف بالانبيى فشره الى حاله
 وقبض عليه واستكتب نسا فا كان يكتب النعمى فاستأمن النعمى بان اجابه الى كل ما بالشر
 منه وضمن منه ذلك الكاتب بحال فاطقه ديسم وسلم اليه كاتبه واعادته الى حاله ثم ساء ديسم
 وخلفه بارييل ليحصل المال الذي يله يقتل النعمى ذلك الكاتب وهرب به لئلا يسه من المال الى
 على بن ميسكي فبلغ الخبر ديسم فحرب ورجان قعدا الى اورديل فشب الديلم عليه فقرر فيهم
 ما كان له من مال واداه لتغير حمير على بن ميسكي الى اورديل في عقبه بغير قدار فخره والتقى
 واقتلانا فهاز الديلم الى على وانهم زم ديسم الى ارمينية في قمر من الاكراد فعمل اليه ما كرها
 ما تاملت به وورد عليه الخبر بغير المربان عن قلعة حمير الى اورديل واختلانه على اذربيجان
 واتقاه جيشا فشره فلم يمكنه المقام فهرب عن ارمينية الى بغداد فكان وصوله هذه السنة فلقبه
 معز الدولة وأكرمه وأحسن اليه فاقام عنده في اوغد عيش ثم كاتبه أهله واصحابه فاذهب
 يستدعوه فسرل عن بغداد سنة ثلاث وأربعين وطلب من معز الدولة ان يبعده بغير كرفل فقبل

وسار السلطان ملكشاه
 الى حلب وملك في طريقه
 سران فاستنقذ الرها من يد
 الروم واخذ قلعة جعفر بن
 صاحب اسبق الدين جعفر
 الاوى وكان اسعها قبل
 ذلك الدولة واما وصل
 حلب دخل الامير نصر بن
 على بن منقذ صاحب شيراز
 تحت طاعته ثم اسلم حلب
 الى ابن سقروا فقبل عنها
 الى بغداد واقام بها فلما
 كانت سنة اثنين ومائتين
 وابنه مائة سار جيبوش
 لا قصى الى وراة النهر ملك
 بخارا وجرحته (وفي هذه
 السنة وابل سنة ثمانين
 واربعمائة) ملك يوسف بن
 تاشفين خرافة من الاندلس
 واقترض دولة الصنهاجيه
 واجتمع اليه اهل الاندلس
 وكسر الانرج وقتل منهم
 شيئا كثيرا وحمل من
 رؤسهم تلالا واذا عليه
 ويسمى امير المسلمين وملك

لان المرزبان قد كان صالحا ركن الدولة وصاهره فلم يمكن معز الدولة مخالفة ركن الدولة فسار
ديسم الى ناصر الدولة بن محمد بن بالموصل يستجده فلم يجده فسار الى سيف الدولة بالشام
واقام عنده الى سنة اربع واربعين وثلاثمائة واتفق ان المرزبان يخرج عليه جمع ياب الابواب
فسار اليهم فارس مقدم من اكراد اذربيجان الى ديسم يستدعيه الى اذربيجان ليعاضده
على ملكها فسار اليها وملكه مدينة سلماس فارس اليه المرزبان قائد امن قواده فقاتله فاستأمن
اجحاب القائد الى ديسم فعاد القائد منزما وبقي ديسم بسلماس فلما فرغ المرزبان من امر
الطوارج عليه عاد الى اذربيجان فلما قرب من ديسم فارق سلماس وسار الى ارمينية وقصد ابن
الديراني وابن حاجيق لثقتهم هما فكاتب المرزبان الى ابن الديراني يأمره بالقبض على ديسم
فدافعه ثم قبض عليه خوفا من المرزبان فلما قبض عليه امره المرزبان بان يحمله اليه فدافعه ثم
اضطر الى تسليمه فلما سلمه المرزبان سمعه له واعماه ثم حبسه فلما توفي المرزبان قتل ديسم بعض
اجحاب المرزبان خوفا من غائلته

* (ذكر استيلاء المرزبان على سميرم) *

قد ذكرنا أمر المرزبان وحبسه بسميرم واما سبب خلاصته فان والدته وهي ابنة جستان بن
وهو ذان الملك وضعت جماعة للسمي في خلاصته فقه دواسميرم واطهر وانهم تجار وان المرزبان
قد اخذ منهم أمتعة نفيسة ولم يوصل عنهم اليهم واجتمعوا على سميرم ويعرف بشير اسفار وعرفوه
ما ظلمهم به المرزبان وسألوه ان يجمع بينه وبينهم ليحاسبوه وليأخذوا خطه الى والدته بايصال مالهم
اليهم فرق لهم بشير اسفار وجمع بينه وبينهم فطالبوه بمالهم فانكر المرزبان ذلك فغمزه احدى
فقطان لهم واعترف لهم وقال حتى اتدكم مالكم فاني لا أعرف مقدره فاقاموا هناك وبذلوا
الاموال لبشير اسفار والاجناد وضمنوا لهم الاموال الجليله اذا خلص مالهم عند المرزبان
فصاروا لذلك يدخلون الحصن بغياذن وكثرا اجتماعهم بالمرزبان وأوصلوا اليه أموالا امن عند
والدته وأخبارا وأخذوا منه ما عند من الاموال وكان لبشير اسفار غلام أمر دجل الوجه
يحمل ترسه وزوبينه فاظهر المرزبان لذلك الغلام محبة شديدة وعشقا وأعطاها مالا كثيرا مما
جاءه من والدته فوطأه على ما يريد وأوصل اليه درعا وباردا فبرقده واتفق المرزبان وذلك
الغلام والذين جاؤا لتخليص المرزبان على ان يقتلوا بشير اسفار في يوم ذكروه وكان لبشير اسفار
بقصد المرزبان كل اسبوع ذلك اليوم ينتقده وقيوده ويسيره ويعود فلما كان يوم الموعد
دخل أحد أولئك التجار فعد عند المرزبان وجلس آخر عند البواب واقام الباقون عند باب
الحصن ينتظرون الصوت ودخل بشير اسفار الى المرزبان فتلطف به المرزبان وسأله ان يطلقه
وبذل له أموالا جليله واقطاعا كثيرا فامتنع عليه وقال لا اخون ركن الدولة ابدا فنض
المرزبان وقد أخرج رجله من قيده وفتحتم الى الباب فاخذ الترس والزوبين من ذلك الغلام
وعاد الى بشير اسفار فقتله هو وذلك التاجر الذي عندده وثار الرجل الذي عند البواب به فقتله
ودخل من كان عند باب الحصن الى المرزبان وكان اجناد القلعة متفرقين فلما وقع الصوت
اجتمعوا قرأوا صاحبهم قتيلا فأسألوا الامان فامتنع المرزبان وأخرجهم من القلعة واجتمع
اليه أصحابه وغيرهم وكثرت جمعهم ونخرج فلحق بامه واخيه واستولى على البلاد على ما ذكرناه قبل

غالب الغرب * (وفي سنة
اثنتين وعشرين واربع مائة)
عمر القاضي ابو الحسن بن
الخشاب مائة جامع بحلب
* (وفي سنة اربع وعشرين
واربع مائة) جاء السلطان
ملكشاه الى بغداد وحضر
اليه أخوه تقيش من دمشق
وأقنع من حاب وغالب
نوابه من الاعمال وعمل
الملاذ واحتفل له الناس
وامتدحه الشعراء وأمر
بعمارة الجامع المعروف
بجامع السلطان بيغداد
وفيه اتوفى ارتقى بن كسك
التركاني جد ملوك ماردين
بالقدس واستقر بالقدس
ولده ادا يلغازي وسقمان
واستقرت بيدهما الى ان
سار الافضل أمير الجيوش
من مصر اليها وأخذها
* (وفي سنة خمس وعشرين
واربع مائة) حصلت
وحشة بين السلطان
ملكشاه ووزيره نظام الملك

(ذكر معاوية على الى الري)

لما كان من أمر وشيخو وركن الدولة فمات كره كتب وشيخو الى الامير فوجئ فاستدعى فكتب
 فوج الى أبي علي بن محتاج بأمره المسمى في جيوش خراسان الى الري وقتال دكن الدولة فصار
 أبو علي في جيوش كثيرة واجتمع معه وشيخو فساروا الى الري في شهر ربيع الأول من هذه
 السنة وبلغ الخبير ركن الدولة فعلم انه لا طاقة له بين قسده فأمر ان يحفظ باده ويقال غدق
 من وجه واحد فغلب للراسلين بطريقوا فقام عليه أبو علي عند قنبر وريضا فله فلم يظفروا
 وعلقت دواب الخراسانية وأتاهم الشتاء فملا فملا يصبروا فاضطر أبو علي الى الصلح فتراسلوا
 في ذلك وكان الرسول أبا جعفر الخاقان صاحب كابل يرجع السفايح وكان عارفا بعلوم الري فاستأجره
 وكان المشير به محمد بن عبد الله زاق القندم ذكره فحاصل ما وقع من ركن الدولة كل سنة ما تاسا
 ألف دينار وعاد أبو علي الى خراسان وكتب وشيخو الى الامير فوج بعرفه الحال وبذل كره ان يأمر
 على لم يصدق في الحرب وأنه مالا ركن الدولة فاختار فوج من أبي علي وأما ركن الدولة فانه
 لما حاصره أبو علي سار هو وشيخو فانهزم وشيخو من بين يديه الى اسفرين واستقر ركن
 الدولة على طبرستان

(ذكر عزل أبي علي عن خراسان)

لما فصل خبر عود أبي علي عن الري الى الامير فوج ساء ذلك وكتب وشيخو الى فوج يلزم القريب
 فيه أبي علي فكتب الى أبي علي بيزه من خراسان وكتب الى القواديع رفهم انه قد عزل عنهم
 فاستعمل على البيوش بعده أبا سعيد بكر بن مالك الفراءاني فالتفت أبو علي يعتذر ويواصل جماعة
 من اعيان نيسابور ويقربون عذرهم ويسألون ان لا يعزل عنهم فلم يجابوا الى ذلك وعزل أبو علي عن
 خراسان وأظهر الخلاف فخطب نفسه نيسابور وكتب فوج الى وشيخو والحسن بن فخران
 بأمره بالصلح وان يتساعدا على من يخالف الدولة ففعل ذلك فلما علم أبو علي بأخاف الناس
 مع فوج عليه كاتب ركن الدولة في المصير المله لانه علم انه لا يمكنه المقام بخراسان ولا يقدر على
 العود الى الصغاني فاضطر الى مكتبة ركن الدولة في المصير اليه فاذن له في ذلك

(ذكر عده حوادث)

في هذه السنة في الحادي والعشرين من شباط ظهر بسواد الفراء فوج اكراد كثير أقام أياما واز
 في القلات آثارا قبيصة وكذلك ظهر بالاهواز فوجا من الموصل والجزيرة والشام وسائر التواس
 قتله مثل ما فعله بالعراق فوقع اعدادا من سكان الخلفاء أرسلهم الى خراسان للصلح بين ركن
 الدولة وفوج صاحب خراسان فلما وصل الى سلوان خرج عليهم ابن أبي الشول في أكراد
 فنهبهم ونهب القافلة التي كانت معهم وأمر الرسل ثم أطلقهم فسيرهم من الدولة عكبرا الى
 سلوان فاقبلوا الى اكراد وصلوا البلاد هناك وعادوا وقبيلهم الجاح الشرقيان أبو الحسن
 محمد بن عبد الله وأبو عبد الله احمد بن عمر بن يحيى العلويان جرى بينهما وبين عساكر المصيريين
 من أصحاب ابن طنج حرب شديدة وكان الظفر له ما خطب بعض الدولة بمكة فلما خرج ابن مكة
 لحقه معسكره مصر فقاتله ما ظفروا به ايضا فوقع أبو علي بن أبي الفهم داود أبو القاسم جد
 القاضي علي بن الحسن بن علي التوشحي في ربيع الأول وكان عالما بعلوم المصيرين واذن الفوج

الحسين بن علي بن ابي جعفر
 فأنصر فتنظام الملك بعد
 انحطوطا عشر رمضان الى
 خيته بمأوى فوجب عليه
 غلام السلطان ملكشاه وهو
 دلي في صوره مستطقتة
 ثم ادركه أصحاب نظام الملك
 فقتله بوجهه بضم
 وثلاثين يوما مات السلطان
 ملكشاه به بعد ان عاد الى
 بغداد بجمعي محروقة وكان
 مولده سنة سبع وأربعين
 وأربع مائة وكان حسن
 السيرة والشكل وخطابه
 من حدود الصين الى آخر
 الشام ومن أقام في بلاد
 الاسلام في الشمال الى
 آخر بلاد اليون وكانت
 أيامه أيام عدل وأمن عرفت
 البلاد في أيامه وكثرت
 الارزاق وبقي المصانع
 بطريق مسكة وكان يحب
 الصدق ويصدق عن كل
 كلمة منه يبارح حتى انه
 اصطاد مرة عشرة آلاف

وله شعر وفيه اتي رمضان مات الشريف أبو علي عمر بن علي العلوي الكوفي بغداد بصريح الحق
وفيه اتي شوال مات أبو عبد الله محمد بن سليمان بن فهد الموصلي وفيه مات أبو الفضل العباس
ابن فسانجس بالبصرة من ذري لحقه وحمل الى النكوفة فدفن بمشهد أمير المؤمنين علي وتلقاه
الديوان بعده ابنه أبو الفرج واجرى على قاعدة أبيه وفيه اتي ذي القعدة مات بدعة المغنبة
المشهورة المعروفة ببعدة الحدونية عن اثنتين وتسعين سنة

(ثم دخلت سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة)

(ذكر حال أبي علي بن محتاج)*

قد ذكرنا من أخبار أبي علي ما تقدم فلما كتب الى ركن الدولة يستأذنه في المصير اليه اذنه له
فسار الى الري فلقبه ركن الدولة وأكرمه وأقام له الاذن والضيافة له ولمن معه وطلب أبو علي
ان يكتب له عهدا من جهة الخليفة بولاية خراسان فارسل ركن الدولة الى معز الدولة في ذلك
فسير له عهدا بما يطلب ويراه تجده من عسكره فسار أبو علي الى خراسان واستولى على نيسابور
رخطب للمطيع بها وبما استولى عليه من خراسان ولم يكن يخطب له بما قبل ذلك ثم ان فوحا
مات في خلال ذلك وتولى بعده ولده عبد الملك فلما استقر أمره سير بكر بن مالك الى خراسان من
بخارا وجعله مقدما على جيوشه وأمره باخراج أبي علي من خراسان فسار في العساكر نحو أبي
علي فتهرب عن أبي علي أصحابه وعسكره وبقي معه من أصحابه ما تدارجل سوى من كان عنده
من الديلم تجده له فاضطر الى الهرب فسار نحو ركن الدولة فانزله معه في الري واستولى ابن مالك
على خراسان فاقام بنيسابور وتبع أصحاب أبي علي

(ذكر موت الأمير نوح بن نصر وولايته ابنه عبد الملك)*

وفي هذه السنة مات الأمير نوح بن نصر الساماني في ربيع الآخر وكان يلقب بالأمير الحميد
وكان حسن السيرة كريم الاخلاق ولما توفي ملك بعده ابنه عبد الملك وكان قد استعمل بكر بن
مالك على جيوش خراسان كما ذكرنا فمات قبل ان يسير بكر الى خراسان فقام بكر بامر
عبد الملك بن نوح وقر رآمره فلما استقر حاله وثبت ملكه أمر بكر بالسير الى خراسان فسار
اليها وكان من أمره مع أبي علي ما قدمنا ذكره

(ذكر غزاة سيف الدولة بن جدان)*

في هذه السنة في شهر ربيع الاول غزا سيف الدولة بن جدان بلاد الروم فقتل واسر وسبي وغنم
وكان فيمن قتل قسطنطين بن المستق فغظم الامر على الروم وعظم الامر على المستق فجمع
عساكره من الروم والروس والبلغار وغيرهم وقصد المغور فسار اليه سيف الدولة بن جدان
فالتقوا عند الحد في شعبان فاشتد القتال بينهم وصبر الفريقان ثم ان الله تعالى نصر المسلمين
فانهزم الروم وقتل منهم وعن معهم خلق عظيم وأسر صبرا المستق وابن ابنته وكثير من
بطارقه وعاد المستق مهزوما مسالوا

(ذكر عدة حوادث)*

في هذه السنة كان بخراسان والحبال وباء عظيم هلك فيه خلق كثير لا يحصون كثرة وفيه اصرف
الابرعاجي عن شرطة بغداد وصور على ثلثمائة ألف درهم ورتب مكانه بكبيك قتيب الاثر

قصصا في بهشة آلاف
دينار * (وفي سنة سبع
وثمانين وأربعمائة) توفي
المقتدى بإمر الله بخاء يوم
السبت خامس عشر الحرم
وكان عمره ثمانيا وثلاثين
سنة وثمانية أشهر وخلافة
سبع عشرة سنة وثمانية
أشهر وأيام ولدا ميمنة
تسمى ارجوان وبويح
ولده المستظهر بالله أبو
العباس احمد وفي هذه السنة
جمع نقش بن الب أرسلان
على آقسنقر صاحب حلب
واقب على قل سلطان
وقتل آقسنقر صبرا ومالك
نقش حلب وحران والرها
وبلاد الجزيرة وديار بكر
(وفي هذه السنة) توفي
أمير الجيوش بدو الجاني
بصرى في ربيع الاول وغمره
فوق الثمانين وكان هو
الحاكم في أيام المستنصر
العلوي وولي بعده ولده
الافضل وبعدة في الحجة

توفي المستنصر العلوي
ابو تميم معاذ بن القاهر
لا عزازدين الله بن الحاكم
بأمر الله وكانت خلافته
سنتين سنة وأربعة أشهر
وعمره سبع وستون سنة
وكان طويل الروح قليل
الشراف ضيقا كثيرا حتى
لم يبق له سوى عهده فبطل
عليها وولي الخلافة بعده
بصر ولده ابو القاسم
المستنصر بالله (وفي سنة
ثمان وعشرين وأربعمائة)
قتل تثن بن البياض
قتله ابن أخيه برباريق
وفي سنة اقل احد خان صاحب
سمرقند قتل علماء طاهرين
ثبوت زندقته خنقا وولي
بعده ابن عمه وهو وكان
تثن ولدان رضوان والآخر
دقاق تثن رضوان صاحب
ودفاق دمشق (وفي هذه
السنة) توفي العبد بن عباد
صاحب اشيلى مصعبونا
بأنجات وله اشعار مشهورة

وفي سنة اقل احد خان صاحب
سمرقند قتل علماء طاهرين
ثبوت زندقته خنقا وولي
بعده ابن عمه وهو وكان
تثن ولدان رضوان والآخر
دقاق تثن رضوان صاحب
ودفاق دمشق (وفي هذه
السنة) توفي العبد بن عباد
صاحب اشيلى مصعبونا
بأنجات وله اشعار مشهورة

(ثم دخلت سنة اربع وأربعين وثلاثمائة)

(ذكر من من مع الدولة وما فعله ابن شاهين)

كل قدر من هذه الدولة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين من سنة يسرى فربما نفس وهو دوام
الاقامات مع وجع شديد في ذكر مع نور أصابه وكان مع الدولة خوار في أمر ابنه فاروق
النام به واضطرب بغداد فاضطر الى الركوب فركب في ذي الحجة على ما به من شد فامرض
فلما كان في المحرم من سنة اربع وأربعين وثلاثمائة أوصى الى ابنه بختيار وقلده الامر بغيره
وجعله أمير الامر ابو بلخ عمران بن شاهين ان مع الدولة قد مات واجاز عليه مالي يعمل الى
مع الدولة من الاهاز في حبيته شاق كثير من التجار يخرج عليهم فاشبه بالجميع فلما توفي
مع الدولة وتواصل ابن شاهين في المعنى فرد عليه ما أخذ له وحصل له أموال التجار وانفخ الصلح
بينهما وكان ذلك في المحرم

(ذكر خروج الخراسانية الى الري واصحابان)

في هذه السنة خرج عسكري خراسان الى الري وهو ركن الدولة كان قد قدمه من بخرجان اقل
المحرم فكتب الى اخيه معز الدولة يستعده فامده بمسكرو مقدمهم الحاجب سيكسكين وسير من
خراسان عسكري آخر الى اصحابان على طريق القنطرة وهم الامير ابو منصور وبه بين ركن الدولة
لما بلغه خبرهم ما رعى امه ان بالخراسان والحرم التي لايه فبلغوا اخان النجاش وكان مقدم
العسكري الخراساني محمد بن ما كان قد وصلوا الى اصحابان قد دخلوا وخرج ابن ما كان منتهى طلب
بويه قادر ان لا تخراسان فاخذوا وسار في اثره وكان من لطف الله به ان لا يصاد آتيا القتل من
العبيد وزير ركن الدولة اتصل بهم في تلك الساعة فقام من ابن ما كان وقتله فأنهم بمصاحب
ابن العبيد بنده واشتغل اصحاب ابن ما كان بالثب قال ابن العبيد فقيت وحدي ولودت
الحاجب اصحابي فسكرت وقتل باي وجه التي صاحب وقد املت أولاده وأهل وأخواله ريدك
وغيرت بتقسي رأي القتل أيسر على من ذلك فوقف وعسكر ابن ما كان يهب اتقاني
واقبال عسكري فلقب ابن العبيد من اصحابه ووقفا راعه وانهم غيرهم فاجتمع معهم جماعة
فحمل على الخراسانيين وهم مشغولون بالثب وصاحبوا فمهم فأنهم الخراسانيون فاخذوا من
ير قبيل وامير واسر ابن ما كان واحضر عنده ابن العبيد وسار ابن العبيد الى اصحابان فخرج

من كان به من اصحاب ابن ما كان واعاد اولاد ركن الدولة وحرره الى اصحابه واستنقذ
 امواله ثم ركن الدولة راسل بكر بن مالك صاحب جيوش خراسان واسمائه فاصطفا على
 مال يحمله ركن الدولة اليه ويكون الري وبلد الجبل باسمه مع ركن الدولة وارسل ركن الدولة
 الى اخيه معز الدولة يطلب خلعه اولوا بولاية خراسان لبكر بن مالك فارسل اليه ذلك
 * (ذكر عدة حوادث) *

في هذه السنة وقع بالري وباه كثير مات فيه من الخلق ما لا يحصى وكان فيمن مات ابو علي بن
 محتاج الذي كان صاحب جيوش خراسان ومات معه ولده وجعل ابو علي الى الصغانيان وعاد
 من كان معه من القواد الى خراسان وفيها وقع الاكراد بشاحية سادة على قفل من الخجاج
 فاستباحوه وفيها خرج بناحية دينو ندرجل ادعى النبوة فقتل وخرج باذريجان رجل آخر
 يدعى انه يحرم اللحوم وما يخرج من الحيوان وانه يعلم الغيب فاضافه رجل اطعمه كشكية
 بشحم فلما اكها قال له ائت تحرم اللحم وما يخرج من الحيوان وانك تعلم الغيب قال بلى قال
 فهذه الكشكية بشحم ولو علمت الغيب لما خفي عليك ذلك فاعرض الناس عنه وفيه انثى
 عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس مر بها كبر اليه رجل من مثله وسير فيه امة الى بلاد
 الشرق فلقي في البحر مر بكافيه رسول من صقلية الى المعز فقطع عليه اهل المركب الاندلسي
 واخذوا ما فيه واخذوا الكتب التي الى المعز فبلغ ذلك المعز فمر اسطولا واستعمل عليه
 الحسن بن علي صاحب صقلية وسيره الى الاندلس فوصلوا الى المرية فدخلوا المرسى واحرقوا
 جميع ما فيه من المراكب واخذوا ذلك المركب وكان قد عاد من الاسكندرية وفيه امة
 لعبد الرحمن وجوار مغنيات وصعد من في الاسطول الى البر فقتلوا ونهبوا ورجعوا سالمين الى
 المهدية ولما سمع عبد الرحمن الاموي سيرة اسطولا الى بعض بلاد افرريقية فنزلوا ونهبوا
 فقصدهم عساكر المعز فعادوا الى مراكبهم ورجعوا الى الاندلس وقد قتلوا وقتل منهم خلق
 كثير

(ثم دخلت سنة خمس وأربعين وثلثمائة)
 * (ذكر عصيان روزبهان على معز الدولة) *

في هذه السنة خرج روزبهان بن ونداد خورشيد الدين على معز الدولة وعصى عليه وخرج
 اخوه بلكا بشيراز وخرج اخوه مسافار بالاواز ولحق به روزبهان الى الاهواز وكان
 يقاتل عمران بالبطينة فعاد الى واسط وسار الى الاهواز في رجب وبه الوزير المهلبى فاراد
 محاربة روزبهان فاستأمن رجاله الى روزبهان فانتحاز المهلبى عنه وورد الخبر بذلك الى معز
 الدولة فلم يصدق به لاحسانه اليه لانه رفعه بعد الضعة وتوهمه بعد التحول فتجهز معز الدولة
 الى محاربته ومال الديلم باسمهم الى روزبهان ولقوا ومعز الدولة بما يكره واختلقوا عليه
 وتتابعوا على المسير الى روزبهان وسار معز الدولة عن بغداد خامس شعبان وخرج الخليفة
 المطيع لله متخدرا الى معز الدولة لان ناصر الدولة لما بلغه الخبر سار العساكر من الموصل مع
 ولده ابي المرحا جابر لقصده بغداد والاستيلاء عليها فبلغ ذلك الخليفة فخرج من بغداد فاعاد
 معز الدولة الحاجب سبكشكين وغيره ممن يثق بهم من عسكره الى بغداد فشبغ الديلم الذين

واخبار حسنة ومن
 شعره حين جاتته نياته يوم
 عيد وهو في السجن
 فيما مضى كنت بالاعباد
 مسرورا
 بخالد العبد في اغرامات
 ما سورا
 ترى بئنا في الاطمار جاتعة
 بغزل الناس ما يمكن قطميرا
 يطأ في الطين والاقلام
 حافية
 كأنهم انظام سكاو كافورا
 قد كان دهرك ان تأمرة
 متملا
 فردك الامر مني يا مورا
 من بات بعدك في ملك يسرته
 فانما بات بالاحلام مغرورا
 (وفي هذه السنة) ترك الغزي الى
 درس النظار من بغداد
 وليس الخشن وتوجه الى

الحجاز ثم عاد إلى بغداد وسار
إلى خراسان (وفي سنة
أحدى وتسعين وأربعمائة)
خرجت القريش وحاصروا
الطائفة سبعة أشهر
فاخذوها عنوة وخرج
اليهم المملوك فانتكسروا
وتسبهم القريش إلى المعرة
وقتلوا وقتلوا أو غاموا
بها وقتلوا فيها مائة ألف
مسلم وبعد أربعين يوما
ساروا إلى حصن رماحهم
أهلها ثم توجهوا إلى
القدس وحاصروها ثانيا
وأربعين يوما فاخذوها
وقتلوا فيها مائة ألف مسلم
ألفا في المسجد الأقصى
وصاروا من الأموال ما لا يقيع
عليه أسماء (وفي سنة
خمس وتسعين) تولى

يخضعون بعد ما بارزتهم فسكروا وخرجهم على قنوط من معز الدولة وأمامه الدولة فانهما دارا
أن يبلغ قنطرة اربق قنطرة خالك وجعل على الطريق من جهة أخصاب الديلم من الاستمجان إلى
روزيهان لانهم كانوا يأخذون العطايا منه فمجرورون عنه وكان اعتمادهم من الدولة على
أخصاب الأتراك وعلى كبريائهم من الديلم فلما كان مطلع رمضان أو أواخره من الدولة المبرور
هو وأصحابه الذين يتبعونهم إلى بخارى وروزيهان فاجتمع الديلم وقالوا لمعز الدولة إن سكتنا
رجالنا فخرجنا معك قتال بين يديك فانه لا يصير لنا على القنوط مع المصيان والغلبان فإن
خافرت كان الاسم لهؤلاء دوتا وإن ظفر عدوك بلقنا العار وانما قالوا هذا الكلام شديدا
ليحكمهم من العبور معه فيمكنون منه فلما سمع قولهم سالهم التوقف وقال إنما يريد أن أذوق
حرهم ثم أعاد قائدا كان الغدقتنا ههنا باجنا ونزناهم وكان يكرهاهم أعطاهم فامسكوا
عنه وعبر معز الدولة وبقي أصحابه كرايس تتناوب الحلات فزالوا كذلك إلى غروب الشمس
ففي ثلثاء شب الأتراك وقبضوا وشكروا إلى معز الدولة ما أصابهم من التعب وقالوا نسترخ الليلة
وأعود غدا فعمل معز الدولة أنه إن رجع زحف إليه وروزيهان والديلم ونام معهم أصحابه الديلم
فبذلك ولا يمكنه الهرب فبقي بين يدي أصحابه وكان صريح الدعوى ثم سالهم أن يجمع
الكراديس كلها ويصعدوا واحدة واحدة وهو في أولهم فاما أن يقتلوا وأما أن يقتل أقلهم
يقتل فطالبوا بالثأب فقال قديق مع صفارا الغلبان ثأب فخذوه واقتلوه وكان جماعة
صالحه من الغلبان الأصاغر فقتلهم الخليل الجياد وعليهم القيس الجيد وكانوا سألوا معز الدولة أن
يأذن لهم في الحرب فلم يفعل وقال إذا جاء وقت يصلي لكم أذنت لكم في القتال فوجه اليهم فقتل
الساعة من أخذ منهم بالثأب وأمر معز الدولة اليهم بيده أن اقبلا منه وسلموا إليه الثأب
فقتلوا أنه يأمرهم بالجملة فماتوا وهم مستريحون فماتوا صغوف وروزيهان فماتوا والقوا
بعضها فوق بعض فصاروا خلفهم رجل معز الدولة فبين معه بالثأب فكانت الهزيمة على
روزيهان وأصحابه وأخذ وروزيهان أسيرا وجماعة من قواده وقتل من أصحابه ثلثي كثير
وكتب معز الدولة بذلك فلم يصدق الناس لما علموا من قوته وقهره ان وضعه معز الدولة وعاد إلى
بغداد ومعه وروزيهان ليوه الناس ومير سبكتكين إلى أبي المرحبان ناصر الدولة وكان بمكة
فلم يلقه لانه لم يبلغه الخبر عاد إلى الموصل ومعه معز الدولة وروزيهان فبقيته أن الديلم قيد
عزموا على إخراجهم قهرا والمبايعة فآخريه سبلا وغرقه وأما أخو وروزيهان الذي خرج
بشيرا زان الاستاذ أبا الفضل بن العبيد سارا إليه في الجيوش فقاتله فقتل قهره وأعاد عضد الدولة
أبن ركن الدولة إلى حكمه وأطوى خبر وروزيهان وأخوته وكان قد اشتعل اشتعال النار
فقبض معز الدولة على جماعة من الديلم وترك من سواهم واصطنع الأتراك وقدمهم وأمرهم
بترجيع الديلم والاستطالة عليهم ثم أطلق للأتراك الإطلاقات زائدة على واسط والبصرة
فساروا فقبضوا مملوكين بمصنعوا فآخروا إلى بلادهم وروزيهان والاموال وصاؤروهم أكرمهم
تفهم

(ذكر غزو سيف الدولة بلاد الروم)

في هذه السنة في رجب سار سيف الدولة بن جندب إلى بلاد الروم وغزاهما حتى بلغ

خرشنة وصارحة وفتح عدة حصون وسبي واسر وارق وخرب وأكثرت القتل فيهم ورجع الى
اذنة فأقام بها حتى جاءه زمين طرسوس فخلع عليه واعطاه شياً كثيراً وعاد الى حلب فلما سمع
الروم بما فعل جمعوا وساروا الى ميفارقين وأحرقوا سوادها ونهبوه ونهبوا أسبوا أهلها
ونهبوا أموالهم وعادوا

(ذكرة عدة حوادث)

في هذه السنة وقعت الفتنة بأصبهان بين أهلها وبين أهل قم بسبب المذهب وكان سيدها انه قيل
عن رجل قمي انه سب بعض اصحابه وكان من أصحاب شحنة أصبهان فثار أهلها واستغاثوا بأهل
السواد فاجتمعوا في خلق لا يحصون كثرة وحضروا دار الشحنة وقتل بينهم قتلى ونهب أهل
أصبهان أموال التجار من أهل قم فبلغ الخبر ركن الدولة فغضب لذلك وأرسل اليه افطرح
على أهلها مالا كثيرا وفيها توفي محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر والزاهد غلام تلعب في
ذي القعدة وفيها كانت الزلزلة بهم سمان واستراباد ونواحيها وكانت عظيمة أهلكت تحت
الهدم خلقا كثيرا وانشقت منها حيطان قصر شيرين من صاعقة وفيها في جمادى الآخرة
سار الروم في البحر فأوقعوا بأهل طرسوس وقتلوا منهم ألفا وعثمانية رجل وأحرقوا القرى
التي حولها وفيها سار الحسن بن علي صاحب عسقلية على اسطول كثير الى بلاد الروم
(ثم دخلت سنة ست وأربعين وثلاثمائة)

(ذكرة موت المرزبان)

في هذه السنة في رمضان توفي السلار المرزبان بأذربيجان وهو صاحبها فلما ينس من نفسه
أوصى الى أخيه وهو سوزان بالملك وبعده لابنه جستان بن المرزبان وكان المرزبان قد تقدم
أولا الى نوابه بالقلع ان لا يسلبوا بعده الا الى ولده جستان فان مات فالى ابنه ابراهيم فان مات
فالى ابنه ناصر فان لم يبق منهم أحد فالى أخيه وهو سوزان فلما أوصى هذه الوصية الى أخيه عرفه
علامات بينه وبين نوابه في قلاعه ليتسلمها منهم فلما مات المرزبان أنفذ أخوه وهو سوزان خاتمه
وعلاماته اليهم فظهروا وصيته الاولى فظن وهو سوزان ان أخاه خدعه بذلك فأقام مع اولاد
أخيه فاستبدوا بالامر ودونه فخرج من اردبيل كالهارب الى الطرم فاستبد جستان بالامر
وأطاعه أخوته وقلدوا زارته بأعبد الله النعبي واتاه قواديه الاجستان بن شرمز فانه
غزم على التغلب على ارمينية وكان واليا عليها وشرع وهو سوزان في الاقسا دين اولاد أخيه
وتفريق كلمهم وأطاع اعدائهم فيهم حتى بلغ ما أراد وقتل بعضهم

(ذكرة عدة حوادث)

في هذه السنة كثرت غارات نواحيهم أورا من الخلق والمناشرا وكثرت الموت بهم وموت القباة وكل
من اقتصد انصب الى ذراع يسه مادة حادة عظيمة تبعها حتى خادة وماسلم أحد من اقتصد وكان
المطر معدوما وفيها تجمعت معز الدولة وسار نحو الموصل لقصد ناصر الدولة بسبب ما فعله فراسله
ناصر الدولة وبذل له مالا وضمن البلاد منه كل سنة بالثي ألف درهم وحل اليه منها ما فعا معز
الدولة بسبب خراب بلاده للفتنة المذكورة ولانه لم يثق بأصحابه ثم ان ناصر الدولة منع حمل
المال فسار اليه معز الدولة على ما ذكره وفيها نقص البحر عثمانين باعنا ظهرت فيهم جزائر

المستعلى بأمر الله وكانت
خلافة سبع سنين وكان
المدير لدولته الافضل بن
أمير الجيوش وبيع
بالتخلافه ولده أبو علي
منصور ولقب الأمير بأحكام
الله واستقرت الفرج حاتنين
في بلاد الاسلام يحاصرون
البعض ويأخذون البعض
وملك المسلمين مشتغلون
بقتل بعضهم بعضا وحصرت
الافرنج طرابلس واستمر
القتال بينهم وبين المسلمين
خمس سنين (ودخلت سنة
خمس مائة) وفيها توفي أمير
المسلمين يوسف بن تاشفين
ملك الغرب والاندلس وكان
ليس الساطنة جاءه من
الخليقة المستظهريين بغداد
وكان حسن السيرة وهو

وجبال لم تعرف قبل ذلك وفيها توفي أبو العباس محمد بن زيد بن يوسف بن عبد الله بن موسى
 النساب وروى المعروف بالاصم وكان على الاسناد في الحديث وصحب الربيع بن سليمان
 صاحب الشافعي وروى عنه كتب الشافعي وفيها توفي أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن أحمد بن
 اسحق الثقفي البخاري الاميني وفيها كانت بالعراق وبلاد الجبال وقم ونواحيها زلازل كثيرة
 متتالية دامت نحو أربعين يوما تسكن وتعود فهدمت الابنية وغارت المياه وذلك تحت الهدم
 من الأمم الكثير وكذلك كانت زلازل تبارى ونواحيها مستعمل في الحجاة أخربت كثيرا من البلد
 وحلت من أهلها كثير وكذلك أيضا شملت الرزلة بالماثلان ونواحيها عظيمة جدا أهلكت
 أمما كثيرة

(ثم دخلت سنة تسع وأربعين وثلاثمائة)

(ذكر ابتلاء معز الدولة على الموصل وعوده عنها)

قد ذكرنا على معز الدولة ومعز الدولة على أني أقدمهم كل سنة فلما كان هذه السنة
 اتوا ناصر الدولة لجل المال فقبض معز الدولة على الموصل وسار نحوها متصفا بجادى الأولى
 ومعه وزيره المهملبي فقبضها ناصر الدولة على نصيبين واستولى معز الدولة على الموصل فكان من
 عادة ناصر الدولة إذا قصد أحسا من الموصل واستحب معه جميع الكتاب والوكلاء ومن
 يعرف أبواب المال ومنافع السلطان ودرعاً جعلهم في قلاعهم كقلاع كواشي والزعفران
 وغيرهم ما كانت قلعة كواشي تسمى ذلك الوقت قلعة اردمنت وكان ناصر الدولة ناصر
 العرب بالأخاف على الملاءة ومن يعمل الميرة فكان الذي يقصد بلاد ناصر الدولة يبقى محمورا
 مضيقا عليه فلما قصد معز الدولة هذه الميرة فعمل ذلك به فضاقت الاقوات على معز الدولة
 وعسكره وبلغه ان نصيبين من الغلات السلطانية شيا كثيرا فصار من الموصل نحوها
 واستغلق بالموصل يسكنون الحجاب الكبير فلما توسط الطريق بلغه ان اولاد ناصر الدولة
 ابان المرابو هبة الله بسخار في عسكر فسر اليهم عسكر انزل بهما واولاد ناصر الدولة بالعسكر
 الا وهم معهم فمهلوا عن أخذ ثقاتهم فركبوا دوابهم وانهم زمو ونهب عسكر معز الدولة
 ما تركوه ونزلوا في خيامهم فعاد اولاد ناصر الدولة اليهم وهم غارون فوضعو التسيف فليم
 فقتلوا واسروا واغلاما بسخار وسار معز الدولة الى نصيبين فقاقرها ناصر الدولة الى
 ساقارقين فقاقره اصحابه وعادوا الى معز الدولة فاستأمن فلما رأى ناصر الدولة ذلك سار الى
 اخميم سيف الدولة يطلب فلما وصل خرج اليه ولقيه وبالغ في كرامه وخدمته بنفسه حتى انه
 نزع خفيه يسديه وكان اصحاب ناصر الدولة في حصونه يلبس الموصل والجزيرة فيغيرون على
 اصحاب معز الدولة بالبلد فيقتلون فيهم ويأسرون منهم ويقطعون الميرة عنهم ثم ان سيف الدولة
 راسل معز الدولة في الصلح وترددت الرسل في ذلك فامتنع معز الدولة من نصيبين ناصر الدولة لتعلقه
 معه مربة بعد أخرى فغضب سيف الدولة بالبلاد منه بالتي أقدمهم وتسعمائة ألف درهم
 واطلاق من أسر من اصحابه يستجار وغيرهم وكان ذلك في المحرم سنة ثمان وأربعين وإنما اجاب
 معز الدولة الى الصلح بعد تمكنه من البلاد لانه ضاقت عليه الاموال وقاعد الناس في حمل
 الخراج واحتجبوا عنهم لا يصلون الى غلاتهم وطلبوا الجباية من العرب اصحاب ناصر الدولة

باني مدينة مرا كش ومالك
 بهمة البلادانية على واقب
 أمير المسلمين أيضا (وفي سنة
 ثلاث وخمسمائة) ملك القرع
 مدينة طرابلس بالسيف
 وشاف السلطان (وفي سنة
 أربع وخمسمائة) سلوا
 صيدا بالامان وصالح رضوان
 صاحب حلب القرع على
 اثنين وثلاثين ألف دينار
 يجعلها مع شبل وثياب
 وصالحهم أهل صور في
 سبعة آلاف دينار وصالحهم
 ابن منقذ صاحب دير زولي
 أربعة آلاف دينار
 وصالحهم على الكردى
 صاحب حجة على ألف دينار
 (وفي هذه السنة) توفي
 الحكيم الطبري ومعنى الحكيم
 الكبير القدر المقدم بين

فاضطرمعز الدولة الى الاتحاد وأتف من ذلك فلما وردت عليه رسالة سيف الدولة استراح اليها واجابه الى ما طلبه من الصلح ثم اتحد الى بغداد

(ذ كرمه بجيوش المعز العلوي الى آفاصي المغرب)

وفيها اعظم أمر أبي الحسن جوهر عند المعز باقر بقيقه وعلاجه وصار في رتبة الوزارة فسيره المعز في صفة في جيش كثيف من مـ ذري بن مناد الصـ من اجي وغيره وأمره بالمسير الى آفاصي المغرب فسار الى تاهرت فحضر عنده يعلى بن محمد الزناقي فأكرمه وأحسن اليه ثم خالف على جوهر فقبض عليه وثار أصحابه فقاتلهم جوهر فانهزموا وتبعهم جوهر الى مدينة افكان فدخلها بالسيف ونهبها ونهب قصور يعلى وأخذ ولده وكان صبياً وأمر به بدم افكان واحرقها بالنار وكان ذلك في جمادى الآخرة ثم سار منها الى فاس وبها صاحبها أحمد بن بكر فاغلق ابوابها فقتلها جوهر وقتلها مدة فلم يقدر عليهم أو أقتله هذا بالامراء الفاطميين بأفاصي السوس وأشاروا على جوهر وأصحابه بالرحيل الى سجلماسة وكان صاحبها محمد بن واسول قد تآلق بالشاكر لله ويخطاب بأمير المؤمنين وضرب السكة باسمه وهو على ذلك ست عشرة سنة فلما سمع بجوهر هرب ثم أراد الرجوع الى سجلماسة فلحقه اقوام فاخذوه وأسبوا وجاوه الى جوهر ومضى جوهر حتى انتهى الى الجزائر المحيطة فامر ان يصطاد له من سمكة فاصطادوا له فجعله في قلال الماء وجعله الى المعز وسلك تلك البلاد جميعها فافتتحها وعاد الى فاس فقاتلها مدة طويلة فقام زيري بن مناد فاختار من قومه رجالاً لهم شجاعة وأمرهم ان يأخذوا السلايم وقصدوا البلاد ففهموا الى السور والادنى في السلايم وأهل فاس آمنون فلما صدوا على السور قتلوا من عليه ونزلوا الى السور الثاني وفتحوا الابواب وأشعلوا المشاعل وضربوا الطبول وكانت الامارة بين زيري وجوهر فلما سمعها جوهر ركب في العساكر فدخل فاس فاستخفى صاحبها وأخذ بعد يومين وجعل مع صاحب سجلماسة وكان فخمها في رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة فحمله ما في قصص الى المعز بالمهدية وأعطى تاهرت لزيري بن مناد

(ذ كرمه عوادث)

في هذه السنة كان يلاذ الجبل وباء عظيم مات فيه أكثر أهل البلاد وكان أكثر من مات فيه النساء والصبيان وتعد على الناس عيادة المرضى وشهود الجنائز لكثرتها وفيها انخسف القمر جميعه وفيها توفي أبو الحسن علي بن أحمد البوشنجي المصري ببسايور وهو أحد المشهورين منهم وأبو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي الشوارب قاضي بغداد وكان مولده سنة اثنين وتسعين ومائتين وأبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ النيسابوري في جمادى الاولى وفيها توفي عبد الله بن جعفر بن درستويه أبو محمد الفارسي النحوي في صفر وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائتين أخذ النحوي عن المبرد

(ثم دخلت سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة)

في هذه السنة في المحرم تم الصلح بين سيف الدولة ومعز الدولة وعاد معز الدولة الى العراق ورجع ناصراً الدولة الى الموصل وفيها انقذاً لطلقة لواء وخلعة لابي علي بن الياس صاحب كرمان وفيها مات أبو الحسن محمد بن أحمد المافروخي كاتب معز الدولة وكتب بعده أبو بكر بن أبي سعيد

الناس واسمه أبو الحسن
علي بن محمد بن علي مولده
سنة خمسين وأربع مائة
وسكان حسن الصورة
والصوت فصيح العبارة تفقه
على امام الحرمين وولي
درس النظامية (وفيها)
قال ابن خلكان اوفى سنة
احدى عشرة وخمسمائة قصد
برذويل القرطبي صاحب
القدس وعكا وغيرهما ديار
مصر ووصل الى القزما
وحرقها جميعها ورحل عنها
وهو مريض فهلك قبل ان
يصل الى العريش فشق
أصحابه بطنه ورموا كرشه
هناك وهي ترجم بالحجارة الى
اليوم وتسمى بقبر برذويل
في طريق مصر وجنته
نقلت الى القدس ودفنوا

وفيها كانت حرب شديدة بين علي بن كلفة وهو ابن ابى جندب دكن الدولة وبين يستون بن
وشمكير فانهزم يستون وفيها غرق من جملة المومنين في الماشبعة عشر زورما وفيها غرق
الروم طرسوس والرها قسطنطين وسواها وغرقوا وعاذوا بالدين وفيها سار مؤيد الدولة بن ركن
الدولتين الى الري بغداة فتزوج بامانة عمه من الدولة وتولاه معه الى الري ثم عاد الى امسهمان
وفيها في جمادى الاولى وقت حرب شديدة بين عامرة بغداد وقتل فيها جماعة واحترق من البلاد
كثير وفيها توفي ابو بكر احمد بن سايون بن الحسن الثقفي المشيلى المعروف بالقياد وكان
عمره نحو سبعين سنة وجعفر بن محمد بن قيس الخلدى الصوفى وهو من اصحاب الجندى فرى
الحديث بآ كثر وفيها انقطع الامطار وغلت الاسعار وكثر من البلاد غرق الخيل
يستقون في كاثون الثالث في البلاد ومن ابدا دغما قوا فلما كان في اذار ظهر من اعدائهم
فاكل ما كان قد نبت من الخضراوات وقروها فاشتد الامر على الناس
(ثم دخلت سنة تسع واربعين وثلاثمائة)

• (ذ كرتهم والسجيرة بالله) •

في هذه السنة ظهر باؤرجان رجل من اولاد عيسى بن المكتنى بالله وتلقب بالسجيرة بالله
ويابح للرضا من آل محمد وليس الصوفى وأظهر العدل وأمر بالعرف ونهى عن التكرار
وكثرا نباحه وكان السبب في ظهوره ان جستان بن المزيان صاحب اذربيجان ترك مدينة
والله في سياسة الجيش واشتغل بالعب ومث اذرة القاء وكان جستان بن شرمز بن بارمينة
مختصا بها وكان وهو فان الطرم بصري بين اولاد اخيه ليقتلوا ثم ان جستان بن المزيان
قبض على وزيره النعمي وكان بينه وبين وزير جستان بن شرمز من معاودة وهو ابو الحسن
عبيد الله بن محمد بن جدويه فاستوحش ابو الحسن لقبض النعمي فحمل صاحبه ابن شرمز
على مكاتبه ابراهيم بن المزيان وكان بارمينة فكتابه وأطعمه في المشاة واليه قصدوا
مرافقه واستولوا عليها فلما لم جستان بن المزيان في قتال اهل ابن شرمز ووزيره بابا الحسن
فأطعمهما وضمن لهما اطلاق النعمي فعاد عن نصره ابراهيم وظهر له ولاخيه فتأقدا ابن شرمز
فتراسلا واتفقا عليه ثم ان النعمي هرب من حبس جستان بن المزيان ومارا الى موغان وكتب
ابن عيسى بن المكتنى بالله وأطعمه في الخلقة وان يجمع له الرجال ويعالنه اذرى بجان فاذا
قوى قصد العراق فسار اليه في نحو ثلثمائة رجل وأتاه جستان بن شرمز فقوى به وباعه
الناس واستقبل آخره فساد اليهم جستان وابراهيم ابنا المزيان فاصدين قتالهم فلما التقوا
انهزم اصحابه المستجير واخذوا سراقة لم تقبل انه قتل وقيل بل مات

• (ذ كرتهم وهو فان علي بن اخيه وقتلهم) •

وأما وهو فان قام لما رأى اختلاف اولاد اخيه وان كل واحد منهم قد اقلوى على غش
صاحبه واسل ابراهيم بعد وفاة المستجير واستأذنه فزاره فأكرمه عمه ووضعه بعماله عنه
وكان ناصر اولاد اخيه ايضا واستقر اموالهم في ابناء جستان ومارا الى موغان فوعد الجند
طريقا الى تحصيل الاموال فقاروا كلهم جستان ومارا الى اخيه ناصر فقوى بينهم على
أخيه جستان واستولى على اربيل ثم ان الاجناد طالوا ناصر بالاموال فيقتل عن ذلك وقد

بالقمامة (وفيها) توفي الامام
ابو حامد الغزالي زين الدين
الطوسي ومولده سنة تسعين
واربعائة (وفي سنة سبع
وخمسمائة) حصل بين
المسلمين والفرج قتال عظيم
بالقصر بين طبرية ونصر
الله المسلمين وعاذوا الى
دمشق منصور بن وقتلوا
من القصر مائتا الله (وفيها)
توفي رضوان صاحب حلب
وملكها والده الب أرسلان
الانرس لقب بذلك لانه
كان قماما (وفيها) توفي الامام
احمدي بن احمد بن الحسين
البيهقي ومولده سنة
ثمان وعشرين واربعائة
(وفيها) توفي الثالث محمد
ابن احمد الايوبي ومن
شهره

هم وهسودان عن نصرته فعمل انه كان يغويه فراسل اخاه جستان وتصالحا واجتمعا وهما في غاية ما يكون من قلة الاموال واضطراب الامور وتغلب اصحاب الاطراف على ما يابدهم فاضطر جستان وناصراينا المرزبان الى المسير الى عهم ما وهسودان مع والدتهما فراسلا في ذلك واخذوا عليه العهد وساروا اليه فلما حضر واعنده نكث وغدر بهم وقبض عليهم وهم جستان وناصر ووالدتهما واستولى على العسكر وعقد الامارة لابنه اسمعيل وسلم اليه أكثر قلاعه واخرج الاموال وارضى الجند وكان ابراهيم بن المرزبان قد سار الى ارمينية فتأهب المنازعة اسمعيل واسمعتقاذ أخويه من حبس عهم ما وهسودان فلما علم وهسودان ذلك ورأى اجتماع الناس عليه يادرفقتل جستان وناصر اخيه وأمههما وكاتب جستان بن شرمز بن طلب اليه ان يقصد ابراهيم وأمه بالهند والمال ففعل ذلك واضطر ابراهيم الى الهرب والعود الى ارمينية واستولى ابن شرمز على عسكره وعلى مدينة مراغة مع ارمينية

(ذ كر غزوي سيف الدولة بلاد الروم)*

في هذه السنة غزا سيف الدولة بلاد الروم في جمع كثير فارتقى انارا كثيرة وأحرق وفتح عدة حصون وأخذ من السبي والغنائم والامرى شيئا كثيرا وبلغ الى خرشنة ثم ان الروم أخذوا عليه المضايق فلما أراد الرجوع قال له من معه من أهل طرسوس ان الروم قد ملكوا الدرب خلف ظهره فلا تقدر على العود منه والرائى ان ترجع معنا فلم يقبل منهم وكان معجبا برأيه يجب ان يستبد ولا يشاور أحدا لئلا يقال انه أصاب برأى غيره وعاد في الدرب الذي دخل منه فظهر الروم عليه واستردوا ما كان معه من الغنائم وأخذوا انقاله ووضعوا السيف في أعصابه فانوا عليه قتلا وأسرأ وتخلص هو في ثلثة رجل بعد جهده ومشقة وهذا من سوء رأى كل من يجهل آراء الناس العقلاء والله أعلم بالصواب

(ذ كر عدة حوادث)*

في هذه السنة قبض عبد الملك بن نوح صاحب خراسان وما وراء النهر على رجل من أكابر قواده وامر انه يسمى بختكين وقتله فاضطربت خراسان وفيها استأمن أبو الفتح المعروف بابن العربيان أخو عمران بن شاهين صاحب البطيحة الى معز الدولة بجاهله وماله وكان خاف أخاه فأكرمه معز الدولة وأحسن اليه وفيها مات أبو القاسم عبد الله بن أبي عبد الله البريدي وفيها سلم من الاتراك نحو مائتي ألف خركاه وفيها انصرف حجاج مصر من الحج فزلوا واديا وبنوا فيه فأتاهم السبل لئلا فخذهم جميعهم مع انقالهم وجمالهم فالتقاهم في البحر وفيها سار بركن الدولة من الرى الى جرجان فلقية الحسن بن الفيرزان وابن عبد الرزاق فوصلهما بجمال جليل وفيها كان بالبلاد غلاء شديد وكان أكثره بالموصل فبلغ البكر من الحنطة ألفا ومائتي درهم والبكر من الشعير ثمانمائة درهم وهرب أهلها الى الشام والعراق وفيها خامس شعبان كان يغلبه اذقتة عظيمة بين العامة وتعتلط الجمعة من الغدالات في القننة في الجانبين سوى مسجد بربانا فان الجمعة تحت فيه وقبض على جماعة من بني هاشم اتهموا انهم سبب القننة ثم أطلقوا من القننة وفيها توفي أبو الخليل الاقطع التيناني أو قريبه من هذه السنة وكان عمره مائة وعشرين سنة وله كرامات مشهورة مسطورة (التيناني بالتاء المكسورة المجهمة بالثني من

منكر في دهري ولم يدرائني
أعز واخلال الزمان تهون
وظل يرفي الخطب كيف
اعتدأوه

وبت أريه الصبر كيف يكون
(وفي سنة ثمان وخمسمائة)
قتل الب ارسلان الانخوس
صاحب حلب وولى مكانه
أخوه سلطان شاه بن رضوان
قتله علمائه بالقلعة (وفي
سنة تسع وخمسمائة) وفي
الشهر زوري المرتضى
كان مشهورا بالفضل وله
شعر رائق فن شعره قصيدته
التي على طريقة الصوفية
ولقد أحسن فيها وهي
قليلة الوجود مطلوبة (حكى)
عن بعض المشايخ انه رأى
في النوم قائلا يقول ما قبل
في الطريق مثل القصيدة

فوق ثم الياء العجوة التي تنبت من تحت ثمر النون والالف ثمر الباتاء المنتشاء من فوق أيضا) وفيه امات
أبو إسحق بن زواجة كاتب الخليفة ومنز الدولة وقد ديوان الرماثل بعده إبراهيم بن حلال الصابي
وفيها في آخرها امات افخر حور بن الاخند صاحب مصر وقد اخوه على مكانه

(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة)

• (ذكر تامة مع الدولة تدوين بغداد)

في هذا السنة في الحرم من مرض حمز الدولة واستمع عليه البول ثم كان يقول بعد جده ومشفقة
دما وتبعه البول والحصى والرمل فاستدبر جمه وتلقه وأخضر الوزير الموالي والحاجب
سيكتن فاصل بينهما ووصاهما بالمشورة وسلم جميع ماله اليه ثم انه غرق في غمزم على السير
الى الاهواز لانه اعتقد ان ما اعتاده من الامور انما هو ينسب مقامه بغداد وظن انه
ان عاد الى الاهواز عاودنا كان قبم من العصة ونسي الكبر والشباب فلما التقى دراني كلواذي
ليتوجه الى الاهواز اشار عليه اصحابه بالقيام وان يشكر في هذه الحركة ولا يعمل فاقام بها
ولم يوتر احد من اصحابه استقامته لثائرة وطاعته واستقام على بغداد كيف يشرب بالثقال دار
الملك عن افانار واعليه بالعود الى بغداد وان يبين به الدار الى اعلى بغداد لتكون ارقى هواء
واسمى ما فعل بشرع في بناء دار في موضع المسناة المعزبة فكان مبلغ ما خرج عليه الى ان
مات ثلاثة عشر ألف الف درهم فاحتاج بسبب ذلك الى مصادرة جماعة من اصحابه
• (ذكر موت الامير عبد الملك بن نوح)

في هذا السنة سقط القوس تحت الامير عبد الملك بن نوح صاحب خراسان فوقع الى الارض
فمات من سقطته واقتتت خراسان بعده وولي بعده اخوه منصور بن نوح وكان موته يوم
الخميس من حادي عشر شوال

• (ذكر وفاة عبد الرحمن الناصر صاحب الاندلس وولايته اثنتي عشرة سنة)

في هذه السنة توفي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله صاحب الاندلس الملقب بالناصر لدين الله
في رمضان فكانت امارته ثمانين سنة وستة أشهر وكان عمره ثلاثا وتسعين سنة وكان أميراً
أشمل حسن الوجه عظيم الجسم قنبر الساقين كان وكان سريعاً يقارب الشجر وكان طويل
الظهر وهو أول من فاق من الأمويين بالقاب أطلقوا قسماً أمير المؤمنين ودفنت احد عشر
وإذا ذكر او كان من قديم من آياته يطالبون ويخطب لهم بالامير وابناء الخلافة ولحق هو
كذلك الى ان مضى من امارته سبع وعشرون سنة فلما بلغه ضعف الخلقا بالعراق وظهور
العلويين بالرقبة وخطبهم بامير المؤمنين امر جيشه ان يلقب بالناصر لدين الله ويخطب له
بامير المؤمنين ويقول أهل الاندلس انه أول خليفة ولي بعده جده وكانت أمدام ولد امير
خرقة ولم يبلغ أحد من قتل بامير المؤمنين فله في الخلافة غير المستنصر العلوي صاحب مصر
فان خلافة كانت ستين سنة ولما مات ولي الامر بعد اثنتي عشرة سنة من عبد الرحمن وتلقب
بالمستنصر وأمه ام ولد تسمى خريجة وخلف الناصر عدة اولاد منهم عبد الله وكان ثاني
المذهب عالم الشعر وال اخبار وغيرهما وكان نايكا

• (ذكر عدة حوادث)

الرومية يعني هذه وهي
ظنونه ولقد كتبنا في
آخر هذا الكتاب وأولها
لمت فادهم وقد عمن
السل

وتحل الحادي وحال الدليل
فأما لم وقد كثر من
اليس

ليل ولفظ يعني كليل
وفواذي ذال القواد المعنى
وقراي ذال القوام الخليل
(وفي سنة احدى عشرة
وسمائة) مات السلطان محمد

ابن ملكشاه بن الب أرسلان
وكان قد طارب ملكاً به
ملكشاه ولحق مشاق كثيرة
وكان حسن السيرة أطلق
المكوس والضرب في
سائر مملكته وبعده بالملك
الى ولده محمد وخاف أهل
حلب من التفرج وصلوها
الى ابلغازي بن اربش

في هذه السنة سار قتل عظيم من انطاكية الى طرسوس ومعهم صاحب انطاكية فخرج عليهم
 كين للروم فاخذ من كان فيها من المسلمين وقتل كثيرا منهم واقتل صاحب انطاكية وبه جراحات
 وفيها في رمضان دخل نجاعة لام سيف الدولة بلاد الروم من ناحية ميفارقين غازيا وانه في
 رمضان غنم ما قيمته قيمة عظيمة وسبي واسر وخرج سالما وفيها مات القاضي أبو السائب عتبة بن
 عبد الله وقبضت أملاكه وتولى قضاء القضاة أبو العباس بن عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب
 وضمن ان يؤدي كل سنة مائتي ألف درهم وهو أول من ضمن القضاء وكان ذلك أيام معز الدولة
 ولم يسمع بذلك قبله فلم ياذن له الخليفة المطيع لله بالدخول عليه وأمر بان لا يحضر الموكب لما
 ارتكبه من ضمان القضاء ثم ضمنت بعده الحسبة والشرطة ببغداد وفيها وصل أبو القاسم أخو
 عمران بن شاهين الى معز الدولة مستأما وفيها توفي القاضي أبو بكر أحمد بن كامل وهو من
 أصحاب الطبري وكان يروى تاريخه

(ثم دخلت سنة احدى وخمسين وثلثمائة)

(ذكر استيلاء الروم على عين زربة)*

في هذه السنة في المحرم نزل الروم مع الدمستق على عين زربة وهي في سفح جبل عظيم وهو مشرف
 عليها وهم في جمع عظيم فائقه دبعض عسكره فاصعدوا الجبل فلكروهم فلما رأى ذلك أهلها وان
 الدمستق قد ضيق عليهم ومعه الديابات وقد وصل الى السور وشرع في النقب طلبوا الامان
 فأمهم الدمستق وقصوا له باب المدينة فدخلها فرأى أصحابه الذين في الجبل قد نزلوا الى المدينة
 فنذم على اجابتهم الى الامان ونادى في البلد اول الليل بان يخرج جميع أهله الى المسجد الجامع
 ومن تأخر في منزله قتل فخرج من امكنه الخروج فلما أصبح انفذ رجاله في المدينة وكانوا ستمين
 ألفا وأمرهم بقتل من وجدوه في منزله فقتلوا خلقا كثيرا من الرجال والنساء والصبيان وأمر
 بجمع ما في البلد من السلاح فجمع فكان شيا كثيرا وأمر من في المسجد بان يخرجوا من البلد
 حيث شاؤوا يومهم ذلك ومن امسى قتل فخرجوا من دجين فأتوا بالزوجة جماعة ومروا على
 وجوههم لا يدرون أين يتوجهون فأتوا في الطرقات وقتل الروم من وجدوه بالمدينة آخر النهار
 وأخذوا كل ما خلفه الناس من أموالهم وامتعتهم وهدموا سورى المدينة وأقام الدمستق
 في بلد الاسلام أحد عشر يوما وفتح حول عين زربة أربعة وخمسين حصنا للمسلمين بعضهم
 بالسيف وبعضهم بالامان وان حصننا من تلك الحصون التي فكت بالامان أمر أهله بالخروج
 منه فخرجوا فعرض أحد الارمن ببعض حرم المسلمين فلقوا المسلمين غير عظمية فجدوا سيوفهم
 فاعتاد الدمستق لذلك فامر بقتل جميع المسلمين وكانوا أربع مائة رجل وقتل النساء
 والصبيان ولم يترك الا من يصلح ان يسترق فلما أدركه الصوم انصرف على انه يعود بعد العيد
 وخلف جيشه ببغداد وكان ابن الزيات صاحب طرسوس قد خرج في أربعة آلاف رجل
 من الطرسوسيين فوقع بهم الدمستق فقتل أكثرهم وقتل اخا لابن الزيات فعاد الى طرسوس
 وكان قد قطع الخطبة لسيف الدولة بن حمدان فلما اصابهم هذا الوهن اعاد أهل البلد الخطبة
 لسيف الدولة ورأسوه بذلك فلما علم ابن الزيات حقيقة الامر معه الى روضن في داره فالتقى نفسه
 منه الى نهر تحتها فغرق ورأسه لاهل بغراس الدمستق وبذلوا له مائة ألف درهم فاقروهم وترك

صاحب ماردين فارس الىها
 ولده عمر تاش واستمر تحت
 حكم ايلغازي بن ارتق
 * (وفي سنة اثنتي عشرة
 وخمسمائة) توفي المستظهر
 بالله احمد بن المقتدى بامر
 الله وعمره احدى وأربعون
 سنة ونصف وخلفه
 أربع وعشرون سنة وثلاثة
 أشهر ومن الاتفاق الغريب
 انه لما توفي السلطان أب
 ارسلان توفي بعده القائم
 بامر الله ولما توفي السلطان
 ملكشاه توفي المقتدى
 بامر الله ولما توفي السلطان
 محمد توفي بعده المستظهر
 بالله وبويع بالخلافة ولده
 المسترشد بالله أبو المنصور
 فضل بن احمد وهو تاسع
 عشر منهم * (وفي سنة ثلاث

« (ذكر استيلاء الروم على مدينة حلب ورومهم عنها بغير حرب) »

في هذه السنة استولى الروم على مدينة حلب دون قتلتها وكان سبب ذلك ان المستق سار الى حلب ولم يشعر المسلمون لانه كان قد خلف عسكره بقتارية ودخل بلادهم كاذباً كزناه فلما قضى صوم الصاري خرج الى عسكره من البلاد بغير علمه واحد وسار بهم فغضبهم وصوره سبق خبره وكبس مدينة حلب ولم يعلم بسيف الدولة بن حمدان ولا غيره فلما بلغها وعلم بسيف الدولة انغير اجهل الامر عن الجمع والاستعداد فخرج اليه فبين معه فقاتله فلم يكن له قوة البسر لقله من معه فقتل اكرمهم ولم يبق من اولاد ودين حمدان احد قتلوا جميعهم فانهزم سيف الدولة في نفر صغير ونظر المستق بداره وكنت خارج مدينة حلب تسعى الدارين فوجدتها لسيف الدولة تلتمة يدوس الدوام واخذته اقلها واربعا فقتل ومن خزان السلاح ما لا يحصى فاخذ الجميع وخرّب الدار وملك الحاضر وحصر المدينة فقاتله اهلها وهدم الروم في السور ثلثة فقاتلهم اهل حلب عليها فقتل من الروم كثير ودفعوهم عنها فلما جهم القيل عروها فلما رأى الروم ذلك تأنروا الى الجبل جوشن ثم اندر بآلة الشرطة بحلب قصدوا وما نزل الناس وخافوا الصاريين بهر ما خلق الناس اموالهم لينعوا حالها السور منهم فلما رأى الروم السور خالوا من الناس قصدوا وقربوا منه فلم ينفعهم احد فقصعدوا الى اعداء فراءوا القلعة قائمة في البلد بين اهل قنطرة واوصروا الابواب ودخلوا البلد بالسيف يقتلون من وجدوا ولم يبقوا السيف الى ان تعبوا وخسروا وكان في حلب ائبوا واربعا فتمن الا سارى قتلوا واخذوا السلاح وقتلوا الناس وجى من البلاد بضعة عشر الف صبي وصبية وغفوا ما لا وصف كثرة فلما لم يبق مع الروم ما يصحون عليه القنعة امر المستق باحراق الباقي واحرقوا المساجد وكان قد قبل لاهل البلد الامان على ان يسلموا اليه ثلاثة آلاف صبي وصبية وما لا ذكره وينصرف عنهم فلم يصحبوا الى ذلك فملكهم كاذباً كزناه وكان عدة عسكره مائتي ألف رجل منهم ثلاثون الف رجل بالجو اش وثلاثون الف رجل هم واسلاح الطرق من الثلج واربعة آلاف رجل يحصل الحسك الحديدي ولم يدخل الروم البلد قصد الناس القلعة فن دخلها فنجوا بضعة نفسه واقام المستق تسعة ايام وأراد انصراف عن البلد بما قسم فقال له ابن أخت الملك وكان معه هذا البلد قد حصل في أيدينا وليس من يدفعنا عنه فلا يصح تصريف عنه فقال المستق قد بلغنا ما لم يكن الملك يؤمل وغنمنا وقتلنا وخرّبنا واحرقنا وخلصنا اسرا فاولقنا ما لم يسمع مثله فتراجعا الكلام الى ان قاله المستق انزل على القلعة فحاصرها فاني مقيم بعسكري على باب المدينة فقدم ابن أخت الملك الى القلعة ومعه سيف وترس وبيته الروم فلما قرب من باب القلعة أتى عليه حجر فقط ورمى بحشب فقتل فاخذته احماءه وعادوا الى المدينة فلبثوا قليلا قتل من معهم اسرى المسلمين وكانوا اقلها ومائتي رجل وعادوا الى بلادهم ولم يفرض لسوا دسلب وأمر اهل بالرياسة والعامة بالعمارة ليعود اليهم بزمه

« (ذكر استيلاء ركن الدولة بن بويه على طبرستان وبرجان) »

في هذه السنة في المحرم سار ركن الدولة الى طبرستان وبها وشمكيز فقتل على مدينة سارانية

عشرة وخمسة مائة) وقع بين محمود بن السلطان محمود بن محمد بن واشرصكا في السلطنة وفيها كانت وقعة عظيمة بين ايلغازي وبين القرطبي عند حصر من حلب واتصروا في المسلمون وبها سادح به ايلغازي بسبب هذه الوقعة قل مائتاة فتقولك المقبول وعلبك بعد الخالق التحويل استنشر القرآن بين نصرته وبكى لقد رجا له الاصيل وفيها كانت وقعة بين العرب والقرطبي واسر عددا كثيرا وفيها ظهر شجر الخليل وولديه اسحق ويعقوب عليهم السلام بالقرب من بيت المقدس ورواهم كثير من الناس ولم يبل اجداهم

فخبرها وملكها ففارق حينئذ وشكرك طبرستان وقصد جرجان فاقام ركن الدولة بطبرستان
الى ان ملكها كلها وأصلح أمورها وسار في طلب وشكرك الى جرجان فازاح وشكرك عنها واستولى
عليها واستأن من اليه من عسكر وشكرك ثلاثة آلاف رجل فازداد قوة وازداد وشكرك ضعفا
ووهنا فدخل بلاد الجبل

(ذكر ما كتب على مساجد بغداد)

في هذه السنة في ربيع الآخر كتب عامة الشيعة ببغداد بأمر من الدولة على المساجد ما هذه
صورته لعن الله معاوية بن أبي سفيان ولعن من غصب فاطمة رضي الله عنها فداو من منع من
ان يدفن الحسن عند قبر جده عليه السلام ومن نفي أبانوا الغفاري ومن اخرج العباس من
الشورى فاما الخليفة فكان محكوما عليه لا يقدر على المنع وأما معز الدولة فبأمره كان ذلك
فلما كان الليل حك بعض الناس فاراد معز الدولة اعادته فاشار عليه الوزير أبو محمد المهلب
بان يكتب مكان ما يحيى لعن الله الظالمين لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ليد كرا حذافي
لعن الامعاوية ففعل ذلك

(ذكر فتح طبرمين من صقلية)

وفي هذه السنة سارت جيوش المسلمين بصقلية وأميرهم حينئذ اجد بن الحسن بن علي بن أبي
الحسين الى قلعة طبرمين من صقلية ايضا وهي بيد الروم فخصروها وهي من امنع الحصون
واشدها على المسلمين فامتنع أهلها وادام الحصار عليهم فلما رأى المسلمون ذلك عمدوا الى الماء
الذي يدخلها فقطعوه عنها واجروه الى مكان آخر فغظم الامر عليهم وطلبوا الامان فلم يجابوا
اليه فعادوا وطلبوا ان يؤمنوا على دمايتهم ويكونوا رقيقا للمسلمين وأموالهم فاجابوا الى
ذلك وأنخرجوا من البلد وملكها المسلمون في ذى القعدة وكان مدة الحصار سبعة أشهر ونصفا
واسكن القلعة نفر من المسلمين ومعبت المعزية تنسب الى المعز العلوي صاحب افريقية وسار
جيش الى رطة مع الحسن بن عمار فخصروها وضيقوا عليها فكان ماند كره سنة ثلاث وخمسين
وثلاثمائة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في ربيع الاول ارسل الامير منصور بن نوح صاحب خراسان وما وراء النهر الى
بعض قواده البكار واسمه الفتكين يستدعيه فامتنع فانفذ اليه جيشا فلقبهم القهقريين
فهمزهمهم وأسر وجوه القواد منهم وفيهم خال منصور وفيها في منتصف ربيع الاول أيضا
انقضت القمر جميعه وفيها في جمادى الاولى كانت فتنة بالبصرة وبهمذان أيضا بين العامة
بسبب المذاهب قتل فيها خلق كثير وفيها أيضا فتح الروم حصن دلول وثلاثة حصون مجاورة له
بالسيف وفيها لقب الخليفة المطيع لله ففنا خسر وبني ركن الدولة بعض الدولة وفيها في جمادى
الآخر أعاد سيف الدولة بناء عين زربة وسير حاجبه في جيش مع أهل طرسوس الى بلاد الروم
فغنموا وقتلوا وسبوا وعادوا ففقد الروم حصن سيدي فلكوه وفيها سار فحاجا غلام سيف الدولة
في جيش الى حصن زياد فلقبته جمع من الروم فهمزهمهم واستأن من اليه من الروم خمسة مائة رجل
وفيها في شوال أمرت الروم بأفرا من بن سعيد بن جدران من منيع وكان متقلدا لها وله ديوان

وعندهم في المغارة قناديل
من ذهب وفضة (وفي سنة
أربع عشرة وخمسة مائة)
كان ابتداء أمر محمد بن
تومرت وملك عبد المؤمن
المغرب وهو محمد بن عبد الله
ابن تومرت العلوي الحسيني
من قبيلة المصامدة من
جبل السوس رحل الى
المشرق واتقن العلوم
وعاد مرشدا لقومه
منكرا عليهم ترك الصلوات
ولما وصل الى قرية اسمها
مسالة بالقرب من بجاية
اتصل به عبد المؤمن وسار
معه وتلقب ابن تومرت
بالمهدي ووصل الى مراکش
وشدد في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وكثر
اتباعه واستخضروه على بن

شريعيد وفيه ما اوجبت من الروم في البصر الى بن قاريطس فارسل اهلها الى العزيز بن الله
 العلوي صاحب افرنجية يستعذ به فارسل اليهم فجددوا الروم فانتصر المسلمون وامن
 من كان يلجئ من الروم وفيه اوقى ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المقرئ صاحب
 كتاب شفاء الصدور ووصله اليه بن قاريطس في امته وكان مولد سنة خمس وتسعين ومائتين
 ودعج بن احمد الصيرزي القنصل وابو عبد الله محمد بن ابي موسى الهاشمي

(ثم دخلت سنة اربعين وخمسين وثلاثمائة)
 (ذكر مصيان اهل حران)

في هذه السنة في حفر امتع اهل حران على صاحبها هبة فاقبه بن ناصر الدولة بن جردان
 وعصوا عليه وسبب ذلك انه كان متقلدا لاهل افرنجية من دارهم من قبل هبة سيف الدولة
 مصنفهم نوابه وظلوه وطرحوا الامتعة على التجار من اهل حران وبالفراق ظالمهم وكان
 هبة الله عند هبة سيف الدولة يطلب قنار اهلها على نوابه وطردوهم فسمع هبة الله بالخبر فدار
 اليهم وحاربهم وحصرهم فقاتلهم وقتلوا اكثر من شهرين فقتل منهم خلق كثير فلما رأى سيف
 الدولة شدة الامر واتصال الشر قرب منهم وراسلهم واجابهم الى ما يريدون فاصطلحوه وفتحوا
 ابواب البلاد ويرب منه الصيارون خوفا من هبة الله

(ذكر وفاة الوزير ابي محمد الهلبي)

في هذه السنة دار الوزير ابي محمد الهلبي وزير معز الدولة في جادى الاخرة في جيش كثيف
 الى عمان ليقتلها فلما بلغ البصر اضل وانثنت عليه فاصيد الى بغداد فمات في الطريق في شعبان
 وحمل تاوه الى بغداد فدفن بها وقبض معز الدولة امواله وخاثره وكل ما كان له واخذ اهل
 راسه وصاحبه وسواهم حتى ملاه ومن خدمه يوما واحدا فقبض عليهم وحبسهم فاستعظم الناس
 ذلك واستعصروه وكلفت مدة وزانه ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر وكان كرميا فاضلا ذا عقل
 ومروءة فمات بعه الكرم وقطرت الامور بعده ابو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي وابو
 الفرج محمد بن العباس بن فسانجيس من غير نسبة لاحد مما يوزان

(ذكر غزو قاتل الروم ومصيان حران)

في هذه السنة في شوال دخل اهل طرسوس بلاد الروم غازين ودخلها ايضا فاجلاد سيف
 الدولة بن جردان من ديار آخر ولم يكن سيف الدولة معهم لربيه فاته. كان قد سبقه قبل ذلك
 بستين فالحق فاقام على راس درب من تلك الدروب فاول على اهل طرسوس في غزوتهم حتى وصلوا
 الى قونية وعادوا فخرج سيف الدولة الى حلب فلقه في الطريق غشية ارجف عليه الناس بالموث
 فوثب هبة الله ابن اخه ناصر الدولة بن جردان يابن دغيا النصراني فقتله وكان خصيصا بسيف
 الدولة وانما قتله لانه كان يتعرض لعلامه فقتل ثم افاق سيف الدولة فلما علم هبة الله ان
 لم يمت حرب الى حران قتل داخلها فظهر لاهلها ان هبة مات وطلب منهم العين على ان يكونوا اسلا
 لمن سلكه وحربا في حربه فلفوا له واستنوا اجماعه في العين فارسل سيف الدولة غلامه لهما الى
 حران في طلب هبة الله فلما ظاهرا هرب هبة الله الى ابيه بالموصل فقتل شجاعا على حران في السابع
 والعشرين من شوال فخرج اهلها اليه من القيد فقبض عليهم وصادروهم على انفسهم

يوسف بن تاشفين ورجع
 عليه القهه وناظرهم
 وقطعهم فقال له وقيره
 مالك بن وهب هذا غرضه
 الملك اليه تكلوا ويهك
 طيلا فقبلوا واربوا بجره
 من مرا كس فسار الى
 انجات واجتمع عليه الناس
 وتسلم امره وبايعه عبد
 المؤمن بن علي في جاحه من
 الناس فارسل اليه امير
 المسلمين جيشا فسكره
 فقتل امره واقبل اليه
 القبائل يابونه على انه
 المهدي الموعود به وسمى
 الذين يابونه الموحدين
 قبل انه قتل سبعين ألفا
 كان يضافهم بالحدل منها انه
 قال اعطاني الله تعالى نورا
 اصر فيه اهل الجنة من

وكلهم حتى ادودا في خمسة أيام بعد الضرب الوجيع بحضرة عيالاتهم وأهلهم فانخرجوا
أستعتم فباعوا كل مايساوى دينار بدرهم لأن أهل البلد كلهم كانوا يبيعون ليس فيهم من
يشترى لأنهم مصادرون فاشتري ذلك أصحاب نجاباً أرادوا واقتر أهل البلد وسارنجابا الى
ميا فارقين وترك حران شاعرة بغيره والقسا على العيارون على أهلها وكان من أمر نجابا ما ذكره
سنة ثلاث وخمسين

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة عاشر المحرم أمر معز الدولة الناس ان يعلقوا دكاكينهم ويطلبوا الاسواق
والبيع والشراء وان يظهروا النياحة ويلبسوا قبايا عموها بالمسوح وان يخرج النساء
منشترات الشعر ومسودات الوجوه قد شقن ثيابهن يدرن في البلديات واتمخ ويلطن وجوههن
على الحسين بن علي رضي الله عنهم ما فعل الناس ذلك ولم يكن للسنة قدرة على المنع منه لكثرة
الشبهة ولان السلطان معهم وفيها في ربيع الاول اجتمع من رجاله الارمن جماعة كثيرة
وقصدوا الرها فاعاروا عليها فغزووا أسر واعدادوا موفورين وفيها عزل ابن أبي الشوارب
عن قضاء بغداد وتقلد مكانه أبو بشر عمرو بن اكنم وعقاعما كان يحمله ابن أبي الشوارب من
الضمان عن القضاء وأمر بإبطال أحكامه وسجلاته وفيها في شعبان نار الروم عليهم فقتلوه
وملكوا غيره وصار ابن شمشة قديم مستقاه وهو الذي يقوله العامة ابن الشمسكي وفيها في ثامن
عشر ذي الحجة أمر معز الدولة باظهار الزينة في البلد وأشعلت النيران بمجلس الشرطة وأظهر
الفرح وقصت الاسواق بالليل كما يفعل بالبي الا عباد فعل ذلك فرحاً بعبد الغدير يعني غدير
ختم وضربت الدياب والمبوقات وكان يوماً مشهوداً وفيها في ذي الحجة الواقع في كانون الثاني
خرج الناس في العراق للاستسقاء لعدم المطر

(ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة)

ذكر عصيان نجاب وقتله وملك سيف الدولة بعض ارمينية قلد كزنا سنة اثنتين وخمسين ما فعله نجاب
غلام سيف الدولة بن حمدان باهل حران وما أخذ من أموالهم فلما اجتمعت عنده تلك
الاموال قوى بها وبطرو ولم يشكروا لى نعمته بل كفره وسار الى ميا فارقين وقصد بلاد ارمينية
وكان قد استولى على كثير منها رجل من العرب يعرف بابي الورد فقاتله نجاب فقتل أبو الورد وأخذ
نجاب قلاعها وبلادها خلاط وملاز كرد وموش وغيرها وحصل له من أموال أبي الورد شيء كثير
فاظهر العصيان على سيف الدولة فاتفق ان معز الدولة بن بويه سار من بغداد الى الموصل
ونصيبين واستولى عليها وطرد عنها ناصر الدولة على ما ذكره اتفاقاً كاتبه نجاب واسله وهو نصيبين
بعده المعاضدة والمساعدة على ما لى بن حمدان فلما عاد معز الدولة الى بغداد واصطلح هو
وناصر الدولة سار سيف الدولة الى نجاب فقاتله على عصبية عليه ونجابه عن طاعته فلما
وصل الى ميا فارقين هرب نجاب من بين يديه فالت سيف الدولة ببلادها وقلاعها التي أخذها من أبي
الورد واستأن الى جماعة من أصحاب نجاب فقتلهم واستأن الى أخو نجاب فاحسن اليه واكرمه
وأرسل الى نجاب رغبه وبره الى ان حضر عنده فاحسن اليه وأعادته الى مرتبة ثم ان غلمان
سيف الدولة وثبوا على نجاب دار سيف الدولة بميا فارقين في ربيع الاول سنة أربع وخمسين

أهل النار ونخرج بالناس
الى جبل وجعل يقول عن
يأمنه هذا من أهل الجنة
وعن يخافه هذا من أهل
النار فيلقى من أعلى الجبل
ميتاً وبلغ جيشه الذي
جهزه أربعين ألفاً وقدمهم
عبد المؤمن واستقر على العلو
والعظمة الى سنة أربع
وعشرين وخمسمائة فجهز
عبد المؤمن جيشه العظيم
وحاصر أميرهم راكش
عشرين يوماً ثم انهزم سالماً
فبلغ ذلك محمد بن تومرت
فأمر الناس بنصرة عبد
المؤمن وأخبرهم انه يفتح
البلاد وانما هم المسلمون
فقبلوا ذلك منه ثم مرض
محمد بن تومرت ومات وكان
عمره احدى وخمسين سنة

فقتلوه بين يديه فقتل على سيف الدولة وأخرج خيافا إلى في مجرى الماء والأقدار وبنى إلى القدر
ثم أخرج ودقن

• (ذكر حضر الروم المسيصة ووصول الفزاة من خراسان) •
في هذه السنة حضر الروم مع المستنق المسيصة وقاموا أهلها وقتلوا أهلها وقتلوا أهلها وقتلوا
أهلها على التقيح حتى دفعهم عنه بعد قتال عظيم وأحرق الروم دستانها ودمستانها ودمستانها
وطرسوس لما عذب أهلها فقتل من المسلمين خمسة عشر ألف رجل وأقام الروم في بلاد الإسلام
خمس عشرة يوما يقصد منهم من مقاتلهم فعدوا القلاء الأعداد وقلة الأقوات ثم إن أنبا فوصل
إلى الشام من خراسان يريد الفزاة وسعه نحو خمسة آلاف رجل وكان طوعهم على أرمينية
ومبارقين فلو صالوا إلى سيف الدولة في حفر أخذهم سيف الدولة وسان بهم نحو بلاد الروم
لدفنهم عن المسلمين فوجدوا الروم قد عادوا فقتلوا الفزاة ثم أخرجوا أسامة في الثغور ولشدته القلاء
وعادوا كثرهم إلى بغداد ومنهم إلى خراسان ولما أراد المستنق العودة إلى بلاد الروم أرسل إلى
أهل المسيصة وأقنطوطرسوس أن ينصرف عنكم ولا تجز ولكن لضيق العلوقة وشدة القلاء
وأنا نأخذ اليكم فنأخذ منكم فعدت خبا ومن وجدته بعد عدوى قتله

• (ذكر كرم الدولة الموصل وعوده عنها) •

في هذه السنة في رجب ما ورمز الدولة من بغداد إلى الموصل وملكها وسبب ذلك أن ناصر
الدولة كان قد استقر الصلح بينه وبين معز الدولة على أن يأخذهم بمحلها ناصر الدولة كل سنة
فلما حصلت الأجابة من معز الدولة قبل زيادة ليكون العين أيضا ولولاه أن تغلب فضل الله الغنم
معه وان يحلف معز الدولة لما قبله ما لم يجب إلى ذلك وتجهيز معز الدولة وما إلى الموصل في جهادي
الآخر فلما قام بها ناصر الدولة إلى نصيبين ووصل معز الدولة إلى الموصل وملكها في رجب
وسار يطلب ناصر الدولة حادي عشر شعبان واستخلف على الموصل أبا العبلاء صاحب بن ثابت
ليجمل القلات ويهيئ الخراج وخلف بكنوز ون وسبكت كنز الجبسي في جيش ليحفظ البلاد
فأربع معز الدولة نصيبين فأربعها ناصر الدولة وملك معز الدولة نصيبين ولم يعلم أي جهة قصد
ناصر الدولة فخاف أن يقاتله إلى الموصل فعدا عن نصيبين نحو الموصل فترتب لهم من عطفها
وكان أبو تغلب بن ناصر الدولة قد قصد الموصل وحارب من به من أصحاب معز الدولة وكانت
الدائرة عليه فأنصرف بعد أن أحرق السقن التي لعز الدولة وأصحابه ولما انتهى الخبر إلى معز
الدولة نظر أصحابه صكت نفسه وأقام بركة بعد يتوقع أخبار ناصر الدولة فيقلعه أنه نزل بجزيرة
ابن عفر فحل عن بركة فلو صالها ما دس شهر رمضان فلم يجدتهم ناصر الدولة فملكها وناول
عن ناصر الدولة فقتلها أبا الحسين ولم يكن كذلك وإنما كان قد أجمع هو وأولاده وعساكر
وساد نحو الموصل فأوقع عن قيام من أصحاب معز الدولة فقتل كثير منهم وأسر كثير وأدى
الأسرى أبو العلاموس سبكت كنز ويكنونون وبذلك جنح ما خلفه معز الدولة من مال وسلاح
وغير ذلك وحل جميع مع الأسرى إلى قلعة كواشي فلما أجمع معز الدولة بجاءه ناصر الدولة سار
بقصد فحل ناصر الدولة إلى خبار فلو صال معز الدولة بلفه مسير ناصر الدولة إلى خبار فعدا
إلى نصيبين فساد أبو تغلب بن ناصر الدولة إلى الموصل فقتل بظاهرها عند الدبر الأعلى ولم يتعرض

ومدة ولايته عشر سنين وعاد
عبد المؤمن المسلم ليؤلف
قلوب الناس ثم استولى
على الجبال ثم تقابل هو
وتاشفين بن علي بن تاشفين
ورفع تاشفين عن قمره
فقات وملك عبد المؤمن
غالب بلاده ثم ملك قاس
بالأمان في آخر سنة أربعين
وخمسائة وفتح سلا ثم سار
إلى مراكنس وقلد مات
علي بن يوسف بن تاشفين
بغاصر ابن أبيه اسحق أحد
عشر شهرا ثم قتلها بالسيف
وضرب عنق اسحق وهو
صبي صغير وبه انقرضت
دولة المرابطين وكانت
مدة ملكهم سبعين سنة
فبعض من لا يبيد ملكه
• (وفي سنة خمس عشرة

الى احمد بن محمد من اصحاب معز الدولة فلما سمع معز الدولة ينزل الى تغلب بالموصل سار اليها
ففرقها أبو تغلب وقصد الزاب فاقام عنده وراسل معز الدولة في الصلح فاجابه لانه علم انه متى
فارق الموصل عادوا وملكوها ومتى أقام بها الايزال متريدا وهم يغيرون على النواحي فاجابه
الى ما التمس وعقد عليه ضمان الموصل وديار ربيعة والرحبة وما كان في يده بما لقرره وان
يطلق من عندهم من الاسرى فاستقرت القواعد على ذلك ورحل معز الدولة الى بغداد وكان
معه في سفره هذه ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة

(ذكر حال الداعي العلوي)

كان قد هرب أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الداعي من بغداد وهو حسي من اولاد
الحسين بن علي رضي الله عنهم ما وسار نحو بلاد الديلم وترك أهله وعياله يبعث اد فلما وصل الى بلاد
الديلم اجتمع عليه عشرة آلاف رجل فهرب ابن الناصر العلوي من بين يديه وتلقب ابن الداعي
بالمهدي الدين الله وعظم شأنه ووقع بقائد كبير من قوادوشم كبير فنهزمه
(ذكر حصر الروم طرسوس والمصيصة)

وفي هذه السنة أيضا نزل ملك الروم على طرسوس وحصرها وجرى بينهم وبين أهلها حرب
كثيرة سقط في بعضها المستقيم بن الشمس قتيق الى الارض وكاد يئوس فقاتل عليه الروم
وخلصوه وأسر أهل طرسوس بطريقا كبيرا من بطارقة الروم ورحل الروم عنهم وتركو
عسكر ا على المصيصة مع المستقيم فحصرها ثلاثة أشهر لم ينفعهم منها احد فاشتد الغلاء على
الروم وكان شديد اقبل نزولهم فلهاذا طمعو في البلاد لعدم الاقوات عندهم فلما نزل الروم
زاد شدة وكثر الوباء ايضا فمات من الروم كثير فاضطروا الى الرحيل

(ذكر فتح رمية والحرب بين المسلمين والروم بصقلية)

قد ذكرنا سنة احدى وخمسين فتح طبرمين وحصر رمية والروم فيها فلما رأى الروم ذلك خانوا
وأرسلوا الى ملك القسطنطينية يعلمونه الحال ويطلبون منه ان يجدهم بالعساكر فجهز اليهم
عسكرا عظيما يزيدون على اربعين ألف مقاتل وسيرهم في البحر فوصلت الاخبار الى الامير
احمد أمير صقلية فارسل الى المعز بأمر بقيمة يعرفه ذلك ويستقدمه ويسأل ارسال العساكر اليه
سريعا وشرع هو في اصلاح الاسطول وزيادة فيه وجع الرجال المقاتلة في البر والبحر وأما المعز
فكانه جمع الرجال وحشد ووفر فيهم الاموال الجلية وسيرهم مع الحسن بن علي والد احمد فوصلوا
الى صقلية في رمضان وسار بعضهم الى الذين يحاصرون رمية فكانوا معهم على حصارها فاما
الروم فانهم وصلوا ايضا الى صقلية ونزلوا عند مدينة مسيني في شوال وزحفوا منها بجموعهم
التي لم يدخل صقلية مثلها الى رمية فلما سمع الحسن بن علي ما تقدم الجيش الذين يحاصرون
رمية ذلك جعل عليهم اطاقة من عسكره يمنعون من يخرج منها ويرز بالعساكر للاقاء الروم
وقد عزموا على الموت ووصل الروم وأحاطوا بالمسلمين ونزل أهل رمية الى من يليهم ليأتوا
المسلمين من ظهورهم فقاتلهم الذين جعلوا هنالك بينهم وضدوهم عما أرادوا وتقدم الروم
الى القتال وهم مدلون بكثيرهم وبما معهم من العدد وغيرها والتحم القتال وعظم الامر على
المسلمين وانفقهم العدد وجنيتهم وابقى الروم بالظفر فلما رأى المسلمون عظم ما نزل بهم

وخسمائة)* قتل الافضل

ابن أمير الجيوش بمصر
كان قد تولى الوزارة بعد
وفاة والده وخلف من
الاموال ما لم يسمع عنهما
قال صاحب الدول المنة طعة
خلف سقانة ألف ألف
ديار عيناتين وخمسين
اربا دراهم نقد مصر
وخمسة وسبعين ألف ثوب
ديباج طلس وثلاثين
راحدة من حقايق ذهب عراقي
ودواة ذهب فيها جوهر قيمة
اثنا عشر ألف دينار ومائة
مسمار من ذهب كل مسمار
مائة مثقال في عشرة
مجالس في كل مجلس عشرة
مسمار على كل مسمار
منديل مشدود مذهب
يكون من الالوان أي ما

اختاروا الموت وروا انه اسلم لهم واخذوا بقول الشاعر

تأثرت ابقى الحياة فلم اجد • نفسي حيا تمثل ان انقما

فحملهم الحسن بن عمار أميرهم وحى الوطيس حيثئذ وحرشهم على قتال الكفار وكذلك
فعل بطارقة الروم جانا ورضوا ساكرهم وحل حويل مقدم الروم فقتل في الجبلان قطعة
السلون فلم يوثق به كدقة ما عليه من اللباس فرى بعضهم فرسه فقتلوا واشتد القتال عليه فقتل
هو وجا معه من بطارقة فلما قتل انهم الروم أقبح هزيمة كثر السلون فقيم القتل ووصل
المهزومون الى برف خندق عظيم كالمطرفة فصاروا فيها من خوف السيف فقتل بعضهم بعضا
حتى امتلأت وكانت الحرب من مكرنا الى العصورات السلون يقاتلونهم في كل ناحية وهموا
من السلاح والخيول وصنوف الاموال الحايك وكان في ليلة الغنيمت سيف هندي عليه مكتوب
هذا سيف هندي وقته مائة وسبعون متقالا من الحرب بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فادخل الى المعزج الاسرى والرئيس وسار من سلم من الروم الى ريو وأما أهل رطة فانهم
ضعفت نفوسهم وكانت الاقوات قد نزلت عندهم فخرجوا من قماس الضعفاء وفي المقاتلة
فزعج اليهم السلون وقاتلوهم الى الليل ولزوا القتال في الليل ايضا وتفقروا بالسلام
فلكوا عنوة وقتلوا من فيها وسبوا الحرم والمقادير وعثروا ما فيها وكان شيئا كثيرا اغتلبوا
ورتب فيها من السلون من يعمرها ويقيم فيها ثم ان الروم تجمع من سلم منهم وأخذوا منهم من في
مقلية وبرزروهم منهم ووركبوا امرأتهم يصفون نفوسهم فركب الامير احمد له عاكرا
واصحابه في المراكب ايضا وحمل اليهم في الماء وقاتلوهم واشتد القتال بينهم والتي جاءت من
السلون نفوسهم في الماء وخرجوا كثيرا من المراكب التي الروم ففرت وكثر القتل في الروم
فانهم زلوا لايلاي أحد على أحد وسارت سرايا السلون في مدائن الروم ففجروا منها فبذل أهلها
لهم من الاموال وهادفهم وكان ذلك سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهذه الواقعة الاشيرة هي
المرورقة الواقعة الجاز

• (ذكر سنة حوادث)

في هذه السنة عاشر الحرم اغلقت الاسواق يغدا يوم عاشوراء وفضل الناس ما تقدم ذكره
نثارت فتنة عظيمة بين الشيعة والسنية خرج فيها كثير ونهب الاموال وفيها قتل اهل طاعة
بالكوفة والمان ادعى انه علوي وكان مبرقا فوقع بينه وبين أبي الحسن محمد بن عمر العلوي
وقائع فلما علمه من العلويين الموصل هرب المبرقع

• (شهدت سنة أربع وخمسين وثلاثمائة)

• (ذكر استيلاء الروم على المصبة وطرسوس)

في هذه السنة فتح الروم المصبة وطرسوس وكان سبب ذلك ان تقفروا ملك الروم يني بفسارية
حديثه ليقرب من بلاد الاسلام وأعلمهم او قتل أهلها فادخل اليه أهل طرسوس والمصبة
يذلون له اتاوة ويطلبون منه ان يتخذ اليهم بعض أصحابه يقيم عندهم فنعم على اياهم الى ذلك
فأتاه الخبر بانهم قد غصقوا وجزوا وانهم لا ناصر لهم وان الخلا قد اخذت عليهم وقد عجزوا عن
القوت واكلوا الكلاب والمية وقد كثر فيهم الواي فغصقوا منهم في اليوم فموت ثلثمائة نفس فقاد

أحبهم الله وسخامة
صندوق كسوة عظامه
من روق تينيس وديماط
وخلف من الرقيق والتليل
والبغال والمراكب والديب
والقبحل والحلي ماله يمل
قدسه الا الله وخلف من
البقر والجواميس والتم
ما يسبحا من ذكر عدها
وضلع البسطة في سنة
وفاته ثلاثين ألف دينار
ووجد في تركته صندوقان
كبيران فيهما ابر ذهب برسم
النساء والجواري عكسا
ذكر ابن خلكان وثب عليه
ثلاثة وهو راكب فقتلوه
يسوق الصابغة ثم قطعوه
بالسيف ودخل الى الاسر
باسمك الله خلقه مصر من
فادان افضل أموال لا تقصى

تقفور عن اجابتهم وأحضر الرسول وأحرق الكتاب على رأسه واحترقت لحيته وقال لهم أنتم
كالخية في الشتاء تتخذون تذبل حتى تكاد تموت فإن أخذها انسان واحسن اليها وادهاها
انتم عشت ونهشتم وأنتم انما اطعمتم لضعفكم وان تركتكم حتى تستقيم أحوالكم تأذيت بكم
وأعاد الرسول وجمع جيوش الروم وسار الى المصيصة بنفسه فحاصرها وقصها عنوة بالسيف
يوم السبت ثالث عشر رجب ووضع السيف فيهم فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم رفع السيف ونقل
كل من بها الى بلد الروم وكانوا نحو مائتي ألف انسان ثم سار الى طرسوس فحاصرها فاذعن أهلها
بالطاعة وطالبوا الامان فأجابهم اليه وقبضوا البلد فلقبهم بالجبل وأضرهم ان يحملوا من سلاحهم
وأموالهم ما يطيقون ويتركوا الباقي ففعلوا ذلك وساروا برا وبحرا وسير معهم من يحميهم
حتى بلغوا انطاكية وجعل الملك المسجد الجامع اصطبل للدوابه وأحرق المنبر وعمر طرسوس
رحمة بها وجلب البيرة اليها حتى رخصت الاسعار وتراجع اليها كثير من أهلها ودخلوا في
طاعة الملك وقصروا بعضهم واراد ان يقيمهم بالقرب من بلاد الاسلام ثم عاد الى القسطنطينية
وأراد اندمستق وهو ابن الشمشيق ابن يقصد ميفارقين وبها سيف الدولة فأمره الملك
بالتابعه الى القسطنطينية فغضى اليه

* (ذكر خلافة أهل انطاكية على سيف الدولة) *

وفي هذه السنة عصى أهل انطاكية على سيف الدولة بن حمدان وكان سبب ذلك ان انسانا من
أهل طرسوس كان مقدما فقبلي يسمى رشيقا النسيبي كان في جلة من سلمه الى الروم وخرج الى
انطاكية فلما وصلها اخذ منه انسان يعرف بابن الاهوازي كان يضمن الارحام انطاكية فلم
اليه ما اتفق عنده من حاصل الارحاء وحسن له العصيان واعلمه ان سيف الدولة بميفارقين قد
هجز عن العود الى الشام فعصى واستولى على انطاكية وسار الى حلب وجرى بينه وبين النائب
عن سيف الدولة وهو قرعويه حروب كثيرة صدق قرعويه الى قلعة حلب فتحصن بها وانفذ
سيف الدولة عسكرا مع خادمه بشارة فجدد قرعويه فلما علم بهم رشيق انهزم عن حلب فسنط
عن فرسه فنزل اليه انسان عربي فقتله وأخذ رأسه وجعله الى قرعويه وبشارة ووصل ابن
الاهوازي الى انطاكية فظهر انسانا من الديلم اسمه دزبر وسماه الامير وتقوى بانسان اعلى
ايقيم له الدعوة وتسمى هو بالاستاذ فظلم الناس وجمع الاموال وقصد قرعويه الى انطاكية
وجرت بينهما واقعة عظيمة فكانت على ابن الاهوازي اولائم عادت على قرعويه فانهمز وعاد الى
حلب ثم ان سيف الدولة عاد عن ميفارقين عند فراغه من الغزاة الى حلب فاقام بها اليه وخرج
من القد فواقع دزبر وابن الاهوازي فقاتل من بينهما فانهمزوا وأسردزبر وابن الاهوازي
فقتل دزبر وسجين ابن الاهوازي مدة ثم قتله

* (ذكر عصيان أهل سجستان) *

وفي هذه السنة عصى أهل سجستان على أميرهم خاف بن أحمد وكان هذا خلف هو صاحب
سجستان حينئذ وكان عالما محبا لأهل العلم فاتفق انه حج سنة ثلاث وخسين وثلاثمائة واستخلف
على أعماله انسانا من أصحابه يسمى طاهر بن الحسين فطامع في الملك وعصى على خلف لما عاد من
الحج فسار خاف الى بخارا واستنصر بالامير منصور بن نوح وسأله معونته وردّه الى ملكه

ولي بعده ابو عبد الله
الباطلي وفيه انهم
بعض الركن الماني من
الكعبة وفيه اتوفي ابو محمد
القاسم بن محمد بن محمد
الحري مصنف المقامات
وكان اشار عليه بتصنيفها
انوشروان بن خالد وزير
السلطان محمود وكان
الحري يذهب الى ربيعة
الفرس وهو بصري المولد
ولد سنة ست واربعمائة
(وفيها) توفي الشيخ مؤيد
الدين الحسين بن علي بن
محمد الطغراني من ولد ابي
الاسود الدؤلي من اهل
اصفهان وكان خدام
السلطان ملكشاه بن
الب أرسلان فاستوزره
السلطان مسعود فلما انهزم

فانجده وجره معه العساكر فصار بهم قنوجستان فلما احسن بهم طاهر فارقه مدية خلف
وتوجه نحو اسفراود وعاد خلف الى قنوج وملكه وفقر العساكر فلما علم طاهر بلاقع اعد اليه
وعلى على بصستان وقادها خلف وعاد الى حضرة الاخير منصورا ايضا بغير افاكره واحسن
اليه وانجده بالعساكر الكثيرة فوردت الى بصستان فوافق وصوله موت طاهر وانتصاب ابنه
الحسين مكانه فاحسره خلف وشاقه وكثر بينهم القتلى واستمر خلف على طاهر اراى ذلك
كتب الى بخارا يعذروا ويطلب ويظهر الطاعة ويسال الامة لاجابه الامير منصور الى ما طلبه
وكتب في تحريكه من الميراليه فارسل من بصستان الى بخارا فاحسن الامير منصور اليه
واستقر خلف بن احمد بصستان ودامت اليه مقيم وكثرت امواله ورجاله قطع ما كان
يجهده الى بخارا من الخلع والتسلط والاموال التي استقرت القاعد عليها فجزت العساكر
اليه وجعل مقدمها الحسين بن طاهر بن الحسين المذكور فساد والى بصستان وجمروا
خلف بن احمد من ارلك وهو من اصنع الحصون واعلاها محلا واجمة فاختدفا قدام الحصار
عليه سبع سنين وكان خلف يقاتلهم با انواع السلاح ويعمل بهم انواع الخيل حتى انه كان يامر
بصد الحيات ويجعلها في جرب ويقتله في المصيق اليوم فكانوا يقتلون ذلك من مكان الى
مكان فلما طال ذلك الحصار وقبضت الاموال والالآت كتب نوح بن منصور الى ابي الحسن بن
سيجور والذى كان امير جيوش خراسان وكان سينفذ كد عزله عن اهل ماسند كزيامر بالمسير
الى خلف ومحاصره وكان به بصستان فصار منهم الى بصستان وحضر خاقا وكان بينهم مودة
فارسل اليه ابو الحسن يشير عليه بالفرار من حسن ارلك وقلبه الى الحسين بن طاهر ليجعل
قد حصر من العساكر طريق وجهه يمدونهم الى بخارا فاذا خفرت العساكر هاردهو بخارية
الحسين وبكر بن الحسين مفردا من العساكر فقبل خلف مشورته وفارق حسن ارلك الى مصر
الطارق ودخل ابو الحسن السيجوري الى ارلك واقام به الخطبة للامير نوح وانصرف عنه
وقرر الحسين بن طاهر فيه وشوردهما يتبعده فيا بعدد سكان هذا اقل وهن دخل على دولة
السامانية فطمع اهل اطراف فيهم لسوء طاعة اصحابهم لوهم وقد كان غيبي ان نور دكل
ساذن من هذه الحوادث في سنته اكننا جعنا لقله فانه كان غيبي اوله بعد ما ينه وبين آخره
«(ذ ك طاعة اهل عمان مع الدولة وما كان منهم)»

وفيها امير معز الدولة عسكر الى عمان فلقوا اميرها وهو نافع مولى يوسف بن زبيح وكان يوسف
قد هلك ذلك نافع البلد بعده وكان اسود قد خل نافع في طاعة معز الدولة وخطبه وشرط له
اسم على الدنيا والدرهم فلما اعاد العسكر عنه وثب اهل عمان فخرجوه عنهم وادخلوا
القراطعة الهجرية اليهم وتسلوا البلد فكانوا يقعون فيمنه ارايهم من ليل الى ايام عسكرهم
وكتبوا الى اصحابهم يهجر يعرفونهم الخبر ليامرهم بما يفعلون
«(ذ ك رعدة حوادث)»

في هذه السنة اليه السبت دايح عشر صفر انصرف القمر جميعه وفيه انزلت طائفة من التركة على
بلاد انخرز فاقصر لتزويها لخوا ورم فلم يجدوهم وقالوا انتم كننا فان اسلمتم نصرناكم
فاسلموا الاملكمهم فنصرهم اهل خوارزم وازالوا التركة عنهم ثم اسلم اليكم بعد ذلك وفيه ارايهم

السلطان مسعود من اخيه
محمود اسلك الطغراف وقتله
صبرا ومن ثمرة الحسن
فصدته الشهيرة بلامية
البحر التي اولها
اصالة الراي صالتق مر

الطاهر
وسلمة الفضل را اتقوا
العمال

قال السلطان محمود لما قتله
ثبت عني فساد عبيده
وكان قد با وزجره ستين
سنة وكان مولعا بالكمياء
(وفيها) توفي ايلغازي بن
ارتق واستقر مكانه بجاردين
ابنه قتران واستقر بجلب
ابن عيسى سليمان بن عيسى
الجبار بن ارق الى ان ضعف
له وعاذت الفرنج وسلم اليهم
الاناب وبلغ ذلك ابن عمه
ملك بن جبرام بن ارق فساد
الى حلب فملكها ثم قتل

جادي الآخرة تقلد الشريف أبو أحمد الحسين بن موسى والدارضي والمرضى نقابة العلويين
وامارة الحاج وكتب له منشور من ديوان الخليفة وفيه أنقذ القرامطة سرية الى عمان
والشراة في جبالها كثير فاجتمعوا فاقعدوا بالقرامطة فقتلوا كثيرا منهم وعاد الباقيون وفيها
ثار انسان من القرامطة الذين استأمنوا الى سيف الدولة واسمهم مروان وكان يتقلد السواحل
اسيف الدولة فلما تمكن ثار بجدهم فلكها وملك غيرها فخرج اليه غلام لقرعويه حاجب سيف
الدولة اسمه بدر وواقع القرمطي عدة وقعت في بعض ارضي بدر مروان بشاية مسومة واتفق
ان اصحاب مروان اسيروا بدر فقتل مروان ثم عاش بعد قله اياما ومات وفيها قتل المتنبى الشاعر
واسمهم ابو الطيب احمد بن الحسين السكندري قريشا من النعمانية وقتل معه ابنه وكان قد عاد من
عند عضد الدولة بفارس فقتله الاعراب هناك واخذوا ماله وفيها توفي محمد بن حبان بن
احمد بن حبان ابو حاتم البستي صاحب التصانيف المشهورة وابو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب
ابن مقسم الفسري الملقب بالقرمي وكان عالما بالبحر والكوفة وله تلميذ كبير حسن ومحمد بن
عبد الله بن ابراهيم بن عبدويه ابو بكر الشافعي في ذي الحجة وكان عالما بالحديث عالي الاسناد
(حبان بكسر الحاء والباء الموحدة)

* (ثم دخلت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة) *

* (ذكر ما تجدد به عمان واستيلاء معز الدولة عليه) *

قد ذكرنا في السنة التي قبل هذه خبر عمان ودخول القرامطة اليها وهرب نافع عنها فلما هرب
نافع واستولى القرامطة على البلد كان معهم كاتب يعرف بمل بن احمد يتطرق في اهر البلد وكان
بعمان قاض له عشرة وجاه فاتفق هو واهل البلد ان ينصبوا في الامرة رجلا يعرف بابن طغان
وكان من صغار القواد بعمان وادناهم مرتبة فلما استقر في الامرة خاف ممن فوقه من القواد
فقبض على ثمانية قاتلا فقتل بعضهم وغرق بعضهم وقدم البلد ابنا اخت رجل من قد غرقهم
فأقامه مدة ثم انهم ما دخلوا على طغان يوما من ايام السلام فلما علم عليه فلما تقوض المجلس قتلاه
فاجتمع راي الناس على تأمير عبد الوهاب بن أحمد بن مروان وهو من اقارب القاضي فولى
الامارة بعد امتناع منه واستكتب على بن أحمد الذي كان مع المهجر بين قاهر عبد الوهاب
كاتبه عليا ان يعطي الجند ارزاقهم صله ففعل ذلك فلما انتهى الى الزنج وكانوا ستة الاف رجل
ولهم بأس وشدة قال لهم علي ان الامير عبد الوهاب أمرني أن أعطي البيض من الجند كذا
وكذا وأمر ايكم بنصف ذلك فاضطربوا وامتنعوا فقال لهم هل لكم ان تبايعوني فاعطيتكم مثل
سائر الاجناد فاجابوه الى ذلك وبايعوه واعطاهم مثل البيض من الجند فامتنع البيض من ذلك
ووقع بينهم حرب فظهر الزنج عليهم فسكنوا واتفقوا مع الزنج وأخرجوا عبد الوهاب من البلد
فاستقر في الامارة علي بن أحمد ثم ان معز الدولة سار الى واسط لحرب عمران بن شاهين ولا رسال
جيش الى عمان فلما وصل الى واسط قدم عليه نافع الاسود الذي كان صاحب عمان فاحسن
اليه واما للقراغ من امر عمران بن شاهين على ما نذكره ان شاء الله تعالى وانحدر من واسط
الى الابل في شهر رمضان فاقامهم بجهز الجيش والمراكب ليسيروا الى عمان ففرغ منه
وساروا منتصف شوال واستعمل عليهم ابا الفرج محمد بن لعباس بن فسانجيس وكانوا في مائة

ملك في سنة ثمان عشرة
وخمسمائة في حصار منيع
يسمى غرب فعاد ابن عمه
عمر تاس بن ايلغازي الى حلب
ثم ان الفرج حاصر و
مدينة صور ومايكوها
ونخرج المسلمون منها
باموالهم واجتمع الفرج
وانضم اليهم ديس بن صدقة
امير العرب وحاصر و احلب
وضعف عنهم عمر تاس فارسل
اهل حلب الى آقسنقر البرسقي
صاحب الموصل ليجاء اليهم فلما
قارب حلب هربت الفرج
عنها واستقرت حلب مع
الموصل لا قسنقر البرسقي
وسار الى كفرطاب وأخذها
من الفرج ثم سار الى
عزاز ليأخذها فاجتمعت
عليه الفرج وكسروه
وتوجه الى الموصل وجعل
ولده عز الدين مسعودا في

قطعة فلما كانوا يسيرون انضم اليهم الجيش الذي جهزه عضدا الدولة من قارص فجدد لهم
من الدولة فاجتمعوا واما زوال الى عمان ودخلها فاسمع ذي الحجة وشطب لعم الدولة فيها وقتل من
أهلها مائة عظيمة وأحرقت مراكمهم وحرق تسعة وعشرون مركبا

(ذ كرتة ابراهيم بن المزيان)
في هذه السنة انهم ابراهيم بن المزيان عن اذريعيان الى الري وسب ذلك ان ابراهيم لما
انهم من جستان بن شمر بن علي ماذ كرتة تسع واربع وثلاثمائة قسند ارمينية وشرع
يستعد ونحوه زلزالوا الى اذريعيان وكانت ملوك ارمينية من الارمن والالا كرادوراسلي
جستان بن شمر بن واسلمه قائما اتاني الكثير واتفق ان اسمعيل ابن محمد وهو ذان وصار معه وسار
ابراهيم الى محمد وهو ذان يطلبه يثارا اخوته فخافه وهو ذان وصار معه وسار
بلدا اذيل واسمى ابراهيم على اعماله وخبط اصحابه وأخذ أمواله التي ظفروها وجمع
وهو ذان الرجاء وعاد الى قلعه بالطرم وسبوا القاسم بن مسيكي في الجيوش الى ابراهيم
فأخضع ابراهيم فاقبلوا في الاشديد وانهم ابراهيم وتبعه الطلاب لم يدركوه وسار وحده حتى
وصل الى الري الى ركن الدولة فأكبره ركن الدولة وأحسن اليه وكان زوج أخت ابراهيم
فبالغى في اكرامه لذلك وأجر له الهدايا والملاط

(ذ كرتة خزانة انظر امانية مع ركن الدولة)

في هذه السنة في رمضان خرج من خراسان جمع عظيم بلغون عشرين الفا الى الري بشدة الغزاة
فبلغ خبرهم الى ركن الدولة وكثر جمعهم وقاتلوا في اماراف بلادهم من القسندوان ورواسهم
لم ينعوه من ذلك فأنشأ عليه الاسناد أبو الفضل بن العميد وهو وزيرهم من دخول
بلادهم فجمعين فقال لا تصدث الملك اني خفت من الغزاة فأنشأ عليه بتأخيرهم الى ان
يجمع عسكره وكافوا متقربين في اعمالهم فلم يغلبه ففقاله أخاف ان يكون لهم مع صاحب
خراسان موافاة على بلاده ودولته فلم يلقفت الى قوله فلما ورد الري اجتمع رؤساقهم وفيهم
القتال الفقيه وحضر واجلس ابن العميد وطلبوا ما لا يتفقونه فوعدهم فاشتطوا الى الطلب
وقالوا فيخرج هذه البلاد جميعا فاقبلت المال وقد فصل الروم بالسيلين ما يلبسكم
واستولوا على بلادكم وكذلك الارمن ونحن غزاة وقدموا ابن العميد فحينئذ خشيتم انهم قد
وطلبوا اجتبا لخرج معهم واشتطوا في الاقتراح فعمل ابن العميد حيلة خبيثة سرارهم وتيقن
ما كان ظنه فعمد ففرق بينهم وداراهم فعدلوا عنه الى حشاعة الديلم ولعنهم وتكذبهم ثم قاموا
عنه وشرعوا يأمرون بالعرف ويمنون عن المتكبرين يسلمون العامة بجمعة ذلك ثم انهم اناروا
الفتنة وساروا لاجاعة من الديلم الى ان هزمهم الليل فخرأكر والقتال ودخلوا المدينة
ونهبوا دار الوزير ابن العميد وجرحوه وسلم من القتل وخرج ركن الدولة اليهم في اصحابه وكان
في قلة فغزاهم انظر امانية فلو تبعوه لولا اعطاه وملكوا البلد منه لكنهم عادوا عنه لان الليل
أدركهم فلما أصبحوا راسلهم ركن الدولة ولطف بهم لعلمهم به من بلادهم فلبسوا وكنوا
ينتظرون مددا ياقيمهم من صاحب خراسان فانه مكنان بينهم واحدة على تلك البلاد ثم انهم

حلب فلما كانت سنة
عشرين وخمسة وثب
عليه جماعة من الباطنية
وهو في صلاة الجمعة فقتلوه
وكان تركيا نجبا عامن خبار
الولاء فاضروا له مائة
من حلب وأخذوا وصل ثم
اجتمع القريش وقصدت
دمشق ونزلوا انقلب وخرج
اليهم طفتكين صاحب
دمشق وكان معه خيالة
ورجالة كثيرين فانهزم
هو والخيالة وتبعهم القريش
واقصدت الرجالة منهم
القريش وقتلوا كل من
وجدوه ونهبوا أموالهم
وتبعهم القريش فانهزموا
ايضا (وفي سنة احدى
وعشرين وخمسة مائة)
اعطى السلطان شحنة
العراق لعماد الدين زنكي
ابن آقسترة ما اقالما يده

اجتمعوا وقصدوا البلاد لعلهم يخرج ركن الدولة اليهم فقاتلهم وأمر نقران أصحابه ان
يشيروا الى مكان يراهم ثم يتبروا غيرة شديدة ونزلوا اليهم من يخبرهم ان الجيوش قد أتته ففعلوا
ذلك وكان أصحابه قد خافوا القتل وكثرة عدوهم فلما رأوا الغيرة وأنهم من أخبرهم ان أصحابهم
لحقوهم قويت نفوسهم وقال لهم ركن الدولة ارجوا على هؤلاء اعلنا انظر بهم قبل وصول
أصحابنا فيكون الظفر والغنية لنا فكبروا وحملوا حلة صادقة فكان لهم الظفر وانهم
انخراسانية وقتل منهم خلق كثير وأسرا أكثر من قتل وتفرق الباقيون فطلبوا الامان فأمنهم
ركن الدولة وكان قد دخل البلاد جماعة منهم يكبرون كانوا يقاتلون الكفار ويقتلون كل
من رأوه يزي الديلم ويقولون هؤلاء افاضة فبلغهم خبر انهم زام أصحابهم وقصدتهم الديلم ليقتلوهم
فمنعهم ركن الدولة وتأمينهم وفتح لهم الطريق ليعودوا وحصل بعدهم نحو ألفي رجل بالعدة
والسلاح فقاتلهم ركن الدولة فهزمهم وقتل فيهم ثم أطلق الاسارى وأمر لهم بنققات وردهم
الى بلادهم وكان ابراهيم بن المرزبان عند ركن الدولة فأنزله فيهم آثارا حسنة
* (ذ كر عود ابراهيم بن المرزبان الى اذربيجان)

في هذه السنة عاد ابراهيم بن المرزبان الى اذربيجان واستولى عليها وكان سبب ذلك انه لما قصد
ركن الدولة على ما ذكرناه بهز العساكر معه وسير معه الاستاذ ابا الفضل بن العميد ليرده الى
ولايته ويصلح له أصحاب الاطراف فسار معه اليها واستولى عليه وأصلح له جيستان بن شرمز
وقاده الى طاعته وغيره من طوائف الاكراد ومكنه من البلاد وكان ابن العميد لما وصل الى
ذلك البلاد ورأى كثرة دخلها وسعة مياهها ورأى ما يتحصل لابراهيم منها فوجد قلبه لاسوء
تدبيره وطمع الناس فيه لاشتغاله بالشرب والنساء فكتب الى ركن الدولة يعرفه الحال ويشير
بان يعوضه من بعض ولايته بمقدار ما يتحصل له من هذه البلاد يأخذها منه فانه لا يستقيم له
حال مع الذين هم اوانه اتواخذ منه فامتنع ركن الدولة من قبول ذلك منه وقال لا يتحدث الناس
عني اني استجار بي انسان وطعت فيه وأمر ابا الفضل بالعود عنه وتسليم البلاد اليه ففعل
وعاد وحكى لركن الدولة صورة الحال وحذره من وجع البلاد من يد ابراهيم وكان الامر كما ذكره
حتى أخذ ابراهيم وحبس على ما ذكره

* (ذ كر خروج الروم الى بلاد الاسلام)

وفي هذه السنة في شوال خرجت الروم فقصدها مدينة آمد ونزلوا عليها وحاصروها وقتلوا أهلها
فقتل منهم ثلثة مائة رجل وأسروا ربع مائة أسير ولم يكن لهم قصها فانصرفوا الى دارا وقربوا من
نصيبين ولقيهم هائلة راردة من ميفارقين فأخذوها وهرب الناس من نصيبين خوفا منهم حتى
بلغت أجرة الدابة مائة درهم وراسل سيف الدولة الاعراب ليهرب معهم وكان في نصيبين فاتفق
ان الروم عادوا قبل هربه فأقام بمكانه وساروا من ديار الجزيرة الى الشام فمنازلوا انطاكية
فأقاموا عليها مدة طويلة يقاتلون أهلها فلم يملكهم ففكها فغربوا بلادها ونهبوها وعادوا الى
طرسوس

* (ذ كر ما جرى لعز الدولة مع عمران بن شاهين)

قد ذكرنا انهم ارموا الدولة الى واسط لاجل قصدهم ولاية عمران بن شاهين بالباطح فلما وصل الى

من ولاية واسط وعظم
أمره وأخذ نصيبين
وسنجار وحران وجزيرة
ابن عمرو مات مسعود بن
آق سنقر البرسقي فولاه
السلطان محمود الموصل
أيضا وكان لما قتل
آق سنقر البرسقي وجاء ولده
مسعود الى الموصل جعل
مكانه بجلب أمير اسمه
قيماز ثم استخاف واسط
السيرتها وكان مقيمها
سليمان بن عبد الجبار بن
ارتق الذي كان صاحبها
أولا فاجع أهل حلب على
ولاية سليمان واستقر
بجلب وبقي قتلخ بالقلاعة
عاصياعليهم فبلغ الفرنج
ذلك فقصدها وهاضما عنهم
أهلها فبلغ ذلك السلطان
محمود فكتب توقيما لعماد
الدين زنكي بالشام جميعه

واسط اتخذ الجيش مع أي الفضل العباس بن الحسن فصاروا قتلوا الجماعة وقصر عوا في سنة
 الاثم والارثى قصب الى البطائح وسار مع الدولة الى الابلج وأرسل الجيش الى عمان على بلد كزانه
 وعاد الى واسط لاقام حوب عمران ومقتل بلده فقام بهم اغرض وأبعد الى بغداد والبيتين بقينا
 من ربيع الاول سنة ست وخمسين وهو غلب وحلب العسكريين او بعدهم أنه يعود اليهم فلما
 وصل الى بغداد توفي على بلد كزانه فدفعت القرووة الى معالحة عمران والانسراف عنه

• (ذكر عتة حوادث)

في هذه السنة خرجت بشويع على الطليح السامريين من مصر والشام وكافوا عالمنا كثيرا
 وبعدهم من الاموال مالا يحسد عليه لان كثير من الناس من أهل الثغور والشام هربوا من
 خوفهم من الروم بأموالهم وأهلهم وقصدوا كالكثير وامنوا الى العراق فاحذوا وامنوا من
 الناس في البرية مالا يصح ولا يعلم الا القليل وفيها عظم أمر أبي عبد الله الذي بالذي وامن
 العصف وظهر التسك والعبادة وسار ابن وحمكة فوزمه وعزم على السير الى طبرستان
 وكتب الى العراق كتابا يدعوهم فيه الى الجهاد وفيها تم القذا بين سب الدولة والروم ولم
 سبب الدولة ابن عمه أبا قرا من بن جردان وأبا الهيثم ابن القاذي أبي الحسين وفيها الخشب
 القمو جمع عليه السبت ثلث عشر شعبان وغاب من خفا وفيه اتوا في أبو بكر محمد بن عمر بن محمد
 ابن سالم المر وفيها بن الجماعة الحافظ البغدادى بها وكان يشيع وأبو عبد الله محمد بن الحسين
 ابن علي بن الحسين بن الموضح الرضا بن الناصر الابنارى

• (ثم دخلت سنة ست وخمسين وثلاثمائة)

• (ذكر موت معز الدولة وولايته ابنه بصيار)

في هذه السنة ثلث عشر ربيع الاخر في معز الدولة به في الخرب وكان بواسطه ما ولده
 الجيوش لمحاربة عمران بن شاهين فاستداه الامال وقوى عليه فصار نحو بغداد وخلف
 أصحابه وبعدهم أنه يعود اليهم لانه رجا العاقبة فلما وصل الى بغداد اشتد مرضه وصار لا يثبت
 في معدته شي فلما أحسن بالموت مهدى الى ابنه معز الدولة بصيار وظهر التربة واصلة في باب كبر
 ماله وأتى بمالكه وودشيا كثر على أصحابه وتوفي ودفن في باب التين في حمار برعش فكانت
 امانه احدى وعشرين سنة واحمد عشر شهر ربيع وامين وكان حليها كرمها ملا ولا ممان
 معز الدولة وجلس ابنه معز الدولة في الامانة مطر الناس ثلاثة أيام بلياليها طر اذا غلب
 الناس من الحركة فارسل الى القواد فراضاهم فاجلجت السماء وقد ضروا فسكنوا ولم يفرحوا
 أحد وكتب معز الدولة الى العسكري معالحة عمران بن شاهين ففعلوا وعادوا وكانت احدى
 يدى معز الدولة مقطوعة واختلف في سبب قطعه فقيل قطعت بكرمان لما اراد ان يقاتل من بها
 وقد ذكرناه وقيل غير ذلك وهو الذي أحدث أمر السعة واعطاهم عليه الجرايات الكثير لانه
 اراد ان يصل خبره الى أخيه لئلا يكن الدولة تسر بما قتلت في ايامه فضل ومرعوش وفا جبيع
 السعة وكان كل واحد منهم ما يسير في اليوم تيقا وأربعين فرسخا ونصب لهما الناس وكان
 أحدهما سامى السنة والا خراسانى الشيعة

• (ذكر موت مير بختيار وفساد حاله)

فارسل نيكى قراقوش
 الى حلب ونوجه سليمان
 وتبلغ الى نيكى فأصلح
 بينهما وركب نفسه الى
 حلب وطلع أهل حلب
 الى تلبية واستبشروا
 ودخلها ومقتل قراقوش
 في سنة اثنين وعشرين
 وخمسمائة وفي هذه السنة
 سار السلطان صغير من
 خراسان وسار اليه ابن
 أخيه السلطان محمود
 والتقى بالرى وجلسا على
 سرير واحد وصفح محمود
 من ديبس بأمره وأعادته
 الى امرته (وفيها) توفي
 صاحب دمشق طغتكين
 وهو من محالبيك تمش بن
 ألب ارسلان وكان عاقلا
 دينا خيرا وواقبه طلوس
 الدين وبعده الى ولده تاج
 الملوك توري (وفي سنة

الحاضر من الدولة الوفاة وصى ولده بجيتار بطاعة عمه ركن الدولة واستشارته في كل ما يقع له
 وبطاعة عضد الدولة ابن عمه لانه أكبر منه سناً وأقوم بالسياسة ووصاه بتقريب كاتبه أبي
 الفضل العباس بن الحسين وأبي الفرج محمد بن العباس لكفايتهم ما واثمتهما ووصاه بالديلم
 والاتراك وبالحاجب سبكتكين بخلاف هذه الوصايا جميعها واشتغل باللهو واللعب وعشرة
 النساء والمساخر والمغنين وشرع في إباحاش كاتبه وسبكتكين فاستوحشوا وانقطع
 سبكتكين عنه فلم يحضر داره ونفى كبار الديلم عن ملكته شرها إلى إقطاعاتهم وأموالهم
 وأموال المتصلين بهم فاتفق أصاغرهم عليه وطلبوا الزيادات واضطروا إلى مرضاتهم واتفقوا
 بهم الاتراك فعملوا مثل ذلك ولم يتم له على سبكتكين ما يريد لاحتياطه واتفق الاتراك معه
 وخرج الديلم إلى العراق وطلبوا له والجيتار باعاً فمن أسقط منهم فاحتاج أن يجيهم لتغدير
 سبكتكين عليه وفعل الاتراك أيضاً مثل فعلهم واتصل خبر موت عضد الدولة بكاتبه أبي الفرج
 محمد بن العباس وهو متولى أمرهم فسلمها إلى نواب عضد الدولة وسار نحو بغداد وكان سبب
 تسليمها إلى عضد الدولة أن يجتاز إليه ملك بعد موت أبيه تفرد أبو الفضل بالنظر في الأمور
 تخاف أبو الفرج أن يستمر انقراذه عنه فلم يمان إلى عضد الدولة لئلا يؤمر بالمقام فيها لحفظها
 وأصلحها وسار إلى بغداد فلم يتمكن من الذي أراد وتفرد أبو الفضل بالوزارة
 * (ذكر خروج عساكر خراسان وموت وشمكير)

وفي هذه السنة جهز الأمير منصور بن نوح صاحب خراسان وما وراء النهر بالجيوش إلى الري
 وكان سبب ذلك أن أبا علي بن العباس سار من كerman إلى بخارا ملجئاً إلى الأمير منصور على
 ما نذره أن شاء الله تعالى فلما ورد عليه كرمه وعظمه فاطمه في عمالكا بنو به وحسن له
 قصدها وعرفه أن نوابه لا يناصرونهم يأخذون الرشي من الديلم فوافق ذلك ما كان يذكره
 له وشمكير فكانت الأمير منصور وشمكير والحسن بن الفيرزان يعرفهم ما اعزم عليه من
 قصد الري ويأمرهما بالتجهز لذلك ليسيرامع عسكره ثم انه جهز العساكر وسيرها مع صاحب
 جيوش خراسان وهو أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن سيمجور الدواني وأمره بطاعة وشمكير
 والانتقاد له والتصرف بأمره وجعله مقدم الجيوش جميعها فلما بلغ الخبر إلى ركن الدولة اتاه
 ما لم يكن في حسابه وأخذته المقيم المقعد وعلم أن الأمر قد بلغ الغاية فسير أولاده وأهل إلى
 أصبهان وكاتب ولده عضد الدولة يستمدد وكاتب ابن خبيز عضد الدولة بجيتار يستجده أيضاً فاما
 عضد الدولة فإنه جهز العساكر وسيرهم إلى طريق خراسان وأظهر أنه يريد قصد خراسان
 لخلوها من العساكر فبلغ الخبر إلى خراسان فاجتمعوا قليلاً ثم ساروا حتى بلغوا الدامغان
 وبرز ركن الدولة في عساكرهم من الري فنحسهم فاتفق موت وشمكير فكان سبب موته أنه وصله
 من صاحب خراسان هدايا من جملتها خيل فاستعرض الخيل واختار أحدها وركبه بالصيد
 فعارضه خنزير قدرى بجريته وهي ثابتة فيه فجعل الخنزير على وشمكير وهو غافل فضرب
 الفرس فشب تحتها فالتقام إلى الأرض وخرج الدم من أذنيه وانفخ فجعل ميتاً وذلك في الحرم
 من سنة سبع وخمسين واتفق جميع ما كانوا فيه وكفى الله ركن الدولة شرهم ولما مات وشمكير
 قام ابنه بسبب موت مقامه وورسل ركن الدولة وصالحه فأمد ركن الدولة بالمال والرجال ومن

ثلاثة وعشرين وخمسة مائة
 ملك عماد الدين زنكي حجة
 وذلك أنه كان أرسل إلى
 نوزي صاحب دمشق
 يستجده على الفرج فارس
 إليه ولده سونج وكان
 نائبه بحجة فلما وصل إليه
 قبض عليه ونهبه فركب
 من ساعته إلى حجة فاخذها
 وتوجه إلى الموصل وصحبته
 سونج وأمره دمشق
 معقلين وجمع عساكره
 وعاد إلى الشام وقصد
 حصن الثارب لشدة
 كانت تلحق المسلمين منها
 فان فرنجها كانوا يقاتلون
 أهل حلب على جميع
 البلاد الغربية حتى إلى
 طاحون غربية بين
 الجنان فجمع الفرج
 جوعهم والتقى الجمعان
 ونصر الله المسلمين وقتل

اجب ما يحكي عن غيبة في حسن التية وكرم القدوة ان وشكركم لما اجفقت معه عاكر
 خراسان وما ركب الى ركن الدولة يتم دمه ضرورين الوعيد والتمديد ويقول واقه ان
 ظفرت لا فلفلن بك ولا منن بالفاظ قيصه فلي تصبر الكاتب ان يقرأ فاحضه ركن الدولة
 فقرأ وقال الكاتب اكتب اليها ما جاءك واحذرك لما كنت خطا هون منك على الان واما
 تهديك وايضا فواقه ان ظفرت بك لاعامتك بشده ولا حسنة اليك ولا كرمك فاني
 وشكركم سويته واني ركن الدولة حسن نيته وكان بطبرستان عدو لركن الدولة يقال له نوح بن
 نصر شديدا العداوة لا يزال الجميع له ويحصد اطراف البلاد فبات الان وعصى عليه مبدان
 انسان يقال له اجد بن هرون الهذلي لما لوى خروجه عاكر خراسان واظهر العصيان فلما
 انه اخبر موت وشكركم لوقته وكفى القدر ركن الدولة نعم الجميع
 (ذكر القبض على ناصر الدولة بن جدان)

في هذه السنة قبض أبو تغلب بن ناصر الدولة على أبي وجبته في القلعة ليلة السبت ليست بهين
 من جادى الاولى وكان سبب قبضه انه كان قد كبروا من اخلاقه وضيق على اولاده واحبابه
 وشاغهم في اغراضهم المصطفة فغضبوا منه وكان في اخلاقهم فيه انه لما مات معز الدولة عزيم
 اولاده على قصد العراق واخذ من يتبعه ارقنهام وقال لهم ان معز الدولة قد خلف مالا
 يستظهر به ابنه عليكم فاصبروا حتى يتفرق ما عندكم من المال ثم اقصوه وفرقوا الاموال
 فانكم تظفرون به لاعماله فتوئب عليه أبو تغلب فقبضه ورفعاه الى القاعة وكل به من يتبعه
 ويقوم بجلياته وما يحتاج اليه فلما فعل ذلك خافه بعض اخوته وانشر امرهم الذي كان
 يجمعهم وصار قاصداهم حقا فاني ابيهم واحتاج أبو تغلب الى ادارة عز الدولة بتجارتهم
 وتجهيد عقدا النعمان ليصبح بذلك على اخوته ومن خلفه فضله البلاد بالالف والمائى الف
 درهم كل سنة

(ذكر من مات هذه السنة الملوكة)
 مات فيها وشكركم بن زيار كذا كرهه ومعز الدولة وقد كرهه والحسن بن القيرزان وكافور
 الاخشيدى وتقفوه لك الروم وأبو علي محمد بن الياس صاحب كرمات وسيف الدولة بن
 جدان فاما سيف الدولة ابو الحسن على بن ابي الهيثم عبد الله بن جدان بن جدان بن النعماني
 الربيعي فاته مات بجلبة في سفر وحمل تاوية الى المياقارة فدفن بها وكانت علته الفالج وقيل
 عسر البول وكان موته في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة وكان جوادا كريما شجاعا واخبار
 مشهورة في ذلك وكان يقول الشعر في شعره في اخيه ناصر الدولة

وحيث لك العلياء قد كنت احلها • وقلت لهم بيني وبين اخي فرق
 وما كان بي عنكم اكلول وانما • فتجاوزت عن حقي قسمك المسق
 اما كنت ترضى ان اكون مسلما • اما كنت ارضى ان يكون لك السبق

من الترفيع واسرع جمع كتبه
 ونزيب عماد الدين زكي
 حسن الانارب وجعلها
 وكان لا اثر لها (وفي هذه
 السنة) توفي المصري
 الشاعر المشهور ومن شعره
 قالوا هجرت الشهرة فقلت
 ضرورة

ياب الدواعي والبواشع علف
 خات الدبار فلا كرم يرفعو
 منه التوال ولا ملج يعشق
 ومن الجانب انه لا يشتري
 ويحان فيه مع الكساد
 ويسرق

(وفي سنة اربع وعشرين
 وخمسة مائة) وثبت الباطنية
 على خليفة مصر الاسمر
 باحكام ابيه ابي على المنصور
 ابن المستعلى أحمد الهادي
 فقتلوه وكانت خلافته

وله ايضا

قد جرى في دمه دمه • قالى لكم انتم قلله
 رذعه الطرف منك قلقد • برحته منك اسمعه

كيف يسامح التجالين * خطرات الوهم قوله

ولما توفي سيف الدولة ملك بلادهم بعده ابنه ابو المعالي شريف وأما ابو علي بن الياس فسير
ذ كرمه سنة سبع وخمسين وأما كافر وفاته كان صاحب مصر وكان من موالى الاخشيد
محمد بن طغج واستولى على مصر ودمشق بعد موت الاخشيد للصغر اولاده وكان خصمه الاسود
وللمتنبي فيه مدح وهجو وكان قصده الى مصر وخبره معه مشهور ولما دفن كتب على قبره
انظر الى غير الايام ما صنعت * انفت اناسا بها كانوا وقد قنيت
دنياهم ضحكك ايام دولتهم * حتى اذا انقضوا ناحت لهم وبكت
وفيه اتوفي ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد الاصمى بالاموى وهو من ولد محمد بن
مروان بن الحكم الاموى وكان شيعيا وهذا من العجب وهو صاحب كتاب الاغانى وغيره
وفيه اتوفي يوسف بن عمر بن ابي عمر القاضي وكان مولده سنة خمس وثلاثمائة وولى قضاء بغداد
في حياة ابيه وبهده وفيه اتوفي ابو الحسن احمد بن محمد بن سالم صاحب سهل التستري رضى
الله عنه

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)

* (ذ كرم عصيان حبشى بن معز الدولة على بختيار بالبصرة وأخذوه قهرا)

في هذه السنة عصا حبشى بن معز الدولة على أخيه بختيار وكان بالبصرة لملامات والده فحسن له
من عنده من أصحابه الاستبداد بالبصرة وذكروا له ان اخاه بختيار لا يقدر على قصده فشرع
في ذلك فانتفى الخبر الى أخيه فسير وزيره ابا الفضل العباس بن الحسين اليه وأمره باخذه
كيف امكن فظهر الوزير انه يريد الانحدار الى الاهواز ولما بلغ واسط أقامهم اليصلح أمرها
وكتب الى حبشى بعده انه يسلم اليه بالبصرة سلما وبصالحه عليها ويقول له اننى قد لزمى مال
على الوزارة ولا بد من مساعدتى فنفذ اليه حبشى مائتى ألف درهم وقيمت حصول البصرة له
وأرسل الوزير الى عسكر الاهواز يأمرهم بقصد الابله في يوم ذكروا لهم وسار هو من واسط
لحو البصرة فوصلها هو وعسكر الاهواز لم يعادهم فلم يتمكن حبشى من اصلاح شأنه
وما يحتاج اليه فظفر وابه وأخذوا أسيرا وحيدوه برامهر من فارس وعمره ركن الدولة وخصمه
فسار الى عضد الدولة فاقطعه اقطاعا قرا وأقام عنده الى ان مات في آخر سنة تسع وستين
وثلاثمائة وأخذ الوزير من أمواله بالبصرة شبا كثيرا ومن جملة ما أخذ له خمسة عشر ألف مجلد
شوى الاجراء والمشرس وما ليس له جلد

* (ذ كرم البيعة لمحمد بن المستكن)

في هذه السنة ظهر يغذا دين الخصاص والعام دعوة الى رجل من أهل البيت اسمه محمد بن
عبد الله وقيل انه الدجال الذى وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر ويجدد ما عفا من أمور الدين فمن كان من أهل السنة قيل له انه عبايى ومن
كان من أهل الشيعة قيل له انه علوى فكثرت الدعاة اليه والبيعة له وكان الرجل بعصر وقد
أكرمه كافر الاخشيدى وأحسن اليه وكان في جملة من يادع له سبكتكين العجوى وهو من
أكبر قوادىم الدولة وكان يتشيع نظمه علويا وكتب اليه يستدعيه من مصر فسار الى

تسع وعشرين سنة وخمسة
عشر يوما وعمره أربع
وثلاثون سنة وهو العاشر
من ولد المهدي عبيد الله
والعاشر من الخلفاء الملوين
وولى بعده ابن عمه الحافظ
عبد المجيد بن أبي القاسم
ابن المستنصر واستمر
أبا أحمد بن الفضل بن بدر
الجالى فاستبد بالامر وتغلب
على الحافظ الى أن قتل سنة
ست وعشرين وخمسمائة
وفي السنة التي قبلها توفي
السلطان محمود بن محمد بن
أبى ارسلان السلجوقى
بهذه اذ واستقر ابنه داود
في السلطنة توفي وعمره نحو
سبع وعشرين سنة
وكانت ولايته اثنتى عشرة
سنة وتسعة أشهر وعشرين

الانبار وخرج سيكتين الى طريق الفرات وكان يتولى حمايته ثلق ابن المستكني ورجل
له وخيمه واخذ وعاد الى بغداد وهو لا يشك في حصوله الامر له ثم ظهر لبسكتين ان الرجل
عيسى فماد من ثلق الراي فظن ابن المستكني وشاق حوزا واصحابه فهربوا وتفرقوا فاخذ
ابن المستكني ومعاصره واحضرا عند اختيار فاعطاهما الامان ثم ان المطيع تسليم من يختار
يلدع انفسه ثم خفي خبره

(اذ كرنا بعد عقد الدولة على كرمان)

في هذه السنة ملك عند الدولة بلاد كرمان وكان سبب ذلك ان ابا علي بن الياس كان صاحبها
مقتطوعا على ما ذكرناه ثم انه اصحابه فالح خاف منه على نفسه فجمع اكابر اولاده وهم ثلاثة
الياس والياس وسليمان فاعتذروا الى الياس من بقوة كانت منه قديما وولاه الامر ثم بعد
اشاء الياس وامر سليمان بالعود الى بلاده وهم وهي بلاد الصفد امره باخذ اموال لعدائهم
وقصد ابعاده عن الياس بعد اذ كانت بينهما مفاصل من عند ابيه واستولى على السريان فلما
بلغ اياه ذلك اتخذ الياس في جيش وامره بمحاربه واجلاله من البلاد ولم يمكنه من قصد
الصفد ان طلب ذلك فصار اليه وحصره واستطاع عليه فلما راى سليمان ذلك جمع امواله وسار
شعرا سرايا واستقر امر الياس بالسريان وملكها وامر بنهبها فنهبت فساله القاضي واحيان
البلد الغزو عنهم فعقا ثم ان جماعة من اصحاب والده خافوه فمعهوا اليه فقبض عليه
وسمته في قلعة فمقت والذنه الى والدهنا خيه الياس وقالت لها ان صاحبنا قد فسخ ما كان
عنده لولاه وبعد يفعل بولده مثله ويخرج الملك من آل الياس والراي ان تبا عذيق على
تخلص ولقي ليعود والامر الى ما كان عليه وكان والده ابو علي تاخذ خشية في بعض الاوقات
فيعكث زمانا طويلا لا يعقل فاتفق المرأتان وجعتا ابوا راى في وقت خشية واخرج من الياس
من حبسه ودينه من ظهر القلعة الى الارض فكسر قسده وقصد العسكر فاستبشر واه
واطاعوه وهرى من من كان افسد حاله مع ابيه واخذ بعضهم وشبابهم وتقدم الى القلعة
ليصيرها قلا افاق والده وعرفا الصورة وراسل والده وساله ان يكف عنه ويؤذنه على ماله واخذه
حتى يسلم اليه القلعة فجميع اعمال كرمان ورجل الى خراسان ويكون عوفاه هناك فاجابه
الى ذلك وسلم اليه القلعة وكثيرا من المال واخدمه ما اراد وسار الى خراسان وقصد بخارا
فاكرمه الامير منصور بن نوح واحسن اليه وقر به منه فعمل منصور راى تجهيز العسا كراي
الري وقصد بنو به على ما ذكرناه واقام عنده الى ان قتل سقت وسخين وثلاثا فبعده الفاني
على ما ذكرناه وكان ابيه سليمان يفتاروا ايضا واما الياس فانه صفت له كرمان فحمله ترف
الشباب وجهه على مقابل عقد الدولة على بعض حدود دجلة وانه جماعة من اصحاب عقد
الدولة واحسن اليهم ثم عاد بعضهم الى عقد الدولة فاتهم الياس الباقي فعاقيهم ومثل بهم ثم ان
جماعة من اصحابه استأمنوا الى عقد الدولة فاحسن اليهم واكرمهم ووصلهم فلما راى اصحابه
تباعدا بين الخالين تاليوا عليه وقار قوسطين الى عقد الدولة وانه منهم في دقة واحدة
فخو القسرجل من وجوه اصحابه بقي في ساسته وفارقه معقله عسكره فلما راى ذلك اخذ امواله
واخذه وسار بهم نحو بخارا الا يابى على شي وسار معه الدولة الى كرمان فاستولى عليها وملكها

يوما وكان حليما عاقلا
(وفيها) اعني سنة ست
ومشرين وخمسائة ثوب
صاحب دمشق تاج الملوك
قوزي بن طغتكين فارسي
بالمك لولده شمس الملوك
اسمعهل وروى لولده شمس
الدولة يعلي بك واصحابها
وقوى اسمعهل بدمشق
واخذ من الفرنج بالياس
بالسيف وقلعه بالامان
واخذ جماعة من عماد الدين
زكي عنوة وحالت الفرنج
منه ورحل خالهم الى بلادهم
(وفيها) قولى ابو منصور طاهر
الحداد وكان من الشعراء
المجدين وله ديوان شعر
اكثره جيد ومن مشهور
شعره قوله

واخذ ما به امن اموال آل الياس وكان ذلك في شهر رمضان واقطعها وابا الفوارس وهو
الذي لتب بعد ذلك شرف الدولة وملك العراق واستخلف عليها كورتمكين بن جستان وعاد
الى فارس وراسله صاحب سجستان وخطب اليها وكان هذا ايضا من الزهن على بن سامان
ومما طرق الطمع فيهم واما اليسع فانه لما وصل الى بخارا أكرمه واحسن اليه وصار يذم أهل
سامان في قعودهم عن نصره واعادته الى ملكه فتني عن بخارا الى خوارزم وبلغ ابا علي بن
سيمجو رخبه نقصد ماله واثقاله وكان خلقه ايهض نواحى خراسان فاستولى على ذلك جميعه
وأصاب اليسع رمدا شديدا ببخوارزم فآلقه في حمله الضجر وعدم السعادة الى ان قلع عينه
الرمدة بيده وكان ذلك سبب هلاكه ولم يعد لآل الياس بكرمان دولة وكان الذي أصابه لشوم
عصيان والده وغرة عقوقه

* (ذ كرتل أبي فراس بن حمدان) *

في هذه السنة في ربيع الآخر قتل ابو فراس بن ابي العلاء سعيد بن حمدان وبسبب ذلك انه
كان مقبلا بمحضر فجرى بينه وبين ابي المعالي بن سيف الدولة بن حمدان وحشة فطلبه أبو المعالي
فالتجأ ابو فراس الى صددوهي قرية في طرق البرية عند حصن جمع ابو المعالي الاعراب
من بني كلاب وغيرهم وسببهم في طلبه مع قرعويه فادركه بصد فكبسه فاستأمن أصحابه
واختلط هو عن استأمن منهم فقال قرعويه للغلام له اقله فقتله واخذ رأسه وتركت جثته في
البرية حتى دفن بعض الاعراب وأبو فراس هو خال ابي المعالي بن سيف الدولة واقدمه من
قال ان الملك عقيم

* (ذ كرتل حوادث) *

في هذه السنة منتصف شعبان مات المتقي لله ابراهيم بن المقتدر في داره ودفن فيها وفيها في ذي
القعدة وصلت سرية كثيرة من الروم الى انطاكية فقتلوا في سوادها وغنموا وسبوا اثني عشر
ألفا من المسلمين وفيها كان بين هبة الرفعاي وبنى أسد بن وزير الغبري حرب فاستدأسد
جزر اليشكري الذي مع عمران بن شاهين صاحب البطائح وأوقع بهبة وقتل من أصحابه مقتلة
عظيمة وهزمه واستولى على جنبل وقيسين من أرض العراق فسار سبكتكين الجعفي الى خوز
وضيق عليه فغضى الى البصرة واستأمن الى الوزير أبي الفضل وفيها على أهل بغداد يوم
عاشوراء وغدير خرم كما جرت به عادتهم من اظهار الحزن يوم عاشوراء والسرور يوم الغدير
وتوفي علي بن بشدار بن الحسين ابو الحسن الصوفي المعروف بالصيرفي النيسابوري
(ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)

* (ذ كرتل المعز العالوي مصر) *

في هذه السنة سير المعز لدين الله ابو تميم معد بن اسمعيل المنصور بالله القائد ابا الحسن جوهر
غلام والده المنصور وهو رومي في جيش كثيف الى الديار المصرية فاستولى عليها وكان
سبب ذلك أنه لما مات كافور الاخشيدي صاحب مصر اختلفت القلوب فيما وقع بها غلاء
شديد حتى بلغ الخبز كل رطل بدرهمين والحنطة كل روية بدينار وبسدس مصري فلما بلغ الخبر
بهذه الاحوال الى المعز وهو باق في قبة سير جوهر اليها فلما اتصل خبر مسيره الى العسكر

لو كان بالعبر الجليل ملاذه
ما حـ وابل دمه ورذاه
ما زال جيش الحب يغزو قلبه
حتى وهي وثقة طغت افلاذه
لم يبق فيه مع الغرام بقية
الاريس يحتويه جذاه
من كان يرغب في السلامة
فليكن
أبد من الحدق المراض عياده
لا تحذعنك بالقتور فانه
نظر يضرب قلبك استلذاه
يا أيها الرشا الذي من طرفه
مهم الى حب القلوب نفاذه
دري بلوح بقيق من نظامه
خير يحول عليه من نباده
وقناة ذلك القد كيف تقومت
وسمان ذلك اللعظ ما فولاذه
رفقا بجسمك لا يذوب فاني
أخشى بان يجفوق عليه لاذه
هاروت يعجز عن مواقع صخره
وهو الامام فن ترى استاذه

الاخوة سيدية بمصر ورواها جميعهم قبل وصوله ثم انه قسمها سابع عشر شعبان واقعت
الدعوة فمصر في الجامع العتيق في شوال وكان الخطيب ابا محمد عبد الله بن الحسين
الششاعلي وفي جمادى الاولى من سنة تسع وخمسين ما رجوه الى جامع ابن طولون وامر
المؤذن فاذا يحيى على خير العمل وهو اول ما ذنب بمصر ثم اذن بعد في الجامع العتيق وجهر في
الصلاة يسم الله الرحمن الرحيم ولما استقر جوهر مصر شرع في بناء القاهرة
(ذكر ذلك عسكر العزيز دمشق وغيره من بلاد الشام)

لما استقر جوهر مصر وثبت قدمه سير جعفر بن فلاح الكوفي الى الشام في جمع كبير فبلغ
الملك وها ابو محمد الحسن بن عبد الله بن طنج فقاط في ذي الحجة من السنة وبرت فيهما
حروب كان الظفر فيها جعفر بن فلاح واسر ابن طنج وغيرهم من القوادس فسيروهم الى جوهر
وسيرهم جوهر الى المنزلة بقرية ودخل ابن فلاح البلدة فقتل كثيرا من اهلها ثم اتى من
يقرب وجي الخراج وسار الى طبرية فترأى ابن ملهم فلما قام الدعوة لله عز الدين الله فارمها الى
دمشق فقاتل اهلها فقتلهم سم وملك البلاد ونهب بعضه وكذب عن الباقي واقام الخطبة للعتز
يوم الجمعة لا يام خات من الحرم سنة تسع وخمسين وقطعت الخطبة العباسية وكان يمشى
الشريف ابو القاسم بن ابي يعلى الهاشمي وكان جليل القدر فافذ الحكم في اهلها فجمع
اسدائها من يريد القسمة فنارهم في الجمعة الثانية وابطل الخطبة للعتز الذين اتبعه واعاد الخطبة
الطبيعية لله وليس السواد وعاد الى داره فقاتل جعفر بن فلاح ومن معه قتالا شديدا وصبر اهل
دمشق ثم افتروا آخر النهار فلما كان القدر زاحف الفرغان واقتلوا واشتد الحرب بينهما
وكثرت القتلى من الجانبين ودام القتال فعاد عسكر دمشق من مزمن والشريف ابن ابي يعلى مقيم
على باب البلد يحرس الناس على القتال ويامرهم بالصبر وواصل المغاربة الجبلات على
الدمشق حتى اجزهم الى باب البلد ووصل المغاربة الى قصر حجاج ونهبوا ما وجدوا واهلها راى
ابن ابي يعلى الهاشمي والاحداث ما اتى الناس من المغاربة يخرجون من البلد ليسلا فاصبح
الناس حيارى قد دخل الشريف جعفر بن فلاح من البلد الى جعفر بن فلاح في الصلح
فاعادهم وامر بتسكين الناس وطيب قلوبهم وودعهم بالجبل فقهى ما امره وتقدم الى الجبل
والعامة بلا وهم منازلتهم وان لا يخرجوا منها الى ان يدخل جوهر بن فلاح البلد ويطوف فيه
ويعود الى عسكره ففعلوا ذلك فلما دخل المغاربة البلدة عافوه ونهبوا قنطرة من قنطرة الناس
وجاءوا عليهم ووضعوا السيف فيهم فقتلوا منهم جماعة وشرعوا في قصصين البلد وحرقوا الخنادق
وعزموا على اصطلاح الحرب ويذل النفوس في الحلق واجتعت المغاربة منهم ونشئ الناس الى
الشريف ابي القاسم بن ابي يعلى فطلبوا منه ان يسي قضاة ويصلح الحال ففعل ودير الحال
الى ابن يقر والصلح يوم الخميس لست عشرة خلت من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكان
الحريق قد اتى على عدة كثيرة من الدور وقت الحرب ودخل صاحب الشرطة جعفر بن فلاح
البلد يوم الجمعة فلقى مع الناس وسكنهم وطيب قلوبهم وقبض على جماعة من الاحداث في
الحرم سنة تسعين وثلاثمائة وقبض على الشريف ابي القاسم بن ابي يعلى الهاشمي المذكور وسيره
الى مصر واستقر امر دمشق وكان يفيق ان يترجم ملك ابن فلاح دمشق الى آخر البيعة واما

ثاقه ما عقلت مما سلك امر
الا وعز على الوري استفادة
اغريت حبك بالقلاوب
فاذنت
ما وعاقد اوديها المستواذ
مالى انيت انا من اوابه
جهدى اذ ام تقور ولواذ
ابا من طمع انى فمزير
كذلكه وغبته شعاده
دالية ابن دريد استوى بها
قدم فداة تبت به يقد اذ
دانوا لخرق قلوبه قفرت
طعمهم صرعاه وجذاه
من قدر الرزق السقى لك انما
قد كان ليس يضرب اتفاده
وقد نسب قوم بعض هذه
الايت الى ابي بكر بن
محمد بن الحساد القتيبة
وببب قتيبة بالجداد قبل
ضاق الخاتم باصبح نائب
الاسكندرية في يوم خنصره

قدّمته ليتصل خبر المغاربة ببعض

* (ذكر اختلاف أولاد ناصر الدولة وموت أبيهم)

كان سبب اختلاف أولاد ناصر الدولة أنه كان قد أقطع ولده حمدان مدينة الرحبة وما ردين وغيرهما وكان أبو تغلب وأبو البركات وأخوه ماجيلة أولاد ناصر الدولة من زوجته فاطمة بنت أحمد البكرديّة وكانت مالكة أمر ناصر الدولة فاتفقت مع ابنها أبي تغلب وقبضوا ناصر الدولة على ما ذكرناه فابتدأ ناصر الدولة يتدبر في القبض عليهم فكانت ابنة حمدان يستدعيه ليعقوبه عليهم فظفر أولاده بالكتاب فلم يقدروا وخافوا أباهم وحذروا فحملهم خوفه على نقله إلى قلعة كوانثي واتصل ذلك بحمدان فعظم عليه وصار عدواً مبيناً وكان أشجعهم وكان قد سار عند وفاته معه سيف الدولة من الرحبة إلى الرقة فلكها وأسلم إلى نصيبين وجمع من أطاعه وطالت أخوته بالافراج عن والده وعادته إلى منزله فصار أبو تغلب إليه ليحاربه فأنزله حمدان قبل اللقاء إلى الرقة فنزل أبو تغلب وحصره ثم اصطلمه على دخن وعاد كل واحد منهما إلى موضعه وعاش ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيثم عبد الله بن حمدان بن جدون التغلبي شهيراً ومات في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ودفن بتل توبة شرق الموصل وقبض أبو تغلب أملاً لأخيه حمدان وسيراً أخاه أبو البركات إلى حمدان فلما قرب من الرحبة استأمن إليه كثير من أصحاب حمدان فأنزله حيث دوقصد العراق مستأمناً إلى بختيار فوصل بغداد في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فآكرمه بختيار وعظمه وجعل إليه هدية كثيرة جليلة المقادير ومعها كل ما يحتاج إليه من السلاح وأرسل إلى أبي تغلب أن يقبض أبو أحمد الموسوي والد الشريف الرضي في الصلح مع أخيه فاصطلموا وعاد حمدان إلى الرحبة وكان مسيرهم من بغداد في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة فلما سمع أبو البركات بمسير أخيه حمدان على هذه الصورة فارق الرحبة ودخلها حمدان ورأسه أخوه أبو تغلب في الاجتماع به فامتنع من ذلك فعاد أبو تغلب وسيراً إليه أخاه أبو البركات فلما علم حمدان بذلك فارقها فاستولى أبو البركات عليها واستتابهم من يحفظها في طائفة من الجيش وعاد إلى الرقة ثم منها إلى عرابان فلما سمع حمدان بفرود عنها وكان يعرفه تدمر عاد إليها في شعبان فوافهاها بالسلاح فاصعد جماعة من علمائه السور وفحصوا له باب البلد فدخله ولا يعلم من به من الجنّة بذلك فلما صار في البلاد وأصبح أمر بضرب البوق فبادر من بالرحبة من الجنّة مدّ طعين يظنون أن صوت البوق من خارج البلد وكل من وصل إلى حمدان أمره حتى أخذهم جميعهم فقتل بعضهم واستبقى بعضاً فلما سمع أبو البركات بذلك عاد إلى قرقيسيا واجتمع هو وأخوه حمدان منفردين فلم يستقر بينهما قاعدة فقال أبو البركات لحمدان أبا أعود إلى عرابان وأرسل إلى أبي تغلب ليعيد إليه يوجب إلى ما تلتزمه منه فصار عائداً إلى عرابان وعبر حمدان القرات من مخاضة سمأوسار في أثر أخيه أبي البركات فادركه بربان وهو آمن فلقبهم أبو البركات بغزينة ولا سلاح فكانت لهم واشتد القتال بينهم وجعل أبو البركات بنفسه في وسطهم فضر به أخوه حمدان فالقاه وأخذته أسيراً فمات من يومه وهو ثالث رمضان فحمل في تابوت إلى الموصل ودفن بتل توبة عند أبيه وتجهز أبو تغلب ليسير إلى حمدان وقدم بين يديه أخاه أبا القوارس محمد إلى نصيبين فلما وصلها كاتب أخاه حمدان وما لعل أبي تغلب

فقبل له الرأي قطع حلقة
فقال اختاروا من يصلح
لذلك فجيء بظافر الحداد
المذكور فقطع الحلقة
وأنشدها

قصر عن أوصافك العالم
وكثر النثر والناظم

من يكن البحار راحة

يضيق عن خنصره الخاتم

من تاريخ ابن خلدون

ويروي عن ظافر الحداد

أنه عمل الآيات إلى أن

انتهى إلى قوله وسنان

ذاك اللعظ فحصر عن إتيان

القافية وبقي زماناً إلى أن

وقف عليه يوماً عرابي

وساومه موسى فأراه آياه

فلما نظره قال ما فؤاده قال

له ظافر خذ به بارك الله لك

فنه والله لا أخذت له ثمناً

وفرّح بذلك وعم البيت بقوله

فبلغ انقلب فادرس اليه يستدعيه ليرى في اقطاعه فلما سمر عنده قبض عليه وسيره الى قلعة كواشي من بلاد الموصل واختاموا اليه كانت قيمتها خمسة مائة الف دينار فلما قبض عليه سار ابراهيم والحسين بن ناصر الدولة الى اخيه ساجدان خوفا من ابي قليب فاجتمعوا معه وساروا الى حصار قسار او قليب اليهم من الموصل في شهر رمضان سنة تسعين وثلاثمائة ولم يكن لهم بلقائه طاقة فراسلوا اخوه ابراهيم والحسين يطلبان العوذ اليه بخدمة منه سألها منهما ويقتكبه فاليهم الى ذلك فظهر اليه وتبعهما كثير من اصحاب ساجدان فعادوا الى حشد من سنجار الى عريان واستأمن الى ابي قليب صاحب ساجدان وأطلبه على حيلة اخبرته عليه وهذا ابراهيم والحسين فاداد القبض على ما غفروا ثم ان غلام ساجدان واثبه بالرجبة اخذ جميع ماله وهرى الى اصحاب ابي قليب بجزان وكانوا مع ضاحجة سلامة البرقيدي فاضطر ساجدان الى العوذ الى الرجبة وما راى قليب الى القريسيه وارسل سرى يعبروا القرات وكبسوا ساجدان بالرجبة وهو لا يشعر فخطار باواستولى او قليب عليها وعمرسوها وعاد الى الموصل ودخلها في ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة وسار ساجدان الى بغداد فدخلها آخر ذي الحجة سنة تسعين ملجأ الى بختيار وسعه اخوه ابراهيم وكان اخوهما الحسين قد عاد الى اخيه ابي قليب مستأمن وجعل بختيار الى ساجدان واخيه ابراهيم هداهما لجيله كثيرة المقدار وكريمهما واحترهما

«(ذكر مائة الروم بالشام والجزيرة)»

وفي هذه السنة دخل ملك الروم الشام ولم يمنعه احد ولا خافه فساد في البلاد الى طرابلس واسرق بلادها وحصر قلعة عرقه فلكها وتربها ومضى من فيها وكان صاحب طرابلس قد اخبره أهلها لشدته عليه فقدم عرقه فاخذ الروم جميع ماله وكان كثير وقصد ملك الروم حصن وكان أهلها قد استقلوا عنها واخذوها فاسرقها ملك الروم ورجع الى بلدان الساحل فأتى عليها ثم باو قريسيه وملك ثمانية عشر متبرافا ما القري فكثر لاهي وأقام في الشام شهرين يقصد أي موضع شام يحترق سائر ولا يمنعه أحد الا ان بعض العرب كانوا يغيرون على اطرافهم فأتاه جماعة منهم وتصوروا وكانوا المسلمين من العرب وغيرهم فامتدت العرب من قصدهم وصار للروم الهبة العظيمة في قلوب المسلمين فاراد ان يحصر افلاكية وحلب فبلغه ان أهلها قد أعدوا الذخائر والسلاح وما يحتاجون اليه فامتنع من ذلك وعاد ومعه من السي شو مائة ألف رأس ولم يأخذ الا الصبيان والسيابا والشبان فاما الكهول والشيخ والرجال فقتلهم من قتلهم منهم من أطلقوه وكان يطلب قريسيه غلام سيف الدولة بن ساجدان وقد اخرج ابا المعالي بن سيف الدولة منها الى مائة كرم فاصنع الروم عليها فعادوا الى بلادهم فقبل كان سيبي عودهم كثيرة الامراض والموت وقيل ضيق وامن طول السفر والقيسة عن بلادهم فعادوا على عزم العوذ وسير ملك الروم سرية كثيرة الى الجزيرة فقبلوا كثر تواترهم يواو يسبوا واسرقوا وعادوا ولم يكن من ابي قليب بن ساجدان في ذلك شك ولا اثر

«(ذكر استيلاء قريسيه على حلب واخراج ابي المعالي بن ساجدان منها)»

في هذه السنة ايضا استولى قريسيه على غلام سيف الدولة بن ساجدان على حلب واخرج منها ابا

وسنان ذلك اللفظ ما قولاه
(وفي سنة تسع وعشرين
وحصانة) قتل خمس الملوكة
احمد بن تونزي قتل جماعة
من علماء اتفاق من والده
وسر الناس بقتله لما كان
عليه من الظلم واستقر
دمشق به شهاب الدين
جدين تونزي وجاه اليه
ساد الدين زنكي وساول
شدها قلمه درو عابعد
بالطهم (وفيها) اقوى
لغة المسترشد فخرج
الى السلطان مسعود
يب عنه عسكره واسره
السلطان مسعود وسار به
سراقة فوصل عسكره
بفرق كعب مسعود على
فصلت الباطنية على
رشد قتلاه وكان عمره

المعالي شريف بن سيف الدولة بن جدان فسار ابو المعالي الى حران فذهبه أهلها من الدخول اليهم فطلب منهم ان يأذنوا لاصحابه ان يدخلوا يتزودوا منهم ايوامين فاذا نوالهم ودخل الى والدته بميفارقين وهي ابنة سعيد بن جدان وتفرق عنه أكثر اصحابه ومضوا الى ابي تغلب بن جدان فلما وصل الى والدته بلغها ان غلبه وكابه قدامها على القبض عليها وحبسها كما فعل ابو تغلب بابيه ناصر الدولة فاغلقت أبواب المدينة ومنعت ابنه من دخولها ثلاثة أيام حتى ابعدت من تحت ابعاده واستوثقت لنفسها واذا نزلت له ولم يبق معه في دخول البلد واطلقت لهم الارزاق وبقيت حران لا أمير عليها ولما كان الخطبة فيها لابي المعالي بن سيف الدولة وفيها اجاعة من مدد حتى أحياها يحكمون فيها ويصلحون من أمور الناس ثم ان ابا المعالي عبر القرات الى الشام وقصد حماة فاقام بها على مائة كروسة اثنتين وسبعين وثلاثمائة

(ذ كخر ورج ابى خزربا فريضة)

في هذه السنة خرج بافريقية ابو خنوز والزناني واجتمع اليه جوع عظيمة من البربر والشكار فخرج المعز اليه بنفسه يريد قتاله حتى بلغ مدينة باغاية وكان ابو خنوز رقيباً منها وهو يقاتل نائب المعز علياً فلما سمع ابو خنوز يقرب المعز تفرقت عنه جموعه وسار المعز في طلبه فلك الأوعار فعاد المعز وأمر ابا الفتح يوسف بالمكن بن زيري بالمسير في طلبه أين سلك فسار في اثره حتى خفي عليه خبره ووصل المعز الى مسقطر بالمصورية فلما كان ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين وصل ابو خنوز الى المعز مستأمناً ويطلب الدخول في طاعته فقبل منه المعز ذلك وفرح به وأجرى عليه رزقا كثيراً وصله عقيب هذه الحال كتب جوهر باقامة الدعوة له في مصر والشام ويدعوه الى المسير اليه ففرح المعز فرحاً شديداً أظهره لكافة الناس ومدحه الشعراء فمن ذلك محمد بن هاني الأندلسي فقال

يقول بنو العباس قد فتحت مصر * فقل لبني العباس قد قضى الامر

(ذ كرقصدا ابى البركات بن جدان ميفارقين وانهم زامه)

في هذه السنة في ذي القعدة سار ابو البركات بن ناصر الدولة بن جدان في عسكره الى ميفارقين فاغلقت روجة سيف الدولة أبواب البلد في وجهه ومنعته من دخوله فارسل اليها يقول اني ما قصدت الا الغزاة ويطلب منها ما يسعني به فاستقر بينهم ان تحمل اليه مائتي ألف درهم وتسلم اليه قرايا كانت اسيف الدولة بالقرب من نصيبين ثم ظهر لها انه يعمل سرا في دخول البلد فارسلت الى من معه من غلمان سيف الدولة تقول لهم ما من حق مولاكم ان تفعلوا بجرمه وأولاده هذا فافسكوا عن القتال والقصد لها ثم جاءت رجاله وكسب أبا البركات اياماً فافهمهم ونهب سواده وعسكره وقتل جماعة من أصحابه وغلبه فراسله اني لم اقصد اسودت رداً بجيلاً واعادت اليه بعض ما نهب منه وجئت اليه مائة ألف درهم واطلقت الاسرى فعاد عنها وكان ابنها ابو المعالي بن سيف الدولة على حلب يقاتل قرعويه غلاما به

(ذ كعدة حوادث)

في هذه السنة عاشر المحرم عمل اهل بغداد ما قد صار لهم عادة من اغلاق الاسواق وتعطيل المعاش واظهار النوح والمأتم بسبب الحسين بن علي ورضوان الله عليهم وفيها ارسل

ثلاثاً وأربعين سنة وثلاثة أشهر وخلافة سبع عشرة سنة وستة أشهر وعشرين يوماً وأمه أم ولد وكان ثمها فصيحا حسن الخط وبوبيع ابنه الراشد بالله ابو جعفر المنصور بن المسترشد فضل ابن المستظهر بالله وبعده بقليل قتل السلطان مسعود ديبسا صبراً وديس بضم الدال وفتح الباء وسكون الباء المقتناة من تحتها وبعدها ستين مهـلة قال ابن خلكان في تاريخه في حرف الدال ابو الاغر ديبس بن سيف الدولة ابى الحسن صدقة بن منصور بن ديبس ابن علي بن يزيد الاسدي ملك الغرب صاحب الحلة كان جواداً كريماً عنده

القرامطة وسلا إلى بني عمير وغيرهم من العرب ينهونهم إلى طاعتهم فاجابوا إلى ذلك واخذت
 عليهم الامية الطاعة وادخل ابو ثعلب بن جندب إلى القرامطة بمسير هذا اجله فعميت اجيوسون
 الكدورهم وفيها طلب سايور بن ابي طاهر القرمطي من اجله ان يسلموا الاجر اليه واليه ليس
 وقد كان اليه عهد السيف في حبس وفي داره ووكلاؤه ثم اخرج جيشا في نصف رمضان فدفن
 ومنع اهلهم من الكفا عليه ثم اذن لهم بعد اسبوع ان يعملوا ما يريدون وفيها ليلة الخميس رابع
 عشر رجب انقضت القرامطة وطلب منفسقا وفيها في شعبان وقعت حرب بين ابي عبد الله
 ابن الداعي العلوي وبين علوي آخر يعرف بالسرك وهو ابو جعفر الثاني في امة قتل في اخلاق
 كثير من الدليم والجيل واسرا ابو عبد الله بن الداعي ومجن في قاعة ثم اطلق في المحرم سنة تسع
 وخمسين وعاد إلى رياسته وصار ابو جعفر صاحب جيش وفيه اقبض بجيتار على وزيره ابي
 الفضل العباس بن الحسين وعلى جميع اصحابه وقبض أموالهم واملا كههم واستو قرايا
 القرح محمد بن العباس ثم عزل ابا القرح واعاد ابا الفضل وفيه اشتد القلا بما لعراق واضطرب
 الناس فصر السلطان الطعام فاشتد البلاء فدعته الضرورة إلى إزالة التسعير فبطل الامر
 وخرج الناس من العراق إلى الموصل والشام ونراساكن من الفلاء وفيه اثنى شيرزادو كان قد
 غلب على امر بجيتار وصار يحكم على الوزير والبلد وغيرهم فاحسوا الاجساد وعزم الاثر
 على قتله فجمعهم بمكنكين وقال لهم خوفوه ليرى فغير من بغداد وبعده إلى جيتار وايقظ ماله
 وملكه فلما سار من بغداد قبض بجيتار وامواله واملا كدوره وكان هذا اعماليه بجيتار
 ثم ان شيرزاد سار إلى ركن الدولة فبلغ امره مع بجيتار فتوفي بالري عند وصوله إليها وفيها
 توفي عبيد الله بن أحمد بن عماد بن الفتح النحوي المعروف بنجمن وفيها مات عيسى الطبيب
 الذي كان طبيب الفاطمية بالله والحماكم فدولته وكان قد عي قيسل موهبة بنجمن وكان مولاه
 سنة احدى وسبعين ومائتين

(ثم دخلت سنة تسع وخمسين وثلاثمائة)
 (د كرمك الروم مدينة انطاكية)

في هذا السنة في الحرم ملك الروم مدينة انطاكية وسبب ذلك انهم حصر واحصا بالقري من
 انطاكية يقال له حسن لوقا واتهم واقفوا اهلهم فصارى على ان يتحولوا منه إلى انطاكية
 ويظهروا أنهم انما اتقوا منه خوفا من الروم فاذا صاروا بانطاكية أعانواهم على قتلهما
 وانصرف الروم عنهم بعد ما اقمتم على ذلك واسفل اهل الحصن وزلوا بانطاكية بالقرب من
 الجبل الذي به انطاكية كان بعد اتقاهم شهرين وافي الروم مع أخى تقفور الملك وكانوا
 أربعين ألف رجل فاحاطوا بسور انطاكية ومعدوا الجبل إلى الناحية التي به اهل حصن
 لوقا فإلزامهم اهل البلد فملكو انطاكية الناحية طرخوا انفسهم من السور وملك الروم البلد
 وروضوا في اهل السيف ثم اتروا المناجيز والباطال من البلد وقالوا لهم اذهبوا
 حيث شئتم فاحقوا الشباب من الرجال والنساء والصبيان والعبيد فاحملوهم إلى بلاد الروم
 سبوا وكانوا يزيدون على عشرين ألفا انسان وكان جصرهم له في الحجة
 (د كرمك الروم مدينة حلب وهو دم عنها)

معرفة بالادب والشعر
 وتمكن في خلافة الامام
 المتروش واستولى على كثير
 من بلاد العراق وهو من
 بيت كبير وله نظم حسن
 وكان ديس المذكور
 في خدمة السلطان
 مسعود بن محمد بن ملكشاه
 السطوري وهم نازلون
 على باب المرافعة من بلاد
 اذربيجان ومعهم الامام
 المتروش بالله فيقال ان
 السلطان دس على الامام
 جماعة من الباطنية
 فجمعوا اشيجه وقتلوه
 وخاف ان تلعب القضية
 اليه واراد ان تنسب إلى
 ديس المذكور فتركه إلى
 أن جاء ديس إلى الخدمة
 وجلس بجلى باب خيمة

للملك الروم انطاكية انتقدوا جيشا كثيفا الى حلب وكان ابو المعالي شريف بن سيف
الدولة محاصر الهاويهم اقرعويه السيفي متغلبا عليهم اقلما سمع ابو المعالي خبرهم فارق حلب وقصد
البرية ليلبى دعوتهم وحصروا البلد وفيه قرعويه واهل البلد قد تحصنوا بالقلعة فلما كان الروم
المدينة وحصروا القلعة فخرج اليهم جماعة من اهل حلب وتوسطوا بينهم وبين قرعويه
وترددت الرسائل فاستقر الامر بينهم على هدنة مؤبدة على مال يحمله قرعويه اليهم وان يكون
الزوم اذا ارادوا الغزاة لا يمكن قرعويه اهل القرى من الجلاء عنها لئلا يتنازع الروم ما يحتاجون
اليه منها وكان مع حلب جماعة وحصن وكفر طاب والمعرفة واقامية وشيزر وما بين ذلك من
الحصون والقرى وسالوا الرهائن الى الروم وعادوا عن حلب وتساهلوا المساون

* (ذكر ملك الروم ملاز كرد)

وفيما ارسل ملك الروم جيشا الى ملاز كرد من اعمال ارمينية فحصروها وضيقوا على من بها
من المسلمين وملكوها غنوة وقهرا وعظمت شوكتهم وخافهم المسلمون في اقطار البلاد وصارت
كلها ساقية لا تمتنع عليهم يقصدون ايم اشاروا

* (ذكر سير ابن العميد الى حسنويه)

وفي هذه السنة جهز ركن الدولة وزيره ابا الفضل بن العميد في جيش كثيف وسيرهم الى بلاد
حسنويه وكان سبب ذلك ان حسنويه بن الحسين الكردي كان قد قوى واستفحل امره
لاشغال ركن الدولة بامورهم منه ولانه كان يعين الديلم على جيوش خراسان اذ اقصدهم
فكان ركن الدولة يراعيه لذلك ويغضى على ما يبدو منه وكان يتعرض الى القوافل وغيرها
بمخاطرة فبلغ ذلك ركن الدولة فسكت عنه فلما كان الاثنان وقع بينهما وبين سهل الان بن مسافر
خلاف ادى الى ان قصده سهلان وحاربه وهزمه حسنويه فانهز هو واصحابه الى مكان
اجتمعوا فيه فقصدهم حسنويه وحصرهم فيه ثم انه جمع من الشوك والنبات وغيره شيئا كثيرا
وفرقه في نواحي اصحاب سهلان والتي فيه النار وكان الزمان صيفا فاشتد عليهم الامر حتى
كادوا يهلكون فلما عاينوا الهلاك طلبوا الامان فامتهم فاحذهم عن آخرهم وبلغ ذلك
ركن الدولة فلم يحتمل له فحينئذ امر ابن العميد بالسير اليه فتجهز وسار في المحرم ومعه ولده ابو
الفتح وكان شابا مبرحا قد ابطره الشباب والامر والنهي وكان يظهر منه ما يغضب بسببه والده
وازدادت علة له وكان به فقر من غيره من الامر اض فلما وصل الى همدان توفي بها وقام ولده
مقامه فصالح حسنويه على مال اخذه منه وعاد الى الري الى خدمة ركن الدولة وكان والده
يقول عنه مودة ما قلني الاولدى وما اخاف على بيت العميد ان يخرب ويهلكوا الامنه
فكان على ما ظن وكان ابو الفضل بن العميد من محاسن الدنيا قد اجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره من
حسن التدبير وسياسة الملك والكتابة التي اتق فيها بكل بديع وكان عالما في عدة فنون منها
الادب فانه كان من العلماء ومنهم من حفظ اشعار العرب فانه حفظ منها ما لم يحفظ غيره مثله
ومنهم من اعلم الاوائل فانه كان ما هرا فيهم مع سلامة اعتقاد الى غير ذلك من الفضائل ومع حسن
خلق وابن عشرة مع اصحابه وجلسائه وشجاعته تامة ومعرفة بامور الحرب والمحاصرات وبه
تخرج عند الدولة ومنه تعلم سياسة الملك ومحبة العلم والعلماء وكان عمر ابن العميد قد زاد على

السلطان سير بعض عماليه
بنيائه من ورائه وضرب
رأسه بالسيف فابانه وأظهر
السلطان بعد ذلك انه انما
فعل ذلك انتقاما لما فعل في
حق الامام المسترشد وكان ذلك
بعد الامام بشهر وذييس
هذا ابن سيف الدولة صدقة
وصدقة هذا هو الذي اختط
الجله فصارت تنسب اليه
كان ملك العرب وكان ذا
بأس وشدة وهيبته ناجز
السلطان محمد بن ملك شاه
ابن اب ارسلان السلجوقي
وافضت الحال الى الحرب
قتلا قيا عند النعمانية
وقتل الامير صدقة المذكور
في المعركة سنة احدى
وخسمائة وحل رأسه الى
بغداد وذكر ابن الاثير انه

سنة ثمان مائة وثمانين سنة

(ذكر قتل تققوز ملك الروم)

في هذه السنة قتل تققوز ملك الروم ولم يكن من أهل بيت المملكة وإنما كان دمشقياً
والتمسك عندهم الذي كان على بلاد الروم التي هي شرق خليج القسطنطينية وأكثرها اليوم
بدأ ولاد قلع أرسلان وكان كل من يليه بقية المستق وكان هذا تققوز شديد على
المسلمين وهو الذي أخذ حلب أيام سيف الدولة فعظم شأنه عند الروم وهو ابنه الذي فتح
طرشوس والحبيصة واقعة عين زريق وغيرها ولم يكن نصراني الأصل وإنما هو من ولد رجل مسلم
من أهل طرشوس يعرف بابن القفاص تنصر وكان ابنه هذا منهم ما يتبعنا أحسن التبعية لما يتولاه
فلما عظم أمره وقوى شأنه قتل الملك الذي كان قبله وملك الروم بعده وقتل كراهياً جميعه فلما
مات تزوج امرأة الملك المقتول على كرمها وكان لها من الملك المقتول ابناً وجعل تققوز
هتة قسمة بلاد الاسلام والاستيلاء عليها وتم له ما أراد باستغال ملوك الاسلام بعضهم بعض
فدفع البلاد وحكم أن يقصد سواد بلاد قيسية ويخربها فيضعف البلاد
فيملكها وغلب على الثغور الجزرية والشامية وسيا و اسر ما يخرج من الحضر وهاب المسجون
هبة عظيمة ولم يشكوا في أن يجتمع الشام ومصر والجزيرة ودار بكر نزلوا بدمع من غاص
فلما استعمل أمره أنادأ امرأته من حيث لم يحتسب وذلك أنه هزم على أن يقتضي ابن الملك
المقتول لينقطع نسلكها ولا يعارض أحداً ولأنه في الملك فلما علمت أمهسا ذلك قتلته بنفسه
واحتات على قتلها فأمست إلى ابن الشمشيق وهو المستحق حينئذ وواقفته على أن ينصر إليها
ففرى النساء معه جماعة وقالت لزوجه ان نسوة من أهلها قد زاروها فلما سار إليها هو ومن
معه جماعة في بعة تمسك بدار الملك وكان ابن الشمشيق شديداً لحرف منه لعظم غيبته
فاحتجاب المرأة إلى ما دعت إليه فلما كان ليلة الميلا من هذه السنة قام تققوز والمقتول في
نومه ففتحت امرأة الباب ودخلوا إليه فقتلوه ونار بهم جماعة من أهلها وحاصته فقتل منهم ثمان
وسبعون رجلاً وأجلس في الملك الأكبر من ولدي الملك المقتول وصار المدبرة ابن الشمشيق
ويقال ان تققوز ما مات قط إلا صلاح الملك البلي لم يبرده الله تعالى من قتله وقضاء أجله

(ذكر ملك أبي تغلب مدينة سمران)

في هذه السنة في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سار أبو تغلب بن ناصر الدولة من سمران إلى
خران نراى أهلها قد اغتلقوا أولياءها واستعوانته فآذاهم ومصرهم فرى أصحابه زرع تلك
الأعمال وكان الغلاء في الشكر كثيراً في ذلك إلى ثالث عشر جمادى الآخرة فخرج إلى
نهران من أعيان أهل البلاد ومالها وأخذ الأمان لأهل البلد وعاداً فلما أصبحوا علموا أهل
خران ما فعله فاضطربوا وجلا السلاح وأرادوا قتلها فأسكنهم بعض أهلها فسكروا
واقفوا على انعام الصلح وخرجوا جميعهم إلى أبي تغلب وقصوا أبواب البلد ودخله أبو تغلب
واشروته وجماعة من أصحابه وصاروا به الجعة وخرسوا إلى معسكرهم واستعمل عليهم سلامة
البر فبعلى لانه عليه أهل حسن بصره وكان إليه أيضاً أهل الرقة وهو من كبار أصحاب بني
سمران وعاد أبو تغلب إلى الموصل وتبعه جماعة من الخدائن نيران وسبب سرعة هؤلاء بنين

توفي سنة ثمان مائة وثمانين
 (توفي سنة ثمان مائة وثمانين
 وشحاته) توفي أبو
 الصلت أميرية الأندلس
 الناصر المشهور والفاضل
 في العاد ومن شعره
 وقاله ما بال مثلك خاملاً
 أنت ضعيف الرأي أم أنت
 عاجز
 فقلت له الذي إلى القوم اتى
 لما لم يضرهم ومن الجملات
 وما قال في شيء سوى الخط
 وسله
 وأما الحقايقى عندي عزائز
 (وله أيضاً)
 جدي بقلبي يربح
 ثم مضى وما أكثر
 وانظر بائس شادن
 في عقد الصبر فنت
 يقتل من شاربين شنبه

غير عاوى بلد الموصل وقتلوا العامل بترقيده فعاد اليهم ليكنهم

*(ذكر قتل سليمان بن أبي علي بن الياس الذي كان والده صاحب كرمان وسبب ذلك انه

ذكر الامير منصور بن نوح صاحب خراسان ان اهل كرمان من القفص والبلوص معه وفي طاعته وأطمعه في كرمان فسير معه عسكرا اليها فلبسوا اليها واقفه القفص والبلوص وغيرهما من الامم المتارقة لطاعة عضد الدولة فاستقبل امره وعظم جمعه فلقبه كور كير بن جستان خليفة عضد الدولة بكرمان وحاربه فقتل سليمان وابنا أخيه اليسع وهما بكر والحسين وهدد كثير من القواد والخراسانية وحملت رؤسهم الى عضد الدولة بتشيراز فسيرها الى أبيه ركن الدولة فأخذ منهم جماعة كثيرة اسرى

(ذكر الفتنة بصقلية)

وفي هذه السنة استعمل المعز لدين الله الخليفة العلوي على جزيرة صقلية يعيish مولى الحسن بن علي بن أبي الحسين فجميع القبائل في دار الصنعة فوقع الشر بين موالى كامة والقبائل فاقبلوا فقتل من موالى كامة كثير وقتل من الموالى بناحية سرقة جماعة وازداد الشر بينهم وتعمكت العداوة وسعى يعيish في الصلح فلم يوافقوه وتطاول أهل الشر من كل ناحية ومنهم هوا فاسدوا واستطالوا على أهل المراعى واستطالوا على أهل القلاع المستأمنة فبلغ الظفر الى المعز فعزل يعيish واستعمل أبا القاسم بن الحسن بن علي بن أبي الحسين نيابة عن أخيه احمد فساد اليها فلبسوا فخرج به الناس وزال الشر من بينهم واتفقوا على طاعته

(ذكر حصر عمران بن شاهين)

في هذه السنة في شوال انجذب بجيثار الى البطيحة لجباصرة عمران بن شاهين فاقام بواسط يتصيد شهرا ثم أمر وزيره أبا الفضل ان يجذب الى الجلمدية وطقوف البطيحة وبني أمره على ان يسد اقواء الانهار ويجارى المياه الى البطيحة ويردها الى دجلة والقاروت وربيع طير فيق المسنيات التي يمكن السلوك عليها الى العراق فطالت الايام وزادت دجلة تغربت ما عملوه وانتقل عمران الى معقل آخر من معاقل البطيحة ونقل كل ماله اليه فلما نقصت المياه واستقامت الطرق وجدوا مكان عمران بن شاهين فارغا فطالت الايام وضجر الناس من المقام وكروا تلك الارض من الحر والبق والضبادة وانقطاع المواد التي القوها وشعب الجند على الوزير وشقوه وأبوا ان يقيموا فاضطر بجيثار الى مهاجمة عمران على مال يأخذه منه وبكان عمران قد خافه في الاول وبذل له خمسة آلاف درهم فلما رأى اضطراب أمر بجيثار يذل التي ألف درهم في نجوم ولم يسلم اليهم وهاثن ولا حلف لهم على تأدية الميال والمارجل العنكر تخلف عمران اطراف الناس فغنم منهم وفسد عسكر بجيثار وزالت عنهم الطاعة والهبة ووصل بجيثار الى بغداد في رجب سنة احدى وستين وثلاثمائة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة توفي ربيع الاخر اصطلح قرعويه غلام سيف الدولة بن جردان وأبو المعالي بن سيف الدولة وخطب لابي المعالي بجلب وكان يجمع مص وخطيب هو وقرعويه في أعماله مال المعز

ومن شامبعث

فأى وذل يخن

وأى عهد ما نكت

(وفي سنة ثلاثين وخمسمائة)

سارت عساكر عماد الدين

زئكي من حلب وجماله الى

بلاد الفرنج وأوقعوا بهم

وكسبوا منهم مائلا الشام

فماشا ورققا وفيها خلق

الراشد من الخلافة وكانت

مدة خلافته احدى عشر

شهرا واحدا عشر يوما

وبويغ المقتدى لامر الله

محمد بن المستظهر فهو

والمستظهر اخوان وليا

الخلافة وكذلك السقاج

والمصور اخوان وليا

الخلافة وكذلك المهدي

والرشيد وكذلك الواثق

والمستظهر وأما ثلاثة اخوة

الذين اتاه العلاءى صاحب المغرب ومصر وفيها في دمشق ووقع سريق عظيم بمقداد في سوق
الغلاء فاحرق جماعة رجال وقتلوا وأما الرجال وغير هاتين. ووقع الحرير في اربيع
مواضع من الجانب الغربي في اربعا وفيها كانت الخطبة بمكة للمطيع لله والقراطة الهجرين
وخطب بالمدينة لاهل من اهل العلاءى وخطب ابو احمد المومى والذاتى الشافى في خارج
المدينة للمطيع لله وفيها مات عبيد بن عمر بن احمد والقاسم العيسى المقرى الشافى بقرطبة
وله تصنيف كثيرة وكان مولده بمقداد سنة خمس وتسعين ومائتين واربعمائة بمصر محمد بن داود
الدينورى السوفى المعروف بالرق وهو من مشاهير مشايخهم وتقبل مات سنة اثنى وستين
وفيها تولى القاضي ابو العلاء صاحب بن محمد بن صاحب الفقيه الشافى في حجازى الاشعر وكان
عالم بالفقه والكلام

(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة)

(ذكر ميان اهل كرمان على عهد الدولة)

لما ملك محمد الدولة كرمان كما ذكرنا اجتمع الفقه والبلوس وفيهم ابو سعيد البالوسى
وأولاده على قلة واحدة في الخلاف وتعلقوا على الثبات والاجتماع فقام محمد الدولة على
كرد كيد بن جستان عابد بن على فسار الى جبرقت حين معهم ما من العساكر فالتقوا وعاشرهم
فاقتلوا وسبوا القريشان ثم اتهمهم الفقه ومن معهم فقتل منهم خمسة آلاف من شيعتهم
ووجوههم وقتل ابا نبي الله عبيد بن سار عابد بن على بقص آثارهم ليستأصلهم فوقع بهم عدة
وقائع واقتل منهم وانتهى الى هرمون فملكها واستولى على بلاد التبر ومكران وأسر الى اسير
وطلب الباقون الامان وبذلوا تسليم معاقليهم وجبا لهم على ان يدخلوا في السلم وينتوا شعار
الحرب ويقيموا حدود الاسلام من الصلاة والزكاة والصوم ثم سار عابد الى طراقتا فخرجت
بالحرور وبقوا لما كسبه يخفون السيل في الجبر والبر وكانوا قد اصابوا سليمان بن ابي بن
الباس وقد تقدم ذكرهم فوقع بهم وقتل كثير منهم وانفذهم الى عهد الدولة فاستقامت تلك
الارض من مدة من الزمان ثم لم يلبث البلوس ان عادوا الى ما كانوا عليه من سفك الدم وقطع
الطريق فلما علموا ذلك تجهز عهد الدولة وسار الى كرمان في ذي القعدة فلما وصل الى البريان
راى خيادهم وما فعلوه من قطع الطريق بكرمان وجستان ونراسان فخرج عابد بن على في عسكر
كثيف وأمر بابائهم فلما أحسوا به أو غلوا في الهرب الى مضائق غلوا ان العسكر لا يتوغلها
فاقاموا اثنين فسار في آثارهم فلم يشروا الا وقد اطل عليهم فلم يمكنهم الهرب فصرى ابوهم وهو
تاسع عشر ربيع الاول من سنة احدى وستين وثلاثمائة ثم اتهموا بآثار التمار وقتل أكثر
رجالهم المقاتلة وبسبى الذراري والنساء وبني القليل وطلبوا الامان فاجبوا اليه وقتلوا من
تلك الجبال واسكن عهد الدولة مكانهم الاكرو والزراعت حتى طبقت تلك الارض بالعمى
وتبع عابد تلك الطواقيع برا وجر حتى أتى عليهم وهدمهم

(ذكر ملك القرامطة دمشق)

في هذه السنة في ذي القعدة وصل القرامطة الى دمشق فلكوها وقتلوا جعفر بن فلاح ومبى
ذلك انهم لما بلغتهم استبلاء جعفر بن فلاح على الشام أجمعهم وأنزبهم وقتلوا انهم كان قد

ولوا الخلافة فالاميين
والمامون والمعتصم وأولاد
الرشيدي وكذلك المعتنى
والمتنبي والقاهر وأولاد
المعتصم وكذلك الراسي
والمتنى والمطيع أولاد
المعتصم وأما أربعة أخوة
ولوا الخلافة فالوليد
وسليمان وبريد وعشام وأولاد
عبد الملك ولا يعرف غيرهم
(وفي سنة احدى وثلاثين
وخمسة مائة) عزل الخافض
شقيق مصر فزبر بهرام
الأرمي بسبب اهانتة للمسلمين
واستوزد شوان الوشحي
واقبته الملك الأفضل وهو
أول وزير لقب بمصر وفيها
فتح عماد الدين زنكى المعرة
وكرر طاب وملك خمس (وفي
سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة)

تقرر بينهم وبين ابن طغج ان يحتمل اليهم كل سنة ثلثمائة ألف دينار فلما ملكها جمعوا
ان المال يفتوتهم فعزموا على قصد الشام وصاحبهم حينئذ الحسين بن احمد بن بهرام القرمطي
فارسل الى عز الدولة بختيار يطلب منه المساعدة بالسلاح والمال فاجابه الى ذلك واستقر الحال
انهم اذا وصلوا الى الكوفة سائرين الى الشام حمل الذي استقر فلما وصلوا الى الكوفة
اوصل اليهم ذلك وساروا الى دمشق وبلغ خبرهم الى جعفر بن فلاح فاستبان بهم ولم يحترزهم
فلم يشعر بهم حتى كبسوه بظاهر دمشق وقتلوه واخذوا ماله وسلاحه ودوابه وملكواد دمشق
وأمنوا أهلها وساروا الى الرملة واستولوا على جميع ما بينهما فلما سمع من بهامن المغاربة
خبرهم ساروا عنها الى يافا فحاصروها وملك القرامطة الرملة وساروا الى مصر وبرز كروا على يافا
من يحضرها فلما وصلوا الى مصر اجتمع معهم خلق كثير من العرب والنفذ والاشعيديين
والكافورية فاجتمعوا بعين شمس عند مصر واجتمع عساكر جوهر وخرجوا اليهم فاقتتلوا غير
مرة الظفر في جميع تلك الايام للقرامطة وحصروا المغاربة حصارا شديدا ثم ان المغاربة
خرجوا في بعض الايام من مصر وحملوا على مينة القرامطة فانهم زعم من بهامن العرب وغيرهم
وقصدوا سواد القرامطة فتهبوه فاضطروا الى الرحيل فعادوا الى الشام فتركوا الرملة ثم
حاصروا يافا حصارا شديدا وضيقوا على من بهام فسير جوهر من مصر نجدة الى اصحابه المحصورين
بيافا ومعهم ميرة في خمسة عشر مراكبا فارسل القرامطة مرابكهم اليها فاخذوا مرابك
جوهروا ولم ينج منهم اغبر مرابكين فغلبهم مرابك الروم والحسين بن بهرام مقدم القرامطة شعر
فنه في المغاربة اصحاب المعز لدين الله

زعمت رجال الغرب اني هبتها * فدمى اذا ما بينهم مطاول

يامصر ان لم أسق أرضك من دم * يروى ترك فلا سقاني النيل

* (ذكر قتل محمد بن الحسين الزناتي) *

في هذه السنة قتل يوسف بلدكين بن زيري محمد بن الحسين بن خور الزناتي وجماعة من أهله وبقي
عمره وكان قد عصى على المعز لدين الله باقرية وكثر جمعه من زناته والبربر فاهم المعز أمره لانه
أراد الخروج الى مصر تخاف ان يخلف محمد في البلاد عاصيا وكان جبارا عاتبا طامعا وأما
كيفية قتله فانه كان يشرب هو وجماعة من أهله واصحابه فعلم يوسف به فسار اليه بجريدة
مختفيا فلم يشعر به محمد حتى دخل عليه فلما رآه محمد قتل نفسه بسيفه وقتل يوسف الباقيين
وأمر منهم فخل ذلك عند المعز محلا عظيما وقعد له نساءه ثلاثة أيام

* (ذكر عدة حوادث) *

في هذه السنة قبض بعض هذه الدولة على كور كير بن جستان بمضافيه ابقاء وموضع للصلح وفيها
تزوج أبو تغلب بن حمدان ائنة عز الدولة بختيار وعمرها ثلاث سنين على صدق مائة ألف دينار
وكان الوكيل في قبول العقد أبا الحسن علي بن عمرو بن ميمون صاحب أبي تغلب بن حمدان
وقع العقد في صفر وفيها قتل رجلان بمسجد دير مار ميخايل بظاهر الموصل فصادر أبو تغلب
جماعة من النصاري وفيها استوزر مؤيد الدولة بن ركن الدولة صاحب أبا القاسم بن عباد
وأصل أموره كلها وفيها مات أبو القاسم سليمان بن أيوب الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة

حاصر بعلبك ونصب عليها
أربعة عشر منجنيقا
وتسلها بالامان فلما نزلوا
اليه غدر بهم وكانت عادة
الغدر وصلهم عن آخرهم
وفيها قتل شهاب الدين
محمود صاحب دمشق قتله
ثلاثة من علمائه غيلة على
فراشه ونجماهم واحد
وقتل الاثنان وحضر أخوة
جمال الدين محمد بن قزى
من بعلبك وولى دمشق
وكان هذا سببا في طمع
زنكي في بعلبك فان هذا
كان في سؤال ومسير زنكي
الى بعلبك في القعدة وفيها
توات الزلازل بالشام لاسيما
حلب خرج أهلها الى
الصحراء من رابع صفر
الى تاسع عشره (وفي سنة)

باصبهان وكان عمره مائة سنة وأبو بكر محمد بن الحسين الأجرى بمكة وهما من حفاظ المذنبين
وفيما توفي السريين أحدين اليسرى أبو الحسين الكندي الرقاشاعر الموصلي بغداد
(ثم دخلت سنة إحدى وستين وثلاثمائة)
(ذكر ما فعله الروم بالجزيرة)

في هذه السنة في الحرم أقام ملك الروم على الرها فبأمره أوصاروا في بلاد الجزيرة حتى بلغوا
فيمسح فغفوا وسبوا وأحرقوا وخرابوا البلاد وقبوا مثل ذلك بدار بكر ولم يكن من أبي تغلب بن
حدان في ذلك سر ولا مبع في دفعه بكنة جال السه مالا كفه به عن نفسه فصار جماعة من
أهل تلك البلاد التي بقصد ادمنتقروا وتولوا في الجوامع والمشاهد واستقروا المسلمين وذكروا
ما فعله الروم من النهب والقتل والأيور والبي فاستغله النابض وخوفهم أهل الجزيرة فزعم
انضاح الطريق وطبع الروم وأتهم لا مفتح لهم يتدبر فاجتمع معهم أهل بغداد وقصدوا دار
الخليفة الطائع لله وأرادوا الهجوم عليهم فغضبوا من ذلك وأغلقت الأبواب فاجتمعوا ما يقع
ذكره وكان يقتل من يفتد بدينوا من الكوفة فخرج اليه وجوه أهل بغداد مستغيثين
منكرين بحمله اشتغاله بالصيد وقتل هرايين من بني هاشم وهو لم يزل بجهد الروم وضربهم من
بلاد الاسلام حتى توغلا فها هو عليهم التجهز للفرار وأرسل إلى الجاهل بسببهم يا مضر يا جهم
الفرز وان يستقر العلية ففعل يسكنون ذلك فاجتمع من العامة عدد كثير لا يحصىون كثرة
وكتب يجمعوا إلى أبي تغلب بن حدان صاحب الموصل يا مضر يا جهم يا معاوية يا معاوية يا معاوية
عزمه على الفرار فاجابه بأظهار الترح واعدا ما يطلب منه
(ذكر ما فعله بغداد)

في هذه السنة وقعت بغداد قتيبة عظيمة وأظهروا العصبية الزائدة ونجرب الناس وأظهر
الامارون وأظهروا الفساد وأتبعوا أموال الناس وكان يجب ذلك ما ذكرنا من استنفار
العامة للفرار فاجتمعوا وكثروا فقتلهم من أصناف الجنود والقبائل والبيعة والشيعة
والعباد بن قنبر الاموال والقتل والرجال وأجريت الحدود في حجة ما احترق حمله الكرخ
وكنف معدن الحما والشيعة وجري بسبب ذلك قتيبة بين النقيب أبي الجعد الموصلي والوزير
أبي الفضل الشيرازي وعداؤهم ان يجتاروا تجذالي الملبس به يطلب منه بالانصراف في الفرار
فقال الملبس ان الفرار والفرار والفرار والفرار والفرار والفرار والفرار والفرار والفرار والفرار
وتجبي الى الاموال وأما اذا كنت جال حفي فلا يلزمي شيء من ذلك وانما يلزم من البلاد في يد
وليتني الا لطلبه فان شئت ان اعير لي فليجرت وترددت الرسائل بينهم حتى بلغوا الى التمسيد
فيذل الملبس به اربعمائة ألف يديرهم فاجتاج الى شيخ له من القضاة دابره وغير ذلك من شاع
بين الناس من الخوارجين وخوارجهم ان انبالية قد صودر القاض فاجتهد الملبس
صبره في جملته وعلى جملته في الفرار

(ذكر ما فعله الخوارج في العراق من القتل والفرار الى مصر)
في هذه السنة انصار الخوارج في العراق من افرقته بريد الخوارج المصيرية وكان أول شيعته وأول
شوال من سنة إحدى وستين وثلاثمائة وكان أول حمله من التصور بقاءهم بريدانية وهو

اربع وثلاثين وخمسمائة
قصد عماد الدين زنكي
دمشق صاحب هاور من
صاحبها جبال الدين محمد
ومات وقام له بجير الدين
ارتق في الملك وجلس عليها
زنكي فعاد وملك في عودته
شهر زور من صاحبها فقتل به
ابن ارسلان شاه التركاني
وصار من جلته عسكريه
(وفي سنة خمس وثلاثين
وخمسمائة) توفي الفتح بن
محمد بن عبد الله بن شافان
قتلا في حشد من اكن
كان فاضلا كتب عدة كتب
منها قلند العيان ذكر فيه
كثير من الشعراء وأشعارهم
وأجاده (وفي سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة) اصطلح
عماد الدين زنكي مع السلطان
مسعود وفتح ديار بكر

قرية قريبة من القبر وان وطقه بن ارجاله وعاله وأهل بيته وجميع ما كان له في قصره من أموال
وأمتعة وغير ذلك حتى ان الدنانير سبكت وجمعت كهيئة الطواحين وجعل كل طاحونة على
جمل وسار عنها واستعمل على بلاد افرريقية يوسف بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي المجيري
الا انه لم يجعل له حكما على جزيرة صقلية ولا على مدينة طرابلس الغرب ولا على اخداية وسرت
وجعل على صقلية حسن بن علي بن أبي الحسين على ما قدمنا ذكره وجعل على طرابلس عبد الله
ابن يخلف الكاكي وكان أسيرا عنده وجعل على جباية أموال افرريقية زيادة الله بن القديم وعلى
الخارج عبد الجبار الخراساني وحسين بن خلف الموحدى وأمرهم بالانقياد ليوسف بن زيري
فاقام بسمر دانية أربعة أشهر حتى فرغ من جميع ما يريد ثم رحل عنها ومعه يوسف بلكين وهو
يوصيه بما فعله ونحن نذكر ان قنمان سلف يوسف بلكين وأهله مات من الحاجة اليه وورد يوسف الى
أعماله وسار الى طرابلس ومعه جيوشه وحواشيه فهرب منه جميع من عسكره الى جبال
نقوسة فظلمهم فلم يقدر عليهم ثم سار الى مصر فلما وصل الى برقة ومعه محمد بن هاني الشاعر
الاندلسي قتل غيلة فرؤى ملقى على جانب البحر قتيلا لا يدري من قتله وكان قتله أواخر رجب
من سنة اثنين وستين وثلاثمائة وكان من الشعراء المجيدين الا انه غالى في مدح المعز حتى كفره
العلماء فمن ذلك قوله

ما شئت لاما شئت الاقدار * فاحكم فانت الواحد القهار

وقوله * ولطالما زاحمت ركايبه جبريلا * ومن ذلك ما ينسب اليه ولم اجد هافي
ديوانه قوله

حل برقادة المسيج * حل بها آدم ونوح

حل بهم الله ذو المعالي * فكل شيء سواء ربح

ورقادة اسم مدينة بالقرية من القبر وان الى غير ذلك وقد تأول ذلك من يتعصب له والله أعلم
وبالجملة فقد جاوز حد المدح ثم سار المعز حتى وصل الى الاسكندرية وأواخر شعبان من السنة
وأناه أهل مصر وأعيانهم فلقهم وأكرمهم وأحسن اليهم وسار فدخل القاهرة خامس شهر
رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة وأنزل عساكرهم مصر والقاهرة في الديار وبقي كثير منهم في
الخناس وأما يوسف بلكين فانه لما عاد من وداع المعز أقام بالمنصورة فبقيت الولايات للعمال على
البلاد ثم سار في البلاد وبشر الأعمال وطيب قلوب الناس فوثب أهل باغاية على عامله فقاتلوه
فهمزوه فسير اليهم يوسف جيشا فقاتلهم فلم يقدر عليهم فإرسل الى يوسف يعرفه الحال فتأهب
يوسف وجمع العساكر ليسير اليهم فبينما هو في الجوز أناه الخبر عن تاهرت ان أهلها قد عصوا
وخالفوا وأخرجوا عامله فرحل الى تاهرت فقاتلها فظفر بأهلها وأخرجها فأتاه الخبر بها ان زنانة
قد نزلوا على تلسان فرحل اليهم فهربوا منه وأقام على تلسان فحضر هامة ثم نزلوا على حكمه
فمقاتلهم الا انه نقلهم الى مدينة اشبهر فبينوا عند هامة مدينة موهنا تلسان ثم ان زيادة الله بن
القديم هربى منه وبين عامل آخر كان معه اسمع عبد الله بن محمد الكاتب مناقشة صارت الى
مجازية واجتمع مع كل واحد منهم جماعة وكان بينهم ما خرج وب عدة دفعات وكان يوسف بلكين

وحضرتهم اوكل ما كان بيد
الفرنج منهم وفيه اقتل داود
ابن السلطان محمود بن مالك
شاه قتل به جماعة اغتالوه ولم
يعرفوا وفيه اتوفى أبو القاسم
محمود بن عز الزنجشري
ومولده في رجب سنة سبع
وستين وأربع مائة وزنجشري
قرية من قرى خوارزم
وفضائله وتفاصيله أشهر
من ان تذكر (وفي سنة تسع
وثلثين وخمسمائة) أخذ
عماد الدين زكي الرهمان
الفرنج بالسيف ومدينة
مرو في جوسنا والامكن
التي كانت بيد الفرنج
شرقي القرات وحاصر الفرنج
بالهيرة ثم رحل عنها بسبب
قتل نائبه بالموصل فلما رحل
عنها خافت الفرنج عوده
فسلخوا الخيم الدين صاحب
ماردين وهربوا الى بلاد
بلادهم (وفي سنة احدى

ما تلا مع عبد الله لصبي قديعتهما ثم ان ابا عبد الله قبض على ابن القديع وجننه واستبد
بالامور بعده وبقي ابن القديع محبوسا حتى توفي المزعز وعصر وقوى امر يوسف بلكين وفي سنة
اربع وستين طلع خلف بن حسين الى قلعة منعة فاجتمع اليه خلق كثير من البربر وغيرهم
وكان من اصحاب ابن القديع المساعدين له فجمع يوسف بذلك فاسار اليه ونازل القلعة وحارب
فقتل جميعا عدة قتلى وانتهى هارب خلف بن حسين وقتل عن كان بها خلق كثير فبعث
الى القروان من رؤسهم سبعة آلاف راس ثم استخلف وأمر به فطغبه على جبل ثم صلب
وسير رأسه الى مصر فلما سمع أهل بلخا بذلك كانوا فاضوا الى يوسف ونزلوا الى حكمه فاجرهم
من بلخا في ثوب سودا

هـ (ذ ك خ ب يوسف بلكين بن زيري بن مناد وأهل بيته)

هو يوسف بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي الحسبي اجتمعت صنهاجة ومن والاهما القرب
على طاعته قبل ان يقطع المصور وكان أبو مناد كبيرا في قومه كثيرا المال والوالف حسن
الضيافة لمن يجربه وتقدم اليه زيري في أيامه وقاد كثيرا من صنهاجة وأغار بهم ويسي
لخدمته زانة وجهته لئلا يهرب اليه ويحارب به فصار لهم مجد ان يكتبهم ليللا وهم ياربون
بارض مقبلة تقتل منهم كثيرا وغنم ماله منهم فكتبه فضاقت بهم أرضهم فقالوا له لو اتخذت
لنا بلدا غير هذا فصار بهم الى موضع مدينة أشير فرأى ما فيها من العيون فاستحسنه وبقي
فيه مدينة أشير وسكنها هو وأصحابه وصحبا ذلك سنة أربع وستين وثلاثة وكانت زانة
تقدم في البلاد فاذا طلبوا احقوا الجبال والبراري فلما بنت أشير صارت صنهاجة بين البلاد
وبين زانة والبربر فسر بذلك القائم وجمع زيري بقواده وسادهم واحتلوا لهم الهرمات وانهم
قد ظهر فيهم نبي فصار اليهم وغزاهم ونظر بهم وأخذ الذي كان يدعي النبوة وأسيرا وأحضر
الفقهاء فمقتله ثم كان له اثر حسن في سادته أي بني بلخا الحسبي وحل المدة الى القائم بالمدينة
لحسن موقعها منه ثم ان زانة حصرت مدينة أشير فجمع لهم زيري جوعا كثيرة وجري بينهم
عند وفقات قتل فيها كثيرا من الفريقين ثم نظر بهم واستباحهم ثم ظهر بجيسل أو داس بجيل
ونال على المصور وكثر جمعه يقال له سعيد بن يوسف فسير اليه زيري ولده بلكين في جيش
كثيف فلقه عند بلخا وباقوا قتل الحسبي ومن معه من هاربة وغيرهم فزاد حمله عند
المصور وكان له في فتح مدينة قاما اثر عظيم على ما ذكرناه ثم ان بلكين بن زيري قصد مجد
ابن الحسين بن خزرا الزناتي وقد خرج مع طاعة المزعز وكثر جمعه وعظم شأنه فلقه به يوسف
بلكين وأكثرا القتل في أصحابه فسر المزعز ذلك سرورا عظيما لانه كان يريد أن يستخلف يوسف
بلكين على القرب لقوته وكثرة أتباعه وكان يتخاف ان يتقلب على البلاد فيدفعه منيره عمه الى
مصر فلما استحكمت الوحشة بينه وبين زانة آمن قلبه على البلاد ثم ان جمعهم بن علي صاحب
مدينة مسيلة وأعمال الزاب كان بينه وبين زيري محاسنة فلما كثر تقدم زيري عند المزعز
ساذل جعفر اقتلع طريق بلاده ولحق بن زانة فقتلوا قولا عظيما وملكوه عليهم عداوة زيري
وعصى على المزعز فصار زيري اليه في جمع كثيرا من صنهاجة وغيرهم فالتقوا في شهر رمضان
واشتد القتال بينهم فكبأ زيري فرسه فوق قتل ورأى جعفر من زانة تغيرا عن طاعته ونذما

وأربعين وخمسة مائة حاصر
عماد الدين زنكي جعفر ثوب
عليه جماعة من عابكوه هو
فأثم فقتلوا وكان حسن
الصورة أمير اللون وشطه
الشيب وقد زاد عمره على
ستين سنة وكان شديد
الهيبة على عسكره ملك
الموصل وماعهان البلاد
والشام كله ما خلاه شق
ولمات أخذ ولده نور الدين
بجود خاق من اصبعه وباد
الى حلب فلما وسار ولده
سيف الدولة غازی من
شهر زور الى الموصل
وملكها وسار الى مير سيف
الدولة غازی ونور الدين
بجود وادعاهما الدين
دمشق مساعدين بمجد الدين
ألق بن محمد بن زوزي بن
طغتكين حين حصرها
الفرج بمجموع عظيمة من
الامان والقسطنطينية
يخاف الفرخ

على قتل زيري فقال لهم ان ابنه يوسف بلسكين لا يترك ناراً يبه ولا يرضى عن قتل منكم والراى
ان تحصن بالجبال المنيعه والاوعار فأجابوه الى ذلك فحمل ماله وأخذه في المراكب وبقي هومع
الزنايين وأمر عبده في المراكب ان يعملوا في المراكب فقتله فقتلوا وهو يشاهد من البر
فقال الزناتة أريد انظر ما سبب هذا الشرف فصد المراكب وجماعهم وسار الى الاندلس الى
الحاكم الاموي فأكرمته وأحسن اليه ونذمت زناتة كيداً لم يقتلوه ويغفوا ما معه ثم ان
يوسف بلسكين جمع فأكثر وقصد زناتة وأكثر القتل فيهم وسبى نساءهم وغنم اولادهم وأمر
ان يجعل القدر على رؤسهم ويطيخ فيها ولما سمع المعز ذلك سره أيضاً وزاد في اقطاع بلسكين
المسيلة وأعمالها وعظم شأنه وتذكر باقي أحواله بعد ملكه أفر بقيقه

* (ذ كرا الصلح بين الامير منصور بن نوح وبين ركن الدولة وعضد الدولة) *

في هذه السنة تم الصلح بين الامير منصور بن نوح الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر
وبين ركن الدولة وابنه عضد الدولة على ان يجعل ركن الدولة وعضد الدولة كل سنة مائة
ألف وخمسين ألف دينار وتزوج نوح بابنة عضد الدولة وحمل اليه من الهدايا والتحف ما لم يحمل
مثله وكتب بينهم كتاب صلح وشهد فيه اعيان خراسان وقارس والعراق وكان الذي سعى
في هذا الصلح وقرره محمد بن ابراهيم بن سيمجور صاحب جيوش خراسان من جهة الامير
منصور

* (ذ كرتة حوادث) *

في هذه السنة في صفر انقض كوكب عظيم وله نور كثير وسمع له عند انقضاضه صوت كالرعد
وبقي ضوءه وفي شوال منها ملك ابو تغلب بن جردان قلعة مارد بن ساهيا اليه نائب أخيه جردان
فاخذ ابو تغلب كل ما كان لآخيه فيه من أهل ومال واثاث وسلاح وحمل الجميع الى الموصل
(ثم دخلت سنة اثنتين وستين وثلاثمائة)

* (ذ كرا نهم زام الروم واسر الدمشقي) *

في هذه السنة كانت وقعة بين هبة الله بن ناصر الدولة بن جردان وبين الدمشقي بناحية
مما فارقين وكان سببها ما ذكرناه من غزو الدمشقي بلاد الاسلام ونهبه ديار ريعة وديار بكر
فأمر اراى الدمشقي انه لا مانع له عن مراده قوى طمعه على أخذ آمد فسار اليها وبها هزارد
غلام ابي الهيجاء بن جردان فكتب الى ابي تغلب يستصرخه ويستجده ويعلمه الحال فسير اليه
أخاه ابا القاسم هبة الله بن ناصر الدولة واجتمعوا على حرب الدمشقي وسار اليه فلقاه سلج روضان
وكان الدمشقي في كثرة لكنه لقيه في مضيق لا يتحول فيه الخيل والروم على غير أهبة فأنهم زموا
وأخذ المسلمون الدمشقي أسيراً ولم يزل محبوساً الى ان مرض سنة ثلاث وستين وثلاثمائة فبالغ
أبو تغلب في علاجه وجمع الاطباء فلم ينفعه ذلك ومات

* (ذ كرت حريق الكرخ) *

في هذه السنة في شعبان احترق الكرخ حريقاً عظيماً وسبب ذلك ان صاحب المعونة قتل عامياً
فثار به العامة والأتراك فهرب ودخل دار بعض الأتراك فاخرج منها مسكوباً وقتل وأجرق
وفتحت السجون فاخرج من فيها ثركب الوزير ابو الفضل لاخذ الجناة وأرسل حاجباً اليه يسمى

منهم سوار حلوان دمشق
عند وصولها حص وكان
في بعض القتال على دمشق
قتل نور الدولة شاهنشاه
ابن أيوب أخو السلطان
صلاح الدين يوسف شهيدا
وهذا شاهنشاه هو ابو الملك
المظفر عمر صاحب حماء
وأبو فرح شاه صاحب بعلبك
وكان أكبر من شقيقه
صلاح الدين (وفي سنة
أربع وأربعين وخمسة
مات سيف الدولة غازي بن
زكي عمرض حاد وكان كريماً
شجاعاً وهو أقول من حمل
على رأسه السجق وأمر
الاجناد ان يشدوا السيوف
في أوساطهم ووضعوا
الداييس تحت ركبهم
واستقر أخوه مودود في
الموصل وبلادها وفيها
نوفى الحافظ لدين الله عبد

مسألة في جمع قتال العامة بالكفر وكان شديد العصبية للسنة فالتقى الثار في عدة أماكن من الكرخ فاسترق حتى يقاتلوا وكان عدة من استرق فيه سبعة عشر ألفا والسيان وثلاثمائة وكان وكثير من الدور وثلاثة وثلاثين مستعدا ومن الأموال ما لا يحصى

• (ذكر عزل أبي الفضل من وزارة الدولة ووزارة ابن بقة) •

وفيها أيضا عزل الوزير أبو الفضل العباس بن الحسين من وزارة الدولة بقتل أبي الفضل واستقر محمد بن بقة فحبب الناس لذلك لأنه كان وضعا في نفسه من أهل أوان وكان أبوه أحد الزواجر لكنه كان قريشا من بختيار وكان يتولى الخلع والمخيط ويقدم إليه الطعام وينتدب الخوان على كتفه إلى أن استقر محمد بن بقة والوزير أبو الفضل مات عن قريب فقيل أنه مات مسموما وكان في ولايته مضى على ما كان عليه من ذلك أنه أقرق الكرخ في عدة دفعات فقتل من الناس والأموال ما لا يحصى ومن ذلك أنه ظلم الرعية وأخذ الأموال ليقرقها على الخلع ليلتمس له أسلحة الله تعالى ولا تفسد ذلك وصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول من أوفى الناس بسخط الله مضى الله عليه وأسخط عليه الناس وكان ما فعله من ذلك يبلغ الطرق التي سلكها أعداؤه من الوقعة فيه والسعي به وقتلهم ما أرادوا لما كان عليه من قسوة في أمر دينه وظلم رعيته وصحب ذلك أن زوجته ماتت وهو محبوس وساجبه وكتبه بغير داره وعطائره فهو ذاق من سوء الاقدار وناله أن يحتم بغيره ما ناله فان الدنيا إلى قول ما هي وأما ابن بقة فإنه استقامت أمور دعوته الاحوال بين يديه بما أخذته من أموال أبي الفضل وأموال أصحابه فلما تلى ذلك عاد إلى غلام الرعية فاستقرت الأمور على يد وخربت النواحي وظهر العبثون وعملوا ما أرادوا وزاد الاختلاف بين الأتراك وبين بختيار فشرع ابن بقة في إصلاح الحال مع بختيار وسبكت كبر فاصطلموا وكانت هدنة على دخن وركب سبكتكين إلى بختيار ومعه الأتراك فاجتمع به ثم عاد الحال إلى ما كان عليه من الفساد وسبكتكين أن دليما اجتاز بدار سبكتكين وهو سكران فرى الوشن بزوين في يده فاقبته نفسه وأحس به سبكتكين فصاح بغلامه فآخذوه وظن سبكتكين أنه قد وضع على قلبه فقرعه فمات وترفوا فآخذوه إلى بختيار وعرفه الحال فأمر به فقتل قفوى ظن سبكتكين أنه كان وضعه عليه وأما قوله لئلا يقتل ذلك وتحرك لئلا يفلت فلهو حلهما السلاح ثم أمرهم بختيار فربحوا

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ذي الحجة أرسل عز الدولة بختيار الشرف أبا أحمد الموسوي والد الرضي والمرضى في رسالة إلى أبي تغلب بن جدان بلطول فلقى إليه وعاد في الحرم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وفيها توفي أبو العباس محمد بن الحسن بن محمد الخرمي الموصوف صاحب السبل بكنة

(تمت خلاصة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة)

• (ذكر استيلاء بختيار على الموصل وما كان من ذلك) •

في هذه السنة في ربيع الأول سار بختيار إلى الموصل ليستولي عليه وعلى أهلها وما يأخذ أبي تغلب بن جدان وكان حين ذلك ما ذكرنا من سير جدران بن ناصر الدولة بن جدران وأخيه إبراهيم إلى بختيار واستجارهم ما به وشكواهم إليه من أنيهم ما في قلبه فوعدهما أن

المجدد بن الأمير أبي القاسم ابن المستنصر العساوي صاحب مصر وسكنات خلافته عشرين سنة الاخيرة أشهر وكان عمره نحو سبعة وسبعين سنة ولم يكن من خلفاء مصر من أبوه غير خليفة الا هذا الحافظ والعاصم الا في ذكره ولما تولى الحافظ بويع ولده الظاهر أبو منصور أصغر وأما فيها حاضر نور الدين محمد بن زنكي حسن حاد وأمر البرنس صاحب انطاكية وجماعة من الفرنج ولما صعد الدين شاورسوا لئلا تاتي ثمانية يوما وان كنت من أهل المشرقات

فالمين تظن منهم أمانا يردنا ولا ترى نفسها الا بمرأة

ينصرهما ويخلص أعمالهما وأموالهما منه ويقيمهما واشتغل عن ذلك بما كان منه في
 البطيحة وغيرها فلما فرغ من جميع أشغاله عاردا جردان وبرايم الحديث معه وبذل له
 جردان ما لا جزيل ولا صغر عنده امر أخيه أبي تغلب وطلب ان يعفنه بلاده ليكون في طاعته
 ويحمل اليه الاموال ويقيم له الخطبة ثم ان الوزير ابا الفضل حسن ذلك وأشار به فظان منه ان
 الاموال تكثر عليه فقضى الامور بين يديه ثم ان ابراهيم بن ناصر الدولة هرب من عند اختيار
 وعاد الى أخيه أبي تغلب فقوى عزم بختيار على قصد الموصل أيضا ثم عزل ابا الفضل الوزير
 واستوزر ابن ببيعة فكتبه أبو تغلب فقصر في خطابه فاغرى به بختيار وجعله على قصده فسار
 عن بغداد ووصل الى الموصل التاسع عشر ربيع الآخر ونزل بالدير الاعلى وكان أبو تغلب ابن
 جردان قد سار عن الموصل لما قرب منه بختيار وقصد سنجار وكسر العروب وأخلى الموصل
 من كل ميرة وقا تال الديوان ثم سار من سنجار يطالب بغداد ولم يعرض الى أحد من سوادها
 بل كان هو وأصحابه يشتركون الاشياء باو في الاثمان فلما سمع بختيار بذلك أعاد وزيره ابن ببيعة
 والحاجب سبكتكين الى بغداد فاما ابن ببيعة فدخل الى بغداد وأماس سبكتكين فقام بحربي
 وكان أبو تغلب قد قارب بغداد فثار العيارون بها وأهل الشر بالجانب الغربي ووقعت فتنة
 عظيمة بين السنة والشيعة وحمل أهل سوق الطعام وهم من السنة امرأة على جبل وسوها
 عاتبة وسمى بعضهم نفسها طحمة وبعضهم الزبير وفاتلوا الفرقة الاخرى وجعلوا يقولون
 نقاتل أصحاب علي ابن أبي طالب وامثال هذا من الشر وكان الجانب الشرقي آمنًا والجانب
 الاخرى ممتعونا فاحذ نجاعة من رؤساء العيارين وقتلوا فسكن الناس بعض السكون وأما
 أبو تغلب فانه لما بلغه دخول ابن ببيعة بغداد ونزول سبكتكين بالحاجب بحربي عاد عن بغداد
 ونزل بالقرب منه وجرى بينهم مامطاردة يسيرة ثم اتفقا في السرعة على ان يظهروا الاختلاف الى
 ان يمتكنا من القبض على الخليفة والوزير ووالدة بختيار وأهلها فاذا فعلوا ذلك اتفقا
 سبكتكين الى بغداد وعاد أبو تغلب الى الموصل ليلبلغ من بختيار ما أراد ويملك دولته ثم ان
 سبكتكين خاف سوء الاحدوث فتوقف وسار الوزير ابن ببيعة الى سبكتكين فاجتمع به وانفسخ
 ما كان بينهما وتراسلوا في الصلح على ان اباتغلب يضمن البلاد على ما كانت معه وعلى ان يطلق
 بختيار الثلاثة آلاف كرهة عوضا عن مؤنة سفره وعلى ان يرد على أخيه جردان املاكه
 واقطاعه الاماردين ولما اصططحو أرساوا الى بختيار بذلك ليرحل عن الموصل وعاد أبو تغلب
 اليها ودخل سبكتكين بغداد واسلم بختيار فلما سمع بختيار يقرب أبي تغلب منه خافه لان عسكره
 كان قد عاد اكثره مع سبكتكين وطلب الوزير ابن ببيعة من سبكتكين ان يسير نحو بختيار
 فتناقل ثم افسكر في العواقب فسار على مضض وكان اظهر للناس ما كان هميه واما بختيار فانه
 جمع أصحابه وهو بالدير الاعلى ونزل أبو تغلب بالحصباء تحت الموصل وبينهم ما عرض البلاد
 وتغصب أهل الموصل لابي تغلب واظهروا محبته لما ناله من بختيار من المصادرات واخذ
 الاموال ودخل الناس بينهم في الصلح فطلب أبو تغلب من بختيار ان يلقب اقباسا لطانا وان
 يسلم اليه زوجته ابنة بختيار وان يحط عنه من ذلك القرار فاجابه بختيار خوفا منه وتحالفا
 وسار بختيار عن الموصل عائدا الى بغداد فظاهر أهل الموصل السرور برحيله لانه كان قد أساء

(وله ايضا في الله عنه)
 ما جبت آفاق البلاد طوقا
 الا وانتم في الوري متطلي
 سعي اليكم في الحقيقة والذي
 تجدون عنكم فهو سعي
 الدهري

وفيها توفي ناصح الدين
 الارجاني وارجان من أعمال
 تستر وكان قاضيا بستان
 واسمه أحمد بن محمد بن
 الحسين وله اشعار حسنة
 منها

ولما بلوت الناس أطاب
 عندهم

الحاققة عند اشتداد الشدائد

فلم أرفيما ساءني غير شامت
 ولم أرفيما ساءني غير حاسد

تطاعت في حالي رعا وشدة
 ونا ديت في الحالين هل من

مساعد

تمتعنا بانظرى بنظرة
 واوردتنا قلوبنا امر الموارد

معهم السيرة وظلمهم فلما وصل جيتار الى الكمين يلقه ان ابا تغلب قد قتل يوما كانوا من
 اصحابه وقد استأمنوا الى جيتار فعادوا الى الموصل لما اخذوا بالهم بهم اهل و نال فقتلهم
 فلما يلقه ذلك اشتد عليه واعلم عكاه وارسل الى الوزير ابي طاهر بن بختيار الحاجب بسبكتين
 بامرهما بالامعاد اليه وكان قد ارسل اليهما بامرهما بالتوقف ويقول لهما ان الصلح قد استقر
 فلما ارسل اليهما بطلبهما امعدا اليه في العسا كرفعا دوا جيتارهم الى الموصل ونزلوا بالدير
 الاعلى او انخرجوا الى الاخرة وفارقا ابو تغلب الى تل يعقر وعزم عز الدولة على مقدمه وطلبه
 ابن سلت فارسل ابو تغلب كتابه وصاحبه ابا الحسن على ابن ابي عمرو الى عز الدولة فاعتقله
 واعتقل معه ابا الحسن بن عرس و ابا احمد بن حوقل وما زالت المراسلات بينهم وسلف ابو تغلب
 انه لم يصل بقتل اولئك فعاد الصلح واستقر وحل اليهما استقر من المال فارسل عز الدولة
 الشريف ابا احمد الموسوي والقاضي ابا بكر محمد بن عبد الرحمن خلقا ابا تغلب وتجدد الصلح
 والمحدد عز الدولة عن الموصل سابع عشر رجب وعاد ابو تغلب الى بلاده فلما عاد بجيتار عن
 الموصل جهز اخته وسيرها الى ابي تغلب وبقيت معه الى ان اخذت منه ولم يعرف لها بعد ذلك
 خبر

*(ذكر الفتنة بين جيتار واصحابه) *

في هذه السنة ابتدأت الفتنة بين الاتراك والديلم بالاهواز فعمت العراق جميعه واشتدت وكان
 سبب ذلك ان من الدولة بختيار قتل عنده الاموال وكثر الدال جندته عليه واطراهم بطلبه
 وشفيهم عليه فتمذره عليه القرار ولم يجد دونه ووزير جهته يصال من ابني ووفيه والى
 الموصل لهذا السبب فلم يفتح عليهم فراء وان يتوجهوا الى الاهواز ويتعرضوا للصيكن
 آذادويه وكان متولي اوبه سلوا الحجة ياخذون منه الاموال من غيره فثار بجيتار وعسكرة
 وتحلف عنه سبكتين التركي فلما وصلوا الى الاهواز خمد بجيتار وجعل له اموال اجسلة
 المقدار وبخله من نفسه الطاعة وبختيار يتكبر في طريق ياخذ منه فاتفق انه يرى فتنة بين
 الاتراك والديلم وكان سببها ان بعض الديلم نزل دار ابا الاهواز ونزل قريانه بعض الاتراك
 وكان هناك نزل موضوع فاراد غلام الديلم يبي منه معلقا الدواب كنعمة غلام التركي فقتلها
 وخرج كل واحد من التركي والديلم الى مصر فغلامه فضح التركي كنهه قركب واستنصر
 بالاتراك فركبوا وركب الديلم واخذوا السلاح فقتل منهم بعض قواد الاتراك وطلب
 الاتراك بشاور اصحابهم وقتلوا به من الديلم قائدا ايضا وخرجوا الى طاهر البلد واجتمع بجيتار في
 تسكين الفتنة فلم يكن ذلك فاستشار الديلم فيما فعله وكان اذا يتبع كل قاتل قاتلا واعلى
 ببعض رؤساء الاتراك لمقولة البلاد فاحضر واآذادويه وكان به سهل بن بشر وسبائو
 الخوازيجي يكتبون وكان حال السبكتين خسر واقامعتهم وقدهم واطلق الديلم في
 الاتراك فتهبوا اموالهم ودواهم وقتل منهم قتلى وهرب الاتراك واستولى بجيتار على اقلية
 سبكتين فاخذوا امر فتودي بالصر قبا احدثم الاتراك

*(ذكر حلة لجيتار بمعاذت عليه) *

كان بجيتار قد واطا والده واخوته انه اذا كتب اليهم بالقبض على الاتراك بظهور ان

اعني كذا من فتاوى فاته
 من البقي حتى اثنين في قتل
 واحد
 وفيما اوفى بجرا كش القاضي
 صاحب السبق ومولاه
 بها سنة ست وسبعين
 واربع مائة ومن لسانه
 الا يقال في شرح مسلم
 ومشارك الاخوان في غريب
 الحديث والشقاء وغيره
 (وفي سنة ثمان واربعين
 وخمسمائة) جمع نور الدين
 محمود بن زكي ما كره
 وتوجه فهو الفرع بعد ان
 كبره منهم شجاع عظيم اسمه
 جوسلين ثم امسكه التركمان
 لما خرج يمشد واحضره
 الى نور الدين امير الخاقان
 الدين سامر قلاعه تل بامر
 وعين تاب ودولك وعزاز
 وقتل خالد وقورس

بمختيار قدماء ويجاسون للعراف اذا حضر سبكتكين عندهم قبضوا عليه فلما قبض بمختيار على
الآثر الك كتب اليهم على اجنحة الطيور يعرفهم ذلك فلما وقفوا على الكتب وقع الصراخ في
دارهم واشاعوا موته فظن انهم ان سبكتكين يحضر عندهم ساعة يبلغه الخبر فلما سمع الصراخ
ارسل يسأل عن الخبر فاعلموه فارسل يسأل عن الذي أخبرهم وكيف أتاهم الخبر فلم يجد نقلا
يثق القلب به فارتاب بذلك ثم وصله رسالة الآثر الك بما جرى فعلم ان ذلك كان مكيدة عليه ودعاه
الآثر الك الى ان يتأمر عليهم فموقف وأرسل الى أبي اسحق بن معز الدولة يعلمه ان الحال قد انفسد
بينه وبين أخيه فلا يربح صلاحه وأنه لا يرى العدول عن طاعة مواليه وان اسأوا اليه ويدعوه
الى ان يعقد الامر له فرفض قوله على والدته فنعته فلما رأى سبكتكين ذلك ركب في الآثر الك
وحصر دار بمختيار يومين ثم أحرقها ودخلها واخذ ابائهم وأباطها راى معز الدولة ووالدتهما
ومن كان معهم ما فأسأله ان يمكثهم من الانحدار الى واسط ففعل وانحدروا وانحدروا معهم
المطيع لله في المأفة فاذ سبكتكين فاعاده وردة الى داره وذلك تاسع ذى القعدة واسطولى على
ما كان لبيعتي اربعة مائة يغداد ونزل الآثر الك في دور الديلم وتبعوا أموالهم وأخذوها ونارت
العامية من أهل السنة ينصرون سبكتكين لانه كان يمتن نخلع عليهم وجعل لهم العرفاء
والقواد فثاروا بالشريعة وحاربوهم وسفكت بينهم الدماء وأحرق الكرخ حريقاً ثانياً
وظهرت السنة عليهم

* (ذ ك خلج المطيع وخلافة الطائع لله) *

وفي هذه السنة منتصف ذى القعدة خلج المطيع لله وكان به مرض الفالج وقد ثقل لسانه
ونعذرت الحركه عليه وهو يستتر ذلك فانكشف حاله اسبكتكين هذه الدفعة فدعاه الى ان
يخلع نفسه من الخلافة ويسلمها الى ولادة الطائع لله واسمه ابو الفضل عبد الكريم ففعل ذلك
واشهد على نفسه بالخلع ثالث عشر ذى القعدة وكانت مدة خلافته تسعاً وعشرين سنة وخمسة
أشهر غير أيام وبيع للطائع لله بالخلافة واستقر امره

* (ذ ك الحرب بين المعز لدين الله العلوي والقرامطة) *

في هذه السنة سار القرامطة ومقدمهم الحسن بن أحمد من الاحساء الى ديار مصر فحصرها ولما
سمع المعز لدين الله صاحب مصر بأنه يريد قصد مصر كتب اليه كتاباً يد كرفيه فضل نفسه وأهل
بيته وان الدعوة واحدة وأن القرامطة انما كانت دعوتهم اليه والى آباءه من قبله وعظه
وبالغ وتمده وسير الكتاب اليه فكتب جوابه وصل كتابك الذي قل تحصيله وكثرت فضيله ونحن
سنأثرون اليك على اثره والسلام وسار حق وصل الى مصر فنزل على عين شمس بعسكره وانشب
القتال وبث السرايا في البلاد بينهم فكثر جموعه وأتاه من العرب خلق كثير وكان ممن
أتاه حسان بن الجراح الطائي أمير العرب بالشام ومعه جمع عظيم فلما رأى المعز كثرة جموعه
استعظم ذلك وأهمه وتحير في أمره ولم يقدم على اخراج عسكره لقتاله فاستشار أهل الرأي من
نصحاته فقالوا ليس خبيثة غير السعي في تفريق كلمتهم والقاء الخلف بينهم ولا يتم ذلك الا بآين
الجراح فراسله المعز واستمأله وبذل له مائة ألف دينار ان هو خالف على القرمطي فاجابه ابن
الجراح الى ما طلب منه فاستخافه وخاف انه اذا وصل اليه المال المقر انهم بالناس فاحضروا

والراوندان و برج الرصاص
وحسن البارة وكفر سود
وكفر لا تاومر عش ونهر
الجوز وغير ذلك وكان فتحها
عظيماً للمسلمين (وفي سنة
سبع وأربعين وخمسمائة)
مات السلطان مسعود بن
محمد بن ملكشاه بمعدان
ومولده سنة اثنتين وخمسمائة
وبه انقضت سعادة بيت
سلجوق ولم يشهر بعد ذلك
لولاه رياسة ولا سمعة وفيها
توفي صاحب ماردين
ومياقارقين حسام الدين
تمرتاش بن ايلغازي بن
ارتق وفيها انقضت
دولة آل سبكتكين حين
امسك خسرو شاه وحبس
هو وولده ولم يظهر لها بعد
ذلك خبر حبسهم ما غيبت
الدين محمد بن سام الا في

المال فلما رأوه استكفروا فقبضوا أكراداً منهم من سقر والبسوا الذهب وسملوا حتى
 أساقف الأيكاس وجعلوا الذهب انما الص على رؤسها وجعل اليه فأرسل الى العزان يضيح في
 حركه يوم صكذوا ويقالونه وهو في الجهة الثلاثة فانه يتم نعم ففعل المعز ذلك فانه يتم
 العرب كافة فخرنا الحسن القرمطي منهم ما تعبر في أمره وثبت وقائل بمسكركه الان عسكر
 المعز طمعه وانسه وتابوا الحلات عليه من كل جانب فادخلوه فولى منهم ما اتبعوا أثره
 ونظروا بجمعهم فاختذوا من فيه أسرى وكثروا نحو ألف وخمسة مائة فمضت أعناقهم
 ونهب ما في المعسكر وبردوا من القناذيل المجددين ابراهيم بن جعفر في عشرة آلاف رجل وأمره
 باتباع القرامطة والايقاع بهم فاتبعهم وتناقل في سبيهم خوفاً فارجع القرامطة اليه وأما هم
 فأنهم ما رواه حتى نزلوا القنات وساروا منها الى بلدكم الاحساء ويظهرون انهم يعودون
 (ذكر ملك المعز دمشق وما كان فيه من القنات)

لما بلغ العزان زمام القرمطي من الشام وعوده الى بلاده أرسل القناذيل ظالم بن موهوب العقيلي
 والياعلى دمشق فدخلها ونظم حاله وكثرت جوعه وأمواله معدة لان أبا النجاشي وابنه صاحبي
 القرمطي كانوا بدمشق ودمهم ما جاعة من القرامطة فاختذهم ظالم وجسدهم وأخذوا أموالهم
 وجبجج ما يملكونه ثم ان القناذيل بالبحر الذي سيرة المعز تتبع القرامطة ووصل الى دمشق بعد
 وصول ظالم اليه باليافى فغضب من ظالم متعاقبه مسروراً بقدره لانه كان مستعزاً من عود
 القرمطي اليه فطلب منه ان ينزل بمسكركه فظاهر دمشق ففعل وسلم اليه أبا النجاشي وابنه ورجلا
 آخر يعرف بالنابلسي وكان حرب من الرملة وتفرق الى القرمطي فأمر بدمشق ايضا فجلهم
 أبو محمد الى مصر فسجن أبو النجاشي وابنه وقبل للنابلسي أنت الذي قلت لو ان في عشرة أيتهم
 لميت تسعة في المغاربة ورواها في الروم فاعترف فسلم ببلده وحشي تبنوا ولبسوا ولما نزل أبو
 محمود بظاهر دمشق امتدت أيدي اصحابه بالعت والفساد وقطع الطريق فاضطرب الناس
 وخافوا ثم ان صاحب الشرطة أخذ الناس امن أهل البلد فقتله قتاربه القرواء والإحداث
 وقتلوا اصحابه وأقام ظالم بين الرعية يدارهم واقترح أهل القرى منها الشدة نهب المغاربة
 أموالهم وظلمهم لهم ودخلوا البلد فلما كان نصف شوال من السنة وقعت فتنة عظيمة بين
 عسكرا أبي محمود وبين العامة ويرى بين الطائفتين قتال شديد وظالم مع العامة يظهر انه يريد
 الإصلاح ولم يكافأ فأنما محمود وقاتلوا ثم ان اصحاب أبي محمود أخذوا من القوطية قتلان من
 حوران وقتلوا منه ثلاثة نفر فاختذهم أهلوهم والقرى في الجامع فاعلقت الاسواق وناف
 الناس وأرادوا القتال فكنهم مقلدوهم ثم ان المغاربة أرادوا نهب قنينة والارولة فوقع
 المباح في أهل البلد فقتلوا وقاتلوا المغاربة في السابع عشر ذي القعدة وركب أبو محمود في
 جوعه ونزح الناس بعضهم الى بعض فقتلوا المغاربة واتبعهم العامة الى سو ز البلد فقبضوا
 عنده وخرج اليهم من تخلف عنهم وكبر التشاب على المغاربة فأنفن فيهم فعادوا فقبضهم العامة
 فاضطروهم الى البود فقبضوا ووجهوا على العامة فأنهم ما رجعوا منهم الى البلد وخرج ظالم من
 دار الامانة والى المغاربة التبارق في البلاد من ناحية باب القرايس وأخرقوا تلك الناحية
 فاختذت النار الى القلعة فحرق من البلد كثيرا وهاك فيه جماعة من الناس وما لا يحصى

ذكره وهذا خبر وشهد
 هرا بن جبراهيم شاه بن مسعود
 ابن ابراهيم بن مسعود بن
 محمود بن بختيار بن ملكوا
 مائة سنة وثلاث عشرة سنة
 وكانوا من أحسن الملوك
 سيرة بغيره وما تابعها من
 بلاد الحبش وملكت بعدهم
 القروية أولاهم السلطان
 علاء الدين الحسين وتلقب
 بالسلطان المعظم واستعمل
 على غزوة ضبات الدين محمد
 وشهاب الدين احمد وولى
 أخيه سام وزنا الامر على
 طريق السلجوقية والعت
 ملكهم وكثرت عساكرهم
 وملكوا غالب بلاد الهند
 ووصلوا الى مال بصل اليه
 أحد من ملوك المسلمين (وفي
 سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة)
 وقع بين السلطان سيفر

الاثاث والرجال والاموال وبات الناس على آقع صورة ثم اتهم اصططحوهم وأبو محمود ثم
انتقضوا ولم ينالوا كذلك الى ربيع الاخر سنة اربع وستين وثلاثمائة
(ذكر ولاية جيش بن الصمصامة دمشق)

ثم عادت الفتنة في ربيع الاخر سنة أربع وستين وثلاثمائة وترددوا في الصلح فاستقر الامر بين
القائد أبي محمود والدمشقيين على اخراج ظالم من البلد وان يلبس بجيش بن الصمصامة وهو ابن
أخت أبي محمود واتفقوا على ذلك وخرج ظالم من البلد وولى به جيش بن الصمصامة وسكنت
الفتنة واطمان الناس ثم ان المغاربة بعد أيام عاثوا وافتدوا باب القرايين فثار الناس عليهم
وقتلوهم وقتلوا من حقوقه وصاروا الى القصر الذي فيه جيش فحرب منه هو ومن معه من
الجند المغاربة وخلق بالعسكر فلما كان من الغد وهو أول جادى الاولى من السنة زحف
جيش في العسكر الى البلد وقتله أهله فظفر بهم وهزمهم وأحرق من البلد ما كان سلم ودام
القتال بينهم أياما كثيرة فاضطرب الناس وخافوا وخربت المنازل وانقطعت المواد وانسلت
المساكين وبطل البيع والشراء وقطع الماء عن البلد في ظلمات القنوات والجسمات ومات كثير
من الفقراء على الطرقات من الجوع والبرد فأتاهم القريج بعزل أبي محمود
(ذكر ولاية ريان الخادم دمشق)

لما كان بدمشق ما ذكرناه من القتال والتخريب والتخريب وصل الخبر بذلك الى المعز صاحب
مصر فأتى بذلك واستبشعه واستعظمه فأرسل الى القائد ريان الخادم والى طرابلس يأمره
بالسير الى دمشق لمشاهدة حالها وكشف أمورها وأهلها وتعرفه بحقيقة الامر وان يصرف
القائد أبي محمود عنها فامتنع ريان ذلك وسار الى دمشق وكشف الامر فيها وكذب به الى المعز
وتقدم الى القائد أبي محمود بالانصراف عنها فإسار في جماعة قليلة من العسكر الى الزمالة وبقي
الاكثر منهم مع ريان وبقي الامر كذلك الى ان ولى الفتنة على ما ذكره
(ذكر حال بختيار بعد قبض الاتراك)

لما فعل بختيار ما ذكرناه من قبض الاتراك ظفره بخبره لا زاد رويه بجند يسابور فأخذها ثم
رأى ما فعله الاتراك مع سبكتكين وان بعضهم بسواد الاهواز قد عصوا عليه واضطرب عليه
علمائه الذين في داره وأتاه مشايخ الاتراك من البصرة فعاتبوه على ما فعل بهم وقال له عقلاء الديلم
لا بد لنا في الحرب من الاتراك يذهبون عنا بالنشاب فاضطرب رأى بختيار ثم أطلق آزاد رويه
وبعد له صاحب الجيش موضع سبكتكين ووطن ان الاتراك يأتسون به وأطلق المعتقلين وسار الى
والدته واخوته بواسط وكتب الى عمه ركن الدولة والى ابن عمه عضد الدولة يسأله ما ان ينجده
ويكتب فاما نزل به وكتب الى أبي تغلب بن حمدان يطلب منه ان يساعده بنفسه وانما اذا فعل
ذلك أسقط عنه المال الذي عليه وأرسل الى عمران بن شاهين بالطيعة خلعا واسقط عنه باقي
المال الذي اصططحوه عليه وخطب اليه احدى بنياته وطلب منه ان يسير اليه عسكر اقاماركن
الدولة معه فانه جهز عسكره مع وزيره أبي الفتح بن العميد وكتب الى ابنه عضد الدولة يأمره
بالسير الى ابن عمه والاجتماع مع ابن العميد فاما عضد الدولة فانه وعد بالسير وانتظر بختيار
الدوائر طمعا في ملك العراق وأما عمران بن شاهين فانه قال أما أسقط المال فحين نعلم انه

وبين الاتراك فتنة عظيمة
وقتل كثيرا منهم فيها سجن
ثم كسر ثم أسر ثم تهدد وترك
الملك وتصف بخصائمه
مرو واستولى الغز على
بلاد المسلمين الى خراسان
وبغية وقتلوا القضاة والعلماء
والعلماء الذين بتلك البلاد
الى ان اجتمعت المسلمون على
شخص من علماء سنج
اسمه ابيه لقبوه المؤيد فزاح
الغز عن غالب بلاد المسلمين
واظهر العدل وانضم اليه
مملوك آخر اسمه
ابن الخ وعظم شأنهما وفيها
توفي الشيخ أبو الفتح محمد بن
عبد الكريم بن أحمد
الشهرستاني الأشعري
صاحب نهاية الاقدام في علم
الكلام والمال والنحل

لا أصل له وقد قبلته وأما الوصلة فأتى لا تزوج أحدا إلا أن يكون الذك من عبيدي وقد
 خطب إلى المالوين وهم موالي أجدادهم إلى ذلك وأما الخلع والقرص فأتى لست من يلبس
 ملوئكم وقد قبلها أبنائي وأما اتفاقكم فكان دليلا لا يثبتون اليكم لكم ما قبلوا منكم
 ثم ذكر ما عساه به هو وأبوهم بعد أخرى وقال ومع هذا فلا بد أن يحتاج إلى أن يدخل بيني
 مستجيرين والله لأعلمنكم بضمان عاقبتهم هو وأبوهم فكان كذلك وأما أبو تغلب بن جحان
 فإنه أتي إلى المارعة واتخذ أخاه أبا عبد الله الحسين بن ناصر الدولة بن جحان إلى التكريت
 في عسكره وانتظر انحدار الأتراك عن بغداد فأنفق نفقه وأبجستار دخل بغداد ما كالهاتفا
 انحدار الأتراك عن بغداد وأبجستار ألقب على الجرج على مختار الجبة في إسقاط المال الذي
 عليه ووصل إلى بغداد والتاس في بلاد عظيم مع العباد بن محمد البادر كتب أهل البلاد
 وأما الأتراك فأنهم انحدروا مع سيكته في الواسط وأخذوا معهم الخليفة الطائفة
 والطبيع أيضا وهو عتوق فلوصلوا إلى دير العاقول وتوفي المطيع له ومريض سيكته
 فأنتم أيضا فقلنا إلى بغداد وقلنا الأتراك عليهم الفتنين وهو من كبار قوادهم وموالي
 مع الدولة وفرح بختيار عوت سيكته وظن أن أمر الأتراك يفعل من يشرعوه فلما رأى
 انتظام أموره هم ساء ذلك ثم أن الأتراك ساروا إليه وهو بواسط فلوافر بيانه وصاروا
 بقائمه فواتب نحو حسين وموالي تزل الحرب بين الأتراك وبختيار منه له والنظر للأتراك
 في كل ذلك وحصر واجتباروا شئت عليه الحصاروا حدقوا وصاروا قافيا بتراب وتايح اتفاق
 الرسل إلى عهد الدولة بالحث والاسراع وكتب إليه

فان كنتما كولا فكن انت اكلى • والانأد كفى ولما افرق

فلما رأى عهدها وله ذلك وان الامر قد بلغ بختيار ما كان يرجو صار نحو العراق فجدد في
 الظاهر وباطنه بذلك

• (ذكر ملك عهد الدولة عمان)

في هذه السنة استولى الوزير أبو القاسم الطاهر بن محمد وزير عهد الدولة على جبال عمان
 ومن بها من الشراقة في سرح الأكل وسبب ذلك ان معز الدولة لما توفي وبعمان أبو الفرج بن
 العباس نائب معز الدولة فارتفعوا في أمرها وهو بن تهمان الطائي وأقام الدعوة له ضد الدولة
 ثم أن الزنج غلبت على البلاد ومعهم طوائف من الجند وقتلوا ابن تهمان وأمره وأعلمهم أناسا
 يعرفون بآب جراح فسير معز الدولة جيشا من كرمان واستعمل عليهم أبا حرب طعان فصاروا في
 البحر إلى عمان فخرج أبو حرب من المراكبة إلى البر وبارت المراكبة في البحر من ذلك
 المكان فتوافوا على صانعة سمية عمان فخرج إليهم الجند والزنج واقتتلوا قتالا شديدا إلى البر
 والبحر فقتل أبو حرب واستولى على صهار وانهم زعم أهلها وكان ذلك سنة اثنين وستين ثم أن
 الزنج اجتمعوا إلى البريم وهو رستاقية وبين صهار مرحلتان فصار إليهم أبو حرب فأوقع بهم
 وقعة أمت عليهم قتلا وأسرا فاطمات البلاد ثم أن جبال عمان اجتمع بها خلق كثير من الشراقة
 وجعلوا لهم أمير اسمعيل وروى بن زياد وجعلوا لهم خليفة اسمعيل بن راشد فاشتد شوكتهم
 فسير معز الدولة الطاهر بن عبد الله في البحر أيضا فبلغ إلى نواحي جرفان من أعمال عمان

وموله ستين سبع وستين
 وأرسله أمة شهريستان
 ووقى بها وشهرستان التي
 هذا العالم منها هي مدينة
 بناها عبد الله بن طاهر أمير
 نرسان بين نيسابور
 ونيوارم وتم مدينة
 أخرى اسمها شهريستان
 بينها وبين اليهودية مدينة
 أصفهان فخرمبل ومدينة
 أخرى اسمها شهريستان
 بارض فارس (وفي سنة
 تسع وأربعين وخمسمائة)
 قتل الظاهر بأفقه أبو منصور
 اسمعيل بن الحافظ الدين الله
 عبد الجبار العلوي قتله
 ذو يوم عباس الصنهاجي
 لما قيل أنه يفسق

فأوقع باهلها وانقض فيهم وأسر ثم سار إلى دما وهي على أربعة أيام من صهار فقاتل من بها وأوقع
 بهم وقعة عظيمة قتل فيها وأسر كثيرا من رؤسائهم وانهمز أميرهم وردوا ما همهم - خفف
 واتبعهم المطهر إلى نزوى وهي قضية تلك الجبال فأنهمزوا منه فسير اليهم الفساكر فأوقعوا
 بهم وقعة آتت على باقهم وقتل وزيدوا وانهمز خفف إلى اليمن فصار معلما وسار المطهر إلى مكان
 يعرف بالشرف به جمع كثير من العرب نحو عشرة آلاف فأوقع بهم واستقامت البلاد ودانت
 بالطاعة ولم يبق فيها مخالف

(ذكرة عدة حوادث)

وفيما خطب المعتز لدين الله العباسي صاحب مصر بمكة والمدينة في الموسم وفيما خرج بنو
 هلال وجمع من العرب على الخراج فقتلوا منهم خلقا كثيرا وضاقت الوقت فبطل الحج ولم يسلم
 الا من مضى مع الشريف أبي أحمد الموسوي والدارضي على طريق المدينة فتم جمعهم وفيما
 كانت بواسط زلزلة عظيمة في ذي الحجة وفيما توفي عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزيد الفقيه
 الحنبل في العراق في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ٢٥٠ هـ وفي آخر هذه السنة انتهى تاريخ
 ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة وأوله من خلافة المقتدر بالله سنة خمس وتسعين ومائتين

(ثم دخلت سنة اربع وستين وثلاثمائة)

(ذكرة استيلاء عضد الدولة على العراق وقبض بختيار)

في هذه السنة وصل عضد الدولة واستولى على العراق وقبض بختيار ثم عاد فأخرجهم وسبب ذلك
 ان بختيار لما تابع كتبه إلى عضد الدولة يستعجده ويستعين به على الاتراك سار إليه في عساكر
 فارس واجتمع به أبو الفتح بن العميد وزير أبيه ركن الدولة في عساكر الري بالأهواز وساروا
 إلى واسط فلما سمع الفتيكين بخبر وصولهم رجع إلى بغداد وعزم على ان يجعلهم أو راظهم
 ويقاوم على دنائهم وصل عضد الدولة فاجتمع به بختيار وسار عضد الدولة إلى بغداد في الجانب
 الشرق وأمر بختيار ان يسير في الجانب الغربي ولما بلغ الخبر إلى أبي تغلب بقرين الفتيكين
 منه عاد عن بغداد إلى الموصل لان أصحابه شعبو عليه فلم يمكنه المقام ووصل الفتيكين إلى بغداد
 فحصل محصورا من جميع جهاته وذلك ان بختيار كتب إلى ضبة بن محمد الاسدي وهو من أهل
 عين القرو وهو الذي هجم المتنبي فأمره بالاعارة على اطراف بغداد وبقطع الميرة عنها وكتب بجمل
 ذلك إلى بني شيبان وكان أبو تغلب بن حمدان من ناحية الموصل يجمع الميرة ويقدر اياه فغلا
 الشعر ببغداد وسار القمادون والمفسدون فنهبوا الناس يبتعدون وامتنع الناس من المعاش
 لحول القننة وعدم الطعام والقوت بها وكبش الفتيكين المنازل في طلب الطعام وسار عضد
 الدولة نحو بغداد فلقبه الفتيكين والاتراك بين ديبالي والمدائن فاقتلوا قتلا شديدا وانهمز
 لاتراك فقتل منهم خلق كثير وصلوا إلى ديبالي فغيروا على جسر وكانوا يعملوا عليه ففرق منهم
 أكثرهم من الزحمة وكذلك قتل وغرق من العيارين الذين اغاثوهم من بغداد واستباحوا
 مسكرهم وكانت الوقعة رابع عشر جمادى الاولى وسار الاتراك إلى تكريت وسار عضد
 الدولة فقتل بطاهر بغداد فلما علم وصول الاتراك إلى تكريت دخل بغداد ونزل بدار المملكة
 كان الاتراك قد أخذوا الخليفة معهم كارهة فاسعى عضد الدولة حتى رده إلى بغداد فوصلها

في ولدك نصر وقتل أخويه
 يوسف وجبريل وولي
 الخلافة لابنه غيبلى وكان
 عمره خمس سنين ولقبه
 القاسم بنصر الله ثم هرب
 عباس بن عبد الله إلى الشام
 فقتله القرنج في الطريق
 وأمر وابنة نصر واستقر
 في الوزارة ثلاثين
 زريك ولقب الملك المالح
 وبني جامع الصالح الذي
 خارج باب زويلة وفي هذه
 السنة بلغ نور الذي محمود
 ابن زندي ان القرنج طمعو
 ان يأخذوا دمشق حتى
 انهم أطلقوا كل أسير
 بدمشق من الجوارى
 والمالين الذين لم يسلموا
 على رغبهم انهم
 فكاتب أهل دمشق
 واستمالهم وسار اليها
 وحاصرها ففتح له الباب

ثامن رجب في المأثور خرج عضد الدولة فلقه في الماء أيضا واستلأت دجلة بالسمرات
والزباب ولم يبق بغداد أحد ولو أراد أنسان ان يعود حلة على السمرات من واحدة الى
أخرى لا يمكنه ذلك لكثرتها وسار عضد الدولة مع الخليفة وأزله بدار الخلافة وكان عضد الدولة
تقطع في العراق واستخف بختيار وأغاث في آباء ركن الدولة فوضع بينه وبين بختيار على ان
يشوروا به ويشعروا عليه ويطلبوا به الأمر والأمر والاحسان لأجل صبرهم فقابل الأتراك فغلبوا
ذلك وبالفقار وكان بختيار لا يملك قليلا ولا كثيرا وذهب البعض وأخرج هو الباقي والبلاد
خرب فلا تصل يد الى أخذ شيء منها وأشار عضد الدولة على بختيار بترك الانتفاة اليه
والخليفة لهم وعليهم وان لا يبعدهم عما لا يجد عليه وان يعرفهم انه لا يريد الامارة والرياسة عليهم
ورعده انه اذا فعل ذلك فوسط الحال بينهم على ما يريد فقبل بختيار انه ناصح له مشق عليه ففعل
ذلك واستغنى عن الامارة واغلق باب داره وصرف كاهه وجهاه فراه عضد الدولة فظاهرا
بعض من مقدى الجندي عليه بخار بهم وطيب قلوبهم وكان أوصامرا ان لا يقبل منه
ذلك ففعل بختيار بما أوصاه وقال لسامير الهم ولا يبق وبينهم معاملة وقد برئت منهم
فتردت الرسل بينهم ثلاثة أيام وعضد الدولة يعرفهم والشغب يزيد وأرسل بختيار اليه بطيب
نجاوا وعدهم ففرق الجندي على عدة جيدة واستدعى بختيار وأخوته اليه فقبض عليهم وركل
بهم وجع الناس وأعلمهم استغناء بختيار عن الامارة بهز إعصار وعدهم الاحسان والنظر في
أموالهم فكنوا الى قوته وكان قبضه على بختيار في السادس والعشرين من جمادى الآخرة
وكان الخليفة الطائع قد فارق بختيار لانه كان مع الأتراك في حروبهم فلما بلغه قبضه بختيار
ذلك وعاد الى عضد الدولة فأنظر عضد الدولة من تعظيم الخلافة ما كان قد نسي وترك وأمر
بمساة الدار والاكتار من الآلات وعمارة ما يتعلق بالخليفة وجاية القطاع ولما دخل
الخليفة الى بغداد ودخل دار الخلافة أنفذ اليه عضد الدولة مالا كثيرا وغيره من الامتعة
والقرش وغير ذلك

«قد كرمو بختيار الملك»

لما قبض بختيار كان ولده المرزبان بالبصرة متوليا لها فلما بلغه قبض والده امتنع فيها على عضد
الدولة وكسب الى ركن الدولة يشكو ما جرى على والده وعيه من عضد الدولة ومن أبي الفتح
العميد وبذكرة الخليفة التي قت عليه فلما سمع ركن الدولة ذلك التي نقشه من سريره الى
الارض وفرغ عليها وامتنع من الاكل والشرب عدة أيام ومرض مرضا لم يستقل منه ما
حياته وكان محمد بن بختيار قد ستم عضد الدولة وضمن منه مديونة واسط وأعمالها فلما
صار اليها خلع طاعة عضد الدولة وشاف عليه وأظهر الامتناع لقبض بختيار وكاتب عمران بن
شاهين وطالب مساعدته وحذره مكر عضد الدولة فاجابه عمران الى ما ألتفت وكان عضد الدولة
ضمن سهل بن بشر وزير القسكين بلدا لا هواز وأجره من حبس بختيار فكانه محمد بن بختيار
واساقه فاجابه فلما مضى ابن بختيار انفذ اليه عضد الدولة جيشا قويا فخرج اليهم ابن بختيار في الي
ومعه عسكر قدسره اليه عمران فأنهم أصحاب عضد الدولة أقمع دعة وكاتب ركن الدولة بما
وسال بختيار فكتب ركن الدولة اليه والى المرزبان وغيره ما عني استنم بختيار ما مره بالشباب

الشرق قد دخل منه وملك
المدينة وحاصر صاحبها
محمد الدين اتق بن محمد بن
قوزي في القاهرة ثم نزل
اليه بالامان واعطاه ثيابة
جديدة وقبيل وصوله اليها
هزله عنها واعطاه بالس
فقتب وراح الى بغداد
وسكنها الى ان مات (وفي
سنة اثنتين وخمسين
وجمادة) في رجب جاءت
الزلزلة عظيمة بالشام خربت
بها شجر روجة وحسن
وحسن الأكراد وطرابلس
وانطاكية ودمشق
القلاع والأسواق وهلك
ثقت الهدم مالا يصح
من الخلق قال السلطان
محمد الدين كان بمدينة
حماة في ذلك كتاب سقط على
جميع النيران وسكن
الفقيه غائب فلما حضر

والصبر ويعرفهم انه على المسير الى العراق لخراج عضد الدولة واعادة بختيار فاضطررت
التواخي على عضد الدولة وتيجاسر عليه الاعداء حيث علموا انكارا به عليه وانقطعت عنه
مواد فارس والبحر ولم يبق يديه الا قصبه بغداد وطمع فيه العامة واشرف على ما يكره فرأى
انقاذ ابي الفتح بن العميد برسالة الى ابيه يعرفه ما جرى له وما فرق من الاموال وضمن بختيار
عن حفظ البلاد وانه ان اعيد الى حاله خرجت المملكة والخلافة عنهم وكان يوارهم ويسأل الترك
انصر بختيار وقال لابي الفتح فان اجاب الى ما تريد منه والافضل له اني اضمن منك اعمال
العراق واجعل اليك منها كل سنة ثلاثين الف الف درهم واثبت بختيار واخويه اليك
لجعلهم بالخيار فان اختاروا اقاموا عندك وان اختاروا بعض بلاد فارس سلمته اليهم ووسعت
عليهم وان اخيبت انت ان تحضر في العراق لتلي تدبير الخلافة وتنفذ بختيار الى الري واعودانا
الى فارس فالامر اليك وقال لابن العميد فان اجاب الى ما ذكرت له والافضل له ايها السيد
الوالد انت مقبول الحكم والاقول ولكن لا سبيل الى اطلاق هؤلاء القوم بعد ما كانوا فيهم
واظهار العداوة وسيقاتلونني بغاية ما قدرون عليه فتنتشر الكلمة ويختلف اهل هذا البيت
ابدا فان قبلت ما ذكرته فانا العبد الطائع وان ابيت وحكمت بانصر الى فاني سأقتل بختيار
واخويه واقبض على كل من اتهم به بالبلد اليهم واخرج عن العراق واترك البلاد سائبة ليدبرها
من اتفقت له تخاف ابن العميد ان يسير بهذه الرسالة و اشار ان يسير بها غيره ويسير هو بعد ذلك
ويتكون كالمشير على ركن الدولة باجابه الى ما طلب فارس لعضد الدولة رسولا بهذه الرسالة وسير
بعده ابن العميد على الجسارات فلما حضر الرسول عند ركن الدولة وذ كره بعض الرسالة وثب اليه
ليقتله فهرب من بين يديه ثم رده بعد ان سكن غضبه وقال قل لقلان يعني عضد الدولة وسماه بغير
اسمه وشقه خرجت الى نصره ابن اخي وللطمع في ملكه اما عرفت اني نصرت الحسن بن
الفرزان وهو غريب في امر ارا كثيرة اخطا فيها بملكه ونفسي فاذا ظفرت أعدت له بلاده
ولم اقبل منه ما قيمته درهم واحد ثم نصرت ابراهيم بن المرزبان واعدته الى اذ يبعثه ونفذت
وزيري وعساكري في نصرته ولم اخذ منه درهما واحدا كل ذلك طلبا للحسن الذكر ومحافظة
عن الفتوة تريد ان تن اني على بدرهمين اتفقتم ما انت على وعلى اولاد اخي ثم تطمع في
ملككم وتم دني بقتلهم فعاد الرسول ووصل ابن العميد فخبه عنه ولم يسمح حديثه وتم دده
باله لانه وانفذ اليه يقول له لا تركك ذلك وذلك الفاعل يعني عضد الدولة يتجهد ان جهد كما تم
لا يخرج اليك الا في ثلثمائة جسارة وعليها الرجال ثم اتفقوا ان شتم فوالله لا فالتكيا الا باقرب
الناس اليك وكان ركن الدولة يقول اني ارى اخي معز الدولة كل ليلة في المنام بعض على انا له
ويقول يا اخي هكذا اضمنت لي ان تخلفني في ولدي وكان ركن الدولة يحب اخاه محبة شديدة لانه
رباه فكان عنه بمنزلة الولد ثم ان الناس سعو لابن العميد وتوسطوا الحال بينه وبين ركن
الدولة وقالوا انما يحمل ابن العميد هذه الرسالة ليجعلها طريقا للغاص من عضد الدولة
والوصول اليك لتأمر بما تراه فاذن له في الحضور وعنده فاجتمع به وضمن له اعادة عضد الدولة الى
فارس وتقرر بختيار بالعراق فزده الى عضد الدولة وعرفه بجملة الحال فلما رأى عضد الدولة
انصراف الامور عليه من كل ناحية اجاب الى المسير الى فارس واعادة بختيار فخرج من

الى الكتاب لم يحضر أحد
يسأل عن صبي كان له قال
وكان صاحب شيز قد ختن
ولده وجمع في داره بني
منقذ كلهم فلما جاءت الزلزلة
وقع البيت عليهم أجمعين لم
يخرج منهم الا واحد خرج الى
الباب فضر بته فرس كانت
على الباب فقتلته وبلغ
ذلك نورا الدين فارس اليها
وأخذها وقال ابن الاثير
في الكامل ان بني منقذ
ملكوا شيز من أيام
الصالح بن مرداس حين ملك
حلب في سنة أربع عشرة
وأربع مائة وذ كر ابن
خلكان وابن أبي الدم ان
بني منقذ ملكوا شيز في
سنة أربع و سبعين
وأربع مائة وذ كر عن
السلطان سنجر السلجوقي
انه اصطحب خمسة أيام

بحسبه وسخاع عليه وشرا عليه ان يكون نائباً عنه بالعراق ويخطب لويحيى بن ابي اسحاق
 امير المؤمنين فتعقب بقتار وودعهم عند الدولة جميع ما كان لهم رسالاً الى فارس في شوال
 من هذا السنة وأمر أبا القحط بن الصليبي زيارته ان يلقاه بعد ثلاثة أيام فلبس اسنود الدولة
 أقام ابن الصمد عند بختيار ومشاغلها ذات وبعث بختيار مفرقاً من اللب ولا تفرق باطنا
 على انه اذا مات دكن الدولة سار اليه ووزره واتصل في ان يمسك الدولة فكان سبب خلافة ابن
 الصمد على ما ذكره واستقر بختيار بعد ذلك على بختيار عند الدولة على الدولة فلبس ثياباً أخرى
 بختيار فبذل ابن بختيار من خلقه وحضر عنده وكذا الوشحة بين بختيار وعند الدولة وثابت
 الفتنة بعد مسير عند الدولة واستقال ابن بختيار الاجناد وبقى كثير من الأموال الى خزائنه
 وكان اذا مال بختيار الى المال وضع الجسد على مطالبته فقتل على بختيار فاستأذنى في محروبه
 يومه به فبلغ ذلك ابن بختيار فبأنكره وحلف له باحترام ابن بختيار
 (ذ كرا خطر اب كرم ان على عند الدولة وعود داله)
 في هذه السنة خلف أهل كرم ان على عند الدولة وببذل ان رجلاً من البروميه وهي
 السلايا الجارة يقال لها طاهر بن الصمد فمن من عند الدولة فتماتان فاجع عليه لغو الى كثيرة
 قطع فلهو وسكان عند الدولة فلبس الى العراق وسير وزيره المظهر بن عبد الله الى عمان
 ليستولى عليها فخلت كرم ان من اللسا كرم طمع طاهر الرجال البروميه وغيرهم فاجتمع لهم
 خلق كثير واتفق ان بعض الاثر السامية واحمى وزكر كان قد استوحش من ابي الحسن بعد
 ابن ابراهيم بن بختيار وصاحب جيش خراسان السامية فكانت طاهر والجمعة في اجمال
 كرم ان فماله واتفقا وكان وزكر هو الامير فاتفق ان الرجال البروميه بختيار على وزكر
 فظن ان طاهر ارضهم فاختلعا واتفقا فظن وزكر طاهر واسره ووافر باجابه وبلغ الخبر
 الى الحسين بن ابي على بن الياس وهو جمران قطع في البلاد فجمع جهاد وسار الى انا فاجتمع
 عليه جماع كثير ثم ان المظهر بن عبد الله استولى على عمان وجباها وأوقع بالشر لذهبي
 وعاد فوصلوا كلب عند الدولة من بغداد يأمروا بالمسير الى كرم ان فاسار اليها بمجد أو وقع في
 طريقه باهل العيش والفساد فقتلهم وصلبهم ومثلهم ووصل الى وزكر على حين غفلة فغلبه
 فاجتباوا بنوا حميد بن قاهر وزكر ودخل المدينة وحصره المظهر في حصن في وسط المدينة
 فطالب الامان فلم يخرج اليه ونصه طاهر فأمر المظهر ببلطازتهم ثم ضرب عنقه وأما
 وزكر فانه بوقعه الى بعض القلاع فكان آخر العهد وسار المظهر الى الحسين بن الياس فقرأى
 كثير من معه فحاف بهم ولم يجد من القتا بدا فاقسموا ان لا يشهدوا فانهزم الحسين على باب
 جبريت وانهم يحكمهم فقتلهم ووالدته من الهرب في كثير من القتل وأخذ الحسين أسيراً
 وأجبر عند المظهر فلم يعرف في بعد خبر وصلت كرم ان عند الدولة
 (ذ كرو ولاية التمسكين دمشق وما كان منه الى ان مات)

متوالفة ذهب في الجور بها
 كل مذهب فطغ ما ذهب
 من الدين سقاة التمدد
 غسروا أنهم به من الخسل
 والاثان وغير ذلك وقال
 سارته اجتمع في حوزاتهم
 الا ووال الى الحج انه اجتمع
 في خزانة اجد من المولة
 الا كسيرة ولبس به يوما
 محسب في خزانة الت
 قوبديا بياح ايليس واجب
 ان تيسر في فكت وثلث
 انه رضى بذلك فأبرزت
 بعدهم ولت ما تنظر الى
 مالت اياهم ليلته الى
 على ما اصابه وأنتم عليك
 بغيره اقلته الى ثم قال يتبع
 على من ان يقال مال الى
 المال واجر بالاذن بالامير
 في الى يقول فيدناوا عليه
 فترى في ليالي اليباب الطلس
 والغير في واجتمع عنده

قيد كرم ان كان من انهم زلم التمسكين الترك مولى معز الدولة بن بويه من مولا بختيار بن
 معز الدولة ومن عند الدولة في قبة الاتراك بالعراق فلما نزل منهم بلدي طائفة من الخلفاء من
 البغدي الترك فوصل الى حصن قزوين بالقرين ثم انقضد ظالم بن موهوب العسلي الذي كان امير

دمشق للمعزدين الله يأخذهم فلم يتمكن من أخذه فعاذهم وسار الفتكين الى دمشق فقتل
 ظاهرا وكان أميرها جندريان الخادم للمعز وكان الاحداث قد غلبوا عليه وليس للاعبان
 معهم حكم ولا للسلطنة عليهم طاعة فلما نزل خرج اشراقها وشيوخها اليه واطهروا له السرور
 صدومه وسألو ان يقيم عندهم وذلك بلدهم ويزيل عنهم سمعة المعز بين فاتهم يكرهونها
 بخالفه الاعتقاد وظلم حالهم ويكف عنهم شر الاحداث فأجابهم الى ذلك واستخلفهم على
 الطاعة والمساعدة وحلف لهم على الحماية وكف الاذى عنهم منه ومن غيره ودخل البلد وأخرج
 عن ريان الخادم وقطع خطبة المعز وخطب للمعز في شعبان وقبح اهل العيب والفساد
 وهاب كافة الناس واصح كثير من امورهم فكانت العرب قد استولت على سواد البلد وما
 يتصل به فصددهم وأوقع بهم وقتل كثير منهم وابان عن شجاعة وقوة نفس وحسن تدبير
 غازيهم والواقطع البلاد وكثر جرحه وتوفرت امواله وثبت قدمه وكاتب المعز بصريداريه
 وبطهر له الانقياد فذكره وطلب منه ان يحضر عنده ليخضع عليه ويعيده واليا من جانيه فلم يبق
 اليه وامتنع من المسير فجهز المعز وجمع العساكر اقصاه فرض ومات على مائتي كره سنة خمس
 وستين وثلاثمائة وولى بعده ابنه العزيز بالله فامن الفتكين بعونه جهة مصر فقصده بلاد العزيز
 التي ساحل الشام فعمدا الى صيدا فحصرها وهاجمها ابن الشيخ ومعهم رؤس المغاربة ومعهم ظالم بن
 موهوب العقيلي فقاتلهم وكانوا في كثرة فطعموا فيه وخرجوا اليه فاستجبرهم حتى أبعدوا ثم
 عاد عليهم فقتل منهم نحو أربعة آلاف قتيل وطمع في اخذ عكا فتوجه اليها وقصد طبرية ففعل
 فيها من القتل والنهب مثل صيدا وعاذ الى دمشق فلما سمع العزيز بذلك استشار وزيره يعقوب
 ابن كلس فيما يفعل فأشار بارسال جوهر في العساكر الى الشام فجعله وسيره فلما سمع الفتكين
 بسيره جمع اهل دمشق وقال قد علمت اني ما وليت امركم الا عن رضائكم وطلب من كبيركم
 وصفيكم لي وانما كنت مجتازا وقد اظلمكم هذا الامر واناسا ترعسكم لئلا ينالكم اذى
 بسبي فقالوا لا نتمكنك من قراقتنا ونحن نبدل الانفس والاموال في هوالتنا ونقوم معك
 فاستخلفهم على ذلك فحلفوا له فأقام عندهم فوصل جوهر الى البلد في ذي القعدة من سنة خمس
 وستين وثلاثمائة فحصره فرأى من قتال الفتكين ومن معه ما استعظمه ودامت الحرب شهرين
 قل في اعداد كثير من الطائفتين فلما رأى اهل دمشق طول مقام المغاربة عليهم أشار واعلي
 الفتكين بمكاتبة الحسن بن أحمد القرمطي واستجاده ففعل ذلك فسار القرمطي اليه من
 الاحساء فلما قرب منه رحل جوهر عن دمشق خوفا ان يبقى بين يديه وكان مقامه عليها
 سبعة اشهر ووصل القرمطي واجتمع هو والفتكين وساروا في اثر جوهر فأدركاه وقد نزل
 بظاهر الرملة وسيراه فقال له الى عسقلان فاقبلوا فكان جمع الفتكين والقرمطي كثير من رجال
 الشام والعرب وغيرهم فكانوا نحو خمسين ألف فارس وراجل فقتلوا على نهر الطواحين على
 ثلاثة فراسخ من البلد ومنه ما أهل البلد قطعوه عنهم فاحتاج جوهر ومن معه الى ما الماطر
 في الصحاريح وهو قليل لا يقوم بهم فرحل الى عسقلان وتبعه الفتكين والقرمطي فحصره
 بها طوال الحصار وقتل الميرة وعدمت الاقوات وكان الزمان شتاء فلم يكن حمل الذخائر في البحر
 من مصر وغيرها فاضطرر والى اكل الميتة وبلغ الخبز كل خمسة ارطال بالاشاى يدناره مصري

من الجوهر الف وثلاثون
 رطلا ولم يسمع لاحد من
 الملوك بمثل هذا ولا ما يارب
 ولم يزل امره في ازدياد
 وسعادة في الترقى الى ان
 ظهرت عليه الغز وكسره
 واجعل نظام ملكه وملكوا
 نيسابور وأسرده ثم بعد
 ذلك اقلت منهم وعاد الى
 خراسان وتوفي وانقطع بموته
 جميع الملوك السجوقية
 بخراسان واستولى على
 أكثر ملكته خوارزمشاه
 فسحان من لايزول ملكه
 وفيما في ربيع الاول توفي
 السلطان سنجار بن ملك شاه
 ابن البارسلان بالقولنج
 ومولده بسنجار في رجب
 سنة تسع وسبعين
 وأرده مائة خطب له على
 أكثر منابر الاسلام
 بالسلطنة اربعين سنة

وكان جوهر راسل القسكين ويدعو الى الموافقة والطاعة ويسد له البذول الكثيرة فيهم
ان يفعل ففعله القرمطي ويخوفه منه فزادت التلبية على جوهر ومن معه فقاموا الى الهلاك
فارس الى القسكين يطلب منه ان يجتمع به فتقدم اليه واجتمعوا كمين فقال لجوهر قد عرفت
ما يجمعنا من عصمة الاسلام وحرمة الدين وقد طالت هذه الفتنة وارتقت فيها النمازات
الاموال ونحن انما اخذنا من اخذنا الله تعالى وقد دعوتك الى الصلح والطاعة والموافقة وبذات
لك الرغائب تأيت الا قبول من يشب نار الفتنة فراقب الله تعالى وراجع نفسك وقلب
رايك على هوى غيرك فقال القسكين ما واقعنا فيك في حصة الراي والشورى من لك لكتفي غير
متك من محامد عرفت في السب بسبب القرمطي الذي اسوحبني انت الى هذا انه والقبول منه
فقال جوهر اذا كان الامر على ما ذكرنا فاني اصدقك الحال تعوي بلاغي اما لك وما اجد
من القوة عندك وقد ضاقت الامور شاو اريد ان تن على نفسي وعن مني من المسلمين وتدم لنا
وأعود الى صاحبي شاكرالك وتكون قد جعت بين حق الدماء واصطناع المروء فاجابه
الى ذلك وحلفه على الموافقة وعاد واجتمع القرمطي وعرفه الحال فقال لقد اسطاعت فان
جوهر الدراي وسرم ومكة وسيرجع الى صاحبه فيصده على فسدنا بما لا طاعة لنا به
والصواب ان ترجع عن ذلك ليوافجوا وناخذهم بالسيف فاستمع القسكين من ذلك وقال
لا اعدو به واذن لجوهر ولن معه بالمسير الى مصر فنادا اليه واجتمع بالعزيز وشرح له الحال
وقال ان كنت تريدهم فانخرج اليهم بنفسك والافهم واصلون على آخرى فبر والعزيز وفرق
الاموال وجمع الرجال وما روجرهم على مقتضاه ووداخذهم الى القسكين والقرمطي فعدا الى
الرمه وجعا العرب وغيرها وحشدا ووصل الذي يرقتل بظاهر الرملة وزلا بالقرب منه ثم
اصطفوا العرب في الحرم من سبع وستين وثلاثا فقرأى العزيز من شجاعة القسكين ما اهيبه
فاًرسل اليه في تلك الحال يدعوه الى طاعته ويبدله الرغائب والولايات وان يجعله مقدمه
والمروجع اليه في دولته ويطلب ان يحضر عنده ويسمع قوله فتفرج وقيل الارض بين الصغين
وقال الرسول قل لايام المؤمنين لو قدم هذا القول لسارت وأطعت واما الان فلا يمكن
الاماتى وحمل على المسيرة فهزمها وقتل كثيرا منها فلما رأى العزيز ذلك حمل من القلب وأمر
الجنحة فحملت فانهم القرمطي والقسكين ومن معه ما وضع المقاربة اليه فاكثروا القتل
وقتلوا نحو عشرين اثموا وقل العزيز في خيامه وجاءه الناس بالامري فكل من اناه اسير خلع
عليه وبذل ان انا القسكين اسير امانة ألف دينار وكان القسكين قد مضى منه زمانا ففككه
العطش فلبه المخرج من عتق الطاني وكان بينهما اهل قديم فطلب منه القسكين ما فقهه
واخذ معه الى بيته فآثره وأكرمه وما دى العزيز باقه فاعلمه بأسر القسكين وطلب منه المال
فأعطاه ما دونه وسير معه من سلم القسكين منه فلما وصل القسكين الى العزيز لم يشك انه يقتله
لوقه فرأى من اكرام العزيز والاحسان اليه ما اهرجه وأمر له بالانعام فصبب واعاد اليه
جميع من كان يخدمه فليقتل من حاله شيئا وحمل اليمن الصف والاموال ما ير مثله واخذ
معه الى مصر وجعل من اخص خلجه ونجابه واما الحسن القرمطي فانه وصل منه زمانا الى ظهيرة
فأدركه رسول العزيز يدعوه الى العود اليه ليحسن اليه يفعل معه أكثر مما فعل مع القسكين فلم

وخطب بالملك قبلها
عشرين سنة وفيما استولى
ابوسعبد بن عبد المؤمن
على غرناطة من الاندلس
واخذها من الملقين
وانقضت دولة الملقين ونش
المريه من ايدي القرمطي
وكانت معهم عشرين سنة
وفيها ملك نور الدين محمود
ابن زنكي ببلد الحـذا
من ضلالت البقاي وفيها
قلع القسقي الخليفة
يقعد ارباب السكة وعمل
عوضه يا مصعبا بالقصة
الماذبة وعمل لنفسه من
الباب قابونا بدفن فيه
(وفي سنة اربع وخمسين
وخمسة مائة) فتح عبد المؤمن
المهدية من ايدي القرمطي
وكانت معهم اثني عشرة
سنة (وفي سنة خمس
وخمسين وخمسة مائة) تولى
الفاخر بنصره ابو القاسم
عيسى بن الظاهر اسمعيل

يرجع نارسل اليه العزيز عشرين ألف دينار وجعلها له كل سنة فكان يرسلها اليه وعاد الى
الاحياء ولما عاد العزيز الى مصر أنزل الفقكين عند قصره وزاد أمره وتحكم فتكبر على
لذته يعقوب بن كاش وترك الر كوب اليه فصار بينهم عداوة متأكدة فوضع عليه من سقامهما
فما من فزن عليه العزيز واتهم الوزير بخبسه نيقا وأربعين يوما وأخذ منه خمسة مائة ألف دينار
ثم رقت أم ولد دولة العزيز باعتزال الوزير فخلع عليه واعاده الى وزارته
(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة سار الخجاج الى سميرافرا واهللال ذى الحجة بها والعادة جارية بان يرى الهلال بعده
اربعة ايام وبلغهم أنهم لا يرون الماء الى غرة وهو يوم الأيسا قليل وبينهم ما نحو عشرة ايام
نفسوا الى المدينة فوقوا بها وعادوا فكلوا اول الهرم في الكوفة وفيما اظهروا بافر ببيعة
كوكب عظيم من جهة المشرق وله ذوابة وضوء عظيم فبقى يطلع كذلك نحو من شهر ثم قاب فلم
ير وفيما توفي أبو القاسم عبد السلام بن أبي موسى الخرمي الصوفي نزيل مكة وكان قد صاحب أبا
علي الروذباري وظيفته وغيره

(ثم دخلت سنة خمس وستين وثلثمائة)

(ذكر وفاة المعز لدين الله العلوي وولاية ابنه العزيز بالله)

في هذه السنة توفي المعز لدين الله ابو تميم مع تدبير المنصور بالله اسمعيل بن القاسم بأمر الله أبي
القاسم محمد بن المهدي أبي محمد عبيد الله العلوي الحسيني بمصر وأمها أم ولد وكان موته سابع
عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنة وولد بالمهدية من افر ببيعة حادى عشر شهر رمضان سنة
تسع عشرة وثلثمائة وعمره خمس وأربعون سنة وستة أشهر تقريبا وكان سبب موته ان ملك
الروم بالقسطنطينية أرسل اليه رسولا كان يتردد اليه بافر ببيعة فخلابه بعض الايام فقال له
المعز اتدكر اذا تيتى رسولا وأنا بالمهدية فقلت لك لتدخلن على وأنا بمصر ما لكها قال نعم
قال وأنا أقول لك لتدخلن على بغداد وأنا خليفة فقال له الرسول ان امنتنى على نفسي ولم
انغضب قلت لك ما عندى فقال له المعز قل وأنت آمن قال بعثنى اليك الملك ذلك العام فرأيت
من عظمته في عيني وكثرة أصحابك ما كدت أموت منه ووصلت الى قصره فرأيت عليه نورا
عظيما غطي بهى ثم دخلت عليه فرأيتك على سريرك فظننتك خالقا لنا فقلت فى انك تعرج
الى السماء لتحقق ذلك ثم جئت اليك الآن فما رأيت من ذلك شيئا اشرقت على مدينتك
فكانت فى عيني سوداء مظلمة ثم دخلت عليك فخرجت من المهابة ما وجدته ذلك العام فقلت
ان ذلك كان أمرام قبلا وانه الآن بضد ما كان عليه فاطرق المعز وخرج الرسول من عنده
واخذت المعز الى لشد ما وجد واتصل مرضه حتى مات وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة
وخمسة أشهر وعشرة ايام منها ما قامه بمصر ستان وتسعة أشهر والباقي بافر ببيعة وهو أول
الخلفاء العلويين ملك مصر وخرج اليها وكان مغزى بالنجوم ويعمل باقوال المنجمين قال له
منهم من عليه قطعا فى وقت كذا وأشار عليه بعمل سرداب يحتقن فيه الى ان يجوز ذلك
الوقت ففعل ما أمره واحضر قواده فقال لهم ان يبنى وبين الله عهدا اناماض اليه وقد
استخلفت عليكم ابني نزار ابني العزيز فاسمعوا له واطيعوا واولى السرداب فكان أحد المغاربة

خليفة مصر وكانت خلافة
ست سنين وشهرين
واستقر في الخلافة العاضد
لدين الله ابو محمد بن عبد الله
ابن الامير يوسف بن الحافظ
لدين الله وفيما توفي المقتدى
لامر الله ابو عبد الله بن
المستظهر خليفة بغداد
وكانت خلافة اربع
وعشرين سنة وثلاثة
اشهر وستة عشر يوما وكان
حسن السيرة وهو أول من
استبد بالعراق عن سلطان
يكون معه ويبيع ولده
يوسف واقب المستظهر بالله
وامه تدعى طاوس (وفي
سنة ست وخمسين
وخمسمائة) توفي السلطان
علاء الدين الحسين بن
الحسين الغوري وكان
عادلًا حسن السيرة وملك

اذ ارادى حصاره لؤلؤا واما السلام اليه ثلاثا منه ان المعز قد تغلب سنة ثم ظهر في مدينته
ومرض ووقى فسترا به العزيز موه الى عبد الصمد من السنة فقل بالباس وخطيم وديا
لنفسه وعزى بايه وكان المعز عالما فاضلا عوا اذا جاء غاريا على تمام ايج اية من حسن السيرة
واضاف الرعية واستمر يمدحون اليه الا ان الحاجة ثم اظهره واهل المعز فاطمارة الا انهم
يخرج فيه الى حديدية ولما استقر المعز في الملك اطاعه العسكر فاقبلوا على عيشه وكان هو
يدير الامور ومنذ مات اومالى ان اظهره ثم سار الى القزوين فاقبل عليه اسمه فزقت في الناس واقر
يوسف بلكين على ولاية اقر بنية واما في ما مضى كان ابو داود استغل ثقله غير يوسف وعي
طرا بلس وصرت واجداية فاستعمل على يوسف عماله وعظم امره فحينئذ كان ناضية العزيز
واستبد بالملك وكان يظهر الطاعة بجماله ومرا اقبلة لاطال وراها

هـ (ذكر يوسف بلكين مع زناقة وزيرها اقر بنية)

في هذه السنة جمع خرو ون بن فلول بن خرو والناقي جفا كبيرا واسار الى بعلباسة فلقبه
صاحبها في رمضان فقتله خرو ون ومثله بعلباسة واخذ منهم من الاموال والعدد شيئا كثيرا
وبعث براس صاحبها الى الاندلس وعظم شأن زناقة واشتد ملكهم وكان بلكين عتيبية
وكان قد رحل الى فارس وبعلباسة وارض الهبط وملكه كله وطرد عنه حال في امية وهرت
زناقة منه فلما كثر منهم الى سيرة وهي الامورى صاحب الاندلس وكان في طريقه شقارى
مشبكة ولا تكتف فامر بقطعه واسرها فانقطعت واحرق حتى صارت في سكر طربقا ثم
مضى بنفسه حتى اشرف على سيق من جبل محلل على اوقاف تصفها بالاندر من اى جهة
يحاصرها ويقاطها فرأى انها لا تؤخذ الا باسطول فخافه اهلها خوفا عظيما ثم وضع عنها الحور
البصرة وهي مدينة حسنة تسمى بصرة في المغرب فلما سمعته زناقة وحلوا الى اقامى القرب
في الرمال والصاري هاردين منه فدخل يوسف البصرة وكانت قد غرها صاحب الاندلس عمارة
عظيمة فامر بدمها ونهبها ورحل الى بلاد رعرطرة وكان ملكهم عيسى ابن ام الانصار وكان
يتبعها اساسا وادعى النبوة فاطمارة في كل ما امرهم به وبقيل اسم شريعة ففراه بلكين
وكانت بينهم حروب عظيمة لا توصف كان الظفر في آخرها بلكين وقتل الله عيسى ابن ام الانصار
وعظم عساكره وقتلوا قتلا لا يوصف من ناسهم واثامهم ما لا يحصى وسيره الى اقر بنية
فقال اهل اقر بنية انه لم يدخل اليهم من السبي شئ قط واقام يوسف بلكين بقاء الناحية بها
لاهلها واهل جنتهم شاقرون وزناقة هاردين في الرمال الى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

هـ (ذكر حبيب كنة وغيره)

في هذه السنة سا و امير بقلية وهو ابو القاسم بن الحسن بن علي بن ابي الحسين في هذا
السنين ووجه جامع من الصالحين والعلماء انزل محمد بن عيسى في رمضان فهرب العدو عنها
وعتدى السلطان الى كنة فغصر بها اياها فبال اهلها الامان فاجابهم اسم اليه واخذ منهم مالا
ورحل عنها الى قلعة جلا فقتل كنة بيا وبقدرها و امر ائمة القاسم ان يذهب بالاسطول الى
ناحية بربوت ببيت السرايا في جميع قلوبه ففعل ذلك فقتل غنائم كثيرة وقتل رسي وعاذرو
واخبره الى المدينة فلما كان سنة ست وسبعين وثلاثمائة امر ابو القاسم بعمارة قلعة وكانت قد

موضع ابن اخيه عبات
الدين محمد وفيها قتل الملك
الصالح وزير مصر فلقبه
العاشر بعد زناقة فقتل
وتزوج العاصم بانيته
كان فاضلا سفا في العلم
على الامل القضاة جسد
الشعر ومن شعره
وهي تغفل القوام سرت الى
اعطاه التشرأت من عبيته
ماضي الباطل كفا سالت يدي
سبي عدا الروع من جفنيته
قد قلت اذ خط الهذاري حكة
في خده الله لا لاميته
ما الشعر ديبه ارضيه وانما
اصداقه تفت على شديته
الناس طوع يدى وامرى فانذ
فيهم وقلى الان طوع يدية
فاهب السلطان بيم بقلية
ويجور سلطان القرام عليه

خربت قبل ذلك وعاود الغزو وجمع الجيوش وسار فنازل قلعة اغاثه فطلب اهلها الامان فامنهم
وسلوا اليه القلعة بجميع ما فيها ورحل الى مدينة طارنت فرأى اهلها اقدروا امنها واغلقوا
ابوابهم فاصعد الناس السور وقفوا الابواب ودخلها الناس فأمر الامير بهدمها فهدمت
وأحرقت وارسل السرايا فبلغوا اذرت وغيرها ونزل هو على مدينة عردلية فقاتلها فبذل
أهلها مالا صالحهم عليه وعاد الى المدينة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة خطب العزيز العاوي بمكة حرسها الله تعالى بعد ان أرسل جيشا اليها فحصروها
وضيقوا على أهلها ومنعوا عنهم الميرة فغلت الاسعار بهما ولقي أهلها شدة شديدة وفيها أقام بسلام
ابن اومانوس ملك الروم وردا المعروف بسقلا روس دمسقا فلما استقر في الولاية استوحش
من الملك فقصي عليه واستظهر بابي تغلب بن حمدان وصاهره وليس التاج وطلب الملك وفيها
توفي ابو احمد بن عدي الجرجاني في جمادى الاخرة وهو امام مشهور ومحمد بن بدر الكبير
الحماني غلام ابن طولون وكان قدولى فارس بعد ابيه وفيها في ذي القعدة توفي ثابت بن سنان
ابن ثابت بن قرة الصنابي صاحب التواريخ

(ثم دخلت سنة ست وستين وثلاثمائة)

(ذكر وفاة ركن الدولة وملك عضد الدولة)

في هذه السنة في المحرم توفي ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه واستخلف على عماله ابنه
عضد الدولة وكان ابتداء مرضه حين سمع بقبض بختيار ابن اخيه معز الدولة وكان ابنه عضد
الدولة قد عاد من بغداد بعد ان اطلق بختيار على الوجه الذي ذكرناه وظهر عند الخراس
والعام غضب والده عليه فخاف ان يموت ابوه وهو على حال غضبه فيقتل ما يكره وتزول طاعته
فأرسل الى ابي الفتح بن العميد وزير والده يطلب منه ان يتوصل مع أخيه واحضاره عنده وان
يعهد اليه بالملك بعده فسمي أبو الفتح في ذلك فاجابه اليه ركن الدولة وكان قد وجد في نفسه خفة
فسار من الري الى اصبهان فوصلها في جمادى الاولى سنة خمس وستين وثلاثمائة وأحضر ولده
عضد الدولة من فارس وجمع عنده ايضا ساثر اولاده باصبهان فعمل أبو الفتح بن العميد دعوة
عظيمة حضرها ركن الدولة وأولاده والقواد والاجناد فلما فرغوا من الطعام عهد ركن الدولة
الى ولده عضد الدولة بالملك بعده وجعل لولده نخر الدولة ابي الحسن على همدان واعمال الجبل
ولولده ويزيد الدولة اصبهان واعمالها واجعلها في هذه البلاد بحكم اخيهما عضد الدولة وخلع
عضد الدولة على ساثر الناس ذلك اليوم الاقيمية والاكسية على زى الديلم وحياء القواد واخوته
بالريحان على عادتهم مع ملوكهم وأوصى ركن الدولة اولاده بالاتفاق وترك الاختلاف وخلع
عليهم ثم سار عن اصبهان في رجب نحو الري فدام مرضه الى ان توفي فاصيب به الدين والدنيا
جميعا لاستكمال جميع خلال الخير فيه وكان عمره قد زاد على سبعين سنة وكانت امارته اربعا
واربعين سنة

(ذكر بعض سيرته)

وهذا الصالح هو الذي بنى
الجامع الذي هو على باب
زويلة بظاهر القاهرة
ورزيك بضم الراء وتشديد
الزاي المكسورة وسكون
الباء المثناة من تحتها
وبعدها كاف طلائع بن
رزيك أرسلت له عمة العاضد
الخليفة من قبله بالسكاكين
ولم يمت من ساعتها وجعل
الى بيته وأرسل يعقب
العاضد فاعتذر وحلف
وأرسل عمة اليه فقتلها ثم
مات واستقر ابنه رزيك في
الوزارة ولقب الملك الامادل
وكان طلائع المذكور
شعر حسن منه
أبي الله الا ان يدين لنا الدهر

يكن سلبا كرميا واسع الكرم كثير العدل حسن السياسة تزيها وبخندة وثقا بهم عدلا
 في الحكم بينهم ولكن بعد النعمة عظيم لبلدو المعادة فخير ما من الظالم ما نالها لا صاحب منه
 عتيقا عن الحمائر شيئا ولا جبالا لا يمتد منه وكان يهاجى على أهل البيروانات وكان يجرى
 عليهم الارزاق ويسونهم من التبدل وكان قصد الماجد الجامعة في أشهر الضباب لعدالة
 وتيسير المطامير وهذه العلويين الانزال الكثرة ويتصدق بالاموال الجارية على ذوي
 الحاجات ويلين بجاهه الناس والعام قال لبعض اصحابه في ذلك وذكر له شدة مراد ورجع على
 اصحابه فقال انظر كيف اخترم ووثب عليه اخس اصحابه به واقرهم من لطفه وشدة وكيف
 عرفت واسحق الناس الذين جاني وسكني منه انه سارق فسرق قتل في خروكة قد نسيث في قبيل
 اصحابه ووقدم اليه طعام فقال لبعض اصحابه لا شيء قبيل في المثل شيئا الاشياء في القرية
 الامارة فقال صاحب القوم في الخروكة وهذا الطعام بين يديك وانما الخروكة ولا طعام
 ففصلت واعطاه الخروكة والطعام فانتظر الى هذا المطلق ما احسنه وما اجله وفي قلبه في عادته
 يختار ما يدل على كمال معرفته وحسن عهده وصك لرجه رضى الله عنه واوداه وكان له حسن
 عهد ومودة اقبال

(ذكر مسير عند الدولة الى العراق)

في هذه السنة تجوز عند الدولة وسار يطلب العراق لما كان يباغى من بختيار وابن بختيار
 اساقلة اصحاب الاطراف كسوة الكردى ونحو الدولة بن ركن الدولة وابي تغلب بن جدران
 وعمران بن شاهين وغيرهم والاتفاق على معاداة ولما كانا يقولانه من الشتم الضيق له ولما رأى
 من حسن العراق وعظم ملكته الى غير ذلك واتحد بختيار الى واسط على عزم محاربة عند
 الدولة وكان حسنه يوم عداه بخصم نفسه نفسه وكذلك ابو تغلب بن جدران فلم يقبل
 واحد منهم ما ثم سار بختيار الى الاحرار اثار بذلك ابن بختيار وسار عند الدولة من فارس فصرهم
 فالتقوا في ذي القعدة وقتلوا انصارهم على بختيار بعض عسكره واستقلوا الى عند الدولة
 فانهزم بختيار واشتد عليه مال ابن بختيار ونهبت الاقوال وغيرها ولم يوصل بختيار الى واسط
 حمل اليه ابن شاهين صاحب البطيحة مالا ولا حيا وغير ذلك من الهدايا النفيسة ودخل بختيار
 اليه فأكرمه وحمل اليه مالا جليلا واملا فاتفق عليه وجب الناس من قول عمران ان بختيارا
 سيدخل منزلي وسيخبرني فكان كما ذكرتم اصعد بختيار الى واسط وأما عند الدولة فانه سير
 الى البصرة جيشا فلكوها وسبب ذلك ان أهلها اختلقوا وكانت مضرتهم في عند الدولة
 وقبل اليه لاسباب قررهم معهم وثقتهم ربيعة ومالت الى بختيار فلما اتهم زم منهم واوقيت
 مضروا عند الدولة وطلبوا منه اتفاق جيش اليهم فسير جيشا اليه فقام عندهم
 وأقام بختيار بواسط واحضر ما كان في بغداد والبصرة من مال وغيره فقرقه في اصحابه ثم انه
 قبض على ابن بختيار لانه اطرعه واستبد بالامور ووجه الاموال الى نفسه ولم يوصل الى
 بختيار منها شيئا واراد ايضا التقرب الى عند الدولة بقبضه لانه هو الذي كان يشد
 الاسوال بينهم ولما قبض عليه اخذ امواله فقرقها واربأبل عند الدولة في الصلح وترددت الرسل
 بذلك وكان اصحاب بختيار يحتفلون عليه فبعضهم بشيرة وبعضهم ينهي عنه ثم انه انا

ويخذه منا في ملكا العز
 والتصر
 على ان المال ينفى الوفا
 ويقيم الناس بعد ذلك
 والامر
 خلفنا الذي بالباس حتى
 كانتا
 صاحب اليه الرعد والبرق
 والظفر
 (وفي سنة سبع وخمسين
 وخمسة مائة) توفي الشيخ عدي
 ابن مسافر الزاهد الفقيه
 يلد الهكاريه من اعمال
 الموصل واسم له من بلد
 بعلبك (وفي سنة ثمان
 وخمسين وخمسة مائة) استقر
 شاور شديد طلائع في
 وزارة العاد بهسر واقب

عبدالزاق ويدرا بناحسنو به في نحو ألف فارس معونة له فلما وصل اليه أظهر المقام بواسطة
ومخارية عضد الدولة فأنصل بعضد الدولة أنه نقض الشرط ثم بد الختبار في المسير فسار إلى
بغداد فبعاد عنه أيما حسنة وذهب إلى أبيهما وأقام بختبار ببغداد وانقضت السنة وهو بها
وسار بعضد الدولة إلى واسط ثم سار منها إلى البصرة فاصطحب بين ربيعة ومضر وكانوا في الخروب
والاختلاف نحو مائة وعشرين سنة ومن عجيب ما جرى لختبار في هذه الحادثة أنه كان له
غلام تركي يميل إليه فأخذ في جملة الأسرى وانقطع خبره عن بختبار فخرن لذلك وامتنع من
إذاته والاهتمام بما رفع إليه من زوال ملكه وذهاب نفسه حتى قال على رؤس الأشهاد إن
جميع بني هذا الغلام أعظم من جميع بني ذهاب ملكي ثم سمع أنه في جملة الأسرى فأرسل إلى عضد
الدولة يبذل له ما أحب في رده إليه فأعاده عليه وسارت هذه الحادثة عنه فازداد فضيحة وهو أانا
عند الملوك وغيرهم

* (ذكر وفاة منصور بن نوح وملك ابنه نوح) *

في هذه السنة مات الأمير منصور بن نوح صاحب خراسان وما وراء النهر منته صف شوال وكان
موتة بخارا وكانت ولايته خمس عشرة سنة وولي الأمر بعده ابنه أبو القاسم نوح وكان عمره
حين ولي الأمر ثلاث عشرة سنة ولقب بالمنصور

* (ذكر وفاة القاضي منذر البلوطي) *

في هذه السنة في ذي القعدة مات القاضي منذر بن سعيد البلوطي أبو الحارث كم قاضي قضاة
الاندلس وكان أماما فقيها خطيبا شاعرا فصيحاً ذا دين متين دخل يوم ألقى عبد الرحمن الناصر
صاحب الاندلس بعد أن فرغ من بناء الزهراء وقصورها وقد ععد في قبعة من خرفة بالذهب
والبناء البديع الذي لم يسبق إليه ومعه جماعة من الأعيان فقال لعبد الرحمن الناصر هل
يلغيكم أن أحد ابني مثل هذا البناء فقال له الجماعة لم نزل ولم نسبح عثله واشتوا وبالغوا والقاضي
مطرق فاستنطقه عبد الرحمن فبكي القاضي وانهدرت دموعه على لحية وقال واقعه ما كنت
أظن أن الشيطان أخراه الله تعالى يبلغ منك هذا المبلغ ولأن تمكنه من قيادك هذا
التي كن مع ما آتاك الله وفضلك به حتى أنزل منازل الكافرين فقال له عبد الرحمن انظر
ما تقول وكيف أنزل منزلي من الكافرين فقال قال الله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة
لجلنا لمن يكفر بالرحمن ليهوتهم سققامن فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبوابا
وسيرار عليها يستكنون وزخرفا إلى قوله والاخرة عند ربك للمتقين فوجم عبد الرحمن
وبكى وقال جزاك الله خيرا وأكثرت في المسلمين مثلك وأخبار هذا القاضي كثيرة حسنة جدا
منها أنه خط الناس وأرادوا الخروج للاستسقاء فأرسل إليه عبد الرحمن يأمره بالخروج
فقال القاضي للرسول ياليت شعري ما الذي يصنعه الأمير يومئذ فقال ما رأيته قط أخشع
منه إلا أن قد لبس خشن الثياب واقترش التراب وجعله على رأسه ولحيته وبكى واعترف
بدنوبه ويقول هذه ناصيتي بيديك أتراك تعذب هذا الخلق لأجل فقال القاضي يا غلام أحمل
المطار معك فقد أدن الله بسيقنا إذا خشع جبار الأرض رحم جبار السماء فخرج واستسقى

أمير الجيوش فجمع عليه
الضرغام ونازعه في الوزارة
وقتل كثير من أمراء
مصر بعد أن انهزم شاور
إلى نور الدين محمود بن زنكي
وضعت مصر بسبب ذلك
وطمع فيها القرين وفيها
توفي عبد المؤمن سلطان
الغرب وكانت مدة ولايته
ثلاثا وثلاثين سنة وشهورا
يسفك الدماء كشيخه ابن
تومرت يقتل على الذنب
اليسير وكان حسن
السياسة وجمع الناس في
الغرب على مذهب مالك بن
أنس في الفقه وعلى مذهب
أبي الحسن الأشعري في
الأصول وكان من وجده

ثلاثا وثلاثين سنة وأربعة أشهر وقسم الناس على ابن عبد الجبار وأشباهه اسم الله كان يفعل
التي في قصره فمعه ثيابا ومنه بالمويد وأنه كان كذا ما تلو أمضا البررنا قلب الناس
عليه

«(ذكر خروج هشام بن سليمان عليه)»

لما استوحش أهل الانس من ابن عبد الجبار وأفضوه قصدوا هشام بن سليمان بن عبد
الرحمن الناصر بن أبي القحطمة من داره وباعوه مقلب بالرشيد وذلك لاربع بقين من شوال
سنة تسع وتسعين واجتمعوا بظاهر قرطبة وحصروا ابن عبد الجبار وترددت الرسل بينهم ليطلع
ابن عبد الجبار من الملق على ان يؤمنه وأهل وجيع أصحابه ثم ان ابن عبد الجبار جنح أصحابه
ونزع اليهم فقاتلهم فانهم من هشام وأصحابه واخذ هشام أسيرة قتله ابن عبد الجبار وقتل معه
عنق من قواده واستقر أمر ابن عبد الجبار وكان عم هشام

«(ذكر خروج سليمان عليه أيضا)»

ولما قتل ابن عبد الجبار هشام بن سليمان بن الناصر وانهم أصحابه انهم معهم سليمان بن
الحاكم بن سليمان بن الناصر وهو ابن أخي هشام المقتول فباعه أصحابه وواكفهم البربر
بعد الواقعة يروون ولقبوه المستعين باقته ثم لقب بالظاهر بالله رساروا الى النصارى فضا لحومهم
واستعدوهم فأنجدوهم وساروا معهم الى قرطبة فاقبلوا بهم وابن عبد الجبار يقتل
وهي الواقعة الشهيرة غزوانها وقتل ما لا يحصى فانهم ابن عبد الجبار وتخص بقصر
قرطبة ودخل سليمان البلد وحصره في القصر فلما رأى ابن عبد الجبار ما نزل به اظهر
الموید فلما منه ان يفلح هو سليمان ويرجع الامر الى المويد فلما وافقه احببنا منهم
ان المويد قدمنا فلما احياه الامر احتال في الهرب فهر بسراوا اختفى ودخل سليمان
القصر وباعه الناس بخلافه في شوال سنة اربع مائة وبقي بقرطبة اياما كان عبدة
القتلى يقتلهم نحو خمسة وثلاثين الفا واما البربر والروم على قرطبة فتهبوا وسبوا وأمروا
عددا عظيما

«(ذكر هود ابن عبد الجبار وقتله وعود المويد)»

لما اختفى ابن عبد الجبار سار الى طليطلة واتوا واضع القتي العامري في أصحابه وجمع له
النصارى وسار بهم الى قرطبة فنزع اليهم سليمان فالتقوا يقرب عقبة البقر واقتلوا أشد
قتال فانهم سليمان ومن معه متفق شوال سنة اربع مائة ومضى سليمان الى شاطبة ودخل
ابن عبد الجبار قرطبة وجدد البيعة لنفسه وجعل الخبايا لواءه وتصرف بالاختيار ثم ان
جاءه من القتيان العامريين منهم غير وغيرهما كانوا مع سليمان فأسلوا الى ابن
عبد الجبار يطلبون قبول طاعتهم وان يجعلهم في جلة رجاله فاجابهم الى ذلك وانما فعلوا ذلك
مكذبة ليقتلوه فلما دخلوا قرطبة اسفلوا واصفا فاجابهم الى قتله فلما كان تاسع ذي الحجة
سنة اربع مائة اجتمعوا في القصر فلكوه واخذوا ابن عبد الجبار أسيرا واخرجوا المويد بآله
فاجلسوه مجلس اخلاقه وباعوه واحضر ابن عبد الجبار بين يديه فعد ذنوبه عليه ثم قتل

ابو جعفر محمد بن علي بن ابي
المصور الاصفهاني وزير
قطب الدين محمد بن زكي
صاحب الموصل وكان قد
تصادف مع اسد الدين
شركوه انه من مات منها
قبل الاخر بيلة الاخر
الحمدية الذي صلى الله
عليه وسلم ويذكره فيها
فاشكرى له شركوه وجعل
له قراء يقرن القرآن عند
شبهه ورحله وينادي في كل
بلدة يقرؤن الصلاة عليه
ولما أرادوا الصلاة عليه
بالحلة سعد شاب على موضع
مرتفع وأشد يقول
سرى نعش فوق القاب وطالما
سرى جوده فوق الركاب
وناله

وطيف برأسه في قرطبة وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وامه أم ولد وكان ينبغي ان تذكر حذو
المرادث متأخرة وانما قدمنا هذا التعلق بعضها ببعض ولان كل واحد منهم ليس له من طول
المدّة ما نؤخر اخباره ونفرد

(ذ كر عود أبي المعالي بن سيف الدولة الى ملك حلب)

في هذه السنة عاد ابو المعالي شريف بن سيف الدولة بن حمدان الى ملك حلب وكان سيده ان
قرعوه بالانقلاب عليها اخرج منها مولاه أبو المعالي كما ذكرناه سنة سبع وخمسين وثلثمائة تسار
أبو المعالي الى والدته بما قارقين ثم أتى حياة وهي له فنزل بها وكان في الروم قد خربت حصن
وأعمالها وقد ذكرنا أيضا فنزل اليه يارقاش مولى ابيه وهو بحصن برزوية وخدمه وعمر له
مدينة حصن فكثر أهلها وكان قرعوه قد استناب بحلب مولى له اسمه بكجور فقوى بكجور
واستغل أمره وقبض على مولاه قرعوه وجبسه في قلعة حلب وأقام بها نحو ست سنين فكتب
من حلب من أصحاب قرعوه الى أبي المعالي بن سيف الدولة ليتصد حلب ويعلمكمها فاسار اليها
وحصرها أربعة أشهر وملكها وبقيت القلعة بيد بكجور فتددت الرسل بينهم ماذا جواب الى
التسليم على ان يؤمنه في نفسه وأهله وماله ويوليه حصن وطاب بكجور ان يحضر هذا الايمان
والعهد وجوه بني كلاب ففعل أبو المعالي ذلك واحضرهم الايمان والعهد وسلم قلعة حلب الى أبي
المعالي وسار بكجور الى حصن فولاه الى أبي المعالي وصرف هـ مته الى عمارتها وحفظ الطريق
فازدادت عمارتها وكثرت الخرب من اثم انتقل منها الى ولاية دمشق على مائة كرسنة ست وسبعين
وثلثمائة

(ذ كر ابتداء دولة آل سبكتكين)

في هذه السنة ملك سبكتكين مدينة غزنة وأعمالها وكان ابتداء أمره انه كان من غلمان أبي
اسحق بن البتكين صاحب جيش غزنة للسامانية وكان مقدما عنده وعليه مدار أمره وقدم الى
بخارا أيام الأمير منصور بن نوح مع أبي اسحق فعرفه ارباب تلك الدولة بالعدل والعفة وجودة
الرأى والصرامة وعاد معه الى غزنة فلم يلبث أبو اسحق ان توفي ولم يخلف من أهله واقاربه من
يصلح للقدم فاجتمع عسكره ونظارا فبين بلى أمرهم ويجمع كلهم فاختاروا اثم اتفقوا على
سبكتكين لما عرفوه من عقله ودينه ومروءته وكال خلال الخليفة فقدموه عليهم وولوه أمرهم
وحلفوا له واطاعوه فوليهما واحسن السيرة فيهم وسام امورهم سياسة حسنة وجعل نفسه
كأحدهم في الحال والمال وكان يدخر من اقطاعه ما يعمل منه طعاما لهم في كل اسبوع
مرتين ثم انه جمع العساكر وسار نحو الهند مجاهدا وجرى بينه وبين الهندوس وب يشيب لها
الوليد وكشف بلادهم وشن الغارات عليها وطمع فيها وخابه الهند ففتح من بلادهم حصونا
ومعاقل وقتل منهم ما لا يدخل تحت الاحصاء واتفق له في بعض غزواته ان الهندوا اجتمعوا في
خلق كثير وطاولوه الايام وما طاوله القتال فقدم الزاد عند المسلمين وهجزوا عن الامتياز فشكوا
اليه ما هم فيه فقال لهم اني اسمع صوت نفسي شيئا من السوق استظها را وانا أقسمه بينكم
قسمة عادلة على السوا الى ان يبين الله بالقدرج فكان يعطى كل انسان منهم مل قدح معه ويأخذ
لنفسه مثل أحدهم فيجتزى به يوما وليله وهم مع ذلك يقاتلون الكفار فزفهم الله النصر عليهم

عمر على الوادي فتبنى رماله
عليه وبالنادى فيبكي ارامله
ووجدت تمام اليتيم
تراها اذا ما جئته متم لا
كانك تعطينه الذي انت سائله
هو البصر من أي النواحي
أتبعه

فلجته المعروف والجود ساحله
وطيف به حول الكعبة
ودفن برباط في المدينة كان
بناه لنفسه وبين قبره وقبر
النبي صلى الله عليه وسلم
نحو خمسة عشر ذراعا وهذا
جبال الدين هو الذي جدد
مسجد الخليفة عني وبني
الجرب بجانب الكعبة
وزحف الكعبة وغرم
جمله طائلة اصحاب مكة

والفخر بهم فقتلوا منهم وأسروا خلقا كثيرا

(ذكر ولاية سيكتكين على قندار وبست)

ثم ان سيكتكين عظم ثأره وارتفع قلده وحسن بين الناس ذكره وتعلقت الاطماع بالانتعانة به فاناب بعض الامراء الكبار وهو صاحب بست واسمه طغان مستعينا بمستمروا وبست ذلك انه خرج عليه أمير يعرف بياي ورفقته مدية بست عليه واجلده عنها بعد حرب شديدة فقدم سيكتكين مستمرا به وضمن له الامن والاطاعة فبذلها له فقبضه ومار به حتى نزل على بست وخرج اليه بياي ورفقته قالوا لشديد انهم زباني نور وتفرق هو واصحابه وتسلم طغان اليه فلما استقر به طالع سيكتكين بما المستقر عليه من المال فاشفى في المال فاعطاه في القول لكثير من طغان فحمل طغان جهده على ان حمل السيف فضر به سيكتكين فخر بها فاحذ سيكتكين السيف وضر به أيضا فخر به وهجر العسكر بينهما وقامت الحرب على ساق فانهم طغان واستولى سيكتكين على بست ثم انه اراد الى قندار وكان متوليا القد عصى عليه لمعوية سالها عن دياره وسماتها فلما ان ذلك تمت فصار اليه بريد فبعده اقم بستر الا والنجيل معه فاحذ من داره ثم انه من عليه ورد الى ولايته واورع عليه ما لا يحصى اليه كل سنة

(ذكر ميرا الهند الى بلاد الاسلام وما كان منهم مع سيكتكين)

لما فرغ سيكتكين من بست وقندار فرغ الهند فانتزع قلاطاح مدينة على شواطئ الجبال وجاء الى الماطافرا ولما رأى جبال تلك الهند مادها وان بلادها عظماء من اطرافها اخبذ ما قدم وحدث غش وجوع واشتد من القبول وساوحت اهل ولاية سيكتكين وقدموا من الشيطان في دأسه وفرغ نساء سيكتكين من غزاة اليه ومعها كره وخلق كثير من المطوعة فالتفتوا واقتتلوا اباما كثيرة وصبر الفريقان بالفرج منهم عتبة غور وكوفيا عين ما لا تقبل فحملا ولا قدرا واذا التي فيها شئ من ذلكا كفهرت السماء وجبت الرياح وكثر الرعد والبرق والامطار الغسيم والرعد والبرق وقامت القيامة على الهند ولا نسهم وأوامرهم وامتهلوا الشاغلهم الصواحي والامطار واشتد البرد حتى هلكوا وعيت عليهم المذاهب واستسلموا الشدة بما عاينوه وأرسل ملك الهند الى سيكتكين يطلب العلم وتزودت الرسل فاجابهم اليه بعد امتناع من ولده محمود على ما لا يود به ولا يسله او يخشى فبسله لها اليه فاستقر ذلك وروى عنده جماعة من اهل على تسليم البلاد وسيروا مع سيكتكين من قسماها فان المال والقبيلة كانت مجلبة فلما ابد جبال تلك الهند فقبض على من معهم من المسلمين وجعلهم عند مدعواضهم رهائن فليهم مع سيكتكين بذلك جمع العساكر وسار نحو الهند فاقرب كل ما مر عليه من بلادهم وقسم لخلقان وهي من احسن قلاعهم فاقصدها عنوة وهدم سور الاصنام واقام فيها شعرا الاسلام وسار عنها يفتح البلاد ويقتل اهلها فاعلم بلغ ما اراده عاد الى غزاة فلما بلغ النهر الى جبال مقط في موضع جمع العساكر وبارق مائة الف مقاتل فلقبهم سيكتكين وأمر اصحابه ان يتأهبوا القتال مع الهند ففعلوا ذلك فغضب الهنود من دوام القتال معهم وجاوروا جملة

ولاستقر حتى حرق مكانه من ذلك وبقي المسجد الذي على جبل عرفات وعمل الدرج اليه وعمل يعرفات منائع الميراثين وروا على مدينة التي على الله عليه وسلم وبقي على دجلة جبرا عند جزي واثان عبريا لبحر والحد يدور الرصاص والكلس وقبض قبل ان يفرغ منه وبقي الربط وغيرها وفي هذه السنة توفي نصر بن خنصان صاحب بستان وعمره فوق المائة سنة وسدة ملكه ثمانون سنة واستقر موضعه وانه ابو الفتح احمد ابن نصر (وفي سنة ثمان وخمسة مائة) توفي ابو الحسن حبة الله بن صاحب بن حبة الله المعروف بابن الدولة

واحدة فعند ذلك اشتد الامر وعظم الخطب وحل ايضا المساوون جمعهم واختلط بعضهم
بعض فانهم الهنود واخذهم السيف من كل جانب واسر منهم ما لا يعد وفتحهم أموالهم
واثقالهم ودواهم الكثيرة وذل الهنود بعد هذه الواقعة ولم يكن لهم بعد حاراية ورضوان لا
يطلبوا في اقامى بلادهم ولما قوى سبكتين بعد هذه الواقعة اطاعه الافغانية والبلخ وصاروا
في طاعته

*** (ذكر ملك قابوس بن وشمكير بجران) ***

في هذه السنة توفي ظهيرا الدولة يستون بن وشمكير بجران وكان قابوس أخوه زائرا خاله رسم
بجبل شهر يار وخلف يستون ابنا صغيرا بطبرستان مع جده لامة فطمع جده ان يأخذ الملك
فيباد الى جرجان فرأى بها جماعة من القواد قد مالوا الى قابوس فقبض عليهم وبلغ الخبر الى
قابوس فسار الى جرجان فلما تار بهم اخرج الجيش اليه وأجمعوا عليه وملكوه وهرب من
كان مع ابن يستون فاخذهم قابوس وكفله وجهه له اسوة اولاده واستولى على جرجان
وطبرستان

*** (ذكر عدة حوادث) ***

في هذه السنة في جمادى الاولى نقلت ابنة عز الدولة بختيار الى الطائع لله وكان تزوجها وفيها
توفي أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن جيو به في رجب وفي صفر منها توفي أبو الحسن
علي بن وصيف الناشي المعروف بالخلال صاحب المراى الكثير في أهل البيت وفيها توفي أبو
يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي صاحب هجر وكان مولده سنة ثمانين ومائتين وتوفي امر
القرامطة بعده ستة نفر شركه وسعوا السادة وكانوا متفقين

*** (ثم دخلت سنة سبع وستين وثلاثمائة) ***

*** (ذكر استيلاء عضد الدولة على العراق) ***

في هذه السنة سار عضد الدولة الى بغداد وارسل الى بختيار يدعوه الى طاعته وان يسير عن
العراق الى أي جهة اراد ضمن مساعدته بما يحتاج اليه من مال وسلاح وغير ذلك فاختلف
أصحاب بختيار عليه في الاجابة الى ذلك الا انه اجاب اليه لضعف نفسه فاتفق له عضد الدولة
خامسة فلبسها وأرسل اليه يطلب منه ابن ببيعة فقلع عينيه وأنفذه اليه وتجهز بختيار بما أنفذته
اليه عضد الدولة وخرج عن بغداد عازما على قصد الشام وسار عضد الدولة فدخل بغداد
وخطب لهم ولم يكن قبل ذلك يخطب لاحد بغداد وضرب على بابه ثلاثة نوب ولم يخرج بذلك عادة
من تقدمه وأمر بان يلقى ابن ببيعة بين قوائم القبيلة لتقتله ففعل بذلك وخطبته القبيلة حتى
قتله وضرب على رأس الحسين في شوال من هذه السنة قرناه أبو الحسن الانباري بآيات
حسنة في معناها وهي

علمو في الحياة وفي الممات * لحق ان احدى المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا * وفود نذاك ايام الصلوات
كانك قائم فيهم خطيبا * وكلهم قيام للصلوات
مستدت يدك نحوهم اقتفاء * كدتهم اليهم في الهبات

وكان نصرانيا قد ناه -
المائة وكانت له فضيلة
زائدة في الثوب والادب
وكان قيس النصارى
وشيعتهم وكان افاضل
عصره يتعجبون منه كيف
حرم الاسلام مع فضله
وفهمه والله يهدي من يشاء
بفضله وبفضل من يريد
بحكمه وكان له رفيق في
الحكمة يهودى عالى
الهمة وهو الحكيم المشهور
بابن ملكان واسمه هبة
وكان رفيعا متكبرا يكنى
بابي البركات فأنشد فيه
أمين الدولة النهراني
له اصد بقرى ودى حياقته
عند الملاقاة تد وفيه من فيه
يتيه والكلاب أعنى منه منزلة
كأنه يعلم يخرج من التيه

ولما خاف بطن الارض عن ان • يضم حلاله من بعد الممات
امادوا الجوقيرك واستاقوا • عن الاكفان ثوب السانبات
لفظك في القوس تبت ترقى • بحسرت اس وسناظنقات
وتحل عندك النيران ليل • كذلك سكنت ايام الحيات
ولم ارقبل جفعلك قط جعدا • تمكن من عناق المكريات
وصكبت عطية من قبل زيد • علاها في السنين اذاهايا

وهي كثيرة قوله زيد علاها يعني زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم لما قتل
وصلب أيام هشام بن عبد الملك وقذف ابن بختة مصلوبا إلى أيام مصعب الدولة فانزل من
جذعه ودفن

• (ذكر قتل بختيار) •

لما صار بختيار عن بغداد عزم على قصد الشام ومعه جند بن ناصر الدولة بن حمدان فلما صار
بختيار بعسكر احسن له جند ان قصدا الموصل وكثرة أموالها واطمعه فوافق انهم اخبروه من
الشام وأقبل فصار بختيار نحو الموصل وكان عند الدولة قد حلقه انه لا يقصد ولاية أبي تغلب
ابن حمدان لورقة ومكانة كانت بينهما فسكت وقصد هائلما صار إلى تكريت اتته رسل أبي
تغلب فساله ان يقبض على أخيه حمدان ويسلمه اليه واذا فعل سار بنفسه وهما كره اليه وقابل
معه عند الدولة واعلما في ملكه بغداد فقبض بختيار على حمدان وسلمه إلى نواب أبي تغلب
فحبسه في قلعة وسار بختيار إلى المدينة واجتمع مع أبي تغلب وسارا جميعا نحو العراق وكان
مع أبي تغلب نحو من عشرين ألف مقاتل وبلغ ذلك عند الدولة فصار عن بغداد ابغضوها
فالتقوا بقصر الجص شواحي تكريت ثامن عشر شوال في شهر رجب وأسر بختيار وأخضر عند
عند الدولة فبأذن مدخله اليه وأسر بقتله فقتل وذلك بشهادة أبي الوفاء طاهر بن ابراهيم
وقتل من أصحابه خلق كثير واستمر ذلك عند الدولة بعد ذلك وكان عمر بختيار مستوا ثلاثين
سنة وملك احدى عشر سنة وثمورا

• (ذكر استيلاء عند الدولة على ملك بني حمدان) •

لما انتهزم أبو تغلب وبختيار سار عند الدولة نحو الموصل فملكها ثاني عشر ذي القعدة وما يصل
بها وغلن أبو تغلب به بفعل كما كان غيره بفعل بغيره سيرا ثم مضى إلى المصالحه ويعود وكان
عند الدولة اسر من ذلك فاعلم عند الموصل حل معه المدة والعلاقات ومن يعرف ولاية
الموصل واعمالها واقام بالموصل طمعا ثواب السرا في طلب أبي تغلب فامرسل أبو تغلب يطلب
ان يعين البلاد فلم يجبه عند الدولة إلى ذلك وقال هذه البلاد احب الي من العراق وكان مع
أبي تغلب الرزيان بن بختيار وأبو اسحق وأبو طاهر اشاع من الدولة والذين سماهم في ام بختيار
وأسيابهم فصار أبو تغلب إلى نصيين فسير عند الدولة وتسرية عليا ساجية أبو حرب فطغان إلى
جزيرة بن عمرو وسير في طلب أبي تغلب سرية واستعمل عليها أبا الوفاء طاهر بن محمد على طريق
سجبار فصار أبو تغلب مجدا فبلغ ما فارقين وأقام بها ومعه أهل فلما بلغه خبر أبي الوفاء اليه
سار نحو بليس ومعه القسا وغيره من أهل ووصل أبو الوفاء إلى سيار فارقين فالتقت دونه

وله تصانيف حسنة منها
كتاب اقرار ادين وهو معتد
عليه عند الأطباء (وفي سنة
اثنين وستين وخمسة مائة)
بجوز نور الدين بن زكي إلى
قارس إلى مصر ومعه
أسد الدين شيركوه وشريفا
اليه شاور بن معه من
الفرج والكرش وروانهم
الفرج منه واستولى
شيركوه على بلاد الجيزة ثم
سار إلى الاسكندرية
وملكها وجعل فيها ابن
أخيه صلاح الدين يوسف
ابن أيوب فجاء المصريون
ومعهم الفرج وحاصروا
الاسكندرية وعاد اليهم
شيركوه وانفقوا على الصلح
على مال يملونه لشيركوه
ورجع عنهم إلى الشام

هي حصينة منبوعة من حصون الروم القديمة وتركها وطلب أبو تغلب وكان أبو تغلب قد عدل
 من أربن الروم إلى الحسنية من أعمال الجزيرة ووجهه إلى قلعة كواشي وغيرها من قلاعهم وأخذ
 إليها من الأموال وعاد أبو الوفاء إلى ميفارقين وحصرها ولما اتصل بعض الدولة بمجيء أبي
 تغلب إلى قلاعه سار إليه بنفسه فلم يدركه ولكنه استأمن إليه أكثر أصحابه وعاد إلى الموصل
 سيرا في أثر أبي تغلب عسكرهم فأتوا من أصحابه يقال له طغان فتعسف أبو تغلب إلى بدليس
 لأن أنه لا يتبعه أحد فقبضه طغان فهرب من بدليس وقصد بلاد الروم ليصل بملوكهم المعروف
 برد الرومي وليس من بيت الملك واتساعا عليهم قهرا واختلف الروم عليه ونصبوا غيره من
 لادملوكهم فطالت الحرب بينهم فصاهر وردها أبو تغلب لية أقوى به فقتل دران أبو تغلب
 فأتاه إلى الأعتضاد به ولما سار أبو تغلب من بدليس أدركه عسكر عضد الدولة وهم حرمون
 أخذ ما معه من المال فأنهم كانوا قد سمعوا بكثرته فلما وقعوا عليه نادى أميرهم لا تتعرضوا
 لهذا المال فهو لعضد الدولة فقتلوا عن القتال فلما رآهم أبو تغلب فأتى رجل عليهم فأنهم
 نزل منهم مقتلة عظيمة ونجا منهم فقتل بحصن زياد ويعرف الآن بخربت وأرسل ورد
 كور ففرقه ما هو بصدده من اجتماع الروم عليه واستقدمه وقال إذا فرغت عدت إليك فسير
 إليه أبو تغلب طائفة من عسكره فاتفق أن وردا أنهزم فلما علم أبو تغلب بذلك ينس من نصره وعاد
 إلى بلاد الإسلام فقتل بآمد وأقام بهم أشهرين إلى أن فتحت ميفارقين

(ذكر عدة حوادث)

وعاد شيركوه وصلاح الدين
 إلى الشام سالمين واصطحب
 المصريون والفرنج على أن
 يكون من القرى شحنة
 بالقاهرة ويكون أبوابها
 بيد فرسانهم ويكون لهم
 من دخل مصر في كل سنة
 مائة ألف دينار (وفي سنة
 أربع وستين وخمسة مائة)
 أخذ نور الدين قلعة جعبر
 وفي هذه السنة تمكن
 الفرنج من الديار المصرية
 وما كانوا بلبليس قهرا
 ونهبوها وقتلوا أهلها
 وأسروهم ونزلوا على القاهرة
 وحاصروها وأحرقوا شاور
 مصر خوفا من أن يملكها
 الفرنج وانقلب أهلها إلى
 القاهرة وبقيت النار
 تحرق فيها أربعة وخمسين

فما ظهر بأثر بقيت في السماء حرة بين المشرق والشمال مثل لهب النار فخرج الناصر يدعو
 الله تعالى ويتضرعون إليه وكان بالمهدية زلازل وأحوال أقامت أربعين يوما حتى فارق أهلها
 منازلهم وأسلموا أمتعتهم وفيها أسير العزيز بالله العلوي صاحب مصر وأقر ببيعة أمير على الموسم
 أصبح بالناصر وكانت الخطبة له بكهنة وكان الأمير على الموسم ياديس بن زيري أخا يوسف بلكين
 خليفة بأثر ببيعة فلما وصل إلى مكة أتاه بالصوم بها فقالوا له تنقبل منك الموسم بخمسين ألف
 درهم ولا تعرض لئلا يقال لهم أفعل ذلك اجتمعوا إلى أصحابكم حتى يكون العقد مع جميعكم
 فاجتمعوا فكانوا ثلثين رجلا فقال هل بقي منكم أحد خلفوا أنه لم يبق منهم أحد فقطع
 أيديهم كلهم وفيها زادت دجلة زيادة عظيمة وغرقت كثير من الجانب الشرقي ببغداد وغرقت
 أيضا قارب سباب القن بالجانب الغربي منها وبأغت السفينة أجرة وافترة وأشرف الناس على
 الهلاك ثم نقص الماء فأمسوا وفيها توفي القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن
 قريظة وله نوادر مجموعة وعمره خمس وستون سنة وفيها خلع على القاضي عبد الجبار بن أحمد بالري
 وولى القضاء بها وبما تحت حكمهم مؤيد الدولة من البلاد وهو من أئمة المعتزلة ويردف تراجم
 تضافه قاضي القضاة ويعني به قاضي قضاة أعمال الري وبعض من لا يعلم ذلك يظنه قاضي
 القضاة مطلقا وليس كذلك

(ثم دخلت سنة ثمان وستين وثلثمائة)

(ذكر فتح ميفارقين وآمد وغيرها من ديار بكر على يد عضد الدولة)

لما عاد أبو الوفاء من طلب أبي تغلب نازل ميفارقين وكان واليها من قبله من ديار بكر

وبالغ في قتله أي الوفاة ثلاثة أشهر ثم مات من أمراضه فكتب أبو تغلب بذلك قاصرا أن يقام مقامه فلامن الخديعة سمعوا من قولي البلد ولم يكن لأبي الوفا فيه سبيل ففعل عنه وراسل رجلا من إعيان البلد اسمه أحمد بن عبيد الله وأخاه فاجابه وشرع في أسئلة الرعية إلى أبي الوفا فاجابوه إلى ذلك وعظم أمره وأرسل الحواري يطلب منه الفاتح فلم يمكنه منه فكلمه أساعه فأنفذها إليه وسأله أن يطلب له الأمان فأرسل أحمد بن عبيد الله إلى أبي الوفا في ذلك فأمته وأمن سائر أهل البلد فتخذه البلد وسلم إليه وكان أبو الوفا مدعيا على ميفارقين فديس سرايا في تلك الحصون المجاورة لها فافتتحها جميعها فلما فتح أبو تغلب بذلك سارعن آميد نحو الرعية هو واخته جلة وأمر بعض أهل الاستمجان إلى أبي الوفا فقبضوا ثم إن أبا الوفا سار إلى آمد فحصرها فلما رأى أهلها ذلك سلكوا مسلك أهل ميفارقين فسلموا البلد بالأمان فاستولى أبو الوفا على سائر ديار بكر وقصده أصحاب أبي تغلب وأهله مستأمنين إليه فأمهم وأحسن إليهم وعاد إلى الموصل وأما أبو تغلب فاعلم قصد الرعية أنفذ رسولا إلى عضد الدولة يستعطه ويسأله الصغ فحسن جواب الرسول وبذله أقطاعا برضيه على أن يطأ بساطه فلم يجبه أبو تغلب إلى ذلك وراسل الشام إلى العزيز بالله صاحب مصر

• (ذكر فتح ديار مصر على عضد الدولة) •

كان متولى ديار مصر لأبي تغلب بن حمدان سلامة البرقيدي فأنفذ إليه سعد الدولة بن سيف الدولة من حلب جيشا فحرقت بيوتهم حروب وكان سعد الدولة قد كاتب عضد الدولة وعرض نفسه عليه فأنفذ عضد الدولة النقيب أبا أحمد والارضى إلى البلاد التي يدس سلامة بتسليمها إليه فحرب شديدة ودخل أهلها في الطاعة فأنفذ عضد الدولة نفسه الرقنسب وودبا إلى سعد الدولة فصارت له ثم استولى عضد الدولة على الرعية وقرع بعد ذلك الفتح فلامه وجبونه وهي قلعة ككواشي وكانت فيها خزائنه وأمواله وقلعة هرود وللأسي وبرقي والشعبي وغيرهم من الحصون فلما استولى على جميع أعمال أبي تغلب استغلف أبا الوفا على الموصل وعاد إلى بغداد في سلخ ندى القعدة ولقيه الطائع فوجه مع من الحنف وغيرهم

• (ذكر ولاية قسام دمشق) •

لما فارقا التشنكين دمشق كما ذكرناه تقدم على أهلها قسام وكان سبب تقدم قسام أن التشكين قربه ووقف إليه وعزل في كثير من أموره عليه فعلاذ كروصيته وكثر أساعه من الأحداث فاستولى على البلد وحكم فيه وكان القائد أبو جهم وقد عاد إلى البلد واليا عليه لعزيز فلم يمهله مع قسام أمر وكان لاحكمه ولم يزل أمر قسام على دمشق فأنفذاه هو يدعوه لعزيز بالله العلوي ووصل إليه أبو تغلب بن حمدان صاحب الموصل فمزما كما ذكرناه فتمعه قسام من دخول دمشق وخافه على البلدان يولاه ما غلبة وأما بامر العزيز فاستوحش أبو تغلب وجرى بين أصحابه وأصحاب أبي تغلب حتى من قتال فرحل أبو تغلب إلى طبرية وورد من عند العزيز بن خالد اسم الفضل في جيش فحصر قساما دمشق فلم يلقه فهداه فماد عنه وبقى قسام كذلك إلى سنة تسع وستين وثلاثمائة فمصر أمرا إلى دمشق اسمه سلمان بن جعفر بن فلاح فوصل إليه اقتول بظاها ولم تمكن من دخولها وأقام في غير شئ فمضى الناس عن حال السلاح فلم يسعوا منه

يوما فأرسل الماسد خليفة مصر إلى نور الدين بن زنكي يستغيث به وأرسل في الكتب شعور الناس وصالح شاور الفرج على ألف ألف دينار ورجل منها مائة ألف دينار وقال لهم ارحلوا وأنا أجهز لكم الباقي فجهزوا نور الدين صاكره واتفق فيهم المال العظيم وأعطى شيركوه فائق ألف دينار سوى الثياب والأسلحة والدولب وأرسل معه عدة أمرا منهم ابن أخيه صلاح الدين يوسف ابن أيوب وكان صلاح الدين يكره الرواح معه لما قاساه من قسبة الاسكندرية وكان معه في الرواح بعده وانتقال المال إليه وقيام

ورضع قسام أصحابه على سلمان فقاتلوه واخرجوه من الموضع الذي كان فيه وكان قسام
بالجامع والناس عنده فكتب محضرا وسيره الى العزيز يذكر انه كان بالجامع عند هذه القسنة
ولم يبق لها وبذل من نفسه انه ان قصد عضد الدولة بن بويه او عسكر له قاتله ومنعه من البلاد
فاغشى العزيز قسام على هذه الحال لانه كان يخاف ان يقصد عضد الدولة الشام فلما فارق
سلمان دمشق عاد اليه القائد ابو محمود ولا حكم له والحكم جميعه لقسام قدام ذلك
(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة كانت زلازل شديدة كثيرة وكان اشدها بالعراق وفيها توفي القاضي ابو سعيد
الحسن بن عبد الله السيراقي النحوي مصنف شرح كتاب سيبويه وكان فقيها فاضلا مهندسا
من طيافيه كل فضيلة وعمره اربع وثمانون سنة وولي بعده ابو محمد بن معروف الحارثي بالجانب
الشرقي ببغداد

(ثم دخلت سنة تسع وستين وثلثمائة)

(ذكر قتل ابي تغلب بن جندان)

في هذه السنة في صفر قتل ابو تغلب فضل الله بن ناصر الدولة بن جندان وكان سبب قتله انه سار
الى الشام على ما تقدم ذكره ووصل الى دمشق وبها اقسام قد تغلب عليها كما ذكرناه فلم يمكن
الانقلاب من دخولها فنزل بظاهر البلد وارسل رسولا الى العزيز بمصر يستجده ليفتح له دمشق
فوقع بين أصحابه وأصحاب قسام قسنة فرحل الى نوى وهي من أعمال دمشق فأتاه كتاب رسوله
من العزيز يذكر ان العزيز يريد ان يحضره وعنده بمصر ليسير معه العساكر فامتنع وترددت
الرسول ورحل الى بحيرة طبرية وسير العزيز عسكرا الى دمشق مع قائد اسمه الفضل فاجتمع بابي
تغلب عند طبرية ووعده عن العزيز بكل ما أحب وأراد ابو تغلب المسير معه الى دمشق فنهه
بسبب القسنة التي جرت بين أصحابه وأصحاب قسام لئلا يستوحش قسام وأراد أخذ البلاد منه
سار ورحل الفضل الى دمشق فلم يقفها وكان بالرملة دغفل بن المقرح بن الجراح الطائي قد
استولى على هذه الناحية وأظهر طاعة العزيز من غير ان يتصرف باحكامه وكثر جمعه وسار الى
أخيه عقييل المقيمة بالشام ليخرجها من الشام فاجتعت عقييل الى ابي تغلب وسأله نصرتها
ركب اليه دغفل يسأله ان لا يفعل فتوسط ابو تغلب الحال فرفضوا بما يحكم به العزيز ورحل
ابو تغلب فنزل في جوار عقييل فخافه دغفل والفضل صاحب العزيز وظلما انه يريد اخذ تلك
الأعمال ثم ان ابنا تغلب سار الى الرملة في الحرم سنة تسع وستين فلم يشك ابن الجراح والفضل انه
يريد جرحهما وكانا بالرملة فجمع الفضل العساكر من السواحل وكذلك جمع دغفل من امكنه
جمعه ونصاف الناس للعرب فلما رأت عقييل كثرة الجمع انهم زمت ولم يبق مع ابي تغلب الا نحو
سبع مائة رجل من غلمانهم وغلمان أبيه فانهزم وطلقه الطاب فوقب يحمي نفسه وأصحابه
فصير على رأسه فسقط واخذ أسيرا ورجل الى دغفل فأأسره وكتبه وأراد الفضل أخذه وجمه
الى العزيز بمصر فخاف دغفل ان يصطنعه العزيز كما فعل بالفتنكين ويجهله عنده فقتله فلامه
الفضل على قتله واخذ رأسه وجمه الى مصر وكان معه اخته جميلة بنت ناصر الدولة وزوجته

الدولة الايوبية وعسى ان
تكرهوا شيئا ويجعل الله
فيه خيرا كثيرا واحب نور
الدين اصلاح الدين الرواح
مع شيركوه ولم يشتر نور
الدين ان في الزامه صلاح
الدين ذهاب المالك من يده
فلما قارب شيركوه مصر
هرب القرنج الى بلادهم
ودخل شيركوه القاهرة
رابع ربيع الآخر وجعل
شاور كل يوم يركب الى
اوطاف شيركوه ويعددهم
وعينهم بالفداء عما كان
الترزم به أولا وما يعددهم
السيطان الاغروا وقصد
ان يعزم على شيركوه
وامر انه يعمل لهم ضيافة
ويتمسك شيركوه فقطن

فأخذ اخته وسيرجيلة إلى الموصل فسأت إلى أبي الوفاء نائب عقد الدولة فأرسلها إلى بغداد
فاعتقلت في حجره في دار عقد الدولة

هـ (ذكر حارب الحسن بن عمران بن شاهين مع جيوش عضد الدولة) هـ
في هذه السنة توفي عمران بن شاهين قتلة في الحرم وكانت ولايته بعد ان طلبه الملوك واللقاء
وبذلوا البهله في اخذه واعلوا الجليل اربعين سنة فلم يقدروا الله عليه ومات حنفا الله فلما
مات وفي مكانه ابنه الحسن فبعدد عضد الدولة جامع في اعماله الطيبة فجهز القبا كرم
وزير المطهر بن عبد الله فامدهم بالاموال والاسلح والالات وسار الماهر في مصر فلما وصل
شرع في سد اوقافهم اداخله في البطائح فضاع فيه الزمان والاموال ويات المذنبون يثق
الحسن بن عمران بعض تلك السدود فاعانه الماه فقلعهما وكان المطهر اذا سجد جابجا اقتضت عدة
سنواته ثم جرت بينه وبين الحسن وقعة في الماء استظهر عليه الحسن وكان المطهر يرضى بما قد
ألف المناجدة ولم يلب المصاهرة فشق ذلك عليه وكان ينع في عسكره ابو الحسن محمد بن هروا الطائي
الكوفي فاتهمه بجراله الحسن واعلعه على اسراره وخاف المطهر ان تقتله من قبله عند عضد
الدولة ويشتبهه باعدائه كابي الوفا وغيره فعمم على قتل نفسه فاخذت كينار قطع شرايين
فراعه فخرج الدم فسدل فراشة فرأى الدم فصاح فدخل الناس فزأروا ونظروا ان أحدا
فعل به ذلك فتكلم وكان يا تحررق وقال ان محمد بن هروا حو جنى الى هذا ثم مات وجعل الى
بلده كازرون فدفن فيها وأرسل عضد الدولة من حنفا العسكر وخال الحسن بن عمران على
مال يوتيها وأخذ رعايته واقر نصر بن هرون بن زارة عضد الدولة وكان محببا بقارس
فما تخلطه عضد الدولة بمحضرها بالران أحمد بن محمد

• (ذكر الحرب بين بني شيان وعسكر عضل الدولة) •

• (ذکر وصول ورد الرومی الی دیار بکر وما کان منه) •

أبي وأهل فارس لهم اليه
مكرمين وتبليهم صلاح
الذين الاقطاعات بمصر
وتكن من ملك مصر وقتل
الطواشي مؤمن الخلافة
وقرر مكانه الطواشي
قراقوش الامدى وتكن
من مصر وضعها امر الخليفة
الهاشمي قال ابن الاثير
رايت كثيرا ممن ابتدأ بالملك
يقتل الملك الى غير عقبه
معاوية قتل على الملك
فانتقل الملك الى بني مروان
وهذا السفاح من بني
العباس فانتقل الملك الى
عقب اخيه المنصور وكذلك
السامانية اول من استبد
بالملك منهم نصر بن أحمد

اطراف اذربيجان الى حشم زرويه وخين سنة وكان يقود كل واحد منهم جماعة الوف
توفي قائم سنة خين وثلاثة فكان ابنه أبو سالم ديسم بن قائم مكانه بقلعه قستان الى ان
ازالها ابو الفتح بن العميد واستحق قلاعه اسماعقستان وقائم اباد وغيرهما ونفق ونداد بن
أحمد سنة تسع وأربعين فقام مقامه ابنه أبو الفتح قائم عبد الوهاب الى ان اسمر بالشاذليان وملكوه
الى حسنويه فآخذ قلاعه واملأه وكان حسنويه محمود احسن السياسة والسيرة ضابطا
لامره ومنع اصحابه من التلصص وبني قلعة سرماج بالعضو والمهلمة وبني بالندو وريما على
هذا البناء وكان كثير الصدقة بالحرمين الى ان مات في هذه السنة وافتقر أولاده من بعده
فبعدهم اغتاز الى نخر الدولة وبعضهم الى عهد الدولة وهم ابو العلا وعبد الرزاق وابو النجم
يدرو عاصم وابو عثمان وبنيتا وعبد الملك وكان يجتاز بقلعة سرماج ومعه الاموال
والخاير فكانت عند الدولة ورغب في طاعته ثم تلون عنه وتغير رئيسه عند الدولة اليه
بيضا خضره واشذ قلته وكذلك تلاح غيره من اخوته واصطنع من بينهم اما النجم بدر بن
حسنويه وقوام بالرجال فصب تلك التواشي وكف عادية من بهامن الا كراد واستقام امره
وكان عاقلا

«(د) كرمه عند الدولة اخذ نخر الدولة واخذ بلاده»

في هذه السنة سار عند الدولة الى بلاد الجبل فاحتوى عليها وكان سبب ذلك ان جختيار بن
معز الدولة كان يكاثر ابن عمه نخر الدولة بعد موت دكن الدولة وبدعوه الى الاتفاق معه على
عند الدولة فاجابه الى ذلك واتفقوا على عند الدولة به فكنتم ذلك الى الان فلما فرغ من اعدائه
كأبي تغلب وجختيار وغيرهما ومات حسنويه بن الحسين ظن عند الدولة ان الامر يصلح بينه
وبين اخيه فمرسل اخيه بن نخر الدولة ومؤيد الدولة وقابوس بن وشمكير فامارساله الى اخيه
مؤيد الدولة فيشكره على طاعته وموافقته فانه كان مطيعا له غير شخاف واما الى نخر الدولة
فبعثه ويستقبله ويذكر له ما يلزم به الحجة واما الى قابوس فيشير عليه بحفظ اليهود اذ فيهم ما
فاجاب نخر الدولة جواب المتامل للنواوي ونسي كبر السن وسعة الملك وعهدا يهودا ما قابوس
فاجاب جواب المراقب وكان الرسول شواشاده وهو من اكابر اصحابه فاستمال اصحاب نخر الدولة
فضم بهم الاقطاعات وأخذ عليهم اليهود فلما عاد الرسول برز عند الدولة من بغداد على عزم
المسوى الى الجبل واصلاح تلك الاعمال وابتدأ تقدم العساكر بين يديه يتلو بعض ابعاضهم ابو
الوفاء على عسكر وشواشاده على عسكر وابو الفتح الملقب بن محمد في عسكر فصار في هذه
العساكر وآهام هو بظاهر بغداد ثم سار عند الدولة فلقبه بالبشار بدخول جيوشه همدان
واستثمان العدد الكثيرين قزاق نخر الدولة ورجال حسنويه ووصل اليه أبو الحسن عبيد الله
ابن محمد بن جدويه وزير نخر الدولة ومعه جماعة اصحابه فاقبل امر نخر الدولة وكان به جذبان
لخفاف من اخيه وتذكر قتل ابن عمه جختيار فخرج هاربا وقصد بلاد الديلم ثم خرج منها الى
جرجان فنزل على شمس المعالي قابوس بن وشمكير والتجأ اليه فامن به وآواه وحمل اليه فوق
ما حدث به نفسه وشكره فبعثت يده من ملك وغيره وملك عند الدولة ما كان يند نخر الدولة
همذان والري وما بينهما من البلاد وسلمها الى اخيه مؤيد الدولة وبه ونجد خليفته وتايبه في

البلد ونزل الري واسم تولى على تلك النواحي ثم عرج عضد الدولة الى ولاية حسنة
الكردي فقصدها ونزل كذلك الديور وقاعة سمرج وأخذ ما قيم من ذخائر حسنة وكانت
حالة المقدر وملازمها عانة من قلاع حسنة ولحقه في هذه السقرة صرع وكان هذا قد
أخذ بالموصل وحدث به فيما فكتهم وصار كثير التسميان لا يذكر الشيء الا بعد جهد وكم ذلك
أشار هذا أبا الديار فولا حدوا تاه اولاد حسنة به فقبض على عبد الرزاق وابي العلاء
وابي عدنان واحسن الى بدر بن حسنة وبه وخلع عليه وولاه رعاية الاكراد هذا آخر ما في
تأريخ الامم تأليف أبي علي بن مسكويه.

(ذ كرمك عضد الدولة بلد الهكارية وما معها) *

في هذه السنة سرح عضد الدولة جيشا الى الاكراد الهكارية من اعمال الموصل فأوقع بهم وحصر
قلاعهم وطال مقام الجند في حصرها وكان من بالحصون من الاكراد ينتظرون نزول الثلج
اترحل العساكر عنهم فقدر الله تعالى ان الثلج تأخر نزوله في تلك السنة فأرسلوا يطلبون الامان
فاجابوا الى ذلك وسأوا قلاعهم ونزلوا مع العساكر الى الموصل فلم يبقارقوا اعمالهم غير يوم
واحد حتى نزل الثلج ثم ان مقدم الجيش غدر بهم وصحبهم على سبيل الطريق من مملكتنا الى
الموصل نحو خمسة فراسخ وكف الله شرهم عن الناس

(ذ كرمك عضد الدولة) *

في هذه السنة ورد رسول العزيز بالله صاحب مصر الى عضد الدولة برسائل اداها وفيها قبض
عضد الدولة على محمد بن عمر المولى وانفذ الى فارس وكان سبب قبضه ما تسلم به المطهر في حقه
عند موته وارسل الى الكوفة فقبض امواله فوجد له من المال والسلاح والذخائر ما لا يحصى
وامسك عضد الدولة اخاه ابا الفتح اجد وولاه الحج بالناس وفيها تجددت وصلة بين الطائفتين
وبين عضد الدولة ونزوح الطائفتين وكن غرض عضد الدولة ان تلد ابنته ولدا ذكرا فيجعل له
ولي عهده فتكون الخلافة في ولدهم فيه نسب وكان الصداق مائة الف دينار وفيها كانت
فتنة عظيمة بين جماعة شيراز من المسلمين وبين المجوس نهبت فيها دور المجوس وضرر بواو قتل منهم
جماعة فجمع عضد الدولة الخبر فسير اليهم من جمع كل من له اثر في ذلك وضررهم وبالغ في تأديبهم
ونهبهم وفيها ارسل سرية الى عين الترم وبعث اليها ضربة بن محمد الاسدي وكان ذلك سبيل
الصوص وقطاع الطريق فلم يشعر الا والعساكر معه فترك اهل وماله ونجبا في نفسه فريدا وأخذ
ماله وأهله وملكت عين الترم وكان قبل ذلك قد نهبت مشهد الحسين صلوات الله عليه فعوقب
بهذا وفيها قبض عضد الدولة على النقيب أبي أحمد الحسين الموسوي والد الشريف الرضي
وعلى أخيه أبي عبد الله وعلى قاضي القضاة أبي محمد وسير الى فارس واستعمل على قضاء القضاة
بالعبد بن الحسين وهو شيخ كبير وكان مقبلا بفارس واستناب على القضاء ببغداد وفيها
توفي ابو عبد الله أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء الروذباري الصوفي بنواحي عكاو كان قد
انتقل من بغداد الى الشام وفيها في ذي الحجة توفي محمد بن عيسى بن عمر بن أبو أحمد الجلودى
الزاهد رارى صحيح مسلم عن ابن سفيان ودفن بالحيرة في نيسابور وله ثمانون سنة الجلودى بفتح
الجيم وقيل بضمها وهو قليل والحيرة بكسر الخاء الملهمة وبالراء الملهمة وهي محلة نيسابور

فانتقل الملك الى أخيه
اسماعيل وعقبه وابنه أبا الملك
عماد الدولة بن بويه فانتقل
الى عقب أخيه ركن الدولة
ثم ملك طغرل بن السلجوقي
فانتقل الملك الى عقب
أخيه داود ثم شيركوه
فانتقل الملك الى ابن أخيه
صلاح الدين يوسف وفي
هذه السنة توفي الشيخ أبو
محمد الفارقي صاحب
الكرامات الظاهرة وفيها
توفي باروق بن رسلان
الستركاني وكان له حلقة
عظيمة سكن ظاهرحاب
وكان مقدما كبيرا وله
عمارة ظاهرحاب تعرف
بالباروقية